

الجزء الثامن من تاريخ
كنز الدرر وخايع العبر

تأليف أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله أبو بكر
ابن عبد الله بن أيوب صاحب صرخد ، كان عرف والده
رحمة الله بالدوامه داري ، انتساباً لخدمة الأمير
المرحوم سيف الدين بلبان الرومي الدوادار الظاهري ،
نعمه الله برحمته وأسكنهم فسيح جنته بمحمد وآله .

وهو

الذرة الكبرى في أخبار الدولة التركمانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اخْتِم بِخَيْرٍ

٣ الحمد لله الذى اطفى فامخذ جمره الامراك ، بمزن حيا دوله الاتراك ، واعلا منار
 الله المحمديه ، بالساده الملوك الاسلاميه ، قاده الجيوش واسود الخميس ، وليوث الوغا
 ادا حى الوطيس ، التوارثون الملك كابر عن كابر ، ما منهم الا ومن له سير ومناقب
 ٦ وماثر ، وليس فيهم الا من ابدل مهجته فى طاعه المليك البارى

من تلق منهم قتل : لاقيت خيرهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى ،
 وناهيك بواسطه عقدهم ، ومن كان إليه حلهم وعقدهم ، السيد الفاضل ، والبطل
 ٩ المناضل ، والقرم الباسل ، والنيث الهاطل ، الاسد المصور ، مولانا وسيدنا السلطان
 الشهيد الملك المنصور ، قلاوون الالقي الصالحى ابي الاملاك الثلاث ، الذى فى عقبه
 الملك الى اخر الدهر ميراث ، وكفاه شرفاً بنجله الشريف الطاهر ، البدر الزاهر ،
 ١٢ والبحر الزاخر ، والاسد الزاير ، والروض العاطر ، والنيث الماطر ، والنور الباصر ،
 سيدنا ومولانا ومالك رِقنا السلطان الاعظم الملك الناصر ، المستبشر من الكتاب
 العزيز بقوله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُفْزَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 ١٥ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا
 عَظِيمًا ﴾ .

ومن الحديث الكريم قوله صلى الله عليه وسلم : (نَصَرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُورِثْتُ
 ١٨ جَوَامِعَ الْكَلِمِ) .

(٣) اطفى : أطفأ || اعلا : أعلى (٤) الوغا : الرغى (٥) كابر عن : كابر أعن
 (٦) ابدل : ابدل (١٠) ابي الاملاك الثلاث : أبو الملوك الثلاثة (١٤ - ١٦) القرآن
 ٤٨ : ١ - ٣ (١٧ - ١٨) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ٨

ومن قول الشاعر من طبقه الشعر الجاهليہ : قول الذابضة الديباني <من الطويل> :

فإنَّكَ شَمْسٌ والمَلُوكُ كَوَاكِبُ إذا طَلَمْتُ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكِبُ

ومن قول الشاعر من طبقه المخضرمين قول حسان بن ثابت <من الكامل> :

(٣) بِيضُ الوجوه كَرِيمَةٌ أَنَسَابُهُمْ ثُمَّ الْأَنْفُ مِنَ الطَّارِازِ الْأَوَّلِ

الْمَلْحَقِينَ فَقِيرَهُمْ بَنِيهِمْ وَالْمَشْفِقِينَ عَلَى الْيَتِيمِ الْأَرْمَلِ

ومن قول الشاعر من طبقه المولدين قول نُصَيْبٍ <من الطويل> :

فَاجِئُوا فَاتُّنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

ومن قول الشاعر من طبقه المحدثين قول أبي نواس <من الكامل> :

يَا مَنْ بَدَائِعِ حَسَنِ صُورَتِهِ ثَنَى إِلَيْهِ أَعْنَةَ الْحَدَقِ

ومن قول الشاعر من المايه الثالثه قول أبي تمام <من الطويل> :

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كِفِّهِ غَيْرُ تَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِيَهُ

ومن قول الشاعر من المايه الرابعه قول المتنبي <من البسيط> :

يَا سَائِلِي عَنْهُ لِمَا جِيتَ أَمْدَحُهُ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْعَارِي مِنَ الْعَارِ

لَقَيْتَهُ فَلَقَيْتَ النَّاسَ فِي رَجُلٍ وَالذَّهْرُ فِي سَاعَةٍ وَالْأَرْضُ فِي دَارِ

ومن قول الشاعر من المايه الخامسه قول ابن جيبوش <من الخفيف> :

إِنْ تَرُدَّ خَيْرَ حَالِهِمْ عَنْ بَقِيْنٍ فَأَتِيَهُمْ يَوْمَ نَائِلٍ أَوْ زَرَالٍ

تَلَقَّى بِيضَ الْوُجُوهِ ، سُودَ مَثَارِ الْـ مَنَقَعِ ، خُضْرَ الْأَكْنَافِ ، مُحْمَرَّ النَّصَالِ

(١) الديباني : الديباني (٤) أنسابهم : في ديوان حسان بن ثابت (ط . بيروت ١٩٦١)

ص ١٨٠ « أحسابهم » (٥) الملحقين : الملحقون || المشفقين : المشفون (١١) نفسه :

في شرح ديوان أبي تمام (ط . القاهرة ١٩٥٧) ج ٣ ص ٢٩ « روحه »

ومن قول الشاعر من المايه السادسه قول الأرجاني < من المتقارب > :
وما يَنْزِلُ النِّيبُ إِلَّا [لِأَنَّ] يَقْبَلُ يَبْنُ يَدِيكَ الثَّرَى

٣ ومن قول الشاعر من المايه السابعه قول راجح الحلي < من الطويل > :
ولولا نَدَاهُ خِفْتُ نَارَ ذِكَاثِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنَّ النَّدَا مَا نَعِيَ الْوَقْدَ .

هذا بعض استحقاق مقامه الشريف من القريض في مديح مولانا السلطان ،
٦ ما نطق به كل شاعر فيه بظاهر النيب في كل زمان . وأما ما يستحقه خلد الله ملكه
الى آخر الدهور ، من بدايع المنشور ، (٤) فقول العبد المعترف بالتقصير ، واللسان
التقصير ، واضعه ومصنفه ، وجامعه ومالقه ، مما جمع فيه التاريخ بجميع زمانه ،
٩ في محاسن مولانا السلطان اعز الله انصاره وكثر في أعوانه وهو :

ملك رباني العنايه ، كيواني الملاء ، مشتراوى القضاء ، مريخي السيف ، شمسي
الملك ، زهراوى السعد ، عطاردى الحركات ، قرى الوجه ، نسيى اللطف ، روضى
١٢ الجنب ، جبل الارض ، قطب الزمان .

نبوى التاييد

آدى الوضاه ، شيتى الوضاه ، ادرسى الحياه ، نوحى النجاه ، يافى النصر ،
١٥ لقمانى الأنسر ، ابراهيمى القرآ ، اسماعيلى الوفاء ، يعقوبى الصبر ، يوسفى الحسن ،
داوودى النعمه ، سليمانى النعمه ، موساوى اليد ، هارونى المهد ، زكرى الود ،
عيساوى الزهد .

جاهلى الحروب

١٨

انوشروانى العدل ، نعمانى الفضل ، قسى الفصاحه ، حاتمى السباحه ، عنترى
الشجاعه ، كهى البراعه .

(٢) النيب : فى ديوان الأرجاني (ط . بيروت ١٣٠٧ هـ) ص ٥ « القطر » ١١
أضيف ما بين الحاصرتين من ديوان الأرجاني (٤) الندا : الندى (٨) مالقه : مؤلفه

اسلامى الدين

عبدى الاسم ، ابو بكرى الآثار ، عمرى الاخبار ، عثمانى الحياه ، علوى الذكاء ،
حسنى الزهد ، حسبنى التعمد .

٣

اموى الملك

معاوى الاغضاء ، يزيدى العطاء ، عبد الايى الاقدام ، مروانى الصدام ،
عبد ملكى الايام ، وليدى التشيد ، سليمانى التمهيد ، عمرى السيره ، يزيدى الجيره ،
هشامى الاهتمام ، وليدى الانعام ، يزيدى النسبه ، خالدى الوهبه ، مروانى الوثبه .

(٥) عباسى الامامه

سفاحى النصر ، منصورى العصر ، مهدى الهمه ، هادى الآمه ، رشيدى
الآراء ، امينى العطاء ، برمكى الانعام ، مأمونى الاحلام ، معتصمى الجساره ، واثقى
الاشاره ، متوكل على الله ، منتصر بالله معتز برسوله ، مهتدى بقوله ، معتمد عليه
فى مأموله ، معتضد بالقران ، مكتف بالايمان ، مقتدر بالله على اعداءه ، راض بما اولاه
مولاه ، متقى فى سره ونجواه ، مستكنى بتوفيق الله ، مطيع لخالفه ، طابع لرازقه ،
قادر بالآله ، قايم بحقوق الله ، مقتدٍ مسترشد ، راشد مقتنى مستنجد ، المستضى
بالنور الباصر ، الستمد منه النصر الناصر ، النقى الباطن والظاهر ، المستعصم
بالله القاهر .

(٥) عبد الايى : كذا بالأصل ، ولعل المقصود به « عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان »

(١١) مهتدى : مهتد (١٢) اعداءه : أعدائه (١٣) متقى : متق || مستكنى : مستكف

(١٤) مقتنى : مقتف

الفاطمي السنني

- مهدى الشرق والغرب ، القايم بالسنة والفرض ، المنصور الى يوم العرض ،
 ٣ ممر الدنيا وعزير مصر ، والحاكم على ممالك مصر ، الظاهر بالايان ، المستنصر
 بالقران ، المستعلى على من ظنى وكفر ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الحافظ
 حدود الدين ، الظاهر باعداء المعتزدين ، الفايض بالقران ، العاضد لدوله الايمان .
- ٦ واين تلحق الملوك الأول ، ارباب الدول والحول ، من الاكسره والقياسره ،
 والبوادي والحواطر ، وكذا الاكسره من بني ساسان . والملوك من آل سامان ،
 وبنو بويه وآل حمدان ، واين ملاك الاندلس وملوك الاغالب اصحاب القيروان ،
 ٩ وعبد المؤمن صاحب الغرب الى اقصى البلدان . لم يدركوا والله شاوه الرفيع . واين
 الضالع من الضليع ، واين التبايه عباد الأصنام من سيد ملوك الاسلام ، وكذا
 من تلامم من ملوك الصين والهند واليمن ، فيما مضى من ذلك الزمن . وما أظن خان
 ١٢ (٦) وكشلوخان وجكرخان عند ملك العصر والزمان ، والمؤيد بالملايكة والقرآن ،
 الديو ليس في طالع سعه قران . فلو كان ليشر في الفلك مكان ، لكان ظهر جواده
 السماكان ، والمجرة له ميدان ، وكيوان له أيوان ، والشمس والقمر تسجدان ،
 ١٥ ليس كأضنات أحلام لكن بالمشاهده والعيان ، والدليل القاطع والبرهان ، جامع
 محاسن ملوك الشرق والغرب ، المستنصرين باسمه عند كل حرب ، وفي موقف كل
 طعن وضرب .

الملك المهوب وميد بنى ايوب

١٨

- القاده الاعلام ، وملوك الاسلام ، واسدهم الزاير وليهم السكاسر ، السلطان
 صلاح الدين الملك الناصر ، وان كان قد فتح الفتوحات بكده نفسه ، فهذا السلطان
 ٢١ الاعظم ناصر الدنيا والدين الملك الناصر قد مهّد الدنيا بهيبته وحسه ، من غيران

يفتح للحرب باب ، او يتعب له ركاب . فليس الاسد الذى يخشى وهو فى غابه ،
 كالاسد الذى لا يُعرف حتى يشب بمخيليه ونابه . فهو الملك الناصر الافضل العادل
 الكامل ، وان كان قد تقدمه هؤلاء الملوك الافضل ، فاين الطل من الوابل والارامح ٣
 من النابل . وإن كان ثم عزيز وصالح وناصر وناصر ، فهذا هو الناصر الآخر ،
 صاحب الرمز الفاخر ، الثلاثى التليك ، المخاطب : إن الله ناصرك يا ناصر ومُهديك .
 يشهد بذلك من كان منهم كابر عن كابر ، [ليس فيهم من هو لذلك مكابر ، لما نطقت ٦
 به ألسنة الاقلام وافواه المحابر] . وإن كان قد تقدم اشرف ومسمود ومعظم ، فهذا
 الناصر واسطه العقد المنظم .

٩ الذى تشرف به دست الملك وسعدت به دولة الترك

فهو ممز العصر ، والمظفر بالنصر ، الظاهر الدب ، (٧) النصورى الأب ، الصالح
 النخوه ، واشرف الاخوه ، مخدومى العادل المنور ، مالكي لاجين المنصور ، الظافر
 بالمظفر بيرس الباغي المتهور ، مولانا وسيدنا ومالك رقتا السلطان الاعظم الملك الناصر ١٢
 ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدنيا والدين قلاوون الالى
 الصالحى ، فهو النجم الثاقب ، وصاحب هذه المناقب . فلذلك اجعت البريه على
 اختلاف سنتها والوانها ، وتفاير عصورها وازمانها ، وتباين عقولها وآرايها ، ١٥
 وتفاوت اغراضها واهوايها ، ان من لطايف الله تعالى باهل هذا العصر ، ولطائفه
 التى تجاوز مدى الاحصاء والحصر ، ان جعله امام هذا الزمان ، وسلطان الوقت
 والالوان عضد الله ملكه بالتخليد ، وشد بدوام ايامه ازر الايمان والتوحيد ، ملك ملا ١٨
 جماله الميون وصدق احسانه الظنون ، ووضحت الدلائل على ان مثله ما كان قطاً
 ولم يكون < من السريع > :

(١) باب : باباً || ركاب : ركاباً (٥) لتوضيح معنى «صاحب الرمز الفاخر» انظر
 مايلي من ٢٧٥ - ٢٧٦ (البشارة الرابعة) والترجمة الألمانية لما ذكره ابن الدوادارى في
 Haarmann, Quellenstudien, S. 231 (٦) كابر عن : كابرأ عن (٦-٧) ما بين المحاصرتين
 المذكور بالهامش (١٠) الدب : الدب (٢٠) لم يكون : كذا بالأصل

هيات قامت معجزات المَلَى فيه وبانت آيةُ الإفراد
جلَّ عن الناس فما عابه شيء سوى تشبيهه بالعباد

٣ وادأ تأملت هذه المناقب التي تخلد حسن الذكر ، حتى تمتلئ صوراً تستشف في
مرآة الفكر ، وجدت احسنها منظراً ، واشرفها جوهرها قد خصه الله بها حتى خللت
في بطون الاوراق ، وتحت بحلاوه ذكرها اللسان الرقاق في ساير الآفاق . وذلك
٦ اشرف ما اكتسبه المرء في وجوده ، واعظم ما منحه الله من كرمه وجوده . وإن من
ادرك ذلك فقد نال الرتبة العلية ، والسعادة الحقيقية (٨) لانه حصل على فضيله الذات ،
ووصل بها الى اعظم اللذات ، ومن امثالهم : البشیر احد الجودين ، والبيان احد
٩ السحريين ، والثنا احد العُمرين . وما احسن قول التنبي < من الكامل > :
كَفَلَ الثناء له بدَر حَيَانِهِ لما انطوى فكأنه منشوذه

ثم انه بسط اقتداره واعزّ اولياه وانصاره ، لم يقف عند هذه المواهب العظيمة ،
١٢ ولم يقنع بما انعم الله عليه من هذه المناقب الجسيمة ، من ترادف انعامه وجوده ،
وعدله الذي ملا الخافقين وجوده ، ولم يرض من الصفع بما أُلِف ، ومن العفو بما شُهر
وعُرف . فما يجود منه على الجاني ببقا روحه ، ويحول به بين المجرم وبين سُكنى
١٥ ضريحه ، حتى ابان التداده بالنفزان ، واحسانه الى من قابل نعمه بالكفران ،
ما جمل المدبرين يتقربون اليه بالجرايم ، والمسيين يتوسلون عنده بالكباير ، فحمدوا
خطاهم ، ولم يُعهد الخطأ - مع غير كرمه - يُحمد ، وجحدوا ببرايتهم ، وما عُرف
١٨ البراء - لولا فيض عفوه - ينكر ويحمد ، وصارت اساءاتهم من مواتهم اليه ،
وشوافهم وجناياتهم من جرُماتهم لديه ذرايمهم . فهو احق بهذا المقال < من الكامل > :
وسمّت مكارمك الجُناة بأمرهم وأقلت كُلاً منهم عثراته

(١) الإفراد : كذا لصحة الوزن (١١) اولياه : أولياه (١٥) التداده : التذاده

(١٦) المسين : المسين (١٧) يعهد : يعهد أن اا برايتهم : براءتهم (١٧ - ١٨) عرف

البراء : عرف أن البراءة (١٨) مواتهم : مآتهم (٢٠) مكارمك : في الأصل « مكامك »

وجزيت مرتكب الجزيرة منهم ١١ حسنى قاصبح شاكر زلاته

- هدامع ان كل ملك اذا اخذ اهبة مملكته تكبر ، وادا اتبصب في مقر عظمته
 ٣ تجبر ، ومولانا السلطان - خلد الله ملكه وجعل الدنيا بأسرها ملكه - ادا على دسته
 ورق سريره ، راي الناس افضل الملوك سيرة واحسنهم مع الله سريره ، لا يمجّل
 العقاب ولا يؤجل الثواب ، (٩) ولا يتجاوز في حكمه الصواب ، ولا يمنع احد
 ان يستقصي الحجة ويستوفي الخطاب ، هدا على انبساط قدرته واعتلا شانه ، وانتشار
 ٦ هيئته واتساع سلطانه . وانه اذا استقر في منصبه وجف الاكابر من الموالى الامراء ،
 والساده القضاء العلماء . وحضر رُسل الملوك وسفراهم لديه ، ووقف الامائل سماطين
 بين يديه ، وادن لمن آتى بياحه الشريف من الوفود ، وغصت الاماكن الفسيحه
 ٩ بالعساكر والجنود ، وتعرض ارباب الوضائف لامثال المراسم ، واشتكت الارض
 اليه من وقع الباسم ، رأت شرف الدنيا وعزّ الأبد ، وسلطانا عظيما قوى المدد ،
 ١٢ وملكا كبيرا لا يبنى لاحد ، ونظرت الانوار قد سطعت واشرقت ، والابصار
 قد خضعت واطرقت ، وشاهدت مقاما مهيبا ومنظرا هايلا ، والفيت كل لسان
 معقولا وقد كان جايلا قابلا ، وتمثلت ضروره بقول الله تعالى في مُحكم الكتاب
 ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

١٥

فلذلك نطق لسان الحال بهذا المقال < من الكامل > :

- | | | |
|----|---------------------------------------|--------------------------------|
| ١٨ | ناظِرْ زمانَكَ [. . .] ياملك الورا | ففظيرُ مُلكك ما رآه ولا يُرا |
| | يا ناصر الدنيا الذي ما مثله | فلذاك كل الصيد في جَوْفِ الفرا |
| | انت الذي ذلّ الزمان لبأسه | من ذا يماثلُ أو يشاكلُ من ترا |
| | ما أحنفُ في حِلْمه ما أصمّع في عِلْمه | ما عادلُ في عدْلِه مع قيصرا |

(١) شاكر : شاكرأ (٣) على : علا (٨) سفراهم : سفراؤم (٩) اذن : أذن
 (١٠) الوضائف : الوظائف (١٥) القرآن ٣٨ : ٣٩ (١٧) الورا : الوري ١١ : يرى ١١
 الشطر الأول مضطرب الوزن (١٩) ترا : ترى (٢٠) الشطر الأول مضطرب الوزن

- مَلِكٌ إِذَا ذُكِرَتْ مَحَاسِنُ فَضْلِهِ فَاحِ الْفَضَا مِنْ نَشْوَةٍ وَكَذَا الثَّرَا
مَلِكٌ تَذِلُّ لَهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً وَشَجَاعَةً وَبِرَاعَةً اسْدُ الشَّرَا
مَلِكٌ إِذَا نَطَقَ الْخَطِيبُ بِذِكْرِهِ يَهْتَزُّ ذَلِكَ الْعَوْدُ اعْنَى النُّبْرَا
(١٠) مَلِكٌ تَشْرِفَتْ السَّكَاكُ بِاسْمِهِ حَتَّى بِتَكْرُورِ الْبِلَادِ وَبَرَبْرَا
مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ قَالَ: أَقْطُرِي! فَلَنَا خِرَاجُكَ قَدْ هَرَا
مَلِكٌ يُوَاصِلُ قَرْنَهُ بِقُدُومِهِ لَا يَخْتَشِي أَنَّ السُّيُوفَ تَقْصُرَا
مَلِكٌ إِذَا هَزَّتْ الْقَنَاقَةُ بِكَفِّهِ ائِنِّي الْقَنَاقَةُ بِهِزَّةِ الْمُذْعِرَا
مَلِكٌ إِذَا رَكِبَ الْجِيَادَ وَجَرَّهَا مَلَأَ السُّهُولَ وَالشَّاعَاتِ الْوُعْرَا
٩ اِقْسَمْتُ أَنِّي يَوْمَ شَقَّحَبَ رَيْتِهِ تَحْتَ الْمَصَابِيِ وَالنُّسُورِ طَوَايِرَا
يَقْبِضُهُ فَوْقَ الْبَنُودِ نُجُومُهَا يَمْلَمَنَّ أَنَّ النَّصْرَ يَهْوِي النَّاصِرَا
يُطْلَنُ أَنَّ مُحَمَّدًا لِسْمِيهِ مَا زَالَ بِحِمِيهِ وَيَفْدُوا نَاصِرَا
١٢ مِنْ أَعْلَمَ الطَّيْرِ الْجَوَارِحِ أُنْمَا تَتَّبِعَنَّ أَعْلَامَ الْمَلِيكِ مَسَايِرَا
مِنْ أَعْلَمَ الْوَحْشِ الْكُسُورَ بَأَنَّهُ لَا يَأْكُلَنَّ إِلَّا اللَّحُومَ الْكَفْرَا
مِنْ حَرَمِ الذِّبِّ الْجُسُورِ لِحُومٍ مِنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مُصَاحِبَا وَمُسَايِرَا
١٥ بَلْ هِيَاةِ السُّلْطَانِ تَمْنَعُ جَيْشَهُ لَا يُقَرِّبَنَّ مِنْهُ وَحُوشَا كُسْرَا
هَذَا وَكَمْ مِنْ مُعْجَزٍ يَبْدُوا لَهُ وَاقِفًا فَلْيَقِ فِي الْكِتَابِ مَسْطَرَا
خَلَقَ النَّدَا مِنْ كَفِّهِ ، وَجَبَّيْنُهُ خَلَقَ الضِّيَا وَالنَّيِّرِينَ بِلَا امْتَرَا
١٨ خَلَقَ الْحَيَا مِنْ وَجْهِهِ ، وَجَمَالُهُ قَدْ أَخْجَلَ الْبَدْرَ التَّمَامَ النَّيِّرَا
خَلَقَ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ مِنْ صَدْرِهِ مَا أَوْسَعَ الصَّدْرَ الشَّرِيفَ وَأَصْبَرَا
خَلَقَ الْمَعْلُومَ بِأَسْرَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَا أَرَأَى الْقَلْبَ الْكَرِيمَ وَأَنُورَا

(١) الفضا : في الهامش || الثرا : الثرى (٢) الصرا : الصرى (٣) الشطر الثاني
مضطرب الوزن (٩) رَيْتُهُ : رَأَيْتُهُ (١١) يَفْدُوا : يَفْدُو (١٤) وَمَسَايِرَا : مَكْتُوبَةٌ بِالْهَامِشِ
(١٦) يَبْدُوا : يَبْدُو || وَاقٍ (١٧) النَّدَا : النَّدى

حَلَفَ الزَّمانُ بآثِهِ فِي طَوْعِهِ لاشكَّ فِي ذاكِ اليَمينِ وَلَا مِرا
يادهرُ ، ما أَهْناكَ فِي أَيامِهِ يا عمرُ ، طُلُفٌ فِي ظِلِّهِ لَنْ تَقْصُرَا
لا زالتِ الاقدارُ طَوَعَ عِينِهِ ما واصلَ الحادى المِسيرَ مع السُّرا ٣
وكذا الزمانُ بمصرِهِ مستأمنٌ ما غردَ القُمْرى على غُصْنِ الأراكِ

- (١١) وبعد : فإن هذا هو البرق اللامع ، والجزء التابع للسابع ، « الدَّرَة الزكية
في اخبار الدولة التركية » . فكما تقدمه من جميع اجزاء هذا الكتاب ، فهم بين يديه ٦
كلحجاب ، فعاد بمنزلة الفلك السابع كحل كيوان ، وذلك كونه متشرف ، بدكر سيره
مولانا السلطان . فسمى بالتور الباصر في سيره الملك الناصر ، سلطان البلاد ومالك
ممالك المباد ، وقام انشاء الله بغداد ، ومطهر الارض من الفساد ، الذى نطقت بذلك ٩
الاخبار ، وتوارث به الآثار . فهو القايم بهذه الوضيفة ، وصاحب هذه النكتة
اللطيفة ، وراة الى دار السلم كرسى مملكه الخليفة ، وعجى ما دثر من دولته الشريفه
ليكون لله عليه بذلك المنه ، ويستحق بذلك اعلا قصر في الجنة . وان كان مستحقا ١٢
لذلك لِمَا بَسَطَ من عدله ، وما اظهر من اثاره وفضله ، فإن مواهب الله تعالى لاتدرك
لها غايه ، ولا تحدد لها نهايه . وسيأتى بيان ذلك عند ذكر مولده السعيد ، بما يخص
هذا القول من التصحيح والتأييد عن مشايخ لا يشك انهم كانوا اقطاب ذلك العصر . ١٥
كل منهم نطق لمولانا السلطان بالتأييد والنصر ، وانه المخصوص بالمنايه والاراده ،
ومن ﴿ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً ﴾ . أدام الله أيامه وبسط ظله ، وجعل اعداؤه
خاشعه ابصارهم ترهقهم دله : ١٨

آمين آمين آمين يا رب العالمين

(٤) الأراك : ذكرت الكاف بالهامش (٧) متشرف : متشرفاً (١٠) توارثت :
توارثت || الوضيفة : الوظيفة (١١) السلم : السلام (١٢) اعلا : أعلى
(١٧) القرآن ١٠ : ٢٦ || اعداؤه : أعداء . (١٨) دله : ذلة

ذكر ابتداء الدولة التركية ايام

سلطانها وعز نصره

٣ لما تقدم الكلام في الجزء الذي قبله وهو السابع من هذا التاريخ الجامع المسمى بكنز الدرر وجامع النور الى اخر سنة سبع واربعين وستماية ، (١٢) ذكر البعد اول سنة ثمان واربعين وستماية ، وما كان من قتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب والسبب الموجب لذلك ، وتمليك شجر الدر ، ومده الاقصر التي اقامت بها ملكة .

٩ فلما كان يوم الخميس لست ليالٍ مضي من ربيع الآخر من سنة ثمان واربعين وستماية تجهزت الجيوش المصرية يقدمهم الامير حسام الدين ابو طي ، وخرجوا في هذا التاريخ طالبين الشام للقتال مع الملك الناصر صاحب الشام حسبما سقناه من خبره في الجزء الذي قبله . وتوجه الامير حسام الدين المذكور مقدم المساكر من قبل الملك شجر الدر ام خليل . ١٢

فلما كان يوم الاحد مسكوا جماعة من الامراء القيمريه ومن غيرهم . ووقع تشويش كبير بالقاهرة ، وغلقت الابواب ، ووقع الخوف والنهب من المتحررين .

ذكر سلطنه الملك المعز اول ملوك الترك

١٥

اعز الله نصر صاحب عصرها وادام ايامه

هو السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركاني . يقال انه كان في الاصل مملوكا لبیت نغر الدين بن التركاني الذي كان متولى الاعمال الجيزية وارتفع إلى بيت السلطان ١٨ الملك الصالح نجم الدين ايوب . ولم تزل تنتقل به الاحوال الى ان ملك الديار المصريه

في هذا التاريخ . واقام ملكا الى ان قتله أم خليل شجر الدر حسبا ياتي من ذكر ذلك في تاريخه انشا الله تعالى .

- وسبب ملكه ان الامرا لما نظروا لما جرا من التشويش ، وما الناس فيه من ٣
التهب ، وقلة الحرمة وتحريك الملك الناصر صاحب الشام عليهم من جهة ، وتحريك
الملك المنيف صاحب الكرك عليهم من جهة اخرى ، علموا أن المرأه لا تقوم بسياسة
المملكة ، وان الطمع قد وقع (١٣) لذلك . فاجمعوا رايهم ، واقاموا من بينهم الامير ٦
عز الدين اييك التركاني المقدم ذكره .

- وكان ركوبه يوم السبت سلخ ربيع الاخر من هذه السنه بالصناجق والعصايب
والبنود . ومشوا الامرا بين يديه وجميع الامرا البحريه ، وحملت الناشيه بين يديه . وشق ٩
القاهرة الى ان طلع القلعه ، ومدّ الاخوان وزعقت الجاويشيه ، واخلع واعطى وانعم .
فلما كان يوم الاحد ثاني يوم من تمليكك ورد الخبر ان الملك المنيف فتح الدين عمر
اخذ شوبك ، وان الملك السعيد [ابن الملك العزيز ابن الملك العادل] اخذ الصبيبة . ١٢
فاجتمعوا الامرا والماليك الصالحيه وقالوا : « لا يستقيم لنا الامر الا ان نملك احداً من
بنى ايوب » . فاتفق امرهم على موسى بن الملك المسعود اقسيس ابن السلطان الملك الكامل
وكان صغير السن فاقاموه . ١٥

- [قال ابن واصل: الملك الاشرف المذكور ابن ابن الملك المسعود، وكان لما توفي الملك
المسعود ترك ولداً صغيراً فسماه جده باسم ابيه صلاح الدين يوسف ولقبه الملك المسعود .
وكان عند عماته بنات الملك العادل المعروفات يومئذ بالقبطيات نسبة الى شقيقهما الملك ١٨
الفضل قطب الدين . وكان عمر هذا الملك الاشرف يوم ملكوه مصر عشره سنين] .

(٣) جرا : جرى (٩) مشوا : مشى (١٠) الاخوان : الخوان (١٢) ما بين
الحاصرتين المذكور بالهامش || ابن الملك : بن الملك (١٣) فاجتمعوا : فاجتمع (١٤) ابن : بن
(١٦-١٩) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (١٨) شقيقهما : شقيقين (١٩) عشره : عشر

ذكر تملك الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسعود

٣ افسيس بن الملك الكامل بن المادل سيف الدين ابو بكر ابن ايوب الدي كان
ابوه صاحب اليمن ، وقد تقدم ذكره . وكان ركوبه يوم الخميس لخمس مضين من جمادى
الاولى . وجلس على الخوان ، والامرا في خدمته . وعاد الامير عز الدين اتابك
قسيم الملك ، وكان اذا خرجت المناشير تخرج بعلامه الاثنين ، ما مثاله :

٦ « الله حسبي »

فاجلاله خط الاشرف ، و « حسبي » خط المز . ونص التوقيع ما مثاله :

٩ « خرج الامر العالي المولوى السلطانى الملكى الاشرفى المظفرى والامر العالي
المولوى الملكى المعزى الاتابكى ، زاد الله في علائها ، وضاعف مواد تقادها » .

وكانوا جماعة من الامرا المجردين بنزّه اتفق رايهم ان يبائعوا الملك المنيف
صاحب الكرك . ثم ورد كتاب من الامام المستعصم (١٤) الخليفه ببغداد ان يكون
١٢ الملك المعز عز الدين ايبك الصالحى نايب اخلافه بالديار المصرية . وقويت الحركة الى
الشام ، وجُددت الايمان للاشرف موسى وللملك المعز . وفي ذلك اليوم تسحبت جماعه
من الامرا المصرية ، من جلتهم الطوائى شهاب الدين مرشد الكبير ، ورشيد
١٥ الصغير ، وركن الدين خاص ترك ، وجمال الدين افوش المشرف . وكانوا هولاء
من جله الدين بايعوا الملك المنيف صاحب الكرك . ثم توجه الامير فارس الدين
اقتطاي الجدار الصالحى مقدماً على المساكر المصرية الى نحو الشام ، وهو يومئذ مقدم
١٨ البحريه ، وهم اذ ذاك الف فارس يركبون لركوبه وينزلون لنزوله . فلما وصل الى غزه
كان بها جماعه من المساكر الحلبيه ، فنفروا ولم يبقوا قدامه .

وفى هذه السنة نقل السلطان الملك الصالح الى تربته ومدرسته بالقاهرة ، وعمل عزاء جديدا ، ودفن اليه الجمعة ، وكان يوماً عظيماً لدفنه . وغلقت مصر والقاهرة في ذلك اليوم . وكان بكاء وعويلًا ، ولبسوا اثياب العزا عليه ، وقطعوا مماليكه شعورهم ٣ على نعشه . ونزل الى التربة الملك الاشراف والملك المعز اتابك . وكان عماره هذه التربة وهي المدرسه الصالحيه في سنة احدى واربعين وستماية .

وفيهما عاد الامير فارس اقطاعى من الشام بالجيش ، وقبض على الامير زين الدين قراجا امير جاندار وعلى صدر الدين قاضى امد ، وكانا من كبار الصالحيه .

وفيهما اجتمع راي الامرا على خراب دمياط . وسبب ذلك ان المصريين خافين من جهة الملك الناصر ، والبحريه مختلفين الكلمه بين مصر والشام . فاختشوا ٩ لا يفتنموا الفرنج الفرصه ويملكوا النهر ، ويصعب خلاصه عليهم ، فاتفق رايهم على خرابه فهدموه .

وفيهما مرض الناصر صاحب الشام (١٥) ثم عوفي ، فلذلك انما عن طلب الديار المصريه . وفيها قبض الناصر يوسف صاحب الشام على الناصر داود صاحب الكرك واعتقله في سجن حمص . وكان الملك الناصر داود رجلاً طاماً فقيهاً فاضلاً مترسلاً شاعراً . فلما طالت مده اعتقاله عمل هذه الايات يقول اولها < من الطويل > : ١٥

إِلهي إلهي أنت اعلا واعلم	بتحقيق ما تُبدى الصدورُ وتكتم
وأنت الذي تُرجا لكل عظيمه	وتُخشى وأنت الحاكمُ التحكم
إلى علمك الملوئى أشكوا ظلامتى	وهل لسواه يُنصفُ المتظلم
أبُتُّ جنائياتِ العشائرِ مُعلمناً	الى من يعملوم السراير يعلم

(٣) عويلا : عويل || وقطعوا : وقطع (٨) خافين : خائفون (٩) مختلفين الكلمه : مختلفو الكلمه (١٠) لا يفتنموا : ألا يفتنم (١٦) إلهي إلهي : إلهي إلهي || اعلا : أعلى (١٧) ترجى : ترجى (١٨) أشكوا : أشكو (١٩) معلوم : في ذيل مرآة الزمان لليونيني (ط . حيدر آباد) ج ١ ص ١٦٧ « يمكنون »

منها :

٣ أتيهم مستنصرًا متحرّمًا كما يفعل المستنصرُ التحرمُ
فلا يأسنا نصرهم وثوّالهم رموني بأفك القول وهو محرّم
اذلّوا عزيزاً ، هان بعد ترّفع وعزّوا مهانا قبل يُعلو ويُنظّم

منها :

٦ يريدون يؤذوني وأنتَ ذخيرتي فانت ملاذّي منهم وهم هم
[وكان خروج الملك الناصر المذكور من الكرك لما حصره الملك الصالح ، وقطع
عنه الميرة في صفر سنة سبع وأربعين وسبائه . واستصحب ما كان عنده من الجواهر
٩ على انه يبيعه في حلب ، ويسير ثمنه لاولاده . فلما قدم حلب قدم منه شيء لصاحبها
الملك الناصر يوسف . فقبلها وانزله في دار علم الدين قيصر ورتب له راتباً ، وعاد في
خدمته حتى ملك الملك الناصر يوسف دمشق . فبلّغه عنه كلام غيره عليه فامر باعتقاله
١٢ بدمشق . ثم قله الى سجن حصص . وكان قد سیر ذلك الجوهر الى الخليفة ببغداد صحبه
عز الدين سليمان . وقيل ان اقل ما يسوى خمس ما به الف دينار فآخذه الخليفة وقال :
« هذا عندي على سبيل الوديعة » . فلم يزل عنده الى أن خرج الناصر داود من
١٥ السجن ، وتفق من الشام ، وتوجه الى الخليفة حسبما نذكر من خبره انشا الله تعالى] .

وفيها عوفى الملك الناصر يوسف صاحب الشام ونزل بالمساكر غزه . وخرج
الملك المعز ، ونزل مقابله بالجيوش المصرية . ولما كان نهار الخميس عاشر شهر دى القعدة
١٨ من هذه السنة التقى الجمعان في الساعة الرابعة من هذا النهار المذكور . فوقت الكسره
على المصريين ، وولوا منهزمين لا يلوون على شيء ، وزحفت خلفهم الشاميون . ثم أن

(٢) في اليوناني : « أتيهم مستعرجاً متجرّماً » * كما يفعل المستعرج المتظلم
(٣) يأسنا : يثنا || محرّم : في اليوناني « مرجم » (٦) ومم م : في الأصل « وم وم »
(٧ - ١٥) ما بين الماصرتين مذكور بالهامش (٩) شيء : شيئاً (١٤) داود : في الأصل
« دواد » (١٨) التقا : التقى (١٩) زحفت : زحف

الملك المعز والبحريه انحازوا الى ناحيه لينجوا بانفسهم منهزمين ، فوقموا صدفه بالملك
الناصر في شردمه يسره من العزيزيه والناصرية . فلما رآهم الناصر ولى هارباً ، فحملوا
عليه حمله منكروه . فلم يثبت منهم قدام البحريه احد من الشاميين لأمر يريده الله ؛
(١٦) وربما كانوا جماعه من الأمرا العزيزيه محالفين مع البحريه على الناصر ، فكان
هذا اكبر الأسباب .

[وكانت هذه الوقعه بمنزله الكراع من طريق البدرية . وكان لما خرج الملك المعز
من الديار المصريه جعل النايب بها الأمير علاي الدين البندقدار .

قال ابن واصل : ولما خرج الملك الناصر صاحب الشام من دمشق طالباً لمصر
أنشده الشيخ شرف الدين بن عبد العزيز قصيده هذا اولها < من الطويل > :
٩ على طالع الإقبال والسعد والنصر مسيرك محروس الركاب الى مصر
منها يقول :

فانت صلاح الدين وابن صلاحه ولا ملك أولى منك بالهنى والامر
وما احدٌ لليوسفين بثالث سواك وللبكرين والشمس والبدر
آخرها يقول :

قدّمت طويل الباع منشرح الندى بسيط رحاب المجد والشكر والعمر [. ١٥

فلما انهزم الملك [الناصر] اخدوا الأمراء العزيزيه سناجقه وكوساته ، والتزقوا
بالبحريه . وساق الملك المعز خلفه حتى وقع على طلب الشمس لؤلؤ ، فقتلوا كل من
كان فيه ، واستاسروا لؤلؤ ، ثم ضربوا رقبته . ثم قدموا الأمير ضيا الدين القيمرى ،
١٨ ف ضربوا رقبته . ثم اتوا بالملك الصالح اسماعيل اسيرا ، فلم عليه الملك المعز ، واوقفه

(٦ - ١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٩) هذا : في الأصل « هد »

(١٦) أضيف الاسم المذكور بين الحاصرتين لتوضيح المعنى وسوف يشير المحقق الى ذلك أحيانا //

اخذوا : أخذ (١٨) لؤلؤ : لؤلؤا (١٩) اتوا : أتوا

٣ في الترسيم الى جانبه . ثم اتوا بالملك الاصفى صاحب حمص ، والمعلم نوران شاه ،
والملك نصره الدين أخو الملك الناصر صاحب الشام ، وجماعه من كبار الناصريه
والصالحية وغيرهم ؛ هذا جزا لهؤلاء .

وأما المهزمين من المصريين ، فانهم لم يعلموا بما تجدد بعدهم ، ووصلوا الى القاهرة،
ووصل بعضهم الى الصعيد .

٦ وأما المسكر الشاى فانهم وصلوا الى العباسه بأعمال بليس ، وزلوا بها وضربوا
دهليز الملك الناصر، وهم لا يشكون انهم منصورون . ولما وصلوا المهزمين من المصريين
الى القاهرة أرادوا الامراء القيمين بها أن يسلموا القاهرة لثواب الملك الناصر ،
٩ ولم يشكوا أن المعز هرب أو قتل . وكان وصول المهزمين بأكر يوم الجمعة . فخطب
ذلك اليوم بالقاهرة ومصر للملك الناصر صاحب الشام . فلما كان بعد الصلاة ورد الخبر
بنصره الملك المعز ، فدقت البشار بالقلعه وكان يوما عظيما . ثم بعد خمسة أيام
١٢ اقبلت المصريين ، وكان ذلك الثاني والعشرين من شهر دى القعدة . ثم وصلت المساكر
تتلوا بعضها بعضا ، والامراء البحريه ، ومن انضاف اليهم من الشاميين . وشقوا
القاهرة وهم يامبون بالرماح بين القصرين على خيولهم ، وطمعوا بالملك الصالح اسماعيل
١٥ الى القلعه (١٧) تحت الترسيم ، واعتقلوه مع بقية الملوك .

ولما كان يوم الأحد سابع عشرين الشهر هجم جماعه على الملك الصالح اسماعيل ،
واخرجوه من الحبس إلى برا باب القرافه الذى للقلعه ، ودبحوه كدبح النعم ، ودفن
١٨ بالقرافه . وكان عمره نيف وخمسين سنه .

(١) اتوا : أتوا (٢) أخو : أخى || من : مكرّر بالأصل (٣) جزا : جزاء
(٤) المهزمين : المهزومون (٥) وصلوا المهزمين : وصل المهزومون (٦) أرادوا : أرادوا
المقيمين : القيمين (٧) اقبلت المصريين : أقبل المصريون (٨) أرادوا : أرادوا
(٩) نيف : نيفاً

وفي يوم السبت توجه الأمير فارس الدين أقطاي إلى نحو الشام مقدم ثلاثة آلاف فارس . ووصل إلى غزه واستولى على ممالك الشام إلى حد قاقون . وخرجت المناشير والاقطاعات بضياغ الشام من جهة الاشرف موسى والمز أييك حسبما سقناه ٣ من المثال .

ذكر سنة تسع وأربعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وثمانية عشر أصبعا . وثبت في هذه السنة إلى نصف هاتور وانصرف .

٩ ما تلخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقمى بحاله . وسلطان الشام الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين ابن أيوب ، وقد رجع هاربا من المز إلى دمشق . وسلطان الديار المصرية الملك الاشرف ١٢ ابن الملك المسعود بن اقيس بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب باسم الملك ، والأمر للملك المز عز الدين اييك التركمانى اتابك الجيوش قسم الملك . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول . وصاحب الغرب ابو يعقوب من ١٥ بنى عبد المؤمن . وصاحب الهند السلطان غياث الدين . وصاحب الصين من مشرق الشمس إلى حدود الري مع خراسان وبخارا وسمرقند واصبهان مع جميع تلك النواحي في حكم التتار ، (١٨) حسبما سقناه من بدو شأنهم وخروجهم وجميع اسبابه واصولهم ١٨ في الجزء الذى قبله عند ذكر تاريخ بدو خروجهم إلى بلاد الاسلام ، وذلك من غريب ما سمع وعجيب ما نقل . وملسكم الآن جكزخان تخرجى المقدم ذكره وعجاييه . وصاحب الموصل والجزيرة واعمالها الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى ٢١

(١٠) بن : ابن (١١) ابن : بن (١٧) وبخارا : وبخارى (١٨) بدو : بدء (١٩) بدو : بدء (٢٠) تخرجى : في الأصل « بدجى » (٢١) لولو : لؤلؤ

وفيه لما عاد الناصر الى دمشق مهزوما أخرج الأموال ، وعق في الجيوش واستخدم الرجال . ثم عاد الى غزه ، وأقام بها مدة سنتين وأشهر ، وأرسل تتردد بينه وبين الملك المزم . وخرجت هذه السنة والتي بعدها وهما على ذلك . ٣

وفيه تزوج الملك المزم بالملكة أم خليل شجر الدر ، واستقل بالملك .

ومات صاحب يحيى بن مطروح صاحب الشعر الرقيق الجامع لكل معنى دقيق . وكان أعز الأصحاب على السلطان الملك الصالح ، وكان قد قدم معه من دمشق ، وكان بعد موت السلطان الملك الصالح قد اقتطع في بيته ، وهي داره التي عمرها له السلطان من ماله . فكتب على بابها هذه الأبيات < من السريع > : ٦

دارٌ ببنيناها يا حسانِ مَنْ لم يُجَلِّ داراً قطُّ من رِفْدِه
للك الصالح ربِّ الثلى أيوبُ زاد الله في سَمَدِه
والمُتَمِّن والتوفيق من حِزْبِه والنصرُ والتأييدُ من جُنْدِه
أَغْنَا وأَوْفَا بمواعيدِه مَنْ نَعِمَ اللهُ ومن عِنْدِه
قُلِّ لِحَسَادِي ألا هَكَذَا فَلْيَنْظُرِ اللّوْلَا إلى عِبْدِه ١٢

ومن تترله الرقيق قوله < من الكامل > :

عَاقَتُهُ فَسَكِرْتُ مِنْ طِيبِ الشَّدَا غُصْنُ رَطِيبٍ بِالنَّسِيمِ قَدْ اغْتَدَا ١٥
(١٩) نَشْوَانٌ مِنْ خَمْرِ الصَّبَاءِ وَإِنَّمَا أُمْسَى بِطِيبِ رُضَايَه مَتَبَدَا
كَتَبَ الْمَذَارَ عَلَى صَحِيفَةِ خَدِّه يَاحُسْنَه لَا يَأْسُ أَنْ تَعْمُودَا

(٢) وأشهر : وأشهرأ (٩) بنيناها يا حسان : في ديوان ابن مطروح (ط . استانبول ١٢٩٨ هـ) من ١٨١ هـ « عمرناها يا تمام » (١٠) سمده : في ديوان ابن مطروح « مجده » (١٢) أغنا وأوفا بمواعيده : في ديوان ابن مطروح « أغنى وأقنى قلبي عندنا » (١٣) اللولا : للولى || فليظفر للولا الى عبده : في ديوان ابن مطروح « فليضع للملك مع عبده » (١٥) الشدا : الشذى || اغتدا : اغتنى (١٦) في ديوان ابن مطروح ، ص ٢٠٣ - ٢٠٤ « نَشْوَانٌ مَاشَرَبٌ لِلدَّامِ وَإِنَّمَا * اضْحَى بِخَمْرِ رُضَايَه مَتَبَدَا » (١٧) المذار : في ديوان ابن مطروح « الجمال »

- يا ناظرى أمّا وقد عاينته والله لا رمداً تخاف ولا قذا
 مهما نظرتَ بجده وعذاره لم تلقَ - إلا عسجدا وزمرداً
 جاء العذول يلومنى فى حُبّه من يَمُرّ ما أخذ التصابى مأخذا
 والله لا حَظَرَ السلو بخاطرى ما دُمْتُ فى قيد الحياة ولا إذا
 إن عشتُ عشت على الترام وإن أمتُ وجداً به وصباةً يا حَبذا
 وفيها وزر الفايزى للسلطان الملك المعز عز الدين ابيك التركمانى .

ذكر سنة خمسين وستماية

- النيل المبارك فى هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزيادة
 ثمانية عشر دراعاً وسبعة عشر اصبعاً .

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله أمير المؤمنين ، والوزير ابن العلقمى بحاله . وصاحب
 الموصل والجزيرة الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . وسلطان الشام الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف بن العزيزى بن الظاهر . وسلطان مصر الملك المعز عز الدين أيبك
 التركمانى ، ووزيره الفايزى ؛ [وهو الاسعد هبة الله بن صاعد ، لقب بالفايزى على
 ما كان عليه الماده من تلقب الوزرا المصريين فى أيام الفاطميين حسبما تقدم من
 ذكرهم والله اعلم] . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول المقدم ذكر ابوه .

(١) اما وقد عاينته : فى ديوان ابن مطروح « هنا وقد شاهدته »

(٢) نظرت : فى ديوان ابن مطروح « اكتحلّت » || لم : فى ديوان ابن مطروح « ما »

(٣) فى ديوان ابن مطروح « وأنى العذول يلومنى من بعد ما * أخذ الغرام علىّ فيه مأخذا »

(٥) الغرام : فى ديوان ابن مطروح « هواه » (٦) الفايزى : فى الأصل « الفايز »

(٨) وسبع : وسبعة (١٤-١٦) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(١٤) الفايزى ، بالفايزى : فى الأصل « الفايز » ، « بالفايز » (١٥) كان : كانت ||

من تلقب : « من » مكرر فى الاصل (١٦) ابوه : أبيه

وفيهما وصلت التتار الجزيرة وديار بكر وميافارقين وإلى رأس العين وسروج وغير ذلك ، وقتلوا خلايق لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل .

٣ قال أبو المظفر : حكى لى شخص من التجار ، قال : عددت على جسر بين حرّان ورأس العين فى مكان واحد ثلثمائة وثمانين قتيلا ما بين رجل (٢٠) وشيخ و غلام .

٦ وفيها قدم الشيخ نجم الدين البادرائى من عند الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين بسبب الصلح بين الملك الناصر صاحب الشام والملك المزمع صاحب مصر ، فلم يفتق لهم صاحباً . وذلك ان الناصر قال بشرط ان تكون السكة والخطبة له بمصر ، فامتنع المزمع من ذلك . وقالوا البحرية : « نحن خلعنا مصر والشام بسيوفنا من ايدى الفرنج ، ولا صاح بيننا الا ان يكون لنا من غزه الى العقبة » . وامتنع الناصر ايضا من ذلك ، وجرت امور يطول شرحها . وكان منهم مغايرات وحروب حتى تفانت الناس بينهم ، ولم يزلوا كذلك طول سنة خمسين بكاملها .

١٢ ذكر منه احدى وخمسين وستمائه

النيل المبارك فى هذه السنة : اما القديم خمسة ادرع وثمانية اصابع . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعاً .

١٥ ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقمى بحاله ، والملك المزمع على ما تقدم من ذكرهم فى السنة التى قبلها . وفيها كان الصلح بين الملك الناصر

(٥) البادرائى : البادرائى (٧) صلحا : صلح (٨) وقالوا : وقالت (١٦) بن الملقمى : ابن الملقمى

صاحب الشام وبين الملك المزمع صاحب مصر بوساطة الشيخ نجم الدين البادرائي . وكانت الحروب بينهم قد أفتت الجيوش . ثم قدم البادرائي والنظام بن المولى الى مصر ، وخلصوا الملك العظيم واخاه الأشرف ، واخوه الملك الناصر . ٣

وفيهما تسلمت المصريين الشوبك من نايب الملك المنفيث ولم يبق في يد المنفيث غير الكرك فقط ، مع البلقا وبعض النور .

وفيهما قطع خبز ابن أبي علي ، ثم طلب دستور ان يزور القدس ، ثم هرب إلى الملك الناصر ، فاعطاه إمرة خمس ماية فارس .

[قال ابن واصل : ان في سنة احدى وخمسين وستماية ظهرت في أرض عدن من

النار في بعض جبالها نار عظيمة بحيث كان يطير شرارها الى البحر في الليل ، ويظهر في النهار لها دخان عظيم . فلم يشكو الناس في انها النار التي تظهر في آخر الزمان والله اعلم] . ٩

(٢١) وفيها اخرج الناصر يوسف الناصر داود من الاعتقال ، وبقاه من الشام

الى الرحبة باهله واولاده وحريره . ورسم الملك الناصر يوسف ان لا يزوده احدا ولا يعطيه لقمه خبز . فسير بعض غلمانه يشتري له قححا وشعيرا ، فرسم الملك الرحيم بدر الدين ١٢

لولو أن من اباعه شيء شقق . فبلغ ذلك الأشرف صاحب حمص ، فسير اليه اشيا

غير واحدة من جميع ما يحتاج اليه . ثم اقام الناصر داود بالرحبة والفراه اثنا عشر يوما ، غريبا وحيدا لا يجد من القوت إلا من صيده ثم قصد باب الخلافة . فلما بلغ الشراي - ١٥

وكان اكبر امراء الخلافة بينداد - امر الناصر بعث اليه اشيا كثيرة وانزله بالأنبار ،

وهي بالقرب من بندان ، واقام ثمانية اشهر لا يودن له . وقيل كان له عند الخليفة وديعه ما مقدارها مائتي الف دينار ، فمنعه إياها ولم يعطه شي ولا ادن له في الثول . ١٨

(٢) البادرائي : في الأصل « البادائي » (٣) واخو : وأخا (٤) تسلمت المصريين :

تسلم المصريون (٦) دستور : دستورا (٨-١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(١٠) يشكو : يشك (١١) الناصر : في الأصل « للناصر » (١٤) شيء : شيئا

(١٥) والفراه : والفراة || اثنا : اثني (١٨) يودن : يؤذن (١٩) مايني : مائتا || شيء : شيئا

ذكر سنة اثنتين وخمسين وستماية

٣ ثمانية عشر دراعا وثلاث اصابع .
النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وست اصابع . مبلغ الزيادة

ما نلخص من الحوادث

٦ حسبما سقناه من الكلام في السنة المقدم ذكرها .
الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقمى بحاله . والملك

٩ عما يجرى ، ملتقى في لبعه ولهوه ، والامور تنتقض عليه من عنده وهو لا يعلم لامر
قد سبق في القدم ، وجرى به اللوح والقلم .
والتار يملكون البلاد اولا فاولا ، ومكاتبهم متردده الى كبار الدوله الخليفه
خصوصا الوزير بن الملقمى ، فانه كان معهم مخامرا على الاسلام . والخليفه غافل

١٢ وفيها (٢٢) اقطع ايدغدى العزيزى دمياط بكها زياذه على ما بيده من الاقطاع ،
وكانت تعمل يوميد ثلثين الف دينار ، وكانت اسكندريه في جملة اقطاع الفارس اقطاعى .
وقدم من الصيد وصحبته الاسارى فى الزناجير والحبال .
وفيها قتل الفارس اقطاعى المذكور حسبما نذكره انشا الله تعالى .

ذكر قتلة الفارس اقطاعى

١٥

سبيه انه كان قد طنى وتجبّر، وبنا وتكبر . ووصل من امره انه كان اذا ركب
من داره إلى القلعه ومن القلعه الى داره ، يقتل جماعه بامرء وبين يديه ، ولا يلتفت

(٢) وست : وستة (٣) وثلاث : وثلاثة (٥) بن : ابن (٨) بن : ابن
(٩) ملتقى : ملتقى (١٦) وبنا : وبني

عن المزم [ايبك] ولا غيره . وكانت الدنيا بالملك المصري بجله ، والخزائن بين يديه ، وامره مطاع في الحقيره والكبيره ، لا يردله مرسوم ، والملك المزم معه باسم الملك لا غير .

٣

فلما طال الامر على المزم وعلى وزيره الفايزى عملوا على قتله ، وكان الفارس اقطاى هو الذى جسر على الملك المعظم توران شاه ، ورماه بسهم قتله ، ثم ضربه بسيفه حتى مات . وكان قد صاهر صاحب حماء ، وحملت العروس إلى دمشق فى زى عظيم من الاحتفال والأموال . وتعجب الناس كيف صمخ صاحب حماء بمصاهره مملوك . وكانت نفسه ترى ان ملك مصر لاش عنده . وكان كثير ما يذكر ، فى مجلسه بين خشداشيتيه ، المزم ويستنقصه ولا كان يسميه الا ايبك . وبلغ ذلك المزم وهو يمضى عنه ولا يقدر على شئ يفعله لكثرة خشداشيتيه البحريه والصالحيه . وكانوا قد ساروا فى القاهره ومصر أنجس سيره من السف بالناس والجور ، واخذ اموال الرعيه ، واخذ نسايبهم واولادهم بايديهم من الطرقات ، ويهجمون بالحمامات على النساء وياخدوهم عرايا ومن الافراح ، ولا تجد احدا ياخذ بيد أحد .

فلما (٢٣) ترايد الحال عمل المزم فى الباطن على قتله مع شجر الدر . وكان الفارس اقطاى قد طلب من المزم القامه يسكن بالعروس الجديده فيها ، ولم يقدر [المزم] على منعه .

قلت : حكي جدى والد الام لوالدى رحمهما الله [وكان رجل تركى قنجاقي يسمى برى باجك الكرتلى ، وكان من جمله البحريه ، لكنه كان حسن الدين ، جميل الخصال رحمه الله] . قال : حدثني ايبك مملوك الفارس اقطاى بدمشق فى سوق الرماحين

(٤) الفايزى : فى الأصل « الفايز » (٨) لاش : لاشى || كثير : كثيراً
(١٢) وياخدوهم : وياخذونهم (١٧-١٩) ما بين الحاصرتين بالهامش || رجل تركى قنجاقي : رجلاً تركياً قنجاقياً

- عن قتلة استاده المذكور قال : اتفق ان استادنا طلع القلعه على عادته لياخذ ليمض
البحريه مالا من الخزاين . فقال له المز : « لم يكن في الخزاين ثم حاصلًا ، اصبر فادا
وصل في خده » . فقال : « لا اصبر ، وانت تبخل علينا بما لحصلته سيوفنا » . واغلظ ٣
- للمز في الكلام ، فقال له المز : « اذا انقضت الخدمه اطلع الظهر ، وادخل انا وانت
الى الخزانة لترا بعينيك ، وافعل ما تختار » . ثم أن المز رتب له في دهايز الخزانة مماليك .
وطلع استادنا بعد الظهر ، وقام معه المز ، وتقدم الفارس امامه الى عطفة الدهايز ،
ووثبوا عليه المالك ، وقتلوه . ورجع المز ، وامر بملق باب القلعه . وشاع الخبر ،
فركب مماليكه وخشداشيته ، وظنوا انه مسكه ، واتوا الى باب القلعه لخلاصه ،
وهم في نحو سبع مائه فارس شره البحرية . فرما اليهم براسه من فوق السور . ٩
فلما عاينوه نظروا الى بعضهم البعض وقالوا : « قد فات الامر فيه ، ونحن مبغضين ،
والمامه وحدهم يكفوننا » . فولوا هارين على وجوههم ، لا يلوى احد على اخيه ، طالبين
الشام . وتفرقوا فرقا ، فذهب من طاب الكرك الى نحو الملك المغيث ، ومنهم من قصد ١٢
دمشق الى الملك الناصر ، ومنهم من طاب الصعيد ، ومنهم من طاب الامان .
- قال اييك : وكنت انا وخشداشي سنقر الكبير ، وممنا اثني عشر نفر قد اخذ
كل واحد فرسه وجنيبه وهينا ١٥

(٢٤) ذكر المدينه الخضره

- قال اييك : فطامنا من القاهره في الليل ، وقصدنا البريه خوفا من المسك
والتبع . فاقومنا الله تعالى في تيه بني اسرائيل . فبقينا خمسة ايام في البريه ، وفرغ ١٨
ما كان معنا من الماء ، واشرفنا على الهلاك . ولم نزل سايرين طول تلك الليله

(٥) لترا : لتري || مماليك : ممالك (٧) ووثبوا : وثب (٩) شره : المقصود
« شره من البحرية » || فرما : فرى (١٠) مبغضين : مبغضون (١١) يكتفوننا :
يكفوننا (١٤) اثني : اثنا || نفر : قرأ

- الخامسة الى ان طاعت الشمس علينا في اليوم السادس ، فلاح لنا على بعد سواد صفه
عمارته ، فقصدناها فاتيناها الظهر . وقد هجرت علينا الأرض ، ووقفت خيلنا من
العطش ، فوجدنا مدينه باسوار وابواب جميعها زجاج اخضر . فدخلناها فوجدنا الرمل ٣
الساقى ينبع من الأرض كتنبع الماء حتى وصل الى السقوف بتلك الآدر ، وكذلك
الأسواق ، وبعضها ليس فيها رمل ، ودكاكين على حائلها مفتحة وفيها قماش ، فلسنا
فماذ كاليها وكذلك جميع ما نلسه منها ، والنحاس يتفتت كالرمل ففتشناها جهد ٦
الطاقة ، فوجدنا في دكان صينيهِ نحاس وفيها ميزان ، فحين لمسناه تفتت من ايدينا . ثم
وجدنا في تلك الصينيه تسع دنانير ذهب لم تتغير منقوش عليها صورة غزال وحوله
اسطر عبرانيه . وبقينا في تلك المدينه ونحن مالهنا مالا الا التدوير على الماء . فوجدنا في ٩
مكان أثر رشح ، فحفرنا هناك تقدير دراعين ، فظهرت بلاطه خضراء ، فقلعناها
فوجدنا صهريجا فيه ماء ابرد من الثلج ، فشربنا وسقينا خيلنا ووجدنا الله تعالى على
ذلك . ثم حطبنا ونحمرنا هجينا وشوينا لحمه واكلنا واسترحنا ذلك اليوم . ثم اجتهدنا ١٢
في تلك المدينه على أن نلقا فيها شئ من المال ، فلم نجد غير تلك التسع دنانير ، ثم خرجنا
وملينا اوعيتنا من ذلك الماء . (٢٥) ومرنا ونحن لا نعرف اين توجه ، فبقينا كذلك
يوم وليله . ١٥

- فاوقفنا الله تعالى على قبيله عرب من بني مهدي عرب الكرك ، فاخذونا وطاقموا بنا
الكرك الى الملك المقيث . فرسم لنا باقامه ، ونزلنا في الربط ، ثم قصدنا دكان يهودي
صيرفي شيخ ، فاصرفنا منه ذهب كان معنا ، ثم اورينا دينار من تلك الدنانير . ١٨
فلما رآه صرخ وغشى عليه ساعه ، ثم افاق فسالناه ، فقال : « هذا الذهب ضرب في ايام
نبينا موسى بن عمران ، فمن اين لكم هذا ؟ » فاحكيينا له امرنا . فقال : « صدقتم ،

(٨) تع : تسعة (١٣) تلقا : تلقى || شئ : شيئا || التسع : التسعة

(١٤) وملينا : وملأنا (١٥) يوم : يوماً (١٧) الربط : الربض (١٨) ذهب : ذهبيا ||
اورينا : أورينا || دينار : ديناراً

والله هذه المدينة الخضراء بنيت - لما كان موسى صلوات الله عليه وبني اسرائيل في التيه - بالزجاج الاخضر عوضا عن الحجارة ، ولها طوفان من رمل ينبع نبعاً ،
 ٣ فخاره يزيد وتاره ينقص ، وهي مخفية في علم الله تعالى ، وفي كل حين يراها بعض الناس صدفه ، فهل معكم اكثر من هذا الدينار ؟ » - فآرياه التسع دنانير ، فشرافنا كل دينار بمائة درهم تفره ، واضافنا واكرمنا . وعادت اليهود يضيفوننا ، ونحدثهم بما راينا ، ويتبركون بنامه مقامنا بالكرك . انتهى كلام ابيك ولنعود الى سياقة التاريخ .

ذكر سنة ثلث وخمسين وستماية

٩ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع واثنا عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واصبع واحد .

ما تلخص من الحوادث

١٢ الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير مؤيد الدين الملقمى ، والملك بحالهم حسباً سقناه من دكرهم .

١٥ وفيها جهز الملك الناصر صاحب الشام العساكر الى نحو ديار مصر وصحبهم البحريه الدين (٢٦) كانوا قصدوه من مصر عند قتلة الفارس اقطاعى ، وهم : بلبان الرشيدى ، ازدمر السيفى ، سنقر الالافى الرومى ، سنقر الاشقر ، يسرى الشمسى ، السلطان قلاوون الالافى ، بلبان المسعودى ، يبيرس البندقدارى . فهولاء كبارهم المذكورين ،

(١) وبني : وبني (٤) التسع : التسعة || فشرى : فشرى (٦) ولنعود : ولنعد (١٢) المذكورين : المذكورون

ومعهم جماعة كبيرة من البحريه ، ومن ممالك الفارس اقطاي . وساروا ونزلوا القوار ، ثم الموجا . وكان الملك الناصر قد اقبل عليهم فابى الاقبال ، واقطعهم الاقطاعات الجياد . فلما بلغ للملك المز ذلك خرج وخيم بأم البارد عند البعاسه ، ٢ واستقر المسكران مقيمان بقيه هذه السنه .

وفيهما عاد الناصر داود من الأنبار الى دمشق ، ولم يمطه الخليفه شيئاً .

ذكر سنه اربع وخسين وستايه

٦

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم اربعه ادرع وسته عشر اصبعاً . سبع عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً الزياده .

ما تلخص من الحوادث

٩

الخليفه الامام المستنصر بالله امير المؤمنين ، والوزير ابن العلقمي بحاله .

وفيهما دخل هلاوون سلطان التتار الى بغداد في زى تاجر عجمي ومعه ما به حمل حرير . واجتمع بالوزير مريد الدين ضد لقبه ، وبابن النرسوس نديم الخليفه ، واكابر الدوله . وكانوا قادرين على مسكه ، ولكنهم خانوا الله ورسوله ودين الاسلام قاتلهم الله . ثم خرج [هلاوون] بعد ما اتقن امره معهم ، واتفق الحال على هلاك الاسلام ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴾ . ١٥

وفي طول هذه السنه والمسكر الشامي على الموجا ، والصرى على أم البارد ، والمنارات بينهم والحروب الى آخر هذه السنه .

(٤) مقيمان : مقيمين (٧) سبع : سبعة (١٠) ابن الطنسي : في الأصل « بن القسي »

(١٥) القرآن ٢ : ١٥٦

[وفيها عزل القاضي بدر الدين الحسن بن يوسف المعروف بقاضي سنجار عن القضا بالبحار المصرية . وتولى القاضي تاج الدين بن عبد الوهاب بن خلف المعروف بابن بنت الإعرز ، ولم يزل متوليا حتى قتل الملك المعز ، وكان قد وُزر للمعز أول حال ، قبل الاسعد الفارزي] . ٣

(٢٧) ذكر منه خمس وخمسين وستاياه

٦ النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وخمسة وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واربع عشر اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام المستعصم بالله أمير المؤمنين والوزير بن الملقمى بحاله .

وفيها جهز الملك المنيث صاحب الكرك عسكراً صحبة من وصله من البحريه ، وعدتهم ثمان مائة فارس . والتقوا مع المصريين على الصالحية ليلة السبت خامس عشرين ١٢ دى العقده ، وانكسر الكركيين وعادوا الى الكرك .

وفيها قتل السلطان الملك المعز عز الدين اييك التركمانى صاحب مصر .

ذكر قتلة الملك المعز المشار اليه

١٥ لما كان يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول من هذه السنة ، قتل الملك المعز في الحمام . وسبب ذلك انه كان قد تغير على شجر الدر زوجته ، وتعاضم منذ قتل

(١-٤) مابين الحاصرتين مذكور بالهامش (٧) واربع عشر : وأربعة عشر (٩) بن : ابن (١٢) الكركيين : الكركيون (١٥) والعشرين : والعشرون

الفارس اقطاعى ، وما كان قبل ذلك يقطع أمراً دونها ، فماد يستبد بالامور بنفسه ، ولا يدخل اليها إلا ثلث ليل في الجمعه ، وبلغها انه خطب بنت صاحب الموصل .

- وكان قد مسك جماعة من البحريه وهو على أم البارد وتقدم الى القلعه للاعتقال ٣
 حكي جدى يرى بلجك رحمه الله لوالدى - سقى الله عهده - وانا اذ داك صبي
 دون الحلم اسمع . قال : كنت معمّن مسكهم المزمز لكون كان بينى وبين [بلبان]
 الرشيدى خشداشيه - فوشى بنا للمزمز ان نحن نقصد التوجه لخشداشيتنا الدين على ٦
 العوجا . فسك منا تسع قر ، انا فى جماعتهم ، وقيدنا وسيرنا الى القلعه ، وكان فينا
 شخص من ممالك الملك الصالح [يسمى ايدكين الصالحى] . (٢٨) فلما علم ان نحن
 تحت الشباك الذى كانت تجلس فيه شجر الدر والخدام جلوس - فلما راونا قاموا ٩
 قايمن فسلمنا عليهم - قال ذلك الشخص المسمى بايدكين : «يا طواشى ، خوند جالسه
 فى الشباك؟» فقال : «نعم» . قال : نخدم براسه ، ورفع عينه الى نحوها ، وقال بالتركي :
 «الملوك ايدكين بشمقدار ، والله يا خوند ، ما عملنا دنب يوجب مسكنا الا انتى سقنا ١٢
 ودستينا ، ولحنا من نعمتك ونعمة السلطان الشهيد الملك الصالح ، ولا اخطينا الا انه
 سير يخطب بنت لولو صاحب الموصل ، واتفق الحال انه يتزوجها ، فلما بلغنا ما هان
 علينا لاجلك ، فمتبناه فى ذلك ، فتغير علينا لهذا السبب فسكنا ، فهذا دنبتنا ، ١٥
 ولا بد ما يظهر لك صحه كلامى» . قال : قاومت بمنديل من الشباك ، معنى «انى سمعت
 كلامك» . قال جدى رحمه الله : ثم ازلونا الجب فقال لنا ايدكين : «ان كان قد حبسنا
 فقد قتلناه» . فكان هذا اكبر اسباب قتله . ١٨

فلما عاد من وجهته التى كان فيها ، وتحققت صحه القول مما كان فى نفسها منه
 لتغيره عليها ، رتب له فى الحمام مملوك كان للفارس اقطاعى يقال ان اسمه باسكان ،

(٥) معمّن : مع من (٧) تسع : تسعة (٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
 (٩) راونا : المقصود «رأنا الخدم» (١١) عينه : عينيه (١٢) دنب : ذنباً || انتى : أنت
 (١٣) اخطينا : اخطأنا (١٦) ولا بد ما : ولا بد أن || قاومت : قاومت (١٩) معا : مع ما
 (٢٠) مملوك : مملوكا

وكان من القوه بالمكان الوافر ، فلَكُمْ [بلسكان] المز ارماء ، وتعلقت الجوار
بعماريه ، وبعضهم يرفسونه في خواصره ، وشجر الدرّ تضربه بالقبقاب ، وهو
٣ يستنيت إليها وهي لا تقبل حتى فطس .

فلما كان الصبح ظهر الخبر وعلم ولده نور الدين على ومملوكه سيف الدين قطز وكان
أكبر مماليكه . فجمعوا عليها مع جماعه من المماليك المعزیه وخنقوها خنقا ورموها
٦ عرباته الجسد على باب القلعه من جهة القرافه . واتفق رأيهم على ولده نور الدين على ،
وان يكون اتابك الجيوش الامير سيف الدين قطز المذكور .

[قال ابن واصل : ان أول من جلس في اتابكيه الملك النصور المذكور الامير علم
الدين سنجر الحلبي الكبير ، ولم يزل حتى وثبوا عليه المماليك المعزیه مثل الامير سيف
الدين قطز ، وعلم الدين سنجر التتمى ، وسيف الدين بهادر المعزى ونظرائهم ،
وقبضوا عليه واودعوه الاعتقال ؛ وذلك لما ظهر لهم انه يريد الامر لنفسه . ولما بلغ
١٢ ذلك بقيه الامراء الكبار هربوا ، ومنهم من مُسك واعتقل ، ومن تقنطربه فرسه ،
فهلك لوقته عز الدين ايبك الحلبي ، وركن الدين خاص ترك الكبير ، وأعيد بهما الى
القاهره ميتان . وقبض على الوزير الاسعد الفايزى ، وبهاء الدين على بن حنا ، وكان وزيرا
١٥ لشجر الدر ، واخذت خطوطها بجملة كبيره . واستقر بالاتابكيه فارس الدين اقطاي
المستعرب .

وفي سادس عشر ربيع الآخر قتلت شجر الدر خنقا . ووُجدت مطروحه على
١٨ باب القلعه من ناحيه القرافه .

وفي مستهل الشهر المذكور فوّض القضا بالديار المصريه للقاضي بدر الدين
يوسف بن الحسن ، وعزل عنها تاج الدين بن بفت الاعز ، وابق بيده قضا مصر فقط .
١٣ وكذلك فوّض امر الوزاره الى القاضي بدر الدين مضافا الى ما بيده من القضا .

(١) الجوار : الجوارى (٢) وبعضهم : وبعضهم لا يرفسونه : يرفسه
(٢١-٨) ما بين الحاصرين مذكور بالهامش (٩) وثبوا : وثب (١٠) ونظرائهم : ونظرائهم
(١٢) به : مكرر في الأصل (١٤) ميتان : ميتين

(٢٩) ذكر تملك نور الدين على الملك المنصور بن الملك المعز

جلس السلطان الملك المنصور نور الدين على بن السلطان الملك المعز عز الدين أيبك
 في مكان على سرير الملك عند قتله شجر الدر . وatabك الجيوش الامير سيف الدين ٣
 قطز المعزى . وقبض على الامير سيف الدين بندقى وجميع الامراء الاشرفيه وادعواهم
 الاعتقال وقتلوا بندقى والامير عز الدين ايبك الروى .

قلت : اما الامير عز الدين ايبك الروى فانه ضربت رقبته على الصالحية . وقرات ٦
 تاريخ وفاته على قبره في تربته بالقرافه المجاوره لجامع من عبد الظاهر ، فكان تاريخ
 ذلك في سنة احدى وخمسين وستماية ، والله اعلم كيف ذلك ، والذى قتله فهو الملك
 المعز لما خيف من شره والله اعلم . ٩

[كان ركوب نور الدين على بن للمز في دست الملك رابع شهر ربيع الاول
 من هذه السنه . كان صبي العقل ، ضعيف الراى ، كثير اللعب ، يركب الحمار الفرّه
 ويأعب بالحمام مع الخدام] . ١٢

وفيهما وجه الملك العزيز ابن الناصر لهلاوون هديه سنيه جليله القدر .

ذكر سنه ست وخمسين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم اربعة ادرع وتسعه عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ١٥
 سبعة عشر درهماً واربعه اصابع .

(٧) بن : ابن (١٠-١٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين الى ان اخذوا التتار في هذه السنة
٣ بغداد وقتلوه ، وهانكت الاسلام - فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -
في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . وصاحب الموصل والجزيرة وديار بكر الملك
الرحيم بدر الدين لولو . وصاحب ميافارقين وراس العين واعمالهما مهتاب الدين غازي .
٦ صاحب حلب مع الشام بأسره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز .
(٣٠) وصاحب مصر الملك المنصور نور الدين علي بن الملك العزيز الدين أيك . وصاحب
اليمن الملك الظفر شمس الدين بن رسول القدم ذكره . وصاحب الهند السلطان
٩ غياث الدين محمد بن ايتامش عتيق النوري . وصاحب المغرب ابو يعقوب
ابن عبد المؤمن بن علي القدم ذكره .

ذكر اخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة

- ١٢ قال ابن واصل صاحب تاريخ بغداد : حكى العدل الامير جمال الدين ابو المنصور
سليمان ابن العدل نجر الدين ابو القسم عبد الله ابن العدل امين الدين ابو الحسن علي
البغدادى في مستهل سنة ثمان وتسعين وستماية ، قال : اخذت بغداد في المحرم سنة ست
١٥ وخمسين وستماية ، واستولى هلاوون وعساكر التتار بتدبير الوزير مويد الدين بن العلقمي
لعنه الله . قلت : الأولى ان يكون اسمه خاين الدين .

- وكان اول قدومهم قد طلع عسكر بغداد في دون العشرة الاف ، فكسروهم
١٨ التتار ، وكان جيش التتار في مايتي الف فارس من الفل . فلما رجعت المسلمين منهمذين

(٢) اخذوا : أخذ (١٢) صاحب تاريخ بغداد : كذا في الأصل

(١٣) ابن العدل : بن العدل || ابو القسم : أبي القاسم || ابن العدل : بن العدل || ابو الحسن :

أبي الحسن (١٧) فكسروهم : فكسروهم (١٨) رجعت المسلمين : رجع المسلمون

- تقدّموا التتار وتقدّوا يطلبون الخليفة . قال العدل جمال الدين : فطلع اليهم ومعه القضاء والفقه والمدرسين ومشايخ الرباطات والصوفية في نحو من سبع مائة فارس . فلما وصلوا الى مكان يقال له الخربة جات رسل هلاوون ، وهو يقول ليحضر الخليفة ٣ في سبع عشر ثغر . فاختار الخليفة سبعة عشر ثغر . قال العدل جمال الدين : حكى لي والدي رحمه الله ، قال : كنت في الجبل ، فسك رسول التتار بيدي ، وقال هذا تسكلمه الغده ، وساق بي مع الخليفة . وأما الباقي فانهم انزلوهم هناك عن دوابهم ، وعروهم قاصمهم ، (٣١) وضيروا ارقاب الجميع .. ودخت المثل بندق ورموا السيف فيها ، وعاد القتل يعمل فيها مدة اربعين يوما الى ان عاد الدم في ازقها مثل كبود الابل .
- وأما الخليفة ومن كان معه فانزلوهم في مكان واحد ، لكن افردوا للخليفة خيمه ٦ صغيره الى جانب الخيمه التي فيها رفقته .

- قال العدل جمال الدين : حكى لي والدي ، قال : كان ياتينا الخليفة كل ليلة الى الخيمه التي نحن فيها ، فيقول : ادعوا لي ، فندعوا له . فلما اراد الله عز وجل نقادقضايه ١٢ وقدره ، اتفق ان الخليفة جالس في خيمته بعد صلاه الظهر ، وادا بطاير ابيض قد سقط على الخيمه التي فيها الخليفة ، فاقام ساعه ثم حلق طايرا . ففي تلك الساعه بثت اليه هلاوون واحضره ، وقال له وهو قايم بين يديه ويكلمه من اربع حجاب على لسان الترجمان : «ما هذا الطاير الذي اناك؟» فقال : «طاير سقط على الخيمه ثم طار» . قال : «فما الذي قال لك ، وما الذي قلت له؟» فقال الخليفة : «وهل يتكلم الطاير؟» فقال له : «لا بد ان تقر بالصحيح ، ومن اين اناك ، وماذا قال لك ، وما الذي قلت له؟» . وجرا في ذلك ١٨

(١) تقدموا : تقدموا || وتقدوا : وتقدوا (٢) والمدرسين : والمدرسون (٣) جات :

جاءت (٤) سبع عشر ثغر : سبعة عشر ثغراً || ثغر : ثغراً (٧) ارقاب : رقاب

(١٥) اربع : أربعة (١٨) وجرا : وجرى

كلام كثير وعماورات كثيرة من جألتها : « انكم اهل سحر وهذا الطائر جاك رسول
من بعض اعوانك » . ثم جرا مع ولده ابو بكر كلام كثير مما يشابه هذا الكلام . ثم
٣ المربها ، فاخرجا الى ظاهر المسكر ، فوضعا في غرارين ، وشدوا عليهما ولم يزالا
يرفسا بالارجل حتى ماتا ، رحمهما الله تعالى . ثم امر ان يطلق السبعة عشر نفر للمدين
كأواممه ، واعطوهم نسا به . قال العدل جمال الدين ، قال والدي : فدخلنا بغداد بعد ما
٦ قتل منا اثنين اخر ، وعدنا خمس عشر نفر . واتينا نطلب منازلنا واهالينا ، فوجدناها
خراب (٣٢) بلاقع بغير انيس ولا مخبر .

قال العدل جمال الدين : ومع تقدير الله تعالى ان الأمر كان قد مشى مع هلاوون ،
٩ واتفق الحال بينه وبين الخليفة ان يكون للتار نصف البلاد وللخليفة نصف البلاد .
ولم تبق غير المعاقدة على ذلك ، لكن الوزير - قاتله الله - اجتهد على قتل الخليفة كل
الاجتهاد ، وقال : « هذا ما يصلح لصالحه ، اقتلوه ، وآلا ما يستقيم لكم حال ، ويكتب
١٢ عليكم ساير ملوك الاسلام ، ويأتىكم بما لا قبل لكم به » ، فقتلوه حسبا تقدم . ثم انهم
اقروا الوزير الملعون على وزارته قليلا ، ثم مسكوه وعدبوه انواع العذاب ، وتوفى في
اخر هذه السنة هو واولاده واهل بيته وسائر اعوانه وشياطينه ، وقلمهم الله من
١٥ عذاب الدنيا الى عذاب الآخرة مع فرعون وهامان وقارون . فنسال الله تعالى ان
يقينا في الدنيا ولا يجزينا في الآخرة انه بالا جابه جدير ﴿ وهو على كل شئ قدير ﴾ .

[وفيها توفي الملك الناصر يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الاول سنة
١٨ ست وخمسين وسبائه . وهو الناصر داود الذي كان صاحب الكرك بعدما مرت عليه
اهوال وغرايب من انواع البلاء من التربة والهجاج من مكان الى مكان . وتردد الى

(١) جاك : جاءك || رسول : رسولا (٢) جرا : جرى || ابو بكر : أبي بكر

(٤) يرفسا : يرفسان || نفر : نفراً (٦) اثنين اخر : اثنان آخران || خمس عشر نفر :

خمس عشر نفراً (٧) خراب : خرابا (١٦) يجزينا : يجزينا || القرآن ٦٤ : ١ و ٦٧ : ١

(١٧) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || الاول : الاولى

باب الخليفة بسبب وديعته ، ولم يحصل منها على طائل . ثم قبض عليه الملك المنيث صاحب الكرك ، واعتقله بالشوبك . ثم خلص وقصد التوجه الى بندا لئصره الخليفة . فسبق الخبر باخذ التتار لبندا ، فتأخر في دمشق ، فتوفى بالطاعون الذي كان في هذه السنة بالبلاد الشاميه رحمة الله عليه . وكان عمره يومئذ ثلثه وخمسين سنة ، فان مولده سنة ثلثه وستماية . وكان قد غاب عليه الشيب لكثرة الاهوال التي مرت به . وكان ملكا فاضلاً عالماً فقيهاً جيد الشعر . فن قوله < من الطويل > :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبي فارغا فتمكنا
فطيرتُ على حُبِّي لها وأُفْتُتْهُ ولا بد أن ألقى به الله مُعَلِّنا
ولم يخلُ من قلبي هواها بقدر ما أقول أتاه فارغا فتمكنا
وله < من الكامل > :

والبدر ينجح للغروب ومُهْجَتِي لفراقٍ مُشْبِهٍ أَسَاً يَتَقَطَعُ
والشرب قد خلط النعاس جفونهم والصبح من جِلبابه يَتَطَلَّعُ
وله < من الطويل > :

تبينت أن السيف فُلٌّ غِراره وقد كنت أرجو لثايقة الدهر
فأندنى فيه الزمانُ ورَيْبُهُ وجاءتْ صُرُوفُ الدهرِ من حيثُ لا أدرى . ١٥

ذكر سنة سبع وخمسين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وستة وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واصبع واحد .

ما تلخص من الحوادث

- لم يكن في هذه السنة خليفة للمسلمين فيذكر ، ف﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .
- ٣ وسلطان الاسلام الملك المنصور بن المعز الى حين انقضاه من الملك في هذه السنة ، في تاريخ ما يأتي ذكره انشا الله تعالى ، بالسبب الموجب لذلك . وصاحب الشام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز ابن الظاهر . وصاحب الكرك الملك المنيث .
- ٦ وتوجه الملك الناصر من دمشق الى القدس الشريف ، ثم عاد الى البلقا وخيم على برك زبرا ، وذلك (٣٣) لما كان بينه وبين الملك المنيث بسبب البحرية .
- ٩ وفيما بعث الامير ركن الدين بيبرس البندقداري بهاء الدين امير اخور الى الملك الناصر يطلب منه دستور في قدومه عليه ومفارقة الملك المنيث ، وان يحلف له لا يندر به ، وان يكون السفير في ذلك الامير عماد الدين . فاجابه الناصر ، وبعث اليه الشيخ يحيى برسالة يحلفه ، ويحلف له ان يعطيه اقطاع ما به فارس ، وان تكون قصبه نابلس وجنين فيما يقطعه له ، وان تكون نابلس فقط للملك الناصر .
- ١٢ تقدم عليه وصحبته من الامراء البحرية من يذكر : بدر الدين بيسرى ، ايتمش السعودي ، طيبرس الوزيري ، اقوش الرومي ، بلبان الدوادار الرومي ، لاجين الدرفيل الدوادار ، ايدغمش ، كشتندي المشرقي ، ايبك الشيخي ، خاص ترك الكبير ، بلبان المهراني ، سنجر السعودي ، سنجر الهامي ، اياز الناصري ، طهان ، ايبك العلاني ، لاجين الشقيري ، بلبان الاقسيبي ، سلطان الالذكري ، مع جماعه اخر عده اربعين فارس . فتلقاهم الملك الناصر احسن ملثقا ، واكرمهم غاية الاكرام ، وخلع عليهم .
- ١٨ وفيما قبض الامير سيف الدين قطز على بن استاده الملك المنصور ، وجلس ملكا .

ذكر سلطنة الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله

- وسبب ذلك انه لما كان يوم السبت رابع عشرين شهر دى القعدة من هذه السنة
 قبض الامير سيف الدين قطز على الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ، واعتقله . ٣
 وجلس على سرير الملك ، وتلقب بالملك المظفر في التاريخ المذكور . وكان الامرا المعزیه
 والبحريه طلبوا دستور من ابن استادهم ليتوجهوا يرموا بندق في العباسه وغزه ،
 فاعتنم المظفر غيبه الامرا ، وقبض على المذكور ، ثم ان الامرا قبض عليهم ٦
 (٣٤) من كل جهه مثل النسا ، واودعهم الاعتقال . وقيل انه سير المنصور وامه واخته
 الآ بلاد الاشكرى ، وقيل انما سيرهم الملك الظاهر بعد تملكه وقتله للمظفر
 حسبما ياتي من ذكر ذلك ، والله اعلم . ٩

ذكر نبذ من بدو شان الملك المظفر

- قال العدل امين الدين محمد بن ابراهيم ابن ابى بكر ابن عبد العزيز ابن ابى الفوارس
 الجزرى : حكى لى والدى عن بدو شان الملك المظفر قطز رحمه الله ، قال : لما كان ١٢
 فى رق ابن المديم ، او قال بن الزعيم بدمشق بالقصاعين ، والصحيح انه
 ابن الزعيم ، اتفق ان استاده غضب عليه يوماً لشيء جرا منه . فلطمه على وجهه ،
 ولعن والديه وابوه وجده . ثم انه جلس يبكى وينتحب ، وزاد فى بكايه عن حد ١٥
 القياس . وحضر الطعام ، فامتنع عن الاكل ، وضل طول يومه يبكى . قال : ثم ان
 استاده ركب الى وظيفته ، وكان [قطز] عنده عزيزاً بخلاف غيره من مماليكه ،

(٥) دستور : دستوراً || يرموا بندق : يرمون بندقاً (٨) الا : الى (١٠) بدو : بدء

(١١) ابن : بن (١٢) بدو : بدء (١٣) بن : ابن (١٤) جرا : جرى

(١٥) وابوه : وأباه (١٦) وضل : وظل (١٧) وظيفته : وظيفته

- فاوصى عليه الحاج على الفراءش ؛ وكان الحاج على كبير فى بيت ابن الزعيم . فقال :
- « يا حاج ، استوصى بهذا المملوك ، ولاطفه ، وخذ بخاطره ، واطعمه ، واسقيه » .
- ٣ قال الحاج على : فآتيته وهو يبكى بعد ركوب استاده . فقلت له : « ما هذا البكا العظيم ، من لطفه تعمل هذه المايل ؟ فلو وقع فىك جرح سيف او نشاب كيف كنت تصنع ؟ »
- فقال : « والله ، يا حاج ، ما بكائى وغيضى من لطفه ، فان السيوف والله ما تعمل فى ، واتما غيضى على لمتته لوالدى وابى وجدى ، وهم والله اخير من ابايه وجدوده » .
- ٦ فقلت له : « ومن هو ابوك انت ، ومن جدك ، وانت مملوك تركى ، كافر بن كافر » .
- فقال : « لا قتل هكذا يا حاج ، والله ، ما انا الا مسلم ابن مسلم ابن مسلم الى عشر جدود .
- ٩ انا محمود بن ممدود ابن (٣٥) اخت خوارزم شاه الساجوق ، ولا بد ما امك مصر واكر التار » . قال الحاج على : فضحكك من قوله وطاييته . وتقلب الاحوال الى ان ملك مصر وكبر التار ، ودخل [قطز] دمشق وطلبنى ، فاحضرنى واعطانى
- ١٢ خمس مائه دينار ، ورتب لى راتب جيد ، رحمه الله .

- وحكى العدل امين الدين محمد بن ابراهيم المذكور ايضا : قال حدثنى والدى ، قال
- حدثنى الحاج ابو بكر ابن الاسمردى والحاج زكى الدين ابراهيم الجزرى المعروف
- ١٥ بالحنبلئ استاد الفارس اقطاعى قالا : كنا عند قطز فى اول دولة استاده المعز ، وقد حضر عنده منجم قد ورد من بلاد الغرب موصوف بحداقه ومعرفه فى علم الرمل . قال : فامر [قطز] لاكثر من عنده من الحاشيه بالانصراف ، وكنا نحن من كبار اصحابه فامرنا بالقمود . ثم قال له : « اضرب وانظر من يملك مصر بعد استادى المعز ، ومن يكسر
- ١٨ هولاء التار ويردم عن مقصدهم » . قال : فضرب وحسب زمانا ، وعاد يمد على اصابعه . فقال [قطز] له : « قول ما عندك » . فقال : « ياخوند ، يطلع لى خمس حروف بلا ققط ،

(٢) استوصى : استوسى اسقيه : اسقه (٥) وغيضى : وغيضى (٦) غيضى : غيضى
(٧) بن : ابن (٨) عشر : عشرة (١٢) راتب جيد : راتباً جيداً
(١٤) ابن : بن (٢٠) قول : قل || يطلع لى خمس : تطلع لى خمسة

وابوه ايضا كذلك ، وقد تحيرت في ذلك ، واسمك انت ثلاث حروف ، اثنين منها منقوطة . قال : فتبسم [قطز] وقال : « لَمْ لَا قتل محمود ابن ممدود ؟ » فقال النجم : « ولا يضع والله غير هذا الاسم » . فقال : « انا هو محمود بن ممدود ، وانا الذى اكسر التتار ، ٣ وأخذ تار خالى منهم خوارزم شاه » . قال : فتعجبنا من ذلك حتى كان كذلك .

ومن ذلك ما قتل عن الشيخ قطب الدين ابن الیونینی في تاريخه المعروف بتاريخ بغداد ايضا في سنة ثمان وخمسين وستماية ، قال : كان السلطان الملك المظفر رحمه الله ٦ رجلاً شجاعاً مقداماً حتى قيل (٣٦) انه لم يركب الفرس قبله من الترك افرس ولا اشجع منه ، ولم يكن يوصف بكرم ولا شج بل كان مقتصداً في ذلك . وهو اول من اجترا على التتار وكسرهم واخرق ناموسهم بعد جلال الدين خوارزم شاه حسبما تقدم من ذكره ، فكانت كسره جُبر بها الاسلام ، والله اعلم .

ومن نُبده ما قتل عن الشيخ عبد الرحمن القزويني : قال حدثني بعض اصحابي في عشر شوال سنة احدى وتسعين وستماية بيبعلبك قال : حدثني المولى تاج الدين احمد بن ١٢ الامير الحلبي ان الملك الناصر صاحب الشام لما كان على برزه اخر سنة سبع وخمسين وستماية وصله قصّاد من مصر يخبروه ان قطز تسلطن بمصر وقبض على ابن استاده . قال تاج الدين : فطلبني الملك الناصر اقرا عليه الملقب . فلما فرغ قال : خذ روح الى ١٥ عند الامير ناصر الدين القيمري والامير جمال الدين ينمور وواقفهما عليه . قال [تاج الدين] : فخرجت من بين يديه فلقيني حسام الدين البركتخاني ، فسلم على وقال : جاكم الساعه الخبر ان قطز تملك مصر . فقلت : ما سمعت شي . قال [تاج الدين] : ١٨ فنظر الى طويل وقال : يلى والله يا تاج الدين ، ملك مصر قطز وهو الذى يكسر التتار .

(١) ثلث : ثلاثة || اثنين منها : اثنان منها (٢) قتل : تقول || ابس : بين

(٤) تار : ثار (٥) الیونینی : في الأصل « الیونی » : انظر ديل مرآة الزمان . ج ١ ص ٣٨٠

(٧) مقداماً : في الأصل « مقدما » (١٢) عشر : عاشر (١٤) يخبروه : يخبرونه

(١٨) شي : شياً (١٩) طويل : طويلاً

- فقات : ايش هدا القول ، ومن اعلمك بهذا ؟ فقال [حسام الدين] : والله ، هدا قطز
هو خشدائي ، كنت انا وهو عند الهيجاوى ونحن صبيان ، وكان عليه قل كثير ،
٣ فسكنت اسرَح راسه ، وكلما قتلت قلبه يعطيني فلس او صفعة . فلما كان في بعض
الايام اخذت عنه قل كثير ، وشرعت اصفعه ، ثم تهتدت وقات : « اتعنى على الله
اميريه خمسين فارس » . قال [حسام الدين] : فشال راسه من حجرى وقال : « طيب
٦ قلبك ، انا اعطيتك امريه خمسين فارس » . قال : فصفتته واحده قويه وقات :
« وايش هوانت حتى تعطيني امريه » . (٣٧) فقال : « انت تمنى امريه خمسين ، وانا والله
اعطيتك » . قال [حسام الدين] : فصفتته اخرى اقوى من الاولى ، وقات : « انت
٩ تجنفت » . فقال : « لا والله يا خشدائي ، ألا انا املك مصر واكسر التتار » . فقات :
« من اين لك هدا ؟ » فقال [قطز] : « والله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى
فقال لى : انت تملك مصر وتكسر التتار . وقول النبي صلى الله عليه وسلم فافيه شك » .
١٢ قال [حسام الدين] : فسكت عنه ، وكنت اعرف منه الصدق في حديثه . فتنقلت به
الاحوال الى ان صار الحاكم في الدولة المصريه ، وما اشك انه يملك مصر ويكسر التتار
كما قال . قال القاضي تاج الدين ، فلما قال لى هدا قات له : يهنيك والله ملك مصر .
١٥ فقال : والله ولا يكسر التتار احد غيره . فلم تمضى الا اشهر حتى خرج وكسر التتار .
قال القاضي تاج الدين : ثم رايت حسام الدين البركتخانى بالديار المصريه بعد كسره
التتار وهو امير خمسين فارس ، فسلم على وقال : تذكر ، يا مولانا تاج الدين ،
١٨ فما قلت لك في الوقت الفلانى . قات : نعم . قال [حسام الدين] : والله حال ما عاد
الملك الناصر الى حلب طلبت انا مصر ، واجتمعت بالسلطان المظفر رحمه الله ،
واوفاني بوعده ، واعطاني امريه خمسين فارس كما ترا .

(٢) فلس : فلأ || صفعة : المقصود «أصفعه» (٤) قل كثير : فلا كبيراً (٥) فارس : ذرسا
(٦) امرية : لأمرة || فارس : فارساً (٧) وايش هو انت ، انظر النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٨٨
س ٩ و ١٠ || امرية : لأمرة (٨) الاولى : الأولى (١٤) يهنيك : يهشك (١٥) تمضى : تمض
(١٧) فارس : فارساً (٢٠) امرية : لأمرة || فارس : فارساً || ترا : ترى

قلت : كان بين الوالد ، سقى الله عهده ، وبين القاضي تاج الدين بن الأمير
المشار اليه صحبه أكيد من أيام استاد الوالد الأمير سيف الدين بلبان الدوادار الروى
رحمهما الله . وكان للمبد اخوين أكبر منى ، وكان القاضي تاج الدين ادا هل الشهر ٣
يسير يطلبنا الثلاث ويصير الحلال على وجوهنا . وكان يقول للوالد : يا جمال الدين ،
انا استبارك بوجوه بفيك ، فانهم حسنه . وتوارثنا الصحبه مع اولاده ، القاضي
عماد الدين اسماعيل ، ثم صحب المملوك القاضي علا الدين على ولده الى ان توفى ٦
فى تاريخ ما يأتى ذكره انشاء الله تعالى .

حدثنى والدى رحمه الله عن القاضي تاج الدين المذكور (٣٨) قال ، حدثنى الأمير
عز الدين ابن ابى الهيجا ان الأمير سيف الدين بلبان حدثه ان الأمير بدر الدين ٩
بكتوب الاتابكي حدثه قال : كنت انا وقطرز الملك المظفر ، ويبرس البندقارى الملك
الظاهر ، خشداشيه فى حال الضبي ، نكون اكثر اوقاتنا مجتمعين تركب جميع ونمشي
جميع فاتفق ان نحن يوما رءينا منجم فى بعض الطرقات بالديار المصريه ، فوقفنا عليه ١٢
فقال له قطز : ابصر لى . قال [بدر الدين] فضرب ، ثم صوب فيه النظر وحسب ،
وعاد يكرر اليه النظر طويل . فقال [قطز] : ايش تقول تكلم . فقال : انت تملك
مصر وتسكس التتار . قال فتضاحكنا منه . ثم قال له يبرس البندقارى : وابصر لى ١٥
انا ايضا . قال [بدر الدين] : فضرب ، ثم عاد ينظر الى الآخر طويل وقال : ان
هذا العجيب ، وانت والله ايضا تملك مصر وغيرها ، ويطول ايامك ، فازداد ضحكنا .
ثم قلت : وانا ايضا ابصر لى . فضرب وقال : وانت يحصل لك امره كبيره ، وهذا ١٨
سببها - واوى الى البندقارى - ويقتل هذا - وأشار الى قطز . قال [بدر الدين] :
فوالله ما اخرم قوله كلمه واحده . وهذا ما حكاه القاضي تاج الدين بن الأمير للوالد
رحمهما الله جميعا .

٢١

(٣) اخوين : أخوان (٤) الثلاث : الثلاثة (٥) فانها : وتوارثنا
(٩) ابن : بن (١١) جميع : جميعاً (١٢) جميع : جميعاً رءينا : رأينا || منجم : منجماً
(١٤) طويل : طويلاً (١٦) طويل : طويلاً (١٨) امره : لأمرة (١٩) واوى : وأوماً

- [وفيها ولد الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن ايوب صاحب حماه . وامه عايشه خاتون بنت الملك العزيز ، وام جده ملكه خاتون بنت بنت الملك المادل ، كما قال فيهم الشاعر < من المنسرح > :
- طُوبَى لفرعَيْهِ من هنا وهنا طُوبَى لأُعرَاقِهِ التي تَنسَخُ
- وكانت ولادته الساعة العاشرة من ليلة الاحد خامس عشر المحرم سنة سبع وخمسين وستايه .
- وفيها مسك المنيث صاحب الكرك جماعه من البحريه واودعهم الاعتقال بالكرك لما توجه البندقدارى الى الملك الناصر صاحب الشام .
- وفيها كثرت الازاجيف في الشام باسره بسبب التتار . ووردت الاخبار انهم قطعوا الفراه ، واغاروا على بعض اعمال حلب ؛ فهرب كثير من الدماشقه بعد ما اباعوا حواصلهم ، وخرجوا على وجوههم جافلين متفرقين في البلاد والجبال الى الحصون والى ديار مصر . وكان ذلك في الشتاء وقوه زخمه ، فمات خلق كثير في الطرقات ، (٣٩) ونهبهم الجبليه وثبت بدمشق من قوى قلبه وسجع نفسه .
- وفيها ارسل الملك المنيث البحريه الدين كانوا عنده الى الملك الناصر مقيدتين على الجمال ، من جلتهن سنقر الاشقر وسكز وبرايق .
- وفيها توفى الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل ، وكان قد توجه الى هلاوون ، واستنابه على ملك الموصل . [كان بدر الدين لولو صاحب الموصل في اول امره مملوكاً لنور الدين ارسلان شاه ابن عز الدين مسعود ابن مودود ابن زنكي
-
- (٧-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) ابن : بن (١١) الفراه : الفرات
(١٤) نهبهم : وثبت : وثبت (١٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
(١٩) ابن : بن

- ابن اقسقر، ثم كان استادارا. وتنقلت به الاحوال حتى استقل بالملك ولقب بالملك الرحيم حسباً تقدم. واستبد بملك الموصل وبلادها مدة سبع واربعين سنة ، وسعد سعادته عظيمه جداً ، ودخل في طاعه هلاوون . وقد تقدم من حسن تديره وسياسته ما يغني عن زيادة ذكره . وملك بعده ولده الملك الصالح اسماعيل ، وسبب من اخباره مع التتار ما يمكن من القول في معناه انشاء الله تعالى . وبلغ من العمر نيف وخمسة وثمانين سنه ولا لحقه هرم ، والذى يراه يقطن انه في سن الاربعين لقوته ونهبطته وصباحته . ولم تسقط عليه حال في مماكته الى ان توفي رحمه الله تعالى [.
- وفيهما توفي منيف بن شيخه صاحب المدينه على ساكنها السلم وملك بعده جمّاز .
- وملك الموصل : الملك الصالح بن الملك الرحيم ، هو الملك الصالح اسماعيل ابن ٩ الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى .

ذكر سنه ثمان وخمسين وستائه

- النيل المبارك في هذه السنه : اما القديم خمسة ادرع وستة عشر اصبعاً . مبلغ ١٢ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وسبع عشر اصبعاً .

ما يخص من الحوادث

- ١٥ وليس للمسلمين خليفه فيذكر . والتتار ملاك الدنيا من مطلع الشمس الى حدود الفراء ، وجميع ملوك الاسلام تحت طاعتهم عن الدين لم يزيلوا ملكهم . وصاحب الشام الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين . وسلطان الاسلام بالديار المصريه السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله .
- ١٨

(٥) نيف وخمسة : فبقاً وخمسة (٦) ونهبطته : ونهضته (٨) السلم : السلام

(٩) ابن : بن (١٣) وسبع : وسبعة (١٦) الفراء : الفرات

ونزل هلاوون في اول هذه السنه على ماردین وحاصرها ولم يتم له فيها امر ،
 فرحل ونزل حلب ، وسیر [هلاوون] يطلب صاحب ماردین ، فسير ولده تحت الطاعة ،
 واحتج انه مريض عاجز عن الحركة . ثم انه اوقع الحصار على حلب ، وهرب الملك
 الناصر وترك حريمه مع حريم الملوك بقامه حلب ، واخذ هلاوون مدينه حلب ،
 (٤٠) وكان الحصار عايم امده سبعة ايام ، وبدل السيف في اهلها . وبعد ايام قلائل اخذ القلعه
 الشهناء ، وامر بمن كان فيها من حريم الملوك مثل حريم صاحب ميافارقين وبنات الملك
 الناصر وخواته ، فاوقف الجميع بين يديه في موقف السبي شبه الجوار . كل هذا وابن
 صاحب ماردین قايم ينظر ، وكان قصد [هلاوون] ان يخيف بذلك ساير الملوك الخارجين
 عن الطاعة . ثم التفت هلاوون الى الرسل ، وقال : كيف ترون صنع رب السما في من
 يمضى علينا ، ولو علم الناصر ان له بنا قدره لما هرب وترك حريمه . ثم انه اخرج من
 كان بها من البحريه معتقلين ، وم : سكر وبراق وستقر الاشقر .

[وكان نزول هلاوون على محاصره حلب ثاني صفر من هذه السنه . وكان بها
 يومئذ الملك العظيم ابن السلطان صلاح الدين نايبا بها عن الملك الناصر صاحبها . وكان
 الملك الناصر نازل يجموعه على يرزه . ظاهر دمشق ، ثم انه عاد يتقدم أولا فاولا قدام
 التار حتى وصل الى قطيا ، ثم خشي من المصريين على نفسه فدخل البريه حتى
 مُسك . ووصل الملك المنصور صاحب حماه وبقية من معه من الملوك اولاد ايوب الى
 البيار المصريه ، واحسن اليهم الملك المظفر قطز . ولما كسر التار اعاد الملك المنصور الى
 مملكه حماه .

ولما ملكوا التار حلب اختشوا اهل حماه ، فسيروا مفاتيح البلد لهلاوون ،
 فجعل فيها شجنه من قبله ، وكذلك ملكوا دمشق عنود بالسيف . وكان اسم الشجنه
 الذي تركوه بحماه خسرو شاد ، يقال انه من خالد بن الوليد رضى الله عنه . ثم ان

(٥) وبدل : وبدل (٧) وخواته : وأخواته || الجوار : الجوارى
 (١٢) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش || وكان : في الأصل « كان » (١٣) ابن : بن
 (١٤) نازل : نازلا (١٩) ملكوا : ملك || اختشوا : اختشى

- التار كبسوا على جيوش المسلمين بنابلس ، ومن هناك تشتت جموع عساكر الملك
الناصر ، وتغزوا كل مُمَزَّقٍ ، ووصل من وصل منهم الى الديار المصرية . ولما
استحكم امر هلاوون بالشام جميعه كتب الى مصر . وجعل النايب بحاب عماد الدين ٣
القزويني وعز الدين كنجي ، ومعهما من الفعل كالاعلاه وبغراغه ، وجعل رجوع
الجميع الى ما يامر به الملك الاثرف صاحب حصص . ولما اتوا الى مدينه الصبيه نزل اليهم
صاحبها الملك السعيد ابن الملك العزيز ابن الملك العادل ، واختلط بهم وفعل كل قبيح ، ٦
وسياتى ما كان عاقبه امره .

ثم انه كتب الى الملك المظفر قطز صاحب مصر كتابا ما هذا نسخته :

- « بسم الله السواء الواجب حقه ، الذى ماسكننا أرضه وسلطانا على خلقه ، الذى يعلم ٩
به الملك المظفر صاحب مصر وأعمالها ، وسائر أمرايها وجندها . وكتابها وعملها ،
وباديها وحاضرها ، وأكبرها وأصغارها ، إنا جند الله فى أرضه ، خلقنا من سخطه ،
وسلطانا على من حل به غيظه ، فلکم بجميع الأمصار معتبر ، وعن عزمنا مزدجر . ١٢
فاتعظوا بغيركم ، وسلخوا إلينا أمرکم ، قبل أن يكشف النطاء ، ويمود عليكم الخطاء .
فنحن مانرحم من بكا ، ولا نرق لمن شكا . فتحنا البلاد ، وطهرنا الأرض من الفساد .
فعلیکم بالهرب ، وعلينا بالطاب . فأى أرض تأويکم ، وأى بلاد تحميکم ، وأى ذلك ١٥
ترا ، ولنا الماء والثرا . فالکم من سيوفنا خلاص ، ولا من أيدينا مناص . نخيولنا
سوابق ، وسيوفنا صواعق ، ورماحنا خوارق ، وسهامنا لواحق ، وقلوبنا كالجبال ،
وعديدنا كالرمال . (٤١) فالحصون لدينا لا تمنع ، والجيوش لقتالنا لا تنفع ، ودعاکم ١٨
علينا لا يسمع ، لأنکم أكلتم الحرام ، وتماظمت عن ردّ السلام ، وختمت الإيمان ،

(٢) كل ممزق : قارن القرآن ٣٤ : ٧ (٦) ابن : بن (١٢) غيظه : غيظه ،

انظر المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٢٨ (١٤) بكا : بكى || شكا : شكى

(١٦) ترا : ترى || والثرا : والثرى (١٨) ودعاکم : ودعاؤکم

وَفَشَا فِيكُمْ الْغُيُوبَ وَالْمُصِيبَاتِ . فَأَبْشَرُوا بِالْمُذَلَّةِ وَالْهَوَانِ ، ﴿ فَأَلْهِمُوا نَجْمَ الْوَيْفِ بِمَجْزُونٍ عَذَابِ
 الْهَوَانِ ﴾ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .
 ٣ وقد ثبت أن نحن الكفرة وأنتم الفجرة ، وقد سلطنا عليكم من بيده الأمور المدبرة ،
 والأحكام المقدره . فكثيركم عندنا قليل ، وعزيزكم لدينا ذليل ، وبغير المذلة
 ما لدينا كم علينا من سبيل . فلا تطيلوا الخطاب ، وأسرعوا ردّ الجواب ، قبل أن
 ٦ تضرم الحرب نارها ، وتورى شرارها ، فلا تجدون منا جأها ولا عزا ، ولا كتابا
 ولا حرزا ، إذا أزلتكم رماحنا أزا . وتدهون منا بأعظم داهية ، وتصيح بلادكم
 منكم خالية ، وعلى عروشها خاوية . فقد أنصفناكم ، إذا أرسلنا إليكم ، ومثنا برسنا
 ٩ عليكم . ثم كتب < من الطويل > :

أَلَا قُلْ لِمَصْرِ مَا هَلَاوُونَ قَدْ أَنَا بِحِدَةِ سَيْوفٍ تَمْتَضِي وَبَوَاتِرِ ،
 يَصِيرُ عَزِيزُ الْقَوْمِ فِيهَا أَذْلَةٌ وَنَالِحُ أَطْفَالًا لَهُم بِالْأَكْبَرِ .

١٢ فلما وصات هذه المراسله الى الملك المظفر رحمه الله ، جمع الامرا ، وضرب مشور ،
 فاتفق الراى على ضرب رقاب الرسل ، والتجهيز له وماتقاه ، ويعطى الله النصر لمن
 يشا . فضربت رقاب رسله ، وكانوا نيف واربعين قرأ ، وعالقت رؤوسهم على باب
 ١٥ زويله . ثم نادوا فى القاهرة ومصر الجهاد فى سبيل الله . واجتمعت العساكر من كل
 فج عميق ، وجاءت العربان من البلاد ، وخابق كثيره من الزكيان والاكراد ، وبايعوا
 الله عزّ وجلّ بنيات صادقه وقلوب موافقه ، وخرجوا طالبين التار .

(١-٢) القرآن ٤٦ : ٢٠ ، قارن ايضا القرآن ٦ : ٩٣ ، ٤٥ : ٢٨ ، ٣٦ : ٥٤
 (٢) القرآن ٢٦ : ٢٢٧ . (١٠) انا : آتَى الْمُتَخَضِي : تَخَضَى ، انظر المقرئى ، السلوك ،
 ج ١ ص ٤٢٨ (١١) تلحق : فى المقرئى « يلحق » (١٤) نيف : نيفا
 (١٦) جات : جاءت

(٤٢) ذكر وقعه عين جالوت وكسره التار

- وكان قبل ذلك في هذه السنة قد وصل الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى ،
 لما فارق خدمه الملك الناصر وحضر الى خدمه الملك المظفر وكان في طريقه قد نزل بفزه ،
 ٣ وصاهر الشهرزوريه وتزوج منهم . وبعث طيرس الوزيرى الى عند الملك المظفر
 ليحلفه . فاجابه لذلك وحلف له ، فطاب خاطره ، ودخل القاهره يوم السبت ثمانى
 عشرين ربيع الاول . وركب السلطان الملك المظفر والتقاء من مسجد التين ، وانزله
 ٦ دار الوزراء ، ورتب له راتبا عظيما ، واقطعه قليوب بكاملها . وهو الذى صغر امر
 التار عنده ، وقوى قلوب الاسلام على ملتقاهم ، وتكفل له النصر من الله تعالى .
- وكان خروج السلطان الملك المظفر بالمساكر من الديار المصريه ملتقا بالتار يوم
 ٩ الاثنين خامس عشر شعبان . وكان قد جهز هلاوون جيوش المنل تقدمهم كتبنا نوين ،
 ونزل حمص . فلما بلغه ان السلطان المظفر نزل مرج عكا ركب من حمص ، وتوجه الى
 ان وصل النور . وبعث المظفر الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى شاليشا في عده
 ١٢ من فرسان الحرب المودين للطن والضرى . فلما وقعت عينه عليهم سىّر عرف
 السلطان . ثم انه انتهز الفرصه فى مناوشتهم الحرب ، ليكون له اليد البيضاء عند الله
 تعالى وعند الاسلام ، وليصغر امرهم فى اعين الجيوش القادمه عليهم . وعاد يقابلهم
 ١٥ ويستدرجهم ، ويكر عليهم ويتقدم امامهم ، الى ان وصلوا عين جالوت . فلما كان يوم
 الجمعة الخامس والعشرين من رمضان المعظم التقا الجمعان ، وعمل السيف والسنان
 بالضرب (٤٣) والطمان . وتبث الشجاع وفر الجبان ، وكانت دايرة السوء على الكفار
 ١٨ من عبدة الاوثان ، ونصر الله حملة القرآن . وانهزمت التار الكفار ، وعمل فى

(٩) للثقا : للثقى (١٥) يقابلهم : فى الأصل « يقابلهم » (١٧) الثقا : الثقى

(١٨) وتبث : وثبت

اعناقهم الصارم البتار ، وتشتتوا في الاقطار . وركبت المسلمون اكتافهم اسراً
وقتلا ، حتى ملا ذلك عيون وحش الفلا . وقتل ملكهم الامين ، كتبنا نوين ،
٣ وقطع دابر القوم الذين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين .

حكي جدى برى بلجك لوالدى رحمها الله ، قل : لم نزل معتقين بالقامه الى ان
اخرجنا الملك المظفر عند خروجه الى التتار ، فكنت في هذه النزاه المباركه .
٦ وكان قد قفز من التتار الى السلطان المظفر شاباً من المنل . فقربه السلطان ، وانعم
عليه ، وجعله سلاح داراً . فلما كان يوم المصاف والتحم القتال ، ضرب ذلك الشاب
السلطان بسهم ، فلن يخطى الجواد لسعاده الاسلام ونصرة امة النبي عليه السلام ،
٩ فوقع السلطان الى الارض ، وقتل ذلك الشاب . وعاد السلطان راجلاً والناس قد
اشتغلوا بقتل ذلك للمعون الذى اراد هلاك السلطان . قال : قُتِلَ نحر الدين ماما عن
جواده ، وقدمه لالسلطان ، فامتنع عن الركوب . فقال له الامير نحر الدين : «ياخوند ،
١٢ اركب ، فإدا وقت امتناع» . فقال [قطز] : «تُقتل ، يا نحر الدين» . فقال : «إدا قتلت
انا كنت واحد من المسلمين ، وكان عوضى كثير ، وإدا قتلت انت في هذا الوقت فما لك
عوض ، وقتل المسلمين كلهم» . فركب ثم التقت الجنايب والوشاقيه ، فركب نحر الدين
١٥ من جنائب السلطان . فلما انكسر التتار ، قال لالسلطان بعض خواصه ، عن
امتناعه عن الركوب في ذلك الوقت ، «ياخوند ، لو صدفتك - والعياد بالله - في ذلك
الوقت الذى انت فيه راجل بعض المنل كنت رحت ، (٤٤) وراحت الإسلام
١٨ لرواحك» . فقال : «اما انا فكنت اروح الجنه ، واما الاسلام فما كان الله ليضيعه ،
فقد مات السلطان الملك الصالح رحمه الله ، وقتل ابنه المعظم ، والامير نحر الدين بن
الشيخ مقدم المساكر ، وبعد دا نصر الله الاسلام وحده بنير ملك بعد اليأس» .

(٤) معتقلين : في الأصل « معتقلين » (٦) شابا : شاب (٨) فلن يخطى : فلم يخطى .
(١١) الامير : في الأصل « للامير » (١٢) دا : هذا (١٣) واحد : واحداً
(١٤) المسلمين : المسلمون (٢٠) دا : هذا

ولبعض الشعرا يمدح الملك المظفر رحمه الله < من الخفيف > :

هلك الكُفَر في الشَّام جميعاً واستجدَّ الاسلام بعد دحوضه
بالملِك [المظفر] المَلِك [الار] وع سيفِ الاسلام عند نهوضه ٣
اوجب الله شكرَ داك علينا دايماً مثلَ واجباتِ فروضه
وفي ذلك لشهاب الدين ابى شامه < من الكامل > :

غلب التتار على البلاد فجاءهم من مصر تركيٌّ يجودُ بنفسه ٦
بالشام بددهم وفرق شملهم ولكل شيء آفة من جنسه
وقال جمال الدين بن مصعب رحمه الله < من الخفيف > :

[ابن يوم الحمراء يومٌ عجيب فيه ولَّى جيشُ الطغاة البغاة ٩
دار كاسُ النون لما مزجنا عين جالوتَ بالدِّمَاء للسقاة
ياهاجمة غدا المغلُ فيها سُجْدًا للسيوف لا للصلاة] .

١٢ ووصل الخبر الى دمشق بكسره التتار في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان
المعظم . فانهمز تلك الليلة من كان بدمشق من التتار ، وشحنتهم بها كان يسمى ايل
ستان ، وتبعهم الناس واهل القرى والضياح يقتلون ويأسرون .

١٥ وكان الملك السعيد ابن العزيز بن العادل صاحب الصبيبه وبانياس محبوساً بقلع
الشام ، بعد موت الصالح وولده توران شاه المعظم ، فاخرجوه التتار ، وصار معهم ،
وبدل على عورات المسلمين . وقدم [الملك السعيد] في الجيش الذي كان مع كتبغا
نوين الى دمشق ، وحضر فتح قلعتهما ، واعادوه الى بلاده . ثم توجه مع عسكر ١٨

(٣) انظر اليونيني ج ١ ص ٣٦٧ || نهوضه : نهوضه (٩ - ١١) ما بين الحاصرتين

مذكور بالهامش (٩) الطغاة البغاة : الطغاة البغاة (١٠) للوقات : للوقات

(١٣ - ١٤) ايل ستان : في الأصل « ايل ستان » ؛ في أبو شامة ، ذيل الروضتين
(ط . القاهرة ١٩٤٧) ص ٢٠٧ « ايل سبان » (١٥) ابن : بن (١٦) فاخرجوه : فأخرجوه

كتبنا نوين ، وقاتل المسلمين . فلما وقعت الكسره عليهم جا الى السلطان الملك
الظفر متنصلاً فلم يقبله ، وقال (٤٥) له : « لولا الكسره كانت على التار ما اتيت » ،
ثم شهد عليه جماعه من الناس انه كان يقاتل مع التار اشد قتال ، وربما قتل من المسلمين .
ف عند ذلك امر السلطان الظفر بقتله فقتل ، ثم ورد كتاب السلطان المظفر الى دمشق
بالنصر والظفر يوم الاحد ثالث يوم الرقه .

٦ وكان النصارا - لعنهم الله - لما ملكوا التار دمشق شمتت نفوسهم ، وقالوا :
« هذا الذي كنا قد وعدنا به ؛ ان في آخر زمان يخرج من يعضد الملة النصرانيه وهم
هولاء » . وعاد كبارهم يترددون الى الشحنة السمي ايل ستان والى كبار المنل ،
٩ وحسنوا لهم دينهم ، وعبروا بهم كنائسهم ، وحضر من عند هلاوون فرمانات
اليهم بالاعتنا بهم ، وارتفاع كلتهم ، واعزاز دينهم ، وايضاع الاسلام . وعادوا
يشربون الخمر على رؤس الناس ، وعلى ابواب المساجد . وعادت المسلمين معهم في
١٢ اشد الاحوال حتى انهم في شهر رمضان يشربون الخمر ، ويطرشون به المسلمين .
وربما شربونه في الجامع الكبير الاموى في شهر رمضان المعظم ، ويعطلون على
الناس الصلوات الخمس . ف عند ذلك اجتمعت اكابر دمشق من المسلمين ، واتوا الى
١٥ القلعه الى الشحنة ايل ستان ، ومعهم القضاء والمدول ، وشكوا اليه فعل النصارا ،
وما الناس فيه من الشده معهم ، فاهانهم ، واخرق بهم ، فغظم ذلك على الاسلام .

فلما من الله تعالى بفضله العميم ، وانتصر الاسلام ، وهربت التار من دمشق
١٨ ليله الاحد ، اصبح الناس وطلبوا دور النصارا فهبوها ، واخربوا ما استطاعوا ،
واخربوا كنيسه اليعاقبه ، وكنيسه مريم حتى اعادوها كومان . وقتل من النصارا

(٦) النصارا: النصارى || ملكوا: ملك (٨) ايل ستان: في الأصل « ايل ستان »
(١١) رؤس: رؤوس || المسلمين: المشركون (١٣) شربونه: شربوه (١٥) ايل: في الأصل
« ايل » || النصارا: النصارى (١٨) النصارا: النصارى (١٩) كومان: كومين || النصارا: النصارى

جماعه. واختفوا ، ولزموا بيوتهم، وجرا عليهم امور اشتفى (٤٦) بها صدور المسلمين. ثم نهبوا بعض اليهود، ثم كفوا عنهم، فانهم لم يجرا منهم في حق الاسلام شيء يكرهونه .

٢

وفي اول هذه السنة كان اخذ حلب وهروب الناصر حسبا تقدم من الكلام .

- حكى الصارم ازبك ، مملوك الاشرف صاحب حمص ، قال : كان سبب اجتماعي بهلاوون انى ترايت بزى التتار ، ولبست لبسهم . وكان لهم صاريا معروفا به صندوق ، وعنده رجالان موكلان به من جهة هلاوون ، وكان كل من له ظلامه يكتب قصه ويحضرها الى ذلك الامين ، فيضعها في الصندوق الى يوم الجمعة يجلس هلاوون ، وتعرض عليه القصص ، ويكشف ظلمات الناس . قال الصارم : فكتبت قصه ، وانا اقول : «المملوك ازبك مملوك الملك الاشرف صاحب حمص يقبل الارض ، وينهى ويسال الحضور بين يدي القان » . قال : فطلبتى . فلما حضرت بين يديه ، رايت ملكا جليلا وهيبه عظيمه . وصفته انه قصير القامة ، ليس له عنق يظهر ، وراسه كدماغ البغل على كتفيه ، وجفون عينية على روس خديه ، كأن وجهه ترس النار تشعل من عينيه . فلما مثلت بين يديه اوقفنى من اربع حجاب . وقال : «انت مملوك الاشرف صاحب حمص ، بهادر المسلمين؟ » قلت : «نعم» . ثم كلنى ، فوجدنى فصيحاً ، قوى الجنان ، فقربنى وكلنى ، وحدثنى من جانب واحد . ثم قال : « تشرب الخمر؟ » قلت : «نعم» . فامر لى بهناب مملوا اخرا . فتناولته ، وقبلت الارض ، ورقصت ،

١٥

١٢

(١) وجرا : وجرى (٢) يجرا : يجرى (٥) ذكر القصة التالية ، نقلا عن قرطاي المزى الحزنندارى ، ابن الفرات في تاريخه (مخطوطة الفاتيكان رقم ٧٢٦) نشرها ليفى ديلا فيدا Levi della Vida في مجلة Orientalia ج ٤ (١٩٣٥) ص ٣٥٨ - ٣٦٦ . وسوف يشير المحقق إلى نص ابن الفرات عند الضرورة (٦) صاريا معروفا : صار معروف (١٣) روس : رؤوس (١٤) اربع : أربعة ١١ اوقفنى من اربع حجاب : في تاريخ ابن الفرات (نشر ليفى ديلا فيدا) ص ٣٥٨ - ٣٥٩ « وقفت بين يدي هلاوون تكلم معى من حجاب اربعة » (١٧) مملوا : مملوء

- وعمت اشياء كثيرة مما كانت الحرقا تعملها بين يدي ملوكنا . قال : فاعجبته واهجبت
الخواتين ، وضحكوا وانشرحوا ، وهلاوون يتبسم . ثم امرني بالجلوس ، فجلست .
٣ وعدتُ نديم حضرته ، وانا احكى له كل نادره وعجيبه ، (٤٧) وعدت اعز الناس
عنده وعند الست طقزخاتون زوجته ، واثمت عنده عشرة ايام بلياها ، خمسة قبل
نزوله على حصار حاب ، وخمسة بعد نزوله على حاب . قال الصارم ، فقال لي في الليلة
٦ الخامسة من حصار مدينه حاب : « في كم تقول ناخذ هذه البلد ؟ » يعني حاب . قلت :
في عشرة سنين ! . فقال : « قالقلمه ؟ » قات : « في عشرين سنة ! » . وكان قصدي بهذا
رحيله عنها . فقال - وقد غضب من قولي - : « والله لولا ماسبق من امانك كنت مت ،
٩ هذا تكون همة ملوككم المحتئين المشتغلين ببعضهم البعض » . قال [الصارم] :
فاستدرت الفارط ، وقلت : « صدق القان ، حفظه الله ، انا مالي خبره الا بحروب
ملوكنا ، واما هم القان ، وعلو اقتداره ، فما اعلم » . فلما رد عليه الحاجب ،
١٢ وشدت مني زوجته واسمعتني في الكلام ، رجع عن غيظه . قال الصارم ازبك :
فما فرغ مني من الكلام الا وقد دخل عليه رجل من المنل وفي يده راس مقطوعه
من رؤس التار ، صفه شاب ، لا شعر في وجهه ؛ فرماها بين يديه ، وتحدث معه
١٥ بالملى ، وانا لا افهم ما يقول ، ثم اخذ الراس ، وخرج . فالتفت الى الحاجب وقال :
« تدري ما هذه الراس ، وهذا الرجل ؟ » قات : « لا » . قال : « هذا الرجل كبير مقدمي
التار ، وكان في قب من تقوب حاب ، نخرج لبعض شغله ، وترك ولده مكانه ،
١٨ فحاشفهم الحليين ، وهجموا عليهم في النقب . فهرب ولده ، وهرب الدين معه لهروبه .
فبلغ ابوه ذلك ، فدخل النقب ، وقطع راس ولده ، وجاء بها الى القان ، كما ترى » .
قال ازبك : فتحققت عند ذلك انهم يملكون حاب والقلمه في الايام اليسيره .

(١) كانت الحرقا تعملها : كان يعملها المرة (٢) وضحكوا وانشرحوا : وضحكوا

(٧) عشره : عشر (١٤) رؤس : رؤوس (١٧) مكانه : في مكانه (١٨) الحليين : الحليون

(١٩) ابوه : أباه

- وحكى الصارم اذ بك ايضا ، قال : وقت بين يدى هلاوون ، فرسم ان اجلس .
 فقلت : « يحفظ الله القان ، كان - والله - (٤٨) ودّ الملوك ان يكونوا بين يديك نسبه
 هولاء المالكين الدين بين يدى القان ، وانما حرمة القان عظيمه » . قال : فاعجبه . وقال : ٣
 « يا اربك ، تقدر تحضر استادك الاشراف ؟ » قالت : « نعم ، حفظ الله القان » . قال : فامرلى بخيل
 البريد . فقلت : « على شرط لا يفتح القان القامه حتى احضره بين يديك » ، ثم خرجت
 من ساعتى وركبت ، وصحبت معى عشرة اكايش ، وفى عنقى الطمناء ، ثم سقت الى ٦
 غزه ، ودخلت البريه ، فوجدت الملوك مشقتين فى البريه عند برك زيزا ، فلما راوونى
 نزلوا الى واقبلوا على لما كان بلمهم من محلى عند القان ، فاستحييت من استاديتى ،
 فترجعت ، وعانتهم ، وقات للاشراف : « القان طلبك » ، تخاف ، فقلت : « لا باس عليك ، ٩
 وعلى الضمان ان تعود الى ملكك » . فقال لى الناصر : « وانا ، يا صارم الدين » ، قالت :
 « مالى معك كلام » . ثم اخذت للاشراف ، وعدت به فى ثلثه ايام والرابع كنا عند
 هلاوون . فاحضره بين يديه ، واقبل عليه . وكان الاشراف ضريف الشاميل ، تام ١٢
 القامه ، اسمر ، الحل ، ادعج ، كان بخديه قاحتين ، وفيهم شامات متفرقه ، وكان
 لابس قبا تترى اخضر بينود اطللس احمر ، وخف بلمارى بشرط ذهب ، ومهاميز
 ذهب ، وقبع اطللس ، وتخفيفه لا تبين رقيقه ، وهو كانه قضيب بان . فلما نظرت اليه ١٥
 طفرخاتون زوجه هلاوون اعجبها ، وضربت هلاوون على وجهه وهى تضحك .
 وقالت : « هكذا يكونوا الملوك ، ان هذا شاب مليح بهادر المسلمين » . قال : فنظر اليها
 هلاوون ، ولطمها على وجهها وهو يضحك . وقال : « انما نحن الملوك الذى دلت لنا ١٨
 مثل هولاء الملوك ، وجملناهم مثل العبيد بين ايدينا ، مثل النساء قدامنا » . قال الصارم
 اربك : كل هذا والاشراف قايم يرعد كالقصبه (٤٩) هيه وعظمه . فقال هلاوون :

(٢) يحفظ : حفظ

(٦) الطمناء : فى تاريخ ابن الفرات ص ٣٦١ « الطمنه »

(١٢) ضريف : ظريف

(١٣) وفيهم : وفيها (١٤) لابس قبا تترى : لابساً قباء تترى

(١٧) يكونوا : يكون

(١٨) الذى دلت : الذى دلت

«يا اشرف ، اتعنى على ايش تريد .» فنظر الى فقات : «اطلب البرج الذى فيه اهلكم وعيالكم واقاربكم ، لعل يسمح به ، وتستريح من السبي .» فقال الاشرف : «لا يكون يقتلنى .» فقات : «لا تخاف ، فان قاب الخاتون كاه معك ، وهى الغالبة عليه .» ثم كرر عليه هلاوون القول . فقبل الاشرف الارض وقال : « ينعم على القان بالبرج الذى فيه حريمنا ، وحريم الملوك الذين صاروا هارين من هينه القان .» قال : فنضب هلاوون ، وعبس وجهه ، ولعب شاربيه ، فكاد الاشرف يسقط من يدى ويد الحاجب ، ونظرت الخاتون ، ففهمت منه انه يستجير بها ، فلطمت هلاوون وهى تضحك . وقالت : « ما تستحى ، ملك مثل هذا يتمنا عليك شئ يسير ، وانت الذى ادنت له ومنيته ، والله الم تعطيه انت اعطيته انا القلمه كلها .» فقال هلاوون : « انما منعتك ذلك لاجلك حتى تبقى بنات الملوك لك جوار .» فقالت : « هم جوارى ، وقد وهبتهم لهذا البهادر .» فعند ذلك رسم له بالبرج . فقبل الاشرف الارض ، واراد أنه ينهض ، فلم يقدر حتى اقتناه بابطيه - وفى تلك الليله اخذت القلمه . ولم تزل الخاتون تعنى بالاشرف حتى اعاد عليه ملكه بجمص ، و اضاف اليه غيرها ، وانعم عليه انعام كثير .

١٥ قال الصارم اذبك : ولما اخذ هلاوون حلب ، وجهاز كتبنا نوين الى ديار مصر عاد طالبا للشرق ، ثم انه طلبنى وانعم على انعام كثير ، وردنى الى الشام . وقال لى : « يا صارم ، انت تعلم ما فعلته معك من الخير بخلاف استاديتك الدين ربوك ، وانا خائف على اولادى الدين سيرتهم الى مصر لقلة خبرتهم بالبلاد ، واريدك ترجع ، وتكون

(١) اتعنى : تمنى (٢) لعل : لعله (٣) تخاف : تخف (٦) شاربيه : شارباه (٨) يتمنا : يتمنى ا شئ يسير : شيئاً يسيراً (٩) ادنت : اذنت ا الم تعطيه : لان لم تعطه (١٠) جوار : جوارى ا هم : هن (١١) وهبتهم : وهبتن ا وقد وهبتهم لهذا البهادر : فى تاريخ ابن القرات ص ٣٦٤ « انا قد اعتقهم لوجه الله تعالى ولأجل الملك الأشرف » (١٢) ينهض : ينهض (١٤) انعام كثير : انعاماً : كثيراً (١٦) انعام كثير : انعاماً كثيراً

معه ، وتدلّهم على الصالح ، (٥٠) فانت اخبرُ بيلادك . وكتبَ معي كتاباً لاولاده
بان لا يخرجوا لي من خلاف . فلما رديت وجدت التتار مجتمعين على الاردن ،
والمسلمين قد خرجوا للقتال . فلما راوتى التتار اقبلوا نحوى ، وترجلوا ، وقبلوا عيني ٣
كونهما قريبين العهد من نظر القان ، ثم اتى اتقدت غلامى صفه انه جاسوسا من
عندنا باشاره كتبنا نوين ، وامرته في الباطن ان يجتمع بالملك المظفر من جهتي ،
ويهوّن عليه امر التتار ، ويعرفه ان يقوى الميمنه الاسلاميه ، وان يكون الملتقا عند ٦
طلوع الشمس . وقلت : « عرفهم طلي ورنكى ، وانهم ساعه يحملوا على انهزمتم ،
فان التتار يتبعونى في الهزيعه » . فكان ذلك بمعونه الله عزّ وجلّ .

واما الملك الناصر صاحب الشام فان هلاوون سير خلفه ، فسكوه على برك ٩
زيرا ، واحضروه بين يدي هلاوون . وقيل مسك بوادى موسى ، وزلوا به الى
عجلون ، وسلمها لهم بعد ان عجزوا عن اخذها . فتسلوها وانسدوا حلقا
كما دتهم . ورجع هلاوون وصحبته الامرا البحريه الدين كانوا معتقلين بحلب ، وهم ١٢
سكز وبرامق وسنقر الاشقر وبكش المسعودى . ولحقوه بالملوك قبل قطعه الفراه ،
وهم في دل وهوان . فلما مرّ الناصر ورأى قلمه حاب عند بعد ، بكى بكاء شديداً
وانشد يقول < من الطويل > : ١٥

سقا حلب الشهباء في كل بقعة سحاب غيث نوها مثل آدمعى
فتلك مراى لا المقيق ولا اللوى وتلك ربوعى لازورد وآملى

(٢) بان لا : بألا ردديت : رددت (٣) والمسلمين : والمسلمون راوتى : رأى
(٤) قريبين : قريبى || اتقدت غلامى صفه انه جاسوسا : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦
« بنت غلاماً لي في صفه جاسوس » (٦) الملتقا : الملتقى (٧) يحملوا : يحملون ||
عرفهم . . . انهزمت : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦ « قل للأمرء لا تخافوا ها انا واصحابى
والملك الاشرف في ميسرة في التتار فاذا رأيتم رنكى احموا على وعلى اصحابى فانا والملك الاشرف
نهزم بين أيديكم » (٨) يتبعونى : يتبعونى (١٣) الفراه : الفرات (١٤) دل : دخل ||
عند : عن (١٦) سقا : سقى (١٧) لازورد : في الأصل « لازورد »

فلما قرب من حاب ورآها خراب بكأ اشد من الاولى ، وانشد
< من البسيط > :

٣ فاشدتك الله ياهطالة السُحبي أن لاحت تحياتي الى حلي
لا عذر للشوق أن يمسي على قدر ماذا عسى يبلغ المشتاق في الكتي
(٥١) اجابتنا لو درى قلبي بانكم تدرون ما انا فيه لذلي تعبي
٦ لكن أصعب ما ألقاه من ألم أئى أموت ولا تدرى الأحبة بي

ولما تمدا حلب ، وصارت على شماله ، أن وتنته ، وجرت دموعه ، وقال
< من الطويل > :

٩ سقا الله اكثاف السأم ومعهدا به المهدي باقي لا يزال مواظبا
ولا برحت أرض المواسم عضة من السوء تسقا دايما الاق دايما
ايا ساكن الشهباء لا زال جكم يخالط مني اعظمى والترايسا
١٢ وحزني عليكم لا يزال مجددا وشوقى اليكم لا يزال مغالبا
أروم لقاكم والقضاء يعقنى فلو جاد سيرت السحاب ركابيا
وعفرت خدي في الترا فرحاً بكم وقلت لقلبي : قد بلغت المأربا

١٥ ولما سار عنها ، وبعدت عنه ، انشد القصيده المشهوره له التى اولها
< من الطويل > :

١٨ يعز علينا أن نرى ربكم يبلا وكانت به آيات حسنكم تتلا
لقد مر لي فيها افانين لله ترى هل لأوقالى بها عودة أم لا

(١) خراب : خراباً || بكأ : بكى (٦) القاه : فى الأصل « اللقاء »

(٧) تمدا : تمدى (٩) سقا : سقى || ومعهدا : ومعهداً (١٠) تقا : تقى

(١٤) الترا : الترى (١٧) يبلا : يبلى || تتلا : تتلى

اَقْلَبُ قَلْبِي نَحْوَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ فَأَكْثَرُ فِيهَا النَّوْحُ كَالنَّاحَةِ الشَّكْلَا
إِذَا أَحْبَابُنَا وَاللَّهُ مَا قَلْتُ بِمَدَّكُمْ لِحَادَثَةِ الْأَيَّامِ رِقَقًا وَلَا سَهْلًا

ومنها

٣

وَلِي أَسْوَةٌ مَعَ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَبَعْضُهُمْ أُسْرًا وَبَعْضُهُمْ قَتْلًا

وهي قصيدة طويلة نيف وستين بيتاً اشهر من « قِفَا نَبِكِ » ؛ فذلك اضربت
عن اثبات جملتها كون تاريخنا تاريخ اختصار لتاريخ تحشيه واكثر .

٦

ولما وصل الملك الناصر الى هلاوون احسن اليه واقبل عليه ، وانزله منزلة
كبيرة ، وكذلك جميع من كان معه من الملوك ، ثم امر له بالشام على عادته ، وان
يكون فيها اسوه الملوك الذين تركوهم تحت الطاعة . واخلع عليهم بعد ان وصل
الانبار ، وردهم الى (٥٢) بلادهم ، فلم يقطعوا غير منزلتين ، وورد عليه الخبر بكسر
جيشه وقتل اولاده ، وما ثم على حشوده ، وانهم لم ينجو منهم احد . فعند ذلك امر
بردهم اليه من الطريق فردوا ، وضرب رقاب الجميع رحمة الله عليهم - . حقاً منه ،
ولمّا ناله من عدم اولاده واحبابه وخاصة جيوشه . ولنعود الى سياقه التاريخ بعون
الله وحسن توفيقه .

١٥ ولما انكسرت التتار على عين جالوت - حسبما ذكرناه - رحل السلطان الملك المظفر
مويداً بالنصر والظفر ، وقد احاطت به خواصه ، والرمز احاطة الهاله بالقدر . ودخل
دمشق في اليوم السابع من الوقعة ، وجرّد العساكر قبل ذلك في ثاني يوم من الوقعة ،

(١) كالناحة : كالناثعة ، واستخدمت كلمة « الناحة » لصحة الوزن || النكلا : النكلى

(٤) أسرا : أسرى || قتل : قتل (٥) « قفا نبك » : يشير ابن الدواداري الى قصيدة
احمري القيس المشهورة التي مطلعها :

« قفا نبك من ذكرى حبيب بمنزل * بقط اللوى بين الدخول وحومل »

(١١) ثم : ثم || ينجو : ينج (١٣) ولنعود : ولانعد

يقدمهم الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى خلف المهزمين من التتار . فاحتهم على حمص ، وقُتل منهم خلق عظيم بحيث لم يعود منهم الى بلادهم بخير .

٣ قال القاضي عز الدين بن شداد فى تاريخه ان الملك المظفر قطز ، لما ملك دمشق ، كان عازماً على التوجه الى حلب ليكشف احوالها ويزيح اعدارها من خراب التتار . فوفى اليه واش ان الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه متكرين له ومتنيرين عليه . فصرف وجهه الى ناحيه الديار المصريه ، وهو ايضاً مضمر لهم الشر ، وربما أسرَ ذلك لبعض خواصه . فبلغ ذلك الامير ركن الدين البندقدارى ، فخرجوا من دمشق ، وكل واحد منهما محترز من صاحبه .

٩ وحكى لى والدى - رحمه الله - عن مخدومه الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادر الروى . قال : ان يوم المصاف هربت جماعه من الامرا من خشداسيه الامير ركن الدين البندقدارى . فلما اقتصر الاسلام ، تنمر عليهم السلطان المظفر ، (٥٣) ووبخهم ، وشتمهم ، وتوعدهم . فاضربوا له السوء ، وحصلت الوحشه منذ ذلك اليوم . ولم تزل الحقايد والظفانين تترآ فى صفحات الوجود وغمزات العيون ، وكل منهم يترب من صاحبه الفرصه . واجتمع راي الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه وهم : الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير سيف الدين بهادر المعزى ، والامير بدر الدين بكتوت الجوكندار المعزى ، وعلا الدين بيدغان الركنى ، وسيف الدين بلبان المارونى ، والامير عز الدين انس ، وجماعه اخر . ١٨

- [قال ابن واصل في تاريخه ان لما قبض السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب - رحمه الله - على الامير علا الدين البندقدار الصالحى لأمر بدا منه احضره الى حماه ، واعتقل بجامع قلمه حماه . واتفق حضور الملك الظاهر ، وهو يومئذ مع تاجره ، وصحبته خشدش له يقال انه فكان الملك المنصور صاحب حماه صبي ، وعادته اذا اراد يشتري ممالك ، اعرضهم اولاً على صاحبه والدته . فلما بلغه وصول هدين الملوكن ، احضرهما واعرضهما على صاحبه والدته ، فراهما من داخل الستر . فقالت له : « خذ الملوک الابيض ، والاسمر لا يكون بينك وبينه معامله ؛ فان في عينه شر لا يح » . قال : فردهما جميعاً على التاجر . فسرّ الصاحب هذا الفعل منه . وبلغ الامير علا الدين البندقدار وهو معتقل خبرهما ، وكان غير مضيق عليه ، فاحضرهما وشرهما جميعاً ، وبقياً عنده في الاعتقال الى ان افرج الله عنه] .

ذكر قتلة الملك المظفر رحمه الله وسلطنة الملك الظاهر

- وذلك لما وصل السلطان المرحوم الشهيد سيف الدين والدين قطز الى منزلة القصير ، ١٢
ثار قدماه ارنب ، فساق عليه ، وارماد ، وتبعوه الامرا المذكورين . وسبق الامير عز الدين انس الى الارنب وحصلها ، فاعجب السلطان منه ذلك ، كون مثل هذا الامير سبق الى صيده ، وترجل عن فرسه وحصله . فقال له : « اسال ما تريد يا بيبك اذا دخلنا مصر » . فقال : « ياخوند ، الجارية التي خدها السلطان من سبي التتار » . فقال : « نعم ، وعلى جهازها » . فباس الارض ، وتقدم ليقبل يد السلطان ، فمسك قائم سيفه مع ايده . وكانت هذه الاشارة بينهم . فبادره بكتوت الجو كندار ، وضربه على عاتقه حله ، ١٨

(١-١٠) ما بين الحاصرين . مكتوب بالهامش || ان : أنه (٤) انه . . . : ياض في الأصل ، والمقصود « أبيض » اصبى : صبا (٨) شر لا يح : شرّاً لاثماً (١٣) وتبعوه : وتبعه || المذكورين : المذكورون (١٨) ايده : يده

٣ ثم ثنى عليه انس ، فارماه عن فرسه ، ثم رماه بهادر المزي بسهم ، فقتله .
وعجل الله بروحه الى عليّين ، وعوضه عن ملكه بملك جوازه الحور العين ، وذلك
يوم السبت سادس عشر دى القعدة . (٥٤) وقيل ان اول من ضربه كان الامير ركن
الدين بيبرس البندقدارى ، وهو الصحيح والله اعلم .

٦ ثم توجهوا الى الدهليز ، واجتمعوا ، فقرر الامر للامير ركن الدين بيبرس
البندقدارى ، بعد عاورات كثيرة . فكان اول من تقدم وبايعه الامير فارس الدين
اتابك ، ثم الامرا على طبقاتهم . ولقب الملك الظاهر .

٩ ثم قال له الامير فارس الدين : « لا يتم لك ما تريد حتى تملك قلعة الحجر » . فركب
على فوره ، وجدّ في سوقه ، فوجد في طريقه الامير عز الدين الحلى ، وكان النايب
بمصر . فمرفه بما تحرر . فاستجاب له ، وحلف يمين البيعة ، وعاد في خدمته . وكان قد
رتب الامير جمال الدين اقوش النجيبى استادار ، والامير عز الدين الافرم امير جاندار ،
والامير حسام الدين لاجين الدرفيل ، والامير سيف الدين بلبان الرومى دواداربه ،
والامير بها الدين امير اخور ، ولم يزل في جدّه حتى وصل القلعة التسييح الاول .
وكان الطالع السرطان ، والقمر في ثلث الزهره ، ساعه سعد صدقه ، لما يريد الله
١٥ عزّ وجلّ من سعادته الاسلام ، وعنايته بدين نبه عليه السلام .

وكانت القاهرة قد زينت لدخول المظفر رحمه الله ، والناس في فرح عظيم .
فلما اصبح الصباح ، وانتظروا الناس ان يكون الصباح للملك المظفر ، فصبحوا

(٥) فقرر . . . : من هنا الى نهاية المجلد الثامن من « كثر الدرر » يوجد تشابه الى حد ما
مع ما ذكره مفضل بن أبى الفضائل في كتابه « التهج الجديد » . وسوف يشر المحقق الى مواضع
التطابق عند الضرورة مستخدما مخطوطة باريس للتهج الجديد (رقم ٤٥٢٥) وما نشره بلوشيه
Blochet في Patrologia Orientalis, vol. XII, XIV, XX ومشيرا الى ذلك بحرف م ف
(٧) ولقب الملك : ولقب بالملك ، م ف (٨) قلعه الحجر : قلعة مصر ، م ف
(١١) استادار : استاداراً (١٧) وانتظروا : وانتظر

السلطان الملك الظاهر هدا في القلعة . واما القاهره فلما طلع النهار لم يشمر الناس الا بمنادى ينادى : ترحموا على الملك المظفر ، وادعوا للسلطان الملك الظاهر سلطانكم .

٣

فاجح الناس خوفاً عظيماً من عودة البحرية ؛ لما كانوا يمهّدونه منهم من الجور والفساد . وكان الملك المظفر قد احدث (٥٥) حوادث كثيرة لاجل تحصيل الاموال لاجل العدو وتحريك التتار ؛ منها تسقيع الاملاك وتقويمها وزكاتها ، وعن كل انسان دينار . فبلغ ذلك في كل سنه ستمائة الف دينار . فاطلقه لهم السلطان الملك الظاهر ، وكتب به مسموحاً ، وقرئ في الجوامع على المنابر . فطابت قلوب الناس ، وحمدوا الله عز وجل ، وزادوا في الزينة اكثر مما كانت .

٩

ولما اسفرت الليله التي وصل فيها السلطان الملك الظاهر الى القلعه المحروسه ، عن يوم الاحد سابع عشر دى القعده ، جلس السلطان الملك الظاهر في ايوان القلعه بدست المملكه الشريفه بالديار المصريه وما معها . وكتب الى الملك الاشراف صاحب حمص ، والى الملك النصور صاحب حماه ، والى المظفر عثمان صاحب صهيون ، والى الاسماعيليه ، والى المظفر علا الدين بن الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل ، والى الامير علم الدين سنجر الحلبي نايب دمشق ، فانه كان قد استنابه بها الملك المظفر رحمه الله .

١٥

ولما بلغ الامير علم الدين الحلبي ذلك طمعت اماله في الملك . فجمع من كان عنده من الاصره الدين رتبهم الملك المظفر بالشام مع اعيان الدماشقه ، والزهمهم بالايمان له ، فاجابوه الى ذلك . فلما تم له تلقب بالملك المجاهد . وكتب الى النواب بالقلاع ،

١٨

(٦) تصقيع : كذا بالأصل ، في م ف « تصقيع »

(٤) خوفاً عظيماً : خوف عظيم

(٨) مسموحاً : توقيفاً ، م ف

وطالب تسليمها . فقام من اجاب ، ومنهم من امتنع . وبعث الى الاسرف صاحب حمص ، والى المنصور صاحب حماه ، والى الامراء العزريه بحلب يستميلهم اليه ، ويرغبهم في طاعته ، واوعدهم الاحسان والاموال والاقطاعات . ٣ .

(٥٦) وفي سادس شهر دى الحجه من هذه السنه خطب للسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى على المنابر بدمشق ، وذكر بعده الملك المجاهد . وكذلك ضربت سكه الدرهم والدينار بينهما جميعا . ٦ .

وكان لما تملك السلطان الملك الظاهر لقب نفسه الملك القاهر . وكان الوزير بمصر صاحب زين الدين بن الزبير ، وكان فاضلا ، صاحب ادب وترسل وتاريخ ، عارف بامور الناس ، فاشار عليه ان يغير هذا اللقب ، وقال : « مالم يقب به احد فافلح ، قد لقب به القاهر في خلفاء بني العباس ، فلم يكمل سنه حتى خلع ومحل ، ولقب به القاهر بن صاحب الموصل ، فلم تطل ايامه حتى سم ومات » . فغير بالظاهر . ٩ .

ولما ملك السلطان الملك الظاهر الديار المصريه ، كان المظفر علا الدين بن بدر الدين لولو صاحب الموصل مستوليا في ذلك الوقت على حلب ، فاسا السيره ، وظلم وعسف ، وجبا من الحلبيين خمسين الف دينار . وكان بحلب يومئذ الامير حسام الدين لاجين الجوكندار العزري . فاتفق من بها من الامراء العزريه والناصريه على قبض المظفر واستعادته ما اخذه من الناس منه . فسكوه ، واعتقلوه في قلعه شفر . وقدموا عليهم الامير حسام الدين لاجين العزري ، وفوضوا اليه امورهم ، وذلك في سابع دى الحجه . وكان الامير حسام الدين لاجين العزري ، قد اخذ ادنا من الملك المظفر قطر - رحمه الله - وتوجه لاستخلاص ما كان له بحلب من الاموال والودائع التي كانت له . ١٢ .

(٥) ركن الدنيا والدين : بالأصل : « ركن الدين الدنيا والدين » (٨) عارف : عارفاً (١٠) بن : ابن (١٣) فاسا : فأساء || وجبا : وجبى : (١٦) شفر : في الأصل « شغل » ، في ذيل مرآة الزمان لليونيني ج ١ ص ٣٧٤ « الثمر »

من أيام الملك الناصر . ولما اتفق ما اتفق ، وهو يومئذ بحلب ، اجتمعوا أهل حلب على تقديمه كإدكرناه . فكتب إليه الحلبي النعوت بالملك (٥٧) المجاهد بأن يدخل تحت طاعته ، ويخطب له بحلب ، وإن يكون نائبا له بها ، ويزيده على أقطاعه زيادات كثيرة ، فابا ، ٣ وقال : « أنا نائب لمن ملك مصر » .

وفيهما عادت التتار إلى حلب يوم الخميس سادس عشر شهر دى الحجة . فخرج منها الأمير حسام الدين ومن معه من الأمراء ، في بكره اليوم المذكور . وكان مقدم ٦ التتار يبدرا ، فلما وصلوا حلب نادوا في شوارعها وعلى الموائد الأمن والسلامة ، وأقرّوا أهلها في منازلهم ، وجعلوا في البلاد الشحاني من سليم ، واستمروا كذلك .

وأما الأمراء الذين كانوا بحلب وخرجوا مع الأمير حسام الدين لاجين المذكور ، ٩ فأنهم لما وصلوا إلى أعمال حمّاه بعثوا إلى الملك المنصور صاحبها يحذرونه من التتار ، وسيروا عليه باجتماع الكلمة . فظن أن ذلك حيله عليه ، فلما تحقق ذلك ، خرج إليهم ولحق بهم ، وسار معهم إلى حمص ، ثم وصلت غارته التتار إلى حمّاه . ١٢

وكان في تلك السنة علاء عظيم بسائر الشام في جميع الأشياء ، وبلغ أن رطل الخبز درهمين .

وفيهما توفي الملك السعيد نجم الدين أيل غازي بن المظفر ناصر الدين ارتقى صاحب ١٥ ماردين . ولما اتصل بالتتار خبر وفاته ، بعثوا إلى ولده المظفر وطالبوه بالدخول تحت الطاعة . فبعث إليهم شخص يسمى عز الدين بن الشماع ، ليتعرف منهم ما أضمره له .

(١) اجتمعوا : أمم (٣) قبا : قاني (٧) الموائد : المآذن

(١٠) يحذرونه : يحذروا (١٧) شخص : شخصا

- فلما اجتمع بمقدميهم ، وهما قطز نوين وجرموك ، فقالوا له ان بين الملك المظفر
 قرارسلان وبين هلاوون وعداء ، ان والده متى مات ، وتسلم الملك بعده ان يدخل تحت
 الطاعة . فقال لهم عز الدين بن الشماع : « هذا صحيح ، لكن انتم اخريتم بلاده ،
 وقتلتم رعيتة ، فباي شيء يدخل تحت الطاعة ، (٥٨) ويدارى عنه . » فقالوا : « علينا
 كلما يشتبهى ، ونحن نضمن له متى دخل تحت الطاعة وقام بوعده ، وبكف القان ،
 عوضه عن جميع ذلك . » فعاد عز الدين ، وعرفه ذلك . فعاده [المظفر] يقول :
 « انا اسير رجل من عذدى الى هلاوون ، وابثوا الى رهاين تكون عذدى الى ابن
 يرجعوا رسل . » واستقر الحال ان المقدم قطز نوين يبعث ولده ، والمقدم جرموك يبعث
 ابن اخيه رهاين . فلما بعثوا الرهاين سير الملك المظفر قرا ارسلان نور الدين محمود
 ابن اخي الملك السعيد بركتخان . وتوجه صحبته قطز نوين بنفسه ، فوصلوا الى
 هلاوون ، وادوه الرسالة . فاجاب ، وكتب لهم بذلك فرامين ، وبعث معهم قصدا
 من جهته ، ابقا نور الدين عنده . وامر التتار بالرحيل عن ماردین ، فرحلوا . ثم بعث
 هلاوون الرسل ، وصحبتهم كوهداى ، وهو من اكابر مقدميه . فوصل الى ماردین ،
 وتقرر امر الصلح بينهم . واسلم كوهداى على يد المظفر ، وزوجه اخته ، واستقر
 عندهم .

(١) وجرموك : كذا في الأصل ، وورد الاسم «جرمون» في مفضل ، P. O. ج ١٢ ص ٧٢
 والحاشية لبوشيه ، وق البيهقي ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٣٧٨ . (٧) رجل : رجلا ،
 في م ف «رسلا» (٨) يرجعوا : يرجع (١١) قصاد : قصداً (١٢) ابقا : وأبقى

ذكر سنة تسع وخمسين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً وثلاثة عشر اصبعاً .

٣

ما لخص من الحوادث

- لم يكن للمسلمين خليفه قيد كرفى هده السنه ، بمقتضى تغلب التتار على بغداد .
- والسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى ، سلطان الاسلام يوميد . والتغلب على دمشق سنجر الحلبي الملقب الملك المجاهد . وصاحب حمه الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر . (٥٩) وصاحب حمص الملك الاشرف المقدم ذكره مع هلاوون ، استاد ازيك . وصاحب الكرك الملك المنيث بحاله . ٦
- وحاب فى يد التتار المتغلبين عايمها ، [ومقدمهم بيدرا] . وصاحب ماردين الملك المظفر المقدم ذكره فى السنه ائحالیه . وصاحب الموصل الملك الصالح بن الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . وملك التتار بمعاك الشرق كله مع المراقين وبلاد ١٢
- العجم الى اخرها هلاوون ، وجميع ملوك الاسلام بالشرق من تحت طاعته . وصاحب اليمن الملك المظفر بن رسول المقدم ذكره فى الجزء الذى قبله . وصاحب مكه - شرفها الله تعالى - أبو نعى حسبا ذكرناه من خبره من قبل . وصاحب المدينه - على ١٥
- ساكنها افضل الصلاه والسلام - حجاز بن شيعه . وصاحب الهند السلطان غياث الدين المقدم ذكره فى الجزء الذى قبله . والترب جميعه فى ايدى عدده ملوك متفرقه ، البعض من بنى عبد المؤمن ، والبعض قد تغلبوا ، كما جرت للتتار من تغلبهم على البلاد . ١٨

(٣) سبع : سبعة (٦) ركن الدنيا والدين : فى الأصل « ركن الدين الدنيا والدين » (١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٨) جراً : جرى

وفيهما كانت كسره التتار على حمص . وسببها ، أن القول تقدم من العبد ، أنهم
وصلوا في السنة الخالية بنارهم الى حماء ، وإن الملك المنصور [صاحبها] كان قد خرج
مع الامرا العزيزيه والناصريه . فلما دخلت هذه السنة وصلوا التتار الى حمص ،
فوجدوا بها من كان من الامرا الحلبين ، والملك ، صاحب حماء ، وصاحب حمص وهو
الملك الأشرف - الذي ذكرناه - مظفر الدين موسى ابن بن اسد الدين شيركوه
- المقدم ذكره في الجزء الذي قبله - ، وعدة من معهم الف واربع مائه فارس ، وكانوا
التتار في ستة آلاف . فاستعان المسلمين بالله عز وجل على قتالهم ، وبايعوا الله تعالى بذي
خالصه ، والتقوا معهم عند قبر خالد بن الوليد ، رضى الله عنه . وحملوا عليهم
(٦٠) حمله رجل واحد . فنظر الله الى قاتهم وحسن يقينهم ، فاجاب دعاءهم ، وخذل عداهم ،
وانكسروا كسره عظيمه ، وهرب بيدرا مقدمهم ، ولم يلوى على احد ، ووقع فيهم
السيف .

١٢ وحكى عن الامير بدر الدين التيمرى قال : كنت في الوقعه هذه مع الملك المنصور
صاحب حماء . فرأيت بعينى طيور بيض وهى تضرب وجود التتار باجنحتها . وكان
النصر من الله تعالى ، ويقال ان هذه الوقعه كانت اعظم من وقعه عين جالوت ،
١٥ لكثرة التتار وقلة المسلمين .

والذى سلم من التتار ، فانهم عادوا الى حلب ، واخرجوا من كان بها من الرجال
والنساء ، ولم يبق بها الا من ضعف عن الحركة فاختلفا خوفاً على نفسه . ثم نادوا فيهم :
١٨ « من كان من اهل حلب يعتزل » . فلم يعلم الناس ما يراد بهم ؛ فظن الثرباء أن النجاء لهم ،

(١) وسببها : في الأصل « سببها » (٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(٣) وصلوا : وصل (٥) ابن بن : ابن ابن (٦) وكانوا : وكان

(٧) المسلمين : المسلمون (٩) يقينهم : يقينهم ، م ف || وخذل : وخذل

(١٠) يلوى : يلوى (١٢) الوقعه هذه : هذه الوقعه (١٣) طيور بيض : طيوراً أيضاً

(١٧) فاختلفا : فاختلف

وظن الحلبيين أن النجاء لهم . فاعتزل جماعه من الحلبيين مع الغرباء ، وجماعه من الغرباء مع الحلبيين . فلما تميز الفريقين اخدوا الغرباء ، فضربوا رقابهم . وكان فيهم جماعه من اقارب الملك الناصر ، ومن جماتهم امين الدين بن تاج الدين الحموي ، والقاضي ٣ أسد الدين بن مسلم بن منير . ثم عدّوا من بقى من الحلبيين ، وسلّموا كل طائفه الى رجل منهم ضمنوه ايام . ثم ادنوا لهم في العود الى البلد ، واحاطوا بها ، ولم يتركوا احداً يخرج منها ، ولا يدخل إليها . واقاموا على ذلك اربعة اشهر ؛ ففلت الاسمار ، ٦ وقات الاقوات حتى بلغ الرطل الاحم سبعين درهما ، ورطل الابن خمسة عشر درهماً ، ورطل السكر مايه درهم ، ورطل العسل النحل خمسين درهم ، ورطل الشراب سبعين درهم ، والجدى مايه درهم ، والدجاجه عشره الدرام ، (٦١) والبيضه درهم ونصف ، ٩ والبصله نصف درهم ، والحسه نصف درهم ، وحزمه البقل درهم ، والفتاحه خمسة الدرام . واكات الناس الميته والجلود والنعال .

وحكى عن بدر الدين ابن الصرخدى التاجر ، قال : كنت مقبياً بحلب تلك الايام ، ١٢ وعندى اربع بقرات حلابات . فكنت احلب منهم كفايتى لاهلى ، وايبيع منهم فى كل يوم بمايه واربعين درهم . وأعطيت فيهما سته الاف درهم ، فأبيت ، وابعت خمس نعاج وثلثه خراف بتسع مايه درهم ، والدى شراهم كسب فيهم مايتى درهم . ١٥

وفيها كاتب السلطان الملك الظاهر للامرا الدين كانوا مع الحلبي ، فاجابوه وخرجوا من دمشق ، وفيهم الامير علاء الدين البندقدار ، وبها الدين بندى الاشرفى . فتبعهم الحلبي بمن تبقى معه من الامرا والاجناد ، وحاربهم فهزموه الى القامه فدخلها ١٨ وغلقها . ثم حمله الخوف الى ان خرج من القامه فى تلك الليله ، وطلب بملبك . ودخل

(١) الحلبيين : الحلبيون (٢) الفريقين : الفريقان (٨) خمسين درهم : خمسين درهماً

(٨-٩) سبعين درهم : سبعين درهماً (٩) درهم ونصف : درهماً ونصفاً (١٠) والحسه : والجنه ،

م ف || البقل درهم : البقل درهماً (١٢) ابن : بن (١٣) منهم : منها

(١٤) واربعين درهم : وأربعين درهماً || فيهما : فيها (١٥) شراهم : اشترأها || فيهم : فيها

(١٦) للامرا : الأمراء

الامير علاء الدين البندقدار الى دمشق واستولى عليها ، وعلى من بجوارها من القلاع ،
وأعلن بشعار الملك الظاهر . وعاد نايبا له مده شهرين ثم عُزل عنها ، ووليها الحاج علاء
الدين طيرس الوزرى . وعمل [طيرس] على الحلبى ومسكه ، وبمته من ساعته صحبه
الامير بدر الدين بن رخال الى الديار المصرية ، فأدخل على السلطان الملك الظاهر ليلاً
بقاعة الجبل . فقام اليه واعتنقه ، واجلسه وعاتبه فى ذلك ، ثم عفا عنه ، وخلع عليه ،
ورسم له بالخليل والبنغال والجمال والقماش ، وانعم عليه بمجملة كبيرة من المال .

وفى يوم الاثنين ثامن ربيع الاول ، فوَّض الملك الظاهر امر التوزاره
(٦٢) وتدير المملكه للصاحب بها الدين على بن محمد بن القاضي سديد الدين ابى عبدالله
محمد بن سليم المعروف بابن حنّا ، وخلع عليه . وركب فى خدمته جميع روسا مصر
والقاهره ، والامير سيف الدين بلبان الدوادار الرومى مخدومنا ، فى خدمته مع جماعه
كبيره من اعيان الامرا . وجلس [ابن حنا] للحكم فى ذلك اليوم .

وفىها قبض السلطان الملك الظاهر على جماعه من الامرا المعزى ؛ فانه حضر اليه
جندى من اجناد الصقلي . واخبره أنه فرق ذهباً كثيراً على جماعه من خشدايته ،
وقرر معهم قتل السلطان الملك الظاهر . والذى اتفق معه من الأمراء : علم الدين
التمنى ، وسيف الدين بهادر المعزى ، وشجاع الدين بكتوت ، مع جماعة اخر . فقبض
على الجميع .

وفىها اخذ السلطان الظاهر الشوبك من نواب الملك المغيث فتح الدين عمر . وذلك
فى شهر ربيع الآخر .

وفى هذا الشهر ، قبض السلطان ايضا على الامير بها الدين بندى الاشرقى .
وحمل الى القاهره ، واعتقل بالقامه المحروسه ، ولم يزل فى السجن حتى توفى به .

- [ومن ما يحكى من جملة سعادته السلطان الملك الظاهر انه لعب هذه السنة بدمشق
الأكره ، وفي خدمته اثني عشر ملك من كبار ملوك الاسلام ، وهم : الملك الصالح
والملك المجاهد ولدى بدر الدين لولو صاحب الموصل ، واخوهما صاحب سنجار الملك
الظفر ، والملك الأشرف صاحب حمص ، وعمه الملك الزاهد ابن اسد الدين ، والملك
النصور صاحب حماه واخوه الملك الافضل ، والملك السعيد والملك المسعود اولاد الملك الصالح
اسماعيل ، والملك الامجد تقي الدين ابن الملك العادل ، والملك الأشرف من سبط الملك
المسعود ، والملك الأمجد وأخوته أولاد الملك الناصر داود . وهذا امر ما تم ملك قبله .
وحكى ابن الاثير في تاريخه قال : ركب السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله
في بعض الايام فقصدته رجل كان في خدمته من ابناء الملوك الساجوقيه ، وعدل ثيابه
رجل من بيت أتابك . فرآه فقال : « ما بقيت تبالي بعدها بالموت يا ابن ايوب ،
ساجوقى يقصدك ، وatabكى يعدل الى ثيابك » . فاین هذا من ما جرى للملك
الظاهر مما ذكرناه] .

١٢

- وفيهما رحل التتار عن حاب . وسبب ذلك ان السلطان الملك الظاهر كان جهز في
العشر الاول من ربيع الآخر الامير نغر الدين ألتنبا الحمصى ، والامير حسام الدين
لاجين الجوكندار ، والامير حسام الدين العنتابى ، في جيش ثقيل ليرحل التتار عن حاب .
فلما وصلوا الى غزه ، كتبوا الفرنج من عكا الى التتار يخبروهم بخروج المساكير اليهم .

١٥

(١٢-١) مابين الحاصرتين المذكور بالهامش ، انظر أيضا مختارات من كتاب الروض الزاهر
في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبد الظاهر في Sadeque, Baybars I of Egypt (ط . دكا ،
پاكستان ١٩٥٦) ص ٧ : « ومن ما : ومما (٢) اثني : اثنا || ملك : ملكاً (٣) ولدى :
ولدا (٤) ابن : بن (٦) ابن : بن (٨) تاريخه . . . انظر ابن الأثير ،
الكامل في التاريخ (ط . بيروت ١٩٦٦) ج ١٢ ، ص ٧٦ - ٧٧ || ابن ايوب : بن ايوب
(٩) فقصدته : في ابن الأثير وابن عبد الظاهر « فقصدته » (١٠) بن ايوب : ابن ايوب
(١١) يقصدك : في ابن عبد الظاهر « يقصدك » || الى : - في الروض الزاهر || ثيابك :
في الأصل « ثيابك » || من ما : مما (١٦) كتبوا : كتبوا : يخبروهم : يخبرونهم

فرحلوا عن حلب في اوائل شهر جمادى الاولى . وتغلب على حلب جماعه من شطارها ، فقتلوا ونهبوا ، ونالوا اغراضهم ممن كان في صدورهم منه حقد وحسيفه .

٣ (٦٣) فلما وصل اليها الامرا المذكورين ، خرجوا منها تلك الشطار هارين .

ثم ان الامرا صادروا اهلها ، واستخرجوا منهم ألف الف درهم وستايه الف درهم يبروتيه . واقام بها الامير حسام الدين لاجين الجوكنندار [والامير نغر الدين] حتى

٦ وصل الامير شمس الدين البرلى في شهر جمادى الآخرة . نخرج اليه الامير نغر الدين

الطنبيا يلتميه ، وظنّ انه اتاه نجدة له . وكان البرلى قد خرج من دمشق هارباً لما علم بقبض الامير بها الدين بندى ، فتحقق انه يقبض عليه معه . فلما دخل حلب طعمته

٩ نفسه ان يغلب عليها . فخافه الامير نغر الدين لما اشتهم خبره ، فعمل في الحيلة على

الخلاص منه ، وطاب السفر الى السلطان ليتوسط له عنده ويستميله اليه ، فسكنه من ذلك . فلما خرج اخذ البرلى ايضاً في مصادرة الحلبيين وعقوبة من كان في صحبه

١٢ الامير نغر الدين . وامر الامريات ، واقطع الاقطاعات . ووفد عليه الامير زامل

ابن على بن حديثه في اصحابه ، ففرّق عليهم تسعة آلاف مكوك مما احتاط عليه من الفلال التي كانت مخزونه بحلب ، وفرّق في التركان اربع آلاف مكوك . وتغلب

١٥ بحلب ، وظن بنفسه ما ظنّه غيره .

وفيهما وصل المستنصر بالله الى القاهره . وكان هذا المستنصر محبوساً ببغداد

مع جماعه من بني العباس في ايام الخلفا . فلما ملك التتار اطلقوهم . فسار هذا الى

١٨ عرب العراق ، واختلط بهم . فلما ملك السلطان الملك الظاهر وفد عليه مع جماعه

من بني مهارش ، وهم عشرة نفر تقدمهم الامير ناصر الدين مهنا . فركب السلطان

(٣) المذكورين : المذكورون || خرجوا : خرج ائلك : هؤلاء (٥) ما بين الحاصرتين

مذكور بالهامش (١٣) تسعة آلاف : سبعة آلاف ، م ف (١٤) اربع : أربعة

والتقاء ، وصحبته صاحب بها الدين ابن حنا ، والقضاء والمدول ، والنصارا بالأنجيل ،
واليهود بالتوراه ، وكان يوماً مشهوداً . (٦٤) وذلك يوم الخميس - وقيل يوم الاثنين -
ثالث عشر شهر رجب الفرد من هذه السنة .

٣

وجلس السلطان الملك الظاهر بالايوان والقبه ، والخليفة الى جانبه ، واحضر
القضاء والصاحب [بهاء الدين] ، وجميع ارباب المناصب ، وقروا نسبة الخلافه على
القاضي تاج الدين ، وتمدوا على ذلك بالصحه ، وحكم به . ثم مدّ [تاج الدين] يده ٦
اليه ، وبايه ، وبايه السلطان والصاحب ، ثم الامرا على طبقاتهم .

فلما كان مستهل شعبان امر بعمل خلع سودا ، وطوق ذهب ، وقيد ذهب .
وكتب تقليداً عظيماً بسلطنه السلطان الملك الظاهر ، ونصب الدهليز بظاهر القرافه . ٩
وركب الخليفة والسلطان الملك الظاهر ، والوزير ، ووجود الدوله ، وسائر الجيش .
وانزل السلطان في الدهليز ، ولبس الخلع السودا وطوق وقيد ، وذلك يوم الاثنين
رابع شعبان المكرم . وصعد القاضي نجر الدين بن لقمان - وهو يومئذ صاحب ١٢
ديوان الانشاء - على منبر ، وقرأ ذلك التقليد ، وهو بخطه وانشايه ، فكان ما هذا
نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي أضعاف على الاسلام ملابس الشرف ، ١٥
وأظهر بهجة درره ، وكانت خافية بما استحکم عليها من الصدف ، وشيد ما وهي
من علاليه حتى أنس ماسلف ، وقيض لنصره ملوكا اتفق عليهم من اختلف ،

(١) ابن: بن || والنصارا : والنصارى (٥) وقروا : وقرأوا (١٥) أضفا :
أضفى ، في المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٤٥٣ ، « اصطنى » (١٧) أنس ماسلف : في ابن
عبد الظاهر (ed. Sadeque) ص ٣٧ ، واليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٤٣ وج ٢
ص ٩٨ ، والمقرئى ص ٤٥٣ « أنسى ذكر ماسلف » || عليهم : في ابن عبد الظاهر
والمقرئى « على طاعتهم »

أحمده على نعمه التي تسرح الأعين منها في الروض الانف ، والطافه التي وقف عليها
الشكر فليس له عنها منصرف . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
توجب في المخاوف أمنا ، وتسهل من الأمور من كان حزنا . وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله الذي جبر من الدين ما وهنا ، وأظهر من المكارم (٦٥) فنونا لا تقنا ،
صلى الله عليه وعلى آله الذين أضححت مناقبهم باقية لا تقنا ، وأصحابه الذين أصبحوا
في الدنيا فاستحقوا الزيادة من الحسنى ، وسلم تسليماً .

وبعد فإن أولى الأوليا بتقديم ذكره ، وأحقهم من يصبح القلم راکماً وساجداً
في تسطير مناقبه وبره ، من سعى فاضحى بسميه للحمد متقدماً ، ودعا الى طاعته فاجابه
من كان منجداً او متهماً ، وما بدت يد المكارم إلا كان لها يداً ومعصماً ،
ولا استباح بسيفه حما ولا أضرمه ناراً وأجرأ دماً .

ولما كانت هذه المناقب الشريفة مختصة بالمقام العالى المولوى السلطانى الملكى
الظاهرى الركنى شرفه الله وأعلاه . ذكرها الديوان العزيز النبوى [الامامى
المستنصرى أعز الله سلطانه ،] تنويها بشريف قدره ، واعترافاً بصنمه اليه
الذى لا يقوم الباد بشكره ، وكيف لا وقد أقام الدولة العباسية بمد أن أقدمتها زمانة
الزمان ، وأذهبت ما كان لها من محاسن الإحسان ، وعُتِبَ دهرها المسمى [لها] فأعتب ،

(١) تسرح : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ ، والمقرئى ص ٤٥٣ ، « رمت »
(٤) تقنا : تقنى ، في ابن عبد الظاهر ، واليونى ج ١ ص ٤٤٤ وج ٢ ص ٩٩ ،
والمقرئى « فنا » (٥) تقنا : تقنى (٩) يد المكارم : في ابن عبد الظاهر واليونى
والمقرئى « يد من المكرمات » || يداً : في ابن عبد الظاهر واليونى والمقرئى « زندا »
(١٠) حما وعا : جمى وغى (١٢-١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٧
(١٤) التى . . . بشكره : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ واليونى ج ١ ص ٤٤٤ وج ٢ ص ٩٩
والمقرئى ص ٤٥٤ « التى تفد العبارة المسبهة ولا تقوم بشكره » (١٥) اضيف ما بين الحاصرتين
من ابن عبد الظاهر ص ٣٧

- فأرضا عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة منضب . وأعاد إليها سلماً بعد أن كان عليها حرباً ، وصرف إليها اهتمامه فرجع كل مضيقٍ من أمرها واسماً رجباً . ومنح أمير المؤمنين عند القدوم عليه حنواً وعطفاً ، وأظهر له من الولاء رغبةً في ثواب الله ٣ ما لا يخفى . فأبدى من الاحتفال بأمر الشريفة والبيعة أمراً لو رامه غيره لامتنع عليه ، ولو تمسك بحبله متمسك لا ينقطع به قبل الوصول إليه . لكن الله أذخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ، ويخفف بها يوم القيمة حسابه . فالسعيد من خفف ٦ من حسابه . فهذه نعمة أبي الله إلا أن يخلدها في صحيفة صنعه ، (٦٦) ومكرمة [قفت] لهذا البيت الشريف النبوي بجمع شمله بعد أن حصل الإيأس من جمعه .
- وأمير المؤمنين يشكر الآن هذه الصنائع ، ويمترف أن لولا اهتمامك بأمره لاتسع ٩ الخرق على ازراع . وقد قلدك الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والديار البكرية ، والجزيرية ، والحجازية ، واليمنيه [والفراتية] ، مع ساير ما يتجدد من الفتوحات غوراً ونجداً . وفوض أمر جندها ورعاياها إليك حين أصبحت بالكارم فردا ، ١٢ وما جعل منها بلد من البلاد ولا حصن من الحصون مستثنى . ولا جهة من الجهات تمدوا في الأعدا ولا الأدنا .

- ١٥ فلاحظ أمور الأمة فقد أصبحت لثقلمها حاملاً ، وخلص نفسك اليوم من التبعات فقي غدٍ تكون مسؤول عنها لا سايلاً ، ودع الاغترار بأمر الدنيا فما نال أحد منها

(١) فارضا : فأرضى (٤) يخفا : يخفى || الاحتفال : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « الاهتمام » (٦) يوم القيمة : يوم القيامة (٧) نعمة : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، واليويني ج ١ ص ٤٤٥ و ج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « منقبة » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨ (٩) الآن : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « لك » || ان : أنه (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، والمقرئى ص ٤٥٤ (١٣) بلد : بلدا || حصن : حصنا || مستثنا : مستثنى (١٤) تعدوا : تعد || الأعدا : الأعلى || الأدنا : الأدنى (١٦) مشؤلا : مشؤلا

طايلاً ، وما لحظها أحد بعين الحق إلا رآها خيالاً زائلاً . فالسعيد من قطع منها
 أماله الموصولة ، وقدم لنفسه زاد التقوى ، فتقدمة غير زاد التقوى لا مقبولة . وإبسط
 يدك بالإحسان والعدل ، فقد أمر الله بالعدل والإحسان ، وكرر ذلك في مواضع ٣
 كثيرة من القرآن . وكفّر به عن المرء ذنوباً كتبت عليه وآثاماً ، وجعل يوماً واحداً
 منه كفارة ستين عاماً . وقد سلكت سبيل ذلك وأحييت ثماره من أفنان ، ورجع
 الأحرار [به بعد] بعد تداعى أركانه مشيد الأركان ، وتحصن به من حوادث [زمانه ٦
 والسعيد من تحصن من حوادث] الزمان ، فكانت أيامه في الأيام أبها من الأعياد ،
 وأحسن [في الميرون] من الفرر في وجوه الجياد ، وأحلى من العقود إذا حُلّي بها
 ٩ عطل الأجياد .

وهذه الاقاليم المنوطة بنصر كالكريم تحتاج الى [نواب و] حُكّام ، وأصحاب
 نظر ورأي من أرباب السيوف (٦٧) والأقلام . فإذا استعنت بأحد منهم في أمورك
 ١٢ فنقب عليه تنقياً ، واجمل عليه في تصرفاته رقيماً ، وسل عن أحواله ، ففي يوم القيمة
 تكن عنه مسؤولاً وبما اجترح مطلوباً ؛ ولا تولى منهم إلا من تكون مساعيه
 حسنات لك لا ذنوباً . وأمرهم بالأناة في الأمور والرفق ، ومخالفة الهوى إذا ظهرت
 ١٥ أدلة الحق ، وأن يقابلوا الضمما في حوائجهم بالشر الباسم والوجه الطلق ، وأن
 لا ياملوا أحداً على الاحسان والإساءة إلا بما يستحق ؛ وأن يكونوا لمن تحت أيديهم

(٢) غير زاد التقوى لا مقبولة : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٥
 و ج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرئ ص ٤٥٥ « غير التقوى مردودة لا مقبولة » (٥) كفارة :
 في ابن عبد الظاهر والمقرئ « كمادة المابد » || وقد . . . ثماره : في ابن عبد الظاهر
 ص ٣٨ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٦ و ج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرئ ص ٤٥٥ « وما سلك أحد سبيل
 العدل إلا اجتنبت ثماره » (٦-١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨
 (٧) أبها : أبهى (١٢) يوم القيمة : يوم القيامة (١٣) اجترح : في ابن عبد الظاهر ص ٣٩ ،
 والمقرئ ص ٤٥٥ « أجرم » : وفي اليونيني ج ١ ص ٤٤٦ و ج ٢ ص ١٠٠ « اجترم » ||
 تولى : قول

من الرعية إخوانا ، وأن يوسعهم برأ وإحسانا ، وأن لا يستحلوا حُرمتهم إذا
استحل لهم الزمان حرمانا ، فالسلم أخوال السلم وإن كان عليه أميراً أو سلطاناً . فالسعيد من
نسج ولاته في الخير على منواله ، واستنَّ سُنَّته في تصرفاته وأحواله ، وتحمل عنه
ما تعجز قدرته عن حمل ائقاله . ومما يؤمرون به أن يحلوا من سبي السنن ما أحدث
وجد من المظالم التي هي أعظم الحزن ، ويشترى بإبطالها المحامد فإن المحامد رخيصة الثمن .
ومهما جبي منها من الأموال فإنها باقية وإن كانت حاصلة ، وإجساد الخزائن وإن أصبحت
بها حالية فأنما هي على التحقيق عاطلة . وهل أشقا ممن احتقب إثمًا ، واكتسب بالمساعي
الذميمة ذمًا ، وجعل السواد الأعظم يوم القيمة له خصما ، وتحمل ظلم العباد مما صدر
عنه من أعماله ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ .

وحقيق بالمقام [الشريف] السلطاني الملكي الظاهري الركني أن تكون ظلامات
الانام مردودة بِمدِّله ، وعزايه . تخفف عن الخلائق ثقلا لا طاقة له بحمله . فقد
أضحي على الاحسان قادرا ، (٦٨) وخضعت له الأيام ما لم تصنع له [غيره م] من تقدم
من الملوك وإن جا آخرا . فاحمد الله على أن وصل إلى جنابك إمام الهدى وأوجب لك
[مزية] التعظيم ، وينبّه الخلائق على ما حصل الله به [من] هذا الفضل العظيم .
وهذه أمور ينبني أن تلاحظ وترعا ، وأن يوالى عليها حمد الله فإن الحمد يجب عليها
عقلا وشرعا ، وقد تبين انك صرت في الأمور أصلا وصار غيرك فرعا .

(٤) يحلوا : في ابن عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٧ و ج ٢ ص ١٠١ ،
والمقرئزي ص ٤٥٥ « يحى » (٦) وإن كانت حاصلة : في ابن عبد الظاهر والمقرئزي
« في الذم حاصلة » (٧) على التحقيق : في ابن عبد الظاهر والمقرئزي « على الحقيقة منها » ١١
أشق : أشق (٨) يوم القيمة : يوم القيامة (٩) القرآن ٢٠ : ١١١
(١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٩ (١٢) وخضعت : في ابن
عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٧ و ج ٢ ص ١٠٢ ، والمقرئزي ص ٤٥٦ « صنعت »
(١٢-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٩ (١٤) حصل : خصك
(١٥) وترعا وترعى

ومما يجب [أيضا] تقديم [ذكره أمر] الجهاد الذي أضحي على الأمة فرضا ، وهو العمل الذي تصبح به سود الصحايف مُبيضا . وقد وعد [الله] المجاهدين بالأجر العظيم ، وأعد لهم عنده المقام الكريم ، وخصهم بالجنة [التي] ﴿ لَا لَفَوٍّ فِيهَا وَلَا تَأْنِيْمٌ ﴾ . وقد تقدمت لك في الجهاد يد بيضا أسرع في سواد الحُساد ، وعُرف منك عرفة هي أمضى مما تحت ضماير الأعماد ، واشتهرت لك مواقف في القتال هي أبهى وأشهى إلى القلوب من الأعياد . وبك صان الله حي الإسلام من أن يتبدل ، وبزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول ، وبسيفك الذي أثر في [قلوب] الكافرين قروحا لاتندمل ، وبك يرجي أن يرجع مقر الخلافة المظمة إلى ما كان عليه في الزمان الأول . فأيقظ لنصرة الإسلام جفنا ما كان قط هاجما ، وكن في مجاهدة أعداء الله إماما متبوعا لا تابعا ، وأبد كلمة التوحيد فما تجد في تأييدها إلا مطيعا سامعا .

١٢ ولا تخل الثور من اهتمام بأمرها بتقسم [له] الثور ، واحتفال بيدل مادجا من ظلماتها بالثور . وأجمل أمرها على الأمور مقدما ، وسد منها [كل] ما غادره العدو متداعيا متهدما ؛ فهذه حصون [بها] يحصل (٦٩) الاتفاف ، وبها تحتم الاطماع ، وهي على العدو داعية افتراق لا اجتماع . ولولاها بالاهتمام لما كان البحر لها مجاورا ، والعدو إليها

(١) أضيف ما بين الحاصرات من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ : (٢) سود : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٦ : وج ٢ ص ١٠٢ ، والقريزي ص ٤٥٦ « مسود » (٢ - ٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ : (٣ - ٤) القرآن ص ٥٢ : ٢٣ (٥) عرفة . . . مما تحت : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٨ وج ٢ ص ١٠٢ ، والقريزي ص ٤٥٦ « عزمة هي أمضى مما تحته » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ : (٩) قط هاجما : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ٢ ص ١٠٣ ، والقريزي ص ٤٥٦ « غافيا ولا هاجما » (١٢ - ١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ : (١٢) دجا : دجي (١٣) وسد : وشيد (١٥) ولولاها . . . لا : وأولاها . . . ما

شزراً ناظرًا ، لاسيما لنور الديار المصرية ، فإن العدو كان وصل إليها راجحاً ورجع خاسراً ، واستأصلهم الله فيما مضى حتى ما أقال منهم عاثراً .

- وكذلك الاصطول الذي [ترى] خيله كالأهالة ، وركابه [سابقة] بغير سابق ٣ مستقلة . وهو أخو الجيش السلجاني : فإن ذلك عدت له الرماح حاملة ، وهذه تكفأت بحمله المياه السائلة . فإذا لحقها الطرف سايرة في البحر [كانت] كالأعلام ، وإذا شبهها قال هذه ليالٍ تقلع في أيام . ٦

- وقد سنا الله لك من السعادة كل مطيب ، وأتاك من أصالة الرأي الذي يريك الغيب ، وبسط بعد القبض منك الأمل ، ونشط من السعادة ما كان من كسل ، وهداك إلى مناهج الحق وما زلت مهتدياً إليها ، وألهمك المراشد ولا تحتاج إلى تنبيهها عليها . ٩ والله تعالى يؤيدك بأسباب نصره ، ويوزعك شكر نعمته ، فإن النعم تستم بشكره عنه وكرمه .

- ولما تمت البيعة أخذ السلطان في تجهيز الخليفة الى بغداد ، ورتب له الطوائف ١٢ بها الدين صندل الصالحى شرايبا ، والامير سابق الدين بوزبا الصيرمى اتابكا ، والسيد الشريف شهاب الدين جعفر استادداراً ، والامير فتح الدين بن الشهاب احمد امير جانداراً ، والامير ناصر الدين بن صيرم خازن داراً ، والامير سيف الدين بلبان ١٥

(٢) فيما مضى : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٨ و ج ٢ ص ١٠٣ ، والمقريزى ص ٤٥٧ « فيها » (٣) الاصطول : الاسطول || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٤) عدت له الرماح : غدت له الرياح (٥) لحظها : لحظها || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٧) سنا : سنى || مطيب : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٩ و ج ٢ ص ١٠٣ ، والمقريزى ص ٤٥٧ « مطلب » (٩) وألهمك : في ابن عبد الظاهر ص ٤١ ، والمقريزى ص ٤٥٧ « وألزمك » || تنبيه : تنبيه (١٣) بوزبا الصيرمى : في م ف « أبو زبا الصيرمى » ، انظر حاشية رقم ١ بلوشيه في P.O. XII p. 83 (١٥) شهاب الدين : في المقريزى ، السلوك ، ج ١ ص ٤٥٨ « نجم الدين »

الشمسي وفارس الدين احمد بن ازدمر الينمورى دوا داريه ، والقاضى كمال الدين محمد بن عز الدين السنجارى وزيراً ، (٧٠) وشرف الدين ابا حامد كاتباً . واخرج معه خزانة وسلاح خانة وماليكا جداريه ، وارباب وضايغ عدة اربعين قرا . وامر له بمائة فرس ، وعشر قُطُرُ بنال وعشر قطر جمال ، وفرشخاناد وطشتخاناه وشربخاناه ، واماما ومودنا . وكتب لمن وفد معه من العراق تواقيعا باقطاعات ، وادن له فى الركوب والحركة حيث شاء وانا اراد .

ثم تجهز السلطان فى هذه السنة الى الشام ، فبرز الدهليز المنصور تاسع عشر رمضان المعظم . ورغب السلطان فى لباس الفتوة ، فالبسه [الخليفة] قبل سفره .

ذكر نسبة الفتوة

من الامام على بن ابى طالب - كرم الله وجهه - ، لسلطان الفارسي ، لعلى النوى ، للحافظ الكندى ، لعوف المتائى لابي العز النقيب ، لابي مسلم انخرسانى ، لهللال البهائى ، لجوشن الفزارى ، للامير حسان ، لابي الفضل ، للقايد شبل ، لفضل الرقائى ، لابي الحسن النجار ، للملك ابى كنجار . لوزيره الفارسي ، للامير وهزان ، للقايد عيسى ، لمهنا العلوى ، لعلى الصوى . لمعر بن البن ، لابي القسم بن جنه ،

(٣) وماليكا : وماليك || وضايغ : وظائف (٤) عشر : عشرة (٥) ومودنا : ومؤذنا || تواقيعا : تواقيع (٦) انا : أنى (٨) أصيف ما بين الحاصرتين من المفرزي ، السلوك ج ١ ص ٤٥٩ (١٠) لعلى النوى : كذا فى الأصل : فى ابن واصل ، مفرج الكروب (مخطوطة باريس رقم ١٧٠٢) ق ١٢ : « لأبى على النوى » : فى م ف « لعلى النوى » (١١) المتائى : فى ابن واصل « الفاني » (١٢) البهائى : فى البيهقى ، ذيل مرآة الزمان ج ١ ص ٤٥٠ ، وفى م ف « البهائى » « شبل » : فى ابن واصل « شبل بن المكرم » ، وفى م ف « شبل بن المكرم » (١٣) كنجار : كذا فى الأصل وفى م ف « فى ابن واصل « كنجار » || لوزيره : فى ابن واصل والبيهقى « لروربه » وفى م ف « برويره » (١٤) لعلى : فى ابن واصل « لأبى على » || جنه : كذا فى الأصل وفى ابن واصل : فى م ف « حنا »

لنفيس العلوى ، لبقا بن الطباخ ، لحسن بن السربار ، لابى بكر بن الخميس ،
لعمر بن الرصاص ، لعبد الله بن القير ، لابن دغيم ، لعبد الله الجبار ، للامام الناصر ،
لوله الظاهر ، للامام المستنصر بالله امير المؤمنين ، للسلطان الملك الظاهر . ٣

وفيهما خرج الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لولو صاحب الموصل من جميع
ملكه ولم يتبعه شئ . وسبب ذلك خوفاً من التتار ، فانهم كانوا شرعوا بمختلفوا له
دنوباً يريدون بذلك القبض عليه . فاستشعر منهم الندر ، فخرج ووصل الى قرقيسيا ، ٦
وكتب الى اخيه الملك المجاهد (٧١) سيف الدين اسحق - وكان بالجزيره العمريه - فخرج
ايضا اليه ، وتبعه بعد وصول الملك الصالح اسماعيل الى الديار المصريه لخدمه السلطان
الملك الظاهر ، وذلك فى اواخر شهر رجب . وخرج السلطان اليه والتقاء واكرمه ٩
واحترمه وانهم عليه بمال . ثم وصل اخوه الملك المجاهد فى الثانى من شهر رمضان ،
فخرج اليه ايضاً وفعل معه من الجميل كفعل أخيه ، ورتب لها ولن معها الرواتب
الحسنه ، واقطعها الاقطاعات الجياد . وفيها تزوج الامير بدر الدين الخزندار باختمها ١٢
باشاره السلطان لها فى ذلك .

ولما كان التاسع عشر من رمضان ، خرج السلطان الملك الظاهر من القاهره
المحروسه وصحبته الخليفه . وجعل النايب بالديار المصريه الامير عز الدين الحلى ، ١٥
ووصل الى دمشق المحروسه ، ونزل السلطان القامه ، ونزل الخليفه جبل قاسيون
فى التربه الناصريه . ثم بعد ذلك وصل الملك الاشرف صاحب حمص والملك المنصور
صاحب حماه ، فاکرمهما السلطان ، واحسن اليهما ، وكتب لها تواقيعاً بما ١٨
فى ايديهما ، وزاد الاشرف تل باشر .

(١) لنفيس : كذا فى الأصل وفى م ف ، فى ابن واصل « الممس » || السربار :
فى ابن واصل « السربار » ، فى اليوناني « الساريا » : فى م ف « السرابدار » ||
الخميس : فى ابن واصل واليوناني وم ف « الجعش » (٥) خوفاً : خوف (٦) قرقيسيا :
فى الأصل « قرقيسا » (١٨) تواقيعاً : تواقيع

وفي ثالث عشر دى القمه سافر الخليفة بمن تبعه نحو العراق ، وصحبته الملوك
اولاد صاحب الموصل ، قتلوا على الرحبه ، فوافوا عليها الامير على بن حديثه من آل
٣ فضل في اربع مايه فارس من العرب ، وفارقوه اولاد صاحب الموصل من الرحبه ، وكان
قد التمس توجيههم صحبتته ، فقالوا : « لم يكن معنا من السلطان مرسوم بذلك » .
فاستمال الخليفة جماعه من ممالك ابهما نحو ستين نفر ، فأنضافوا اليه . ولحقهم على
٦ الرحبه الامير عز الدين بركة وصحبته ثلثين فارساً .

ثم رحل (٧٢) الخليفة بجميع من اجتمع اليه ونزل مشهد على عليه السلام ، فاتاه
هناك الامام الحاكم بأمر الله ، وقيل انه وصل اليه وهو على عاتقه نازلاً . وكان الحاكم
٩ في سبع مايه فارس من التركان ، كان الامير شمس الدين البرلى قد جهزم معه من حلب .
فبعث الخليفة المستنصر واستمال التركان اليه ، فلما جاوزوا الفراء فارقوا الحاكم واتوا
الى المستنصر . ثم بعث المستنصر الى الحاكم يطلبه ويؤمته على نفسه ، ورغب اليه في
١٢ اجتماع الكلمه على اقامه الدوله العباسيه ، ولاطفه وساسه ، فاجاب الى ذلك ورحل
اليه . ووفاه المستنصر وانزله عنده في دهليزه .

وكان الحاكم لما نزل على عاتقه امتنع اهله عليه وقالوا : « انه قد اتصل بنا ان
١٥ السلطان صاحب مصر قد بايع خليفه وهو واصل ، فلا نسلها الا اليه » . فلما وصل
المستنصر نزل اليه واليه وناظرهما ، وسلموها له ، وحملوا له الاقامات ، واقطعها
للأمير ناصر الدين غلمش اخو الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وهو احد من كان معه
١٨ من الأمرا . ثم رحل [الخليفة] عنها الى حديثه ، فلما وصل اليها فتحوا له ودانوا له
بالطاعه ، فجعلها خاصاً له .

(٢) حديثه : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٤ ، والفريزى ، الملوك ، ج ١ ص ٤٦٢ « حذيفة » (٣) وفارقوه : وفارقه (٥) نفر : قرأ (٦) ثلثين : ثلاثون
(١٠) الفراء : الفرات (١٣) ووقا : ووفى (١٧) اخو : أخى

وكان ينفذ من نواب التتار اثنين ، احدهما يسمى قرابنا والاخر بهادر ، وكان الشحنة على الخوارزمي ، وعندهم خمسة آلاف من النمل . وكان إملي الخوارزمي الشحنة ولداً يسمى محمد قجاد ، فسيره الى هيت متشوقاً لِمَا يرد من اخبار الخليفة لما بلغهم انه متوجهاً اليهم ، وقرر مع ولده انه اذا وصل بالقرب منه بعث المراكب الى الشط الآخر واحرقها .

- ٦ فلما وصل الخليفة المستنصر الى هيت غلقوا اهلها الباب دونه ، فنزل عليها وحاصرها (٧٣) وفتحها ، ودخل اليها في اخر دى الحجة ، ونهب من كان فيها من اليهود والنصارا ، ثم رحل عنها فنزل الدور ، وبعث طليعة من عسكره مقدمها الامير اسد الدين محمود نائياً عن الامير سابق الدين ابو زبا الصيرى ، وبات بجانب الانبار تلك الليلة وهي ليله الاحد . فلما راي قرابنا الطليعة امر لمن معه من المساكر العبور اليهم في الخايض ، فلما اسفر الصبح افرد قرابنا من كان معه من عسكره ينفذ خوفاً لا يكونوا عليه . ورتب الخليفة اثنا عشر طُلباً ، فعمل العرب والتركان ميمته ١٢ وميسره ، وبقى المساكر قلباً . ثم حمل [الخليفة] بنفسه مبادرا ، وحمل من كان معه من العرب والتركان ، فكسروا بهادر ، ووقع بعض عسكره الما . ثم خرج كينا للتتار ، فلما راوه العرب والتركان هربوا ، واحيط بعسكر الخليفة ، ووقع القتال . ثم افرجوا ١٥ للخليفة فخرج في عشره نفر وهم : الامام الحاكم ، وناصر الدين [بن] مهنا ، وابن صيرم ، وسابق الدين ابو زبا ، وبلبان الشمسى ، واسد الدين محمود ، وجماعه من الاجناد نحو من خمس نفر . وقتل نجم الدين وفتح الدين بن الينمورى ، ولم يظهر احد ، ١٨

(١) اثنين : اثنان (٣) ولدا : ولد (٤) متوجهاً : متوجه (٦) غلقوا : غلق (٨) والنصارا : والنصارى (٩) ابو زبا الصيرى : ابو زبا الصيرى ، م ف ؛ انظر ما سبق ص ٧٩ : ١٣ حيث ورد الاسم « يوزبا الصيرى » (١٢) لا . أن || اثنا : اثني (١٤) الما : كذا في الأصل وم ف ، والمقصود « في الماء » || كينا : كين (١٥) راوه : رآه (١٦) أنصف ما بين الحاصرتين من الميرزى ، اللوك ، ج ١ ص ٤٦٧ (١٨) خس : خسة

بعدها ، للخليفة المستنصر على خبر ، ولا علم اى ارض اخذته ، ففهم من ادعى انه لم يزل يقاتل حتى قتل في المعركة ، ومنهم من قال: خرج ونجا مجروحاً فاب ، وجعله الحال انه عدم والله اعلم . ٣

وفىها توجه الملك المظفر قر ارسلان صاحب ماردين الى خدمة هلاوون ، وصحبته هديه سنه ؛ من جاتها باطيه بجوهره قيمتها اربعة وثمانين الف دينار . واجتمع [هلاوون] به واكرمه ثم قال له : « باننى ان اولاد صاحب الموصل هربوا الى مصر ، وانا اعلم ان (٧٤) اصحابهم كانوا السبب فى خروجهم الى مصر ، فدع اصحابك الدين وصلوا معك عندي ، فانى لا آمنهم ان يحرّفوك عنى ويرغبوك فى رواحك عن بلادك الى مصر » . فانهم له بذلك قهرا ، وما صدق بخلاص نفسه ، ثم انفصل عنه عابدا الى بلاده . فلما كان فى اثناء الطريق لحقته رسل هلاوون يامرونه بالعودة ، فعاد اليه وفرايصه ترعد خوفاً منه . فقال له : « ان اصحابك اخبروني انك تريد الرواح الى صاحب مصر ، وقد رايت ان يكون عندك من جهتي من يمنعك عن ذلك » . ثم جهّز معه أمرا يقيمون عنده وزاده نصيين والحسابور ، وامر ان يهدم شراريف القلعة . ولما فارقه ضرب ارقاب جميع اصحابه ، وكانوا سبعين نفرا ، منهم : الملك المنصور ناصر الدين ابن ارتق ابن الملك السعيد ، ونور الدين محمد ، واسد الدين البختى ، وحسام الدين عزيز ، ونفخر الدين الحاجرى ، وعلا الدين والى القلعة ، وعلم الدين جندر ، ولم يكن لأحد منهم دنيا وانما اراد بذلك قصّ جناح الملك المظفر . وفىها ارسل رضى الدين ابى العلا ونجم الدين بن الشعرائى ، المستولين على قلاع الاسماعيلية ، هدية الى السلطان الملك الظاهر ورساله ضمنها تهديد ووعيد ، ١٨

(٥) وثمانين : وثمانون (١٤) ارقاب : رقاب (١٥) ابن : بن (١٧) دنيا : ذنب (١٨) ابى : أبو || العلا : فى اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٨ و ج ٢ ص ١١٤ « المعالى » || المستولين : المستوليان

وطلبوا ما كان لهم من الاقطاعات في دوله الناصر والرسوم ، فاجابهما [السلطان الملك الظاهر] الى ذلك . فلما عزموا الرسل على العوده ، قال لهم السلطان : بلغنى ان الرضى مات ، وولّى احد الرسل مكانه ، وكتب له بذلك منشوراً . فتوجه ، فوجد الرضى حياً ٣ في عافيه ، فكتم امره عشرة أيام ، والرضى مرض اياماً قليلاً وتوفى ، فاخرج المنشور وتولى مكانه ، فلم يرضوا به الاسماعيليه فقتلوه والله اعلم .

[وفيها وُلّي القضاء بالديار المصري القاضي برهان الدين الخضر بن الحسين اخا ٦ القاضي بدر الدين يوسف السنجارى ، مصرّ والوجه القبلى . واستقرت القاهره مع لوجه البحرى في ولايه القاضي تاج الدين المعروف بابن بنت الاعز . وكذلك وُلّي السلطان الملك الظاهر دمشق واعمالها القاضي شمس الدين بن خلكان صاحب التاريخ ٩ البديع ، وكان من قبل ذلك ينوب عن القاضي بدر الدين يوسف بن الحسين السنجارى بالقاهره العزيزة لما كان القاضي بدر الدين متولياً بالديار المصريه ، حسبما تقدم من ذكر ذلك .

١٢

وفي شهر ربيع الاخر ، من هذه السنه ، وردت الاخبار من ناحيه عكا وبلاد الافرنج ان سبع جزاير في البحر خسف بها وباهلها . بعد ان نزل عليهم دم عدّة ايام ، وهلك منهم خلائق كثيره قبل الخسف . وعادوا اهل عكا لابسين السواد وهم ١٥ ييكون ، يجلدون ارواحهم باكام الزرد الذى عليهم ويستغفرون لدنوبهم .

وفيها خرج على الفلال فار عظيم جدا بارض حوران وارض الجولان واعمالهما ، حتى قدّروا ما اكله فكان مقدار ثلثايه الف غراره قح غير الشعير . واتباعت في هذه السنه ١٨ الغراره القمح باربع مايه درهم بدمشق ، والمكوك بحماه كذلك . وجلبت الافرنج الفلال واستاصلوا به اموال المسلمين] .

(١) وطلبوا : وطلبوا || لهم : لهما (٢) عزموا : عزم (٥) يرضوا : يرض
(٦-٢٠) ما بين الحاصرتين مذکور بالهامش (٦) اخا : آخر (١٥) وعادوا : وعاد
(١٢) عصيم : عظيم (١٨) واتباعت : وابتاعت

(٧٥) ذكر سنة ستين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم سته ادرع وسبعة اصابع . مبلغ الزيادة
٣ ثمانية عشر دراعاً فقط .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بحكم وصوله الى الديار المصرية سابع
٦ عشر ربيع الاخر من هذه السنة . واحتفل السلطان الملك الظاهر للقاياه احتفال كبير ،
وانزله البرج الكبير ، ورتب له راتباً يكفيه ، ووصل معه ولده . [واقام بقيه هذه
السنة بغير مبايعة حتى دخلت سنة احدى وستين وستمائة ، حسبما ياتي من ذكر ذلك
٩ في تاريخه] . وكان هذا الامام الحاكم بامر الله لما اخذوا التتار بغداد في سنة ست
وخمسين - حسبما تقدم - اختفا ببغداد الى اوائل سنة سبع وخمسين ، وخرج صحبة ثلث
نفر ، وهم الدين وصلوا معه الى الديار المصرية ، وقصد حسين بن صلاح بن خفاجه واقام
١٢ عنده الى هذا التاريخ .

وقيل انه لما قُتل المستعصم بيد التتار اختفى كوكبا فلم يظهر حتى ظهر الحاكم بامر الله
هذا ، فضجت العرب لذلك وتمجّبوا منه . ثم بعد ايام وصل اليهم من بغداد جمال الدين
١٥ المختار المعروف بالشرابي ، فعند وصوله قالوا له : « نجمع بينك وبين الامام الحاكم » .
قال : « ليس بمصاحبة ، بل انكم تجهزوه الى الشام » . فوصل ، كما ذكرنا ، الى حلب الى عند
الامير شمس الدين البرلى ، ومعه شيخ من مشايخ عبادة يقال له نعيم . وكانوا اولاً قد زلوا

(٦) احتفال كبير : احتفالا كبيراً (٧-٩) ما بين الحاصرتين مكتوب في الهامش
(٩) اخذوا : اخذ (١٠) اختفا : اختفى || وخرج : في الأصل « خرج » || ثلث : ثلاثة
(١١) صلاح : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليوناني ١٠ ص ٤٨٤ « فلاح » (١٣) كوكبا :
كوكب

عند نور الدين زامل بن سيف الدين على ابن حديثه . ثم عمل عليه شرف الدين عيسى ابن مهنا ، وطاع به الى الملك الناصر ، صاحب الشام ، قبل اخذ التتار حلب . ثم حصل من التتار ما ذكرناه ، فعاد [الحاكم] (٧٦) الى الامير عيسى بن مهنا ، ولم يزل عنده ٣ الى ان خرج الملك المظفر سيف الدين قطز - رحمه الله - وكسر التتار على عين جالوت وملك الشام ، فحضر اليه الامير عيسى واخبره خبر الامام الحاكم . فقال [قطز] : « ادا رجعنا الى مصر ، انقذه الينا لنعيد انشا الله تعالى » . ثم قتل الملك المظفر ، وملك ٦ السلطان الملك الظاهر ، وحضر اليه المستنصر المذكور ، وكان من امره ما تقدم من ذكره .

رجعنا الى سياقه الكلام ؛ ثم ان السلطان الملك الظاهر جدّد [البيعة] للامام الحاكم بامر الله في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . ٩

وفيها وردت الاخبار ان الخلف وقع بين التتار بسبب موت جكزخان وتفرقت كلمتهم ، وان بركة انتصر على هلاوون وكسره كسرة عظيمة . ثم وقعت الارجيف في الشام ، بدمشق وغيرها ، في النصف من رمضان المعظم ، بسبب التتار ونحركهم نحو البلاد . ١٢

وفيها جرّد السلطان الملك الظاهر المساكر من الديار المصرية الى الشام يقدمهم الامير علا الدين الدمياطي والحاج علا الدين الركني ، فوصلوا الى دمشق في شهر ذي القعدة ، ١٥ وخرج اليهم الامير علا الدين طيبرس الوزيري ، وهو يومئذ النايب بها . فسكوه وسيروه الى السلطان ، واحتاطوا على جميع ماله واخذه السلطان . وسبب ذلك انه كان ظلم في دمشق وعسف ، ومنع العربان من شيل اللال الى دمشق ، فوقع الفلا فيها ١٨ بسبب ذلك .

(١) ابن حديثه : بن حديثه : في ذيل مرآة الزمان ج ١ ص ٤٨٥ « ابن حذيفة » ، انظر ما سبق ص ٨٢ حاشية ٢ (٨) البيعة : مضاف من م ف

وفيهما قصدوا التتار الموصل ومقدمهم صندغون ، وكان معهم الملك المظفر قرا
 ارسلان صاحب ماردين بعسكره ، وشمس الدين يونس المشد ، وشمس الدين امير
 ٣ شكار . وكان في الموصل مع الملك (٧٧) الصالح ركن الدين اسمعيل ابن بدر الدين لولو
 سبع مائة فارس . ونُصِبَ عليها خمس وعشرين منجنيق ، ولم يكن بها سلاح يقاؤون
 به ، ولا قوت فتلأبها السعرح حتى بلغ الكوك الفلأه اربعة وعشرين دينار . فاستصرخ
 ٦ الملك الصالح بالامير شمس الدين البرلى من حاب ، فخرج اليه وسار الى ان وصل الى
 سنجار . فلما اتصل بالتتار واصله عزموا على الهروب ، واتفق وصول الزين الحافظي
 الى التتار من عند هلاوون ، وعرفهم ان الجيش الذي مع البرلى شرده يسيره ،
 ٩ ورسم لهم ان يلاقوهم . فسار صندغون بطايفه من كان معه على الموصل ، وعدتهم
 عشرة الاف فارس ، وقصد سنجار .

وكان عده الجيش الذي مع البرلى تسع مائة فارس من حاب ، واربع مائة تركان ، ومائة
 ١٢ عرب . فخرج اليهم والتقام يوم الاحد رابع عشر جمادى الآخرة ، فكانت الكثرة
 عليه ، وانهزم جريحا . وقتل ممن كان معه : علم الدين الزوباشي ، وعز الدين ابيك
 الساماني ، وبها الدين يوسف ، وحسام الدين طرنتاي ، وكيكلدى الحلبي ، وسنجر
 ١٥ الناصري . وأسر واعلم الدين جلم وولده ، وبكتوت الناصري . ونجا البرلى في جماعه
 يسيره من العزيزيه والناصرية ، فوصلوا الى البيره ، ففارقوه اكثرهم ودخلوا الديار
 المصرية . ثم بعد ذلك سَير اليه هلاوون وهو يطلبه ليقطع له البلاد من جهته . فعند
 ١٨ ذلك سير [البرلى] يطلب الادن من السلطان الملك الظاهر في دخوله الشام ، فأذن له
 في ذلك . فخرج من البيره تاسع عشر رمضان ، ثم دخل الى الديار المصرية في العشر
 الاول من دى القعدة . فأنعم عليه السلطان بالمال والخلع والخيول ، وأمره سبعين
 ٢١ فارسا .

(١) قصدوا : قصد (٣) ابن : بن (٤) خمس وعشرين منجنيق : خة وعشرون
 منجنيقا (٥) دينار : دينار (١٤) وبها الدين : وبهاذر ، م ف (١٦) ففارقوه : ففارقة

وكان (٧٨) عند خروج الامير شمس الدين البرلى الى الديار المصريه بعد كسرتة من صندغون ، عاد صندغون الى محاصره الموصل . وادخل بعض الامرا من عسكر البرلى من الثقب الى الموصل ؛ ليعرفوا الملك الصالح اعميل بكسره البرلى وانهزامه ،^٣ ويشيروا عليه بالدخول في طاعتهم . ثم استمر القتال والحصار الى مستهل شعبان من سنه احدى وستين وستماية ، فسيروا اليه رسولا يطلبوا منه ولده علا الدين ، واوهوا ان قد وصل اليهم كتاب من هلاوون مضمونه : ابن الملك الصالح ماله عندنا^٦ دنب ، وقد وهبناه دنب ابوه ، فسيّر ابنك الينا فصلح امرك مع القان .

وكان الملك الصالح قد ضعف حاله عن القتال وعجز ، وغلبوا المالك على رايه ، فالخرج اليهم علا الدين ولده . فلما وصل اليهم اقام عندهم اثنا عشر يوماً ، وظنّ^٩ الصالح انهم تقدموه الى هلاوون . ثم كاتبوه بعد هذه المده يطلبو تسليم البلد ، وإن امتنع لا يلوم الى نفسه ، « فنحن إن دخلنا بلدك بالسيف قتلناك وقتلنا جميع من فيه » . فجمع الصالح اهل البلد وشاورهم مع كبار دولته وسائر الامرا والاجناد ،^{١٢} فاشاروا كلهم عليه بالخروج اليهم . فقال : « هم لاشك يقتلونى ويقتلونكم باجمعكم بمدى » . فصمّموا على خروجه اليهم ، فخرج اليهم يوم الجمعة خامس عشر شعبان بعد الصلاه ، وقد ودّع اهله والناس ولبس البياض . فلما وصل اليهم احتاطوا به وبمن معه .^{١٥}

ثم امروا شمس الدين الباغشيق بالدخول [الى] البلد ، فدخل ومعه الفرمان . ونادى في الناس بالامان ، وظهر الناس بعد اختفائهم ، وشرعوا التتار في خراب الاسوار . فلما اطمانوا الناس واباعوا (٧٩) واشتروا ، دخلوا التتار الى البلد ووضعوا فيهم^{١٨}

(٥) يطلبو : يطلبون (٧) ابوه : ابيه (٨) وغلبوا : غلب (٩) اثنا : اثني
(١٠) يطلبو : يطلبون (١١) الى : الا (١٣) يقتلونى ويقتلونكم : يقتلونى ويقتلونكم
(١٦) الباغشيق : في الأصل « الباغشي » || الى : مضاف من م ف (١٧) وشرعوا : وشرع
(١٨) اطمانوا : اطمانوا || دخلوا : دخل

السيف تسعه ايام ، وكان دخولهم في السادس والعشرين من شعبان . وهدموا
السور ، ووسطوا علا الدين بن الملك الصالح على الجسر وعلقوه . ثم رحلوا ، قتلوا
الملك الصالح اسميل في طريقهم قبل وصولهم الى هلاوون . وكان الملك المجاهد سيف
الدين اسحق صاحب الجزيرة ، والملك المظفر علا الدين على صاحب سنجار ، لما نزلوا
التار على الموصل ، خرجا من ملكهما وتوجها الى الديار المصرية لخدمه السلطان
الملك الظاهر . فاحسن اليهما واقطع لهما الاقطاعات الجياد ولاولادهم ولاخوتهم
وماليكهم .

واقضت دوله اولاد بدر الدين لولو من الموصل والجزيره وسنجار ونصيبين
وقلاعها ، بأوصا ، والجزيره المصريه واعمالها ، والبوازيح ، وعقر شوش ودارا ،
وجميع تلك الاعمال مع القلاع المهاديه ، وكواشي وبلادها ، وسنجار واعمالها ،
مع قلعه الهيتم . ثم اقتضت تلك السنون واهلها فساكنها وكانهم ما كانوا .

وفيها غار عسكر سيس ورجاله من انطاكيه على القرويه من بلاد حلب وسرمين
ونهبوا وافسدوا . فركب اليهم الامير علا الدين الشهابي ، نائب السلطنه بحلب ،
ومحبته عسكر حاب فكسر الارمن ، واخذ منهم جماعه وسيرهم الى مصر
فوسطوهم بها .

وذكر الشيخ شهاب الدين ابوشامه في تاريخه ، ان في هذه السنه سابع
وعشرين دى القعده ، وصل الى دمشق من عسكر التتار مايتي فارس وراجل بنسايهم

(٤) نزلوا : نزل (٦) الجياد : الملاح . م ف || ولاولادهم ولاخوتهم : ولأولادها ولاخوتها
(٧) وماليكهم : في الأصل « وماليك » (٩) والبوازيح : في الأصل « والبوايح »
(١٠) وكواشي : في الأصل وم ف « وكوي » : انظر مختارات من ابن عبد الظاهر ،
الروض الزاهر ، ص ٤٤ ، واليويني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٢٩٥ (١٦) انظر القيل على
الروضين لأبي شامة (ط . القاهرة ١٩٤٧) ص ٢٢٠

واهلهم وصغارهم واعدن على الاسلام . ودكروا ان عسكر هلاوون كسره ابن عمه
بركه ، وهرب جيوش (٨٠) هلاوون من جيوش بركه ، فكان كما قيل
< من الرجز > :

لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جَنْسِهِ حَتَّى الْحَدِيدِ سَطَا عَلَيْهِ الْمَبْرَدُ

وتفرقت جيوش هلاوون في اقطار الارض ، وتمزقوا كل ممزق ، وهربت هذه
الطائفة منهم الى بلاد الاسلام . ففرح المسلمون بذلك ، وزال عنهم ما كانوا يحسبونه
من دخول جيوش هلاوون الى الشام . واخبروا هؤلاء الوافدين ان ملك التار
الكبير - يقال له منكوقان - توفي ، وقام مكانه بالملك اخوه الاصغر يسمى
عري منكو . وكان الاخ الكبير ، يقال له قبله خان ، غايبا . فلما بلغه موت القان ،
وان اخاه ملك مكانه ، انف ذلك وقصد اخاه بمساكره واقتتلوا ؛ ونصر بركه
لعري منكو ، فكسروا عسكر قبله خان .

فلما بلغ أهلاوون ذلك ، عزّ عليه وكرد سلطان عري منكوا ، وجمع المساكر
وقصد بركه . وسار ايضا بركه اليه ، فنزل في ارض الكرج ، ونزل هلاوون بصحراه
سَلْمَاسَ . ثم كان الالتقاء بارض شروان ، فقتل من الفريقين خلق كثير ، ووقعت
الكسره على هلاوون ، وعمل في عسكره السيف اثنا عشر يوماً . وهرب هلاوون
الى قامه تلا ، وهي في وسط بحيره ادريجان ، فدخلها ، وقطع الطريق اليها ، وعاد
كالخبوس بها .

(١) وافدين على الاسلام : في أبو شامة و م ف « هارين الى المسلمين »

(٧) واخبروا : وأخبر || الوافدين : الوافدون (٩) عري منكو : عري منكو ، م ف :

في أبو شامة « لعري بكو » : انظر حاشية ٣ لبوشيه في P.O. XII من ٤٤٣ :

(١١) لعري منكو : لعري منكو ، م ف (١٢) سلطان : سلطنة ، م ف || منكوا : منكو

(١٣) الكرج : في الأصل « الكرخ » ، انظر أبو شامة من ٢٢٠ || بصحراه : بصحراوات

(١٤) سَلْمَاسَ : في أبو شامة « سَلْمَاسَ وَخَوِ » || الالتقاء : الالتقى (١٥) اثنا : اثني

(١٦) في وسط بحيره ادريجان : في أبو شامة « بحيرة بآدريجان »

ذكر ما نقله ابن شداد من ذلك

- قال صاحب شمس الدين بن شداد - رحمه الله تعالى - في سيره الملك الظاهر ؛
 ٣ وهو المسمى بالروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، لما ذكر هذه السنة وذكر سبب
 الخلف الذي وقع بين التتار ، قال : حكى لي علا الدين علي ابن عبد الله البندادي ، احد
 اصحاب الامير سيف الدين (٨١) بلبان الرومي الدوادار الظاهري رحمه الله قال :
 ٦ اخذوني التتار اسيرا من بنداد لما اخذوها ، وكنت قد عدت عندهم مختلطا بهم
 ومطاما على اخبارهم . فلما كانت سنة ستين وستماية ورد من عند بركة رسولان ،
 احدهما يسمى بلاغا والاخر ططرشاه ، برسالة ضمنها ماجرت به العادة أن يحمل الى
 ٩ بيت باتوا مما كانوا يحملونه من فتوح البلاد . وكانت العادة ان يجمع [التتار] ما تحصل
 من البلاد التي يملكونها ويستولوا عليها ، من حد نهر جيحون مغربا الى حيث ينتهي
 بهم الفتوح ، فيقسم خمسة اقسام ؛ قسما للقنان الكبير ، وقسما للمساكر ، وقسم
 ١٢ لبيت باتوا . فلما مات باتوا وجلس بركة على تخت ، منع هلاوون نفسه ، فبعث
 بركة رسلا الى هلاوون ، وبعث فيهم سحرة يفسدوا سحرة هلاوون . وكان عند
 هلاوون ساحر يسمى يكشا ، فاعطوه هديه بعثها له بركة ، وسالوه ان يوافقهم على
 ١٥ غرضهم فاتفق معهم . وكان هلاوون قد جعل لهؤلاء الرسل من يخدمهم ، وجعل في
 الجبله ساحرة من الخطا تسمى كشي ، وجعلها عيناً له عليهم تطالعه بجميع اخبارهم .
 فلما اطاعت على ذلك اخبرته به ، فامر بالقبض على جميعهم ، واعتقلهم في قلعة تلا ،
 ١٨ ثم قتلهم بعد خمسة عشر يوم من قبضهم ، وقتل ايضا الساحر يكشا . فلما بلغ بركة

(١) بن : ابن (٤) ابن : بن (٦) اخذوني : أخذني (٨) بلاغ : بلاغيا ، م ف
 (٩) باتوا : باتو (١٠) ويستولوا : ويستولون (١٢) باتوا : باتو (١٣) يفسدوا : يفسدون
 (١٦) كشي : في م ف « كشا » ؛ في اليوناني ج ١ ص ٤٩٨ (حاشية ٣) و ٢ ص ١٦٢
 « كشتا » (١٨) يوم : يوماً

قتل رسله وسحرته ، اظهر المداوه لهلاوون ، وبعث رسله الى السلطان الملك الظاهر
بمحرضه على اجتماع الكلمه على هلاوون ، كما ياتي تنميه الكلام بمد ذلك . فهذا كان
سبب خلفهم [والله أعلم] .

٣

وفيهما استناب السلطان الملك الظاهر الامير جمال الدين اقوش النجيبى
(٨٢) الصالحى بدمشق .

حكى لى والدى رحمه الله قال : قال السلطان الملك الظاهر رحمه الله للامير بدر الدين
ينليك الخزندار ، رحمه الله : « افكر لى فى امير اولييه نيابه دمشق يكون صورده بلا
معنى » . قال ، فلما كان على الخوان وقد اكل الامير جمال الدين اقوش النجيبى وهو
يتمسح يده ، والامير بدر الدين نظر الى السلطان و اشار الى نحوه ، ففهم السلطان انه
المطلوب . قال : فضحك السلطان وقال للامير بدر الدين بالتركي : « هو والله هدا » .
فولاه نيابه الشام .

وفى شهر دى الحجه ظهر بين القصرين عند الركن الملتقى حجرا مكتوب عليه :
هذا مسجد موسى عليه السلام . فخُلق ذلك المكان وعرف بذلك .

وفى عاشر شهر شوال توفى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رضى الله
عنه . ونزل السلطان الملك الظاهر ، وصلى عليه فى سوق الخيل .

١٤

وفيهما كان قتلة الخليفه المستنصر المعروف بالاسود ، المقدم ذكره ، وظهور الامام
الحاكم .

(٣) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (٩) والامير بدر الدين نظر : نظر الأمير
بدر الدين (١٢) الركن الملتقى : انظر المقرئى ، الخطط ، (ط . بولاق ١٨٥٣) ج ١
ص ٤٠٥ ، واليونينى ج ٢ ص ١٥٩-١٦٠ || حجرا : حجر (١٤) شوال : كذا فى الأصل
وم ف : فى ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٣ ص ٢٣٦ ، واليونينى ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١
ص ٥٠٥ ، وابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٠٨ * جمادى الأولى *

ذكر سنة احدى وستين وستاينه

النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم خمسة ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزيادة
٣ سبعة عشر دراعاً وثلاث اصابع .

ماخلص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد بن الامير حسن بن الامير ابى بكر
٦ بن الامير ابى على القُبَّي بن الحسن بن امير المؤمنين الراشد بالله بن المسترشد .

ذكر يبعه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس المشار اليه وخبره

وذلك لما كان يوم الخميس تاسع المحرم من هذه السنة ، جلس السلطان الملك
٩ الظاهر بالايوان بقاعه الجبل المحروسه ، وحضر صاحب (٨٣) بها الدين بن حنا
- المقدم ذكر نسبته عند وزارته - وولده نحر الدين ، وقاضى القضاء ابن بنت الأعر ،
واعيان الامرا وارباب الدولة لمبايعه الامام الحاكم بامر الله . وقررت نسبه على قاضى
١٢ القضاء ، وشهد بالصحة لما ثبت عنده ، فحكم به . فبايعه السلطان ، ثم صاحب
[بهاء الدين] ، ثم الامرا على طبقاتهم . واستقر الحال كذلك واقام في البرج الكبير الى
حين وفاته .

١٥ وفي العشر الاول من صفر جمع تكفور صاحب سيس جماعه من الارمن خيلا
ورجلا ، وخرج بهم غياراً الى ان وصل الى العمق والمعرة وسرمين والفوعة . وكان

(٢) وسبع : وسبعة (٣) وثلاث : وثلاثة (٥) ابى : أبو (٦) القى :
في الأصل « القى » (١١) قرئت : قرئت

دليله رجل من اهل القوعه يسمى بن الظهير القوعى . فآخذ من القوعه ثلاثمائة وثمانين رجل ، وكبس مرمين وكان بها الامراء مجردين وهم : الامير بها الدين الحموى ، وركن الدين السروى ، وعلم الدين قيصر الظاهرى ، فالتحازوا الى دار الدعوه ٣ بسرمن . واجتمع عليهم خلق كثير وحوصروا بها . ثم ان الامير ركن الدين عيسى السروى ركب ، وركبت الامراء المذكورون ، وفتح باب الدعوه وخرجوا وحملوا عليهم . فصادف رجل منهم تكفور صاحب سيس . وهو لا يعرفه ، فقطعنه ٦ اقبله عن جواده . فاقبل عزم اصحابه بدمه ، وولوا منهزمين لا يلقى احد على احد . وخلصوا من كان معهم من الاسرا .

وفىها خرج السلطان الملك الظاهر من الديار المصريه متوجهاً الى الشام يوم ٩ السبت سابع ربيع الاخر ، ونزل مسجد التبن ، واقام الى يوم الاربعاء عاشر الشهر المذكور ، ورحل وسار حتى نزل غزه . فوفدت عليه ام الملك المنيث فتح الدين عمر صاحب الكرك شافعة فى ولدها ، فاقبل عليها واكرمها . ثم اذن لها فى العوده ، ١٢ ثم رحل ونزل الطور .

(٨٤) ذكر اخذ الكرك من الملك المنيث

ولما نزل السلطان الطور ، ارسل الله سبحانه الامطار ما منعت الجالب ، فقلت ١٥ الاسعار ، ولحق المساكر مشقه عظيمه . وارسل السلطان الى الملك المنيث يطلبه ، فسوف واحتج خوفه لما كان قد اسلفه من الافعال القبيحه الدميمة واسااته القديمه . ثم ان المنيث ، لما غاب عن المدافعه ، خرج من الكرك ﴿ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ . ١٨

(١) بن الظهير : ابن الظهير ، م ف ؛ فى اليونى ١٦١ ٥٣١ و ٢٠٢ من ١٩٢ « ابن ماحد »

(٢) رجل : رجلا || الحموى : فى ديل مرآة الزمان « الحضرة الحميدى » (٥) وركبت : وركب

(١٧) الدميمة : الدميمة || واسااته : وإساءاته (١٨) القرآن ٢٨ : ١٨

فلما وصل الى المسكر ، ركب السلطان والتقاء في جماعه الامرا ، فلما وقعت عينه عليه امر بقبضه ، ثم سيره الى مصر صحبة الامير شمس الدين ابي سنقر الفارقاني ، واعتقل وكان اخر العهد به . ٣

ولما قبض عليه ظهر في وجوه بعض الامرا تنفير ، كراهيه لذلك ؛ فانه كان حلف له اربعين يمينا ، من جماتها الطلاق من ام الملك السعيد بنت بركه خان . فلما فهم السلطان ذلك جمع الامرا والقضاء والشهود ، واخرج اليهم كتب المغيث الى التتار ، وهو يدعوه الى البلاد ويهون عليهم المسالك ، ويصغر عندهم الامور ، واخرج فتاوى العلماء انه لا يحل بقاء المذكور بسبب ذلك . فمند ذلك عدروه الامرا ، وزال ما كان بخواطيرهم من الكراهيه لمسك المغيث ، وكان في الجملة الملك الاشرف صاحب حمص . ٦ ٩

ثم ان السلطان توجه الى الكرك ، وكتب الى من فيه بان يسلموا . فشرطوا شروطا من جماتها ، انه ينعم على الملك العزيز نحر الدين عثمان بن الملك المغيث بامر به ما به فارس . وتسلم الكرك يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة من هذه السنة ، ودخل قلعه الكرك المحروس الساعة الثانية من يوم الخميس رابع عشرين الشهر المذكور من هذه السنة . وانعم على من بها من حاشية المغيث ، (٨٥) وسارت البشائر الى ساير الممالك بتعمليك الكرك . ثم خرج قاصدا الى ديار مصر ، واستصحب معه اولاد الملك المغيث وحريمه . فلما حصل بمصر انعم على العزيز بامرة ، وانزله في دار القطيبيه بين القصرين . ١٢ ١٥

وفي ثاني وعشرين رجب قبض السلطان على ثلاثه من الامرا الكبار وهم : الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير عز الدين ابيك الدمياطى ، والامير حسام الدين لاجين البرلى ، وأودعهم الاعتقال بالقامه المحروسه . ١٨

(٥) يمين : يميننا (٨) بتا : بتاء العذرة : عذره (١١) بامر به : بامرة (١٣) يوم الخميس : كذا في الأصل والصحيح « يوم الجمعة » كما يفهم من سياق الحديث وكذلك في م ف والبرقنى ج ١ ص ٥٣٣

وفيهما وصل رسولان من عند بركة ، أحدهما يسمى جلال الدين بن قاضي دوقات
و [الآخر] عز الدين التركماني في البحر الى الاسكندرية . ومضمون الرسالة : « أنت
تعلم اني محب لهذا الدين ، وان هذا العدو - يعني هلاوون - كافر مأمون ، وقد تعدا
على بلاد الاسلام ، وقتل وسفك ، وسبي ونهب ، وقد وجب علىّ وعليك غزوّه
وأخذ دار المسلمين منه ، والراى ان تقصده انت من جهتك وانا من جهتي ، ونصدمه
يد واحدة ، ونزيمحه عن البلاد ، واعطيك ما في يده من بلاد الاسلام » . ٦

قال : فاستحضر السلطان رساله ، واقبل عليهما ، وأنعم لهما بانعام كثير ،
وشكر له ذلك . ونقّد اليه هديه سنيه ، وجهز اليه رسول ، وهو الأمير فارس الدين
المسعودي الأمدى وصحبته السيد الشريف عماد الدين عبد الرحيم الهاشمي العباسي . ٩
وفي جملة الهدية : فيل ، وزرافه ، وقرود . وحمر وحشيه عتّايه ، وحمر فُرّة
مصريه ، وهُجُنّ بيض ، وجملة كبيره من ملبوس ومصاغ وزركش ، وشمعدانات فضه
وكفت ، وحُصُر عبدانيه ، واواني صيني ، ومقاس سكندري ومن عمل دار الطراز . ١٢
وسكر نبات ، وسكر بياض - (٨٦) ثمن كثير جداً . وكان ضمن الرسالة انوافقه
لما اشار اليه ، وطلب الصلح والاتفاق والمعاضده على هلاوون .

فلما وصل الرسل الى القسطنطينيه [وجدوا] الباسلوس ، وهو كر ميخايل ١٥
صاحبها ، غايبا في حرب كان بينه وبين الفرنج . فلما بلغته وصول الرسل طلبهم اليه ،
فساروا في مده عشرين يوم في عماره متصله ، واجتمعوا به في قلعه كسادا . فقبل
عليهم واكرمهم ووعدهم المساعدة على التوجه الى البلاد . ووجدوا عنده رسل من ١٨

(٧) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٣) تعدّى (٦) يد : بدأ

(٨) رسول : رسولا (١٣ - ١٤) للموافقة لما اشار اليه : في م ف « الدخول في الطاعة »

(١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) يوم : يوماً ا كسادا : كذا في الأصل وم ف ،

في ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٥٣٨ و ج ٢ ص ١٩٧ « اكنائنا » (١٨) رسل : رسلا

جبهه هلاوون ، فاعتذر عليهم انه لخوفه من هلاوون لا يمكنه ان يسفرهم على فورهم .
ثم امرهم بالرجوع الى قسطنطينية وان يقيموا بها الا حين عودته ويجهزهم . ثم لم
٣ يزل يحاطلهم ويسوف بهم الى ان مضت لهم عندد سنه وثلاثه اشهر . فلما طال مكثهم
فقدوا اليه يقولون له : « ان لم يمكنك المساعدة على توجهننا ، فاعيدنا الى مصر » . فادن
للشريف بالموده الى مصر وحده ، واعتذر انه يخشى من هلاوون . فعاد الشريف ،
٦ وتاخر الفارس المسعودى مدة سنتين حتى هلك اكثر ما كان معه من الحيوان .

ثم ان عسكر بركة قصد القسطنطينيه وغازوا على اطرافها . وهرب الباسلوس
الدى كان فيها ، وبث الفارس الى مقدم عسكر بركة يقول له : « ان البلاد في عهد
٩ السلطان الملك الظاهر وصاحبه ، وان القان في صلح من صالحه [الملك الظاهر]
وعهد من عاهده » . وطلب [مقدم عسكر بركة] خطه بذلك ، فكتب [الفارس]
له خطه بذلك ، وانه مقيم باختياره ، وانه لم يُمنع من التوجه الى القان . فرحل عسكر
١٢ بركة من على القسطنطينيه . واستعجب معه السلطان عز الدين فانه كان محبوساً
في قامه من قلاع القسطنطينيه . (٨٧) ثم ان الباسلوس جهز الفارس الى بركة ، وسير
معه رسول من جهته برسالة مضمونها ان يقرر على نفسه ، من جملة ما يحمله كل سنة ،
١٥ ثلاثماية ثوب اطلس على ان يكون في معاهدته ، ومدافعا عن بلاده . ثم توجه
الفارس المسعودى الى بركة . فلما اجتمع به انكر عليه تاخيره ، فقال [الفارس] :
« ان صاحب القسطنطينية منعى » . فلخرج [بركة] اليه خطه بما كتب [الفارس] لمقدم
١٨ عسكره ثم قال له : « انا ما اواخذك لاجل الملك الظاهر » . ثم ان السلطان عز الدين
كتب الى السلطان الملك الظاهر يعرفه جميع ماجرا وما صدر من الفارس المسعودى
من التقصير .

(٢) الا : الى (٤) فاعيدنا : فأعدنا (١٥) رسول : رسولا (١٨) اواخذك : أواخذك

(١٩) جرا : جرى

قال ابن شداد صاحب السيرة ، قال ابن عبد الظاهر انه كان اجتمع رسل
السلطان الملك الظاهر بالملك بركة في سنة سبع وستين وستائه ، وانهم مروا
في طريقهم بالملك الاشكري في مدينه اينه ، ثم رحلوا الى قسطنطينيه في عشرين يوم ،
ثم منها الى مدينه اسطنبول ، ومنها الى قسطنطينيه ، فالتقاهم الوالى
بها ، واسمه طايق ، وعنده خيل اليلواق ، يعنى البريد ؛ واسم هذه
الارض قيرم ، ويسكنها عده من الفججاق والروس والعلان وغيرهم ، ومن الساحل
الى هذه القرية مسيره يوم واحد . ثم ساروا الى يوم اخر ، فوجدوا مقداً اسمه طق بنا ،
وهو مقدم عشره آلاف ، وهو الحاكم على تلك الجهات جميعها . ثم ساروا عنه
مسيره عشرين يوم في صحراء عامره بالخركاوات والاغنام والمواشى الى ان وصلوا الى
بحر ايتل ، وهو بحر حلو عذب سعة سة نيل مصر ، وفيه مراكب الروس ،
وهو منزله الملك بركة . وهذا الساحل تحمل اليه (٨٨) الاقامات من ساير تلك
الاراضى .

١٢

قال : فلما قاربوا المنزله التقاهم الوزير شرف الدين القزوينى ، وهو يتحدث المريبه
والتركيه والمغليه ، فانزلهم في منزله حسنه ، وحمل اليهم الضيافه من اللحم والسمك
واللبن وغير ذلك . ونزل بعد ذلك الملك بركة في منزله قريبه واستحضرهم . وكانوا
قد عرفوهم ما يفعلونه عند دخولهم عليه ؛ وذلك ان يكون الدخول من جهة اليسار ،
فاذا اخذ الكتب منهم ينتقلون إلى جهة اليمين ، فاذا امرهم بالجلوس يكون على
الركبتين ، ولا يدخل احداً منهم معه في الحركة بسيف ولا سكين ولا عده ؛ ولا يدوس
عته الحركة احد منهم برجله ، واداء قلع احد منهم عدته فليقامها على الجانب الايسر ،
ويتزع قوسه من القربان ، ويفك وتره ، ولا يترك في تركشه نشاب ، ولا ياكل
ملح ولا ينسل ثوبه ، وان اتفق غسيله ينشره خفيه .

٢١

(٢) وستين : في الأصل « وثلاثين » (٣) يوم : يوماً (٩) يوم : يوماً
(١٠) عذب : عذب (٢٠) نشاب : نشاب (٢١) ملح : ملحاً ، في م ف « ثلجا »

ثم انهم وجدوا الملك بركة في خرگاه كبيره تسع خمس مائه فارس ، وهي مكسوه
لبد ابيض كباس ، ومن داخلها مسترة بخطائي واطلس وصندات مكلله بجواهر
وحب لولو كبار . وهو جالس على تحت مرخي الرجاين ، وعلى التخت مخد ؛ فانه
كان به وجع النقرس . والى جانبه الخاتون الكبرى ، واسمها طقطقاي ، وله امراتان
غيرها ، واسمهما الواحد ججك خاتون والاخرى كهار خاتون ، وليس له ولد .
والمشار اليه بولاية العهد بعده ابن اخيه ، واسمه تمرقان ابن طنوان بن تشوقآن
ابن باتوقآن ، والملك بركة وتشوقآن اخوان من ام واب ؛ ويعرف تمرقان بامير غلو
يعنى الامير الصغير . وكان عمر بركة الى ذلك التاريخ ست وخمسين سنة .

٩ (٨٩) وصفته انه كان خفيف النحيه ، كبير الوجه ، في لونه صفره ، يلف شعره عند
اذنيه ، في اذنه حلقة ذهب [فيها جوهره] ، وفي رجله خف احمر كيمخت ، وليس
في وسطه سيف ، وفي حياسته قرون سود معوجه مقمعه وهي ذهب بجوهره بسولق
١٢ بلقارى اخضر ، وعليه قبا خطائي ، وعلى راسه سراقوج . وعنده تقدير خمسين اميرا
كبار جلوس على كراسي .

فلما دخلوا عليه وادوا الرساله . اعجبه ذلك عجباً كبيراً ، واخذ الكتاب وامر الوزير
١٥ بقراته . ثم نقلهم عن عيئه ، واسندهم مع جانب الخرگاه ، واحضر لهم القمز ، وبعده العسل
المطبوخ ثم احضر لهم الحما وسمكا فاكلوا . ثم امر بانزالهم عند زوجته ججك خاتون .
فضيقتهم الخاتون في خرگاهها ، ثم انصرفوا اخر النهار الى منازلهم . وعاد [السلطان
١٨ بركة] يطالبهم في ساير اوقاته ، ويسالهم عن الفيل والزرافه ، وسال عن النسل

(٤) طقطقاي : طقطقاي ، م ف واليوناني ج ١ ص ٤١٥ (٦) ابن اخيه : في اليوناني
« ابن ابن اخيه » || ابن طنوان : بن طنوان (٧) باتوقا : باتو (١٠) ما بين الحاصرتين
مكتوب بالهامش (١١) وصفته : وسطه (١٣) كبار جلوس : كباراً جلوساً
(١٥) بقراته : بقراته || جانب : جنب ، م ف (١٦) لهم : في الأصل « له »
(١٧-١٨) اضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وعن مطر مصر. وقال: «سمعت ان عظماً لابن آدم ممتد على النيل يعبروا الناس عليه». فقالوا: «هذا ما راينا، ولا هو عندنا».

- واقاموا عنده ستة وعشرين يوماً ، واعطاهم شي جيد من الذهب الذين يتعاملون ٣ به في بلاد الاشكرى . ثم خلمت زوجته على الفارس ، واعطاهم جوابهم وسفرهم ، ومعهم ثلاث رسل من جهته ، وهم : اربوقا وارتبور وارنماش . وكان عند الملك بركة رجل فقير من اهل الفيوم اسمه الشيخ احمد المصرى ، وله عنده حرمة كبيرة . وعند ٦ كل امير من امرايه مودن وامام ، ولكل خاتون مودن وامام ، وللصغار مكاتب يتعلمون القرآن . وكان غيبه الفارس الى سنة سبع وستين وستماية والله اعلم .
- (٩٠) وفيها توفي ريذا فرنس واسمه تولين ، وهو من اكبر ملوك الفرنج ، ٩ واعظمهم قدراً ، واسمهم مملكة . واكثرهم عساكر . وكان قد قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها ، وكان قد استولى على ثمر دمياط وملكها في سنة سبع واربعين وستماية - كما ذكرناه في الجزء الذى قبله . ثم خذله الله وامكن المسلمون من ١٢ ناصيته ، وهو المعروف بفرنسيس . وتوجه الى بلاده بعد اطلاقه ، وفي قلبه نار لا تطفى ما جرا عليه . واختر في نفسه العود الى الديار المصرية لأخذ ثارده . فجمع جمعاً عظيماً ، واهتم اهتماماً زائداً في مدة سنين الى هذه السنة عزم على التوجه الى الديار المصرية . ١٥ فقالوا له كبار دولته : « انت قصدت ديار مصر في الاول ، وانت اخبر بما جراك ، ومن المصاحح ان تقصد تونس من بلاد افريقية - وكان ملكها يومئذ محمد بن يحيى بن عبد الوهاب ويلقب المستنصر . ويدعاه على جميع منابر بلاد افريقية - فاداً ملكك ١٨

(١) يعبروا : يمر (٣) شي جيد : شيئاً جيداً || الدين : الذى (٥) ثلاث : ثلاثة

(٧) مودن : مؤذن (٨) سبع : خمس ، م ف (٩) تولين : كذا في الأصل وفي م ف ؛

ويعنى بها «لويس» ، انظر اليوناني ج ١ ص ٥٤٩ وج ٢ ص ١٩٩ (١٠) واسمهم : وأوسمهم

(١٢) خذله : خذله || المسلمون : المسلمين (١٣) أطلق : أطلقاً (١٤) جرا : جرى

(١٦) فقالوا : فقال || جرا : جرى (١٨) ويدعاه : ويدعى

افريقيه تمكنت من قصدك الديار المصريه برأ وبجرأ » . فرجع الى قولهم وقصد تونس
 في عالم عظيم وفي جماعه من الملوك الفرنج . فاقوع الله في عسكره وباء عظيم ، فهلك
 ٣ الملمون - مع جماعه من الملوك واكثر جموعه - بظاهر تونس ، ورجع من بقي منهم
 الى بلادهم بالخليه . ووصلت البشرى بذلك لاسطان الملك الظاهر ، وكتب بذلك الى
 سائر الامصار والله الحمد والمثنة ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا
 ٦ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ .

ذكر سنه اثنتين وستين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنه .

(٩١) ما لخص من الحوادث

- ٩ الخليفه الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابو العباس أحمد [بالديار المصريه] .
 والسلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام بالديار المصريه
 ١٢ والبلاد الشاميه الى حدود الفراه في ملكه . وصاحب مكه ابو نعي بن راجع بن قتاده
 بن حسن الشريف الحسيني . وصاحب المدينه - على ساكنها افضل الصلاه والسلام -
 جواز بن شيجه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور
 ١٥ الدين عمر بن علي بن رسول المقدم ذكره فيما مضى من هذا التاريخ المبارك . وصاحب
 حلى من الهند ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايتامش المقدم ذكره . وصاحب ماردين
 الملك المظفر ارسلان ابن الملك السعيد المقدم ذكره . وصاحب الروم ركن الدين قلاج
 ١٨ ارسلان بن السلطان غياث الدين المقدم ذكره . وصاحب حماد الملك المنصور ناصر الدين

(٢) وباء عظيم : وباء عظيم (٤) البشرى : البشرى (٥-٦) القرآن ٣٣ : ٢٥

(١٠) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (١٢) الفراه : الفرات (١٧) ابن : بن

محمد بن الملك المظفر تقي الدين المقدم ذكره . وصاحب حمص الملك الاسرف
مظفر الدين موسى بن الملك المنصور المقدم ذكره . وملاك المغرب يوميد صاحب
مراكش ابو حفص عمر الملقب بالمرتضى . وتونس لابی عبد الله [محمد] بن ابى زكريا ٣
من ولد عبد المومن المقدم ذكره . ونائب السلطنة بالشام المحروس الامير جمال الدين
اقوش النجيبى الصالحى ، ونائب السلطنة بمصر الامير بدر الدين بيلىك الخزندار
الظاهرى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا المقدم ذكر نسبه عند وزارته . ٦

وفىها كان الفراغ من بناءه المدرسه الظاهريه التى فى بين القصرين بالقاهرة المعزیه
المحروسه . وكان الابتدا فى بنائها وانشائها فى اوائل سنة ستين وستماية ، وانتهت
عمارتهما فى هذه السنه المباركه . ٩

(٩٢) وفىها ظهرت قتلا كثير بالخليج القاهري ، واتهموا به جماعه من الناس .
ودام الحال كذلك مايزيد عن اربعين يوم ، ثم ظهر صحه ذلك .

ذكر غازيه الخناقه

١٢

وذلك انه ظهر ان امرأة حسنا نسمي غازيه ، كانت تبهرج على الناس فى زينته
فلخره ، وتطمع فيها من يراها ، وتصحبها عجوز تحدث عنها لمن يروم منها الخاله ،
فتقول له انه لا يمكنها ان تجتمع باحد الا فى بيتها خوفاً على نفسها . فمن حمله الفرض ١٥
لفروغ الاجل وافقها على ذلك . فذا حصل عندها خرج عليه رجلين فيقتلاه ، ويوجد
ما معه وما عليه من الثياب . فكانوا ينتقلون من مكان الى مكان ليخفى امرهم الى
ان سكنوا خارج باب الشمريه على الخليج . ١٨

(٣) اضيف ما بين الحاصرتين من م و (١٠) قتلا كثير : قتل كثير
(١١) يوم : يوماً (١٣) حسنا : حناء (١٤) الخاله : الفساد ، م و (١٦) رجلين
فيقتلاه : رجلان فيقتلاه

فاتفق ان كان بالقاهرة ماشطه مشهوره بحداقه . فجاءتها المجوز وقالت لها :
 « عندنا امرأة قد زوجناها ، ونقصد منكى ان تدبرى امرها ، وتربنيها احسن زينه ،
 ٣ وتحضرى لها من القماش والمصاغ ما تقدرى عليه ، ونعطيكى من الاجرد ما احببتى . »
 ثم حضرت الماشطه بما طلبت منها المجوز ، وصحبتهما جاريه لها . واتيتا اليهم ،
 ودخات الماشطه ، وانصرفت الجاريه . ثم انهم قتلوا الماشطه ، وبطا خبرها عن
 ٦ الجاريه ، فجاءت اليهم تسال عن خبرها ، فانكروها . فتوجهت الجاريه الى متولى
 القاهرة ، فركب ومسك المجوز والصبيه ، وقررها ، فاعترفا بجميع ما كانوا يفعلوه .
 واعترفا على رجل طوآب يحرق الطوب ، فكانوا اذا قتلوا احداً اخرجوه لذلك
 ٩ الطوآب ، فيحرقه فى القمين ، ويخفى امره . ونبشوا الدار ، فاخرجوا من خفيه فيها
 عده قتلا . فطالوا السلطان بامرهم ، فرسم بتسميرهم ، فسمروا (٩٣) الخمه فى وقتٍ
 واحدٍ . ثم ان الامرا شفَعوا فى الامراة فاطلقت ، فاقامت يومين وماتت .

١٢ وفيها قتل هلاوون الزين الحافظى ، وهو سليمان بن المويّد بن عامر القربانى ،
 وقتل جميع اولاده واهل بيته واقاربه ، ومن كان يلود به . وكان من كلام هلاوون اليه
 لما اراد قتله ، ان قال له : « قد ثبت عندى نحسك وتلاعبك بالدول ، فانك خدمتَ
 ١٥ صاحب بعلبك طيباً فنجنته ، واتفقت مع غلمانه على قتله حتى قتل ؛ ثم انتقلت
 الى خدمة الملك الحافظ الذى عُرفت به ، فباطنت عليه الملك الناصر صاحب الشام
 حتى اخرجته من قامه جمبر ، ثم صرت الى خدمه الملك الناصر ، ففعل معك ما لم
 ١٨ تسم اطماعك اليه من كل خير ، فنجنته معى حتى اخربت دياره وجرا عليه ما جرا ؛
 ثم انتقلت الى خدمتنا فاحسنتُ اليك احساناً لم يخطر ببالك قط ، فشرعت تكافئنى

(٢) منكى : منك (٣) تقدرى : تقدرين || ونعطيكى : ونعطيك || احببتى : احببت
 (٤) واتيتا : وأتتا (٥) وبطا : وأبهاً (٧) فاعترفا : فاعترفتا || يفعلونه : يفعلونه
 (٨) واعترفا : واعترفتا (١٠) قتلا : قتل (١٣) يلود : يلود (١٨) جرا : جرى
 (١٩) تكافئنى : تكافئ

بالأفعال الرديه ، وتكاتب صاحب مصر ، فانت معى فى الظاهر ، خارجاً عنى فى
الباطن ، فانت شبيهك شبيه القرعه على وجه الماء ؛ كيف ضربها الهوى سارت نحوه» .
ثم امر به فقتل وجميع اهله .

٣

ومما نقله ابن شدداد فى سيره الملك الظاهر ، ان السلطان الملك الظاهر رحمه الله
استدعا اخاه عماد الدين احمد بن المويد المعروف بالاشتر من دمشق ، وعوقه اياماً ، ثم
افرج عنه ، وانعم عليه فى الشهر بخميس مايه درهم ، ورتب له راتباً جيداً . وامره ان
يكتب الى اخيه كتابا يعرفه فيه نية السلطان له وشكر منه ، ويرغبه فى مكاتبات
السلطان ، وانه يعطيه من الاقطاعات ما احب واختار « وانت بعد ذلك على الاختيار
ان شئت فى الاقامة او الحضور » . فلما وصل اليه الكتب (٩٤) حملها الى هلاوون
واقفه عليها ، وقال : « ان صاحب مصر انما يكتب الى بئىل هذا ليتع فى يدك ،
فيكون سبباً لقتلى . وقد عزمت ان اكيدته واكتب امرايه الكبار ، اعيان دولته
بمصر والشام ، لا كيدته كما كادنى » . فلم يوافق هلاوون على ذلك ، ثم عاوده مراراً
حتى ادن له فى ذلك . فكتب كتاباً الى جماعه من الامراء . فوقعت فى يد السلطان ،
فعلم انها مكيدة منه فى قبالة ما اكاده به . فكتب اليه يشكره على عرض الكتب
على هلاوون ، واستصوب رايه فى ذلك كونه عرضها لتزول التهمة عنه . وبعث
الكتب مع قصاد ، وقرّر معهم انهم اذا وصلوا الى شط جزيرة بن عمر ، يتجردوا من
ثيابهم على انهم يسبحوا ، ويختالوا فى اخفاء انفسهم ليظن بهم انهما غرقا ، وكانا
رجلان ، وتكون الكتب فى ثيابهم ؛ ففعلوا ذلك .

١٨

قال بن شدداد صاحب السيره : فراوا نواب التتار الثياب فاخذوها ، فوجدوا
الكتب فيها . فحملت الى هلاوون ، فوقف عليها ، وكتب امرها ، وكانت اكبر
اسباب تلاف الزين الحاقظى ، والله اعلم .

٢١

(١) وتكاتب : وشرعت تكاتب ، م ف || خارجا : خارج (٥) استدعا : استدعى

(١٦) يتجردوا : يتجردون (١٧) يسبحوا ، ويختالوا : يسبحون ، ويختالون (١٨) رجلا :

رجلين (١٩) بن : ابن || فراوا : فرأى

ذكر سنه ثلث وستين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع واصبعان . مبلغ الزيادة
٣ سبعة عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والساطان الملك
الظاهر سلطان الاسلام . وسائر الملوك بمحالمهم خلا الملك الاشرف صاحب حمص ،
فانه توفى الى رحمه الله تعالى ، ورجعت حمص الى نيابه الملك الظاهر .

٩ وفيها انتهى للساطان الملك الظاهر (٩٥) ان جماعه يجتمعون غالب الاوقات في
دار واحد منهم ، وياكلون الطمايج ويزيدون في الكلام وينقصون ، منهم سنقر التركي ،
فكحل وقطع يده ورجله ، وسمر الاخر ، واطلق الثالث .

١٢ وفيها قطع ايدى جماعه من نواب الولاد بالقاهره والمقدمين بدار الولاية وخفرا
واصحاب ارباع . وسبب ذلك ان كان ظهر بالقاهره حراميه وافسدوا فساد كثير ، ثم
انهم كبسوا على عرب كانوا نزول تحت القامه . فقام العايط ، فسمع السلطان وعلم الخبر .
فلما كان الفد طاعت ورقه الصباح - صحه وسلامه . فانكر [الساطان] على متولى
١٥ القاهره فقال : « ان النواب والمقدمين والخفرا لم يعرفوني بشيء » .

ودكر ان السلطان الملك الظاهر نزل دات ليله الى القاهره متنكرا ليرى احوال
الناس بالشاهده والمائنه . فرأى رجل من مقدى الوالى ، وقد مسك امرأه وعراها

(٥) ابى : أبو (٩) الطمايج : التمايج ، م ف : اخر حاشية رقم ١ لبلوشيه في PO XII
من ٤٧٢ (١٢) فاد كثير : فاداً كثيراً (١٤) صحه وسلامه : في م ف . ولم يكن
فيها ذكر شيء « (١٧) رجلا : رجلا

لباسها من وسطها بيده ، والناس وقوف لا يجسروا ان يكلموه . فقال السلطان :
 « جميع اهل الولايات يفعلوا مع الناس كذاك » . فكان هذا اكبر اسباب قطعهم .
 والصحيح انه وقع بعض تلك الحراميه ، فاحضره السلطان بين يديه وقال له : « بحياتي ،
 اصدقني وانا اعفك واحسن اليك » . فاعترف ان كل ما فعلوه باتفاق من نواب الولاة
 والمقدمين والخفرا . فقطعهم السلطان بعد ان صحح امرهم .

وفيهما وردت الاخبار الى مصر بنزول التتار على البيرة وحصارها . فجهز السلطان
 عسكرياً كثيفاً يقدمه الامير عز الدين ايفان المعروف بسم الموت والامير جمال الدين
 اقوش المحمدي (٩٦) وجماعه من الامرا . ورسم لساكر الشام بكأهم بالتوجه صحبه
 المسكر المصري . فاجتمعت المساكر وتوجهوا حتى قطعوا الفراه . وكان السلطان قد
 سیر الى الامير شرف الدين عيسى بن مهنا يامر به بالركوب والفاره على حران . فلما بلغ
 التتار قدوم المساكر وغاره العرب على حران ولوا منهزمين ورجعوا خائبيين ، وعادت
 المساكر الى الديار المصريه .

وفيهما يوم السبت رابع ربيع الاخر توجه السلطان الى الشام قاصداً قيساريه .
 فنزل عليها وحاصرها وفتحها عنوه بالسيف في ثامن جمادى الاولى . وعصت قلعتهما
 بعدها بعشره ايام وفتحها ، وهرب من كان بها الى عكا . ثم اخربها حتى جعلها دكاً .
 وهي اول فتوحاته رحمه الله . ثم ملك سايرا اعمالها للامرا الذين حضروا حصارها . ثم
 رحل عنها ونزل على ارسوف وحاصرها ، وجد في حصارها حتى فتحها في يوم الخميس
 ثاني عشرين شهر رجب ، ثم هدمها الى الارض دكاً . ووصلت البشائر الى دمشق
 والى مصر ، وضربت البشائر في الممالك الاسلاميه .

ذكر قيساريه وبدو شأنها من أول الاسلام

هي من المداين القدم ، فتحت في سنة تسع عشره من الهجرة النبويه - على
 ٣ صاحبها افضل العلاء والسلم - بعد واقعه اجنادين المقدم ذكرها في هذا التاريخ المبارك
 في الجزء الثاني منه . وكان فتحها اولاً على يد معويه ابن ابي سفيان ، رضى الله عنه ،
 واستشهد عليها من المسلمين خمسة الاف نفر . وبها ختمت فتوحات الشام في اول
 ٦ الاسلام ، وهي اول فتوحات السلطان الملك الظاهر في الاخر .

قال القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر - سقى الله عهده وبرّ دُريجه - : لما فتح
 السلطان الملك الظاهر - رحمه الله تعالى - (٩٧) قيساريه الشام وبلادها ، واحصى
 ٩ الزدروع من ضياعها وقراها ، عمل بذلك اوراقاً واقامت عند الامير سيف الدين بلبان
 الدوادار - رحمه الله - ولم تزل عنده حتى فتح الله على يد السلطان بعدها ارسوف
 في تاريخ ما ذكرناه . فسير طاب قاضي دمشق . وهو يوميد القاضي شمس الدين بن
 ١٢ خلكان صاحب التاريخ الحسن رحمه الله ، وجماعه من عدول دمشق ، ووكيل بيت
 المال ، وجماعه من الفقهاء والايمة ، وامر ان يملك المجاهدين البلاد التي فتحها الله
 عزّ وجلّ على ايديهم بحد سيوفهم واسنّه رماحهم . وكتب التواقيع بذلك لكل
 ١٥ منهم ما سندكره انشا الله تعالى . ثم سيرها الى الديار المصريه ، واخذ عليها خط
 صاحب بها الدين ، وخط الامير بدر الدين الخزندار ، وخطوط ديوان الجيوش
 المنصوره ، ومستوفي الصحبه . واثبت ذلك واحضرت الاوراق والكتب بين يدي
 السلطان ، فسلمها للامير سيف الدين الدوادار ، وامره ان يفرقها على اصحابها ففرقت .
 ١٨ وحضروا الامرا بعد ذلك وقبلوا الارض بين يدي السلطان ، وحضر بعد ذلك قاضي
 القضاء شمس الدين بن خلكان الى غزده وكتب مكتوباً جامعاً بالتمليك ما هدا نسخته :

(١) وبدو: وبدء (٢) والسلم: والسلام (٤) معويه بن: معاوية بن (٧) الرواية التالية
 غير مذكورة في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، (مخطوطة مكتبة القاتع باستانبول رقم ٤٣٦٧)
 (١٣) المجاهدون : المجاهدون (١٩) وحضروا : وحضر

- بسم الله الرحمن الرحيم . أمّا بعد حمداً لله تعالى على نصرته المتناسبة العقود ،
 وتمكّنه الذى رفأت الملة الإسلامية منه فى أصفى البرود ، وفتحته الذى إذا شاهدت السير
 مواقع تقعه وعظيم وقعه علمت انه لامرّها يسود من يسود . والصلاة على سيدنا محمد ٣
 الذى جاهد الكفار ، وجاهرهم بأعمال السيف البتار ، وأعلمهم لمن عقبى الدار ، صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه صلاة تتواصل بالمشى (٩٨) والابكار . فإن خير الكلام
 النعمة نعمة وردت بعد الياس ، وجاءت بعد توحشها وهى حسنة الايناس ، واقبلت ٦
 على فترة من تحاذل الملوك وتهاون الناس ، وصرعت ابواب الجهاد وقد غلقت فى
 الوجوه ، وانطلقت السنة المنابر وشفاه المحابر بالبشائر التى ما اعتقد أحداً أنّ بها تقوه .
 فأكرم بها نعمة على الاسلام وصلت للملة المحمدية أسبابا ، وفتحت للفتوحات أبوابا ، ٩
 وقمت من التتار والفرنج العدوين ، وربطت من الملح الأجاج والعذب الفراه بالبرين
 والبحرين ، وجعلت عساكر [الإسلام] تذلل الافرنج بفزوم فى عُمر الدار ،
 وتحرس من حصونهم المانعة خلال الديار والأمصار ، وتعلأ خنادقهم بشاهق الأسوار ، ١٢
 وتقود من فضل عن شيع السيف الساغب فى قبضة القيد إلى حلقات الاسيار . فرقة
 منها تقتلع للفرنج قلاعاً وتهدم حصونا ، وفرقة تبني ما هدمه التتار بالشرق وتعليه
 حصونا ، وفرقة تتسلم بالحجار قلاعاً شاهقة وتتسنم هضابا سامية . فهى بحمد الله ١٥
 البانية الهادمة . المفيدة العادمة ، والقاسية الراحمة . كل ذلك يَمُنّ اقامه الله للأمة
 الإسلامية راحما ، وجرد به سيفاً قد شحذت للتجارب خديه فترى ، وحمل رياح

(١) المتناسبة : فى المقرئى ، الملوك ، ج ١ ص ٥٣٠ « المتناسقة » (٢) البير :
 فى المقرئى « العيون » (٣) انه لامرّها : فى المقرئى « لأمرها » (٦) وجاءت : وجاءت
 (٨) أحداً : أحد (٩) للملة : فى المقرئى ص ٥٣٠ « للأمة » (١٠) وقمت : فى المقرئى
 « وهزمت » || انقره : القرات (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ص ٥٣٠
 (١٢) وتحرس : فى المقرئى « وتحجوس » || بشاهق : فى الأصل « تشاهق » (١٣) الاسيار :
 الاسار (١٥) حصونا : فى المقرئى ٥٣١ « تحصينا »

النصرة ركباه تسخيرا فسار إلى مواطن الظفر وسرى ، فكوّته السعادة ملكاً
إذا رأته في دستها قالت تعظيماً له هذا ملك ما هذا بشراً .

- ٣ وهو مولانا السلطان السيد الأجل العالم العادل المؤيد المنصور ركن الدنيا
والدين ، سلطان الاسلام والمسلمين ، سيد الملوك والسلطين ، محي العدل في العالمين ،
قاتل الكفرة والمشركين ، (٩٩) قاهر الخوارج والمتعربين ، سلطان بلاد الله ، حافظ
٦ عباد الله ، سلطان العرب والعجم ، مالك رقاب الأمم ، اسكندر الزمان ، صاحب
القران ، ملك البحرين ، صاحب القبلتين ، خادم الحرمين الشريفين ، الأمر بيعة
الخليفين ، صلاح الجمهور ، صاحب البلاد والأقاليم والمعمر ، فاتح الامصار ، مبيد
٩ التتار ، ناصر الشريعة المحمدية ، رافع علم الملة الاسلامية ، مقتلع القلاع من الكافرين ،
القايم بفرض الجهاد في العالمين ، ابى الفتح بيبرس قسيم أمير المؤمنين ، جعل الله
سيوفه مفاتيح البلاد ، واعلامه اعلاماً من الاسنة على رأسها من باب الهداية العباد ،
١٢ فإنه السلطان الذى يأخذ البلاد ويمطيها ، ويهديها بما فيها . وإذا عامله [الله] بلطفه
شكر . وإذا قدر عفا وأصلح فكم واقفه قدر ، وإذا أهدت اليه النصره فتوحاً بسيفه
قسمها في حاضريه لديه متكرماً ، وقال الهدية لمن حضر . وإذا خوّل الله تحويلاً
١٥ من بلاد الكفر ، وفتح على يديه قلاعاً ، جعل الهدم للأسوار ، والدماء للسياق البتار ،
والرقاب للأسار ، والنواحي المزدرعه للأولياء والانصار . ولم يجد لنفسه إلا
ما تسطرد الملائكة في الصحايف لصفاح من الأمور ، وتطوى عليه طويات السير
١٨ التى غدت بما فتحه الله من الثمور بأسمه [باسمه] الثمور . شعر < من الوافر > :

(١٠) ابى : أبو (١١) من باب الهداية العباد : فى المقرئى ص ٥٣١ « فارهداية
العباد » (١٢) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ص ٥٣١ (١٣) عفا : عفى || فكم واقفه
قدر : فى المقرئى « فواقفه القدر » (١٦) والنواحي : فى المقرئى ص ٥٣١ « البلاد » ||
يجد : فى المقرئى « يجعل » (١٧) لصفاح من الأمور : فى المقرئى « لصفاحه من الأجور »
(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى

فَتًا جَمَلُ الْبِلَادِ مِنَ الْعَطَايَا فَأَعْطَا الْمَدْنَ وَاحْتَقَرُ الضِّيَاعَا
سَمَعْنَا بِالْكَرَامِ عَلَى قِيَاسٍ وَوَالَا كَانَ مَا فَعَلَ ابْتِدَاعًا .

- وما كان - خلد الله سلطانه - بهذه المثابة ، وقد فتح الفتوحات (١٠٠) التي ٣
اجزل الله بها أجره وثوابه ، وله أولياء كالنجوم انارة وضياء ، وكالآقدار نقاذا
وقضاء ، وكالعمود تناسقا ، وكالوابل تلاحقا إلى طاعته وتسابقا ، وكالنفس الواحدة
عبودية لها وتصادقا، رأى - خلد الله سلطانه - أن لا ينفرد عنهم بنعمة ، ولا يخصص ٦
ولا يستأثر بمنحة غدت بسيفهم تستفيد ، وبمزايهم تستخلص ، وأن يؤثرهم على
نفسه ، ويقسم عليهم الأشعة من أنوار شمس ، ويبقا للولد منهم وولد الولد ، ما يدوم
إلى آخر الدهر ويبقى على الأبد ، لتعيش الأبناء في نعمته كعاش الآباء ، وخير ٩
الاحسان ما [شمل] ، وأحسنه ما خلد . فخرج الأمر العالي لا زال [يشمل الأعقاب
والذراري ، ويبين إنارة الأنجم الدراري ، ان يملك جماعة امرايه وخواصه الذين
يذكرون ، وفي هذا المکتوب الشريف يسطرون ، ما يعين من البلاد والضياع . ١٢
على ما يشرح ويبقى من الأوضاع ، وهو :

- الامير فارس الدين اقطاعى - عتيل بكها . الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى -
النصف من زيتا ، الامير بدر الدين يسرى - نصف طور كرم ، الامير بدر الدين ١٥
بيليك الخزندار - نصف طور كرم ، الامير شمس الدين الدكرز الركنى - ربع زيتا .

(١) فتا : فتى || فأعطا : فأعطى (٢) ووالا : فى الأصل « ووالا » || ذكر المقرئ

(السلوك ج ١ ص ٥٣١) بدل هذا البيت ما يلى

* سمعنا بالكرام وقد أرانا * عيانا ضعف ما فعلوا سماعا

إذا فعل الكرام على قياس * جيلا كان ما فعل ابتداعا »

(٤-٥) نقاذا وقضاء : فى المقرئى ص ٥٣١ « قضاء » (٧) تستفيد : فى المقرئى « تستفقد »

(٨) الأشعة : فى الأصل « الاشعيه » (٩) ويبقا : ويبقى (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين

من المقرئى ص ٥٣٢ (١١) ويبين : فى المقرئى « وينير »

- سيف الدين قليج البغدادى - ربع زيتا ، الأمير ركن الدين خاص ترك - افراسين
 بكالها ، الأمير علا الدين البندقدار - ناحيه الشرقيه بكالها ، عز الدين ايدمر الحلى -
 ٣ نصف قلنسوه ، الأمير شمس الدين مستقر الرومى - نصف قلنسوه ، الأمير
 سيف [الدين] قلاوون الالنى - نصف طيبه الاسم ، عز الدين ايفان الركنى -
 نصف طيبه الاسم ، الأمير جمال الدين اقوش النجيبى - أم العجم بكالها ، الأمير
 ٦ علم الدين سنجر الحلبى - بتان بكالها ، جمال الدين اقوش المحدثى - نصف بورين ،
 (١٠١) الأمير نغر الدين الطنبا الحصى - نصف بورين ، الأمير جمال الدين ايدغدى
 الحاجبى - ثلث جبله ، صارم الدين صراغان - ثلث جبله ، الأمير ناصر الدين
 ٩ القيصرى - نصف البرج الأحمر ، الأمير بدر الدين بيليك الايدمرى - نصف تبرين ،
 نغر الدين عثمان بن المنيث - ثلث جبله ، الأمير شمس الدين سلار البغدادى -
 نصف البرج الأحمر ، الأمير سيف الدين ايتمش السعدى - نصف يما ، شمس الدين
 ١٢ مستقر الساحدار - نصف يما ، الملك المجاهد بن صاحب الموصل - نصف دنابه ،

(٢) ناحيه الشرقيه : كذا فى الأصل وكذلك فى م ف ، أما فى شافع بن على ، حسن المناقب
 السرىة (مخطوطة باريس رقم ١٧٠٧) فورد الاسم « باقة الشرقيه » ، انظر حاشية رقم ٥
 لبوشيه فى P. O. XII م ١٤٠ ، وكذلك مقالة: Abel, "Le liste des donations de Baibars
 en Palestine", Journal of the Palestine Oriental Society, vol. XIX (1939-40), p. 41

- (٣) قلنسوه : فى الأصل « قلنسوه » : انظر Abel م ٤١ (٤) أضيف ما بين الحاصرتين
 من م ف والمقرئى (٥) أم العجم : كذا فى الأصل وفى م ف : فى Abel م ٤١ « أم العجم »
 (٦) بتان : فى الأصل : « تان » ، انظر Abel م ٤١ || بورين : فى الأصل « بورين » :
 انظر Abel م ٤١ (٨) الحاجبى - ثلث جبله : فى م ف « الحاجبى - نصف يزين »
 (١٠ و ٨) جبله : كذا فى الأصل وفى م ف : فى Abel م ٤١ « جبة » (١١ و ٩) البرج :
 فى الأصل « المريج » : انظر Abel م ٤١ (٩) تبرين : فى م ف والمقرئى ، السلوك
 ج ١ م ٥٣٢ « يزين » (١٠-١١) البغدادى - نصف البرج الأحمر : فى م ف والمقرئى
 م ٥٣٣ « البغدادى - ثلث جبله ، الأمير سيف الدين بلبان الزوى [الصالحى] - نصف البرج الأحمر »
 (١٢) بن : ابن || دنابه : فى الأصل « دنابه » ، انظر Abel م ٤١

- الملك المظفر صاحب سنجار - نصف دنابه ، الأمير ناصر الدين محمد بن بركه خان -
 دير القصور بكالها ، الأمير عز الدين الافوم - نصف الشويكه ، الأمير سيف الدين
 كرمون اغا - نصف الشويكه ، الأمير بدر الدين الوزيري - نصف طبرس ، الأمير ٣
 ركن الدين منكورس - نصف طبرس ، الأمير سيف الدين قشتمر العجمي - علار
 بكالها ، علا الدين كور قفجاق - نصف عرعا ، الأمير سيف الدين قفجق البغدادى -
 نصف عرعا ، الأمير حسام الدين [بن] اطللس خان - سيدا بكالها ، علا الدين ٦
 كغدى الظاهرى - الصفرا بكالها ، الأمير سيف الدين كجك البغدادى - نصف
 فرعون ، الأمير علم الدين سنجر الازكشى - نصف فرعون ، علم الدين سنجر
 طرطج الآمدى - استانه بكالها ، الأمير عز الدين الحموى الظاهرى - نصف ارتاح ، ٩
 الأمير شمس الدين سنقر الألفى - نصف ارتاح ، علا الدين طبرس الظاهرى - نصف
 نما الغريه ، الأمير علا الدين السكرى - نصف نما الغريه ، الأمير عز الدين ايبك
 الفخرى - القصير بكالها ، علم الدين سنجر الصيرى - اعناص بكالها ، الأمير ١٢
 ركن الدين بيبرس المغزى - نصف قفين ، الأمير شجاع الدين طنفرل الشبلى -
 نصف كفر مراعى ، علا الدين كندغدى الحيشى - نصف كفر مراعى ،

- (١) ناصر الدين : فى المقرزى ج ١ ص ٥٣٣ « بدر الدين » (٢) دير القصور :
 فى Abel ص ٤١ « دير الفصون » (٣) طبرس : فى الأصل « طرس » ؛ انظر Abel
 ص ٤١ (٥) كور قفجاق : كور قشاق ، م ف (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف
 والمقرزى ص ٥٣٣ || سيدا : فى الأصل « سيدا » ؛ انظر Abel ص ٤١ (٧) كغدى :
 فى م ف والمقرزى « كندغدى » (٩) الآمدى : فى المقرزى « الأمدى » || استانه :
 كذا فى الأصل ، وفى م ف « اشتابه » ، وفى المقرزى ، ص ٥٣٣ « اقبابه » ، وفى Abel ص ٤١
 « اكتبابه » (١١) نما الغريه : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما فى المقرزى ص ٥٣٣ « باقة
 الغريه » ؛ انظر أيضا Abel ص ٤٢ || السكرى : فى م ف « السكرى » ، وفى المقرزى
 ص ٥٣٣ « التنكرى » (١٢) الصيرى : الصيرى ، م ف || اعناص : كذا فى الأصل
 وم ف ؛ وفى المقرزى « أخصاس » ؛ انظر Abel ص ٤١ (١٣) قفين : فى الأصل « قفين »
 (١٤) مراعى : كذا فى الأصل - وفى Abel ص ٤٢ « راعى »

(١٠٢) الامير شرف الدين عيسى المكارى - نصف كسفا ، الامير بها الدين يعقوبا
الشهرزورى - نصف كسفا ، جمال الدين موسى ينفور - نصف رمكه ، الامير
٣ علم الدين سنجر امير اخور - نصف حانوتا ، الامير علم الدين سنجر الحلى - نصف
رمكه ، سيف الدين بيدغان الركنى - افراديسا بكالها ، الامير عز الدين ايدمر
الظاهرى - ثلث حله ، الامير شمس الدين سنقر شاه - ثلث حله ، جمال الدين اقوش
٦ الرومى - ثلث حله ، الامير بدر الدين بكتاش الفخرى - ثلث جاجوليا ، الامير
علا الدين كشدغدى الشمسى - ثلث جاجوليا ، بدر الدين بكجا الرومى - ثلث
جاجوليا .

٩ ثم اشهد السلطان على نفسه الكريمة بذلك وكتب كتاب التملك الشرعى
الجامع بذلك ، وفرت النسخ لكل امير نسخه بما ملكه اياه . وأحسن السلطان الى
القاضى شمس الدين بن خاسكان واخضع عليه .

١٢ وفيها وردت الاخبار على السلطان ان هلاوون هلك فى سابع ربيع الآخر بمرض
الصرع ، وكان يمتريه فى كل يوم مرتين . وكان هلاكو يبلد مراغه ، وتقل الى قلعه
تلا ودفن بها ، وبنى عليه قبه . وان التتار اجتمعوا على ولده أبنًا ، وأن بركة قصده
١٥ وكسره . فعزم السلطان على التوجه الى العراق لاغتنام الفرصه فى هذا الوقت فلم
يمكنه ذلك . وورد الخبر ان الفرنج ربما لما بلغهم [فتوح السلطان] قالوا : « تقصد
الديار المصريه لنسترجع ذلك منه » . فتأخر السلطان بهذا السبب عن قصده العراق
١٨ وعاد الى الديار المصريه مويدا مجبورا محمودا مشكورا .

(٢٠٢) رمكه : كذا فى الأصل وفى م ف ؛ فى Abel م ٢ : « برىكه » (٤) افراديسا :
كذا فى الأصل وفى م ف ؛ فى Abel م ٤٢ « فرديسا » (٦٥٥) حله : كذا فى الأصل
وفى م ف ؛ فى Abel م ٤٢ « حلة » (٧) كشدغدى : كشدغدى . م ف ||
بكجا : فى القرينى م ٥٣ « بجكا » (١٦) م بن الحاصريين المذكور بالهامش

ولما كان يوم الخميس ثانی عشر شوال سلطان ولده ناصر الدين محمد برکه خان ،
ولقبه الملك السعيد . وركبه من القلعه ، وحمل (١٠٣) بين يديه الفاشيه بنفسه راجلا
والملك السعيد راكبا . ثم أنه نزل ، وشق القاهره وقد زينت زينته عظيمه . ودخل من ٣
باب النصر وخرج من باب زويله ، والامرا جميعهم مشاه بين يديه ، والامير عز الدين
الحلى راكبا يحجبه ، وكذلك صاحب بها الدين بن حنا وقاضى القضاء راكبان قدامه ،
والامير بدر الدين يسرى حامل الشتر ، وكان يوما مشهودا . ٦

وفيهما قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاقارع ؛ وسببه ان رسولا ورد
من الملك برکه على السلطان في شهر دى القعدة ، ومعه رجل ادعا انه الملك الاشراف
ابن الملك المظفر شهاب الدين غازى . فطالب من يشهد له بذلك ، فشهد له الامير شمس ٩
الدين سنقر الاقارع . فكشف السلطان عن حقيقه الأمر فادا الامير شمس الدين كان
سبب بحيه ، فانه نفد خلفه واستدعاه من بلد برکه . فقبض عليه وعلى الاقارع وعلى
سنقر الرومى فانه كان مخاويه . ١٢

وفيهما صحت الاخبار بهلاك هلاوون وجلوس ولده ابنا . وكان [ابنا] لما توفى
هلاوون غائبا في بلاد ياندر مقابل براق ، فسيروا خلفه واجلسوه بوصيه من ابيه .
وكان لهلاوون سبع عشر ولدا وهم : ابناوين الملك بعده ، يشموط ، قنشين ، بكشى ، ١٥
آجاي ، يستر ، منكوتر ، قالدور ، ارغون ، تنغاي تمر ، كيختوا ، احمد اغا ، قيدوا
وهو الذى قتله قازان حسبا يأتى من ذكره ، والباقي لم اقف على اسمهم .

(٥) راكبا : راكب (٨) ادعا : ادعى (١١) بحيه : بحيته (١٤) يانقر :

في الأصل « يانقر » ؛ انظر حاشية رقم ١ لبلوشيه في P. O. XII م ٤٨٩ (١٥) سبع :
سبعة || قنشين ، بكشى : كذا في الأصل : يعنى بها « تبشين تكشى » ، انظر رشيد الدين
فضل الله ، جامع التواريخ (ط . باكو ١٩٥٧) ج ٣ م ١٨ ، وحاشية رقم ٢ لبلوشيه
في P. O. XII م ٤٨٩ (١٦) قالدور : كذا في الأصل : يعنى بها « تكودار » ؛ انظر
بلوشيه ، نفس الحاشية || قيدوا : قيدوا : يعنى بها « يدوا » : انظر بلوشيه ، نفس الحاشية ،
ورسيد الدين ، جامع التواريخ ، ج ٣ م ٣٠٠ (١٧) اسماء : أسمائهم

ذكر سنة اربع وستين وستاينه

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم اربعة ادرع وسبعه وعشرون اصبعاً .
٣ مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واثنا عشر اصبعاً .

(١٠٤) الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام بالمهاك الاسلاميه من
٦ حدود الفراه الى بلاد النوبه . ومن خلف الفراه الى اخر الدنيا بمطلع الشمس في مملكه
القتار من بنى جكزخان عده ملوك . والمجاور لبلاد الاسلام بين الفراه بيت هلاوون ،
والملك عايمهم يوميد ابنا ولده - حسباً ذكرناه . وباقي الملوك حسباً ذكرناه فيما تقدم
٩ خلا صاحب مراكش المغرب الملقب بالمرتضى فانه قتل وولى مكانه ابو العلا ولقب
بالوائق .

وفيهما خرج السلطان الملك الظاهر الى صفد في مستهل شهر شعبان المكرم ،
١٢ وترك بالديار المصريه نايبا الامير عز الدين الحلى في خدمه الملك السعيد ولد السلطان .
ونزل السلطان عين جالوت ، وقدم الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى على عسكر
وكذلك الامير سيف الدين قلاوون الالنى . وتوجهوا للناره على بلاد السواحل ،
١٥ فقاتروا على عكا وصور وعرقا وحلبا وطرابلس وحصن الاكراد . وهذه الفاره كانت
على هذه الاماكن في سلخ شعبان ، وغنموا وسبوا ، ثم كان النزول على صفد
في ثامن شهر رمضان المعظم .

ذكر فتح صفد المحروسة

- ولما نزل السلطان الملك الظاهر رحمه الله على صفد في التازيخ المذكور نصب المناجنيق،
 ودام عليها الحصار من ثامن رمضان المعظم الى مستهل شوال . فجدَّ في قوة الزحف ٣
 بعد تمكن النقوب وتعليق الاسوار . فلما كان يوم الثلاثاء خامس عشر شوال المبارك
 طلبوا الامان . (١٠٥) فشرط عليهم لا يستصحبوا معهم مالا ولا سلاحا ، ورسم ان
 يفتشوا عند خروجهم ، فان وجد مع احد منهم شيء من ذلك انتقض العهد . ٦
 فلما كان يوم الجمعة ثامن عشر شوال طاعت السناجق المنصورة السلطانية على
 الاسوار ، وعلت على الابراج ، وقد خلت من تلك الأعلاج ، مويدة بالظفر والنصر ،
 مرفوعة على قمم الاعداء وحصونها بالقلبة والقهر . ووقف السلطان بنفسه الكريمة ٩
 على بابها ، واخرج من كان بها من الديوية والاستبثار في حال اضيق من سوار . فلما
 خلت دخل اليها الامير بدر الدين بيليك الخزندار نايب السلطنة العظيمة وتسلمها .
 ثم قيل ان جماعه من الملاعين الفرج معهم اشياء من الاموال ، ففتشوا فوجدوا ذلك ١٢
 صحيحا ، فامر السلطان بضرب رقابهم . ثم امر بعارتها وتحصينها ، ونقل اليها
 الدخاير والسلاح واقتطع بلادها للجند . وجعل مقدمهم الامير علا الدين الكبكي ،
 ونيابه البر في نواحيها الامير عز الدين العلابي ، ونيابه القلعه بها الامير مجد الدين ١٥
 الطوري .

- وحكى الامير ركن الدين بيبرس العلابي ان السلطان لم يخلف لاهل صفد ،
 وانما اجلس مكانه كرمون اغا التتري ، وأوقف الامرا في خدمته ، خلف لهم كرمون . ١٨
 وكان عمل عليهم وزيرهم وكان نصرانيا ، فترلوا على عيّن كرمون . فلما ترلوا جعلوا

عليهم الحجة انهم استصحبوا معهم الاموال وخرجوا عن الشرط ، فضربت رقابهم عن اخرهم . وكانو نحو من النى فارس .

٣ فلما قتلوا سيروا اهل عكا يقولوا لالسلطان : « تصدق علينا بنقل اجساد هولاء الشهدا الى عكا لاجل البركة بهم » . (١٠٦) فترك السلطان الرسول عنده ، ثم اخذ جماعه من المساكر وساق من أول الليل ، فاصبح الا وهو على باب عكا . فلما فتحوا الباب وخرجوا لقضا حوايجهم ساق عليهم ، فقتل منهم خلق كثير وعاد من فوره . فلما وصل الى الدهليز طاب الرسول وأعاد الرساله فقال : « عود اليهم ، فقد عملنا عندهم شهدا وكفينا كم مؤونه النقل وكافته » .

٩ ثم دخل السلطان بعد رحيله من على صفد الى دمشق يوم الخميس مستهل دى القعدة ، وقد زينت له احسن زينه . ونزل بالقلمه . وامر المساكر بالسير الى سيس والناره عليها ، فخرجوا من دمشق يوم السبت ثالث دى القعدة . وقدم عليهم ١٢ الملك المنصور صاحب حماء ، وفوض التدبير للامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني . فوصلوا الى الدربندات التى منها الدخول الى سيس . وكان صاحبها قد بنا عليها ابرجه ، وجعل فيها عده من المقاتله فلما كوها المسلمون ، وقتلوا بعض من كان بها ، ١٥ وهربوا الباقي . ثم هدموها ، ودخلوا الى بلاد سيس . فقتلوا ونهبوا وسبوا ومسكوا ابن صاحب سيس ، واسمه ليفون ابن هيثوم ، وكذلك اسروا ابن اخيه وجماعه من اكابرهم . ودخلوا المدينه ، ونهبوها واخذوا ما فيها . وعادوا بعدما اخلوا الاوطان من ١٨ القُطَّان . فخرج السلطان اليهم والتفاهم . وذلك فى ثانى شهر دى الحجه .

(٣) يقولوا : يقولون (٦) خلق كثير : خلقا كثيرا (٧) عود : عد (١٣) بنا : بنى (١٤) فلما كوها : فلما كسها (١٥) وهربوا : وهرب (١٦) ابن هيثوم : بن هيثوم

وفيهما نهب السلطان قارا . وسبب ذلك ان ركابيا من ركايبه الديار المصريه كان
 خدم مع الطوائى شهاب الدين مرشد مقدم عسكر حماه ، وخرج معه عند منصرفه
 من الرساله التى قدم فيها . فحصل للركابى مرض ، فانقطع قريبا من قارا ، وامسا عليه ٣
 الليل (١٠٧) فلم يشعر إلا وقد اتاه رجلين من اهل قارا . وقالوا له « انت الليله
 ضيفنا » ، وحملوه الى قارا . فاقام عندهم ثلاثه ايام ، ثم تماقا . فاخذاه اوليك الرجلان
 تحت الليل ، وهو مكتوف ، وقد وضعوا فى فيه مسد يمنعه من المياط . ومضوا به ٦
 الى حصن الاكراد ، فاباعوه باربعين دينار صوريه .

واتفق ان فى تلك السنه توجه بعض تجار دمشق الى حصن الاكراد ، واشترى
 اسارا واشترى ذلك الركابى فى الجمله . فلما دخل دمشق واطلق الركابى ، خدم ٩
 ركبدارا مع بعض الاجناد . فلما نزل السلطان على قارا ، حضر ذلك الركابى الى عند
 الامير فارس الدين اتابك ، فانهى له قصته . فقال : « تعرف الرجل الذى اخذك
 واباعك » ، قال : « نعم » ، فنفته مع جانداريه ، فوجدوا احد الرجلين ، فسكوه ١٢
 واحضروه الى اتابك . فدخل اتابك على السلطان واعلمه بصورة الحال . فامر
 باحضارهما بين يديه . فانكر ذلك الرجل القزى ، فقال الركابى : « انا اعرف
 دورهما وما فيهما » ، فاعترف القارى بذلك وقل : « نحن وكل من فى هذه البلد ١٥
 يفعل ذلك » .

وكان قد حضر من قارا رهبان بضيافه للسلطان ، وهم بياب الدهليز . فلما ثبت
 ذلك عند السلطان امر بالقبض على الرهبان ، وركب بنفسه الكريمه وقعد الدياره ١٨
 التى خارج قارا ، فقتل جميع من بها ونهبها ، ثم عاد وامر المسكر بالركوب ،

(٣) واما : وأمسى (٤) رجلين : رجلان || وقالوا : وقالوا (٥) وحملوه : وحمله ||
 عندهم : عندهما || تماقا فاخذاه اوليك : تماقا فاخذاه ذاك (٦) وضعوا : وضعوا || مد :
 مدًا || ومضوا : ومضيا (٧) فاباعوه : فأباعاه || دينار : دينار (٩) اسارا : أسارى

- ثم قصد التل الذي ظاهرها من ناحيه الشمال . وسير استدعا ابو العز ، وهو الرئيس الذي بها . وقال : « نحن قاصدين الصيد ، فأخرج إلينا اهل البلد لينفروا قدامنا الصيد » . فأخرجهم جميعهم الى ظاهر قارا . (١٠٨) فلما بمدوا عن البلد امر المساكر ان يضربوا رقاب الجميع ، ففعلوا ، ولم يسلم منهم الا من اختفا او هرب او تحصن في الابرجه التي لها . واخذوا منهم اسارا ، وكان عدده من أسر منهم الف وسبعين نفر ما بين رجل وصبي وامرأه . ثم امر بالرهبان ، فوسطوا عن اخرهم .
- ٣ ودخل المسكر الى قارا ونهبوها . واخرب كنيستها وبنيت جامعا . ثم نقل اليها جماعه من الرعيه ، تركان وغيرهم ، واسكنهم بها ، ورتب بها خطيبا وقاضيا . وابقا على الرئيس ابو العز ، فانه كان يعرفه قديما ، وحلف انه لم يكن يعلم بشيء مما فعلوه .
- ٩ ثم انه خرج والتقا العسكر الوارد من سيس حسبما تقدم . وعاد معهم ، ودخل الى دمشق والغنائم بين يديه والاسرا كذلك . وذلك في خامس عشرين دى الحجه من ١٢ هـ هذه السنه والله اعلم .

ذكر سنه خمس وستين وستاياه

- النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع واحد عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ستة عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً .
- ١٥

ما لخص من الحوادث

- الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر سلطان الاسلام ، وقد خرج من دمشق مستهل المحرم من هذه السنه .
- ١٨

- (١) استدعا : استدعى || ابو : أباً (٢) قاصدين : قاصدون (٤) اختفا : اختفى (٥) اسارا : أسارى || الف : ألفاً (٨) وابقا : وأبقى (٩) ابو : أبى (١٠) والتقا : والتقى (١٧) ابى : أبى

ونقد المثلث الى الديار المصرية صحبه الامير شمس الدين الفار قاني ، وتوجه الى الكرك ، ونزل بركة زيزا . فركب ليتصيد ، فتقنطر انكسر نخده . فاقام هنالك يلاطف نفسه حتى قارب الصبحه . فركب في محفه ، وسار الى غزه ، ثم (١٠٩) توجه الى القاهره ، ٣ وقد منّ الله تعالى على الاسلام بمافيته . وزينت القاهره ، وشق فيها وهو راكب جواده .

وفيهما انشا السلطان الملك الظاهر صلاحه الجمعة والخطبه بجامع الازهر ، وكانت قد ٦ انقطعت منه من ايام الحاكم الفاطمي . وكان الجامع المذكور قد عاد من جمله المساجد التي يقام فيها الصلوات الخس ، وكان قد تشعث تشعثا كثيرا . فلما عمر الامير عز الدين الحلبي داره بجواره ، رمم تشعبته . ٩

وجامع الازهر المذكور هو اول بيت وضع للناس بالقاهرة . واقامت الجمعة فيه بعد امتناع جماعه من العلماء من ذلك . ثم حصل الاتفاق ، واقامت الجمعة فيه ثامن ١٢ عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وستماية . وهذا الجامع بناه القايد جوهر المقدم ذكره باني القاهره . وكان بناه في سنة ستين وثلثماية ، وانتهى واقامت فيه الصلاة يوم الجمعة اول جمعه في شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثماية ، وكانت بناية القاهره المحروسة في سنة ثمان وخمسين وثلثماية حسبما سقناه من ذكر ذلك . ثم ان العزيز ابن ١٥ المعز الفاطمي جدّ بهذا الجامع اشياء ، وجدّ له اوقاف كثيرة . ويقال ان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا يفرخ فيه .

ولما كان في سنة ثمان وسبعين وثلثماية ، سأل الوزير ابو الفرج يعقوب ابن كلس ١٨ المقدم ذكره في هذا التاريخ - وهو الوزير الذي عرفت به حازه الوزيري بالقاهره

(٢) نخده : نخده (١٥) حسبما . . . ذلك : اخضر ابن الدواداري ج ٦ . صر المنجد

(القاهرة ١٩٦١) ، ص ١٢٠-١٢٣ ، ١٣٩-١٤٧ ابن : ابن (١٦) اوقاف : أوقفا

(١٨) ابن : ابن

المحروسة - وتحدث مع العزيز في صلة رزقة لجماعه من الفقهاء . فاطلق لكل منهم كفايته ، واشترأ لهم دار الى جانب الجامع . وادا كان يوم الجمعة حضروا الجامع ، ودكروا فيه الدرس . وكان شيخهم ابو يعقوب ، وكان عدة فقاده نيف وثلثين فقيها . ٣

وعلت منار الجامع في ايام القاضى صدر الدين ، وكان فيه تنويرين فضه ، (١١٠) وسبعة وعشرين قنديل فضه . وكانت له اوقاف كثيرة : ومن جملة ما جزوا بدار الضرب بمصر ، وجزوا بدار الحرق الجديد بمصر . وكان متحصل وقفه الف دينار وسبع مائة وستون دينار . فلما احترقت مصر في سنة اربع وستين وخمس مائة تغيرت هذه المعالم وجهات . وكان هذا الجامع الازهر في اول انشائه بنى قصيرا ، فزيد فيه دراع . واستمرت الخطبة فيه حتى بنى جامع الحاكم المقدم ذكر تاريخ انشائه في سنة ثلاثا واربعمائة ، فانقطعت الخطبة من الجامع الازهر ، واستمرت في [جامع] الحاكم الى هذه السنة . ٦ ٩

وقرات في سيرة الحاكم المذكور يقول : في يوم الجمعة التاسع من رمضان العظيم سنة تسع وتسعين وثمانماية اقيمت الجمعة بالجامع الحاكمي الجديد الذي خارج باب الطائيه مما يلي باب الفتوح . وكان الامام الحاكمي يخطب فيه جمعه ، وفي جامع ابن طولون جمعه ، وفي جامع مصر جمعه ، وابطل الخطبة من جامع الازهر المذكور . وكان هذا الجامع الحاكمي برا ، خارجا عن عين القاهرة . فجدد بعد ذلك باب الفتوح . وعلى البدنه مكتوب ١٢ ١٥

(٢) واشترأ : واشترى || دار : دارا (٣) فقاه : كذا بالأصل ، والنقصوبة « قهاته » || نيف : نيفا (٤) تنويرين : تنوران (٥) وعشرين قنديل : وعشرون قنديلا || جزوا : جزء (٦) وجزوا : وجزء || الحرق : الحرف ، ف (٧) وستون دينار : وستين ديناراً (٨) دراع : ذراعا (٩) ثلاثا واربعمائة : ثلاث وأربع مائة (١٠) ثلاثا واربعمائة : ثلاث وأربع مائة (١١) الطائيه : الطاية ، انظر ابن عبد الظاهر . الروض الزاهر (مخطوطة مكتبة الفتح باستانبول ، رقم ٤٣٦٧) ق ٩٥ ب : تحقيق عبد العزيز الحويضر ، رسالة دكتوراه لندن ١٩٦٠ ، ص ١٠٩ (١٢) اطل : أبطلت (١٣) برا : . . . القاهرة : في ابن عبد الظاهر « خارج القاهرة »

- وهى البدنه التى مجاوره باب الفتوح مع بمض البرج - يقول : هذا ما بنى فى زمان
المستنصر فى وزاره امير الجيوش فى سنه ثمانين واربع مائه . وقد ذكرت قطعه جيده
تختص بذكر الجامع الحاكمى فى الجزء المختص بذكر الفاطميين فى هذا التاريخ، ما يفتى ٣
عن اعادته هاهنا .

وفىها امر السلطان الملك الظاهر بعمارة جامع بميدان قراقوش بالحسينيه بجوار
زاويه الشيخ خضر . وكان الشيخ خضر السبب فى انشائه لكثرة العالم الدين كانوا ٦
يردون عليه . فشرع فى بنايه النصف من جمادى الاخره وفوض امره للمصاحب بها
الدين بن حنا ، وللأمير علم الدين سنجر السرورى المروف بالخياط والى القاهره
يوميد . وكملت (١١١) بنايته فى شوال سنه سبع وستين وستمائه . ٩

ذكر سنه ست وستين وستمائه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع وعشرين اصبعاً . مبلغ الزيادة
سته عشر ذراعاً واربعه عشر اصبعاً . ١٢

ما لخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام . وسائر الملوك والنواب ١٥
بحالهم حسبما تقدم من ذكرهم فى السنين المتقدمه .

(٢-٤) وقد . . . هاهنا : انظر ابن الدوادارى ج ٦ ص ٢٨٦ (٣) الجزء : الجزء

(١١) وعشرين : وعشرون

ذكر فتح يافا وذكر مبتدأها أولا

لما كان يوم السبت ثاني جمادى الاولى ورد على السلطان الملك الظاهر رسل
 ٣ بضيافته من صاحب يافا وتقدم ، فسكهم السلطان واعتقلهم . ثم امر العساكر باللبس
 ليلاً ، وركب وسار فاصبح عليها . فهربت الفرنج منها الى القلعة ، وكانت على نثر
 على مرتفع البناء ، فدخل العسكر الى الربط والمدينة ، فلكوها بمد ما طلبوا الامان ،
 ٦ فامتهم وعوضهم عما نهب لهم اربعين الف درهم . وخرجوا ، فركبوا المراكب ،
 وطلبو عكا . ثم ملك القلعة وهدمها وكذلك المدينة . وكانت من بناء ريدا فرنس
 لا تزل الساحل بعد كسرتة وخلاصه من الاسر في سنة ثمان واربعين وستماية .

٩ قلت : وهدد يافا كان فتحها عمرو بن العاص - رضى الله عنه - في خلافة
 الامام ابي بكر - رضى الله عنه - ، ويقال بل فتحها معاوية - رضى الله عنه ، ذكر ذلك
 البلاذري .

١٢ وقال عز الدين ابن عساكر - رحمه الله - في تاريخه : ان الملك طنكلى ابن
 اخت صاحب انطاكية بناها في سنة ثلث وتسعين واربعمائة . ونزل عليها السلطان
 صلاح الدين (١١٢) في سنة ثمان وثمانين وخمس مائة . فخرج اليه البترک وجماعه من كبارها ،
 ١٥ وسالوه ان يتسلطوا بالامان ، ويكونون اسرا ، ويقيدون اسيراً باسير ، وكبيراً
 بكبير ، وصغير بصغير ، وتقرر ذلك بينهم . ثم انهم سوفوا الحال حتى وصل اليهم

(١) مبتدأها : مبتدئها (٢) جمادى الاولى : في اليوناني ، ذيل امرأة انزمان ، ج ٢
 ص ٣٧٤ وم ف « جمادى الآخرة » (٣) باللبس : في الأصل « بالبس » (٥) على : عال ||
 انربط : الربض (٦) عما : عما (١٠) معاوية : معاوية (١٢) ابن : ابن ||
 طنكلى : في ابن الأثير ، الكامل في التاريخ (ط . بيروت ١٩٦٧) ، ج ١٠ ص ٣٢٤
 طنكرى « (١٥) ويكونون : ويكونوا || ويقيدون : ويقيدوا : في م ف « يفقدون »
 (١٦) وصغير : وصغرا

الملك الانكثير ، فقبوا به ، وقضوا الشرط الذى وقع عليه الاتفاق . فرحل
السلطان صلاح الدين عنها ، ونزل القيطون . ولم يكن فتحها على يده . وانما فتحها
الملك العادل بمساكر مصر لما كان اتابكا للملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين ٣
- حسبما سقناه من ذلك فى تاريخه فى سنة احدى وتسعين وخمس مائه .

ولما كان الانبرور ايام الملك الكامل - رحمه الله - نزل بها الانبرور وعمر قلعتها
وحصنها . ثم اتقن امرها الفرنسيس وهو ريدا فرانس ، وحسن عمارتها احسن ٦
عمارته ، وحصنها ابلغ تحصين وامكنه . ولم نزل كذلك حتى فتحها السلطان الملك
الظاهر فى هذا التاريخ المذكور :

٩ ذكر الشقيف وفتحها

ولما فرغ السلطان الملك الظاهر - رحمه الله - من امر يافا ، رحل عنها يوم
الاربعاء ثمانى عشر شهر رجب . وتوجه طالباً للشقيف . فترل عاينها يوم الثلاثاء من
عشر الشهر المذكور . فوقع له كتاب من الفرنج بمكا الى النواب بالشقيف يتضمن : ١٢
ان المسلمين قاصدين اليكم ، وهم لا يقدررون على اخذ الحصن ان كنتم رجال واحتفظتم
به ، فجدوا فى امركم . فلما قرأه السلطان افتتح له الباب فى الحيلة على اخذ الحصن .
فاستدعا من يكتب بالفرنجى . وامره ان يكتب كتاباً يذكر فيه أمارات بينهم ١٥
استفادها من الكتاب الذى وقع له . ويحذر الكمندور المقيم بالشقيف من الوزير
المقيم عنده ، ومن جماعه كانت اسماهم فى الكتاب . وكتب كتاباً اخر الى الوزير
يحذره من الكمندور ، (١١٣) ويأمره ان احتاج الى مال فليأخذه من ملك كان اسمه ١٨
فى ذلك الكتاب . واحتال حتى وصلت الكتب اليهما .

(٢) القيطون : القاطون ، م ف : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ق ، ١٠٣ ، آ ،

تحقيق الخويطر م ١١١١ « اللاطون » (١٣) قاصدين : قاصدون || رجال واحتفظتم :

رجالا واحتفظتم (١٥) فاستدعا : فستدعى (١٧) اسماهم : أسماؤهم

- فلما وقف كل منهم على كتابه اخفاه من صاحبه . ووقع الخلف بينهم ، وقوى عليهم السلطان الحصار وشدده . فالتجأهم ذلك ان سيروا الى السلطان ، وقرروا معه
- ٣ تسليم الحصن على ان لا يقتل من فيه . فتسلم الحصن تاسع وعشرين شهر رجب ، وكان قد ملك الباشورة بالسيف ، فاصطنع الكمندور . وكان عده من بالحصن اربع مائه وثمانون مقاتل ، فركبهم الجمال الى صور ، وبعث معهم من يحتفظ بهم ، ثم رحل عنها ، وسير الاتقال الى دمشق . ٦
- وسار الى طرابلس ، فشن عليها الفارده ، واخرب قراها ، وقطع اشجارها ، وغور مياها وانهارها . ثم رحل الى حصن الاكراد ، ونزل عليه . فحضر اليه رسول من جهة صاحبها بالاقامه والضيافه . فردها عليه ، وطلب منه اديه رجل من الاجناد كان قد بلنه انهم قتلوه من قبل ذلك الوقت ، فارسلوا اليه ما احب واختار . ثم رحل الى حصص ، ثم الى حمه ، ثم الى قاميه ، ثم امر الجيوش ان تلبس ، وركب من الليل ، فاصبح على انطاكيه . ١٢

ذكر انطاكيه وفتحها ومبتدا امرها

- كان نزول السلطان عليها مستهل شهر رمضان العظيم من هذه السنه ، فخرجوا
- ١٥ اهلها يطلبون منه الامان ، وشرطوا شروطا ما قبلها السلطان ، فردهم خاليين . وزحف عليها ، فلما كان يوم السبت رابع عشر رمضان العظيم . ورتب على ابوابها جماعه من الامرا لاجل الحرايش . فمن خرج منهم بشيء أخذ منه . فجمع من ذلك ما امكن جمعه ، ثم فرقه على الامرا والمقدمين والاجناد ، كل منهم على قدره . ١٨
- وحصر عده من قتل بها ، فكانوا نيف واربعين الفا . (١١٤) واخرج جماعه

(٤) فاضطنع : في الأصل « فاضطنع فاضطنع » (٥) وثمانون : وثمانين // مقاتل : مقاتلا

(٨) مياها : مياهها (٩) اديه : دية (١٤) فخرجوا : خرج (١٩) نيف : نيفا

من المسلمين كانوا أسرا بها من اهل الشام وحلب وغيرها . وكان صاحبها الابرنس قد اعتمد في حق المسلمين من اهل حلب والشام ، عند استيلاء التتار على البلاد ، كل فعل مدموم وامر قبيح من القتل والأسر والسبي والنهب ، فانتقم الله عز وجل منه . ٣
ثم وقيل انه لو حلف الحالف ان ما سلم من اهل مدينه انطاكيه غيبر من رجالهم لما حنث في يمينه . وكان فيها مايه الف او يزيدون ، وقيل مايه الف وثمانيه الاف ، وذلك حسبما ذكره نواب التتار ، وهو الشحنة الذي كان من جهة التتار . ٤
واستخرج منهم عن كل راس دينار . هذا غير ما دخل اليها عند هجوم العساكر من اهل القرى والضياع .

ثم ان القامه مسكت بعد المدينه يوم واحد . وطلبوا الامان ، وكان اجتمع فيها ٩
ثمانيه الاف نفر رجال مقاتله خارجا عن الحريم والاولاد ، فتحاشروا ومات منهم خلق كثير . وعدم عندهم القوت ، فسيروا بكره يوم الاحد ثاني يوم الفتح يطلبون الامان من القتل خاصه ، وينزلون اسارا ، فانهم لهم بذلك . فخرجوا الى ظاهرها وعليهم ١٠
احسن اللبوس كانهم زهر الرياض ، وخبروا بغيه واحده ، وسجدوا باجمهم ، وقالوا : « ارحمنا يرحمك الله » . فرق [الملك الظاهر] لهم ، وحنا عليهم ، وعفا عنهم من القتل ، وامر ان يرفع عنهم السيف . ١١

ثم انه فتح بمراس ؛ وذلك ان اهلها تقدموا يسألوا تسليمها منهم ، فنفذ اليهم الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني ، فتسلمها في ثالث عشر رمضان . وتسلم ايضا دير كوش في تاسع رمضان ، وصالح اهل القصير على مناصفه القلاع المجاوره له . ثم عاد الى ١٨
دمشق ، فدخلها سابع عشرين شهر رمضان من هذه السنه .

وكان لما فتح الله تعالى على يديه أمر ان تكتب البشائر بذلك ، فكان من جملة ذلك كتاب الى صاحب انطاكية ، وهو يوميد مقيم بطرابلس ، وذلك انشاء القاضي الرحوم فتح الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - ما هذا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص الجليل المبجل ، المعزز المهام الأسد الضرغام ، بيمند نحر الأمة المسيحية ، رئيس الطائفة النصرانية ، كبير الله العيسوية ، ألهمه الله رشده ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عنده . ما كان من قصدنا اطرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهدنا بعد رحيلنا من إخراب العمار والاعمار . وكيف كنست تلك الكنائس على بساط الارض ، ودارت الدوابر على كل دار ، وكيف جُعت تلك الجزاير من الأجساد على ساحل البحر كالجزاير ، وكيف قتلت الرجال واستخدمت الأولاد وتمسكت الحراير ، وكيف قطعت الأشجار ولم تترك إلا ما يصلح للأعواد الناجنيق إنشاء الله والستار ، وكيف نهبت لك ولرعيتك الأموال والمواشي ، وكيف استغنى الفقير وتأهل المازب ، واستخدم الخديم وركب المائى . هذا وأنت تنظر نظر المنشى عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتا قلت فرعاً : على هذا الصوت . وكيف رحلنا من عندك رحيل من يعود ، وأخبرناك وما كان تأخيرك إلا الى أجل معلوم معدود ، وكيف فارقنا بلادك ولا بقيت بها ماشية إلا وهى لدينا ماشية . ولا جارية إلا وهى لدينا جارية . ولا سارية إلا وهى فى أيدي الماعول سارية ، ولا زرع إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو مفقود ، وما منعت المنابر التى هى زوس الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التى هى فى التخوم مخترقه وللعقول خارقة ، وكيف سقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك انطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها (١١٦) وأنت لا تصدق أن نبعد عنك وإن بعدنا فسنمود على الأثر .

(٥) النصرانية : فى النبوى ، نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٤٩٥ معارف عامة) ، ج ٢٨ ص ٩٤ « الصليبية » : انظر ملحق ٢ لكتاب البلوك للقرىزى ، ج ١ ص ٩٦٦-٩٦٩ ، حيث نشر د. زيادة هذا الكتاب (١١) للأعواد : لأعواد ١١ انشاء : إن شاء (١٧) روس : رؤوس

- وها نحن نملك بما نثم ، ونفهمك بالبلاء الذى عليك قد عمّ : رحلنا عنك . من
اطرابلس فى يوم الأربعاء رابع وعشرين شعبان ، ونزلنا انطاكية فى مستهل رمضان .
وفى حالة النزول خرجت عساكرك للمبارزة فكسروا ، وتناصروا فأنصروا ،
وأُسِر من بينهم كنداسطبل ، فسأل فى مراجعة أقرانك ، ودخل الى المدينة وخرج فى
جماعة من رهبانك وأعيانك ، فتحدثوا معنا فأرأيناهم على رأيك فى اتلاف النفوس
بالفرض الفاسد ، وأن رأيهم فى الخير مختلف وقولهم فى الشر واحد . فلما رأيناهم قد
فات فيهم الفوت ، وأنهم قد قدر الله عليهم بالموت ، رددناهم وقلنا : نحن الساعة
لكم نحاصر ، وهذا أول الإنذار وهو الآخر - ، فرجعوا وهم متشبهين بفعلك ،
ومعتدين أنك تدرّكهم بخيلك ورجلك . وفى بعض ساعة مرّ شان المرشان ، وداخل
الهرب الرهبان ، وبان البلاء لتقسطلان ، وجاءهم الموت من كل مكان ، وفتحناها
بالسيف فى الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من جماعته
لحفزها وللمحاربة عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فابقى أحد
منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

- فلو رأيت خيالتك وهم صرعا تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهاية فيها نصول ،
والكسابة بها تجول ، وأموالك وهى توزن بالقططار ، وداماتك وكل أربع منهن تباع
فتشتري من مالك بدينار ، ولو رأيت كنائسك وصلبانها قد كسرت ونشرت ،

(١) ثم : تم || ونفهمك : فى الأصل « ونفهمك » (٥) وأعيانك : فى ابن عبد الظاهر ،
الروض الزاهر ، ق ١١١ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٢٦ « وأعيان أعيانك » : فى التويرى
ج ٢٨ ص ٩٥ « وأعيان أعوانك » (٩) ومعتدين : فى ابن عبد الظاهر ق ١١١ ب ،
تحقيق الخويطر ص ١١٢٦ ، والتويرى ص ٩٥ ، والقلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٨ ص ٣٠٠ ،
وم ف « ومعتدين » (١٢) لحفضها : لحفظها (١٤) صرعا : صرعى

وصحفها من الأناجيل المزورة وقد نشرت ، وقبور البطارقة وقد بعثت ، ولو رأيت
عدوك المسلم وقد داس مكان القداس ، والمذبح قد ذبح فيه الراهب والقسيس والشماس ،
والبطارقه قد دهموا بطارقة ، وابناء الملكة (١١٧) وقد دخلوا في الملكة ، ولو
شاهدت النيران وهي في قصورك تحترق ، والتقلي بنار الدنيا قبل نار الآخرة تحترق ،
وديارك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولص وكنيسة القُسيان وقد زلت كل منهما
وزالت ، لكنت تقول: يا ليتني كنت ترابا ، وليتني لم أوت بهذا الخبر كتابا ، ولكنت
تفسك تذهب من حسرتك ، ولكنت تطفى تلك النيران بما عبرتك ، ولو رأيت
مفانيك وقد أقفرت من معانيك ، ومراكبك وقد أخذت في السويدية بمراكبك ،
فصارت شوانيك من شوانيك ، ولتيقنت أن الإله الذى انطاك انطاكية منك
استرجعها ، والرب الذى ملكك قلمتها منك قلمها ، ومن الأرض اقتلعها .

ولتعلم أيضا أنا أخذنا منك بحمد الله ما كنت أخذته من حصون الإسلام ، وهو:
١٢ دركوش ، وشقيف تلميش ، وشقيف كفر تبين . واستزلنا أصحابك من الصياصى ،
وأخذناهم بالنواصى ، وفرقناهم في الدانى والقاصى ، ولم يبق شيء يطلق عليه اسم
العصيان إلا النهر العاصى ، ولو استطاع لما تسمى بالعاصى ، وقد أجرى دموعه ندما ،
١٥ وكان يذرفها عبرة صافية ، فيها هو قد أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابنا هذا يتضمن البشر لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العمر بكونك
لم تكن لك في هذه المدة انطاكية إقامة ، فلو كنت بها كنت إماما قتيلا وإماما أسيرا ،
١٨ وإماما جريحاً وإماما كسيرا ، وسلامة النفس هي التي يفرح بها الحى إذا شاهد الأموات ،

(١) نشرت : في التويرى ص ٩٥ « نثرت » (٥) القيان : في الأصل « السان » ،
انظر التويرى ص ٩٥ ، وياقوت ، معجم البلدان (ط . القاهرة ١٩٠٦) ، ج ١ ص ٣٥٥
(٩) انطاك : أعطاك (١٢) تلميش : في الأصل « بلميش » ، انظر ابن عبد الغاثر ،
الروض الزاهر ، ق ١١٢ آ ، تحقيق الخويطر ١١٢٨ ، والتويرى ص ٩٥ ، والقلقشندى ج ٨
ص ٣٠١ « تلميش » (١٥) فيها : فما (١٦) البشرى : البشرى

ولعل الله ما أخرك إلى الآن، إلا لتستدرك من الطاعة والخدمة ما قد فات . ولما لم يسلم
أحدًا ليخبرك بما جرا خبرناك ، ولما لم يقدر أحد يباشرك بالبشرى بسلامة نفسك
وهلاك ماسواها بشرناك ، لتحقق الأمر على ما جرى . وبعد هذه المكاتب لا ينبغي لك ٣
أن تكذب لنا خبرا ، كما أن بعدها يجب أن لا تسأل خبرا .

(١١٨) ولما وصلت هذه المكاتبه الى صاحب انطاكيه كانت عليه اشد الاشيا
وعظمت مصيبتها . ولم يبلغه خبر انطاكيه الا من هذا الكتاب . ٦

ذكر انطاكيه ونبد من اخبارها

لما ذكرنا فتوحها، وجب ان نذكر شي من مبتدائها، وما لخصناه من ذكرها ادعينا
في هذا التاريخ ذلك . فاول ذلك قوله تعالى ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ٩
إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ الآية . قال المفسرون : القرية انطاكيه .

وقال اصحاب التاريخ في امر انطاكيه ان الملك أنتيوخس قصد بناء مدينه يعمرها
تكون نسبتها اليه . فنقد حكايه ووزرايه لاختيار مكان يكون طيب الهواء والماء ، ١٢
قريبا من البحر ، قريبا من الجبل . فوجدوا بقعه ارض انطاكيه بهذه الصفه .
فسيروا عرفوه بذلك ، فامر ببنائها ، واخرج الاموال . وطلبوا حجرا جيدا لبنائها ،
فوجدوه على مسافه يوم منها . فاستخدم الرجال ، وعدتهم ثمانين الف رجل وثمان مائه ١٥
رجل ، وست مائه عجله ، والفوتس مائه حمار ، ومائه زورق لنقل الاحجار . فنجزت في
ثلث سنين ونصف . وبنيت اسوارها وابراجها ، وهي مائه وثلاثه وخمسون برجاً ،

(٢) أحدًا : أحد || جرا : جرى (٣) بشرناك : في التويرى ص ٩٥ ، والقلقشندي
ج ٨ ص ٣٠٢ « باشرناك » (٧) ونبد : ونبد (٨) شي من مبتدائها : شيئا من مبتدئها
(٩-١٠) القرآن ٣٦ : ١٣ (١١) أنتيوخس : في الأصل « اسوخس » (١٢) حكايه
ووزرايه : حكماء ووزراء (١٥) ثمانين : ثمانون (١٦) والفوتس : وألف وتسع

ومايه وثلاثه وخمسون بدنة ، وتسعه ابواب - منها خمسة كبار . وجعل فيه باب من الجبل ينزل الى المدينة ، وعليه قناطر تعبر عليها العالم . فلما انتهت حضر اليها الملك ورآها ، فاعجبته ، واكرم صناعها ، ووهب لمن نزل بها ومن حولها خراج ثلاث سنين ، ثم بناها الكنائس والمعابد ، واجتمع اليها العالم . وان الملك جلس في بعض الايام فرحاً مسروراً ، فقال له وزيره : « لو علمت ما اتقت عليها ما كنت تسر بذلك » . فانتبه لنفسه ، وامر ان يعمل حساب ما تنفق عليها . فكان اربعه آلاف قنطار وخمسون قنطار من الذهب . ثم لم تزل في (١١٩) تزيد عماره واثار حسنه الى حيث ظهر السيد المسيح عليه السلام . ولم تزل في ايدي الله النصرانيه الى هذا الفتح الظاهري ، والله اعلم . ٩

وحكى الرملى - رحمه الله - في فتوح الشام الذى تلخصناه في الجزء الثانى من هذا التاريخ : ان لما بلغ ملك الروم هزيمة جنده ، بين يدي خالد بن الوليد وابى عبيده رضى الله عنهما يوم اليرموك وكان بانطاكيه ، نادا في اصحابه بالرحيل الى القسطنطينيه وسار . فلما استقل في الطريق ، عاد بوجهه نحو الشام وقال : « السلام عليك ، يا سوريه ، سلام مودع لا يمتد انه يرجع اليك ابدا » ؛ وسوريه هي دمشق . ثم اقبل على انطاكيه وقال : « ويحك ، ارض ما ائتمك لمدوك بكثرة ما فيك من الاعشاب والخير » . ١٠

وقال البلاذرى في كتاب فتوح المداين : ان ابا عبيده ابن الجراح - رضى الله عنه - لما توجه حاب صادف اهايا وقد استقلوا الى انطاكيه وصالحوا فيها على مدينتهم . فلما ثم صلحهم رجعوا ، وسار ابو عبيده الى انطاكيه وقد تحصن بها ١٨

(٤) بنا : بنى (٧) وخمسون قنطار : وخمسين قنطاراً (٩) الفتح : الفتح (١٢) نادا : نادى (١٧) انظر البلاذرى ، كتاب فتوح البلدان (ط . القاهرة ١٩٥٦) ج ١ ص ١٧٤ !! ابن : بن (١٨) استقلوا : كذا في الأصل (١٩) ثم : ثم

خلق كثير من جند قَسْرِين . فلما صار بمهرويه ، وهي على قريب فرسخين من انطاكية ، لقيه جمع العدو فكسروهم وألجأهم الى المدينة ، وخلصوهم من جميع ابوابها ، وكان ذلك على باب فارس . فيقال انهم صالحوه على اداء الجزية بعضهم ٣ وبعضهم اجلوا ؛ فحمل على كل محتل دينار وجرياً في السنة . وكان الرشيد [البامسى] سماً ثنور الشام المواسم ، وهي انطاكية وطرسوس وغيرها .

ثم استقرت انطاكية في ايدي بني حمدان . فلما مات سيف الدولة بن حمدان ٦ اتفق اهلها على انهم لا يتمكنون احداً من الحمدانية بدخلها . ثم اتهم قتلوا شخصاً يسمى بعلوش الكردي ، فانه كان قد ورد من خراسان في خمسة آلاف قمر للغزاة . وكان بانطاكية رجل يعرف بالرعي (١٢٠) قد جمع خلقاً كثيراً ، فدخل يوماً يسلم على علوش الكردي ، ومسك يده ليقبلها ، وقفز عليه فقتله . واستولى على انطاكية هو وجماعه .

وكان في بفراس نايب لاروم اسمه ميخائيل ، ونايب للمسلمين . فعجز المسلمين ١٢ عن حفظها لاتساعها ، فلسكوها الروم في يوم الخميس لثلاث عشر ليلة خات من دى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . وفتحوا باب البحر ، وخرجوا منه ليلاً ، وأمر الروم من كان بها من المسلمين . فقويت الروم بفتحها ، وتوجهوا الى حلب ، فصالحهم ١٥ اهلها على مال يحملونه اليهم في كل سنة ، وهو عشرة قناطير ذهب ، ومن كل مسلم

(١) بهرويه : كذا في الأصل وفي ياقوت ، معجم البلدان (ط . القاهرة ١٩٠٦) ، ج ١ ص ٣٥٧ : في البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٧٤ « بهرويه » (٢) وخلصوهم : كذا في الأصل ؛ في البلاذري وياقوت « وحاصر أهلها » (٤) دينار : ديناراً (٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ياقوت ج ١ ص ٣٥٧ || سماً : سمي (٩) بالرعي : ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١١٥ آ ، تحقيق الخويزطر ص ١١٣ « بالرعي » (١٠) علوش : كذا في الأصل ، انظر سطر ٨ (١٢) المسلمين : المسلمون (١٣) حفظها || فلسكوها : فللكها || عشر : عشرة

ديثار سوى الاطفال والنساء وارباب الماهات . فاقاموا كذلك الى سنة ست وستين
وثلاثمائة . فسير جعفر بن فلاح النربى النايب بدمشق ، عن العزيز بن الميز الفاطمى ،
٣ نايبه فى عسكر كتيّف الى انطاكيه ، فحاصرها خمسة اشهر ، فلم يقدر عليها . فحدث
فيها زلّله عظيمه هدمت منها قطعه جيده من سورها . فسير ملك الروم ناياله
ومعه جماعه من البنّايين ، فبنوها احسن مما كانت .

٦ وبنا قلعها لاوون صاحب سيس المروف بابن القداس ، وحصنها ومات ،
فكمل عمارتها بسيل الملك . وبسيل هذا هو الذى وجدوا له لامات ستة الاف قنطار
ذهب . وكان لما ولى الملك ، فى الخزائن اربع قناطير لاغير . وهو الذى ملك ارجيش
٩ من بلاد ارمينية فى سنة خمس عشر واربع مائه . وكان قد بنا له تربه عظيمه ، ومدفناً
هايلاً ، وديراً كبيراً ، وقبراً من رخام مجزّع . فلما حضرته الوفاة قال : قبيح ان التى
الله تعالى ، وانا فى زى الملوك . فامضى ان يدفن بين الغرباء بكفن الفقراء . وكانت
١٢ ايام دولته ومدته مملكته تسع واربعين سنة واحدى عشر شهراً . ومات وعمره ثمان
وستين سنة .

وكان الملك سليمان (١٢١) ابن الامير قُتْلُش ابن اسراييل ابن سلجوق قد
١٥ ملك من اخيه منصور ، وقد اطاعه جميع التركان ، وفتح البلاد وتمكن . فعمل الحيله
على فتوح انطاكيه ، فسار اليها خفياً خفيه فى عده مائتين وثمانين فرساً من اعيان
عسكره . وقطع الدروب الى ان وصل الى ضيعة تعرف بالعمرائيه ، فقتل جميع اهلها
١٨ ليلاً ولم يدرا به . وعلق الجبال فى الاسوار التى لانطاكيه ، وطاع جماعته ففتحها

(٦) وبنا : وبني || المروف بابن القداس : فى ابن عبد الظاهر ، بروض الزاهر ،
ق ١١٥ آ ، تحقيق الخويصر ص ١١٣٣ « المروف بابن القداس » (٨) اربع : اربعة
(٩) عشر : عشرة || بنا : بنى (١٠) التى : فى الأصل « اللقا » (١١) فوصى : فى الأصل
« فامضى » (١٢) تسع : تسع || واحدى : واحد || شهر : شهراً (١٣) وستين : وستون
(١٤) ابن : بن (١٨) يدرا : يدر

ودخلها . وضجوا اهلها ضجه واحده ، وهرب بعضهم الى القامه ، فحاصرها حتى فتحها ، وذلك في ثاني عشر شعبان سنة سبع وسبعين واربع مائه . ونهب من الاموال اشياء عظيمة لا يتسع عليها الحصر . وسكنها [سليمان بن قتلمش] واجتهدت اليه عساكره ، وفتح جميع الحصون المجاوره لها ، وصار له من حد القسطنطينيه الى طرابلس .

ثم قتل سايمان المذكور في حديث طويل ، وعادت انطاكيه في يد وزيره الحسن ابن طاهر ، الى ان ملك السلطان ملكشاه الساجوقي المقدم ذكره في هذا التاريخ ، وملك الشام واستردها من الروم ، وفتح انطاكيه وسلمها لبغا شعبان ابن الب رسلان في سنة احدى وثمانين واربع مائه ، ثم سار عنها ودخل الروم . وكانت ابنته مزوجه للملك رضوان صاحب حلب ، المقدم ذكره ايضا ، وهي ام ولده الب رسلان الذي ملك بعده حلب . فلما كان ليله التاسع عشر من شعبان سنة اربع وثمانين واربع مائه حدث بانطاكيه زلزاله عظيمه اخرجت دورها واهلكت خلقا عظيما ، وهدمت ١٢ من ابراجها نحو من سبعين برجاً . فامر السلطان ملكشاه بعماره ذلك .

واستمرت انطاكيه في ايدي المسلمين الى سنة تسعين واربع مائه . فورد عليهم عدو من البحر . فنازلها في دى القعده ، وفتحها في عشر رجب سنة احدى وتسعين واربع مائه . وهرب النايب الذي كان بها من جهة (١٢٢) السلطان ملكشاه ، وتوفي في الطريق قبل وصوله الى بغداد .

وكان اخذ الفرنج لانطاكيه بعمل حيله رجل كان بها ، يقال له صرصر الارمني . ١٨ اتفق مع بعض ملوك الفرنج النازلين عليها ، يسمى ميمون ، فكتب اليه صرصر رقبه

(١) وضجوا : وضجَّ (٨) لبغا شعبان : ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ، انروز الزاهر ، ق ١١٦٦ ، تحقيق الخويزر ص ١١٣٥ « بنى سفان » ، بينما ورد الاسم في ابن الأثير ، الكامل ، ج ١١ ص ٣١٧ : « ياغي ارسلان » (٩) رسلان : أرسلان (١٣) نحو : نحو

ورما بها في مهم ، يقول : « انا اسلم اليكم المدينة » . فتقرر ذلك بينهم . وكان الملك الكبير الذي لافرنجى الراجع امورهم اليه يسمى كندفرى ، فحضر ميمون اليه فقال : « اذا فتح الملك هذه المدينة لن تكون ؟ » فقال : « كل ملك من الملوك يحاصرها يوما ، ومن فتحها في يومه ، كانت له » . فتمت الحيلة لميمون . فلما كان يومه عمل السلام ، وسلمها له من كان متفقاً معه - مع صرصر - فملكها . وكان النايب بها يومئذ احمد بن مروان ، فطلب الامان فامنوه ووفوا له ، فخرج وتوفي في الطريق حسبا ذكرناه .

ثم اجتمعت عساكر الشام ، ومقدمهم يومئذ ظهير الدين طفتكين ، وصاحب حمص يوم ذاك جناح الدولة حسين ، وكذلك ابن بنا صاحب الموصل يومئذ ، واتوا يد واحد الى انطاكية . وكان الفرنج على تل خارج عن انطاكية . فسالوا المسلمين الامان فلم يجيبوهم . فلما ياسوا ، حملوا حمله واحدة ، فانكسر المسلمين من غير قتال . واستمر ميمون بانطاكية الى ان اتاه الملك دانشمند ، فاسره وقتل اكثر عساكره ، وذلك في سنة ثلث وتسعين واربع مائة ، فاشترى نفسه بمائة الف دينار . واستخلف دانشمند على انطاكية الملك طنكرى ، فاستمر مالكاً لانطاكية واعمالها حتى هلك في شهر ربيع الاخر سنة خمسين وخمس مائة .

ثم ملكها بعده روجار ، وكان ولى عهد طنكرى ، وهو الذى قدم بيت المقدس في ملك بندوين . وكان هذا بندوين شيخاً كبيراً وروجار شاباً حسناً ، فاجتمعا

(١) ورما : ورمى (٩) ابن بنا : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١١٦ ب ، تحقيق الخويزر من ١١٣٦ ، « كرىنا » || يد : يدأ (١١) ياسوا : يشوا || الملحن : الملحن (١٢) دانشمند : في الأصل « دانشمند » (١٣) فاشترى : فاشترى (١٤-١٥) في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وخمس مائة : في ابن عبد الظاهر . الروض الزاهر ، ق ١١٧ آ ، تحقيق الخويزر من ١١٣٦ « في ثامن عشر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمماية » (١٦) روجار : في الأصل « روجار »

- في بيت المقدس وتعهدا على ان من مات قبل صاحبه ، كان الحي وارث ملك الميت ،
وزوج بندوين (١٢٣) ابنته بروجار . واتفق ان روجار يقتل هو ونجم الدين النازي
ابن ارتق على درب سرمد ، فكسر نجم الدين [روجار] وقتل هو وسائر عسكره . ٣
ثم سار بندوين الى انطاكية ، وملكها لما مات روجار ، فأت الشاب وعاش الشيخ .
وملك ممالكه واقام ممالكها الى ان وصل اليه شاب في البحر ادعا انه ابن ميمون الذي
كان صاحب انطاكية . وثبت ذلك عند بندوين ، فسله انطاكية من غير حرب . ٦
وكان ذلك الشاب شجاعا مقداما . فلم يزل مالك انطاكية الى ان سار اليه البرنس
الدانشمند ، فقتل ذلك الشاب وجماعه كثيره من اصحابه بعين زربه .
وملك انطاكية البرنس ، واقام بها في قوه واقتدار . ولقي الملك العادل نور الدين
الشهيد على حصن الاكراذ - في شهر رجب سنة ثلث واربعين وخمس مائه - فكسره
نور الدين ، وقتله وجميع عساكره .
ثم ملك انطاكية رجل من دريه ميمون ايضا ، واستمر بها الى ان اخذ من
السلطان صلاح الدين هدنه الى ثمانية اشهر . ووصل البرنس الى خدمه السلطان صلاح
الدين ، وكان معه اربعة عشر نفر بارونيه . فحسن اليهم السلطان ، واعطاهم اقطاعات
في مناصفات انطاكية اربعة عشر الف دينار ، وكان الاجتماع والاتصال في يوم
واحد . ثم ملكها البرنس المعروف بالاشتر ، ومن بعده ولده سرو . وبعده ملكها
البرنس يميند ابن سرو ابن الاشتر ، ومنه اخذها السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا
والدين بيبرس البندقداري حسبما ذكرناه ، والله اعلم . ١٨

ذكر بنراس ومبدا امرها

كانت من احسن القلاع واحصنها ، واشدها نكايه لبلاد الاسلام . وكان قد
نزل عليها العسكر الحلبى فى زمان الملك العزيز ابن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين
ابن ايوب ، فلم ينالوا منها طايلا . واقام محاصرا لها (١٢٤) سبعة اشهر ، ورحل عنها
خائبا .

وقال البلاذرى : كانت بنراس لسله بن عبد الملك بن مروان ، اوقفها فى سيل
البر . ولما قصد المسلمون غزاة عمورية حجة مسله بن عبد الملك ، وكان صحبتهم نسايم
لاجل الجد فى القتال على الحريم ، فلما صار فى عقبه بنراس ، عند طريق التى تشرف
على الوادى ، سقط جملا وفيه امراه . فمر مسله النساء ان يمشون بالعقبه ، فسميت
عقبه النساء . وكان المعتصم بنا على تلك الطريق حايطا قصير من الحجارة . وكان فى
تلك الطريق سباع ضاربه لا تسلك بسببها . فشكى ذلك الى الوليد بن عبد الملك ، فبعث
اربعة الاف جاموسه بفحولها ، فانفتحت تلك السباع .

وبناها بعد ذلك وحصنها اتم تحميها الملك تكفور ملك الروم ، الذى كان خرج
الى بلاد الاسلام فى اخر سنه سبع وخمسين وثمانيه . وقتل وسبا ووصل الى الشام ،
وفتح معرة مصرين ، ومعرة النعمان . وحماه وحصن ، واخذ من حمص راس القديس
مرثيحنّا ، وفتح عرقا ، واخذ انطربولس ، ومركية وجبله . ولما بنا هذا الحصن رتب
فيه نايبا ومعه الف رجل ، وحصنها تحصينا ما كفا . ثم ماسكها الفرنج وما زالوا
يتداولون تحصينه وعمارته طول المدد .

(٣) ابن : بن (٦) اوقفها : فى البلاذرى ، فتوح البلدان (ط . القاهرة ١٩٥٦) ج ١
ص ١٧٦ « فوقتها » (٧) نسايم : نساءهم (٨) طريق : الطريق ؛ فى البلاذرى
ص ١٩٨ ، وابن عبد الظاهر ق ١١٩ ب . تحقيق الخويطر ص ١١٤٠ « الطريق المخذقة »
(٩) جلا : جل || مسلة : فى الأصل « مسلم » || يمشون : يمشين (١٠) بنا : بنى ||
قصير : قصيرا (١٤) وسبا : وسبى (١٦) بنا : بنى

وبعد ذلك يَسَّرَ الله فتحه على يد السلطان صلاح الدين بن ايوب ، لما نازلها على ما هي عليه من التحصين . فتسلمها من غير تعب ولا كد ولا نصب في ثمانى شهر رمضان المعظم سنة اربع وثمانين وخمس مائه ، وكذلك دَرَبُ سالك حسبما تقدم في ذكر السلطان صلاح الدين بالجزء المختص بذكر بني ايوب . ثم تغلبت عليها الفرنج ، ولم تزل في ايديهم الى حين فتحها السلطان الملك الظاهر في هذه السنة حسبما ذكرنا من امرها ، والله اعلم .

٦ ذكر سنة سبع وستين وستمائه

(١٢٥) النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم خمسة ادرع وستة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واحداً عشر اصبعاً .

٩ ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكه التتار ، والملك عليهم يومئذ ابنا بن هلاوون . وسائر الملوك بممالكهم ، خلا صاحب الروم ، فانه توفى الى رحمة الله تعالى ، وولى ملك الروم غياث الدين كيخسروا ، والبرواناد مدبر مملكه .

١٥ وفيها وصل رسول من ابنا ملك التتار الى دمشق ، وصحبته مجد الدين دولهخان ، وسيف الدين سعيد ترجمان ، يقول : « ان الملك ابنا ، لما خرج من الشرق ، تملك جميع العالم ودخلوا تحت طاعته ، ولم يخالفه مخالف ، ومن خالفه مات .

وانت لو صعدت الى السماء وهبطت الى الارض ما تخلص منا ، والمصلحة ان تجعل
بيننا وبينك صلحاً » . ومن جملة المشافهه يقول : « انت مملوك وانبتعت في سيواس ،
٣ فكيف تشاقق ملوك الارض » . فكان من جوابه أن : « تنظر لنفسك بعين
الشفقة ، وتخرج عما في يدك من العراق والروم والجزيره والموصل وديار بكر ، وتحقق
دمك ودم جيوشك » . وكان السلطان بدمشق ، فردهم بهذا الجواب .

٦ ثم اوقع الله تعالى الخلف بين التتار ابنا وبنى عمه ، والسبب في ذلك ان بُراق
ابن هلاوون بعث الى عمه ناكودر يشير عليه ان يخرج عن طاعه ابنا وينضم الى
طاعه منكوتغر . فاطلع ابنا على ذلك ، فطلب ناكودر واوهمه انه يستدعيه لمشوره ،
٩ فامتنع عن الحضور . وكان بالقرب من بلادهم (١٢٦) طايفه من عسكر ابنا ، فسير
اليهم وتوعدهم مالم يدخلوا تحت طاعته ويخالفوا طاعه ابنا ، فاتوه على كره منهم .
فرحل بهم الى مكان يعرف بماية صنع ، وهو من اعمال تفليس ، فنزل به . فظهرت
١٢ تلك الطايفه البايته عنه ، وكانوا زهاء عن ثلاثه الاف فارس ، فلما راى ناكودر
انحرافهم عنه ، تخوف منهم . ثم انهم دعوا الى ابنا يعرفونه امرهم وشأنهم معه .
فجمع ابنا كبار دولته وخواتينه ، وضرب مشور . فاتفق الحال على انقاد عسكر يققوا
١٥ اثر ناكودر . فسير عسكر كثيف ، ومقدمهم يسمى اياطى ، ومعه ثلثه الاف من
المنفل . وتقد الى الروم يستدعى البرواناد وصغار وعساكرهما ، واردف بهم اياطى
فاجتعا به . واجتمعت العساكر ودخلوا الى بلاد بابا سر كريس ملك الكرج في طلب
١٨ ناكودر . وعضدهم ملك الكرج ايضا بالنى فارس . ولحقوا ناكودر بمكان يسمى

(١) تخلص : في المقيري ، الملوك ، ج ١ ص ٥٧٤ « تخلصت » (٣) تشاقق : تشاق
(١٤) يققوا : يققون (١٥) عسكر كثيف : عسكراً كثيفاً || اياطى : كذا في الأصل ؛
بينما ورد الاسم في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٢ ص ١١٤ « اياطى » : وفي رشيد الدين ،
جامع التواريخ (ط . باكو ١٩٥٧) ، ج ٣ ص ١١٢ « أبتاي » (١٦) صغار :
ورد هذا الاسم في اليوناني « صفرا » ؛ وفي رشيد الدين ص ١٠٤ « سماغر »

- باجان ، والتقا الجمعان . فانسكس ناكودر ، ونجا بنفسه في قريب من ثلثايه فارس .
 وانحاز بقيه عسكره الى عساكر ابنا ، ودخلوا تحت الطاعه . واخذ ناكودر نحو
 ٣ جبال الكرج مستعصما بها . وكان بتلك الجبال نبات مسموم ، وهم لايمرفونه ،
 فرعته اخيولهم ، فهلكت حتى لم يبق معه غير اربعة عشر فرسا . فلما رأى نفسه في
 الهلاك ، عاد قاصداً الى ابنا مستسلماً له ، فأقبل عليه وعفا عنه .
- ولما سكن الخلف بينهم ، قصد ابنا بلاد بابا سركيس ملك الكرج بمن معه من
 ٦ العساكر . واستولى على عدة قلاع كان قد تغلب عليها الكرج ، واخذوها من الملك
 الاشراف موسى شاه ارمن ابن العادل الكبير بن ايوب ، وهم : قلعه بركرى ،
 وقلعه مامروان ، وقلعه اولنى . وكان بها بعض الكرج وطائفة من المسلمين . فلما
 ٩ اخدها ابنا اجلا الكرج عنها ، وابقى (١٢٧) بها المسلمين . ثم عاد الى الاردوا ،
 وسفر البرواناه الى بلاده .
- فلما بلغ براق ما جراً على ناكودر من ابنا ، جمع وحشد وقصد تبشير اخو ابنا ،
 ١٢ وكسره واستاصل رجاله ، ونهب حريمه . فبعث تبشير الى اخيه ابنا مستصرخاً به
 من براق . فلما بلغ ابنا فقد بجميع جموعه وعساكره وحشوده - حسبما يأتى بقيه
 ١٥ ذكر ذلك في تاريخه انشاء الله تعالى .
- وفيهارسم السلطان الملك الظاهر بازاله ساير المحرمات من الديار المصرية ، وذلك
 في تاسع جمادى الآخرة . ونهبت الخانات التى كانت مشهورة بذلك ، وطهر الديار
 ١٨ المصرية من هذا المنكر . وكتب بذلك الى ساير الأعمال الاسلاميه ، وحط المقررات
 عنهم . ثم عوّض الحاشيه عن جميع ذلك .

(١) باجان : فى الأصل « باجان » || وانتقا : وانثقى (٨) وهم : ومى (٩) مامروان :
 فى اليوناني ج ٢ ص ٤١١ « مامرون » || اولنى : فى اليوناني « اولنى » (١٠) اجلا :
 اجلى || الاردوا : الأردو (١٢) جرا : جرى || تبشير : كذا فى الأصل ، والصحيح « تبشين » ،
 انظر ما سبق ص ١١٥ وانظر أيضا Spuler, Mongolen, S. 343 ، ومير خواند ، روضة الصفا
 (ط . طهران ١٣٣٩ ش) ج ٥ ص ٢٩٣ : فى ابن تبرى بردى ، النجوم ، ج ٧ ص ٢٢١
 « تبشين » || اخو : أخا

وفيهما توفي الامير عز الدين الحلي الى رحمه الله .

- وفيهما حج السلطان الملك الظاهر . وتصدق وانعم على المجاورين بجملة مال .
٣ . وعاد مع سلامة الله وعونه .

ذكر سنه ثمان وستين وستماية

- الفيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سته ادرع واثمان وعشرون اصبعاً . مبلغ
٦ الزيادة سبعة عشر دراعاً وثلاثة اصابع . وكسر في الحرم من سنه تسع .

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
٩ الظاهر ، سلطان الاسلام .

- وكان دخوله الى القاهرة من الحجاز الشريف رابع المحرم . ثم خرج الى نحو
الاسكندريه متصيداً نحو الحمامات ، وصحبه ولده الملك السعيد . واخلع على جميع
١٢ الامرا والمقدمين بالاسكندريه لما دخلها .

- وفيهما توجه الى الشام المحروس (١٢٨) في حادى عشرين ربيع الاول في طايفه
يسيره من امرايه وخواصه ، ووصل الى دمشق بعد ما لقي الناس في الطريق مشقه
١٥ عظيمة من البرد والمطر . وخيم على مرج الزنبقيه بظاهر دمشق .

- ثم بلنه ان ابن اخت زيتون ، مقدم الفرنج بمكا ، خرج منها في جماعه كبيره من
الفرسان الفرنجيه قاصداً للعسكر النازل ببحنين والعسكر المقيم بصدد . فجمع السلطان
١٨ المسكران واعدهم في مكان واحد ، وذلك في يوم الثلاثاء حادى عشرين ربيع الاخر .

وسار الى عكا ، فصادف ابن اخت زيتون قد خرج ، فالتقا معه . وكان السلطان في نفر قليل ، وكان الفرنج في جمع كثيف ، فاعانه الله تعالى بعد ان كاد يقتل ، فكان في اجله تاخير . وحماه الاميران سيف الدين بلبان الفايزي ، وشمس الدين قرا سنقر ٣ المزمى ؛ فان بعض الفرسان من الفرنج حمل على السلطان ، وهو مشغول بنيره ، واراد ان يطمنه فالتقاها الامير شمس الدين قرا سنقر المزمى ، وشد على الفارس الفرنجى فقتله . وجدل حوله عدة ابطال من فرسانهم ، وكذلك فعل الفايزي حتى ٦ قتل الى رحمة الله تعالى ، بعد ان بدع في الفرنج . ونصر الله عز وجل السلطان وكسره كسره عظيمة . ثم استاسر ابن اخت زيتون مع جماعه من فرسانهم المروفين ، وعاد الى دمشق . ٩

ثم خرج الى المرقب ، فوجد من الامطار والثلوج والاوحد ما منعه عن قصده ، فماد الى حمص . ثم خرج بعد عشرين يوم الى نحو حصن الاكراد ، واقام تحت الحصن يركب كل يوم ، ويعود من غير قتال . ١٢

وكان قد قدم عليه صارم الدين مبارك بن رضى الدين ابى المالى صاحب الحصون الاسماعيليه ، ومعه هديه حسنه . وشفع فيه صاحب حمه فقبل (١٢٩) هديته ، وكتب له منشورا بالحصون الاسماعيليه كلها نيابة عن السلطان . وكتب له باملاكه جميعها ١٥ التى له بالشام على ان تكون مصيات وبلادها خاصا . وبث معه نايبا عز الدين العديمي . فلما وصلا الى مصيات ، عصوا اهلها وقالوا : « لانسلم لصارم الدين شي » ، فانه بلننا انه كاتب الاسبتار علينا ، ولانسلم الا لنايب الملك الظاهر » . فقال لهم عز ١٨ الدين العديمي : « فانا نايب السلطان » . فقالوا : « تاتينا من الباب الشرقى » ، فجاءهم منه . فلما فتحوه له ، هجم عليهم صارم الدين ، وقتل منهم جماعه ، وتسلم هو وعزالدين الحصن .

(١) فالتقا : فالتقى (٧) بدع : ابدع (١١) يوم : يوما (١٧) عصوا : عصى ||

شيء : شيئا

ثم غاب صارم الدين على الامر دون عز الدين ، وازال حكمه عن البلد ، فاتصل ذلك بالسلطان .

٣ وكان قد ورد عليه نجم الدين حسن بن الشعراوى ، والسلطان نازل على حصن الاكراد ، ومعه هديه حسنة . قبلها السلطان ، وعفا عنه . وكتب له منشوراً بالقلاع التى كتب بها للصارم وهى : الكهف ، والخوابى ، والميمنة ، والمليكة ، والرُصافه ، والقُدُموس ، وقرر عليه ان يحمل فى كل سنة مائة الف درهم وعشرون الف درهم .

٦ ثم بلغ السلطان ان مراكب الفرنج دخلوا مينا اسكندريه ، وانهم اخذوا مركبين من مراكب المسلمين فرحل من فورهم . وتوجه الى ديار مصر ، وطلع القامه المحروسة ثانى شهر شوال من هذه السنة .

فلما عاد السلطان الى الديار المصريه وبلغ الصارم خبر نجم الدين واقبال السلطان عليه ، اخرج عز الدين من مصيات ، فوصل الى دمشق ، فلما بلغ الملك المنصور صاحب حماء خشى من السلطان . ثم ان السلطان وجه الجلال معالى المعروف بابن قدس على خيل البريد ، وصحبته نجم الدين الكنجى ، الى حماء ، ورسم للملك المنصور صاحب حماء ان يخرج بنفسه وعسكره ، (١٣٠) واخرجه بالصارم ليكونه كان السبب فى امره . فامتنل الملك المنصور ذلك ، وخرج بمسكره وصحبته عز الدين العديمى . فلما احس بهم الصارم خرج من مصيات وقصد العليقة ، وتسلم عز الدين مصيات ، وحكم بها . واستخدم الرجال ، وقوى امره . ولم يزل الملك المنصور صاحب حماء يتحجّل على الصارم حتى نزل اليه لوثوقه به ، فقبض عليه وسيره تحت الاحتراز الى السلطان فاعتقله .

(٦) وعشرون : وعشرين (٧) دليلاً : ذلك (١٢) بابن قدس : فى اليوناني ج ٢

ذكر الاسماعيليه وبدو شانهم

- اول من اقام بدعوتهم الحسن بن الصباح ، وهو من تلامذه ابن عطاش الطبيب .
- ٣ قدم مصر في زمن المستنصر العبيدى ، خليفه مصر في سنة ثمانين واربع مائه ، ودخل على المستنصر ، وخاطبه في اقامه الدعوه في بلاد العجم ، فادن له . وكان الحسن كاتباً للرئيس عبد الرزاق ابن بهرام ، وادعا انه قال للمستنصر : « من امامى بعدك ؟ » فاشار [المستنصر] الى ولده نزار ؛ فمن هناك صميت النزاريه .
- ٦ وكان اول دعوتهم الآلوت ، وطلوع اعلامه في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائه . ثم ان نزار بعد ابيه جراه ما قد تقدم ذكره في الجزء المختص بذكر الفاطميين ، وهو الخامس من هذا التاريخ . واتصل اهل الآلوت من المصريين من ذلك الوقت ، وشرع الاسماعيليه في افتتاح الحصون ، وظهروا شغل السكين التي ابتدأ بها يعقوبى .
- ثم بعثوا داعياً من دعائهم يسمى ابى محمد الى الشام ، فلك قلاعاً من بلاد النصيرية . ثم ملك بعده سنان ابن سليمان ابن محمد البصرى المقدم ذكره ، واصله من قريه بالبصره . واقام بالشام نيف وثلثين سنه ، وولى مكانه ابو منصور ابن محمد . وكان هذا سنان يابس الخشن ، ولا (١٣١) يراه احداً ياكل ولا يشرب ولا يبول ولا يبصق ، بل يجلس على صخره ويتكلم من اول النهار الى اخره ، فاعتقدوا فيه الاهيه .
- ١٥

(١) وبدو : وبدء (٢) اقام : قام ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤١ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٧٦ (٥) ابن : بن || وادعا : وادعى (٨) نزار : نزاراً || جرا : جرى (٨ - ٩) ما قد تقدم ذكره . . . التاريخ : انظر ما سبق ابن الندوادرى ح ٦ ص ١٧٤ (١١) ابى : أباً (١٢) ابن : بن (١٣) نيف : نيفاً || ابن : بن (١٤) احد : أحد (١٥) الاهيه : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٧٦ « انشأه » ، وفي م ف « الالهية »

وكان بن الصباح ، لما قتل نزار ، طالبوه قومه به ، فقال لهم : « انه بين اعداء كثيره ، والبلاد بعيدة ، ولا يمكنه الحضور ، وقد عزم على انه يستخفي في بطن امراه ويحيى سالماً عند ميقات الولاده » ، فقتلوا بذلك منه . واحضر لهم جاريه ، وقد احبلها ، وقال لهم ان نزار في بطن هذه الامراه . فلما كان بعد ايام ولدت ، فجاءت بذكر فسموه حسنا ، وقال : « نفيّر الاسم لتفجير الصورة » . فلما مات حسن في سنه خمس عشره وخمس مائه خلف ولده محمد ، ثم خلف محمد حسنا . ٣ ٦

فلما اتسع ملك خوارزم شاه قصد بلادهم ، فظهر حسن بن محمد انه راى في المنام الامام على بن ابي طالب - عليه السلام - وقال له : « اعد شعائر الاسلام وفرايضه وسننه » . ثم قال [حسن] لهم : « اليس لنا التصرف ثاره بوضع التكاليف عنكم ، وثاره ناخذها منكم » . فقالوا : « سمعاً وطاعة » . فكتب الى بغداد ، والى ساير البلاد بذلك ، واستدعا الفقهاء ، واستخدم اهل قزوین في ركابه ، وسير الى الخليفه رسولاً صحيبه رسوله . ٩ ١٢

وقال البسماني - رحمه الله - في تاريخه : انما سموا الاسماعيليه لان جماعه من الباطنيه ينسبون الى ابي محمد اسمعيل بن جعفر الصادق - رضى الله عنه - لانتساب زعيمهم على المرسي . ١٥

وفي كتاب الشجره : انه اول من اقبل عليهم بالسكين ابن الصباح ، وكان ذا دين في الظاهر ، وله جماعه يتبعونه . فلما حضر من مصر الى الانثوت مع جماعته ، وجدها قلعه حصينه ، وكان اهلها قوم ضمفا . فقال لهم : « نحن قوم رهبان ، نعبد الله عز وجل ، ونشتري منكم نصف هذه القلعه ، وقيم (١٣٢) معكم » . فاجابوه الى ١٨

(١) بن : ابن || طالبوه : طالبه (٤) نزار : نزاراً || الامره : المرأة
(٦) محمد : محمداً (٩) ثاره : تارة (١٠) وثاره : وتارة (١١) واستدعا : واستدعى
(١٤) اسمعيل : اسماعيل (١٦) دا : ذا

ذلك ، فاشترا نصف القامه بتسمه الاف دينار ، ثم قوى امره ، فاستولى عليها وصاروا
 جماعة . فبلغ خبرهم الى ملك تلك البلاد ، فقصدهم بمسا كرد . فقال لهم رجل منهم
 يعرف بعلي اليعقوبى : « اى شئ يكون لى عندكم ان كفيتمكم امر هذا الجيش ؟ »
 قالوا : « ندعوا لك ، وندكرك فى تسايجنا » . فقال : « رضيت » . فاخذهم ليلاً ،
 ونزل بهم ، فقسمهم ارباعاً فى اربع جوانب الجيش ، وجعل معهم طبولاً وقال :
 « ادا سمعتم صايحاً ، اضربوا جميعكم بهذه الطبول » . ثم ان على اليعقوبى هم
 بالسكين على الملك فقتله ، وصاح باصحابه فضربوا الطبول ، وامتلأت قلوب ذلك
 الجيش خوفاً ورعباً ، وهجوا على وجوههم . واصبحت خيامهم خاليه ، فنقلوا جميع
 ذلك الى قلعهم ، ومنذ ذلك اليوم استنوا السكين .

ويقال ان الاسماعيليه قالوا للحسن بن الصباح : « لابد من امر تقيمه لنا برهاناً
 على صفه حضور الامام نزار » . فقال لهم . « الآيه فى ذلك ان يطلع القمر فى غير
 وقته ، ومن غير مطامه » . ثم انه عمد الى جبل هناك مرتفع شاهق ، واخذ شيئاً
 يشبه الدف ، وطلاده بأطليه يحفضها ، وحبس فيه شمع دات نور كثير . وامر من
 كان يعتقد عليه انه يرفعه على راس رمح قليلاً قليلاً من اعلا ذلك الجبل ، واوقف
 الناس ينظرونه . فلما راوه ، خرواله سجداً ، وبشر بعضهم بعضاً بصحه الامام
 ووجوده .

واما سنان بن سليمان صاحب التخيلات العظيمة والتمويهات العجيبه ، فقد
 تقدم من ذكره فى الجزء الذى قبله بعض شئ من خزعبلاته عن دكرنا وفاته فى
 تاريخه . وكان سنان اعرج من حجر وقع عليه فى زلزله . فبلغ الاسماعيليه انه اعرجا ،
 فقالوا : « الإله لا يكون به نقص فى الاعضاء » ، وهما بقتله ان لم يكون غير اعرج .

(١) قشرا : قاشرى (٤) ندعو . ندعو (٥) اربع : أربعة (١٢) شياً : شيئاً

(١٣) يحفضها : يحفظها (١٤) اعلا : أعلى || ووقف : فى الأصل « واقف » (١٨) عن : عند

(١٩) اعرج : أعرج (٢٠) يكون : يكنى

فلما (١٣٣) علم ذلك ، تحيل ان جعل له وصلة في رجله تساوى رجله الاخرى ،
ولبس ساير ما عليه لبد ، وكذلك رجلاه . ونزل معها الى مقتاه بها بطيخ ، وكان
في شهر رمضان ، فاكل منها ولم يكن قبل ذلك راوه ياكل . ثم قال لهم
« كلوا ، فاني قد رفعت عنكم التكليف » . فاكلوا ، ولم يروا به عرج ، فزادهم
طغيانا .

وفيهما جمع ابنا عساكره ورحل ، ونزل موغان ، فاقام خمسة عشر ليلة ، وطعموا
خيولهم حتى قويت . ثم سار من ذلك المسكان الى ان وصل اردويل . فامر عساكره
باخفائه ، وان لا يشنعوا بحسيرة معهم ، ومن تحدث بذلك مات . فآخفوه ورحلوا من
اردويل . ولم يزلوا سايرين خمسة وخمسين يوماً يرعون الزروع الى ان صار بينه
وبين براق خمسة ايام . فاتفق مع امرائه ان يحملوا زوادة خمسة ايام مطبوخة بحيث
لا يقدوا فيها نار . ثم عين من كل مائة فارس عشرة يتقدموا يتخطفوا لهم الاخبار ؛
فكفت عدتهم خمسة الاف فارس . فساروا الى ان صاروا في واد بين جبلين . وكان
قد امرهم ان يقتلون من وجدوا في طريقهم من ساير الناس . فلم يزلوا يفعلون ذلك
الى ان اشرافوا على يزك براق قدرته قدامه . فكبسوه سحراً ، واستاصلوهم عن
آخرهم . فلما عادوا الى ابنا اعجبه ذلك ، وعرفوه ان المسافة بينه وبين براق يوم
ونصف . فسار ليلاً ، فلما اصبحوا لم يشعر الا وعسكر براق قدامه . وكان في طرفه
امير كبير ، مقدم ثلاثة الاف يقال له ارغوا . فلما كبسهم عسكر ابنا هرب ناحيه
بنفسه ، ووصل الخبر الى براق بذلك . ثم ان ابنا نزل على مكان يسمى هوآ ، فاقام
به اثنا عشر يوماً يطعم خيله ، واندفع قدامه براق .

(٢) لبد : لبدأ || رجلاه : رحليه || مقتاه : مقتاة (٤) عرج : عرجاً
(٦) خمسة عشر : خمس عشرة (٨) يشنعوا : يشعروا (١١) يقدوا : يوقدون ||
نار : ناراً || يتقدموا يتخطفوا : يتقدمون يتخطفون (١٣) يقتلون : يقتلوا (١٧) ارغوا :
أرغو : وفي بلوشية ، P O, XII ص ٥٢٢ ، حاشية ١ « ارغون » (١٩) اثنا : اثني

واتفق ان شخصاً هرب (١٣٤) من عسكر براق ووصل الى ابنا ، وكان خبيراً في النظر في لوح كتف النعم على راي التنجيم ، فمَرَف ابنا ان سبب هروبه اليه انه راي في تنجيمه في الكتف النعم ان ابنا يضرب مصافح براق وينتصر عليه ٣ ويكسره . فقال له ابنا : « ان صح ذلك اعطيتك قريه تعيش فيها انت وعقبك » . فاشار عليه انه يشيع انه رجع .

٦ فلما بلغ براق ذلك طمع في ابنا ، فعب الى النهر الاسود ، والتقا المسكران .
٦ فخرج ارغوا في الف فارس من عسكر براق ، وحمل في عسكر ابنا فاكسر منهم ثلاث الاف فارس . فعمل عند ذلك السيف ، وحمل من عسكر ابنا التوامين الكبار : منهم سكتوا بن اداوون ، وارغون بن جرماغون ، وعبد الله النصراني . وكان هذا ٩ عبد الله في صحبه عساكر ابنا ، ومعه الكنايس على البخاني [والنوايس] ، والتقوا فلما كسر من قدامه وقع فيه سهم فقتله . وثبت عسكر براق ، فحضر الى ابنا اميرين كبيرين ، احدهما اخوه تبشير بن هلاوون ، والاخر اياطي ، وقالوا : « نحن نكسر ١٢ براق » . فامرهما بذلك ، فحملوا عليه بعدتهما . فكسرا كسره شنيعة . وما زال عسكر ابنا في اقصيه عسكر براق بالسيف الى اجسر . فمجزوا عن العبور لكثرة العالم ، فرموا انفسهم في الماء ، ففاض الماء من كثرة الخلاق . وعاد كل من نزل عن فرسه ١٥ عرقه بالسيف حتى لا يفتقع به . ثم ان ابنا نزل على جحشران ، ورسم ان تكتب

(٥) انه يشيع : أن يشيع (٦) والتقا : والتقى (٧) ارغوا : أرغو ١١ فأكسر : فكسر ، م ف ١١ ثلاث : ثلاثة (٨) التوامين : الطوامين . م ف (٩) سكتوا : سكتو ؛ في اليوناني ج ٢ ص ٤٣٥ « شكتو » ؛ وفي بلوشيه ، P.O. XII ص ٥٢٣ حاشية ٢ « شينكتور » ١١ اداوون : كذا في الأصل وفي م ف ؛ بينما ورد الاسم في اليوناني « الكانونين » ؛ وفي بلوشيه ص ٥٢٣ حاشية ٣ « ايلكاي نويون » (١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١١-١٢) اميرين كبيرين : أميران كبيران (١٢) تبشير : انظر ما سبق ص ١٤١ حاشية ١٢ ١١ اياطي : انظر ما سبق ص ١٤٠ حاشية ١٥ (١٦) جحشران : في الأصل وفي م ف « جحشران » : في رشيد الدين ، جامع التواريخ . ج ٣ ، ص ١٢١ « جحجران »

ورقه بعمدة من قتل من عسكره ، فجات العمدة ثلثاياه وتسعين نفر ، وعده قتلا براق
اربعون الفا خارجا عن الفرقا . ثم رجع ابنا عابدا الى بلاده ، وعاد يموت من عسكره
٣ ومن الخيول ثنى كثير ، والله اعلم .

ذكر سنة تسع وستين وستاياه

(١٣٥) النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع واحد وعشرين
٦ اصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واحد وعشرين اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس أمير المؤمنين . والسلطان الملك
٩ الظاهر سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود الفراه . وما ورا
ذلك في ملك التتار ، والملك منهم المجاور للاسلام ابنا ابن هلاوون بحاله . وملوك
الاسلام بالشرق تحت طاعته ، وهم صاحب الروم غياث الدين بن ركن الدين قليج
١٢ ارسلان الساجوقى . وصاحب مارد بن الملك المظفر قرا ارسلان بن الملك السعيد بن
ارتق . وصاحب حماه من تحت طاعه صاحب مصر ، وهو يوميد الملك المنصور ناصر
الدين محمد بن الملك المظفر تقى الدين عمر . وباقى نسبه قد تقدم ذكره . وصاحب اليمن
١٥ الملك المظفر شمس الدين بن رسول المقدم ذكره ايضا . وصاحب مكة - شرفها الله
تعالى - ابو نعيم نجم الدين المقدم ذكر نسبه ايضا . وصاحب المدينة - على ساكنها
السلام - عز الدين شيبه بن جاز المقدم ذكره . وخليفه المغرب ابو الملا ادريس بن
١٨ ابى عبد الله محمد بن يوسف . والنايب بمصر الامير بدر الدين بيليك الخزندار ،
وبالشام النجيبى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا بحاله .

(١) فجات : فجات || قتلا : قتلى (٢) الفرقا : الفرق (٥) وعشرين : وعشرون
(٦) وعشرين : وعشرون (٨) بن : أبو (٩) الفراه : الفرات (١٠) ابن : بن
(١٧) شيبه بن جاز : جاز بن شيبه ؛ عمره ٦٢ و ١٠٢ و ٥٠

وفيهما توجه السلطان الملك الظاهر الى الساحل بالشام عازماً على خراب
عسقلان . فوصل اليها في جماعه يسيره من الامراء والاجناد ، وهدم سورها ، وذلك
ما كان اهمل في ايام الملك الصالح . ووجد فيها عند الهدم كوزين مملوئين ذهباً تقدير ٣
التي دينار ، ففرقها على من كان صحبته ثم عاد الى الديار المصرية .

(١٣٦) وفي ربيع الاول وصل الخبر الى السلطان ان الفرنج بمكا اخرجوا جماعه
ممن كان عندهم من اسارا المسلمين ، نحو من مائه نفر ، وضربوا رقابهم بظاهر عسكا . ٦
فاخذ السلطان ايضا من اعيان من كان عنده منهم ، ففرقهم في البحر .

وفيهما قبض السلطان على الملك العزيز بن المنيث صاحب الكرك كان . وكان
قد انعم عليه بامريه - حسبما ذكرنا من ذلك - وولى امره خادماً ، وانزله عند اقاربيه . ٩
واستمر جاله الى ان بلغ السلطان ، وهو على عسقلان ، ان الشهرزوريه عازمين على
الحامره على السلطان الملك الظاهر ، واتفقوا على قتله وتمليك الملك العزيز بن المنيث
المذكور . فقبض عليه وعلى جميع من كان متفق معه ، منهم الامير بها الدين يعقوبا ١٢
وغیره .

وفيهما توجه السلطان الى حصن الاكراد ، وجعل نايبا بالقامه الامير شمس الدين
اقسنقر الفارقاتي . وخرج مع السلطان الملك السعيد ولده ، وناييه الامير بدر الدين ١٥
الخزندار ، وتواعدوا ان يجتمعوا في يوم واحد بمكان معين لشن الفاره . وكان قد
وصل السلطان الملك الظاهر الى دمشق ثاني شهر رجب . ثم خرج منها عاشره .
فافرق الجيوش فرقتين ، فرقة معه وفرقة مع ولده الملك السعيد والخزندار ، وتواعدوا ان ١٨
يجتمعوا في مكان عينه لهم . فلما اجتمعوا شنوا الفاره على جبله واللادقيه والمربق
ومرقيه وحلباً وصافيتا والمجدل وانطرسوس ، وفتحوا صافيتا والمجدل ، ثم نزلوا على ٢١
حصن الاكراد .

(٣) مملوئين : مملوئين (٧) منهم : من الاسرى ، م ف (٩) بامريه : بإمرة
(١٠) الشهرزوريه : في الأصل « الشهرزوريه » || عازمين : عازمون (١٢) متفق : متفقا

ذكر فتح حصن الاكراد

لما كان يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب اخذوا المسلمون في نصب المناجنيق وعمل
 ٣ الستار . وهذا الحصن له ثلاثه اسوار . واشتد عليهم - (١٣٧) على اهلها -
 الحصار ، وقوى عليهم الزحف . وفتحت الباشوره الاولى في يوم الخميس حادى عشرين
 الشهر ، وفتحت الثانيه يوم السبت سابع شعبان ، وفتحت الثالثه وهى الملتصقه بالقاعه
 ٦ يوم الاحد خامس عشر شعبان . وكان المحاصر لها الملك السعيد والخزندار ويسرى .
 وحصل من القتال ما لا يحصى وصفه ، واسروا من فيه من الجبليه والفلاحين ، ثم
 اطلقهم السلطان . فلما راوا اهل القلعه الغلبه ادعنوا بالتسليم وطلبوا الامان . فاجابهم
 ٩ السلطان الى ذلك ، وتسلم القاعه يوم الاثنين خامس عشر شعبان . واطلق من كان
 بها ، فرحلوا الى طرابلس . ورحل السلطان عنها بعد ان رتب بها من باشر عمارتها
 وهو الامير عز الدين الافرم ، وجعل نايبها عز الدين الموصلى ، وجمعت الكنيسه
 ١٢ جميعاً .

وكتبت البشار ، فن جملة ذلك كتاباً الى مقدم الاسبتار - وهو صاحب حصن
 الاكراد - انشا القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر نسخته :

١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم . نعلم المقدم افرير اوك - قال - جملة الله ممن لا يعترض
 على القدر ، ولا يعاند من سخر الله لجيشه النصر والظفر ، ولا يعتقد أن ينجى

(٢) اخذوا : أخذ (٤) الاولى : الأولى (٨) راوا : رأى || ادعنوا : أذعنوا
 (٩) يوم الاثنين خامس عشر : كذا في الأصل وفي م ف ؛ وفي ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ،
 ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٤ « يوم الثلاثاء رابع عشرين » ؛ وفي اليوناني ج ٢ ص ٤٤٥
 « يوم الاثنين خامس عشرى » (١٣) كتابا : كتاب (١٥) قال : - في ابن عبد الظاهر ،
 ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٤ (١٦) ان : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ،
 تحقيق الخويطر ص ١١٨٤ « أنه »

- من أمر الله الحذر ، ولا يحصى من جنده محجوز البناء بصخور الحجر . نعله بماسهل الله
من فتوح حصن الاكراد ، الذى حصنته وبنيته وعليته وملاحته وحليته ، وكنت الموفق
لو خليته . واتككت على اخوتك فى حفظه فما تفعلوك ، وقصدت بصنيعهم فيه بالاقامة ٣
فضيعوا أنفسهم وضيعوك . ولا شك أنهم ابدلوا جهد الاستطاعة ، ولكن
الكثرة غلبت الشجاعة ، خصوصاً إذا اجتمعت الكثرة والشجاعة . وما كانت
هذه العساكر تنزل على حصن فيبقى ، ولا تخدم (١٣٨) سعيدياً فيبقى ، ولا يتأخر عن ٦
طاعته اسيف ولا سنان . فلذلك ما نزلت على حصن إلا وأخذ إما بالسيف وإما بعد الامتنان
بالأمان . وعلى كل حال نحن نبشّر المقدم بسلامة نفسه إذ كانت له الحقيقة فى
البشارة ، ويتيقن أن الريح فى باطن الأمر ، وإن كان فى الظاهر الخساره ؛ وهى ٩
سلامة النفس التى لا يتموّض عن ذهابها الميت . وينبئى للعاقل أن لا يفوت المصلحة
حتى يقول ليت ، ويقول بعد [الأخ لا كانت] الأخوه ، وبعد رب البيت لا كان
البيت . فهذه أمور لله يصرفها ، والعامل يتفكر فيها ويعرفها ، فإله يلمك رشداً ١٢
تحفظ به ما بقى ، وبرزقك توفيقاً تختار به لنفسك السلامة وتبقى .

ذكر نبد من اخبار حصن الاكراد

- كان الملك صنجيل لما نزل طرابلس لا يقطع الغارات عن هذا الحصن وما قاربه ١٥
من الحصون . ثم انه قصد فى سنة ست وتسعين واربع مائه ، وحاصره وأشرف
على اخذه . فاتفق قتل جناح الدولة صاحب حمص ، فطمع فى حمص ، ورحل عنه ، ثم
انه هلك . وملك بعده ولده بدران ، فشا على عاده ابيه فى اديه هذا الحصن ، ١٨

(١) ولا يحصى . . . الحجر : فى ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٤

« ولا يحصى منه محجوز البناء ولا مبنى الحجر » (٣) وقصدت . . . بالإقامة : فى ابن
عبد الظاهر « وضيعتهم بالإقامة » (٦) ولا تخدم : مكرر فى الأصل (١١) ما بين
الحاصرتين مذكور بالمهاش (١٨) فشا : فشى || اديه : أذية

نقاه من كان فيه . فتوجه إلى حصار بيروت ، فخرج إليه الملك طنكلى صاحب
انطاكية ، واستولى على أكثر البلاد ، ونزل على هذا الحصن ، وكان أهله قد بقوا
في غاية الضعف ، فترل إليه صاحبه وسلمه له يرجوا أنه يقيه كونه اختاره على
٣ بن منجیل . فلما طنكلى واستمر في يده . هذا ما ذكره ابن عساكر - رحمه الله -
في تاريخه .

٦ واما ابن منقذ ، فذكر في كتاب البلدان ان الشهيد نور الدين محمود بن زنكى
صاحب الشام - رحمه الله - كان قد عامل رجالة بعض التركان (١٣٩) المستخدمين من
جهه الفرنج بهذا الحصن ، على أنه اذا قصد [الشهيد] هذا الحصن يقوم ذلك التركانى
٩ وجماعته في الحصن ، ويرضون علم نور الدين على الحصن ، وينادون باسمه . وكان هذا
التركانى في جماعه كبيره من اولاده واقاربه وعشيرته ، وقد وثق الفرنج بهم في هذا
الحصن . وكانت العلامة بينه وبين نور الدين انه يقف على راس الباشورة . فاتفق للامر
١٢ المقدر ان نور الدين لم يظهر احداً على هذا الاتفاق . وتقدمت اوائل العساكر ،
فنظروا ذلك التركانى واقف ، وهو آمن على راس الباشورة ، فرموه بسهم فقتلوه .
واشتغل أهله بموته ، فبطأت الحيله ولم يقدر عليه نور الدين . ولم يزل [حصن
١٥ الأكراد] في ايدي الفرنج الى هذه السنه ، فبسر الله تعالى فتحه على يد من شاء .

ولما فتحه السلطان الملك الظاهر كتب إليه صاحب انطارطوس مقدم الديوبه .
وهو يسال النهاده ، وبعث مفاتيح حصنه . فصالحه على نصف ما يتحصل من غلال
١٨ بلاده ، وجعل عنده نايبا من جهته وعاملا . وكذلك وصلت إليه رسل الاستبارة من

(٣) يرجو : يرجو (٤) بن منجیل : ابن منجیل ؛ في م ف « منجیل وولده » :
ينافي ابن عبد لغاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٧ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٥ « منجیل »
(٦) منقذ : منقذ (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ق ١٤٧ آ ، تحقيق
الخويطر ص ١١٨٦ (١٣) واقف : واقفا

حصن المرقب ،^{١٤} يفصلهم على مثل ذلك . وذلك في مستهل شهر رمضان . وقرر الهدنه بينهم مدة عشرة سنين وعشرة اشهر وعشرة أيام .

- ثم رحل [السلطان الملك الظاهر] ونزل بمرج صافيتا . ثم سار يوم الاحد رابع ٣ رمضان المعظم حتى اشرف على حصن عكار . ثم عاد يوم الاربعاء سابع الشهر الى المرج ، فاقام . ثم سار ونزل على الحصن المذكور - حصن عكار - يوم الاثنين ثاني عشرين رمضان المعظم ، ونصب المنجنيق ، واصلحوا المساكن الستار ، وجهزوا ٦ امهم ، ووقع الحصار .

(١٤٠) ذكر فتح حصن عكار

- لما كان يوم الاحد ثامن عشرين شهر رمضان المعظم رمى المنجنيق الذي مقابل ٩ باب الشرق رمياً كثيراً ، فحسف خسفاً كبيراً الى جانب البدنه ، ودامت الحجارة الى الليل حتى انتفتحت واتسعت . فخاف اهل الحصن خوفاً شديداً ، فنفدوا رسولا الى السلطان يطلبون الامان . فآمنهم على انفسهم من القتل ، ومكنهم من التوجه الى اطرابلس . وجرّد معهم الامير بدر الدين يسرى ليوصلهم الى مأمنهم . ثم دخل السلطان الى الحصن ، ورتب فيه نواباً . ورحل عنه بعد صلاة العيد ، ونزل بمرج صافيتا ، فأقام حتى تكامل المسكر ثلثه ايام . وكتبت البشائر الى البلاد الاسلاميه ١٥ بما فتح الله به .

وكتب الى صاحب طرابلس كتاباً انشا القاضي محي الدين بن عبد الظاهر

١٨

- رحمه الله - ما هذا نسخته :

(٢) عشرة سنين : عشر سنين (٦) واصلحوا : وأصلح (١٠) باب : الباب ، م ف

(١٧) كتاباً : كتاب

« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص يميند - جعله الله ممن ينظر لنفسه ،
 ويتفكر في عاقبة يومه وأمه - نزولنا [بعد حصن الأكراد] على حصن عكار ،
 وكيف قلنا المنجنقات إليها من جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار ، وكيف
 صبرنا على جرها على مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار ، وكيف نصبنا المنجنقات
 على أمكنة يلقى النمل عليها إذا مشا ، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن
 الشمس من النيسوم ترى بها ما كان غير جبالنا لها رشا ، وكيف صارت رجالك
 الذين ما قصرت في انتخابهم ، وحسنت بهم استعانة نايبك الذي انتخب بهم .

وكتابتنا بيشرك بأن علمنا الأصفر قد نُصِب مكان علمك الأحمر ، ولصوت
 الناقوس صار عوضه « الله أكبر » . وإن من بقى من رجالك أطلقوا ولكن جرحا
 القلوب والجوارح ، وسلموا [و] لكن من نذب السيف إلى بكاء النواجح .
 وما اطلقناهم إلا (١٤١) ليحدثوا القومص بما جرى ، وليحذروا أهل طرابلس
 لا يفتروا بهم حديثك المفتري ، وليروهم الجراح التي أريناهم بها نقادًا ومنها تفادا ،
 وليُنذروهم لقاء يومهم هذا ، فيقولون للضيوف الضيوف ، والحتوف الحتوف ،
 والسيوف السيوف ، ويفهمونكم انكم ما بقى من حياتكم إلى القليل ، وليحققوا
 عندكم انهم ما تركونا إلا على الرحيل . فمن زهد في حياته وذهب ماله واولاده

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبدالظاهر، الروض الزاهر، ق ١: ٨٠ ب ، تحقيق الخويطر
 من ١١٨٧ - ١١٨٨ ، والنويرى ، نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بنذر نكتب المصرية ٥٤٩
 معارف عامة) ج ٢٨ من ١٠٣ : انشر ايضا ملحق ٤ للوك القرىزى ، ج ١ من ٩٧٢ - ٩٧٣
 (٥) مشا : متى (٦) جبالنا ها : في ابن عبدالظاهر والنويرى «جبالها» (٧) انتخا : انتخى
 (٩) جرحا : جرحى (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبدالظاهر والنويرى ||
 السيف : في ابن عبدالظاهر والنويرى «السيف» (١٢) لا يفتروا بهم حديثك : في ابن عبدالظاهر
 ق ١٤٨ ب ، تحقيق الخويطر من ١١٨٨ ، والنويرى من ١٠٣ «من اتهم يفترون بمحدثك المفتري» ||
 تفادا : تفاد (١٣) ولينفروهم : ولينفروهم ، راجع القرآن ٦ : ١٣٠ || فيقولون : فيقولوا
 (١٤) ويفهمونكم : ويفهموكم || الى : إلا

فهو مجرد سيفاً او يقاتل ، ومن ظلم نفسه وذريته بالمناد فأربك بنافل . وهذا
الصدق أول خبر تستمعه ، وآخر جبل تقطعه . فتعرف كنياسك وأسوارك أن
المناجنيق تسلم عليها إلا حين الاجتماع بها عن قريب ، وتعلم أجساد جنودك وفرسانك
أن السيوف تقول لها عن الضيافة تحذر أن تصيب ، وذلك أن أهل عكار ما سدوا لها
جوعاً ، ولا قضت من ربيها بدمايهم الوطر ، وانهم ما اطلقوا إلا لما عافت شرب
دمايهم ، وكيف لا وثلاثة أرباع عكار عكر .

نعم القومص هذه الجملة السروقة ويعمل بها أولاً ، ويجهز مراكبه ومراكب
اصحابه ، فقد جهزنا قيودهم وقيوده .

٩ وعمل بعض الفضلاء في ذلك < من الرمل > :

إن لسلطان البرايا زاده الله سعادة

قهر الأعداء رعباً وله بالنصر عاده

١٢ حصن عكار فتوحاً هو عكا وزياده

وفيها صالح السلطان البرنس ؛ والسبب في ذلك أنه لما فتح حصن عكار بعث الى
البرنس رساله مشافيه على لسان رجل من الاخوه الأسبتار يقول له : « اين تروح مني ،
والله لا بد ان آخذ قلبك واشويه ، وانت تنظر ، وما ينفعك ابنا ابن هلاوون » .

(٣) إلا : إلى (٤) لها : في ابن عبد الظاهر والنويري « انها » || تحذر أن تصيب :

في ابن عبد الظاهر ق ١٤٩٩ ، تحقيق الخويطر م ١١٨٨ ، والنويري ج ٢٨ م ١٠٣ « لا تصيب »

(٧) نعلم : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٩٩ ، تحقيق الخويطر م ١١٨٩ ، والنويري ج ٢٨

م ١٠٣ « يعلم » || أولاً ، ويجهز : في النويري « وإلا فيجهز » (١٠-١٢) كذا في

الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٩٩ ، تحقيق الخويطر م ١١٨٩ ،

وتاريخ أبي الفداء (ط - استانبول ١٢٨٦) ج ٤ م ٦ ، والنويري م ١٠٣ :

يا ملك الأرض بشراً * فقد نلت الإرادة

إن عكار يقينا * هي عكا وزياده

(١٣) حصن عكار : حصن الأكراد ، م ف (١٥) ابن : بين

فلما بلغت هذه الرسالة ، (١٤٢) اخذ [البرنس] يحترس على نفسه ، ولا عاد يركب ولا يتصيد خوفاً على نفسه من الاسماعيلية . وكان يحب الركوب للصيد ، فامتنع من ذلك . فلما بلغ السلطان الملك الظاهر ذلك ، سَير اليه غزلان مدبوحه ، وضبعاً حياً ، وحمل ثلج ، ورساله يقول له : « لما اتصل بنا امتناعك من التصرف خوفاً على نفسك وهجرانك للصيد الذى هو غايه مرامك ، بعثنا اليك نصيباً من الاجحاف بك والميل عليك » . ثم رحل السلطان من مرج صافيتا ، فزل على طرابلس رابع شوال . فبعث اليه البرنس يقول : « لاي سبب قصدنا السلطان ؟ » فاجابه « لاراع زرعكم ، واخر بدياركم ، واعود انشا الله فى السنه الاتيه اليكم لاختد ارواحكم » . فبعث [البرنس] الى السلطان يستعطفه ويلافيه ، ويساله ان يبعث اليه من يثق به . فسير اليه السلطان الامير فارس اتابك والامير سيف الدين بلبان الدوادار الرومى .

حدثنى الوالد - سقى الله عهده - قال : كنت مع الامير مخدوم سيف الدين الدوادار ، لما بعثه السلطان الى صاحب طرابلس . قال : فالتقاهم ملتقاً حسناً ، وقام بواجب خدمتهما اتم قيام . وكان السلطان قد اقترح مقترحات شرطها عليه ، وهى ان يكون للسلطان من كرم عيننا من اعمال طرابلس - نصفان بالسويه ، وان يكون له دار وكاله ، وزكاه ، ونزيب ، ومشد ، وديوان ، وان يعطى المساكر النفقه من يوم خروجه .

قال [الوالد] : فلما وقف الابرنس على ذلك ، امتنع وعزم على القتال وقال لها : « ان السلطان لما اخذ انطاكيه منى بالسيف كان عدري مبسوطة عند الفرج ، ولما قصد حصن عكار طلب منى ان انزل عن نصف بلادى ، فلم اجبه خوفاً من الفرج ان

(٣) غزلان : غزلانا (٧) لارعا : لأرعى (١٢) ملتقى : ملتقى (١٤) من كرم عيننا : كذا فى الأصل وقوم ف : فى يوبى ، دليل مرآة الزمان ، ص ٥٠ . « من مكان عينه » || نصفان : كذا فى الأصل وقوم ف : فى ليوبى ص ٥٠ : « نصفان »

يعيرونى بتسليمى البلاد من غير (١٤٣) قتال . وانا اعلم انى لا اقدر به ، ولكنى لا يحسن بى ان اسلم اليه البلد من غير قتال ، حتى لا يكون ذلك سُبَّةً على بين ملوك الفرنج .

٣

- قال الوالد - رحمه الله - : فعدنا بتلك الرسالة الى السلطان ، واقام الامير فارس الدين عند البرنس . فنظر السلطان فى ذلك بعين المصاحه المحاسنه . ثم أن الامير سيف الدين الدوادار تردد فى الرسالة دفعات الا ان وقع الاتفاق على ان تكون عرقه للبرنس وجبيل واعمالها ، وان يكون ساحل انطربوس وساحل المرقب وساحل بانياس مع جميع بلاد هذه النواحي مناصفات بينه وبين الداويه والاستبار ، [و] التى كانت خاصاً لهم - وهى فارس وحمص القديمة - تعود خاصاً للسلطان . وشرط السلطان أن تكون عرقاً واعمالها ، وهى سته وخمسين قرية ، صدقه من السلطان عليه ، فلم يختر [البرنس] ذلك . فلما بلغ السلطان امتناعه عن ذلك ، صمم على الشروط الاولى . فلما لم يكن للبرنس بُدٌّ من المطاوعه ، لما دخله من الخوف ، أجاب وعقد الصلح بينهم مدة عشر سنين وعشره اشهر . وهذا البرنس كان من اشد ملوك الفرنج بأساً ، وبذل فى رضى التتار نفسه وماله ، ولم يزل ذلك دايه معهم الى ان نصر الله عز وجل المسلمين على يد السلطان الشهيد الملك المظفر قطز - رحمه الله - وسائر ملوك المسلمين مع كافة امة محمد اجمعين .

- فلما حصل الاتفاق على ذلك ورحل السلطان عابدا الى دمشق المحروسه ، ركب البرنس البحر ، وتوجه الى اينا ملك التتار مستصرخاً به على السلطان . فلما حضر عنده ، ذكر له ما فتحه الله على يد السلطان الظاهر من البلاد والحصون ، وذكر قوة

(٦) الا : الى (٨) اضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ص ٤٥٠ (٩) فارس :

كذا فى الأصل وم ف : فى اليوناني « بارين » (١٠) سته وخمسين : ست وخمسون

(١٣) الاولى : الأولى (١٤) وبذل : وبذل

نفسه وشجاعته وكثرة جيوشه . (١٤٤) فاصربه ، ببطح وضرب بين يديه سبع عصي ، وقال له [أبنا] : « انت ماجيت الا لتخوفني منه ، وتنفرنى عنه ، وعلا قلوب عساكرى رعباً » . فرجع [البرنس] الى بلاده خائياً مما رآه من نصره التار له .

ذكر غرقه دمشق هذه السنة

- ٦ لما كان يوم الاحد [ثاني عشر شوال] - وهو يوم عيد عنصره اليهود - ثامن ساعه منه ، دخل السيل الى دمشق من باب الفراديس ، بعدما اخرج الحمر ، وجسر باب السلامه ، وجسر باب توما . ولا انكسر جسر باب توما كانت المدينة قد عمها الماء وغرقت . ووصل الماء الى المدرسه الفلكيه ، وصار فيها مقدار قامه وبسطه ، ووصل الى المدرسه القديمه . وبقى مقدار ثلث ساعات ، ثم هبط بعشيه الله عز وجل . وكان اصله انه انعقد غيم كثيف على جبال بعلبك يوم السبت حادى عشر شوال . ووقع
- ١٢ مطر عظيم فحل الثلوج ، وسال يوم الاحد كما ذكرنا . وغرقت خلقا كثيرا كانوا قد اتوا من المعجم والمراق للحجاز . وغرق من الخيل والجمال شئ كثير ، ومن جماتها جمال كثيره للامير عز الدين ايفان مم الموت . قال الوالد - رحمه الله - : وكذاك غرقت للامير سيف الدين الدوادار عده ثلثه عشر فرساً كانت على طوايلها مربوطه فاعجلهم الماء ، وعجزوا عن حلها فهلكوا .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من : ليونيقى ج ٢ ص ٤٥١ (٨) ولا : ولا (١٠) بعشيه : بعشيه (١٢) وغرقت خلقا كثيرا : وغرق خلق كثير (١٥-١٦) فاعجلهم . . . فهلكوا : فأغلبها الماء ، وعجزوا عن حلها فهلك

ذكر فتح القرين في هذه السنة

- لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة ثامن وعشرين شوال خرج السلطان من مدينته دمشق، فَنَزَلَ على القرين . ونصبت المناجنيق ، ولم تتمكن السلحون عليها من الزحف ، ٣ ولا من نصب المناجنيق لكثرة اوعارها . ولم يكن بها غير رجال مقاتله من غير نساء ولا اطفال فقاتلوا اشد قتلا .
- (١٤٥) ووصل رسول صاحب جزيره قبرس الى السلطان ، وصحبته رسول صاحب طرابلس ، بعد ما دخل الى اهل القرين ورغبهم في الصلح . وكان اهل عكا - لما نزل السلطان على حصن الاكراد - قد سيروا الى صاحب قبرس يطلبوا منه النجدة فانخرج اليهم عده مراكب ، فهاج عليهم البحر فكسر منها ستين مركب . فلما وصل ٩ عكا من بقي منهم ، حفرُوا اهلها خندقاً خوفاً من السلطان . ثم ان رسول صاحب طرابلس قال للسلطان : « البرنس غلام السلطان ، وهو يشفع عندك في هذا الحصن ، ويسالك ان ترحل عنه » . فقال السلطان : « كلامه عندي مقبول ، ولو جاني رسوله ١٢ قبل نزولي عليه ما خالفتة ، وقد نزلت عليه ولا يمكنني الرحيل عنه » . فقال رسول صاحب قبرس : « صاحبي سيرني لانظر الى السلطان هل رحل ام لا ، فانه بلغه ان المساكر تقدمت الى مصر » . فقال السلطان : « رحلت من عساكري الانتقال ١٥ والضمفا » ، ثم قال : « فهل لصاحبك عندنا من حاجه فتقضي ، فانه عندنا ضيف » .

(٢) يوم الجمعة . . . ثامن وعشرين شوال : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني ج ٢ من ٤٥٣ « يوم الجمعة . . . خامس عشرين شوال » ، ومن المعروف أن الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ٦٦٩ كان يوافق يوم الجمعة (٨) يطلبوا : يطلبون (٩) ستين مركب : ستون مركباً (١٠) حفرُوا : حفر (١٣) يمكنني : يمكنني

فقال [رسول صاحب قبرس] : « لم يأمرني بشي » . ثم مضى وعاد ، فقال : « حاجته عندك ان تدفع له بعلبك ونابلس » . فقال السلطان : « صاحبك في عقله ام لا ، انا باخذ منكم حصونكم اول باول ، تطالب منى .بلادی » . ثم صرفه من بين يديه . ٣

وفي اثناء ذلك وصل بریدی من مصر عاشر شهر ذو القعدة ، وعلى يده كتاب من الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني يخبره ان الشوانى ، التى خرجت من مصر ومن ثمرى اسكندريه ودمياط وقصدت جزيره قبرس ، لما وصلت اليها اصابها ريح قبل دخولها المرسى ، الفت منها بعضا ييمض ، فانكسر منها احدى عشر مركبا ، واخذت رجالها اسرا ، ولم يسلم منها سوى ستة مراكب عادت الى مصر . فكتب [السلطان] الجواب (١٤٦) بعماره غيرها والاهتمام بذلك . ولم يكن غير خروج البريد من الخيم المنصور حتى عاد رسول صاحب قبرس ، وهو يقول : « ان صاحبي يسلم عليك ، وقال لك قد اخذتُ مراكبك بمن فيها » . فقال السلطان : « قل له لا تفرح بهذا ، فما اخذتها بسيفك . ولو سلمتُ كانت اخذتُ جزيرتك بحول الله وقوته ، وقداخذتُ في سفرتي هذه اربعة عشر حصناً . ولا شك ان العين لها حق . والحمد لله الذى فدى عسكرى بالفلاحين ورعاع الناس . وارجوا من الله تعالى تعويض ذلك ، فليكن على حذر » .

ثم جدّ في حصار [القرين] الى ثالث وعشرين دى القعدة اخر النهار طلبوا الامان ، فانزلهم وركبهم الجمال ، وبعث معهم الامير بدر الدين يسرى يوصلهم الى عكا ، وتسلم الحصن المذكور بما فيه . وكان حصن صعب المرام ، بناؤه بالحجر الأصم ، بين كل حجرين عمود حديد ملزوم بالرصاص ، فأقاموا في هدمه اثنا عشر يوماً ، وفي حصاره خمسة عشر يوماً . ورحل عنه سادس وعشرين الشهر المذكور ،

(١) مضى : مضى (٣) اول : أولاً (٤) دو : دى (٧) احدى : أحد // واخذت : وأخذ (١٤) وارجوا : وأرجو (١٥) طلبوا : فطلبوا (١٧) حصن : حصناً (١٨) اثنا : اثني

ونزل على كردانه ، وهي قرية من قرا عسكا ، حتى اشرف عليها . ثم عاد الى منزله ،
ثم رحل وقصد الديار المصرية ، وعيد عيد الاضحى على منزلة الصالحية ، ودخل الى
القاهرة وقد زينت له .

٣

- وفيهما في خامس عشر دى الحجة قبض على جماعه من الامراء ، وهم : علم الدين
سنجر الحاجي ، جمال الدين افوش المحمدي ، جمال الدين ايدغدي الحاجي ، عز الدين
ايفان سم الموت ، شمس الدين سنقر المساح ، سيف الدين بيدغان الركني ، علم الدين ٦
طرطج الامدي . واعتقلوا بقلعه الجبل المحروسه . وكان السبب في ذلك انهم كانوا
اتفقوا على قتله لما كان على الشقيف ، فخبأها لهم في نفسه ، بعدما احترز منهم ،
الى ان دخل القاهرة فقبض عليهم . وبعد خمسة عشر يوم اخرج علم الدين طرطج ٩
(١٤٧) الامدي ، ونادا عليه في باب القلعه ، ثم اشتراه بالف دينار معامله ، فاحدوها
اولاد استاده صاحب امد . ثم بعد ايام اخرج بيدغان الركني ، واقطعه بالشام
المحروس ، ثم احضره وقلابا الركني واشتراهم ، وجعلهم سلاح داريه . ١٢
ثم توجه الى الشام على البريد . وكان ذلك في سابع عشرين المحرم ، ودخل الى
الكرك ، ثم خرج منه واخذ معه عز الدين ايدمر .

(١) قرا : قرى (٩) يوم : يوماً (١٠) ونادا : ونادى || فاحدوها : أخذها
(١٢-١٣) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٢) واشتراهم : واشترأها || وجعلهم :
وجعلهما

ذكر سنه سبعين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سبعة ادرع واصبعان . مبلغ الزيادة سبعة
٣ عشر دراعا وثلاثة عشر اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
٦ الظاهر سلطان الاسلام . وقد توجه على البريد الى الشام المحروس في سابع
عشرين المحرم ، ودخل الكرك ثم خرج منه ، وقدم حماه . وخرج الملك المنصور
ساجها الى لقاءه ، واجتمع به على ظاهر حمص ، ونزل بها واقام يومين ، ثم توجه
٩ الى حماه . وقرر على الملك المنصور ان يكون عسكر حماد ثمان مائه فارس - بعد ما كان
ستمائه فارس - فامثل ذلك .

وفيهما توجه السلطان الى حلب وسبب ذلك ان صفغوا ومعين الدين البروند
١٢ وعساكر التل والروم ، لما عادوا من عند ابننا في السنه الحاليه ، وردت اوامره في
هذه السنه بقصد الشام . وكان عدة العسكر الذى معهم عشرة آلاف فارس ، فوصلوا
الى الباستين ، ثم الى مرعش . فبلغهم ان السلطان بدمشق ، فبعثوا الف وخمسمائة
١٥ فارس من اعيانهم يكشفوا لهم الاخبار ، ويناروا على اطراف البلاد الحلبيه .

(٥) ابن : أبو (١١) صفغوا : صفغوا ؛ في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهي .
ق ١٥٧ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٠٣ « سغاني » وفي ق ١٥٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٠٥
« صفغار » ؛ انظر ايضا بلوشيه في P.O. XII ص ٥٤٥ ؛ وفي اليوناني ، ذيل مرآة الزمان .
ج ٢ ص ٢٦٧ ، ٤٧١ « صفغرا » || البرونا : البرواناه (١٤) البستين : أبلتير
(١٥) يكشفوا : يكتفون || ويناروا : ويقفرون

وكان مقدمهم يسمى اقال ابن بايجو نوين. (١٤٨) فوصلت غارتهم الى عنتاب، ثم الى قسطنطين، واخذوا جماعة من التركان.

- ٣ فلما بلغ السلطان ذلك جقل الرعيه الى الحصون، وتقدم الى دمشق. وكان غرضه ان يستدرجهم، ويتمكن منهم. ثم بعث الى مصر يبحث في طلب المساكر، فخرجوا في ليلة واحدة في الليل بعد عشا الاخره. ولم تغلق في تلك الليلة للقاهره باب ولا دكان، وخرج مقدم الجيوش الامير بدر الدين يسرى. وكان دخول اوائلهم الى دمشق تاسع يوم من الخروج من القاهره. فانظر الى مرسوم هذا الملك، والى هذا الجيش العظيم وازاحه اعداده، حتى خرج في الليل من غير عدد. فلما تواصلت الجيوش خرج بهم السلطان الى ظاهر دمشق. فلما بلغ التتار ذلك استعظموه، وولوا منهزمين.

- ثم وصل السلطان الى حماه، واستصحب معه صاحبها الملك المنصور. ثم نزل على حلب بالميدان الاخضر. ثم جرد الامير شمس الدين الفارقاني في عده من الجيش، وامره بالتوجه الى البلاد الشماليه، ولا يتعرض الى شئ من البلاد. ثم جهز الامير علا الدين طيرس الوزيري في عده اخرى، وامره بالتوجه الى حران.

- ١٥ فلما الفارقاني، فانه سار حتى بلغ مرعش خلف التتار، فلم يدركهم. ثم عاد الى حلب فوجد السلطان طالباً للديار المصريه، لما بلغه ان الفرنج غارت، منهم طايفه، على قاقون. وكان خروجهم من عتليت، واخذوا جماعه من التركان، فلحقهم العسكر واستردهم منهم. ثم غاروا ثانيه من ناحيه القرى، فلحقهم اقوش الشمسى،

(١) ابن : بن || بايجو : في الأصل وفي م ف ٦ بانجو : ويسدو ان الصيغة المثبتة هي الصحيحة، انظر اليوناني ج ٢ ص ٦٧ وحشية ٦ بلوشيه في P. O. XII ص ٤٥ ه || عنتاب : عين تاب (١٦) للديار : الديار. م ف (١٧) عتليت : عتليت (١٨) القرى : كذا في الأصل وفي م ف : في اليوناني ج ٢ ص ٤٦٨ « القرين »

فاستأمر عشرين فارس منهم . ولما دخل السلطان الى ديار مصر قبض على الامرا الدين كانوا مجردين على قاقون ما خلا اقوش الشمسى ، ثم اطلقهم بشفاعه الامرا فيهم . ٣

واما الامير علا الدين الوزير ، فانه سار ، ومعه جماعه (١٤٩) من العرب يقدمهم شرف الدين عيسى بن مهنا ، فمبروا الفراه وساق الى حران . فاتصل خبره باهلها من نواب [التتار] فخرجوا اليه ، فالتقاهم عيسى بن مهنا . فلم يزل يطاردهم الى ان وصل المسكر صحبه الامير علا الدين . فلما رأوه ، نزلوا عن خيولهم ، والقوا سلاحهم وقبلوا الارض ، فسكوا عن اخرهم ، وكانوا ستين نفر . ثم سار [الأمير علا الدين] الى حرّان ، فلما اشراف عليها . غلقوا الابواب خلا باب واحد . فخرج اليه الشيخ محاسن ابن الموالي احد اصحاب الشيخ حيا - قدّس الله روحه - ، ووصفته جماعه كبيره ، واخرج طعاما يسيرا بحسب البركه . فتلقيه الامير علا الدين ، ورجل له ، وعاتقه . فاخرج [الشيخ] له مفاتيح حرّان ، وقال له : « البلد بلد مولانا السلطان » . فطيب الامير علا الدين قلوب الناس . وكان قد عصى برج فيه ؛ يعرف بباب يزيد ، وفيه شحنة التتار . فطلبه علا الدين ، فاحتج وقال : « ادا وصل السلطان خرجت الى خدمته » . ثم عاد الامير علا الدين ولم يدخل البلد ، وعدا الفراه ، وتوجه الى مصر . وبعد رجوعه ، طامعوا اكابر حران وخرجوا عنها خوف من التتار ، ووصلوا الى دمشق . فلما كان الخامس والعشرين من رمضان ، وصل جماعه من التتار

(١) فارس : فارسا (٥) الفراه : الفرات (٦) اُضيف ما بين الحاصرتين من م ف واليونيني ج ٢ ص ٦٨ : ٦٨ (٨) نفر : نفراً (٩-٨) اُضيف ما بين الحاصرتين من م ف واليونيني ج ٢ ص ٦٨ : ٦٨ (١٠) ابن : بن ا حيا : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليونيني ص ٦٩ : « حيا » ؛ وذكر ابن تقي يردى (النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٠٠) أن اسمه « الشيخ حيا بن قيس الحرّاني العابد » وأنه توفي سنة ٥٨١ هـ (١٥) وعدا الفراه : وعدى الفرات (١٦) طلعوا : طلع ا خوف : خوفاً (١٧) والعشرين : والعشرون

الى حرّان ، فاخربوا سورها وكثير من دورها واسواقها ، واخربوا الجامع
واخذوا اخشابها ، ونهبوا من بقى فيها من الناس واستأسروهم ، وخربت حرّان
الى الان .

وفيهما وصل رسل بيت بركة الى دمشق من عند منكوتمر ابن طغان ابن سردق
ابن باتوا ارسلهم في البحر . وكانوا لما خرجوا من بلاد الاشكري صادفهم
مركب من الفرنج البشانيين ، فاخذهم ودخل بهم عسكا . فانكر صاحبها ومن بها
من ملوكها عليهم وقالوا : « نحن حلفنا للسلطان ان لا نمنع احدا من الرسل الواردة
(١٥٠) الى بابه » . ثم جهزوه وسيروه الى دمشق . ولم تردّ البشانيين ما اخذوه
منهم ، وكان معهم هديه حسنة للسلطان . فلما علم السلطان بذلك اعاق جميع
من كان بالثغور الاسلاميه من البشانيين من التجار عن التصرف والسفر حتى
يعوضوا ما اخذوه اصحابهم . وكان مضمون الرساله التي على ايدي رسل بركة ،
مكتوباً بجميع ما استولوا عليه بيت هلاوون مما كان في ايدي المسلمين من قبل ،
يكون في ملك السلطان الملك الظاهر ، وان يساعدهم على قلع اثار بيت هلاوون .
فاحسن السلطان لهم الجواب في ذلك ، ووعدهم ببلوغ المقصود .

(١) وكثير : وكثيراً (٤) ابن : بين || سردق : سرتق ، م ف ؛ انظر حاشية ١
لبلوشيه في O. O. XII ص ٤٩ هـ (٥) باتوا : باتو (٦) البشانيين : كذا في الأصل ،
وفي م ف « الميشانيين » ، وفي اليوناني « البيشانيين » ؛ والمقصود « البشانيين » ، أى أهل
مدينة بيزا » (١١) اخذوه : أخذهم (١٢) استولوا : استولى

ذكر سنة احدى وسبعين وستاياه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم سبعة ادرع واحد عشر اصبعاً . مبلغ
٣ الزيادة ثمانية عشر دراعا واحد وعشرين اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين . والساطان الملك الظاهر سلطان
الاسلام وهو بدمشق ، وتوجه على خيل البريد الى الديار المصرية ، وصحبته من
الامرا : بدر الدين يسرى ، جمال الدين اقوش الرومى ، سيف الدين جرمك
الناصرى ، سيف الدين بلبان الدوادار الرومى . فوصل الى قلعه الجبل المحروسه ثالث
٩ عشر المحرم ، ولعب الاكره بميدان اللوق . واقام الى ليله الجمعه السابع والعشرين
منه ، ثم توجه على البريد - وصحبته الامرا المذكورون - الى مشق ، فدخل قلعه دمشق
رابع صفر .

١٢ وفيها - الحادى والعشرين من المحرم - وصات جماعه من اهل النوبه
من جهه صاحبها ، فنهبوا عيذاب ، وقتلوا جماعه كبيره ، ومنهم قاضيا وواليها
(١٥١) وابن حلى واولاده ، وكان مشارفا على ما يرد من التجار .

(٣) وعشرين : وعشرون (٩) السابع والعشرين : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ،
ج ٣ ص ١ « التاسع والعشرين » وهى الصيغة الصحيحة (١٣) عيذاب : عيذاب
(١٤) حلى : كذا في الأصل وكذلك في اليوناني ج ٣ ص ٢ بينما ورد الاسم في م ف « حلى »

ذكر نوبه الفراه المعروفه بوقعه جنقر

لما كان خامس جمادى الاول من هذه السنه، اتصل بالسلطان الملك الظاهر - وهو يومئذ بمشق - ان فرقه من التتار قد قصدوا الرجه، فبرز بالمسافر الى نحو القصير. ٣ فلما نزل به بلنهم خروجه، فمادوا عن الرجه ونزلوا البيره. فسار السلطان الى حمص، وتقدم باخذ مراكب الصيادين الذين يبحيره قدس من عمل حمص، فاخذت وشيلت على الجمال. ثم سار حتى نزل الباب وبرزاعه من عمل حلب. وبمت جماعه من المسكر ٦ فكشف اخبارهم، فساروا الى منبج، وعادوا الى السلطان فاخبروه ان جماعه من التتار مقدارها ثلث الاف فارس على شط الفراه مما يلي الجزيره. فرحل ثامن عشر جمادى الاولى حتى وصل شط الفراه. وامر بعمل جسر، ثم انتهز الفرصه، فامر ٩ المسافر بنحوض الفراه، وكان ذلك باشاره الفارس اتابك؛ فانه قال: « اذ لم ندرهم بجميع المسافر، والا كل من طلع منا اخذوه ». فكان اول من ارى نفسه الفراه يطلب بذلك الجزا من الله، المقر الاشراف السيفي قلاوون الالفى الصالحى، ١٢ ثم الامير بدر الدين يسرى الشمسى، ثم تبعهما السلطان بنفسه. ثم ارموا المسافر انفسهم جميعهم، ولم يتاخر منهم رجل فرد.

وكان التتار فى عدده خمسة الاف من كبار النمل، يقدمهم جنقر، وهو يومئذ ١٥ اكبر التوامين التتريه. وقد صنعوا لهم ستائر على شط الفراه من الاخشاب وغيرها، وهم خلفها بالنشاب. وظنوا ان المسلمين لا يصلون اليهم ولا يجسرون عليهم. (١٥٢) وكان السلطان قد استصحب معه عدده مراكب - كما تقدم من القول - ١٨

(١) الفراه : الفرات (٢) الاول : الأولى (٨) ثلث : ثلاثة || الفراه : الفرات

(٩) الفراه : الفرات (١٠) الفراه : الفرات (١٢) الفراه : الفرات (١٣) ارموا : أرمى

(١٦) الفراه : الفرات

وهي عشره مراكب . فارماها في الفراه ، وركب فيها الأتجيه الجياد لكشف البر ،
فتراموا مع التتار .

- ٣ وكان التتار قد عملوا مكيدة ؛ وذلك أنهم تركوا المخاضه السهله وتمعدوا عنها الى
جانب الفراه ، وصنموا تلك الستار . فظنوا الناس ان تلك هي المخاضه السهله . ثم ان
التتار ترجلوا جميعهم من خلف ذلك السيب لمنع من يطلع ، وعادوا يقاتلوا رجاله . فلما
٦ عبر الجيش بكاله الفراه ، فاض الماء حتى غرق تلك الستار ، وكاد يفرق التتار فولوا
هاربين . وطلعت لهم جيوش الموحدين ، مصطفين كالجبال انافةً وارتفاعاً ، وصادفهم
للموج حتى كاد من قعقه السلاح يصمّ منهم أصمعاً ، والتتار قد دعروا دعراً شديداً ،
٩ وعادوا بعد اجتماعهم كلّ منهم وحيداً فريداً . فثحمد الله على ما اولا ، وله المنه في
الاخره والاولى . وملك الجيش الاسلامي البر والبحر ، وطلعت السناجق تنشر
بالسنه بنودها ان هلموا الى النصر . وطلع السلطان كالاسد النضبان ، ونور النصر على
١٢ غره الشريفه قد ظهر وبان . وساق الى منزلة العدو المجدول ، فترل وصلى ركعتين
شكر الله على ما اولا ، وحمداً لملكه ومولاه . وكان المقر السيفي قلاوون الالقي ،
والحاج علا الدين طيرس الوزير قد فعلا عند الاقتحام وفي موقف الزحام ما حُدد
١٥ لهما به الذكر الجميل والنبا الحسن الجليل ، وكذلك سائر امرا المسلمين وكبار الموحدين .
وتفرقت العساكر يميناً وشمالاً لبدل السيف في ارقاب التتار الى اخر ذلك النهار .
وقتل مقدمهم جنفر ، واحضرت الاسارا بين يدي السلطان (١٥٣) في الجبال ، دات
١٨ اليمين وذات الشمال . والخيول تمثر برؤس ركابها من التتار ، حتى كأن ابدى الخيول
صوالجه ، والرؤس كالأكار .

(١) الفراه : الفرات (٤) الفراه : الفرات : في م ف « بالقرب منها » : وفي ابن
عبد الفاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦١ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢١٠ « مكان بعيد الغور » ا
فظنوا : فظن (٥) يقاتلون : يقاتلون (٦) الفراه : الفرات (٨) دعروا دعرا :
دعروا دعرا (٩) اولا : اولى (١٠) تنشر : في م ف « تبشر » (١٤) عند : في ، م ف
(١٥) الذكر : الذكر (١٦) لبدل : لبدل (١٧) الاسارا : الأسارى

ثم ان السلطان رحل الى البيرة ، ولم يات تلك الليلة الى في بر الفراه من جهة الشام . ولما نزل على البيرة انعم على نايبها بالف دينار ، وعلى اهل القاعة بمائة الف درهم . ثم عاد الى دمشق موبداً منصوراً متوجاً محبوراً . وكان على البيرة من عساكر التتار ٣ شرف الدين ابن خطير ، وامين الدين ميكائيل النايب بقونه ، ومن امرا الروم عده ، وصحبتهم تقدير ثلث الاف افارس ، ومقدمهم الملك درباي .

وكانت الوقعة مع جنقر وكسرتة يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى . ٦ فلما اتصل الخبر بهذه العساكر التي كانت على البيرة ، رحلوا عنها بعد ان اشرفوا على اخذها . فلما بلغهم كسره جنقر ، ولو منهزمين ، وتركوا جميع ما لهم من العدد والمناجنيق والامتعة ، ونجوا بانفسهم ، لا يلوى كبيرهم على صغيرهم . وسار السلطان اليها ، ونزلها في الثاني والعشرين من الشهر ، وفعل مع اهلها من الجميل ما قد ذكرناه . ثم عاد [السلطان] الى دمشق ، ورحل طالباً للديار المصرية ، التاسع من الشهر ، وصحبته الامير بدر الدين يسرى ، والوزير بها الدين بمصر . فلما اتصل ١٢ خبره بولده الملك السعيد ، خرج الى ملتهاه ، وصحبته الامير المذكور والصاحب بها الدين ، والتقوا به من منزلة القصير . فلما وقعت عين الملك السعيد على ابيه ترجل ومشى ، فترجل الملك الظاهر ايضاً ، واعتنقا طويلاً ثم ركبا ، وتسايرا جميعا . ودخل ١٥ السلطان الظاهر الى القاعة بعد ان شق القاهرة ، وقد زينت له الزينة الماكنة ، واسارا التتار بين يديه يقادون في القيود والاغلال .

وفيها اعتقل السلطان الشيخ خضر في ثاني عشر شوال كما ياتي خبره . ١٨

(١) يات : بيت || الى : لا || الفراه : افرات (٤) ابن : بن (٥) ثلث : ثلاثة ||

افارس : فارس || درباي : كذا في الأصل وفي م ف ؛ أما في ابن عبد الظاهر ق ١٦٣ آ ، تحقيق الخويطرس ١٢١٢ ، وفي اليوناني ج ٣ ص ٣ ، وفي المقرئ ، اللوك ، ج ١ ص ٦٠٧ ، فقد ورد الاسم « درباي » (٨) ولو : ولوا (٩) ونجوا : ونجوا (١١-١٤) التاسع ... والتقوا :

كذا في الأصل ، وبه تصحيف لاضطراب المعنى ؛ والصحيح في م ف « التاسع من جمادى الاخر [كذا] . قال المؤرخ : فلما اتصل خبره بولده الملك السعيد خرج الى ملتهاه في تاسع عشر الشهر وصحبته الأمير بدر الدين يسرى والوزير بها الدين ابن [كذا] حنا . فالتقوا . . . » (١٥) ومشا : ومشى (١٦) واسارا : وأسارى

دكر سنة اثنين وسبعين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع واحد وعشرين اصباً . مبلغ
٣ الزيادة سبع عشر ذراعاً وثلاثة عشر اصباً .

ما نلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر
سلطان الاسلام . والملوك بحالهم خلا صاحب صهيون ، فانه توفي الى رحمة الله ،
واتتقت صهيون الى ملك السلطان الملك الظاهر ، فجعلها في حصون الاسماعيلية .
- ٩ وفيها توجه السلطان من الديار المصرية الى الشام في جماعه يسيره من امرايه
وخواصه، منهم الامير شمس الدين سنقر الاشقر، والامير بدر الدين يسرى ، والامير
سيف ايدامش السعدى . فلما وصل عسقلان بلغه ان ابنا ابن هلاوون قصد بغداد ،
وقد خرج الى الركب متصيذا . فعند ذلك كتب الى الديار المصرية يطلب العساكر ،
١٢ فخرج في الاول اربعة الاف فارس ، على كل الف مقدم ، وهم : الحاج علا الدين
طيرس الوزرى ، وجمال الدين اقوش الرومى ، وعز الدين قطليجا ، وعلم الدين
طرطج . فرحلوا من البركة يوم الاثنين وتوجهوا الى الشام . ثم خرج من بعدهم
١٥ الامير بدر الدين بيليك الخزندار ، امن عشر صفر . واقام الملك السعيد بالقلمه ، وناييه
الفارقانى ، والصاحب بها الدين وزيراً . ولحقت الجيوش للسلطان بيافا . ثم انه رتب
الجيوش ، وتوجه الى دمشق ، واستصحب معه الامير عز الدين يغان السليدار ،

(١) اثنين : اثنين (٢) وعشرين : وعشرون (٣) سبع : سبعة (٥) ابى : ابو
(١٠) سيف : سيف الدين ابا بن : بن (١١) الركب : كذا في الأصل وم ف : في ابن
الفرات (ط - بيروت ١٩٤٢) ، ج ٧ ص ٣ « انزاب » (١٧) يغان : انظر ما سبق ص ١٠٧ : ٧
« يغان المعروف بسم الموت »

وابن صاحب سنجار . واقام الامير بدر الدين الخزندار على يافا ، ثم تقدم مرحلتين .
ولما قدم السلطان دمشق ، بلغه عود ابنا عن قصده ، فسير الامير سيف الدين
ايتمش السعدي على البريد (١٥٥) الى الامير بدر الدين الخزندار ان يردّ العساكر
الى الديار المصرية . وكان وصولهم الى القاهرة المحروسة تاسع جمادى الآخرة .

وفيهما كانت كسره بلبوش امير عرب برقه من عمل المغرب . وكان المذكور
قد منع العداد وما جرت به العاده من الحقوق السلطانية ، فجرد اليه عسكرا مع محمد
الحواري ، فكسروه ، واحضروه الى القاهرة اسيراً . واعتقل الى حين عودة
السلطان من الشام ، فاخرجه واحسن اليه ، وكتب له بالامريه ، واستخلفه
واعاده الى بلاده . وكان قد ناهز المايه من السنين . فادركته منيته قبل وصوله الى
اهله فات .

وفيهما - ما ذكره القاضي بن عبد الظاهر رحمه الله - ان ورد كتاباً من ملك
الحبشه على السلطان الملك الظاهر طى كتاب صاحب اليمن ، وهو يقول : قد قصد
الملوك في ايصال كتابه الى السلطان . وكان ضمن كتاب ملك الحبشه يقول :
« أقلّ الممالك محرماتك يقبل الأرض . وينهى بين يدي السلطان الملك الظاهر -
خلد الله ملكه - أن رسولاً ومسل من والى قوص بسبب الراهب الذي جاءنا .
فتحن ما جاءنا مطران مولانا السلطان ، ونحن عبيده . فيرسم مولانا السلطان للبطررك
يعمل لنا مطران يكون رجلاً جيداً عالماً لا يجي ذهباً ولا فضة ، ويسيره الى مدينه
عوان . فأقلّ الممالك يسير إلى الملك المظفر صاحب اليمن ما يلزمه ، وهو يسيره الى
الابواب العاليه . وما أخرت الرسل إلى الأبواب إلا أني كنت في بيكار ، فإن الملك

(٥) بلبوش : في الأصل « بلوس » ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦٦ آ ،

تحقيق الخويطر ص ١٢١٨ (٦-٧) محمد الحواري : كذا في الأصل وم ف ؛ بينما ورد

الاسم في ابن عبد الظاهر ق ١٦٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢١٨ « مقدم بن عزّاز »

(٨) بالامريه : بالإمره (١١) بن : ابن (١٧) مطران : مطراناً

داود قد توفي ، وقد ملك ولده . [و] عندى فى عسكرى مائة الف فارس من المسلمين ، وإنما النصرافكثير لا يبعدوا ، كلهم غلمانك وتحت أوامرك . والمطران الكبير يدعوا لك ، وهذا الخلق كلهم يقولوا : آمين . وكل من وصل من (١٥٦) المسلمين إلى بلادنا نحفضهم ونسفرهم كما يحبوا . والرسول الذى حضر الينا من والى قوص مريض . وبلادنا وخمة من مرض ما يطيق أحدا يدخل اليه ، فنسم رايحته يعرض ويموت . ٦

قال القاضى محيى الدين - رحمه الله - : فرسم السلطان بجوابه فكتبت :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ورد كتاب الملك الجليل الهمام العادل فى مملكته ، ٩
حتى ملك أعرا ، اكبر ملوك الجبشان ، الحاكم على ما لهم من البلدان ، نجاشى عصره ، وفريد مملكته فى دهره ، سيف الملة المسيحية ، عضد دولة دين النصرانية ، صديق الملوك والسلاطين ، سلطان الأعرا - حرس الله نفسه ، وبنا على الخير أسه .
١٢ فوقفنا عليها وفهمنا مضمونها . فأما طلب المطران ، فلم يحضر من جهة الملك أحد حتى كنا نقيم النرض المطلوب ، وإنما كتاب السلطان الملك المظفر ورد مضمونه أنه وصل من جهته كتاب وقاصد ، وأنه أقام عنده حتى يعود اليه الجواب . وأما ما ذكره ١٥
من كثرة عساكره ، وأن من جملة مائة الف مسلمين ، فأنه تعالى يكثر فى عساكر المسلمين . وأما وخم بلاده ، فالآجال مقدرة من الله عز وجل . وما يموت أحد إلا بأجله . والسلام . »

(١) أخيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٤ (٢) وإنما النصرافكثير : وأما النصرافكثيرون || يندوا : يمدون (٣) يدعوا : يدعوا || يقولوا : يقولون (٤) نحفضهم : نحفظهم || يحبوا : يحبون (٥) أحدا : أحد (١١) وبنا : وبني (١٥) مسلمين : مسلم

ذكر شيء من بلاد الحبشة

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - : لما ذكرنا مكاتبه ملك الحبشة اردنا ان نذكر شيء من بلادها . اما احمرأ ، فانه اقليم من اقاليم الحبشة ، وهو الاقليم الاكبر . وصاحبه يحكم على اكثر الحبشة مثل بلاد الداموت والجزلى . وصاحب اقليم احمرأ يسمى حطى ، يعنى الخليفة ، وكل من يملكها يلقب بهذا اللقب . ومن ملوك (١٥٧) الحبشة يوسف بن ارستايه ، وهو صاحب بلاد حدايه وشوا ، وكاخور واعمالها ، وفوقهم ملوك مسلمين .

واما الزيلع وقبايلها ، فافيهام ملوك ، الا انهم سبع قبائل ، وهم مسلمين ملاح ، وخطباءهم يخطبون باسماء مقدميهم السبع . وكان صاحب اليمن قد سير يقصد بقاء جامع عندهم ليخطب له فيه ، فارسل حجاره من مدينه عدن وجميع الالات ، فاخذ بعض قبائل الزيلع الحجاره ورموا بها البحر . وعوق صاحب اليمن مراكبهم فى عدن مده سنه لاجل ذلك .

والذى يتوجه الى احمرأ يتوجه الى مدينه عوان ، وهو ساحل بلاد الحبشة . وعساكر هذا الملك كثيره جدا ، وهو يحكم على اكثر ملوك الحبشة . وكان هذا الملك قد جهز رسولا الى السلطان الملك الظاهر ، ومعه تحف وهدايا ، من جملةا سباع سود مثل الابل الدامس ، فوصل الى بلاد سحرت ، فمضى ملكها على ذلك ، واخذ الرسول وما معه .

(٣) شيء : شيئاً (٤) والجزلى : والحرلى ، م ف : فى ابن عبد الظاهر ، الروض انوار ، ق ١٧٤ آ ، تحقيق الحويطر ص ١٢٣١ «والجرلى» (٥) حطى : اضر «تلقثندى ج ه ص ٣٢٢ (٧) وكاخور : م ف «وكاخور» : فى ابن عبد الظاهر ق ١٧٤ آ ، تحقيق الحويطر ص ١٢٣٢ «وكاخور» !! مسلمين : مسلمون (٨) مسلمين : مسلمون (٩) وخطباءهم : وخطباءهم !! البع : البعة (١١) ورما : ورى

ذكر منه ثلث وسبعين وستاينه

٣ النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع واربعه اصابع . مبلغ الزياده
سبعه عشر دراعا وستة اصابع .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفه الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المومنين . والسلطان الملك الظاهر
سلطان الاسلام . والملك مجاهم .

وفيها قدم الملك المنصور صاحب حماء الى خدمه السلطان الملك الظاهر بالديار
المصريه في سادس المحرم ، وصحبته اخوه الملك الافضل نور الدين على بن الملك المظفر ،
٩ وولد الملك المنصور الملك المظفر تقى الدين محمود . ونزلوا (١٥٨) الكبش المجاور لبركه
الفيل . واحتفل السلطان لهم احتفالا كبيرا ، وتقد اليه خوانه بكائه ، وصحبته الامير
شمس الدين الفارقاني استادارا . فوقف [الفارقاني] على راس الخوان ، كمادته بين
١٢ يدى السلطان ، فحلف عليه الملك المنصور واجلسه . ثم وصل اليه من الخلع والذهب
والانعامات شئ كبير ، مالا ينهظ به شكره . وابع له مالم ييجه لاحد من
خواصه من عرب الحمر ، وسماع الملاهي . وركب في نيل مصر . وامر السلطان ان
١٥ يقدوا له البرين ، [بر] مصر والروضة .

وفيها حضر صارم الدين ازبك ، وصحبته عزاز وبني عمه الامرا بيرقه ، ومعهم
منصور صاحب قلعه طلميته . واحضر له مفاتيح القامه ، وذلك في سابع وعشرين
١٨ جمادى الاخره .

(٥) ابى : أيو (٨) سادس : كذا في الأصل وم ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٢ ؛
في اليوناني ج ٣ ص ٨٤ « سادس عشره » (١٣) شئ كبير : شيئا كبيرا || ينهظ : ينهض
(١٥) يقدوا : يوقدوا || أضيف مابين الحاصرتين من م ف || مصر والروضة : في م ف « مصر
والجزيرة » (١٦) وبني : وبني (١٧) طلميته : طلميته || وعشرين : كذا في الأصل
وم ف : في اليوناني ج ٣ ص ٨٧ « عشر »

ذكر نوبة سيس وما تم فيها

- توجه السلطان الملك الظاهر من الديار المصرية الى الشام بالمسافر المتصوره
جميعها ، واستخلف بعصر الامير شمس الدين الفارقاتى . ورحل رابع شعبان المكرم ، ٣
فوصل الى دمشق تاسع وعشرين شعبان . ثم خرج قاصداً من دمشق الى سيس ، فعب
الدربند من على درْب ساك الى باب اسكندرونه الى سيس ، فلك أياَس ، وأدنه ،
ومصيبة . وكان دخول المسافر اليها فى حادى عشر شهر رمضان المعظم ، وكان ٦
خروجهم فى العشرين من شوال بعد ان قتلوا من الارمن خلق كثير ، واسروا اعظم .
وغنموا من الفنايم والدواب والجوار والماليك عده كثيره ، فوقف السلطان عند مضيق
الدربند تحت بفراس ، واخذ من الناس جميع الكسب . ونزل على عمى حزم ، ٩
واقسمها بين الناس بالسويه . واقام على العمق الى اخر شوال مع دى القعه ، ثم رحل
فى العشر الاول من دى الحجه ، (١٥٩) ودخل دمشق واقام بها ، وفرق المسافر
بالبلاد الى ان دخلت سنه اربع وسبعين . ١٢

- وكان سبب خروج السلطان هذه النوبه ما ذكره القاضى عز الدين بن شداد -
رحمه الله - فى « الروض الزاهر فى سيره الملك الظاهر » : وذلك ان معين الدين
البرواناه كتب الى السلطان يحرّضه على الدخول الى البلاد ويقصد الروم . وذلك انه ١٥
لما ضاق درعه من آجاي بن هلاوون اخى ابنا - وكان عزم آجاي على قتل معين
الدين - فحمله [الخوف] على مكاتبه السلطان الملك الظاهر فى السنه الخاليه ،

(٦) عشر : كذا فى الأصل وم ف ؛ وفى اليوناني ، ج ٣ ص ٨٨ « عشرين »

(٧) خلق كثير : خلفا كثيرا || اعظم : كذا فى الأصل وم ف ؛ وفى اليوناني « خلفا كثيرا لا يحصى »

(٨) والجوار : والجوارى (١٦) درعه : ذرعه (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وسير الى ابنا وذكر له امور توجب ان يستدعى آجاي اليه ، فسير ابنا وطلب آجاي ،
فخوجه اليه .

٣ ووافق خروج آجاي من البلاد دخول السلطان الملك الظاهر الى الشام .
فأفاق البرواناه على نفسه ، واستدرك الفارط ، وسير يقول للسلطان : « اقصد هذه
السنة سيس ، ففى السنة الاتيه امالكك البلاد » . فقصد السلطان سيس ، حسباً
٦ ذكرناه .

ولما استدعا ابنا لاختيه آجاي وصحبته صفوا ، سير الى الروم بقونوين ، ومعه
لومين الف من خواصه . وامره ان يكتب جميع اموال الروم ويضبطها ، وان
٩ البرواناه لا يحكم بالروم الا بحضور بقونوين . فلما وصل الى الروم حضر اليه جميع
امرا الروم ، وقدموا اليه الهدايا والتحف ، الا البرواناه ، فانه لم يهتم بأمره . وحصل
بقونوين الاموال ، ويعدّها الى ابنا . فلما رأى معين الدين تمكّن بقونوين ، دل
١٢ واستكان ودخل تحت الطاعة .

قلت : ولما ذكرنا دخول المساكر سيس ، اردنا ان نتلوا ذلك بشيء من ذكر
بلاد سيس واحوالها ومبدا شأنها ، حسب الطاقه .

١٥ (١٦٠) ذكر شى من بلاد سيس واخبارها

اما مصيصه ، فبناها عبد الله بن عبد الملك بن مروان - ذكر ذلك بن عساكر
فى تاريخه الكبير - وذلك فى أيام ابيه فى سنة اربع وثمانين هجرية . واما طرسوس ،
١٨ فانها من المدن القديمة ، وقبر المامون بها ؛ فانه كان غزاها مره بعد مره ، فمات بمكان

(١) امور : أموراً (٧) استدعا : استدعى || صفوا : صفو : انظر ص ١٦٤
حاشية ١١ || بقونوين : انظر حاشية ١ بلوشيه فى P O. XIV ص ٣٩١ (٨) الف : ألفا
(١١) ويعدّها : وتنفذها ، م ف || دل : دل (١٣) تلوا : تلوا (١٦) بن عساكر : ابن عساكر

يعرف بالبدندون - قريب من طرسوس - في سنة ثمان عشرة ومائتين هجرية . وقد تقدم ذكر ذلك في الجزء المختص بذكر بني امية - وهو الجزء الثالث من هذا التاريخ .
وطرسوس وادنه وما يليهما يسميا باللسان الارمنى قيلقيا . والمصيصة بلد ابقراط الحكيم . ويقال بل ان بلده حمص - والله اعلم - ذكر ذلك ابن الرومية في شرح كتاب ديسقوريدس .

- ٦ واما نهر جاهان ، فهو نهر جيحان ، والارمن [تجعل] الحاء هاء . وهذا النهر اجل الانهار الثالث ، وهم سيحان وجيحان وبردان ، وهي انهار طرسوس والمصيصة وادنه ، ذكر ذلك هبة الله بن الاكلى في كتاب صفه الارض . واما جيحون فهو نهر منحدر متبحرا الى خوارزم . واوله جرفاً ينحدر نحو الجنوب ، حتى يمر بمدينة ٩ سيسمه من بلاد الروم ، [و] يمر بين جبلين منحرفا عن المغرب الى ان يصير الى مدينتين كانتا للروم ، يقال لهما برسا وزبطره ، فيمر فيا بينهما ، ثم يمر بين جبلين راجعاً الى ما كان عليه من قصد ناحيه الجنوب ، حتى يمر بنهر المصيصة ، ثم يصب ١٢ الى البحر الشامى . وطول هذا النهر من اوله الى مصبه سبع مايه وثلثون ميلا . والجبال المحيطة بيس وبلادها هو جبل الاسكام ، طوله مايه ميل . والميل من الارض منها مد البصر . والفرسخ ثلثة اميال - والله اعلم .
- ١٥

(١) بالبدندون : في الأصل « بالبدندوب » ، انظر حاشية ٢ لبلوشيه في P. O. XIV ص ٣٩٢ || ثمان : ثمانى (٣) يسما : تسمى || قيلقيا : ورد الاسم في م ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « قيلقيا » ؛ وفي ابن عبد الظاهر ، الروض انزاهر ، ق ١٧٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ « قيلقا » (٥) ديسقوريدس : في الأصل « ديسقوريدس » (٦) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر وابن الفرات (٧) الثلث : الثلاثة || وهم : وهى (٩) جرف : جرف (١٠) عن : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر ق ١٧٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « نحو » (١٤) هو : هى (١٥) منها : منها

(١٦١) ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سيس عليها

- وذلك ما ذكره العهاد الكاتب - رحمه الله - في البرق ، تاريخه الذي سماه
- ٣ « البرق الشامى » . قال : ان بيت هذا لاون هو بيت التكفور . وكانت هذه البلاد يحكمها تملك الروم ، فاستولى عليها مليح بن لاون ؛ وذلك ان الملك العادل نور الدين الشهيد كان يشد منه ويقويه ويمينه على مقاصده . وكان قصد نور الدين - رحمه الله - بذلك ان يسلط الكفرة على الفجرة ، فكان يقويه على الفرنج المجاورين له .
- ٦ فلما قوى امر مليح بن لاون على البلاد ، ستر اليه ملك الروم نسيه يسمى اندرنيقوس في جيش كثيف . فالتقاء مليح وكسره كسره شنيعة ، وأسر من مقدميهم ثلثين مقدم . وكانت هذه الواقعة بينهم في اخر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وخمس مائه . فلما بلغ ذلك نور الدين الشهيد أحسن الى مليح ، وخاع عليه ، وسير الى بغداد يعظم امره ويشكره عند الخليفة . وعاد مليح يعرف بغلمانية نور الدين الشهيد . ومن ذلك الحين قوى بيت هذا التكفور في هذه البلاد نيابة عن نور الدين الشهيد .

- وباب الدربند الذى لبلاد سيس يعرف بالدروب ، وتعرف تلك الارض واعمالها
- ١٥ بالمواصم . وفيها كان الفزو والحروب ، واهلها هم اهل رباط والفزو والجهاد . وكان امرها قديماً مضاف الى مملكة مصر ، وقد اتاها احمد بن طولون صاحب مصر ، للمقدم ذكره - في الجزء المختص بذكر بنى العباس ، وهو الجزء الرابع من هذا التاريخ

(٨) اندرنيقوس : في الأصل وم ف « اندرفقورس » : انظر ابن عبد الفاهر ق ١٧٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ (٩) مقدم : مقدما (١٥) رباط : كذا في الأصل وم ف ؛ ينما في ابن عبد الفاهر ق ١٧٩ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ ، وابن القرات ج ٧ ص ٢٦ « الرباط » (١٦) مضاف : مضافا

المسمى ذلك الجز بالدرد السنيه في اخبار الدوله العباسيه - لما افتتح انطاكيه في سنه خمس وستين ومايتي . (١٦٢) ومضا الى طرسوس ، فدخلها في ربيع الاول من السنه المذكوره ، وهي يومئذ للمسلمين ، وولى عليها واليا من قبله يسمى بلخشي . وكان عزمه ان يقيم بهذه الثغور لطية ارضها ، ولجل قربه من الجهاد ، فبانه خروج ولده عن طاعته - حسبما تقدم من ذكر ذلك في تاريخه - فعاد الى مصر ، لا يلوى على شيء .

وفي ايام كافور الاخشيدى صاحب مصر ، المقدم ذكره ايضا ، حصل التهاون في امر الثغور . فقصدها الملك تكفور ، فمست عليه ، فأحرق ضياعها بالنار ، وقطع اشجارها ، وأخرب جميع ما حولها من البلاد . واتصل ذلك بكافور فتهاون . فرأى ليله من الليالى في منامه كأنه طلع الى السماء ومعه قدوم ، فصار يهدم في السماء بيده . فاتتبه مدعورا . وطالب معبرى الرويا ، وقصّ عليهم ، فقالوا له : « انت رجل تهدم الدين ، وتبطل الجهاد » . فعند ذلك استيقظ لذلك ، وجهز مقدماً على جيش كثيف . يعرف بابن الزعفرانى ، فدخل الثغور ، وأزاح عنها التكفور . انتهى الكلام في ذكر بلاد سيس ، ولنعود الى سياقه التاريخ بعون الله وحسن توفيقه .

فمن تصنيف بن عبد الظاهر نضبا يتندح السلطان الملك الظاهر في فتحه لبلاد سيس قوله < من السريع > :

يا مملك الأرض الذى جيشه يملأ من سيس إلى قوصى

(٢) ومايتي : ومائتين || خمس وستين ومايتي : في المتن « خمس وستين وخمس مائه » وكتب ابن الدوادارى « ومايتي » في الهامش مصححا المتن || ومضا : ومضى (٣) بلخشي : كذا في الأصل وم ف : بينما ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤١ ، وابن الفرات ج ٢ ص ٢٦ « طخشي » (٨) تكفور : كذا في الأصل وم ف : بينما ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ق ١٨٠ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤١ ، وابن الفرات ج ٢ ص ٢٧ « تنفور » (١٤) ولنعود : ولنعد (١٥) بن : ابن || نضبا : نظم (١٧) قوصى : قوس

مصيبة التكفور قالت لنا بالله إقرارى وتخصيصى
كم بدّن فصله سيفك لا فرأ والأكثر منه مصيصى

٣ وقوله < من السريع > :

ياويح سيسر أصبحت نُهبة كم غرق الجارى بها جاريه
وكم بها قد ضاق من مسلك يستوقف الماشى بها الماشيه

٦ وقوله < من السريع > :

ياملك الأرض الذى بعزمه كم عامر للكفر منه خرب
(١٦٣) جعلت سيساً فوقها تحتها والناس قالوا سيس لا تنقلب

١ ذكر سنة اربع وسبعين وستمايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم خال ، لم يكن به ما يدكر . مبلغ الزيادة
سبعه عشر ذراعا وثلثه أصابع .

١٢ ما تلخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ، سلطان الاسلام من حدود بلاد النوبه الى الفراء . وما ورا ذلك فى ممالك
التتار ، والطايفه المجاوره للاسلام ملكهم يوميد ابنا ابن هلاوون . وسائر الملوك
حسبا تقدم من دكرهم قبل . والسلطان مقيم بدمشق .

(٤) غرق : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٨ آ ، تحقيق الخويسر ص ١٢٣٨

« عوق » (٧) بعزمه : عزمه ؛ انظر ابن عبد الظاهر ، ق ١٧٧ آ ، تحقيق الخويسر
ص ١٢٣٧ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٣١ (١٣) ابى : أبو (١٤) الفراء : الفرات (١٥) ابن : بن

ذكر فتح القصير

- وهو بين حارم وانطاكية ، كان فيه رجل قيس معظم عند الفرنج . وكان
السلطان الملك الظاهر قد امر التركمان مع عساكر حاب بالنزول عليه ومحاصرته . ثم
٣ بعث اليه الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار . فلم يزل يخادع القيس ،
ويلاينه ويخاشنه ، حتى ازاله من الحصن وتسلمه منه بالملاطفه والمكايده وحسن
التصرف وبراعه التلطف . وذلك في الثالث والعشرين من جمادى الاولى .
٦ وفيها وفد على السلطان شكنده ، ابن عمّ داود ملك النوبة ، متظلماً من بن عمه
داود . ودكر ان الملك كان له دونه . وكان داود ايضاً قد تقدمت اساءته على اغارته على
عيداب - حسبما ذكرناه . فلما استقر ركاب السلطان بالقاهرة المحروسة جرّد الامير
٩ شمس الدين اقسنقر الفارقاتى والامير عز الدين الافرم الى النوبة ، (١٦٤) وصحبته
ثلاثمائة فارس ، وشكنده وصحبته . وأمرهم ان اذا فتحوا البلاد يسلموها له على ان
يكون لشكنده النصف والربع من البلاد ، والربع يكون خالصاً للسلطان . فخرجوا
١٢ مستهل شعبان ، فوصلوا دقله في الثالث عشر من شوال . فلما أحس بهم الملك داود،
خرج اليهم في اخوته وبني عمه وجيوشه ، ركاب على النجب بايديهم الحراب ، وليس
عليهم غير اكسيه سود يسمونهم الدكاديك . فناوشوهم القتال ، فلم تكن غير ساعه ،
١٥ وولوا السودان منهزمين ، بعد ما قتل منهم خلق كثير بالنشاب وغيره ، واسروا
منهم ما لا يقع عليه الحصر ، حتى ابيع كل راس منهم بثلثه الدراهم .

(٧) شكنده : كذا في الأصل ومف واليوناني ج ٣ ص ١١٧ : وورد الاسم في التويرى ،
نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية ٥٤٩ معارف عامة) ص ١٠٨ ، وابن
الفرات ج ٧ ص ٤٨ ، والمقرئى ، اللوك ، ج ١ ص ٦٢١ « مشكده » || بن عمه : ابن عمه
(٩) عيداب : عيداب (١٠) وصحبته : وصحبته (١٤) ركاب : ركابا
(١٥) يسمونه : يسمونها (١٦) وولوا : وولى (١٧) الدراهم : دراهم

وانهزم الملك داود فيمن انهزم ، وقطع بحر النيل الى البر الغربى ، ثم هرب في الليل الى بعض الحصون . فبلغ خبره الامير عز الدين والامير شمس الدين ، فركبوا ٣ بنى معهما ، وساروا في طلبه ثلاثة ايام مجدين . فلما احس [داود] بهم ترك امه واخته وابنة اخيه ، ونجا بنفسه وابنه . فاخذوا الامرا حريمه ، ورجعوا الى مدينه دقله ، فاقاموا بها حتى ملكوا شكنده . ورتبوا على كل بالغ في البلاد دينار في السنه ٦ جزيه ، وان يحمل للسلطان في كل سنه ما قرر عليه . وقرروا عليه ايضا ان دو وبريم - وهما قاعتان حصيتان قريبتان من اسوان بينهما سبعة ايام - يكونا خاصاً للسلطان ، واقاموا شى ناييا بهما للسلطان .

٩ ثم عادت الامرا الى الديار المصريه ، ومثلوا بين يدى السلطان فى الخامس من دى الحجه ، ومعهما اخو الملك داود أسيراً . فشكر لهما السلطان ذلك ، واخلع عليهما . ثم وصل بعد ايام الملك داود ، واخيه الآخر وابن اخيه ، فحبسوا . ثم وصل السبى ، فابيع بعايه الف درهم وعشره الف (١٦٥) درهم . وتقدم مرسوم السلطان ١٢ ان لا يباع منهم شىء على دى ، ولا يفرق بين الام والاولاد .

وكان الملك داود لما هرب قصد ملك الابواب ، وهو ملك من ملوك النوبه له اقليم متسع ، فحمله الخوف من السلطان الملك الظاهر انه مسك الملك داود وسيره الى السلطان . فوصل فى قبضة الاسر فى الثالث عشر من المحرم سنه خمس وسبعين وستمائه .

(٢) فركبوا : فركبا (٤) فاخذوا : فأخذ (٥) دينار : ديناراً (٧) بينهم : بينهما اا يكونا : يكونان (٨) شى : كذا فى الأصل وفى تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٤٦ : فى م ف « كفى » (٩) عادت الامرا : عاد الأميران اا ومثلوا : ومثلا (١٠) أسيرا : أسير (١١) الملك ... وابن اخيه : كذا فى الأصل : وفى اليونى ج ٣ ص ١١٨ « أم داود وأخته وابنة أخيه » (١١) واخيه : وأخوه (١٢) وعشره : كذا فى الأصل وفى م ف : فى اليونى ج ٣ ص ١١٨ « وعشرين » (١٣) دى : دى (١٦) الثالث عشر : كذا فى الأصل وم ف : وفى اليونى ج ٣ ص ١١٨ « ثانى »

ولما اجلسوا الملك شكندره حقهوه بما هذا نسخته:

- «والله والله والله ، وحقّ الثالث المقدّس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم الفرد ، والمعمودية ، للأنبياء والرسل ، والحواريين ، والقديسين ، ٣ والشهداء الأبرار ، وإلا أجحد المسيح كما جحد يودس ، واقول فيه ما قالت اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذى طعن المسيح بالحربة - إننى أخلصت نيتى وطويتى من وقى هذا وساعتى هذه لمولانا السلطان الأعظم الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس - خلد الله ملكه - ، وإننى أبذل جهدى وطاقتى فى تحصيل مرضاته ، وإننى ما دمت نايبه لا أقطع ما قرّر علىّ فى كلّ سنة [تمضى] ، وهو ما تصل من مشاطرة بلادى على ما كان يتحصّل لمن تقدّم من الملوك بالنوبة ، وأن يكون النصف من التّحصّل لمولانا السلطان - عزّ نصره - مخلص من كلّ فن ، والنصف الآخر مرسداً لمهارة البلاد وحفظها من عدو يطرقها ، وأن يكون علىّ فى كلّ سنة من الأقلية ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاثة ، ومن إناث الفهود خمسة ، ومن ١٢ الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجيدة أربع مائة رأس .

- وإننى أقرّر على كلّ نفر من الرعية الذين تحت يدى فى البلاد من العقلاء البائمين دينار (١٦٦) عين . وأنه مهما كان لداود ملك النوبة كان ولأخوه شنكو ١٥

(٣) الفرد : فى م ف والنورى ، نهاية الأرب - ص ١٠٩ (انظر ملحق ه لكتاب السلوك للعقريزى ص ٩٧٣-٩٧٤) ، وابن الفرات ج ٧ ص ٤٧ ، والقلقشندي ج ١٣ ص ٢٩٠ « النور » || للأنبياء : والأنبياء (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف والنورى ص ١٠٩ (٩) تصل : فى النورى ، وابن الفرات ج ٧ ص ٤٨ ، والقلقشندي ج ١٣ ص ٢٩١ « تفضل » || بلادى : فى النورى وابن الفرات والقلقشندي « البلاد » (١٠) مخلص : مخلصا || فن : كذا فى الأصل وم ف : وفى النورى وابن الفرات والقلقشندي « حق » (١١) وحفظها : وحفظها (١٢) ومن الزرافات ثلاثة : ومن الزرافات ثلاث || خمسة : خمس (١٥) دينار عين : ديناراً عيناً || ولأخوه : ولأخيه || شنكو : شنكو ، كذا بالأصل وفى ابن الفرات : بينما ورد الاسم فى البيهقي ج ٣ ص ١١٧ « جنكو » ، وفى النورى ص ١٠٩ « شنكو »

- ولأمله ولأقاربه ، ومن عهد من عسكره [بسيوف العسكر النصور] ، أحمله إلى الأبواب العالية ، وإننى لا أترك شيئا منه قل ولا جل ولا أخفيه ، ولا أتمكن أحداً من إخفائه .
- ٣ ومتى خرجت عن جميع ما قررت وذكركه ، أو عن شيء منه - من هذا المذكور أعلاه كله - كنت برياً من الله تعالى ، ومن السيد المسيح ، ومن السيدة الطاهرة ، وأخسر دين النصرانية ، وأصلّى إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب ومن صلب عليه ، وأعتقد ما يعتقدونه اليهود في المسيح . ثم إننى لا أترك أحداً من العربان ببلاد
- ٦ النبوة صغيراً ولا كبيراً ، ومن وجدته أحتطت عليه وأرسلته إلى الأبواب العالية .
- وإننى مهما مسمته من الأخبار الضارة والنافعة طالمت به مولانا السلطان في وقته ، وإننى لا أقدر بشيء من الأشياء . وإننى عبد مولانا السلطان - عزّ نصره - وغرس صفائه ، وعتيق سيفه النصور . وأنا ولى من والاه وعدوّ من عاداه ، والله على ما أقول وكيل وشهيد .
- ١٢ ثم حلفت سائر خواصه ورعيته . ثم حلف الملك شكندد يمين ثانياً أن متى ورد عليه مرسوم ، في ليل كان أو نهار ، صباحاً أو مساء ، يطلبه إلى الأبواب الشريفه ، ان يحضر لوقته وساعته ، ولا يتأخر عن الحضور بوجه من الوجوه إلا بمقدار ما يدبر
- ١٥ ما يحتاج إليه من امور سفره . وتقررت هذه الأيمان تاسع عشر دى الحجّه من هذه السنه المذكوره .

(١) عبد : كذا بالأصل : وفي التويرى ص ١٠٩ « قتل » || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٢) شيا : شيئا (٨) الضارة : في التويرى ص ١٠٩ « ضارة » (١٢) يمين ثانى : يميناً ثانياً

ذكر من غزا النوبة من أول الاسلام

- غزاها عبد الله بن أبي سرح في سنة احدى وثلثين هجرية . وذلك في خلافة
الامام عثمان بن عفان ، رضى الله عنه . وكان ذلك اول غزو غزيت في الاسلام . ٣
(١٦٧) ثم غزيت في زمن هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ ثم غزاها يزيد بن أبي
صفرة وهو يزيد بن أبي خاتم ابن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ؛ ثم غزاها
ابو منصور [تكين التركي] هي وبرقة في عام واحد ؛ ثم غزاها كنفور الاخشيدي ؛ ٦
ثم غزاها ناصر الدولة بن حمدان في سنة تسع وخمسين واربعمائة ؛ ثم غزاها
شاهان شاه ابن ايوب ، اخو السلطان صلاح الدين ، في سنة ثمان وستين وخمس
مائة ، والله اعلم . ٩

وفيهما عقد الملك السعيد على ابنه المقر الاشراف السيفي قلاوون الالقي - كما ياتي
انشأ الله تعالى .

١٢ ذكر سنة خمس وسبعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم ستة ادرع وثلثة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة
ثمانية عشر دراعاً وثلثة اصابع .

(٣) عبد الله بن أبي سرح : كذا في الأصل ، في التويري ، ج ٢٨ ص ١٠٩ ، وتاريخ ابن
نفرات ج ٧ ص ٤٤ « عبد الله بن سعد » (٥) ابن : بن (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من
بن الفران ج ٧ ص ٤٥ (٨) شاهان شاه : توران شاه : انظر ابن الفران ج ٧ ص ٤٥ ||
ابن : بن

ما نلخص من الحوادث

٣ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام . والملوك حسبما تقدم من ذكرهم .

وفيها وفد على السلطان جماعه من اعيان المنل تقدمهم اميران ؛ وهما سكتاي واخوه جاورجى . واخبرا ان الامير حسام الدين بيجار الباييرى الرومى صاحب خربت ، وولده سيف الدين بهادر مع جماعه اهلهم قاصدين الابواب العاليه . وكان سبب حضور هذان الاميران ان بهادر بن بيجار تزوج اختها . وكان لها أخ كافر ، فوصل اليهما ومعه جماعه من اقاربه ، فطلبوا منهما مالا ، وقالوا لهما : « اننا ها هنا فى الراحة تسكننا المدن ، ونحن فى التعب وملازمه الاسفار . فاعطونا شئ نستعين به ، وآلا احضروا معنا الى (١٦٨) الاردوا بين يدي القان ابنا يحكم بيننا » . فشاوروا معين الدين البرواناه ، فاشار عليهم ان يدفعوهم بشئ يعطونهم . فلما اخذوه ثم توجهوا الى الاردوا . قال البرواناه لبهادر بن بيجار : « هولاء قد توجهوا الى ابنا ، ولا تامن غايلتهم » . فقبضهم بهادر واصهاره ، فقتلهم فى الطريق ، واخذوا ما معهم .

١٥ وكان رسل ابنا ترد فى كل وقت الى البرواناه يخبثونه على الحضور ، وهو يتنهم ويسوف بهم كل ذلك ، وهو ينتظر السلطان الملك الظاهر . فلما يأس منه ، توجه

(٢) ابني : أبو (٥) بيجار : كذا فى الأصل ، واليوناني ، وأبو الفداء ج : س ٩ : بينا ورد الاسم فى م ف « بينجار » الباييرى : لعل المقصود بهذا الاسم « لباييرى » ، انظريلوشيفى P. O. XIV س ٤٠٣ (٦) قاصدين : قاصدون (٧) هذان الاميران : هذين الاميرين (٩) تكتنا : تكتان (٩-١٠) فاعضونا شئ : فاعضينا شيئا (١٠) احضروا : احضرا الى : مكرر بالأصل الى الاردوا : الأردو (١١) فشاوروا : فشاورا الى عليهم : عليهما الى يدفعوهم : يدفعوهم : يعطونهم : يعطونهم (١٢) الاردوا : الأردو (١٦) يأس : يش

وصحبته اخت السلطان غياث الدين ، ليدخل بها [الى] ابنا . واستصحب البرواناه معه من الامول والتحف والهدايا شئ كثير ، وتوجه صحبته خواجا على الوزير . فلما عزم على السير ، حرض الامير سيف الدين بهادر بن بيجار على التوجه الى ٣ السلطان الملك الظاهر ، لانه علم ان ابنا اطلع على قتله اوليك التتار . فخاف على بهادر وابنه لا ينتقم منهم ، ويكون سببا لاخت نفوسهم . فتقدم بهادر لسكتاي وجاورجي بان يتقدماه ويعرفا السلطان ما تقرر من عزمهم . فلما وصلا هذان الاميران الى السلطان احسن اليهما . وكان السلطان بدمشق ، فاقتد بهما الى الديار المصريه ، فلتاقها الملك السعيد ملتقا حسنا ، واكرمهما واحسن اليهما ، وردهما الى السلطان مكرمين . ٩

وفيهما في اواخر العشر الاول من المحرم سير السلطان الامير بدر الدين بكتوت الانابكي ، وصحبته الف فارس ، الى بلاد الروم . وكتب على يده كتاب الى الامراء بالروم ، وهو يحثهم على طاعته والالتقياد اليه . واول هذه المكاتبه يقول : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَارْأَوْا لِلرَّسُولِ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ » . فمن اطاعني حقن دمه وماله وربح اجنه ، (١٦٩) ومن عصاني فلا يلوم الى نفسه . »

وكان سبب هذه المكاتبه ان شرف الدين مسعود بن الخطير - بعد سفر البرواناه في السنة الحاليه الى ابنا - كتب الى السلطان الملك الظاهر يحثه على العبور الى الروم بمساكره لينتظم في سلكه . وبعث الكتاب الى الامير سيف الدين بن جندر ، مقطع البلستين ، فبعثه الى السلطان ولده بدر الدين قوش . وكان ابوه قد اوصاه ان ١٨

(١) اضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٦٥ (٢) شئ كثير : شيئا كثيرا (٤) اوليك : اولائك (٥) منهم : منها || نفوسهم : نفوسهما || بهادر : في الأصل « بهاد » (٦) وصلا : وصل (٧) فأنفذ : فأنفذ (٨) ملتقا : ملحق (١١) كتاب : كتابا (١٢-١٣) القرآن ٤ : ٥٩ (١٤) يلوم الى : يلومن لا (١٧) جندر : كذا في الأصل و م ف واليوناني : ينما ورد الاسم في ابن الفرات ج ٧ ص ٦٥ « جندر » (١٨) قوش : كذا في الأصل و م ف : وفي اليوناني ج ٣ ص ١٦٦ « أقوش »

٣ يغمسك به ولا ينفذه . ثم ان شرف الدين بن الخطير ، لما بعث الكتاب ، داخله الندم وخاف انه إن خرج من الروم لا يعود اليها . فبعث الى سيف الدين بن جندر يقول له : لا تبعث الكتاب . فطلب [ابن جندر] ولده وساله عن الكتاب ، فأخبره انه بعثه الى السلطان ليكون له بذلك عنده يد .

٦ فلما وصل بدر الدين [بكتوت] الانابكي الى البلستين صادف من عسكر الروم جماعة من امراء الروم ، وهم : الامير مبارز الدين سوارى الجاشنكير ، والامير سيف الدين بن جندر ، وبدر الدين قوش ولده ، والامير بدر الدين مكاييل . فعندما وقعت عينه عليهم ترجلوا ، ولم يترجل هو ، ثم انه ركبوا وسايروه ، وانزلوه وسيروا له الاقامات الحسنه . وسالوه في المهله عليهم حتى يقتلوا من في البلستين من التتار . ويتوجهوا الى خدمه السلطان . فاجابهم الى ذلك ، فقتلوا جميع من كان هناك من التتار . وتوجهوا مع بدر الدين الانابكي حتى قدم بهم على السلطان ، وهو نازل على مرج حزم . فاقبل عليهم واحسن اليهم . ١٢

وفيها قدم الامير حسام الدين بيجار وولده بهادر بالسبب المقدم ذكره . وامر السلطان لجمال الدين محمد بن نهار بالخروج اليهما . وكان وصولهما الى الخيم المنصور ١٥ مياب الدهليز السلطاني بظاهر دمشق السابع عشر (١٧٠) من شهر الله المحرم . وانزلهما في النيرب . وكان بهادر ولده قد تأخر بعد والده ، ووصل الى ابيه بدمشق في التاسع والعشرين من الشهر المذكور . وكان سبب تاخيره انه جمع اطرافه من البلاد .

١٨ وكان مهذب الدين علي بن معين الدين البروانه نايبا عن ابيه في البلاد . فلما بلغه رجيلهم ، اتقد خلفهم عسكرا من التتار ، وقدم عليهم مقدم يسمى قنجبي ، فساق

(١) ينفذه : ينفذه (٨) انه : لئهم (١٤) نهار : كذا في الأصل واليوناني ج ٣ ص ١٦٦ : بينما ورد الاسم في م ف « بهادر » (١٥) السابع : كذا في الأصل وم ف : في اليوناني ج ٣ ص ١٦٦ « التاسع » (١٨) مهذب : مهذب (١٩) اتقد : أنفذ
مقدما : مقدما

خافهم الى خربت ، فلم يلحقهم ولا وجد من اخبره عنهم ، غير انه وجد خيلا كان بهادر قد قدمها بين يديه ، فتاهت عن الطريق ، وكان عدتها خمس مائة فرساً ، فلخذها وعاد الى مذهب الدين .

٣

ولما اجتمعا وحضرا بين يدى السلطان اقبل عليهما ، ثم اتقدما الى الديار المصرية بحبه الامير بدر الدين يسرى وشرف الدين الجاكي ، فالتقاهما الملك السعيد ملتقا حسنا .

- واما تاثير الكتب التى كانت على يد الامير بدر الدين بكتوت الاتابكي ، لما وصلت الى اربابها من امراء الروم ، مثل شرف الدين مسعود بن الخطير ، وتاج الدين كيوى - وكانا هذان الاميران مقدمان على العساكر الرومية من جهه البروانه - فلما وصلت اليهم الكتب امروا لستان الدين ابن سيف الدين طرطاي ان يقرأها ويرد جوابها .

- ثم ورد فى ذلك الوقت قاصداً اخر ، وعلى يده كتب اليهم من السلطان مضمونها : ان نحن واصلين اليكم عقيبها . فاجالوا قدح الراى بينهم ، فاشار عليهم تاج الدين كيوى ان : « يكتب كل واحد منا كتاب الى السلطان الملك الظاهر نعرفه ان نحن مما يسكه ، والبلاد بلاده ، وان معين الدين قد توجه الى ابنا ، والسلطان غياث الدين فى قيساريه ، ونحن نتوجه اليه ، ونجتمع به وبمن فيها من الامراء ، ونعرفهم بما وقع عليه الاتفاق ، ونطالع السلطان بما يتحرر » . فكتبوا بذلك

(١) يلحقهم : فى الأصل « يلحقهم » (٢) فرسا : فرس (٣) مذهب : مذهب (٤) ولما اجتمعنا : اى حاص الدين يجار وولده بهادر || اتقدما : اتقدما (٥) ملتقا : ملتقى (٨) كيوى : فى الأصل « كئوى » ، بينما ورد الاسم فى م ف « كفى » ، وصححه بلوشيه فى نسخة ٣ فى P. O. XII ص ٤٠٩ « كئوى » : والأرجح « كيوى » نسبة الى كيا ، انظر : بن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٩ || وكانا : مقدمان : مقدمين (٩) ابن : بن (١٠) يقرأها : م ف || جوابها : جوابها ، م ف (١١) قاصدا : قاصد (١٢) واصلين : واصلون (١٣) كتاب : كتابا (١٥) اليه : الى قيسارية ، م ف

(١٧١) وأما ما كان من السلطان ، فإنه توجه من حلب الى حمص ، فوصل ثالث شهر صفر . فوافقها الأمير ضيا الدين محمود بن الخطير والأمير سنان الدين بن طرطاي . وكان السبب في وصولهما ان الأمراء الدين بالروم ، لما اجابوا السلطان بذلك الجواب ، شرع شرف الدين بن خطير في تفريق العساكر الرومية ، وادن لهم في نهب من يجوده من التتار وقتله . وأحاز الأمير بدر الدين محمد بن قرمان واخوته واولاده بمن معه من التركان الى السواحل بالروم ، وباينوا التتار ، وغاروا على من جاورهم منهم . وكاتب [الأمير بدر الدين] السلطان الملك الظاهر بذلك .

٩ ثم بلغ السلطان غياث الدين ومهذب الدين ابن البرواناه ما فعله شرف الدين بن الخطير من اظهار العداوة للتتار ، فبعثوا طلبوه فحضر . فلما وصل أمر - ذلك الوقت - مهذب ان يحضر جميع رسل التتار ونوابهم ، ومن كان من الغل بقرساريه ، فاحضروهم مكثفين مكشفين الرؤس ، فاعتقلهم . ثم تقد مهذب الدين الى شرف الدين بن الخطير ليحضر اليه ويستشيره ، فلم يأتيه واوجس منهم خيفه . فخرج اليه تاج الدين كيوى ، وسيف الدين طرطاي ، فتاخز سيف الدين طرطاي لحاجه وسبق تاج الدين . فلما اجتمع بشرف الدين ، عتقه واغاظ عليه في القول لعدم حضوره . فامر شرف الدين لمن عنده من خاصته فوثبوا على تاج الدين وسنان الدين بن ارسلان طغتمش فقتلوهما جميعا . ثم خشي عاقبه امره مع مهذب الدين ، فتوجه من فوره الى الابواب السلطانية ، [ثم استمسك] .

(١) ثالث : كذا في الأصل وم ف ؛ وفي اليوناني ج ٣ من ١٦٧ « ثالث عشر »
 (٢) فوفا : فوفاي (٤) خطير : الخطير (٥) يجوده : يجوده (٩) مهذب : مهذب ||
 ابن : بن (١٠) فبعثوا طلبوه : فبعثوا طلباه (١٢) مهذب : مهذب (١٣) ياتيه : ياتيه
 (١٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهاء مش

فلما بلغ مهذب الدين قتل تاج الدين ورجوع سيف الدين طرنطاي الى منزله ،
بعث اليه يستدعيه فلم يجبه ، فتخيّل انه مع شرف الدين [بن الخطير] . ثم بعث
اليه شرف الدين فاتاه ، فسأله ان يوفق بينه (١٧٢) وبين مهذب الدين . فعاد ٣
سيف الدين [طرنطاي] وسأل مهذب الدين ، فاجاب الى ذلك .

ثم خرج السلطان غياث الدين الى ظاهر قيساريه . فلما رآه شرف الدين وضياء
الدين ترجلا وقبلا الارض ، ثم نادوا في البلد بشعار السلطان الملك الظاهر . واتفقوا ٦
مع السلطان غياث الدين انهم يتوجهوا الى مدينه مكندة ، يقيموا بها ، ويعيشوا
قصاد الى الملك الظاهر يستوفقوا منه بالإيمان للسلطان غياث الدين ولا تقسمهم . ثم
استأذنهم مهذب الدين ان يدخل قيساريه ، ويحمل اقاله ثم يخرج اليهم ، فأذنوا له . ٩
فلما دخل اليها اخذ امواله وحريمه ، وخرج ليلا وقصد دوقاق فتحصن بها . فلما تحققت
توجهه الى دوقاق ، بعث شرف الدين اخوه ضيا الدين ، وصحبته سبع وثلاثون نفر ،
وبعث سيف الدين طرنطاي ولده سنان الدين ، وصحبته عشرون نفر ، الى السلطان ١٢
الملك الظاهر ، يحثونه على العبور الى البلاد ، ويعرفونه بما جرا . وسار شرف الدين
ابن الخطير والسلطان غياث الدين الى مكندة . فلما اجتمعا الاميران المذكوران
بالسلطان على حمص ، وعرفاه الاحوال ، وحثاه على الدخول الى البلاد ، كان جواب ١٥
السلطان لهما : « انتم استعجلم ، فاني كنت قد وعدت معين الدين البرواناه قبل
توجهه الى الاردن اني في اواخر السنة ادخل البلاد بعساكري فانها في مصر ،

-
- (١) مهذب : مهذب (٣) مهذب : مهذب (٤) مهذب : مهذب
(٧) يتوجهوا : يتوجهون || يقيموا : يقيمون (٧ - ٨) ويعيشوا قصاد : ويعيشون قصادا
(٨) يستوفقوا : يستوفقون (٩) استأذنهم مهذب : استأذنهم مهذب (١١) اخوه : أخاه ||
سبع وثلاثون : سبعة وثلاثين || قر : قرأ (١٢) عشرون نفر : عشرين نفرا
(١٣) جرا : جرى (١٤) اجتمعا : اجتمع (١٦) انتم استعجلم : أنتم استعجلتم
(١٧) الاردن : الأردن

- وما يمكنني ادخل البلاد بمن معي من المساكر - واما رحيل مهذب الدين الى دوقاق ،
 فنعم ما فعل ، فانه كان مطلع على ما كان بيني وبين والده » - ثم ان السلطان اترلها ،
 ٣ فلما استقر بهما القرار طلب ضياء الدين ان يجتمع بالسلطان خلوة ، فاجابه فقال : « الله
 يحفظ السلطان ، متى لم يقصد البلاد في هذا الوقت ، لم آمن على اخي شرف الدين ان
 يقتل هو ومن معه (١٧٣) من الامراء الذين حلفوا للسلطان ، وان تاخر ركاب
 ٦ السلطان في هذا الوقت ، فيتصدق السلطان ، ويبحث من فيه نجدة حتى يكونوا له
 ظهراً ، ويتمكن من الخروج والحضور الى خدمه السلطان » . فقال [السلطان الملك
 الظاهر] : « الذي اراه من المصلحة ان ترجموا الى بلادكم ، وتتحصنوا بقلاعكم ،
 ٩ وتحتموا بها الى ان ارجع الى مصر ، واربع خيلي ، واعود اليكم في زمن الشتاء ؛ فان
 ايار الشام في هذا الوقت قد غارت وقل ما بها ، وعسكري ثقيل لا يحمله » . ثم ان
 السلطان استصحبهم معه ، فلما وصل الى حماء استصحب معه صاحبها وسار الى
 ١٢ حلب . ثم انه جهز سيف الدين بلبان الزيني في عسكر ، وبعثه الى الروم ليحضر
 السلطان غياث الدين والامير شرف الدين بن الخطير ومن معهم من الامراء
 الرومين .
 ١٥ فلما وصل الزيني الى كينوك ، وردت القصاد واخبروا ان البرواناه قد عاد الى
 الروم ، وهو في خدمه منكوتمر واخوته ، اولاد هلاوون ، وهم في ثلثين الف فارس
 من كبار المل . فكتب الى السلطان وعرفه ذلك ، فظن السلطان ان التار ، اذا
 ١٨ سموا انه عسكر قليل ، يقصدونه . فعاد من حلب الى دمشق ، ثم توجه الى مصر .
 وعاد الزيني بمن معه بمرسوم السلطان له في ذلك .

(١) يمكنني || يمكنني : مهذب : مغلغ : مغلغ : (٢) مغلغ : مغلغ : (٤) يحفظ : يحفظ
 (١٢) الزيني : في الأصل « الزيني » : انظر ف ، واليونيني ج ٣ ص ١٧٠ ، وابن القرات ج ٧ ص ٦٧
 (١٥) الزيني : في الأصل « الزيني » || كينوك : في الأصل « كوك » : انظر ابن عبد
 الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٥ ، واليونيني ج ٣ ص ١٧٠ ،
 وابن تقي بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٧ ؛ وفي ابن القرات ج ٧ ص ٦٧ « كوكسو »

- ولما وصل البرواناه في خدمه منكرو تمر اخو ابنا الى الروم ، وذلك في اوائل شهر ربيع الآخر ، وبلغهم جميع ما جرا من بن الخطير ، فاطهر لهم اللبائنه ، وعزم على ان يلتقيهم . فسفّه رايه من معه وقالوا : « كيف تلتقي ياربعه الاف فارس ، ثلثين الف من ٣ خيار المنل » . فعلم انه مقتول لاحاله ، فقصد قامه لولوه ليتحصن بها ، فلم يمكنه واليه ان يدخلها بجماسته بل بمفرده . فدخل اليها ومعه امير علم لا غير . وكان مشرف الدين (١٧٤) قد اُسى الى هذا امير علم من مده ست عشر سنه ، فقال للوالى في تلك ٦ الساعه : « احتفظ بفريرم ابنا حتى تسلمه اليه » . فقبض عليه [الوالى] وبعثه الى عند البرواناه . فلما وقع نظره عليه سبه وشتمه وبصق في وجهه ، وأمر ان يحطأ عليه . وكان مع البرواناه في ذلك الوقت من مقدمين التتار ثلاثه ، وهم : تتاوون ٩ وكرائى وبقونون . فجلسوا هؤلاء المقدمين والبرواناه في مجلس واحد ، وحضروا جميع التتار . واحضروا السلطان غياث الدين ومن وافقه من الامرا على طاعه السلطان الملك الظاهر . ثم قالوا لغياث الدين : « ما حملك على خلمك طاعه القان ١٢ ابنا واتقيادك الى صاحب مصر ؟ » فقال لهم : « انا صبي ، وما علمت الصواب حتى اتبعه . ولما رايت اكابر دولتى قد فعلوا ذلك خشيت ان متى لم اوافقهم سلمونى » . قال : فعند ذلك نهط البرواناه الى شجاع الدين الالا ، واسمه قايبا الحصنى ، فقتله في ١٥ تلك الساعه بيده . ثم احضر سيف الدين طرنتاى ، ومجد الدين اتابك ، وجلال الدين المستوفى ، وسالوهم عن سبب اتقيادهم الى طاعه صاحب مصر وخلمهم طاعه ابنا . فقالوا كاهم : « مشرف الدين بن الخطير امرنا بذلك ، وخفنا ان نحن خالفناه فعل ١٨ بنا كما فعل بتاج الدين كيوى » .

(١) اخو : أخى (٢) جرا : جرى || بن : ابن (٣) الف : ألفا (٦) أسى : كذا في الأصل وم ف ، في اليوناني ج ٣ ص ١٧١ « اذاه » || عشر : عشرة (٧) احتفظ : احتفظ (٩) مقدمين : مقدمى (١٠) وبقونون : انظر ص ١٧٨ ص ٧ || فجلسوا : جلس || المقدمين : المقدمون (١٥) نهط : نهض || شجاع : في الأصل « شاع » ، انظر م ف ، واليوناني ج ٣ ص ١٧١ || الالا : الالا (١٦) احضر : احضروا

قال : فاحضروا شرف الدين بن الخطير وسالوه عن ذلك . فقال شرف الدين
للبرواناه : « انت الذى حرصتني على ذلك » . وذكر له المكاتبات التى كاتب بها
٣ السلطان الملك الظاهر . فانكر البرواناه ما ادعاه ابن الخطير . فكتبوا بجميع ذلك
الى ابنا . ثم سالوا شرف الدين عن سيف الدين طرنتاى ومجد الدين اتابك هل كانا
موافقان للاقتياد ، فقال « انا كافتهما كذلك » . فامر عند ذلك تتاوون بضربه بالسياط
٦ حتى يقر بمن كان معه . فامر على نور الدين (١٧٥) جبجا ، وسيف الدين قلاوز ، وعلم
الدين سنجر الجمقدار وغيرهم .

فلما تحقق البرواناه انه مقتول باقرار شرف الدين عليه بعث اليه يقول : « متى
٩ قتلوني لم يبقوك بعدى ، فاعمل على خلاص نفسك ونفسي بحيث اذا حضرت وضربت
ثانى مره وسئت عن الحال ، فارجع عما قلت ، واعتدرا انك اعترفت من الم
الضرب » . فلما احضر وضرب ، سئل فقال : « ما امرنى الا البرواناه » . فبعث
١٢ تتاوون الى ابنا ، وعرفه ذلك ، وامر ان يضرب فى كل يوم مائه سوط حتى يعود
جواب ابنا . فعاد جوابه بقتله ، فقتل . وبعث الى قونه براسه واحدى قدميه ، وفرق جميع
اعضائه فى ساير بلاد الروم . وقتل معه قلاوز ، وسنجر الجمقدار ، وشرف الدين محمد
١٥ الاصهبانى . نايب الروم ، وجماعه كبيره من التركمان . وفدا نفسه طرنتاى بمايتى
فرس واربع مائه الف درهم ، بعد ان دخل على بقونوين ، فشفع فيه حتى ابقوه . ثم
خرج البرواناه الى البلاد ، فطاف بها بمسكره ، وقتل من وجد بها من ضواحيها
١٨ من المفسدين .

وكان لما قتل شرف الدين اتصل خبره باخيه ضياء الدين محمود ، وهو فى خدمه
السلطان بالقاهره المحروسه . فسأل السلطان عن خبره ، فاخبره انه قد قتل . وقال له :

(٥) موافقان : موافقين || فقال : فانكر وقال ، م ف (٦) جبجا : كذا فى الأصل
وم ف : بينما ذكر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٧ ب ، تحقيق الخويطر م ١٢٥٩ ،
وابن قنبرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ م ١٦٩ د بابا || قلاوز : فى الأصل « قلاون »
(١٥) وقد : وفدى

« كان سبب قتله اقراره بمكاتبتى للبرواناه » . ثم امر السلطان بالقبض على ستان الدين موسى بن طرئى ، وعلى [نظام الدين] يوسف اخى مجد الدين اتابك ، وعلى الحاجى اخو جلال الدين المستوفى ، واودعهم الاعتقال وسائر اتباعهم بخزانه البنود . وذلك ٣ يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى . ولم يزالوا فى الاعتقال الى شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وستماية ، فافرج عنهم الملك السعيد بعد وفاة السلطان الملك الظاهر ، والله اعلم .

(١٧٦) وفيها كان عرس الملك السعيد على زوجته ، بنت المقر السيفى قلاوون ، وذلك عند عودة ركاب السلطان من الشام المحروس . ولبس الجيش جميعه ، ولعب فى الميدان الاسود تحت القلعة . وكان مهم عظيم ، اخاع السلطان فيه على سائر الامراء ٩ والمقدمين واكابر الدولة .

ذكر دخول السلطان الروم

لما كان يوم الخميس - العشرين من شهر رمضان المعظم من هذه السنة المذكورة - ١٢ برز الدهليز المنصور السلطانى متوجها الى الشام المحروس . ورتب الامير شمس الدين الفارقانى نايبا بالديار المصريه فى خدمه الملك السعيد ولده ، وترك عنده خمسة الاف فارس لحفظ البلاد من طارق يطرقها . ثم رحل ثانى عشرين الشهر المذكور ، وسار ١٥ الى دمشق ، فدخلها يوم الاربعاء سابع عشر شوال . وخرج منها العشرين منه ، فدخل حلب سابع عشرين الشهر ، وخرج منها يوم الخميس [ثانى ذى القعدة] ، فنزل حيلان . ١٨

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٧٣ (٣) اخو : أخى (٩) مهم عظيم : مهما عظيما (١٢) العشرين : العشرون (١٥) لحفظ : لحفظ (١٧) سابع عشرين : فى اليوناني ج ٣ ص ١٧٥ ، والمقرئزى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٢٧ ، وابن تفرى يردى ، النجوم ، ج ٧ ص ١٦٦ « يوم الأربعاء مستهل ذى القعدة » || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٤

ورسم للامير نور الدين على بن مجلى ، نايب حلب ، ان يتوجه الى الساحور ،
ويقيم على الفراه بمن معه من المساكر الحلبيه لحفظ الخايض لا يمبرها احد من التتار
قاصداً الشام . ووصل الى الامير نور الدين بن مجلى المذكور الامير شرف الدين
عيسى بن مهنا . فبلغ نواب التتار بالعراق نزولهم على الفراه ، فجهزوا لهم جماعه من
عرب خفاجه تكبسهم . فوصل الخبر لنور الدين بن مجلى ، فركب وداركهم ،
فالتقاهم وكسهم ، واخذ منهم الف ومايتى جل .

ثم ان السلطان رحل من حيلان يوم الجمعة ثالث الشهر . فنزل عين تاب ،
ثم الى دُوك ، ثم الى مرج الديباج ، ثم الى كينوك ، ثم الى النهر الازرق ، ثم الى
اقتادربند ، فوصله يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع القعدة ، فقطعه (١٧٧) في نصف نهار .
فلما خرج منه انتشرت المساكر شبه الجراد المنتشر . فحينئذ قدم الامير شمس الدين
سنقر الاشقر على جماعه من المساكر المنصوره ، وامره بالمسير بين يديه . فوقع على
طايفه من التتار ، عدتها ثلث الاف فارس ، ومقدمهم يسمى كراى ، فكسهم ،
واسر منهم طايفه ، وذلك يوم الخميس تاسع الشهر .

ثم وردت الاخبار على السلطان ان عسكر المغل والروم مع تناوون والبروانه ،
وانهم نازلين على نهر جيحان . فلما اشرف العسكر المنصور على صحراء الباستين ،
شاهدوا التتار قد رتبوا عسكرهم اطلاقاً ، في كل طُلب الف فارس . وعزلوا عسكر
الروم عنهم ناحية لا يكن غامرا عليهم ، وجعلوا عسكر الكرج طُلباً واحداً .

(٢) الفراه : الفرات || الحفظ : لفظ (٤) الفراه : الفرات (٦) الف : ألفا
(٩) اقتادربند : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ،
تحقيق الخويطر ص ١٢٥٦ ، واليونيني ج ٣ ص ١٧٦ ، وابن تفرى بردي ج ٧ ص ١٦٧
ورد الاسم « أبقادربند » (١٢) ثلث : ثلاثة (١٥) نازلين : نازلون || جيحان : في الأصل
وم ف « صيحان » ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ، تحقيق الخويطر
ص ١٢٥٦ || صحراء : صحراء

فلما التقى الجمعان حمت ميسره التتار حملة واحدة وصدموا سنجقيه السلطان ،
وحمت منهم طائفه ووصلوا الى الميمنة . فلما رآهم السلطان كذلك اردفهم بنفسه ،
ولاحت منه التفاته ، فرأى الميسرة وقد حمت عليها ميمنة التتار فكادت ان تتأخر . ٣
فاشار لصاحب حماه بان يردف الميسره ، فحمل في عسكره ، وحمت المساكر تتلوا
بعضها بعضاً ، وقد فوضوا امرهم الى الله عز وجل بنيات صادقه ، وقلوب على طلب
الجهاد موافقه ، فطحنوا التتار طحناً ، وبدلوا فرحهم حزناً . فلما رأى التتار ٦
لا ملجأ لهم من القتل والأسر ، ولا منجى من القهر والقسر ، نزلوا عن خيولهم
وقاتلوا قتالاً عظيماً ، فلم يُفنى عنهم شيئاً ، وأنزل الله سكينته على المؤمنين ،
وخذل القوم الطغاة الكافرين ، ففروا فرار الشاة من الديب ، وكان على التتار يوم ٩
عسير عجيب ، فطلبوا روس الروابي والجبالي خوفاً من السيوف الحداد والقيود
والجبال .

(١٧٨) واستشهد في ذلك اليوم من الامراء شرف الدين قيران الملايى ، وعز الدين ١٢
اخو المحمدى ، ومن المماليك السلطانية سيف الدين قلميج الجاشنكير ، وعز الدين
ايبك السقسينى .

واما من أسر من الامراء الروميين وكبرايها فعده اثني عشر نفر ، وهم : مهذب ١٥
الدين بن معين الدين البرواناه ، وابن بنته ايضا ، ونور الدين جبرائيل ابن جاجا ،
وقطب الدين محمود اخو مجد الدين اتابك ، وسراج الدين اسمعيل ابن جاجا ، وسيف
الدين سنقر شاه الزوبائى ، ونصره الدين اخو صاحب سيواس ، وكال الدين اسمعيل ، ١٨

(١) التقا : التقى (٤) تتلوا : تتلو (٧) منجى : منجى (٨) يفنى : يفنى ||
شيا : شىء || وأنزل . . . المؤمنين : فآمن القرآن ٩ : ٢٦ و ٤٨ : ٢٦ (٩) الديب : الذئب
(٩ - ١٠) يوم عسير عجيب : يوماً عسيراً عجيباً (١٤) الشقينى : الشقى ، م ف ؛
وورد الاسم في اليوناني ج ٣ ص ١٧٧ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٦٩ « الشقينى »
(١٥) وكبرايها : وكبرائهم || نفر : نفرا || مهذب : مهذب (١٦) ابن جاجا : ابن جاجا
(١٧) اسمعيل ابن جاجا : اسماعيل بن جاجا (١٨) اسمعيل : اسماعيل

وحسام الدين كيكاو ك ، وسيف الدين الجاويش ، وشهاب الدين غازى ابن على
[شير] التركمانى . وأما من أسر من مقدمين التتار فعدده خمس نفر ، وهم : زيرك
٣ صهر ابنا ، وسرطقى ، وجيركر ، وشركده ، ونماديه .

ونجا معين الدين البرواناه ، وقطع المفاوز والآكام حتى دخل قيساريه ثانيا
عشر دى القعدة . واجتمع بالسلطان غياث الدين وبجماعه من الامراء ، فأخبرهم
٦ بالخال ، وعرفهم ان الملل المنهزمين ، متى دخلوا قيساريه ، قتلوا كل من بها حنقا من
المسلمين ، وأشار عليهم بالخروج . فخرج السلطان غياث الدين باهله وماله الى
دوقاق ، وبينهما مسيره ثلاثة ايام . والدين حضروا تحت طاعه السلطان الملك الظاهر
٩ من امراء الروم عده اثنا عشر نفر ، وهم : سيف الدين صانش بن اسحق ، وظهر
الدين صوبح ، وشرف الملك ، ونظام الدين ، والاوحد بن شرف الدين بن الخطير ،
وولد ضيا الدين ، واخوه سيف الدين بلبان المعروف بكجكنا ، وسيف الدين
١٢ شاهنشاه ، ومظفر الدين ججافى ، ونصره الدين ، واوولاد رشيد الدين صاحب
ماطليه ، وامير على ، والقاضى (١٧٩) حسام الدين قاضى قضاء الروم .

(١) كيكاو ك : كذا فى الأصل ؛ وورد الاسم فى م ف ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ،
ق ١٨٧ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٩ « كياوك » ؛ وفى ابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٦٩
« كاوك » || ابن : بن (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر وابن تفرى بردى ||
مقدمين : مقدمي || خمس : خمسة (٣) وجيركر : فى الأصل وم ف « وحركر » : انظر
حاشية بلوشيه || وشركده : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما ورد الاسم فى اليونينى ج ٣ ص ١٧٧ ،
وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٠ « سر كده » || ونماديه : كذا فى الأصل وم ف : ورد
الاسم فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٨ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٩ ، واليونينى
ج ٣ ص ١٧٧ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٠ « نماديه » (٩) اثنا : اثني ||
نفر : قرا || صانش : كذا فى الأصل ؛ بينما ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٨٨ آ ،
تحقيق الخويطر ص ١٢٥٩ « جاليش » (١٠) صوبح : كذا فى الأصل ؛ بينما فى ابن عبد الظاهر
واليونينى ج ٣ ص ١٨٠ « متوج » || وشرف الملك : فى ابن عبد الظاهر « مشرف المالك » ||
ونظام : فى اليونينى « نظام » || والاوحد : كذا فى الأصل ؛ بينما فى ابن عبد الظاهر واليونينى
« الأوحد » (١١) بكجكنا : كذا فى الأصل واليونينى ؛ وفى ابن عبد الظاهر « بكجكا » .

- ولما ظفر الله تعالى السلطان بالاعداء، جرّد الامير شمس الدين سنقر الاشقر في جماعه من الجيوش المنصوره لادراك من فات من النمل، وامره بالتوجه الى قيساريه. وكتب على يده كتاب بتأمين اهلها واخراج الاسواق والتعامل بالدرهم ٣ الظاهريه. ثم رحل بكره السبت حادى عشر دى القعده قاصداً الى قيساريه. فرّ في طريقه بقلعه سمند، فنزل واليها مدعنا تحت الطاعة، وكذلك والى قلعه درندا، ثم قلعه دالوا، الجميع نزلوا تحت الطاعة. ولم يزل في سيره حتى نزل ليله الاربعاء خالص ٦ عشر الشهر المذكور على قريه قريه من قيساريه، فبات بها. فلما أصبح رتب العساكر المنصوره، ولبس الجيش، واقبل في احسن شأوه وأزين صوره. فلما احسوا اهل قيساريه به، خرجوا مستبشرين بقدومه، مسرورين ببقائه، مستمطرين سحائب ٩ كرمه وجوده وامتنانه. وكانوا قد اعدوا لنزوله الخيام بوطاة تعرف بكيخسروا. فلما قارب [السلطان الملك الظاهر] المنزل، ترجّل وجوه العساكر على طبقاتهم، ومشوا بين يديه حتى وصل ونزل. ١٢

- فلما كان يوم الجمعة سابع عشر الشهر ركب لصلاه الجمعة ودخل قيساريه. ونزل بدار السلطنة، وجلس على التخت، ووفّا بما وعده به عظيم البخت. وحضر بين يديه القضاء والفقهاء والمشايخ الصوفيه، وجلسوا في مراتبهم على عاده ملوك ١٥ الساجوقيه، فاقبل عليهم، واصفا اليهم، ومدّ لهم سحاطاً، فاكلوا وانصرفوا. ثم حضر الجامع لصلاه الجمعة، وخطب الخطيب خطبه بليغه، ووصف فيها اوصافه ونموته الحسنه، واعلنت الناس له بالدها والنصر على الاعداء. فلما (١٨٠) قُضيت ١٨ الصلاة وفرقت على العليين من خزائن رحمة الله الصلوات، احضرت الدراهم التي

(٣) كتاب : كتابا (٥) سمند : سمندو : انظر ياقوت ، معجم البلدان ، وابن تفرى

بردى ج ٧ ص ١٧٢ حاشية ؛ || مدعنا : مدعناً || درندا : في الأصل « دربدا » ||

(٦) دالوا : دالو || الجميع : الجميع ، م ف (٨) احسوا : أحسن (١٠) بكيخسروا :

بكيخسرو (١٤) ووة : ووفى (١٦) واصفا : وأصفى

ومحت وجوهها باسمه ، وضربت سكتها برسمه . وحمل اليه ما كانت زوجه البرواناه كرجى خاتون قد تركته من الاموال التي لم تستطع حملها عند خروجها ، وكذلك ممن كان ترج . ٣

وذكر صاحب عز الدين بن شداد - في السيره - ان البرواناه بنت الى السلطان يهنيه بالجلوس على التخت . فكتب اليه [الملك الظاهر] يستوفده ليوليه مكانه ، ويفيض عليه من كرمه واحسانه ، فاجابه يساله ان ينتظره خمسة عشره يوم . وكان ذلك مكيدة منه ومكر حتى يحث ابنا على القدوم ليلحق السلطان في البلاد . وكان تتاوون قد اجتمع بسنقر الاشقر وعرفه مكر البرواناه . فلما فهم السلطان ذلك وتحقق ان ابنا واصل الى سيواس - وبين سيواس وقيساريه سته ايام او دونها - امر ان ينادا في المساكر : « خدوا اهلكم ، واحلوا عليكم وزادكم خمسة ايام الى سيواس » . فتوجهت القصاد الى ابنا بذلك وأنه متوجها اليه . فاشاروا عليه كبار دولته ان يقيم بسيواس متى تلقاه مستريح ، والمدو تعبان . ١٢

فلما كان يوم الاثنين [الثاني والعشرون من ذي القعدة] ركب السلطان ، والناس يظنون انه متوجها الى نحو سيواس ، فتوجه الى نحو الشام . وكان قصده بذلك بُعد المسافة عن الاحقق به في تلك الارض الغريبه ، ولين ما وصلت القصاد الى ابنا واخبروه بتوجه السلطان الى نحو الشام ، قطع السلطان اراضى بعيدة . وكان على اليزك يوميد الامير عز الدين ايبك الشيخى . وكان السلطان قد ضربه بسبب سبقه له ، فقفز الى التتار . ١٨

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٣ (٦) خه عشره يوم : خه عشر يوماً (١٠) ينادا : ينادى (١١) فتوجهت : فتوجه اا متوجها : متوجه اا فاشاروا : فأشار (١٢) تلقاه مستريح : يلقاه مستريحاً (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩١ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٦٤ ، وتاريخ أبى القدا ، ج ٤ ص ١٠ ، والمقريزى ، السلوك ج ١ ص ٦٣١ (١٤) متوجها : متوجه (١٥) وصلت : وصل

وكان اولاد قرمان التركان قدرهنوا اخاهم الصغير بقيساريه . فلما ملكها
السلطان ، (١٨١) خرج اليه ، فاحسن مائتاه واقبل عليه ، فطلب منه تواقع
وسناجق له ولاخوته ، فاعلم عليه بذلك . فتوجه الى اخوته ، وكانوا مقيمين بجبل
لارندا الى اوشاك الى السواحل .

ثم نزل السلطان بقرلوا . فورد عليه بها رسول من جهة البرواناه ، رصمته رجل
آخر يسمى ظهير الدين [الترجمان] ، يستوقف السلطان عن الحركة ، وما كانوا يعلمون
أين يريد ، غير أن الاخبار شايعة انه متوجها الى سيواس ، حسبما ذكرناه . فلما احاطت
العلوم السلطانية بالرسالة ، اجابه يقول : « ان معين الدين والامرا الدين كانت
رساهم وكتبهم ترد الينا ، وحشونا على الدخول الى البلاد ، شرطوا شروطاً لم يقفوا
عندها . والآن فقد عرفت الروم وطرقه . وما كان جلوسنا على التخت رغبة فيه
الا لتعلمهم ان لا عاقب لنا عن شيء نريده بحول الله وقوته . ويكفينا اخذنا أمه ،
وابنه ، وابن بنته ، وما منحناه من النصر الوجيز ، ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾ ١٢
إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ . »

ثم رحل السلطان ، ونزل خان كيقباد . وبعث الامير علا الدين طبرس
الوزيرى بان يتوجه الى الرمانة وصحبته عسكر . فقتل من كان بها من الارمن ،
وسباهم واحرقها ؛ فانهم كانوا اخفوا جماعه من المنفل . ثم رحل السلطان وجد في
سيره في جبال واوديه وحوض انهار مجتهداً فيما يمود تقعه على الاسلام ، حتى نزل
ليه السبت السادس والعشرين من الشهر عند قرا حصار قريباً من بازار ، وهو
السوق الذى يجتمع فيه الناس من ساير الاقطار .

(٤) لارندا : في الأصل « لارندان » ، انظر اليوناني ج ٣ ص ١٨٢ ، وابن تفرى بردى
ج ٧ ص ١٧٣ || اوشاك : في الأصل « اوشال » : وفي م ف « اوماك » ، وفي اليوناني
« ارمناك » ولعل الصيغة المثبتة هي الصحيحة (٥) بقرلوا : بقرلو (٦) أضف ما بين
الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٨٢ (٧) متوجها : متوجه (١١) لتعلمهم : في اليوناني
« لتعلمكم » || ان : أنه || ويكفيها : مكرز في الأصل (١٢-١٣) القرآن ٢٢ : ٤٠

ثم رحل يوم السبت ، فرّ بالمركة التي أُعِينَ فيها بالملّايكة . فنظر الى اشلأ القتلاء ، ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ ، فهُلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿ ١ ﴾ ، فكشف عن عدتهم ، فوجد قتلا المفل خاصه ستة الاف (١٨٢) وسبع مائه [وسبعين] قرا [أ] مطرحين ، قد عادوا عبره لمن اعتبر ، خارجا عن من قتل من الروميين والكرج الملاعين مما يقارب عده المفل او يزيد .

٦ ثم ساق حتى بلغ اقشادربند ، فقدم الخزاين والانتقال والدهليز امامه حجة الامير بدر الدين الخزندار . وتأخر السلطان ساقه حتى عبر الجيش بكاله يوم الاحد . ودخل السلطان دربند يوم الاثنين ، وحصل للناس مشقه عظيمة من المضيق والاورار . ولما خَلَصَ مِنْهُ نَجِيًّا ، عبر النهر الازرق ، الذي يسمى كك صو ، وبات في قبه الجبل ، ثم رحل فزل قريبا [من] كينوك ، ثم رحل وسار [الى] يوم الثلاثاء سادس شهر دى الحجه ، فزل بمرج حارم . ثم استدعا بالعساكر ، وانزلهم بتلك المروج ، وقسم عليهم تلك الاراضي لرعى دوابهم ، وذلك في سابع دى الحجه . واتاه هناك جماعه من التركمان المقيمين بالروم ومعهم خلق كثير ، فاخلع عليهم ، واحسن اليهم . واقام حتى قضى عيد الاضحى ، ورحل طالبا لدمشق لما وصله ابنا عاد الى بلاد منهنما ، فدخل دمشق سابع شهر المحرم سنة ست وسبعين وسماية .

١٨ وأما ما كان عن ابنا وخبره ، فان البرواناه لما راى ما حل بالمل من اويل ، كتب الى ابنا يعرفه بذلك ويستصرخه ، ويحثه على الحقوق بالسلطان قبل خروجه من البلاد . وكان قد حصن اهله وامواله بدوقاق . فلما بلغه توجه ابنا الى البلاد ،

(٢) القرآن ٦٩ : ٧-٨ (٣) قتلا : قتلى || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الغاھر .
الروض الزاهر ، ق ١٩٢ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٦٧ ، واليوناني ج ٣ ص ١٨٣
(٤) عن من : عن (٩) خلص . . . نجيا : فارن القرآن ١٢ : ٨٠ (١٠) أضيف
ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٨٣ || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف
(١١) استدعا : استدعى

خرج الى ملتقاه ، فوفاه في الطريق ، وعاد في خدمته الى ان وصل الى البلستين بمكان
 المركه . فلما شارف ابنا دناك ، وراى قتلاء النمل ، بكأ حتى كاد يسقط عن فرسه .
 ٣ ثم سار الى منزلة السلطان ، فقامها بعصا الدبوس ، فعلم عده الجيش الذى كان نازل
 بتلك المنزلة . فانسكر على البرواناه كونه لم يعرفه بجلبه امرهم . فحلف (١٨٣) انه لم
 يكن عنده علم منهم حتى داركوه في البلاد . فلم يقبل منه هذا العذر ، واره وجه الحق
 وقال : « صدق من قال انك باغى علينا ، وان لك باطناً مع صاحب مصر » . فقال
 ٦ [البرواناه] : « يحفظ الله القان ، لو كان لى معه باطن ما جردت سيف القتال ،
 وبالت في الاجتهاد ، وقتلت امرايه وجندى وأكابر دولتى ، وأسر ابنى ، وابن
 بنتى ، وحرىمى » . فقال [أبنا] : « كل هذا من مكرك ودهاك » . ثم التفت الى
 ٩ اتيك الشيخ فقال : « ما تقول ؟ » . فقال : « ما جسر الملك الظاهر على العبور
 غيره » . قال [أبنا] : « صدقت » . ثم قال : « ارنى الميمنة والميسرة ومكان القلب » .
 فاوقف له في كل مكان رمح . فلما راي بُمد ما بين الرماح من المسافه ، قال :
 ١٢ « ما هذا عسكر يكفيهم ثلثون الف الدين معى » . وكان [أبنا] قد امر عساكره
 ان يتقدموا الى نحو الشام ، فسير خافهم من ردهم من كينوك .

ثم بلغه : « ان السلطان مقيم بحارم ، وقد اجتمعت اليه عساكر وجيوش ، وقد
 ١٥ سمن خيله في هذه المدة ، الايام ، وعلى عزم لقاك » . وكان ابنا قد تلفت أكثر خيوله ،
 وهربت جيوشه المجمعه ، فراى في نفسه العجز عن الملتقا ، فرد راجعاً الى قيساريه .
 فلما وصلها ، سأل اهلها : « هل كان مع صاحب مصر جمال ؟ » قالوا : « لا لم نرا معه »
 ١٨

(٢) بكأ : بكى (٣) نازل : نازلا (٤) بجلبه : في الأصل « بجلبه »
 (٥) العذر : المذر (٦) باغى : باغ : في الأصل « باغى » (٨) وجندى ... دولتى :
 كذا في الأصل ؛ ولعل الصيغة الصحيحة ما ورد في م ف « وأكابر دولته » (٩) ودهاك :
 ودهائك (١٢) رمح : رمحا (١٣) الف : ألفا (١٤) ردم : في الأصل « دم »
 (١٦) لقاك : لقاتك (١٧) الملتقا : الملتقى (١٨) نرا : نر .

غير خيل وبغال . فقال : « هل نهب لكم شيء ؟ » قالوا : « لا الا اشترى بالذهب والفضه » . فقال : « كم له عنكم من يوم فارقمكم ؟ » فقالوا : « خمسة وعشرون يوم » .
 ٣ فقال : « هم الان عند ائقناهم » . ثم عزم على قتل جميع من بقيساريه من المسلمين ، فاجتمع اليه القضاء والفقها وقالوا : « هؤلاء رعيه ، ولا طاقه لهم بدفع عسكر ادا نزل لهم ، وهم [طول] الزمان عبيد من ملك ، لا يختص بذلك ملك دون ملك » .
 ٦ فلم يقبل منهم لمعظم حنقه من المسلمين ، وامر بقتل جماعه من كبار ، (١٨٤) منهم قاضي القضاء بقيساريه . وامر عساكره ان تنبسط في البلاد وتقتل من وجدوا . فقتلوا عالم عظيم من الرعيه ما يزيد عن مائتي الف ، وقيل خمس مائه الف ، ما بين فلاح وعامى وجندى وغير ذلك في جميع بلاد الروم .

ثم توجه الى الاردوا بتوريز ، واستصحب معه البرواناه . وفرق العساكر في البلاد للنهب والغارات . وكان على طريق ابنا قلعه تسمى قلعه كوغونيا ، وكانت خاضه للبرواناه ، وفيها له دخير واموال ، وبها والى من جهته . فطلب ابنا من البرواناه تسليم القلعه ، فاجابه الى ذلك ، وبث رسولا الى النايب بها . فامتنع من تسليمها . وقال للبرواناه : « انت باغى » . فقال البرواناه لابنا ان يتوجه للنايب ليتسلمها . فادن له في ذلك : ووكل به جماعه من الملل يمنعون من الوصول الى القلعه والاعتصم بها . فلما وصلها وطلبها ، امتنع النايب . فقال [البرواناه] له : « لهذا الوقت خبيثك - يا فلان - حتى ادارى عن نفسى بما فى هدد القلعه ؟ والا هو مقتول لا محاله ، ان لم تسلمها » . فقال : « انما اسلمها لمن سلمنى اياها ، معين الدين البرواناه » . فقال له :

(١) شيء : شيئا (٢) عنكم : كذا فى الأوصل وم ف : فى اليوناني ج ٣ ص ١٨٦ « عندكم » || وعشرون يوم : وعشرون يوماً (٥) اضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٦) كبار : كبار البلد ، م ف (٨) عالم عظيم : عالماً عظيماً (١٠) الاردوا : الأردو (١١) كوغونيا : فى الأصل وم ف « كوغرسا » : انظر Enzyklopaedie des Islam II/787 b « قرا حصار » : وبلوشيه فى P. O. XIV ص ٤٣٧ (١٢) والى : وال (١٤) باغى : باغ (١٥) فادن : فادن (١٦) خبيثك : خبأتك (١٧) هو : أنا ، م ف

« فانا معين الدين البرواناه » . فقال : « انت الان اسير ، ولا لك حكم ، ولا اسلمها
 ألا باولادى الدين استاسرهم صاحب مصر بتديرك ، وانت كفت السبب فى ذلك » .
 فعاد البرواناه واخبر ابنا ، فزاد حنقه عليه ، وضاعف عليه الموكلين به ، فلم انه ٣
 مقتول .

ثم سار ابنا الى ان وصل الاردوا . فلما التى عصاة التسيار عن عاتق الدأب فى
 العشى والابكار ، اجتمع اليه الخواتين ، وصرخوا فى وجهه ، وشققوا الجيوب بين ٦
 يديه على رجالهم الذين قتلوا بالوقعه . ثم نظروا الى البرواناه وقالوا : « هذا كان سبب
 قتل رجالنا ، ولا بد من قتله » . فسوف بهم ابنا اياماً وهن لا يرجعن عنه .
 (١٨٥) فلما اعياه ذلك ، امر بمض خواصه بقتله وقال : « خذ الى موضع كذا وكذا ،
 فاقتله به » . فحضر اليه وقال له : « القان يريد الاجتماع بك ليعيدك الى مكانك » . فقال
 [البرواناه] : « لو كان يريد خير ، بعث الى من معارفى ، ولكن يريد قتله » .
 فخادعه ، وتوجه به الى ذلك المكان مع عده جماعه من اصحابه ، ثلثين نفر ، عينوا ١٢
 للقتل ، فقتلهم جميعهم . والله اعلم .

ذكر سنه ست وسبعين وستايه

النيل المبارك فى هذه السنه : لما القديم سته ادرع واثنا عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ١٥
 ثمانيه عشر دراعاً وثمانيه اصابع .

(٥) الاردوا : الأردو (٦) اجتمع : اجتمعت || وصرخوا : وصرخن || وشققوا :
 وشققن (٧) رجالهم : رجالهن || نظروا : نظرن || وقالوا : وقلن (٨) بهم : بهن
 (١١) خير : خيرا || قتله : قتلى ، انظر م ف (١٢) نفر : نفرا

ما نلخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابى العباس . والسلطان الملك الظاهر
 ٣ سلطان الاسلام الى ان توفي في هذه السنة في تاريخ ما يذكر . وصاحب الحجاز نجم
 الدين ابو نعيم . وصاحب المدينة - على صاحبها وساكنتها افضل الصلاة والسلام -
 عز الدين حماد بن شيبه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك
 ٦ المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول . وصاحب حماد الملك المنصور ناصر الدين
 محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر . وصاحب مارد بن الملك المظفر قرا ارسلان ابن الملك
 السعيد الارتقي . وصاحب الروم غياث الدين كيخسروا ابن السلطان ركن الدين
 ٩ الساجوق . والعراق بالشرق كله في مملكه ابنا ابن هلاوون . وما ورا ذلك للوك
 التتار من ولد جكزخان المقدم ذكره في هذا التاريخ المبارك .

ذكر وفاه السلطان الملك الظاهر

رحمه الله تعالى

١٢

- (١٨٦) لما كان يوم الخميس رابع عشر شهر الله المحرم من هذه السنة ، جلس
 السلطان الملك الظاهر بالقصر الاباق المطل على ايدان الاخضر بدمشق المحروسه
 ١٥ لشرب القمع مع الامراء السكبار ، وهو في غاية الفرح والسرور والنبطه والخبور
 لما فتح الله على يديه من البلاد وماسكه نواصى العباد .

- وبات على تلك الحاله ، وشرب اكثر من طاقته . فاحس تلك الليله بفتور في
 ١٨ جسده . ثم اصبح نهار الجمعة ، فشكا ذلك لالامير شمس الدين سنقر الالقي السلحدار .

(٢) اى : ابو (٥) ابن : بن (٧) ابن : بن (٨) كيخسروا ابن :
 كيخسرو بن (٩) ابن : بن

فاشار عليه بالقي . فلما كان بعد صلاة الجمعة ركب من الجوسق الى الميدان ليزيل عنه
 وَهْمُ التَّمَكُّمِ وفقر الكسل ، وهو لا يزداد الى توهج وتعلل وفاق وتوعك . ثم
 عاد الى القصر ، فبات بحاراه شديده ، واصبح كذلك ظاهره وباطنه . فصنع له بعض
 ٣ خواصه دواء بالتركي لم يكن عن راي طبيب ، فلم ينجع واصبح كاشد من امسه .
 فاحضر الاطبا ، فلما راوه أنكبروا على من صنع ذلك الدواء ، واجمعوا رايهم على
 دواء مسهل يدفع ما في جسده من الفضلات الرديه ، فسقوه فلم يجيبه شئ . فحركوه
 بدواء اقوى منه كان سبباً للافراط في الاسهال ، ودفع دماً كثيراً فضغفت قواه لذلك .
 فتخيل خواصه ان كبده تنقطع وان ذلك عن سقية سقيها ، فموج الجواهر - وذلك
 يوم الثلثا - فما افاد شئ : فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم توفى الى رحمة الله
 ٩ تعالى .

واخفا الامراء ذلك ، ومنعوا من يدخل ومن يخرج . فلما كان اخر الليل حمله
 من اكابر الامراء الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير بدر الدين بيسرى ،
 ١٢ والمقر السني قلاوون الالفي ، والامير بدر الدين بيليك الخزندار ، وعز الدين الافرم ،
 والامير عز الدين (١٨٧) ايدمر الظاهري ملك الامرا بدمشق ، وتولوا غسله ،
 وتحنيطه وتصبيره ، وتكفينه . وكذلك معهم الامير سيف الدين بلبان الدوادار ،
 ١٥ والمهتار شجاع الدين عنبر ، والفقير كمال الدين المنجي . ثم جعلوه في تابوت ،
 وعلقوه في بيت من بيوت القامه بدمشق حتى يحصل الاتفاق على مكان دفنه .

ثم كتب الامير بدر الدين الخزندار كتابا الى الملك السعيد يطالعه بذلك . وسيره
 ١٨ على يد الامير بدر الدين بكتوت الجوكندار الحموي والامير علا الدين ايدغمش

(٢) الى توهج وتعلل وفاق وتوعك : إلتوهجا وتعللا وفاقا وتوعكا (٦) اردبه : اردية ||

يجبه : يجبه [كذا] (٩) شئ : شيئا (١١) واخفا : وأخفى

الحكيى . فلما وصلا الى الملك السعيد ، خلع عليهما وانعم على كل واحد منهما بمخمسه الاف درهم ، على ان ذلك بشاره بعود السلطان الى مصر وهو طيب سالم .

٣ فلما كان صبيحه يوم السبت ركبوا الامراء على عادتهم بسوق الخيل ، ولم يظهروا شئ من الحزن . ثم ان الامير بدر الدين الخزندار اخذ العساكر المصريه ، وتوجه الى الديار المصريه - في مستهل شهر صفر - على عادتهم مع السلطان . واخرجوا محفه على انه فيها مريض ، وجعلوا فيها مملوكاً ، والفراريج والاشربه يدخلوا بها الى المحفه ، وذلك المملوك يا كل ما يعبر اليه ، والحكما ملازمين المحفه الى ان وصلوا الى القاهره المحروسه .

٩ ودخل الامير بدر الدين الخزندار تحت السناجق ، وطلع الى القاعه . وجلس الملك السعيد بالايوان ، ثم اظهروا بعد ذلك موت السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى . وجددت الأيمان للملك السعيد ، والامير بدر الدين الخزندار متولى ذلك جميعه . ثم بعد ذلك دخل الى الستاره الى خدمه ام الملك السعيد ليعزيها بالسلطان الملك الظاهر ، ويهنيها بالسلطان الملك السعيد . فشكرت له ذلك شكراً كثيراً ، واخرجت له هَنَاب سكر ولimon ، وحافت عليه ان يشرب (١٨٨) بعد ان اوهمته انها شربت منه . فشرب جُرعتين لا غير ، وفي الثالثه من كثره ما ألحقوا عليه تخيل ودفعه من يده ، وكانت القاضيه فيه . ثم عاد الى داره ، فتوعك بدنه ، وحصل له تقطيع الماء ، وادعى انه قولنج . وكان حكيمة عماد الدين بن التابسي ، فُسِّر اليه الف دينار ، وقالوا له : « تساعدنا على هلاكه ، وتكون لك عندنا اليد البيضاء ، ولا تعرفه انه مسقى » . فاخذ الذهب ، وتناقل عنه ، ووصف له ما يقوى ويحرك فعل السقيه ، فأت الى

(٣) ركبوا : ركب (٤) شئ : شيئاً (٦) ينسخوا : يدخلون (٧) ملازمين : ملازمون (١٦) عاد : في الأصل « عاداً » (١٧) الف دينار : في م ف وتاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٩٤ « ثلاثة آلاف دينار » (١٨) تساعدنا : ساعدنا ، م ف

رحمه الله تعالى . وخلف والدته وبنيتين ، ولم يكن له دكر ، فورثه السلطان . واشترى الملك السعيد جميع ما خص البنات من الضياع ، ووقف ذلك على مدرسه ابيه الظاهرية .

٣

ثم توجه يريد بسبب مدفنًا لاسلطان الملك الظاهر بدمشق . فوجدوا المسجد الذى للمدرسه الكامليه ، وفيه شباكا الى الجامع الاموى . فافتي قاضى القضاء عز الدين ابن الصايغ ان هذا لا يجوز ، وأشار بمشترى دار العقيق ، وتبنا مدرسه . فكتبوا الى السلطان الملك السعيد بذلك ، وان هذه اشاره القاضى ، فكان ذلك سببا لعزله . فاشترى دار العقيق بستين الف درهم ، وكان يسكنها بدر الدين الانابكي فانتقل منها ، وكان له بها حصه فاشتروها منه . ثم بدوا فى بنائه التربه خامس جمادى الاولى ، وكان فراغ القبه فى اواخر جمادى الاخره . ثم ورد الامير علم الدين ابو حرص ، والطوائى صفي الدين الامدى . فلما كان ليله الجمعة خامس شهر رجب ، تفلوا السلطان الملك الظاهر من القامه ، ودفنوه فى مدفنه بالقبه المذكوره . وألحد القاضى عز الدين ، ورتبوا له القرئين ، ثم شرعوا فى تنمعه بنايه المدرسه .

١٢

ذكر نبذ من اخباره رحمه الله

كان مدته مرضه ثلثه عشر يوماً ، وهذه مدة مرض سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، (١٨٩) وكذلك مدته مرض السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله . ومنها ان اول فتوحاته قيساريه بالساحل ، واخر فتوحاته قيساريه بالروم . ومنها

(٤) مدفن : مدفن (٥) شباكا : شباك (٦) العقيق : كذا فى الأصل وم ف : وفى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩٥ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٧١ ، واليونيني ج ٣ ص ٢٤٦ ، وابن القرات ج ٧ ص ٩٧ ورد الاسم «العقيق» || وتبنا : وتبنى (٨) العقيق : انظر حاشية ٦ (٩) بدوا : بدؤوا (١٤) نبذ : نبذ

أن [أول] جلوسه في دست الملك يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة ، واخر جلوسه
 على تخت الملك بقيساريه يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة . ومنها ان اول من بنا
 ٣ انطاكيه الملك قاستما ، وقد شرحه بعض اليهود انه بالعرييه. الظاهر ، واخر من
 اخربها هذا الظاهر . ومنها ان الذى قام بالدوله التركيه الساجقيه السلطان ركن
 الدين طغريل بك ، وقام بهذه الدوله التركيه المصريه السلطان ركن الدين بيبرس
 ٦ المشار اليه . وركن الدين طغريل بك الذى رد الخطبه لبني العباس بعد ان قطعها
 عنهم في تلك الايام الباسايرى - حسبما تقدم من ذكر ذلك - وركن الدين هذا الذى
 رد الخطبه لبني العباس بعد انقطاعها من التتار . ومنها ان الاسكندر كان على مقدمه
 ٩ جيشه انخرع عليه السلام ، وهذا السلطان الملك الظاهر كان على مقدمه
 جيشه الشيخ خضر رحمه الله . وفي ذلك قال الشريف محمد بن رضوان يمتدح
 < من الكامل > :

١٢ ما الظاهرُ السلطانُ إلا مالِكُ الـ دُنْيَا بِذَلِكَ لَنَا المَلاحِمُ تُخْبِرُ
 ولنا دليلٌ واضحٌ كالشمس في وَسَطِ السَّماءِ بِكُلِّ عَيْنٍ تَنْظُرُ
 لَمَّا رَأَيْنَا الخِضْرَ يَقدُمُ جِيشَهُ أَبَدًا عَلَينا أَنَّهُ الإسْكَندَرُ .

١٥ ومما امتدحه سيف الدوله المهنديار بالقصيده الطويله التى منها يقول
 < من البسيط > :

١٨ يَوْمًا بِمِصرَ وَيَوْمًا بِالْحِجازِ وَيَوْمًا بِالشَّامِ وَيَوْمًا فِي قَرى حَلَبِ
 وَتَارَةً فِي أَرْضِ سِيسَ يَنْهَبُهَا وَمَرَّةً لَتَتَّارِ المَفلَ فِي الطَلَبِ .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٣٩ ، وابن الفرات ج ٧
 ص ٨٤ (٢) بنا : بنى (٣) قلستما : كذا في الأصل (٤) الدوله : في الأصل
 « الدوله » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من ابن عبد الظاهر ، التوضيح الزاهر ، ق ١٩٤ ب ،
 تحقيق الخويطر ص ١٢٨١ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٨٤ (١٢) لنا : في الأصل « انتنا »
 والصيغة المثبتة من ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٢ ، واليوناني ج ٣ ص ٢٦٥ ، وابن تقي بردي ،
 النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٧٧ (١٤) رأينا : في الأصل « رينا »

ذكر فتوحاته رحمه الله

(١٩٠) الذى اقتلهم من الفرنج : قيساريه ، ارسوف ، صفد ، طبرية ، يافا ، الشقيف ، انطاكيه ، بنراض ، القصير ، حصن الاكراد ، حصن عكار ، القرين ، صافيتا ، مرقية ، حلبا . المناصبات بينه وبين ملوك الفرنج : المرقب ، وبانياس ، انطرسوس . واستعاد من صاحب سيس : دريساك ، ودر كوش ، وتلشيش ، ورعبان والمرزبان .

والذى صار اليه من ممالك المسلمين : دمشق ، بعلبك ، عجلون ، بصرى ، صرخد ، الصلت ، حمص ، تدمر ، الرجه ، زلوييا ، تل باسر ، صهيون ، بلاطنس ، برزويه ، الكهف ، القدموس ، المينقة ، المليقة ، الخوابي ، الرصافه ، مصيات ، الكرك ، الشوبك ، القدس .

والذى اقتل اليه عن التتار : بلاد حلب الشماليه ، شيزر ، البيره .

ومن بلاد النوبة المقدم ذكرها : جزيره بلاق و [ما] فيها من البلاد ، ولحاسيه ، وديوى ، وأرض الماء ، والفينق ، ودمهيت ، وهندوا ، ودرتين ، والهرثه ، ومن اقليم البريك ويعرف بالسبع قري .

ويحاديها بلاد العلى ، وفيها من البلاد : أدمه ، وطمد ، والدو ، وابريم ، ودندال ، وبوخراض ، وسما .

(٢) الذى اقتلهم : التى اقتلها (٣) بفراس : بفراس (٨) زلوييا : فى الأصل « رلوسا » والصيغة المثبتة من اليوناني ج ٣ ص ٢٥٦ ؛ بينما ورد الاسم فى م ف « زلوسا » (١٢) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٣) ديوى : فى ابن الفرات ج ٧ ص ٨٣ « ديوى » || الفينق : فى ابن الفرات « الفينق » || هندوا : هندو || الهرثه : فى م ف « الهرثه » وفى ابن الفرات ورد الاسم « الهرية » (١٥) ويحاديها : ويحاديها

وجزيره ميكايل ، وفيها من البلاد : الجنادل ، وانكر ، واقليم بكر ، ودنقله ،
واقليم أشو وهي جزائر عامره بالذن . ولما فتحها انعم بها على الملك شكنده
٣ . ابن عم الملك داود ، وناصفه عليها - حسبما تقدم من خبر ذلك في تاريخه .

وفتحه (١٩١) هذه البلاد مما فاق به على كل ملك تقدمه من ملوك مصر .
وكان يبيده من القلاع بمصر والثام ستة واربعين قلعه . وفي ذلك قيل
٦ < من البسيط > :

يُدْرِي الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنَ إِلَى الْفَرَاتِ وَارِضِ الرُّومِ وَالنُّوْبِ .

كان مدة ملكه - رحمه الله - سبع عشرة سنة واثنان وتسعون يوما . وذلك ان
٩ جلوسه بكرسى الملكة بالديار المصرية سابع عشر دى القعدة سنة ثمان وخمسين
وسبائه ، ووفاته ثامن وعشرين المحرم سنة ست وسبعين وسبائه .

كان ملكاً هماماً شجاعاً بطلاً مقداماً ، لا يرهب الموت ، كثير التحيل ،
١٣ حسن السياسة ، جميل التدبير ، موفق الحركات ، ميمون الحروب ، مويد العزم .
وكان عسوقاً عجولاً جباراً ، جابى للاموال . كثير المصادرات للرعيه والدواوين ،
خصوصاً لاهل دمشق ؛ فانه كان يكرهم ويكرهونه . وعزم مرتين على خلوها
١٥ وحريقها . وساقته المقادير حتى توفى بها ، ودفن فيها - رحمه الله تعالى وسائر
ملوك المسلمين مع كافه امه محمد اجمين . ومما رثاه به القاضي محي الدين بن عبد الظاهر
< من الكامل > :

(١) وانكر : في ابن الفرات « وأبكر » (٢) أشو : في ابن الفرات « باشو »
(٥) ستة واربعين : ست وأربعون (٧) عدن : في ابن الفرات ج ٧ ص ٨٣ ، والمقريزى ،
اللوك ، ج ١ ص ٦٣٨ « بين » || الفرات : في ابن الفرات والمقريزى « العراق »
(٨) كان : كانت ، م ف || واثنان وتسعون : واثنين وتسعين (١٣) جابى : جابيا

- ما مثل هذا الرُزء قلباً يَحْمِلُ ۖ كَلَّا، ولا صبرٌ جيلٌ يَجْمَلُ
كيف السبيلُ، ولا سبيلَ لِسْئومه في ذا المُصَابِ ولا جفونَ تُقْبَلُ
الله أكبر إنها لَمْصِيَةٌ منها الرواسي خِيفَةٌ تَنْزَلُ ٣
عزَّ العزاة لأن رُزءاً مثل ذا ما كان في ذهن أمرء يَتَشَكَّلُ
ما للوجودِ عَلمٌ عليه كآبةٌ أترى القيمةَ عن قريبٍ تُقْبَلُ
ما للحِيَادِ كِيبَةٌ عِزْوَةٌ أَبدا الأَيْنُ حَيْنَهَا إِذْ تَصْمَلُ ٦
ما للقيِّ تَأَنُّ أَنَّهُ فَاقِدٌ إِن القِيسَى كَفِيهِ أَيْضاً تُكَلُّ
ما للسيوفِ قد أُنْحَنَتْ أترى دَرَتْ أَنَّ المُنُونِ لِحِدِّهَا تَسْتَفِلُّ
(١٩٢) ما للرماحِ تَحَوَّلَتْهَا رَعْدَةٌ أَلَزَّ كَهَا أَنْ لَيْسَ تُقْبَلُ قَتْلُ ٩
الخطبُ أعظمُ أَنْ يُقَالَ فَجِيعَةٌ إِن الفجائعَ رُبَّمَا تَقْسَلُ
هذا هو الرزى الذى فُذِّحَتْ به الدنيا فَأَحْشَاهُ الزمانُ تَقْلَقَلُ
هيهاتَ يُرْجَى للزمانِ إِفَاقَةٌ مِنْ شُرْبِ كَأْسٍ نَهَلَهَا لَا يُمَهَلُ ١٢
لَهْفَى عَلَى العَلَمِ الذى كَانَتْ به دُنْيَا تَطْيِبُ وَكُلُّ قَفَرٍ مَنَزَلُ
الظاهر السلطان مَنْ كَانَتْ له مِئْنٌ عَلَى كُلِّ الْوَرَا وَتَطَوَّلُ
بيرسُ ركن الدين والسَّمْعِ الذى مِنْ جُودِهِ جُودُ السَّحَابِ تَجْجَلُ ١٥
لهفى عَلَى آرَايه تَلَكِ التَّى مِثْلُ السِّهَامِ إِلَى المَصَابِحِ تُرْسَلُ
لهفى عَلَى تَلَكِ العِزَايِمِ قَدْ غَفَلَتْ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا لَا تَمُفَّلُ
لهفى عَلَى ثَمِّ الحِصُونِ وَكُونِهَا مِنْ بَمْدِهِ قَدْ أَصْبَحَتْ تَتَمَلَّمُلُ ١٨

(١) قلباً : قلب (٤) لأن : فى الأصل « الان » (٥) القيمة : القيامة
(٦) كيبية : كئيبية || أبدا : أبدي (٧) تَأَنُّ : تَنَبُّ (٩) أن : فى تاريخ ابن الفرات
ج ٧ ص ٩٠ « اذ » (١١) الرزى : الرزء || الذى فذحت : الذى فذحت (١٤) الورا : الورى

- أَسْقَى عَلَى تِلْكَ الْجِيُوشِ وَقَوْلَهَا أَيْنَ الذِي كُنَّا بِهِ لَا نُخْذَلُ
أَسْقَى عَلَى السَّيْرِ الَّتِي الْفَتْهَا كَيْفَ اغْتَدَّتْ بَوْفَانِهِ تَتَكَمَّلُ
أَسْقَى عَلَى الدُّرَرِ الَّتِي نَظَّمَتْهَا كَيْفَ أَثْنَتْ بِرِثَائِي فِيهِ تُفَصِّلُ
أَسْقَى عَلَى النُّرَرِ الَّتِي ثَبَّتْهَا لِمَ لَا بَدَتْ بِجَيَانِهِ تَتَجَمَّلُ
أَيْنَ الذِي فَتَحَ نَبْلَادَ نَفْسِهِ مِفْتَاحُ مَا بِيَدِي الْأَعَادِي يُقْفَلُ
أَيْنَ الذِي هَزَمَ الْجِيُوشَ وَمَالَهُ إِلَّا الْمَلَائِكُ نَجْدَةٌ تَنْزَلُ
أَيْنَ الذِي عَمَرَ الْقَلَاعَ فَاصْبَحَتْ مِنْ دُونِ رِفْعَتِهَا السَّمَاءُ الْأَغْزَلُ
أَيْنَ الذِي كَمَّ أَثْنَتْ وَثْبَانِهِ قُلُّ السَّحَابِ إِذَا حَدَّثَهُ السَّمَاءُ
أَيْنَ الذِي فِي أَرْضٍ عَكَ مَزْمِلُ مِنْهُ ، وَفِي أَرْجَاءِ مَكَّةَ مُرْقِلُ
وَاللَّهُ ، مَاتَ وَفَاتَ مِنْهُ كُلُّمَا كُنَّا لَهُ طُولَ الزَّمَانِ تُورَمِلُ
تَعَسَّأَ لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ وَافَاهَا يَوْمَ الْخَلِيسِ إِلَى الْخَلِيسِ تُوَلِّمِلُ
سَمَاءًا أَصَابَ وَمَارَمَى مِنْ نَبْهٍ سَهْمٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَقْتَلُ
تَكَلَّتْكَ أَثْنُكَ يَا جَبَّانُ أَمَا تَرَى قَرْنَ الْفَوَارِسِ فِي الْفَوَارِسِ يُغْلَلُ
مِنْ بَيْدٍ مَا قَتَلَ الْأُلُوفَ وَصَارَعَ الْ أَبْطَالَ جَبَانِهِ الشَّدِيدَةُ تَبْطُلُ
مِنْ بَيْدٍ مَا قَتَلَ الْجِيُوشَ وَقَتَلَ الْ أَسْيَافَ تَصْرَعُهُ الْمَنُونُ وَتَقْلُلُ
مَا رَاعَهُ سَيْفٌ تَجَرَّدَ حَدُّهُ كَلَّا وَلَا لَدُنْ قَوِيمٍ يُعْمَلُ
بَلْ رَاعَهُ الْقَدَرُ الذِي لَمْ تَحْجِهِ مِنْهُ الْجِيُوشُ وَلَا الْحُسَامُ الْفُضْلُ
لَهُ مَوْقِفُهُ الذِي فِيهِ عَلَا لِلنَّصْرِ يَذْهَبُ حَيْثُ كُلُّ يَذْهَلُ

(٥) يدي : بيد (٩) عكة : عكا (١٠) كلما : كل ما (١١) وانا : وافي

(١٢) سماء . . . نبه : في ابن الفرات ج ٧ ص ٩١ « سهم أصاب وما روى من قبله »

(١٣) الفوارس : في ابن الفرات « القراش » (١٨) علا : في ابن الفرات « غدا »

- أسنى عليه وقد أنا من غزوه
وأنا دمشق وكلُّ قايِدٍ جَحَلِ
يَحْدُو السَّلاسلَ في الرِّقَابِ قَلابِداً
كم ذات حَجَلٍ قد رأت مولا لها
قالت له هذا هو المَلِكُ الذي
خلف السَّعِيدُ وفي الشَّهِيدِ فادْمُغْ
مَلِكًا - هذا راحل وثنايه
للناس من هذا ربيعٍ آخر
قَمَران هذا طالعٌ لإِبارة
هذا إلى رِضْوَانِ راح وذا له
أَكْرَمُ به مِنْ مَيِّتٍ وَبَنَجِلِه
ملكٌ سَعِيدٌ في مَحافِلِ مُلْكِه
قد جاءه المَلِكُ المَقِيمُ مَعْجَلاً
بِعِصَابَةٍ شَمَّ الأَنُوفِ سِوْفِهِم
(١٩٤) وخَلِيلَةٌ مِنْ حُزْنِ قَلْبِي أَقْبَلَتْ
أَفْهَمْتُهَا بَنَى وَحُزْنِي بَعْدَ مَنْ
وَسْتَمَاتِ آمَالِي وَأَرْنِي بَعْدَهُ
لا زال يمتدِّر الزَّمانُ لَدَيْكُمْ
- كَاللَّيْلِ أَقْبَلَ لِلْفَرِيسَةِ يَنْقُلُ
مَتَسَلِّلٌ فِي أَمْرِهِ مَتَدَلُّ
وَيَمِثْلُهَا مِنْ مِثْلِهِ تَتَجَمَّلُ
في القيدِ ما بينَ المَوَاقِبِ يَحْجِلُ
ما كان يَحْمِي مِنْهُ يَوْمًا مَقِيلُ
مَنْهَلَةٌ فِي أَوْجِهِ تَتَهَلَّلُ
باق ، وذا باقٍ ثَناءُ يُوَجِّلُ
ومن الشَّهِيدِ لَهُمْ ربيعٌ أَوَّلُ
يَهْدِي بِهِمْ مِنْ بَعْدِ بَدَا يَأْفُلُ
من خَلْفِهِ الرِّضْوَانُ حَبْلٌ يُوصَلُ
حَيًّا بَدَا فِي دَسْتِهِ يَتَمَعَّلُ
نَصْرٌ بِهِ صُنْعُ الإِلهِ مُوَكَّلُ
وَلَيَاتَيْنِ مِنْهُ إِلَيْهِ مُوَجِّلُ
سَبَقَتْ فَقِي قَتْلُ العِدَا لَا تَعْدُلُ
عَنْ مَرْحِ أَحْوالِ الحَقِيقَةِ تَسْأَلُ
كَانَتْ لَدَيْهِ مَكَانَتِي تَتَأَمَّلُ
لو أُسْتَطِيعُ رَحَلْتُ مَعَ مَنْ يَرَحَلُ
مِمَّا جِئْنَا وَلَدَيْكُمْ يَتَنَصَّلُ
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
١٨

(١) أنا : أنى (٢) وأنا : وأنى || متسلل : في ابن الفرات « متدل » (٤) مولا : مول

(٦) وفي : في ابن الفرات ج ٧ ص ٩٢ « لنا » (٧) ثنايه : ثناؤه (١٠) رضوان :

في ابن الفرات « الرضوان » || خلفه : في ابن الفرات « يعة » (١١) يمثل : في الأصل

« يمثل » (١٤) العدا : العدى (١٥) الحقيقه : في ابن الفرات ص ٩٢ « الحقية »

(١٦) تتأمل : في الأصل « تتأيل » (١٨) جئنا : حتى

وله فيه أيضا < من الكامل > :

- ٣ ابداً عليك تحيتي وسلام
يا تُرْبَهُ لولا الحياه من الحيا
لكن لأن النيت يُسمى رحمة
ولقُرْبِهِ من ربه لا ينبغي
- ٦ ما دمع عين مثل دمع سحابة
فسقيت كل سحابة هطالة
ينهل منك نوال ساكنك الذي
الظاهر السلطان من لمصايه
- ٩ وغدت دمشق بقبره وحلوله
قبر به تستشف الأجسام من
قبر به تتضاعف الأقسام من
- ١٢ يُستنصر الإقدام في وثباته
قبر به تتوسل الآمال في
قبر الذي لو أنصفته قلوبنا
- ١٥ قبر الذي قلع القلاع فأصبحت
قبر الذي قهر التتار فأصبحوا
- يا قبر من فُجِعت به الأيَّام
أُمسى كسحل الدمع فيك سِجَّام
حق عليه لثلك الألكام
لسواد في سُقيا ثراك مرام
- هيأت بين الدمعتين زحام
يُثنى عليها مندل وبشام
من كفه فوق السباح يُسام
هدى الهدى وتالم الإسلام
- فيها تتيه على الوجود الشام
أوصايها وتُخفف الأقسام
بركاته وتؤكد الأقسام
وثبت [...] الأقدام
- حاجاتها وتُصرف الأحكام
ما أصبحت لسرة تُشتام
سكانها ولها الحصون خيام
ولهم إذا ناح الحمام حمام.

(١١) قبر : في الأصل « قَر » || تستشفا : تستشفى (١٣) وثباته : في الأصل « وثباته » ||

[...] : يأن في الأصل

(١٩٥) ذكر السلطان الملك السعيد ونسبه وما انخص من سيرته وخبره

- هو السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد برکه خان ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى . امه بنت الامير حسام الدين برکه خان الخوارزمى . ولد بمنزله العُشّ من ضواحي القاهره فى شهر صفر سنة ثمان وخمسين وستايه . جلس على تخت الملك بالديار المصريه بقمعه الجبل المحروسه يوم وصول الامير بدر الدين بيليك الخزندار بالجيش فى تاريخ ما تقدم ، وخطب له فى سائر الممالك الاسلاميه . واستقر بنيابه السلطنه الامير شمس الدين اقسنقر الفارقانى بعد وفاه الامير بدر الدين الخزندار بالسبب المقدم ذكره . وله من الاخوه نجل السلطان الشهيد الملك الظاهر من المذكور : الملك السعيد نجم الدين خضر ، كان سماه السلطان باسم الشيخ خضر لمحبته فيه ، والملك العادل بدر الدين سلامش . ومن اخوات البنات سبع . وكان السلطان الملك الظاهر قد تزوج من النساء : ام الملك السعيد المذكوره ، وبنت الامير سيف الدين نوكلى التترى ، وبنت الامير سيف الدين كراى التترى ، وبنت الامير سيف الدين تماجى التترى ، وشهرزوريه اول ما قدم ديار مصر فى ايام الملك المنظر قطز رحمه الله .

- ولما استقر السلطان الملك السعيد بالملك قبض على الامير شمس الدين سنقر الاشقر يوم الجمعه [خامس وعشرين ربيع الأول] ، والامير بدر الدين يسرى معه . وفى يوم السبت [ثامن عشر ربيع الآخر] قبض على الامير شمس الدين الفارقانى مع

(٢) ابن : بن (١٠) الخوات : الأخوات (١٢) نوكلى : كذا فى الأصل وفى المقرئى ، السلوك ج ١ ص ٦٤٠ ؛ بينما ورد الاسم فى ابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٧٩ « نوكلى » (١٣) تماجى : كذا فى الأصل والمقرئى ؛ فى ابن تفرى بردى « نوغاي » (١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من اليونينى ج ٣ ص ٢٣٤ (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين من اليونينى ج ٣ ص ٢٣٥

٣ جماعه من الامرا ، واعتقلهم بقلعه الجبل المحروسه ، واقام في النياحه الامير شمس الدين سنقر الالقي . وفي يوم الاحد تاسع عشر الشهر أفرج الله عز وجل عن الاميرين (١٩٦) شمس الدين سنقر الاشقر ، وبدر الدين يسرى . وفي الجمعه الاخرى قبض على خاله الامير بدر الدين محمد بن برکه خان .

٦ وفيها في سابع المحرم توفي الشيخ خضر بن ابى بكر بن موسى المدوى المهراني، شيخ السلطان الملك الظاهر بقلعه الجبل المحروسه في الاعتقال . وكانت وفاته قبل وفاه السلطان باحد وعشرين يوم ، ودفن في سفح الجبل المقطم .

ذكر الشيخ خضر وبدو شانه الى وفاته

٩ كان مبتدا امره يخدم ببلد الجزيره اكبرها . وخدم عند نور الدين على ، ثم انتقل من عنده الى عند الشيخ شمس الدين محمد بن اخت الشيخ جل الحريري الشاعر ؛ وشمس الدين المذكور صاحب الملك المعظم صاحب الجزيره العمريه . ثم رتبته الشيخ ١٢ شمس الدين المذكور لشيل زبايل دور السلطان والقلمه بجامكيه وجرايه ، ومعه بهيمتين يشيل عليهما .

١٥ فاستمر على ذلك مده ، ثم انهم اطلعوا عليه انه قد افسد بعض جوار الدار ، فرسموا بقطع عصبه فهرب الى حلب ، وخدم عند ابن قراطاي صوره بابا . ثم انه حصل منه ما لا يليق مع بعض الجوار ، فاطلع عليه فهرب الى دمشق ، والتجأ الى الامير ضياء الدين القيمري ، واستمر عنده ببجل المزه ، واقام بتفاره في زاويه . فيقال ١٨ عنه انه اجتمع بجماعه من الصالحين وبشروه بما يكون منه ، واطلعوه على كثير

(٢) تاسع عشر : في الأصل « عاشر » ، والصيغة الثبته من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٥

(٧) يوم : يوما (٨) وبدو : وبدء (١٠) بن : ابن . ١١ جل الحريري : كمال

الجزيري ، م ف (١٢) بهيمتين : بهيمتان (١٤) جوار : جوارى (١٦) الجوار : الجوارى

من احواله مع السلطان الملك الظاهر . واتفق ان السلطان طلع يوماً الى سطح المزة ، فساق الى تلك المزار التي فيها الشيخ خضر . فنظر اليه ، فسلم عليه وتحدث معه ، فبشره بالملك ، وعرفه متى يصير اليه .

٣

فلما حصل لسلطان الظاهر المقصود ، كان الشيخ خضر قد احتوى على عقل (١٩٧) الامير سيف قشتمر العجمي ، احد الامراء البحريه من الصالحيه الكبار ، وكان يخبره عن السلطان الملك الظاهر قبل تملكه بجميع ما يتم له . فلما ملك السلطان ، قال له قشتمر العجمي : «عندى شخص فقير خبرني عنك كيت وكيت» . فتذكره السلطان . فلما نزل على الطور ، نوبة توجه الى الكرك ، سأل من قشتمر عنه ، فاخبره انه انقطع في منار عند قبر ابى هريره رضى الله عنه ، فقصده السلطان واجتمع به ، ودكره اجتماعه به بسطح المزة ، فامر به بملازمته .

وكان يخبره بسائر احواله قبل وقوعها ، فلم يخرم شئ . وكذلك في سائر فتوحاته متى يكون فتحها ، فلا يتعدا ذلك . فخير عقل السلطان ، وعاد الغالب على امره في جميع احواله ؛ ومن جملة ذلك : لما عاد السلطان من دمشق استشاره في توجهه الى الكرك ، فلم يشر عليه بذلك وقال : « ليس لك في ذلك خير ، بل اقصد مصر » . فخالفه [السلطان الملك الظاهر] وتوجه الى نحو الكرك ، فتقنطر وانكسر نغده . ١٥ واتفقت له معه اشياء ، إما عن اطلاق وإما صديقات ، والله اعلم .

ثم ان السلطان اعتبق به اعتباقاً عظيماً ، وبني له زاويه على الخليج بظاهر القاهرة ، واوقف عليها احكار عظيمة يجبا منها في السنه فوق العشرين الف درهم ، ١٨ وكذلك بالقدس الشريف زاويه ، وبدمشق زاويه ، وبمبلك وبجماه ، وبمحصر ،

(٢) المزار : المزارعة (٨) توجه : توجهه (١٢) يتعدا : يتعدى (١٥) نغده : نغذه

(١٨) احكار : احكارا || يجبا : يجبي

٣ في كل منهم زاويه وقرا ومريدين ونواب . وكان يتصرف في جميع مملكه السلطان الملك الظاهر تصرف الحكام ، وكُتِبَ ممثله لا ترد في ساير الممالك الاسلاميه الداخلة في سلطان الملك الظاهر .

٦ ثم انه هدم بدمشق كنيسه اليهود وبنها زاويه . وهدم بالقدس كنيسه النصارا ، تعرف بالصلبه ، وكانت عظيمه عند النصارا ، وقتل قسيسها بيده ، وعملها زاويه له . وكذلك (١٩٨) باسكندريه هدم كنيسه الروم ، كانت كرسياً من كراسيهم ، يعتقدون فيها البتركيه ، ويزعمون ان راس يحيى بن زكريا - عليهما السلام - مدفون بها ، فقصرها مسجداً وصفاها المدرسه الخضراء .

٩ وكان له في كل مدينه زاويه ، واهبها نايبا . وكانوا جميعهم على غير الطريق الحميده ، يقطعون الطريق ، ويحمون المفسدين ، وياخذون المصانعات ، ويرتكبون الفواحش ، ويفسدون في نساء العالم واولادهم لهم وللشيخ خضر . ولم يزل ذلك فعلهم القبيح حتى مسك . ١٢

وسبب مسكه انه كان تسلط على الامير بدر الدين الخزندار ، وعلى صاحب بها الدين بن حنا تسليطاً عظيماً حتى لا عادت لهم معه يد تبسط . وكان السلطان قد اطلق له شيا ، فتوقف فيه الخزندار . فقال له بحضره السلطان : « كانك تشفق على السلطان واولاده مثلما فعل قطز باولاد استاده الملك المعز » . فخافه الخزندار ، وكذلك صاحب بها الدين . فاتفقا عليه مع الامير عز الدين ملك الامراء بدمشق ، فانه طالب نواب الشيخ خضر الدين بالشام ؛ وهم الشيخ اسماعيل ، والشيخ مظفر ، ١٨

(١) منهم : منها || ومريدين : ومريدون (٥) النصارا : النصارى || المصلبه : في الأصل وفي ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٣ « المصلبه » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من م ف واليوناني ج ٣ ص ٢٦٧ (٧) يعتقدون : يعتقدون ، م ف || البتركيه : البطركية ، م ف (٨) مدفونا : مدفون (٩) نايبا : نائب (١١) العالم : الناس ، م ف (١٤) لهم : لها

واخر من اتباعه يسمى محمد بن بطيح ، وخوفهم ثم قال لهم : « اعترفوا على الشيخ بما صنع ، وانا اصطنعكم واجمل لكم راتباً ، وتكونوا انتم اصحاب هذه الزوايا ، لا يفتّر عليكم فيها منير » . فدكروا عنه اشيا قباح تسدّ السامع ، واشهدوا عليهم ٣ في محاضر بعدة من المدول مثبتة على قاضي دمشق .

وكتب النائب بالشام في ذلك للسلطان ، فسير طلب هولاء المذكورين على اليريد ، وعقد لهم مجلساً بين يدي السلطان . واحضر الشيخ خضر ، وقالوا له : ٦ « هولاء نوابك، ايش تقول فيهم » . فقال « مهما قالوه عنى صحيح » . فقابلوه على اشيا كثيرة قبيحة مثل اللواط والزنا . ومن جملة ذلك : كان (١٩٩) قد نقد صاحب اليمن للسلطان هدية ، في جملتها كرمى معنى ما رثى مثله ، فاحذه الشيخ خضر من السلطان ، ٩ ثم انه دفعه لبعض ملاح القاهرة . فقابلوه ايضا على ذلك ، وربما احضروا لى أخذت ذلك السكر ، واحضرته ، واعترفت على الشيخ بالزنا . فلما ثبت ذلك عليه ، وتحققه السلطان أمر بالحوطة عليه ، واطلق اصحابه ، وعادوا الى دمشق . واجتمع عند ١٢ السلطان جماعه من الامراء ، منهم الامير فارس الدين اتابك ، والامير سيف الدين قلاوون ، وقشتمر المجرى ، ويسرى ، والامير بدر الدين الخزندار . فشاورهم السلطان في امره فقال اتابك : « هذا مطلع على اسرار الدولة وبواطن احوالها . ١٥ ولا يجب ابقاه في الوجود » . ووافقوه الحاضرين على ذلك .

فلما تعين للشيخ خضر الموت قال : « يا بيرس ، انا اعلم ان اجلى قد قرب وايضاً اجلك ، وبينى وبينك مده يسيره ، ايام لا اتمهر ولا اعوام . من مات منا قبل صاحبه ، لحقه الاخر عن قريب . فافهم هذا ، ولا تعجل على دهاب نفسك » . فلما سمع السلطان ذلك منه وجهم ، ولم يرد جواب ، وقال للامراء : « ما ترون في امره ؟ » .

(٢) وتكونوا : وتكونون (٣) قباح : قباها (٦) مجلسا : مجلس (٩) رثى : رثى

(١١) ثبت : ثبت (١٦) ابقاه : ابقاؤه || ووافقوه الحاضرين : ووافقوه الحاضرون

(١٧) اجلى : في الأصل « أجله » والصيغة المثبتة هي الصحيحة من م ف (٢٠) جواب : جوابا

٣ فلم يحسر احد أن يشير عليه بشيء . فقال السلطان : « هذا يحبس في مكان لا يجتمع به أحد ، فيكون مثل من قبر » . فقالوا : « رأى السلطان المبارك » . فاعتقله ، وكان ذلك في ثالث عشر شوال سنة احدى وسبعين وستماية .

وتوفي [الشيخ خضر] في تاريخ ما ذكرناه ، وقد نيف عن الخمسين سنة . وكان قد اطلق له الاطعمه الفخره ، والملبوس ، والتنمير ، والفواكه ، والاشربه . وقيل ان صاحب بها الدين اتفق مع الملك السعيد ، في غيبه السلطان ، على خنقه في السجن . فنفق ، والله اعلم . وكان السلطان لما عاد من الروم ووصل (٢٠٠) الى دمشق تذكره بتمام راعه . فسير بريداً باطلاقه واحضاره اليه ، فوجده قد توفي . فحصل لاسطان من ذلك اليوم التنمير حتى لحقه بعد احد وعشرين يوم . حسبما ذكرناه . وفيها توفي الامير جمال الدين اقوش المحمدي ، وعز الدين الدمياطي ، والامير بندر الدين الخزندار ، رحمهم الله تعالى .

١٢ ذكر سنة سبع وسبعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الى القديم سبعة ادرع واحد وعشرين اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وثلاثة اصابع .

١٥ ما نخلص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم باصر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك السعيد سلطان الاسلام بالديار المصريه والبلاد الشاميه الى حدود القراه .

وفيهما قتل الامير شمس الدين الفارقاني ، عملوا عليه الخاصكيه حتى قتلوه . ثم تولى النيايه الامير شمس الدين سنقر الالائي المظفرى ، فنظر الى احوال غير مرضيه ، والنظام مفسود ، والاحوال غثله بتحكم الصبيان من الخاصكيه ، فطلب الاقاله من ٣ النيايه ، فقليل .

وولى النيايه الامير سيف الدين كوندك احدى الخاصكيه . وكان مع الملك السعيد فى المكتب ، وكان دكيا فطنا ، ولم يزل فى النيايه الى حين خروجهم [الى] الشام ٦ فى دى القعه ، حسبا ياتى من ذكر ذلك . ورسم للصاحب ان يجلس بين يديه ولا يوقع إلا بقله . ومكنه تمكيننا لم يكن لاحد من قبله .

ثم توجه [الملك السعيد] بالعساكر الى الشام ، فوصل الى دمشق ، ودخلها ٩ يوم الثلاثاء خامس دى الحجه ، وصحبته والدته بنت پرکه خان ، واخوه الملك السعيد نجم الدين خضر . وكان دخوله الى دمشق يوم عظيم ما راى الناس مثله . ثم انه جرّد عشره آلاف (٢٠١) فارس من المصريين والشاميين ، وقدم عليهم الامير بدر ١٢ الدين بيسرى ، ثم أردفه بالقر السيفى قلاوون الالائي ، وامرهم بالتوجه الى سيس كما ياتى تتمه خبرهم فى سنه ثمان وستين .

وفيهما توفى الصاحب بهما الدين ابن حنا ، واحتاطوا على ولده تاج الدين بدمشق ١٥ واخذ خطه بمايه الف دينار ، وخط اخوه زين الدين بمايه الف دينار ، وخط ابن عمه عز الدين بن محيى الدين بمايه الف دينار . وسيروا الجميع الى مصر تحت الحوطه . وتولى الوزاره الصاحب برهان الدين السنجارى . ١٨

(٥) احدى : أحد (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١١) يوم عظيم : يوماً عظيماً (١٤) وستين : وسبعين (١٥) ابن : بن (١٦) اخوه : أخيه

وفيه قال النجم ابن السحت كمال يهجووا صاحب بها الدين
< من الكامل > :

٣ خربت ديارك ، يا بن حنّاء ، واقضاً زمناً به أسرفت . في الطنّاني
ونقلت من دار النعم إلى لظاً بفضاضة ملأت فضاء النيران
وتركت رهطك في العذاب فلم يفد ما نلت من عزّ بذا الخسران
٦ كم ذا تزخرف باطلاً لبطالة قام الدليل عليك بالبرهان

وفيهما كان الرخاء بالديار المصريه ، حتى بلغ الاردب القمح ستة الدراهم ،
والشعير والبول اربعة الى ثلاثة . حكى لى والدى - رحمه الله - قال : وصل لى مركب
٩ فول تقدير ثلثايه اردب ، فاعرضه السسار بثلاثة تقره الاردب ، وحسب ما عليه من
الموجب السلطان ، واجرة المركب ، ففضل لى خمسة وثمانين درهم تقره من ثمن ثلثايه
اردب فول .

١٢ ذكر سنه ثمان وسبعين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم ستة ادرع فقط . مبلغ الزيادة ثمانيه عشر
دراغاً واصبع واحد .

١٥ ما تلخص من الحوادث

(٢٠٢) الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
السعيد ، ساطان الاسلام الى حين خاتمه في هذه السنه حسبما يأتى .

(١) ابن : بن أا يهجو : يهجو (٣) واقضاً : واقضى || زمن : زمن ||
الطنّاني : الطنّاني (٤) لظاً : لظى (٥) بذا : بذى (٦) باطلاً : باطل
(١٠) السلطان : السلطان || وثمانين درهم : وثمانون درهما (١٦) ابى : أبو

ذكر خلع الملك السعيد وتعليك أخوه الملك العادل سلامش

- كان قد غلب عليه الخاصكية ، وعاد يطلق لهم الاموال بلا حساب . ولم يزل في دمشق في احسن الامور وأطيب الاوقات حتى حصلت المنازعه بين كوندك والخاصكية ، ٣ وذلك في شهر ربيع الاول . والسبب في ذلك انه اطلق لبعض الخاصكية مال كثير ، فتوقف الامير سيف الدين كوندك النايب في ذلك ، فاجتمعوا الخاصكية اليه وعنفوه ، وسمّوه مايكره . ثم دخلوا الى السلطان فقالوا : « تعزل عنا كوندك » . فأجابهم لذلك . ثم انهم ٦ خرجوا الى عند كوندك وقصدوا قتله او القبض عليه . وكان الامير شمس الدين سنقر الاشقر حاضر ، فخاصه منهم ، واخذه اليه . ثم خرج له منشورا ثانيا يوم باصريه اربعين فارس في حلب . فاقام عند سنقر الاشقر سبعة ايام ، والدوله بغير نايب ، ٩ والتشويش واقع .

- فلما كان ثامن يوم وصل الخبر ان العساكر الدين كانوا في سبيل قد وصلوا . فركب كوندك في جماعه من جنسه التتار ، والتقا الامراء القادمين وقال لهم : « ان ١٢ الملك السعيد عازم على القبض عليكم الجميع عند عودته الى مصر ، وانه لا يبق على احد من الامراء الكبار ، وقد اعطى اخباركم لماليكه الخاصكية » . وعرفهم امير صححو بها قوله . فنعندها احضروا المصاحف ، وحافوا لبعضهم البعض على ١٥ مصالحهم .

- وكان المقر السيفي قلاوون قد ترك خلفه الى فارس مجردين بحلب من عسكر الشام . فلما وصلوا الى عدرا ، سيروا راسلوا الملك السعيد (٢٠٣) ان : « فرَّقْ هولاء ١٨

(١) اخوه : أخيه (٣) كوندك : في المتن « كوك » والاسم مصحح بالهامش
(٤) مال كثير : مالا كثيرا (٥) فاجتمعوا : فاجتمع (٨) حاضر : حاضرا ||
باصريه : يامرة (٩) فارس : فارسا (١٢) والتقا : والتقى (١٨) عدرا : عذراء

الخاصكيه الصبيان الدين قد لمبوا بملكك ، وأخرجهم من عندك ، ونحن نحضر وتنق معك على المصلحه » . فاعتذر أنه خاف منهم ، ولا يقدر على ذلك . ولم يكن عنده من الإمراء الكبار غير الأمير شمس الدين سنقر الاشقر ، والحلبى ، وعز الدين ملك الأمرا .

واتا الى القتر السيفى قلاوون من الأمرا الشاميين سيف الدين الهارونى ، وسيف الدين بيدغان الركنى ، والباشقردى ، وبيرس المجنون ، وبكتاش النجمى مع عده امرا اخر ، وكذلك بقيه الأمرا المصريين ، والمقدمين ، واعيان الدوله من الجيوش .

وعاد الأمير شمس الدين سنقر الاشقر وعز الدين ملك الأمرا بمشون فى الصلح بينهم . فأوعدهم أنهم يدخلوا دمشق ، ثم ساقوا من عدرا ، ونزلوا مصطبه السلطان عند الكسوة . فسير السلطان الملك السعيد اليهم والدته ، ومعه سنقر الاشقر ، لتسترضيهم . فأوعدها أنهم فى غد يدخلوا دمشق . فعند عودتها رموا خيامهم ، وتوجهوا طالبين مصر . ونزلوا راس الما .

وخرج السلطان يوم الخميس [سلخ شهر ربيع الأول] حتى يلتقيهم . فوجد جماعه اخبروه برحيلهم من امس . فرجع الى دمشق ، وطلب الأمير علم الدين الحلبي ، واستشاره . فقال : « المصلحه انك تبقيهم منزله بمنزله ، ولا تدعهم يتمكنوا من قلعه الجبل ، والضمان عليه ان أوصلك القلعه وأجلسك مكانك » . فخلع عليه ، وجمع الاموال وبقية الجيش ، وخرج من دمشق يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الآخر ،

(٢) فاعتذر : فاعتذر (٥) واتا : وأتى (٩) يشون : يعثيان (١٠) فأوعدهم : فأوعدهما || يدخلوا : يدخلون || عدرا : عدرا (١٢) يدخلوا : يدخلون (١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى ، التجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٦٧ (١٦) يتكفوا : يتكفون (١٧) عليه : على ، م ف (١٨) ثانى شهر ربيع الآخر : كذا فى الأصل وم ف : بينا فى اليوناني ج ٤ ص ٣ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ٢٦٧ « مستهل ربيع الآخر »

وصحبه المساكر الشاميه . ولم يزل حتى وصل الى بليس ، فخامر عليه المسكر الشاى
صحبه عز الدين ملك الامرا ، ورجع الى الشام .

- ٣ واما السلطان فان الامير علم الدين الحلبي اخذه ، وحطم به ، وطلع القلعه ،
والمساكر جميعها مطليه حول القلعه . وكان حال (٢٠٤) وصول المقر السيفي قلاوون
والامير بدر الدين يسرى الى القلعه ، سيروا طلبوا الامير عز الدين الاقرم ، وكان
النائب بالقلعه ، فامتنع عليهم . فلما وصل السلطان القلعه ، فتح له وطلع ، وغلق
بابها ، وأظهر الحرب . فعندها قطعوا الماء عن القلعه ، وطعموا فيه ، وحاصروه
ثله ايام ، وخامر ايضا عليه بعض الخاصكيه . فسير [السلطان] الامام الحاكم
بامر الله الخليفه الى الامرا يقول لهم : « ما الذى تريدونه ، وما هو غرضكم ؟ »
٩ فقالوا : « يخلع نفسه من الملك ، ونولى اخوه ، لان لايه في اعتناقنا ايمان بان لا تقتله ،
وان كان ما يصلح ، نسيره الكرك فيخلع نفسه ، ويتوجه في دعة الله الى الكرك ،
وهو آمن على نفسه وحريره وماله » . فوقع الاتفاق كذلك . فتوجه الملك السعيد
١٢ الى الكرك ، وصحبه الامير سيف الدين بيدغان الركني ، بعد ما خلع نفسه بالقاضى
والشهود ، وأبرأ الناس من بيعته . ثم ان الامرا حلفوا لاختيه بدر الدين سلامش ،
ولقبوه الملك العادل ، والمقر السيفي اتابك الجيوش . واستقر الامر كذلك حسبما ياتي
١٥ من تتمته .

- واما المسكر الشاى فانه عاد الى دمشق ، ودخل مستهل جمادى الآخرة .
وكان المسكر المجرد في حلب ، لما بلغهم هذه الاخبار ، وصلوا الى دمشق في شهر
١٨ جمادى الاولى ، والمقدم عليهم الامير ركن الدين بيبرس الجالقي ، والامير عز الدين

(٤) مطليه : مطليه ، م ف (١٠) اخوه : أخاه || ايمان : أيمانا (١٧) جمادى
الآخرة : كذا في الأصل : في م ف وابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ • جمادى الأولى [كذا] •
(١٩) جمادى الاولى : كذا في الأصل : في م ف وابن الفرات « ربيع الآخر »

ازدمر العلابي ، والامير شمس الدين قرا سنقر المعزى ، والامير جمال الدين اقوش الشمسى وغيرهم . فاتفقوا مع الامراء الدين بدمشق ان يكون الامير جمال الدين اقوش الشمسى مقدماً على الجيوش ، ويمسكوا عز الدين [ايدمر الظاهري] النايب ، المعروف بملك الامرا ، كونه ترك ابن استاده وخامر عليه ، ورجع من بلبيس .

فلما كان يوم الاحد مستهل جمادى الآخرة ، دخل عز الدين ملك الامرا ، (٢٠٥) وصحبته المسكر الشامى . فطالع الامرا المقيمين ليلتقوم . فلما وصلوا ميدان الخصاص ، ثم الى باب الجاييه قال الامير جمال الدين اقوش الشمسى لعز الدين ملك الامرا : « المصلحة انك تدخل معى دارى ، ولا تكن سبب الفتنة بين المسلمين الى حيث يرد مرسوم السلطان » . فعلم الامير عز الدين انهم عملوا على مسكه ، فما امكنه غير العبور الى دار الامير جمال الدين . فاقام عنده الى بعد صلاة العصر ، فحضر العلابي ، والحاج ازدمر ، والجالتى ، ومسكوا عز الدين ملك الامرا من عند جمال الدين الشمسى وطلعوا به القلعة ، وسلموه للامير علم الدين الدوادارى نايب القلعة يومئذ . فجعله فى البحرة تحت الترسيم ، ومكنه من عبور الحمام . فبلغ ذلك الامرا ، وانكروا على الدوادارى فقال : « ما جاني مرسوم من السلطان فى امره بشئ » ، ولا لكم ايضاً ، وقد مسكتوه انتم بايديكم » . فاغلظوا عليه فى الكلام ، وكان جالس بينهم فى دركاة القلعة ، فقفز من بينهم ودخل القلعة ، وامر القلميه والمقدمين ، فجدبوا سيوفهم . فخرجوا الامرا ايضا وقد جردوا سيوفهم . وغلقت ابواب القلعة ، ووقع الجفل والتشويش فى الناس .

(٣) اضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ (٥) جمادى الآخرة : كذا فى الأصل ؛ بينما فى م ف « جمادى الاول » وفى اليوناني ج ٤ ص ٦ « جمادى الاول » (٦) المقيمين : القيمون (٨) ولا تكن : ولا تكون (١٥) مكتوه : مكتوه (١٦) جالس : جالسا (١٧) جذبوا : جذبوا // فخرجوا : فخرج

وغلقت أبواب دمشق أيام غير باب النصر، وباب الجايه ، وباب الفرج . وسبب ذلك ان الخبر وصل ان كوندك قد هرب ، ومعه الف فارس من التتار ، وانهم واصلين ينهبون البلاد ، وكانوا العسكر القادمين . ثم ان العشير ايضاً هاج وقتل ، ٣ وسفك في جميع بلاد الشام .

فلما كان يوم الجمعة سادس جمادى الاولى حضروا الناس والامرا الجامع ، وخطبوا للملك العادل بدر الدين سلامش ، والاتابك الجيوش المنصوره الامير ٦ سيف الدين قلاوون الاتي ، والرحمه على السلطان الملك الظاهر .

وفي عشرين منه وصل الامير سيف الدين الباخلي ، وجمال الدين الكنجي (٢٠٦) وجماعه من مماليك المرق السيفي قلاوون الاتي ، وحلفوا الامرا للملك ٩ العادل سلامش والاتابك الجيوش المرق السيفي قلاوون . ثم وصل الامير شمس الدين سنقر الاشقر الى دمشق نايبا ، ونزل بدار السعاده . وعند استقراره بها طلب الامير علم الدين الدواداري وامره ان يسلم القاعه للامير سيف الدين الصالحى الواصل ١٢ حبيته ، فسلمه . وحكم الامير شمس الدين سنقر الاشقر كماده النواب .

ذكر سلطنه مولانا السلطان الملك المنصور

١٥ سيف الدنيا والدين قلاوون

لما كان يوم الاحد العشرين من شهر رجب الفرد - سنة ثمان وسبعين وستماية - جلس مولانا وسيدنا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون

(١) ايام : أياماً (٢) الف : الف وخمس مائه ، م ف (٣) واصلين : واصلون || القادمين : القادم من حلب ، م ف (٥) الاولى : في هامش المتن « الآخرة » ، بينما في م ف « الأول » وفي ابن الفرات ج ٧ ص ١٤٩ « الأولى » || حضروا : حضر (٦) والاتابك : ولأتابك (٧) الرحمة : بالرحمة ، م ف (٨) عشرين : العشرين (١٦) العشرين : العشرون

الانبي الصالحى على تخت الملك بالقلمه المحروسه بالديار المصريه . ووصلت البشار
الى ساير الممالك الاسلاميه . وساق بعض ممالكه على البريد من مصر الى دمشق
٣ فى يومين وسبع ساعات ، وهذا لم يمهّد من قبله . فعند ذلك دقت البشار ،
واستبشر البادى والحاضر ، واستقامت الامور بعد الاعوجاج ، واستقرت النفوس
بعد الازعاج ، وسكنت الاحوال بعد الارتجاج ، وعادت امور الاسلام الى الصلاح ،
٦ ونادى منبّادهم : حى على الفلاح . وزالت الاراجيف ، واتضع السخيف ،
وارقع الشريف . وعُدل فى الرعيه ، وعادت اربابُ البيوت حقوقهم مرعيه .
واطمأنت النفوس ، وزالت المكوس ، وقطع المكوس ، واطلق الجيوس .
٩ ونُقِسَ عن المكروب ، وعزم كل جانبٍ على الهروب . ونظر فى مصالح الجيوش ،
ورعت فى ايامه الموائى مع الوحوش . وبدا للإسلام من اول ايامه (٢٠٧) السعود ،
ومات الظلم رغم أنف الحسود . فيا لها من أيام ، قرّت فيها عيون الانام ، بتأييد
١٢ ملة الاسلام ، بحامى حوزة امة النبي عليه السلام ، الأسد المصور ، مولانا وسيدنا
السلطان الملك المنصور .

فلما كان يوم الجمعة [ثانى شعبان] قرئ الكتاب الوارد على الامير شمس الدين
١٥ سقر الاشقر بملك مولانا السلطان ما هذا نسخته :

« ولا زالت أيامه بحياها تهناً ، وترى من النصر ما كانت تمننا ، ويتأمل
آثارها فتملاًها حسناً ، وتشاهد من أُمير الظفر ما يُوسع على العباد أمناً ، ويستريد
١٨ الحمد على ما وهب من الملك الذى أولى كلاً مَنّا مَنّا . الملوک يهدى من لطيف
ثنايه ، ووضايف دعايه ، وما استقرت من عوارف الله لديه ، وما جبايه من النعم

(١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٤ ص ٨ (١٦) بحياها : كذا فى الأصل ،
فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « بحياها » || تمننا : تمنى (١٩) ثنايه : فى ابن الفرات
ج ٧ ص ١٥٣ ، واليوناني ج ٤ ص ٩ « أنباه » || ووضايف : ووظائف

التي ملأت يديه ما يُستروح بنسيمه ، ويُستفتح [لسان] الحمد بتقديمه ، وتزداد به مسرة وابتهاجا ، ويزدان عقود السعود . وإنما تزين اللآلئ في العقود ازدواجا ، ويقوى به قوى الغزائم ، وتمثله الأعداء في إفكارها . فتكاد تجر ذبول الهزائم ، وتبث الآمال على تمسكها بالنصر ، وتظهر منه المحابة التي لو قصدت الأقلام لحصرها لعجزت عن الحصر . وهو أن العلم الكريم قد أحاط بالصورة التي استقرت من دخول الناس في طاعة الملوك ، ولم يختلف بحمد الله عن الدخول فيها غنى ولا صُملوك .

فلما كان يوم السبت الثالث من شعبان المبارك سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ركب الملوك بشعار السلطنة ، وأبهة الملك . وسلك المجالس العالية ، الأمراء والمقدمين ، والمفارقة والمساكر المنصورة . من آداب الخدمة وإخلاص النية وحسن الطاعة ، كلما دلّ على انتظام الأمر ، واتساق (٢٠٨) عقد النصر . ولما قضينا من أمر الركوب وطراً ، وأنجزنا للأولياء وعداً من السعادة منتظرا ، عدنا إلى قاعة الجبل المحروسة والأيدى بالأدعية الصالحة لنا مرتفعة ، والقلوب على محبة أيماننا مجتمعة ، والآمال قد توثقت بالعدل واستمراره ، والأبصار قد استشرقت من التأيد مطلع أنواره . وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد ، وأخذنا في كل ما يؤذن بإنشاء الله تعالى لفتح ما في أيدي العدو من البلاد ، ولم يبق إلّا أن نثني الأعنة ، ونسدد الأسنة ، ونظهر ما في النفوس من مضمرات المقاصد المستكنة .

[ورسنا] بأن تزين دمشق ، وتضرب البشاير في البلاد ، وأن يسمعها كل حاضر وباد . والله تعالى يحمل أوقاته بالتهاني مفتوحة ، ويشكر مساعيه التي

(١) بنسيمه : في الأصل « نسيبه » ، نضر ابن الفرات || أضيف ما بين الحاصرتين من

ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ ، واليوناني ج ٤ ص ٩ (١٠) والمقدمين : والمقدمون

(١١) كلما : كل ما (١٥) مطلع : في ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « مطلع »

(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات

ما زالت في كل موقف ممتدحة ، إنشاء الله تعالى . وهذا من انشا القاضي المرحوم
تاج الدين بن الاثير ، ويخط يده رحمه الله تعالى .

٣ وفي اواخر شوال سفروا عز الدين ملك الامرا تحت الحوطة الى مصر .

وفي العشرين من دى الحجه وصل الى دمشق الامير حسام الدين لاجين
السلحدار النصوري ، وعلى يده مرسوم ان ينزل القلعه ، فزل بها ، فتخيل منه
الامير سنقر الاشقر . فاتفقوا الامرا بدمشق مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر
على انهم يملكونه ، فطلع الى الصيد ، وحلفوا له .

ذكر تملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر

٩ وما لخص من خبره

لما كان يوم الجمعة رابع عشرين شهر دى الحجه - سنة ثمان وسبعين وستمائة -
ركب المذكور من دار السعاده بدمشق المحروسه الى القلعه بها في دست الملك ،
١٢ وتلقب بالملك الكامل . ومسك في تلك الساعه الجالق (٢٠٩) وحسام الدين لاجين .
وحلفوا له بقيه الامرا ، وجميع العساكر الشاميه بحضور القضاة . ثم انه ستر الامير
سيف الدين بلبان الحيشي الى جميع البلاد الشاميه وقلاعها وحصونها ليحلفهم .
١٥ وكذلك الى صاحب حمه ، والى حلب . ولم يزل مستقلاً بملكه الشاء الى سنة
تسع وسبعين وستمائة ، حسبما ياتي من ذكره انشا الله تعالى .

وفيها الثاني والعشرين من شهر دى القعدة ورد الخبر بموت الملك السعيد
١٨ بالكرك متنظراً . وعمل السلطان عزاه بقامه الجبل ، ولبس عليه البياض .

- وفيهما تسلم نواب السلطان الملك المنصور قلعه الشوبك من اصحابها بالامان ،
وهدمت . وكان انتقل منها صاحبها نجم الدين خضر بن السلطان الملك الظاهر الى
عند اخيه الملك السعيد بالكرك من قبل منازلة العسكر المنصورى لها .
وفيهما توفى الامير بدر الدين محمد بن بركة خان ، رحمه الله .

ذكر سنة تسع وسبعين وستماية

- الدليل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ستة عشر دراعا
وعشرون اصبما .

ما لخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك
المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الالفى الصالحى سلطان الاسلام . والتغلب على الشام
بأمر الملك سنقر الاشقر ، الملقب بالملك الكامل . وبقية الملوك حسبما تقدم من ذكرهم .
ولما استهلكت هذه السنة بيوم الخميس ركب سنقر الاشقر من قلعه دمشق
الى الميدان الاخضر بدست الملك . ثم رجع الى القامه ، وكان يوماً مشهوداً .
(٢١٠) وكان لما خرج من باب السر والامراء مشاهدين يديه ، اشار الى العامه بيده
مسلماً عليهم ، فدعوا له دعاء كثيراً .

وفي ثمانى عشر المحرم ، وصل الامير سيف الدين المعروف « الله كريم » رسولا
من جهة السلطان الملك المنصور ، وعلى يده كتاب فيه عتب كثير على ما اعتمده ،

(٦) القديم . . . : يابض في الأصل (٩) ابى : أبو (١٦) سيف الدين المعروف
« الله كريم » : كذا في الأصل و م ف ؛ في ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٨ « سيف الدين بلبان
الكربى اللاتى » ؛ انظر أيضاً حاشية ١ بلوشيه في P. O. XIV ص ٧٨ ؛

وطلب الصلح والدخول تحت الطاعة . فلما احسن بمجيئه ، طلع الى لقاءه ، واكرمه ،
واثرله عنده في القلعه . واكثر ذلك خشيه منه لايجتمع باحد من الامراء الشاميين
٣ فيفسده عليه .

ثم تجهزت المساكر المصريه ، وخرجت الى الشام . ووصل البريد بخبر بوصول
المساكر الى غزه ، والمقدم عليهم الامير علم الدين سنجر الحلبي ، والامير بدر الدين
٦ يسرى ، والامير علا الدين كشتندى الشمسى ، والامير بدر الدين بكتاش النجمى ،
والامير بدر الدين بكتوت الملاي .

ثم عاد الحبيشى من الحصون الشاميه . واخبر انه حلف جميع القلاع ، وولى
٩ فى كل قلعه نايبا من جهته .

ولما كان خامس عشر شهر صفر التقا عسكر مصر وعسكر الشام . فشد ما وقعت
العين فى العين ، خرج عسكر حماد والحلبين مع جماعه من الامراء الشاميه وطلب
المساكر المصريه ، مخامرين على سنقر الاشقر ، وداخلين فى طاعه السلطان الملك
١٢ المنصور . وكان الدين لم يقفروا من الامراء الشاميين الى المصريين الحاج ازدمر ،
وعلا الدين الكبكي ، وقرا سنقر العزى ، والحبيشى .

وكان قبل ذلك من عشيه الجمعه [رابع عشر صفر] قد سير سنقر الاشقر خزاينه
١٥ والاولاد الذى له مع استاداره الى قلعه صهيون ، ثم ان الكسره كانت عليه . فلما
انكسر اخدوه العرب من الوقعه ، وساروا به فى القوطه ، ودخلوا المرج ،
١٨ وقصدوا به بيوت الامير ثرف الدين مهنا ، فنزل عليه واستجار به ، فاجاره . ثم
توجه به الى الرجه .

(١) بمجيئه : بمجيئه (١٠) التقا : التقى (١١) والحلبين : والحلبيون ||
وطلب : وطلبوا (١٥) اُضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات ج ٧ ص ١٧٠
(١٦) والاولاد : فى الأصل « والاولاد » || الذى : الذين (١٧) اخدوه : أخذوه

ثم ان سنقر الاشقر (٢١١) كاتب علا الدين الجويني ، صاحب الديوان ببغداد والمستولى على بلاد المراق ، فكاتب الجويني بخبره الى ابنه . وسير الجويني الجواب لسنقر الاشقر ، يطيب خاطره ، ويعده ، ويمنيه حتى يعود جواب القان بما يمتده . ٣

فاستشار شرف الدين مهنا ، فلامه في ذلك مع من كان معه ، وقالوا له : « انت قد اتقذك الله من الكفر ، ومن عليك بالاسلام ، تعود ترجع الى الكفر ممتدداً لذلك ، وتكون سبباً لحجى الكفار الى المسلمين لاجل هوى نفسك ومصاحتك ، ولا بد من الموت فكيف تلقا الله عز وجل ؟ والمصاحه ان تطاع الى صهيون الذى فيه اهلك واولادك » . فسمع هذا الكلام ، وعاد طالباً الى صهيون . وطلع الحاج اذمر الى قلعه شيزر ، والكبكي الى قلعه بلاطس . وشرع يسعى فى الصالح مع السلطان كما ياتى ذلك . ٩

واما ما كان من عسكر دمشق بعد هروب الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، فانهم التأموا بالمصريين . وتوجه الامير علم الدين الحلبي حتى نزل القصر الابلق بالميدان الاخضر ، وعز الدين الافرم بداره التى على الميدان . ونزل كشتندى الشمسى بالقلعه كونه كان استاداراً ، والايدمرى فى داره . ١٢

وثانى يوم الوقعه حضر الامير سيف الدين الجوكندار - متولى القلعه كان من جهة سنقر الاشقر - واطلق الامير حسام الدين لاجين النصورى ، والامير ركن الدين بييرس الجالقي ، وتقى الدين توبه بعد ان حلقهم انهم لا يودونه . ثم فتح باب القلعه ، وأمن الناس . ١٥

١٨ ثم أن البشائر دقت ، وزينت البلد . واستبشرت الناس . ثم احتاطوا على وزير سنقر الأشقر ، ابن كسيرات ، وناظر الديوان جمال الدين بن مصرى . ورسموا

(٥) اتقذك : أنقذك (٦) لحجى : لحجى (٧) تلقا : تلقى (١٧) يودونه : يؤذونه

(١٩) واستبشرت : واستبشر

٣ على قاضي القضاة بدمشق شمس الدين بن خلصان ، وعوقوه عند الأمير علم الدين الحلبي بالميدان ؛ (٢١٢) وسبب ذلك انه كان افتي بقتال المصريين . ثم بعد ذلك ورد كتاب بالعمو عن الجميع ، بعد ما قيل فيه : « انتم جعلتمونا خوارج ، فكان سنقر الاشقر من نسل العباس ! » .

٦ فلما كان يوم الاربعاء حادى عشرين ربيع الاول وصل بريد ، وعلى يده تقليد الأمير حسام الدين لاجين المنصورى بنبابه دمشق ، وتقى الدين توبه وزيراً بها . ولبسوا الأمير حسام الدين لاجين خلعة النيابة ، ورجعوا به من الميدان الى تحت القلعة . فلما وصلوا باب السر ، ترجلوا جميعهم . وترجل الأمير حسام الدين ، وقبّل عتبة باب السر ثلاث مرار . ثم اراد الحلبي ان يعضده حتى يركب قاباً ، وحلف براس السلطان ما يفعل تواضعاً منه للأمير علم الدين الحلبي .

١٢ وفيها فى يوم الاحد سادس عشر جمادى الآخرة وصل اول الجُفَل من حلب وحماه وحصص . وسبب ذلك ، لما وردت الاخبار بمجى التتار والارمن الى حلب واحرقوا الجامع ، واخذ اهل سيس النبر ، ورجعوا سالمين .

ذكر تملك الملك الصالح ابن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله

١٥ هو الملك الصالح علا الدين على بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الألقى النجمى الصالحى . ركب فى دست الملك فى حادى عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه المذكوره ، وجعله مولانا السلطان الشهيد ولى عهده . وحلف له ساير الامراء والجيوش المنصوره بمصر والشام .

(٩) قاباً : قأى (١٢) بجى : بجىء (١٤) ابن : بن (١٦-١٧) حادى عشر

شهر رجب : فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٨٦ « سابع عشر جمادى الآخرة »

ثم تجهزت المساكر في ركاب السلطان ، وتوجهوا الى غزه بسبب تحرك التتار .
فلما ورد الخبر بعد ذلك برجعهم ، رجع السلطان الى الديار المصريه ، ولم يدخل
دمشق .

٣

وفيهما في يوم الجمعة طلع الفرنج من المرقب ، وكسروا بعض عسكر المسلمين .
(٢١٣) وذلك ان كان قد جرد من دمشق الف فارس الى ناحيه المرقب وحصن
الاکراد . ونزل معهم الامير سيف الدين بلبان الطباخي في عسكر حصن الاكراد
ثمان مائه فارس ، وثمان مائه من التركمان خياله ، وتقدير النى راجل . وتوجهوا
نحو الفرنج ، ودخلوا من مكان مضيق ، فطلع عليهم الفرنج ، فلم يلبثوا ان كسروا ،
وولوا المسلمون منهزمين . وقتل منهم تقدير مائتي رجل .

٩

وفيهما ورد الخبر ان اولاد اخو الملك بركه طلعموا على التتار من ابنا ، واخذوا
بيوتهم ، وكسروهم مرتين ، وان بيت ابنا وعساكره معهم في انحس حال .

وفيهما في مستهل دى الحجه خرج السلطان الملك المنصور من الديار المصريه
بالعساكر والجيش ، فنزل بمنزله الرواح ، ووصل رسل عكا اليه . ثم اقام بهذه المنزله
حتى استهات سنه ثمانين وستمائه . [وفي يوم عرفة من سنه تسع وتسعين وقع بمصر
برد كبار ، فاتفق نبي كثير من الغلال ، وكان اكثره بالوجه البحري] .

١٥

(٤) الجمعة : كذا في الأصل دون ذكر للتاريخ ، ولم تعدنا المصادر المتداولة بمعلومات عن
تاريخ هذه الواقعة . (٩) وولوا : وولى (١٠) اخو : أخى (١٤-١٥) ما بين
الحاصرتين مذكور بالهامش (١٥) شى كثير : شيئا كثيرا

ذكر سنة ثمانين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً
٣ واربع اصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
سيف الدنيا والدين قلاوون الالنى - برّد الله ضريحه - سلطان مصر والشام وما
معهما . وسنقر الاشقر متغلب على صهيون وشيزر وبلاطس واعمالهم . والنايب بمصر
الامير حسام الدين طرنتاى ، والنايب بالشام الامير حسام الدين لاجين المنصورى .
٩ وصاحب حماء بحاله ، وكذلك ساير الملوك حسبما ذكرناه من قبل . والسلطان
متوجهاً الى (٢١٤) دمشق .

وفيهامسك كوندك ، وغرق في بحيره طبريه . وسبب ذلك انه كان اتفق مع
١٣ جماعه من الامراء ، منهم ايتمش السعدى وبلبان الهارونى مع جماعه كبيره
اكثرهم من التتار ، واجمعوا رايهم على انهم ، اذا وصلوا الى حمراء بيسان عند المخاضه
بالشريعه ، يثبوا على السلطان يقتلوه هناك . وكان امر الله بخلاف ما اجمعوا عليه من
١٥ الفساد . فاطلع الامير بدر الدين يسرى على ذلك ، فعرف به السلطان . فقصد مسكنهم ،
فلم يظفر الا بكوندك ، فقبض عليه . واما السعدى والهارونى ، فانهما احسّا بذلك ،
فركبا على حِمِيّة ، وتوجها الى سنقر الاشقر . واما كوندك فان الامير حسام الدين
١٨ طرنتاى اخذه مقيدا على فرس ، وتوجه به الى بحيره طبريه ، ففرقه بها . وراح الله
منه ومن قنته . ولما مسكه قال له السلطان : « اذا كان فلك في امتادك

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل (٣) واربع : وأربعة (٥) ابى : أبو
(١٠) متوجها : متوجه (١٣) حمراء : كذا في الأصل ، بينما في ابن الفرات ج ٧ ص ٢٠٧ ،
والفريزى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٢٦ « حمراء » (١٤) يثبوا : يثبون الا يقتلوه : يقتلونه

وابن استادك ، ومن ريت معه في المكتب وشاركك في مُلكه ذلك الفعل ، وكفت
انت السبب في زوال ملكه ، فادا أوّل انا منك ؟ » . فلما قضى الله فيه بقضائه ،
٣ تقدوا البطايق خلف المهزمين من الامرا الى ساير البلاد .

ثم نزل السلطان الى خربة اللصوص في سابع الشهر . ووصل المجدى الى دمشق ،
مقدم البحريه ، ومعه مائتي فارس ومحبيه يبرس المجنون وخاص ترك واربعه عشر
٦ مقدماً من مقدمين الحلقة ممسوكين . فاعتقلهم بدمشق في القامه .

ولما كان يوم السبت العشرين من المحرم دخل السلطان الى دمشق — وذلك كان
اول دخوله وهو سلطاناً ملكاً — والامير بدر الدين يبسرى حامل الشتر ، وكان يوماً
مشهوداً . وفرحوا به الدماشقه فرح كبير ، فشكروهم على ذلك . وامر ان لاتردّ عنه قصه
٩ (٢١٥) من الشاميين ، وازال مظالمهم ، واوسمهم برّاً وعدلاً . وقال : « السلطان الملك
الظاهر كان يكره اهل دمشق ، وانا احبهم » .

وفيهما في اول صفر ، وقع الصلح مع الملك السعود نجم الدين خضر بن السلطان
١٢ المرحوم الملك الظاهر . وكذلك مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر . وجمع الله كلمة
الاسلام .

١٥ ذكر وقعه حمص المعروفه بمنكو تير

ولما كان سلخ ربيع الاخر من هذه السنه المذكوره ، وصل الى دمشق قصاد ،
واخبروا ان التتار قاصدين البلاد . فجمع السلطان الامراء ، واستشارهم وأين يكون

(٤) في سابع الشهر : يقصد شهر المحرم (٥) مائتي : مائتا (٦) مقدمين : مقدمي
(٨) سلطاناً ملكاً : سلطان ملك (٩) وفرحوا : وفرح || فرح كبير : فرحاً كبيراً
(١٧) قاصدين : قاصدون

الملتقاع الاعداء . فاتفقوا ان يكون في مرج حمص . وكان قصد السلطان ان يكون
 في مرج دمشق . هدا والاخبار تقوى وتتجدد بمجيهم . فلما كان مستهل جمادى
 الآخرة ، خرجت العساكر اولاً فالولاً الى يوم الاحد سادس عشرين الشهر المذكور ٣
 سافر السلطان وخرج من دمشق مع بقيه الامراء الكبار . فنزل بالمرج ، وضرب
 مشور ثانی ، وعرف الامراء ان القصاد خبروا ان التار في مایه الف فارس وان
 المصلحه تقتضى ان يلقاهم في مرج دمشق . فلم يوافقوه على ذلك . ٦

وكان علم الدين الحلبي في مقدمه الجيش ، فركب من ساعته وتقدم ، وتبعه
 يسرى . وكان من كلامهم للسلطان : « ان نحن - ما لم نجىء - التقيناهم نحن ، فان
 كانت لنا ، رجعنا وولينا علينا من نريد ، وان كانت علينا فموت كرام مجاهدين » . ٩
 ثم رحلوا يد واحده . وكان امراً قد اوقفه الله في نفوسهم لنصره دينه . ثم حضر الى
 السلطان بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح ، واعلمه برحيل الامراء وقوة عزمهم
 على الملتقا ، وقال : « من المصلحه ان تلحقهم ، والى راح (٢١٦) الملك منك في هذه ١٢
 الساعه » . فامر بالرحيل في ساعته وتبعهم .

ووصل الى حمص ، وسير طاب الامير سنقر الاشقر ، فحضر اليه مع جماعة
 الامراء ، فقام له قائماً وعاقه . وجلسوا عند ضريح خالد بن الوليد - رضى الله
 عنه - ، ووضعوا بينهم الكتاب العزيز ، وتحالفوا انهم لا يودوا بعضهم بعضاً . ثم
 تحالفوا انهم لا يهزمون ، وانهم يموتون تحت ظلال السيوف . ولا يولون الادبار .
 واخلصوا عند ذلك الوقت نياتهم لله وللجهاد في سبيله . فاطلع الله تعالى على اخلاصهم ، ١٨
 فايدهم بنصره وبالمومنين ، وكان الله رؤفاً رحيماً .

(١) الملتقا : الملتقى (٢) بمجيهم : بمجيهم (٥) مشور ثانى : مشوراً ثانياً
 (٩) كرام : كراماً (١٠) يد : يداً (١٢) الملتقا : الملتقى || والى : وإلا
 (١٦) يودوا : يؤذون (١٩) وكان . . . رجياً : راجع القرآن ٢٤ : ٢٥ و ٢٠ : ٢٤

ثم تهييوا للقتال . وكان مقدم جيوش التتار منكوتمر ابن هلاوون ، اخو ايفا ،
 في مايه الف عَنان . فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه
 التقا الجمعان ، فكسرت ميمنه التتار ميسره الاسلام ، وكان فيها سنقر الاشقر^٣
 والحلي وابطال المسلمين . وكسرت ميمنه المسلمين ميسره الكافرين . وكان سبب
 كسره ميسرتهم ان الامير عيسى بن مهنا وعربه نهبوا اثقال التتار من خلفهم ،
 فرجعوا اليهم . فركبوا السلغون رقابهم واقفيتهم ، وشالوهم شيلاً بين ايديهم . واما^٦
 السلطان فانه امر بلف السناجق في ذلك اليوم على رماحها حتى لا يعلم بمكانه ، وبقى
 قائم وحده في نقر يسير مقدار ثلثايه فارس .

حدثني والدي - سقى الله عهده - قال : لما كسرت ميمنتنا ميسرة التتار ، نظرت^٩
 الى من بقي مع السلطان تحت السناجق ، فلم يكونوا يلحقوا عده ثلثايه فارس .
 وكنت في ألف السلطان ، وكان مقدما يوميد علم الدين زريق الرومي ، فلم يبرح مع
 السلطان وانا معه .
 ١٢

ثم ان منكوتمر لما راي كسره ميسرته نزل عن فرسه ، (٢١٧) ونظر من
 تحت حوافر الخيول ، فرأى الانتقال والدواب قد سدت الارض ، فظن ان ذلك كله
 مقاتله . وارمى الله الرعب في قلبه ، فركب فرسه ، وولا هارباً ، فتقنطر به الجواد ،
 ١٥ فنزلوا حوله كبار النمل واخذوه بينهم . فلما راوهم المسلمين قد ترجلوا ، حملوا عليهم حملة
 رجل واحد . فكان النصر في تلك الحملة .

(١) ثم تهييوا للقتال : ثم تهييوا للقتال || ابن : بن (٣) التقا : التقى (٦) فركبوا : فركب
 (٨) قائم : قائماً (٩) حدثني ... عهده : في م ف « ولقد حكى من حضر هذه الوقه » :
 وفي تاريخ الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ آ « ولقد حكى الأمير شمس الدين بناء أمير
 جاندار المعروف بابن الهندار » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S.20, 110f., 194
 (١٠) يلحقوا : يلحقون (١٥) وولا : وولى (١٦) فنزلوا : فنزل || راوهم المسلمين : رأهم
 المسلمون

ويقال ان الامير عز الدين الحاج ازدر حمل بنفسه حتى وصل الى منكوتر ،
 فطعنه ارداه عن جواده الى الارض . فترجلت عند ذلك المنل عنده ، وحمت عليهم
 ٣ المسلمين ، فكان النصر ، بحسبه الله تعالى وجيل لطفه . ثم ان منكوتر ركب وولا
 هارباً مع من كان معه ، وركبت المسلمين اقصيتهم قتلاً واسراً . فلما عادت ميمنه التتار
 التي كانت كسرت ميسرة المسلمين ، طلبوا منكوتر ، فلم يجدوه ، ولا لأصحابهم
 ٦ خبر . فولوا ايضاً منهزمين ، لا يلوون على شيء . وكان ذلك لطفاً من الله عز وجل
 في نصره دينه ، وإلاً لو رجعوا على المسلمين ما كان وقف قدامهم أحد . فردم الله على
 اعقابهم ناكسين ، ونصر الله المسلمين وامة خير المرسلين محمد الامين - صلى الله عليه
 ٩ وعلى آله وصحبه اجمعين .

ولما كان ثاني يوم الوقعة المذكورة المويده النصوره ، جرد السلطان الايدمرى
 في خمسة الاف [فارس] . فساق خلف التتار الى النهر الاسود . قال والدى رحمه الله :
 ١٢ كنت فيمن جرد مع الايدمرى خلف التتار . فسقنا خلفهم الى النهر الاسود ،
 وقتلنا منهم خلق كثير ، واسرنا ما يزيد عن خمس مائه نفر . وإن التتار قتلوا بعضهم
 بعضاً . ولولا عرب خفاجه اخدوا كبارهم ودلوا بهم على الطريق والمحايض ، لكنا
 ١٥ اخذتهم عن اخرهم .

هذا ما كان من التتار المنهزمين ، (٢١٨) واما ما كان بدمشق ، فانه لما كن يوم
 الجمعة بعد العصر خامس عشر رجب الفرد وقعت بطاقه خلقه من القرطين ، مكتوب
 ١٨ فيها ان التتار كسروا وخسروا . فدقت البشائر ، وفرح الناس فرحاً عظيماً بعد ان
 ياست الناس من اموالهم وانفسهم . وذلك ان اول هذا النهار كان قد وقع طائر

(٣) المسلمين : المسلمون || بحسبه : بحسبه || وولا : وولى (٤) المسلمين : المسلمون
 (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف || قال والدى رحمه الله : وذكر ابن الحفدار ، م ف
 (١٣) خلق كثير : خلقا كثيراً (١٤) ودلوا بهم : ودلوهم ، م ف (١٩) ياست : يئست

ملطخ بسواد . وكان ذلك لسبب مرور المهزمن من المسلمين من اليسره ، فشرح ذلك الطائر المسود . ثم ظهر النصر والفتح والفرج من الله تعالى بعد الياس ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ . وحضرت بعد العصر البطاقة المخلقه ، ودقت البشار . ٣

فلما كان الثلث الاول من الليل وصل الامير ركن الدين الجالقي ، وبك الناصري ، والباشنكير وجماعه كبيره من الدين كانوا باليسره وانهزموا . فدق الجالقي وبك الناصري باب القلعه ، وطلبوا الاجتماع بنايها ، وهو يوميد ٦ فقبضوا المنصوري . ففتح لهم باب الفرج ، وادخلهم اليه الى القلعه . فاخبروا انهم كسروا وقالوا : « والله ، ما كسرنا نحن وبقي جيش ولا سلطان » . فبات الناس في اسوء حال . فلما كان عند صلاه الفجر وصل بريدي لصفد ، وعلى يده كتاب ٩ البشاره . فاخذوا الكتاب من البريد ، وقرؤه على السده بجامع دمشق بحيث طابت قوس الناس ، فكان فيه ما هذا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ نَصَرَ مِنْ اللَّهِ وَفَتَحَ قَرِيبٌ وَبَثَّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . ١٢
نعلم الأمير ماجد الله تعالى من نصر ، تهلت بمنسله وجوه الأيام ، وابتسمت به نفور الأيام . وبدأ الإسلام أول مرة ، وجعل الله على العدو المخذول الكسرة .
فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب المبارك (٢١٩) سنة ثمانين وستماية ، ١٥
حضر العدو المخذول في مايه ألف أو يزيدون ، وضربنا معهم مصافاً دارت فيه رحا الحرب المنون . والتحم القتال ، وتماسكت الأبطال بالأبطال ، وتفاقم الأمر حتى أن الإسلام كاد أن ، وكرّ العدو كرهة فلم يلوّعن . فعند ذلك أذن الله تعالى ١٨

(٢ - ٣) القرآن ٣٠ : ٤ (٨) والله ما كسرنا . . . ولا سلطان : كذا في الأصل :

بينما في م ف « والله ما كسرنا وبقي من العسكر احد ، لا سلطان ولا غيره » ؛ وفي تاريخ الجزرى (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ ب « وما هربنا وقد بقي من العسكر أحد ، لا السلطان ولا غيره » (٩) اسره : أسوأ (١٠) البريد : البريدي || وقرؤه : وقرؤوه

(١٢) القرآن ٦١ : ١٣ (١٦) دارت : في الأصل « فأدارت » ؛ انظر الجزرى ق ٢١٨

(١٧) رحا : رحي

للملائكة المسومين فأنجحت ووفيت للأمة المحمدية من النصر ما وعدت ، وانكسر العدو المخذول وولا ، وفاز الإيمان [من النصر] بالقدح الملا .

٣ وكتبنا كتابنا هذا ، وقد نصر الله دينه ، وأيد معينه ، وحى حما الأمة ، وكشف عن الإسلام كل غمة . فليأخذ الأمير حظه من هذه البشارة التي عظم قدرها ، وفاح نشرها ، وفاق ذكرها . والحمد لله رب العالمين .

٦ فلما كان بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم ورد البريد بكتاب للامير سيف الدين قجقار المنصوري بما هذا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . نعلم المجلس السامى الأمير سيف الدين - لا زال مبشراً بكل خير ونصير ، تبسم له نفور الأنام ، وتعد حسناته مسطرة في صحايف الأيام ، وتميس به كما ماست صدور الأفلام - إن الله تعالى فتح علينا ونصر ، وأعز سلطانتنا بمن آمن وأذل من كفر . ولما كان ليلة الخميس ، رابع عشر رجب سنة ثمانين وسبماية ، وصل إلينا خبر العدو المخذول ، أنهم ركبوا من ظاهر حماه ليضربوا معنا مصافاً راكبين متن الجور لا إنصافاً . وكانوا في مائة ألف من تثار وكرج وأرمن ومردة ، أو ما يزيدون عن هذه العدة . فلما كان ضحوة نهار الخميس المذكور وقعت العين في العين ، وطلبهم الإسلام بثأر ودين . ونادا بشتاتهم غراب البين ، والتحم القتال ، (٢٢٠) واكتحلت الأعين بمراد النبال . فلم يكن غير أن أذن الله تعالى بالنصر فأيد الإيمان ، وخذل أمة الكفر ، وأزل سكينته على راياتنا الصفر . وولا العدو مخذولاً مهزوماً مكسوراً . وأقبل الإسلام في عز سلطانتنا انه كان منصوراً . وتجردت العدا حتى من نفوسها ، وبارك الله خليصها في خميسها .

(٢) وولا : وولى || ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || الملا : الملى (٣) حما : حمى (١٥) ونادا : ونادى (١٨) وولا : وولى || مخذولا : في الجزرى ق ١٨ آ « المخذول » (١٩) العدا : العدى

وكتابتنا هذا من ظاهر حصص المحروسة ، وقد ضرب دهلج النصر ، والمدو
قد ولا يجر أذيال الهزيمة . فليأخذ حظه من هذه البشري العظيمة ، ويشيعها إشاعة
تعدوا أحاديثها السارة مبشرة مقيمة ، إنشاء الله تعالى . ٣

فلما قرى هذا الكتاب فرحوا الناس فرحاً عظيماً . وعاد كل من حضر
من الهاريين يرسخوا عليه ويميدوه الى حصص . وزينت دمشق زينة عظيمة . ودخل
السلطان اليها يوم الجمعة ثاني عشرين رجب المبارك ، وكان يوماً مشهوداً . وقُدَّامه ٦
اثنا عشر مجله كانت مع التتار ، على كل مجله اربع زيارات ، كل زيار فيه ثلث
شروخ وخمس طبول صحاح وثلاثة مقطعه . ثم قدمت التتار الماسورون اولاً قاولاً
الى حين عودة الایدمرى بجملته الاسارا ورؤس المقتلين على اسن الرماح . ٩

ولما رحل السلطان من حصص ودعه الأمير شمس الدين سنقر الاشقر ، ورجع
الى صهيون . حكى لى من ائق بقوله ان السلطان ، لما رحل من [حصص طالبا]
دمشق ، كان سنقر الاشقر راكباً الى جانبه ، وهو يقصد الدستور من السلطان ١٢
فى عودته ، فتغافل عنه السلطان ، وطاوله فى الحديث . فقال سنقر الاشقر للسلطان :
« انظر ، ياخوند ، الى هذا الطراز الاخضر » ، وأشار الى ناحيه صهيون وما يحاذيها
على ان السلطان يقول « باسم الله » . فلم يقل شئ ، فقال له الحلبي (٢٢١) بالتركي : ١٥
« يا مير شمس الدين ، ما يحسن هذا الطراز الاخضر الا اذا كان حافر فرسك عليه » .
فكأنه انزله بالرجوع ، وكان قصد السلطان غير ذلك . فلما سمع سنقر الاشقر ذلك ،
مسك راس فرسه وقال للسلطان : « غزاةً مباركة عليك ، ياخوند » ، ورجع ١٨
فى مماليكه وحفده ، والسلطان ينظر اليه .

(٢) ولا : ولى (٣) تعدوا : تمدو (٤) فرحوا : فرح (٥) يرسخوا : يرسخون ||
ويميدوه : ويميدونه (٧) اثنا عشر : اثنا عشرة || اربع : أربعة || ثلث : ثلاثة
(٨) شروخ : جروخ ، م ف || وخس : وخة (٩) الاسارا : الأسارى
(١١) ما بين الحاصرتين المذكور بافهامش (١٤) يحاذيها : يحاذيها (١٥) شئ : شيئاً

واستصحب السلطان معه ايتيش السعدى والمهارونى والجماعه الدين كانوا هربوا معهم ، الدين تقدم فيهم القول . وردّ عليهم ما كان أخذ لهم ، واعاد اليهم اقطاعاتهم ، ودخلوا معه الى الديار المصريه . وخرج السلطان من دمشق : فأتى شهر شعبان المكرم ، ودخل الى القاهره . فدخلها سادس عشرين شعبان المذكور . وزينت زينه عظيمه ، وكان دخوله يوماً مارأى الناس مثله .

٦ ولما كان ثالث عشرين شعبان وصل الى دمشق تقدير مايتى فارس من التتار مجمه ، واخبروا ان منكوتغر مات ، وان ابنا كان نازلاً مقابل الرحبه ينتظر ما يكون من امر منكوتغر وجيوشه . فوصل اليه اوائل المنهزمين واخبروه بحالهم ، ثم وصل اليه منكوتغر مجروحاً ، فغضب عليه وقال : « لِمَ لَا مِتَّ ، وَلَا جِئْتَنِي مَكْسُورًا » . وكذلك غضب على ساير المقدمين الذين كانوا معه ، ثم ركب ورجع طالباً همدان . وسار منكوتغر الى نحو بلاد الجزيره الى عند امه ؛ فان هلاوون كان لما فتح جزيره ابن عمر اعطاها لأم منكوتغر .

١٢ وأما سبب موت منكوتغر ، فانه ذكر ان القاضى جمال الدين بن العجميه سقاه ممتاً فمات منه ، واراح الله من شره . وعلم بذلك ضامن الجزيره ، ابن القرقوى ، فرافع القاضى جمال الدين ، وعرف والدته بذلك . فغضبت على القاضى جمال الدين وجميع اولاده ، ودبحتهم بيدها ، واخذت جميع ما لهم . (٢٢٢) وقدر الله تعالى بعد ذلك ان التتار اخدوا ابن القرقوى الذى سعى فى القاضى جمال الدين ، فقتلوه هو وجميع اهله واولاده .

١٨ وأما ابنا فانه وصل الى همدان ، فتوفي بها بين العيدين . وتولى الملك اخوه أحمد اغا ، وكان مسلماً ويحب المسلمين ، كما يأتى ذكر ذلك فى السنه الاخرى . انشاء الله تعالى .

ذكر سنه احدى وثمانين وستماية

الفيل المبارك في هذه السنه : اما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعا وسبع

٣

عشر اصبعاً .

ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم باصر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور

- ٦ سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي - تفعده الله برحمته - ، سلطان الاسلام من دقله
الاحدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكة التتار . والملك المجاور للاسلام من بيت
هلاوون ، احمد اغا .

- ٩ ووصل رسل من جهته ، وهم قطب الدين محمود الشيرازي قاضي سيواس ،

وبها الدين اتابك السلطان مسعود صاحب الروم ، وشمس الدين محمد بن التيتي وزير
ماردين ، وعلى يدهم كتاب الملك احمد اغا ، وهو بلا عنوان ولا ختم ، وفيه طمغات

١٢

حمر ثلثة عشره طمغه ، يتضمن ما هذا نسخته :

- « بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله ، ياقبال [قآن] ، هذا فرمان أحمد إلى
سلطان مصر . أما بعد : فإن الله سبحانه وتعالى لسابق عنايته ، ونور هدايته ،
وعظيم رعايته ، قد كان أرشدنا في عُقُفُوان الصبا وزمان الحداثة إلى الإقرار
١٥ بربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد - صلى الله عليه وسلم -

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (٧) الا : إلى ||

الفراه : الفرات (١٢) ثلثة : ثلاث (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وابن عبد الظاهر ، تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور (ط . القاهرة ١٩٦١) ، ص ٦

(١٥) وزمان : كذا في الأصل وفي م ف : في ابن عبد الظاهر ، تشریف الأيام ، ص ٦

« وريمان »

والتصديق برسائله وبنبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه (٢٢٣) الصالحين من عباده في بريته ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ . كل ذلك يبركات
٣ عهد عليه أفضل الصلاة والسلام .

فلم نزل نعيم إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور الإسلام والمسلمين ، إلى أن قبض أيينا الملك الجليل وأخينا الكبير ، وأفضا الملك إلينا . فأفاض علينا من جلايب
٦ ألطافه ما حقق به آمالنا في جزيل آلايه وعوارفه . وجلى هدى المملكة علينا ، وأهدى عقيلتها إلينا .

فاجتمع عندنا في قوريلتالي المبارك - وهو الجمع الذي تنقذ فيه آراى - جميع
٩ الإخوان والأولاد والأمراء الكبار ومقدموا العساكر وزعماء البلاد ، واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير ، في إقازا الجمّ النفير من عساكرنا
التي ضاقت بهم الأرض برحبها من كثرتها ، وامتلأت رعباً لمظيم صولتها ،
١٢ وشديد بطشهم إلى تلك الجهة . بهمة تخضع لها شمم الأطواد وعزيمة تلين لها الصمّ الجلال .

ففكرنا فيما تمخضت زبدة عزائمهم عنه ، واجتمعت أهواهم وآراهم عليه ،
١٥ فوجدناه مخالفاً لما في ضميرنا من أنباء الخير العامّ الذي هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وأن لا يصدر عن أوامرنا - ما أمكننا - إلا ما يوجب حقن الدماء ،

(٢) القرآن ٦ : ١٢٥ (٣) واللم : والسلام (٤-٥) إلى . . . إلينا : كذا في الأصل و م ف : في ابن عبد الفاهر ، تشریف الأيام ، ص ٦ « إلى أن أفضى بعد أيينا الجيد وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا » (٥) وأفضا : وأفضى (٦) وجلى : وجلا (٨) قوريلتالي : قوريلتالي || آراى : آراء (٩) ومقدموا : ومقدمو (١٣) همّ الجلال : كذا في الأصل و م ف : في ابن عبد الفاهر ، تشریف الأيام ، ص ٧ « صمّ الجلال » (١٤) أهواهم وآراهم : أهواؤهم وآراؤهم (١٥) أنباء : كذا في الأصل و م ف : في تشریف الأيام « اقتناء » || شعار : شعار

وتسكين الدماء ، ويمجى به فى الأقطار رجاء تسليم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون فى سائر الأقطار فى مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيماً لأمر الله ، وشفقة على خلق الله . فآلمنا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الفتن الثائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأى بما أرشدنا الله إليه : من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأدواء ، وتأخير مما يجب أن يكون آخر الدواء .

- وإننا لا نحب المسارعة (٢٢٤) إلى هزّ النصال للنضال إلا بعد إيضاح الحجة ، ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحق وتركيب الحجة . وقوى عزمنا على ما ريناه من دواعى الصلاح ، وتنفيذ ما ظهرنا به من وجوه النجاح ، إذكر شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن - الذى هو نعم المون لنا فى أمورنا - أشار بذلك ٦
رحمة من الله - لن دعاه ، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه ، فأفندنا أفضى القضاة قطب الدين ، والأتابك بهاء الدين ، إذ هما من ثقافة هذه الدولة الزاهرة والمملكة القاهرة ، ليعرفهم طريقتنا ، ويتحقق عندهم ما تنطوى عليه لمعوم المسلمين ١٢
[جميل] نيتنا .

- وبيننا لهم أننا من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يجب ما قبله ، وأن الله تعالى ألقى فى روعنا أن نتبع الحق وأهله . ويشاهدون نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه ١٥
من تقديم أسباب الإحسان ، فلا يجرموها [بالنظر إلى سالف الأحوال] فـ ﴿ كَلَّا يَوْمَ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ . فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعى الاعتماد ؛

(١) رجاء تسليم : كذا فى الأصل وم ف ؛ فى ابن عبد الظاهر ص ٧ « رجاء نسام »
(٢) الأقطار : الأمصار ، م ف (٥) مما : ما (٦) هز النصال : فى الأصل وم ف
« هذه النصال » والصفة المثبتة من ابن عبد الظاهر ص ٧ ١١ الحجة : كذا فى الأصل وم ف ؛
فى ابن عبد الظاهر « الحجة » (٧) ريناه : رأيناه (٨) ما ظهرنا : انظر فى ابن عبد الظاهر ص ٧ « ما ظهر لنا » ١١ إذكر : فى الأصل « اذكر » ؛ انظر ابن عبد الظاهر (١١) ثقافة : ثقات (١٢) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر ص ٨
(١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٨ (١٧-١٦) القرآن ٥٥ : ٢٦

وحجة نبليج بها غاية المراد ، فلينظر إلى ما ظهر من أمرنا ، مما اشتهر خبره ، وعم أثر .

٣ فإنا ابتدأنا - بتوفيق الله تعالى - بإعلاء أعلام الدين وإظهاره في إيراد كل أمر ، وإصداره ، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى [قانون] العدل الأحدي ، إجلالاً وتعظيماً ، وتبجيلاً وتكريماً . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو اقترف ، قابلناه بالصفح وقلنا : عفا الله عما سلف .

٩ وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد والمدارس وعمارة بقاع البرّ والرّبط الدوّارس ، وإيصال حاصلها بموجب عرايدها القديمة على القاعدة المستقيمة لمستحقّيها بشروط وافقها (٢٢٥) بمد إصلاح تاليفها . ومنعنا أن يلتبس شيء مما استحدث عليها ، ولا يغيّر شيء مما قرّر أولاً فيها ، وأسند إليها .

١٢ وأمرنا بتعظيم أمر الحاجّ ، وتأمين سبلها في سائر الفجّاج ، وتجهيز وفدها وإطلاق سبلها ، وتسيير قوافلها ، وتسهيل فعلها . وأطلقنا أيضاً سبيل التجار ، الذين هم عمارة سائر الأمصار ، وكذلك المتردّدين إلى البلاد ليسافروا بحسب اختيارهم تطميناً للمباد ، آمنين على أنفسهم من حوادث الفساد . وحرّمنا على المسافر والقراول والشحاني في الأطراف التعرّض بهم في مصادرهم ومواردهم ، وأن يمشون حيث شاؤوا على أحسن ما كانت عادتهم من قواعدهم .

١٨ وقد كان صادف قراول لنا جاسوساً في زيّ الفقر . كان سبيل مثله أن يهلك ، إذ سعى إلى حتفه قدمه ، فلم يهرب دمه ، تحرمة ما حرّم الله تعالى . ولا يخفى عنهم

(١) فلينظر : فليفتروا ، م ف (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر

(١٠) ولا يغير : وان لا يغير ، م ف (١٥) يمشون : يمشوا (١٦) شاؤوا : شاؤوا

(١٧) الفقر : الفقير ، م ف (١٨) سعى : سعى || تحرمة : كذا في الأصل وم ف :

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « حرمة »

ما كان في إقناذ الجواسيس من الضرر العام للخاصّ والعامّ من فقراء المسلمين وعباد الله الصالحين . فإن عساكرنا طال ما رأوهم في زىّ الفقراء والنسّاك وأهل الصلاح ، فسأبت ظنّوهم حتى قتلوا من قتلوا من هذه الطوائف بغير حرمة ولا جناح . فإذا ارتفعت الحاجة بحمد الله تعالى إلى ذلك ، تأمنت الطرق والمساكن ، وتردّد التجار وغيرهم ، وتطمأن القلوب من الفكر في هذه الأمور ، ويأمن ساير الجمهور . وترفع دواعي المضرة ، التي كانت توجب المخالفة ، فإنها إن كانت بطريق الدين والذب عن حوزة المسلمين ، فقد ظهر بفضل الله تعالى في دولتنا الفوز المبين . وإن كانت لِمَا سبق من الأسباب ، ممن يجري الآن طريق الصواب ، فإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنُ مَكَابِ .

(٢٢٦) والآن فقد رفعنا الحجاب، وعرفناهم ما عزمنا عليه بنية خالصة لله تعالى، لنعلم ما عندهم من الجواب . وحرّمنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها ، لنرضى الله والرسول ، ويلوح على صفحاتها آثار الإقبال والقبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة ، وتنجلي بنور الإسلام ظلمة الاختلاف والنمّة . فتسكن في سابغ ظلمها البوادي والحواضر ، وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر ، وتعنى عن ما سلف من الهنات والجراير ، وزرع المسلمين من فكر تفتّت المرائر .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب علينا التمسك بالعمدة الوثقى ، وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعات والإنجاد ، وبذل الإخلاص بحيث تنعمر الممالك والبلاد . وتسكن الفتنة النائرة ،

(٢) طال ما : طالما (٥) وتطمأن : (٧) الفوز : كذا في الأصل وم ف ؛

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « النور » (٨) ممن يجري : كذا في الأصل وم ف ؛

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « فن تحرّى » (٨-٩) القرآن ٣٨ : ٢٥ (١٣) الإسلام :

كذا في الأصل ؛ م ف وابن عبد الظاهر ص ٩ « الائتلاف » (١٤) عن ما : عما

(١٨) والإنجاد : كذا في الأصل ؛ م ف وابن عبد الظاهر ص ١٠ « والاتحاد »

وتتمد السيوف البائرة ، وتحل الكافة أرض الهوينا وروض الهتون ، وتخلص أرقاب المسلمين من أغلال الذلّ والهون . فالحمد لله على الموافقة وإتمام البارقة .

١٣ وإن غلب سوء الظنّ بما تفضل به واجب الرحمة ، ومنع من معرفته قدر هذه النعمة ، فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى عذرنا مقبولا ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ . والله الموفق للرشاد والساد ، وهو الممتنّ على البلاد والعباد ، وحسينا الله وحده . ٦

كتب في أوسط جمادى الأولى . سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

الجواب إنشا محي بن عبد الظاهر - رحمه الله - عن السلطان الملك المنصور :
٩ « بسم الله الرحمن الرحيم . بقوه الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المنصور . كلام قلاوون إلى السلطان أحمد بن هلاوون .

أما بعد : (٢٢٧) حمد الله الذي أوضح لنا وبنا الحق منهاجا ، وجاء بنا نجاء نصر الله ، ودخل الناس في الدين أفواجا . والصلاة على سيدنا محمد الذي فضله الله على كل نبيّ نجا به أمته ، وعلى آله وصحبه وعترته . ١٢

فقد وصل الكتاب الكريم المتلقا بالتبجيل والتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن سلف من العشيرة والأقربين . ولما فتح هذا الكتاب بهذا الإخبار ، عطر شذاه حتى ملأ الأقطار . فالحمد لله على الإسلام المعلم العظيم والحديث الذي صح عند الإسلام إسلامه ، وأصح الحديث ماروئى عن مسلم . ١٥

(١) الهتون : في م ف وابن عبد الظاهر ص ١٠ « الهدون » (٢) أرقاب : رقاب (٣) واجب : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر « واجب » (٤-٥) القرآن ١٧ : ١٥
(٨) محي : محي الدين (١١) الحق : كذا في الأصل وم ف ؛ بينما في ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ، ص ١٠ « لالحق » (١٣) نجا : نجى (١٤) التلقا : التلقى

وتوجّهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه أن يتبّته على ذلك بالقول الثابت ، وأن ينبت حبّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن النبت من أزكى المنابت .

- وحصل التأمل والفضل المبدأ بذكره من حديث إخلاصه إليه في أول العمر ، ٣
وعنفوان الصبا إلى الإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالاسم والقول والعمل والنية ، فاشكر الله على أن شرح صدره للإسلام ، وألهمه شريف هذا الإلهام ، كمدنا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين لهذا الدين ، وإلى هذا المقال ، ٦
والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهداً وجهاداً ، وفعلًا واعتماداً .

- وأما إفشاء التوبة في الملك وميراثه بعد والد وأخيه الكبير إليه ، و [إفاضة]
جلايب هذه النعمة عليه ، وتوقّاه الأمر بالتي طهرها إيمانه ، وأظهرها سلطانه ، فلقد ٩
أورثها الله من اصطفاة من عباده ، وصدق البشّرات له من كرامة أولياء الله عباده .
وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد والأمراء الكبار والعساكر وزعماء البلاد
في مجمع قورلة إلى الذي تنقذ فيه زند الآراء ، وأنّ كلمتهم اتفقت (٢٢٨) على ١٢
ما سبقت به كلمة أخيه الكبير في إنقاذ العساكر إلى هذا الجانب ، وأنه فكّر
في ما اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواهم ، فوجده مخالفاً لما في ضميره ؛
إذ قصدهُ الصلاح ورأيه الإصلاح ، وأنه أطفئ تلك النائرة وسكن تلك النائرة . فهذا ١٥
فعل الملك المتقي ، المشفق من قومه على من بقي . المفكّر في العواقب بالرأى الثاقب ،
وإلا فلو تركهم ورأيهم حتى تعاملهم الغيرة لكانت هذه الكثرة هي الكثرة . لكن
هو الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ١٨ ولم يوافق قول ، ولا هوى .

(١) يتبّته : يثبت (٣) والفضل المبدأ : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر

س ١١ « وللفضل المبدأ » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر

س ١١ (٩) الأمر بالتي : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر « الأسرة التي »

(١٢) قورلثالي : قورلثالي (١٤) ف ما ؛ فيما || أهواهم : أهواؤهم (١٥) أطفئ : أطفأ

(١٨) القرآن ٧٩ : ٤٠ || قول : قولاً

وأما القول فيه : إنه لا يحبّ المسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح الحجّة وتركيب الحجّة ، فباتظامه في سلك الإيمان صارت حجّتنا وحجّته المترّكة على من غدت طواعيته عن سلوك هذه الحجّة متنكّبة . فإن الله سبحانه والناس كافة ٣ قد علموا أن قيامنا إنّما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا ، إنّما هو على الحقيقة لله . وحيث قد دخل معنا في الدين هذا الدخول ، فقد ذهب الأحقاد وزالت النحول ، وارتفاع المنافرة تحصل المضافرة . فالإيمان كالبنيان يشدّ بعضه بعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان ، وجيران بجيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الحميدة على إذكرار شيخ الإسلام ، قدوة العارفين ، شجاع الدين عبد الرحمن - أعاد الله من بركاته - قد أشار ، فأنه نعم المستشار ، فلم ير لولى قبله كرامة كهذه الكرامة . والرجاء ببركته وبركة الصالحين أن تفتح دار السلام وكلّ دار للإسلام وهي دار إقامة ، حتى يتم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعا كأحسن ما كان . ولا ينكر لمن لكرامته هذا الابتداء والتمكين في الوجود ١٢ أنّ كلّ حقّ إلى نصابه [ببركته] يعود .

(٢٢٩) وأما إقناذ قاضي القضاة قطب الدين ، والأتابك بهاء الدين المؤثرون في نقلهما رسائل هذه البلاغة ، فقد حضرا وأعادا من ألفاظهما من كلّ قول حسن مما يزهوا بحسنه على الصياغة ، ومن كلّ ما يشكر ويحمد ويتضمن حديثها فيه عن مستند أحمد .

(٦) بئر : بضا (٨) لإذكرار : في الأصل وم ف « اذكران » (٩) شجاع الدين : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الفاهر ص ١٢ ، وفي بيرس انشورى ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة (مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٣٣) ج ٩ ق ١٣٤ ب (انظر أيضا ملحق ٧ لسلوك القرينى ، ج ١ ص ٩٧٧ - ٩٨٤) « كمال الدين » ، انظر ما سبق ص ٢٥١ : ٨ (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٤) المؤثرون : المؤثرين : في ابن عبد الفاهر ص ١٢ « اللوثوق » (١٦) يزهوا : يزهو

- وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كانت تطَّلَع إلى إقامة دليل ، يستحكم بسببه
دواعي الودِّ الجميل ، فليَنظُر إلى ما ظهر من مآثره ، في موارد الأمر ومصادره من
العدل والإحسان ، بالقلب واللسان ، والتقدم بإصلاح الأوقاف والمساجد والرُّبط ٣
والشاهد ، وتسهيل السُّبُل للحاج ؛ فهذه صفات مَنْ لِمَلَكَه الدوام . فلما ملك عدل ،
ولم يرجع إلى لُؤْم من عدى ولا [لُؤْم من] عدل ، على أنها وإن كانت من الأفعال
الحسنة والثُّبُوتات التي تستنتق بالدعاء الألسنة ، فهي واجبات توَدَّى ، وقرُّبات ٦
بمثلها يبدأ . وهو أكبر من أنه يَاجِر [أجر] غيره يفتخر ، وعليه يقتصر . إنما
تفتخر الملوك الأكبر برِّدَمَالِك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه من حسن سلوكها .
وقد كان والده فعل شيء من ذلك مع الملوك السلاجورية وغيرهم ، وما كان أحد أخذ ٩
بدينه دين ، ولا دخل معه في دين . وافرَّ بهم في مُلْكهم ، بعد ما زحزحهم عن
مِلْكهم . ويجب عليه أنه لا يرى حقاً مقتصباً وبأباً إلا ردّه ، ولا باعاً ممتدّاً بالظلم
ويرضى إلا صِدّه ، حتى إن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تزيّن بأفعال التقوى . ١٢

- وأما تحريمه على الشحاني والمساكر والقراوات في الأطراف [التعرض]
إلى الآخذ بالأيدى عن الأذى ، وإصفاء موارد الواردين من شوايب العدا ، فمن حين
بلننا أن تقدّموا بمثل ذلك ، تقدّمنا أيضاً بمثله ، وقابلنا الجميل بالجميل من فعله . وأمرنا ١٥
سائر النوّاب بالرحبة والبيرة (٢٣٠) وعين تاب بأطراف ممالكنا بالكفّ عما

(٥) عدى : عدا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف ، وابن عبد الظاهر ص ١٣

(٧) يبدأ : يبدأ || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ١٣ (٩) شيء : شيئاً

(١٠) دين : ديناً || بعد ما : كذا في الأصل ، في ابن عبد الظاهر « وما » (١١) ملكهم :

في الأصل « ملك » || وبأباً : وبأبى (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر

ص ١٣ (١٤) إلى . . . الأذى : كذا في الأصل ؛ في ابن عبد الظاهر « إلى أحد بالأذى » ||

العدا : العدى

كففتهم عنه ، وإن نَسَدَ هذا الباب . وإذا اتحد الإيمان وانمقدت الأيمان ، نَحَمَ هذه الحكاية ، وترتب جميع الأحكام مما يجوز في مجالس الحكماء .

٣ وأما الجاسوس الفقير الذي أمسك وأطلق ، وكان سبيله أن يهلك ، وأن بسبب من تزيًا من الجواسيس بزى الفقراء قُتل جماعة من الفقراء ، الصالحاء رَجَمًا بِالظَّنِّ ، فهذا باب من تاقى ذلك الجانب كان فَتَحَهُ ، وزَند من ذلك الطرف كان قَدَحُهُ . وكم من مُزَيٍّ بزى الفقر من ذلك الجانب سَيَّرُوهُ ، وإلى الاطلاع سَوَّرُوهُ ، مما ظُفِرَ منهم بجماعة كبيرة ، فرفع عنهم السيف ، ولم يكشف ما غَطَّوه بخرقه الفقر بكم ولا كيف .

وأما الإشارة التي أن باتفاق الكلمة تنجلي ظلمة الاختلاف ، وتدر بها من الجراير الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم : فلا راد لمن فتح باب الاتحاد وجنح لاسلم ، فقد جاد وما حاد . ومن ثنا عنانه عن المكافئة كان كمن مدَّ يده للمصالحفة للمصالحة . والصالح وإن يكن سيّد الأحكام من أمور تبنى عليه قواعد ، ويعلم من مداولته فوايده . فالأمور المسطرة في كتابه هي كليات لازمة يعمر بها كل معنى ومعلم . وثمَّ أمور لابد أن تُعقد وتُحكم ، وفي سلكها عقود اليهود تُنظَّم ، قد يحملها لسان المشافهة التي إذا وردت أقبلت عليها إنشاء الله النفوس ، وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن ما تحرز سطور الطروس .

وأما الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ ، فاعلى هذا النسق السبيل ينهيج ، ولا الودّ ينسج ، بل الأفضل للمقدم في الدين [و] نصيره عهود ترا ، وإفادات تستدعى . وما برح الفضل للأولية ، وإن تناها

(٥) تلقى : تلقاء (٦) مزى : مزى || مما ظفر : في ابن عبد الظاهر ص ١٤
« وأظفر الله » (٧) بكم : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « بلم »
(٩) الجراير : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « الخيرات » (١٠) ثنا : ثنا
(١٢) مداولته : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « مدلوله » (١٦) القرآن ١٧ : ١٥
(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ١٥ || ترا : تراعى || تناها : تناهى

العدد (٢٣١) الواحد الأول . ولو تأمل مورد هذه الآية أنها في غير مكانها لتروى وتأول .

وعند ما انتهينا إلى جواب ما لعلّه يجب عنه الجواب من فصول الكتاب ، ٣
سمعنا المشافهة التي على لسان أقضى القضاة قطب الدين ، فكانت مما تناسب
ما في الكتاب من دخوله في الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسطه
من معذلة وإحسان ، مشكور بلسان كلّ إنسان . فآلئنه الله على ذلك ، فلا يشبهها منه
بامتنان . وقد أنزل الله على رسوله في حقّ من امتنّ بإسلامه ﴿ قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ
إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ .

ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ما أغناه عن امتداد الطرف إلى ما في ٩
يد غيره من أرض وماء من ممالك فسيحة تروى الظمأ ، فإن حصلت للرغبة الموافقة ،
فالأمر حاصل . فالجواب أن ثمّ أمور متى حصلت الموافقة ، وابتنى على ذلك
حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله تعالى والناس كيف يكون تصافينا ، وإذلال ١٢
عدونا وإعزاز مُصافينا ، فكم من صاحب وجد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة .
وما تمّ هذا الدين في صدر الإسلام إلّا بمظافرة الصحابة . وإن كانت له رغبة
مصروفة إلى الاتحاد ، وحسن الاعتقاد ، وكبت الأعداء والأصدقاء ، والاستناد ١٥
إلى من يشدّ به الأزر عند الاستناد - والرأى إليه في ذلك .

ومن المشافهة إن كانت الرغبة ممتدة الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ،
فلا حاجة إلى إنقاذ الغيرين الذين يؤذون المسلمين بغير فائدة . فالجواب عنه أنه ١٨
إذا كَفَّ كَفَّ المدوان ، وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدهاء

(١) الواحد : للواحد ، انظر ابن عبد الطاهر ص ١٥ (٧-٨) القرآن ٤٩ : ١٧

(١١) أمور : أموراً (١٤) بمظافرة : بمظافرة ، انظر ابن عبد الطاهر ص ١٥

وحقنت الدماء . وما أحقّه بأن لا ينه عن خلق وياتي مثله ، (٢٣٢) ولا يأمّر ببرّ
ويثنى فعله . فهذا قُنْطَرَاى بالروم ، وهى بلاد فى أيدىكم وخراجها يُبجى إليكم ،
وقد سفك فيها وقتل ، وسبا وهتك ، وأباع الأحرار ، وأبا إلا التمدى على الإضرار
والإصرار .

ومن المشافهة أنّه إذا حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الفارات ولا تغيّر هذه
الإدارات ، يعيّن مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله تعالى فيه النصر لمن يشاء .
فالجواب عن ذلك أن الأماكن التى اتفق فيها الملتقى للجمعان مرّة ومرّة ومرّة قد عاف
مواردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يعاودها فيه ما عاوده مصرع ذلك اليوم .
فوقت اللقاء لا يحصر ، وما النصر إلا من عند الله ، فلا يقدر . ولا نحن ممن
ينتظر قلّة ، ولا ممن له إلى غير ذلك لفتة . وما أمر الساعة بالنصر إلا كالساعة التى
لا تأتى إلا بفتة . والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة والقادر على إتمام كل خير
ونعمة » . ١٢

وفيهما فى خامس عشر ربيع الآخر توفى صاحب نجم الدين بن الأصفر
رحمه الله . وفيها توفى القاضى شمس الدين بن خلكان صاحب التاريخ الحسن
رحمه الله . وفيها استقرت الهدنة بين السلطان وبين أهل عكا مدة عشرة سنين . ١٥

(١) لا ينه عن خلق : فى الأصل « لا يابا [كذا] خلق [كذا] » ، والصيغة الثبته
من يبرس المنصوري ، زبدة الفكرة ، ج ٩ ق ١٣٦ ب٢ (٢) ويثنى : كذا فى الأصل
وم ف ؛ فى ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وينسى » (٣) وقتل : كذا فى الأصل وم ف ؛
فى ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وقتك » || وسبا : وسبى || وأبا : وأبى (٧) للجمعان :
للجمعين (١١) والقادر : فى الأصل « والقاد » (١٥) عشرة : عشر

ذكر سنة اثنتين وثمانين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً
وثمانية اصابع .

٣

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي ، سلطان الاسلام . وكذلك ساير الملوك المقدم
ذكرهم في السنين الخالية على ممالكهم .

(٢٣٣) ذكر وصول الشيخ عبد الرحمن دمشق

فيها وصل الشيخ عبد الرحمن الى دمشق ليلة الثلاثاء ثاني عشر دى الحجة من
هذه السنة ، فانزلوه بالقلمه بدمشق ، واطلق له في كل يوم ألف درهم نقره . وكان
في صحبته مائه وخمسين نفر ، وحضر في خدمته ابن التيتي وزير صاحب ماردین . وكان
هذا الشيخ عبد الرحمن له عند السلطان احمد اغا صوره عظيمه . وكان يركب في ساير
بلاد الشرق بالجر على راسه ، وسير يقول : « ما ادخل الى بلادكم وامشى الا بالنهار
والجر على راسي » . فلما وصل الى الفراه ، سيروا اليه من حلب جمال الدين اقوش
الفارسي في عسكر يتلقونه . فلما عدا الفراه وصار في برهم ، ساروا به في الليل ، فأراد
الرجوع ، فلم يمكنوه وأغلظوا عليه في القول ، ولم يمكنوه من رفع الجر . وأقام
بدمشق الى ان هلت سنة ثلث وثمانين وستماية ، حسبما يأتي من تنمته خبره فيها .

(٢) القديم . . . بياض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (١١) وخين نفر :
وخون نفرأ (١٤) الفراه : الفرات (١٥) عدا الفراه : عدى الفرات

ذكر سنه ثلث وثمانين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم ... مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً
٣ وثلثة اصابع .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام . والملوك بمحلمهم .

[من الاصل : وفي هذه السنه ، اعنى سنه ثلث وثمانين وستمائه ، جاسيل عظيم الى دمشق ، وغرق بها عالم كثير ، كما يدكر من امره في تاريخه ان شا الله تعالى] .

٩ وتوجه السلطان من الديار المصريه طالباً للشام ، وكان اكثر سفره لأجل

الاجتماع بالشيخ عبد الرحمن . وهذا الشيخ المذكور تلميذ شيخ الاسلام موفق الدين الكواثي رضى الله عنه . وكان عبد الرحمن في مبتدأ امره قد رباه الشيخ ، واشتغل

١٢ عليه وخدمه . ويقال انه علمه الاسم الاعظم ، وليس بصحيح . ويقال انه اخذ من

كتب [الشيخ] (٢٣٤) كتاب فيه علم السيميا . والصحيح ما حكاه الشيخ احمد

ابن محمد الجزرى ، قال : سیر الشيخ موفق الدين الكواثي مع عبد الرحمن هذا

١٥ كتاب السيميا وقال له : « امض بهذا الى الشط واغسله » . فآخذه واودعه عند

من يثق به ، وعاد الى الشيخ واخبره انه غسله . ثم بعد ذلك اشتغل به وتمهر فيه .

(٢) القديم ... يامن في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (٧-٨) ما بين الحاصرتين . مذكور بالهامش (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ١٨ ب || كتاب : كتابا (١٣-١٤) انظر ترجمة الشيخ احمد بن محمد الجزرى ابن الصهبي في تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٥ آ

ودخل [الشيخ عبد الرحمن] على الخواتين بهذا العلم ، وحضى عندهم ، وحضى عند
 أم الملك احمد اغا . والتاف به احمد اغا من صفه حتى ملك بعد اخيه ابنا ، فحكم
 الشيخ عبد الرحمن في جميع ممالكه ، ورسم له انه لا يركب في سائر الشرق جميعه الا
 بالجر . وكان السلطان الملك النصور - تنعمه الله برحمته - قد قال من المشافهه على
 لسان القاضي قطب الدين الرسول : « ما اثنى الا بالشيخ عبد الرحمن وحضوره الينا » .
 فوصل الى دمشق حسبما ذكرناه .

وعند وصول السلطان دمشق وردت القصاص بالاخبار ان الملك احمد اغا قد قتل
 وتولى مكانه اخوه ارغون ابن ابنا ابن هلاوون .

٩ ذكر قتلة الملك احمد اغا وتعليك ارغون بن ابنا بن هلاوون

كان الملك احمد اغا قد سير خلف ارغون - ابن اخيه - عسكر ، وهو يومئذ مقيم
 بخراسان ، وكان ابوه ابنا قد تركه بخراسان . فلما تولى الملك احمد ، عصى عليه
 ارغون ، ولم يدخل تحت الطاعه ، فسير اليه عسكر كثيف كسره ، وأخذ اسيراً . واتوا
 به الى عمه الملك احمد اغا ، فاشاروا عليه بقتله ، فانه كان ملعون كافر ، شديد الباس ،
 فارساً لا يطاق . حكوا عنه انه كان يصفقون له سبع اروس خيل ، فيقول لهم :
 « ايهم تريدون اركب ؟ » فيشيروا اليهم شاؤا ، ولو آخر السبع فيقفز من الارض
 يصير على صهوة .

(١) وحضى عندهم وحضى : وحضى عندهن وحضى (٢) والتاف : كذا في الأصل
 والجزري ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ١٨ ب : بنما في ابن الفرات ج ٧ ص ٢٧٨ : ٢١ « وتألف »
 (٨) ابن : بن (١٠) عسكر : عسكر (١٢) عسكر كثيف : عسكر كثيف (١٣) ملعون
 كافر : ملعوناً كافراً (١٤) سبع : سبعة (١٥) فيشيروا : فيشيرون || شاؤا : شاؤوا

وكان الملك احمد اغا كثير التففل ، قليل التدبير . فدخلوا عليه الخواتين وقالوا :
 « كيف تقتل (٢٣٥) ابن اخوك ، وتنقص عظمك ؟ » . ولم يزالوا به حتى تركه
 ٣ وسلمه الى امير كبير من النمل ، امير تومان ، يسمى قَرَوْنَه مترسماً عليه . فعاد ارغون
 يؤانس ذلك الامير ويستميله . فلما علم انه مال اليه قال له : « هدا عى احمد اغا
 قد اسلم ، وغير ما اسسه جكرخان ، وقد ارسل الى المسلمين يصلحهم . وان ثم هدا
 ٦ عملوا عليه المسلمين حتى ما يخلى احد من النمل . وقد سير خلف الاكراد ، ويريد
 يقطع لهم البلاد جميعها . وهو يريد ان يفنى عظم هلاوون والقان الكبير » .
 وما زال يداهنه ، حتى صنا اليه وقال : « ان انا اطلقتك واجلستك على التخت ،
 ٩ ايش تجملنى ؟ » قال [ارغون] : « تكون انت الحاكم فى جميع الملكة ،
 واكون انا بمحكك » .

فلما كان فى بعض الليالى اجتمع قرونه بجماعه من النمل الكبار الدين هم
 ١٢ مشوشين على احمد اغا ، ولم يكونوا دخلوا فى دين الاسلام . وذكر لهم ما قاله
 ارغون له ، فقالوا له : « جميع ما قاله ارغون صحيح ، وأنت ان قت معه كنا جميعنا
 معك » . فتوابعوا الى الليلة الثانية ، وقاموا فى الليل على عسكر احمد اغا واصحابه ،
 ١٥ فأنهزموا منهم ، ولم يملوا ما انخبر . ثم انهم دخلوا على احمد اغا ، فاخذوه من تحتة ،
 وقصفوا ظهره ، وارموا على الطريق ، واجاسوا ارغون عوضه من ساعته . واصبح
 الصباح ، وجميع المساكر متفرقة مشتته . وعاد كل من سارع ودخل فى طاعه
 ١٨ ارغون ابقوه ، ومن خالفه قتلوه . واستقر الملك لارغون ، وتوفى احمد اغا .

(١) فدخلوا : فدخلت || وقالوا : وقلن (٢) اخوك : أخيك || يزالوا : يزلن
 (٥) ما اسه : فى الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ١٩ آ
 (Haarmann, Quellenstudien ص ٣٦ : ٢) ، وابن الفرات ج ٨ ص ٣ « ياسة » ||
 ثم : تم (٦) عملوا عليه المسلمين : عمل عليه الملون || احد : أحداً (٨) صفا : أصفى
 (١٢) مشوشين : مشوشون

- واما ما كان من السلطان الملك المنصور ، فانه لما استقر بقلعه دمشق استحضر
الشيخ عبد الرحمن في الليل . وقد البس الف وخمس مائه مملوك اقبية حر بكلاوت
زرکش وحوایص ذهب ، واوقد الف وخمس مائه شمعه . واحضر الشيخ ٣
عبد الرحمن ، ورفيقه الامير [صمداغو] ، وابن التيتي ، وسمع رسالتهم ،
(٢٣٦) واعادهم الى مكانهم . ثم احضرهم مره اخرا وسمع كلامهم وردم ،
ثم احضرهم ثلثه . فلما استوعب جميع كلامهم قال لهم بعد ذلك : « ان صاحبكم قتل ،
٦ وجلس مكانه ارغون بن ابغا » . وكانوا ازلوهم في دار رضوان بالقلعه ، فنقلوهم الى
بعض دور القلعه ، وقللوا عنهم الراتب ، وتركوا لهم ما يكفيهم . وقالوا لهم :
« مهما كان معكم من اموال احمد اغا اعطونا » ، فلم يعترفوا بشيء . فسير لهم ٩
شمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يومئذ استادار ، وقال : « قد رسم السلطان
ان ينقلكم الى مكان اخر ، فزولوا حوايجكم » . فلما جمعوا حوايجهم ، فتشوههم
واخذوا منهم جملة كبيره . واخذوا من يد الشيخ عبد الرحمن سبحة لولو ١٢
عده خمس مائه ، قومت بجمله كبيره . واستقروا بعد ذلك بالدار المذكوره .
وفيهما كان السيل بدمشق في شهر شعبان المكرم ، ودخل الى دمشق ، واخر ب
شي كثير ، نظير ذلك السيل المقدم ذكره في سنه تسع وستين وستائه . ١٥
وفيهما عاد السلطان الى الديار المصريه .

- وفيهما توفي الملك المنصور صاحب حماء . وهو الملك المنصور ناصر الدين محمد
ابن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور صاحب اناقب ، والفاضل المقدم ١٨
ذكره ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب ابن شادى ابن مووان

(٢) ألف : ألفا || حمر : حمرا (٣) ألف : ألفا (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من
تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٦ (٥) اخرا : أخرى (١٥) شي كثير : شيئا كثيراً
(١٩) ابن : بن

- المقدم ذكرهم في الجزء المختص بهم - ودفن بجها . ووصل التقليد الى ولده الملك المظفر تقي الدين محمود على عادة ابيه ومستقر قاعدته ، وان يكون انا بك عسكره الامير عز الدين ابو خُرس ، واستقر الامر كذلك .

ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله

كان ملكاً شجاعاً مقداماً بطلاً جواداً سمحاً ، كثير البر والصدقه والمعروف
٦ (٢٣٧) الى جميع الناس ممن يقصده خصوصاً ارباب البيوت وابناء الناس ودوى الحاجات ، وكان لا يبيح في خزائنه شيء ، بل يستدين على دمه ويهب الناس ، قليل الظلم والاذى ، محباً للعلماء والفضلاء . وكان يتتبع آثار محاسن جده وسميه في افعاله الحميدة . وكان اكثر العلماء والفضلاء مقيمين ببلده ، وقد اجرا عليهم الجرايات والجامكيات . وما من احد من فضلاء عصره إلا وصّف فيه كتاب ، او مدحه بقصيده جيدة .

١٢ ملك حماد عند وفه ابيه يوم السبت لثمانى مضيّن من جمادى الاول سنة اثنتين واربعين وستمائة . وكان عمره يوم وفاته ثلث وستين سنة ، وشهر واحد ، وثلثة عشر يوم ، فان مولده كان في الساعة الخامسة من يوم الخميس الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين وستمائة بقلعه حماد . ١٥

(٧) شيء : شيئاً || دمه : ذمته (٩) اجرا : أجرى (١٠) كتاب : كتابا (١٢) لثمانى : لثمان || الاول : الأولى (١٣) يوم وفاته ثلث وستين سنة . . . : كذا في الأصل : في تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٧٥ ب (نشر Haermann من ٤٦) ، « يومئذ عشر سنين . . . » وهو تصحيف (١٣) ثلث : ثلاثا || وشهر واحد : وشهراً واحداً (١٤) يوم : يوماً

وقام بتدبير مملكته الامير سيف الدين طغريل استادار والده ، والمشير الشيخ
شرف الدين عبد العزيز ، والطوائى مرشد ، والوزير بها الدين بن تاج الدين . والجميع
يرجمون الى ما تأمر به صاحبه غازيه خاتون والدته ، ابنة السلطان الملك الكامل
ابن العادل الكبير .

[قال ابن واصل ان مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون - نور الله ضريحه -
لمّا كان بالشام رفعت له عده قصص من اهل حماه في حق الملك المنصور صاحبها .
قال : قامر للامير سيف الدين بلبان الدوادار ان يجمعهم ويوصلهم للملك المنصور ،
ويحلف له انه لم يقف عليهم ولا علم ما مضمونهم . فأوصلهم اليه ، وحلف له انه ايضاً
لم يقف عليهم . قال : فتناولهم الملك المنصور ، وامر بهم فحرقوا جميعهم بالنار ،
ولم يقف ايضاً عليهم ولا علم من هم اربابهم . فانظر الى هذين الملكين الجليلين ،
ما اكرم طباعهما ، وكيف نزاها عن المكروه سماعهما ، وموافقه الدوادار المحاسن
هذه الآثار .

نكته : كان في عصر مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور قلاوون - برّاد الله
ضريحه - الشيخ قطب الوقت ابراهيم ابن معضاد الجعبرى - رضى الله عنه - فأنقد
رساله الى مولانا السلطان بسبب شئ انكره بالديار المصريه . فقام فيه مولانا الشهيد
وازاحه . فكان من دعى الشيخ له ما هذه نسخته : « اللهم ثبت قواعد ملكه ،
واجعلها كله باقيه في عقبه » . فاختصت هذه الدعوه بمولانا السلطان الملك الناصر ،
خلد الله ملكه .

(١٨-٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٧) يجمعهم ويوصلهم : يجمعها ويوصلها

(٨) عليهم : عليها || مضمونهم : مضمونها || فأوصلهم : فأوصلها (٩) عليهم : عليها ||
فتناولهم : فتناولها || بهم فحرقوا جميعهم : بها فحرق جميعها (١٠) عليهم : عليها ||
اربابهم : اربابها (١٤) ابن : بن || فأنقد : فأنقد (١٦) دعى : دعاه || ثبت : ثبت

ذكر سنه اربع وثمانين وستماية

الفيل المبارك في هذه السنه : اما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً واحد
عشر اصبعاً . ٣

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد
الملك المنصور ، سلطان الاسلام . والملوك بحالهم حسب سقناه من ذكرهم . ٦
وفيهما سافر السلطان الملك المنصور طالباً للشام .

(٢٣٨) ذكر فتح حصن المرقب

دخل السلطان المنصور - رحمه الله - الى دمشق يوم السبت ثانى عشرين المحرم
من هذه السنه المباركه بجميع المساكر المصريه ، ورسم بخروج عسكر دمشق الى نحو
حصن المرقب . ثم قد المناجنيق ، ونزل عليها بالجيوش جميعها . ووقع الحصار
والحرب ، وقاس الناس عليها شدة عظيمه . ولم يزل الامر كذلك ثمانية وثلثين يوم
حتى يسر الله تعالى فتحها يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول . وورد البشائر الى ساير
القلاع والحصون . ١٢

وورد الى دمشق المحروسه كتاب الى الامير شمس الدين ، ما هذا نسخته : ١٥
« بسم الله الرحمن الرحيم . هذه المكاتبه إلى المجلس السامى الامير شمس الدين -
أدام الله عليه ورود التهاني ، وخصته من البشيرات ما تعود بالسمع المثاني ، وأسمعه من

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو
(١٢) وقاس : وقاسى || يوم : يوما

- البشائر ما يستوعب وصفه الألفاظ والمعاني - نعلمه بفتح المرقب الذى طال ما طاولته
 الهمم فقصرت ، وحاولت على عقده التى تفت فيها كفرهم فقصرت . فإزانا محصرهم
 بكل منجنيق رماهم من حجارتهم بكل صاعقة ، ونبتعه بكل سابقة ولاحقة ، وبكل
 صاية لأنفس تتلوا عند معانيها ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ . واحتاطت بأردافه
 النقوب حتى انقلب خصره من كثرة العلايق ، وثقلت عن إسرار أسواره ما ظهر
 للخلایق . فإزالت السهام تشافهم بأسنه النصول ، وتكلمهم حيث لا يوجد من
 غيرها للسلام وصول .

- فلما تملقت أسوارها ، وسُلبت من معصم أبراجها من الشرفات سوارها ،
 وطرقها طارقات الطوارق ففتحت (٢٣٩) أبوابها ، وأبدت المaul من عويل
 سكانها ، ما شقت عليه القلوب قبل أن تشق أبوابها . وزحفنا عليها ، ولكن قياماً
 على ظهور الخيل ، وطاف بها من عساكرنا طوفان ، لا قوة لمقاومة ، ولا حيلة ولا حيل .
 وتسورنا أسوارها ، فكان اندفاع الأسنة فى النحور كما يندفع فى المسير السيل .
 وكان أنجاسهم من الحى إلى القيد أسيرا ، وأرجاسهم من أعمل إلى طاب الأمان مسيرا .
 وكتابنا هذا وقد فتح الله علينا من هذا الحصن الفتح الأسنا ، والمنح الذى أنام
 العيون وسنا . لأن الإسلام المجاورين له كانوا من كفره فى اليم من الجور . وطال
 ما سرت سراياه فندت وعادت على الفور . وما زالت الفرنج تطعمهم آمالهم أنه لا يقصد
 لبعده ، ولا ينازل لتحصنه بجبله الذى كمرسل صارم كيدُه من غمده ، ولا يسلك غوره
 الوعول ، ولا تعطى دخالة لنوى الدخول إذناً فى الدخول ، حتى جينا فافترشت

(٤) تتلوا : تتلو || معانيها : معانيها ، انظر الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جونا

١٥٦٠ ، ق ٣٣ || القرآن ٣ : ١٨٥ : ١١٤ : ٣٥ : ٢٩ : ٥٧ (٥) انقلب خصره :

كذا فى الأصل ، فى الجزرى « انقلت خصره » (٨) معصم : فى الأصل « بعضهم » :

انظر الجزرى ق ٣٣ ب (٩) الطوارق : كذا فى الأصل ، فى الجزرى « الحوادث » ||

المaul : فى الأصل « المناون » ، انظر الجزرى (١٤) الأسنا : الأسنى (١٥) وسنا : وسنى

(١٧) لتحصنه : فى الجزرى « لتحصينه »

سنا بك جيانا جباله ، وافترشت فوارسنا أسده وأشباهه . وملكنا أقطاره ملك
استحقاق ، وأدار عليه بانتظامه في ثنور الإسلام من صدق نطاق . وبعد أن كان
٣ يُخشى ويُرهب ، أصبح بحلول الإيمان يرصا ويطلب .

فليأخذ من هذه البشرى حظه ، ويتلوا سور آياتها على المنابر ، ليعلم خبرها كل بادٍ
وحاضر ، والله الموفق بمنه وكرمه .

٦ وكان الغائب بالديار المصريه الامير علم الدين سنجر الشجاعى . فلما فتح المرقب
كتب اليه القاضي المرحوم فتح الدين بن عبد الظاهر في جملة مكاتبه يقول
< من البسيط > :

٩ أصدرتها والعوالي في الطلى تردوا في موقفٍ فيه ينسا الوالد الولد
(٢٤٠) وما نسيك والأرواح سائلة على السيوف ونار الحرب تنقد

ثم كتب اليه اخره بمد هذا التصدير يقول < من الكامل > :

١٢ ولقد ذكرتك والحياة كريمة والموت يرقب تحت حصن المرقب
والبيض من خلل السهام كأنها برق تألق في غمام صيب
والحصن من شفق الدروع كأنه عذراء تزل في رداء مذهب
١٥ ساما السماء ، فن تطاول نحود للسمع مستترقا رماه بكوكبي
والموت يلعب بالنفوس ، وخاطري يلهوا بذكر حديثك المستعذب

(٢) وأدار : في الجزرى ق ٣٣ ب « ودار » أا صدق : في الجزرى « حلق »

(٣) يرصا : يرصى ، في الجزرى « يرجى » (٤) ويتلوا : ويتلو أا سور آياتها :

كذافي الأصل ، في الجزرى « آيات سورها » (٩) تردوا : ترد أا ينسا : ينسى

(١٥) ساما : ساء أا بكوكبي : بكوكب (١٦) يلهوا : يلهو

ثم ان السلطان اقام على الحصن ، ورتب جميع ما يحتاج اليه ، وجرد عليه جماعه من المسكر لاجل عمارته . وتوجه الى دمشق ، فدخلها يوم الاثنين ثالث جادى الاولى .

٣

وهذا حصن المرقب من الحصون المشهورة بالمنعه والتحصين ، ولم يفتحه السلطان الشهيد صلاح الدين بن ايوب ، ولا السلطان الشهيد الملك الظاهر ، بل ادخره الله ان يكون في صحيفه مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور . وكان منه ضرر كبير على المسلمين . وحصل في هذه السنه المباركه الاستيلاء عليه وعلى جميع اعماله ، مثل بُلَيْيَاس ومَرْقِيَه وغيرها .

وهذه مَرْقِيَه بلده صغيره على البحر قريب من الحصن . وكان صاحبها قد بنا في البحر برجاً عظيماً لا يرام ولا تصله حجاره منجنيق ولا سهام . واتفق حضور رسل صاحب طرابلس يطلبون مراحم السلطان ويتضرعون الى عفوه ويقصدون رضاه بما شا . فرسم لهم بخراب هذا البرج ، واحضار من كان اسروه من الجلبية . ففعل صاحب طرابلس ذلك لمرضاء السلطان ، وخوفاً من السطوات الشريفه السلطانيه المنصوريه .

(٢٤١) ذكر الموالد الشريف السلطاني الملكى الناصرى عز نصره

١٥

بشاير النصر لاوحد ملوك العصر: الأوله

حدثنا الشيخ الصالح العارف القدوه شعبان الهروى المقيم كان بالجامع الاموى بباب الكلاسه بدمشق انخرسه في سنه ثلث عشره وسبع مائه يوم الجمعة

١٨

(٩) قريب : قرية || بنا : بنى (١٢) من كان اسروه : في الجزرى

« من كان اسر » || الجلبية : كذا في الأصل : في الجزرى ق ٣٣ ب « الجلبين » (١٦) الاولى : الأولى

- بعد الصلاة ، ونحن جلوس في حضرته ، وقد أجرى ذكر مولانا السلطان الاعظم
 الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور
 سيف الدنيا والدين قلاوون الالفي النجمي الصالحى ، اعزّ الله بدوام ايامه الايام ، ٣
 كما اعزّ بخلود سلطانه الاسلام . قال : حدثني الشيخ شرف الدين السنجارى التاجر
 السفّار قال : كنت بالموصل في سنه اربع وثمانين وستايه ليله النصف من شهر
 المحرم ، وقد ظهر كوكب عظيم الشعاع له ثلاث دوايب طوال الى جهة الغرب ، ٦
 والناس قيام ينظرون اليه . وكان في الجمله عماد الدين بن الدهان ريس النجمين يومئذ
 بالموصل ، فسأله كبار الناس وانا اسمع : « ماذا يدل عليه طلوع هذا الكوكب ؟ »
 فقال : « يا قوم ، احدثكم بعجيب : هذا الكوكب ، ظهر في سنه عشرين ٩
 واربع مايه ، وله دوابتان في طول هولاء الدين ترونها الثلث ، فكان في الثالثه
 قصر كثير ، فولد في ذلك التاريخ المستنصر ، خليفه مصر ، فعاش سبع وستين سنه ،
 واقام خليفه ستين سنه ، [وخطب له بمصر والشام والعراق] . ثم ان هذا الكوكب ١٢
 ظهر أيضا في سنه تسعين واربع مايه ، فكان ذلك مولد عبد المؤمن صاحب الغرب ،
 فعاش سبعين سنه ، وملك خمسين سنه . وكان هذا الكوكب أيضا ظهر له دوابتان
 طوال ، كما تروها هذا الوقت ، والثالثه اطول من ثالثة المستنصر . ثم غاب فلم يظهر ١٥
 الا في سنه ثلاث وخمسين وخمسين مايه ، فكان ذلك (٢٤٢) مولد الامام الناصر
 لدين الله ، خليفه بقداد ، فعاش تسع وستين سنه ، واقام خليفه سبع واربعين سنه .
 وكانت الخطبه له في ساير ممالك الاسلام بالدنيا . وهذا الكوكب فقد ظهر في هذا ١٨
 الوقت ، وله ثلاث دوايب كامله يدل على ان يولد في هذه الليله مولود سعيد
 يملك مصر والشام والعراق ، ويميش من العمر ثلاثه ثلاثين ثلاثين ثلاثين ؛

(٦) دوايب: ذوايب (٧) زيس : رئيس (٨) قسوه : قسائه (١٠) دوابتان : ذؤابتان
 (١١) سبع : سبعا (١٢) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (١٥) طوال : طويلتان ||
 تروهما : ترونها (١٧) نع : نعا || سبع : سبعا

- فان قد جربنا كل دوابه من دواب هذا الكوكب بعده ثلثين سنه حياه . فان نقص
منهن شئ ، نقص من احدى الثلثين . وهؤلاء فتراهن كاملات ، لا نقص منهن .
فاعتبروا يرحمكم الله من يولد في هذه الليلة » . ٣
- قال الشيخ السنجاري : فاعتبرنا ذلك ، فلم نجد غير مولد الملك الناصر صاحب
مصر ولد في تلك الليلة المباركه . وذلك في صباح يوم السبت المبارك خامس عشر
شهر المحرم سنه اربع وثمانين وستمائه . ٦
- ووصات البشار لمولانا السلطان الملك المنصور . وهو نازل على خربة اللصوص
متوجهاً الى المرقب . فكان من اول بركه مولده السعيد اخذ هذا الحصن العظيم الذي
عجزت عنه الملوك الاول . ٩

البشاره الثانيه

- حدث الشيخ الصالح العالم العامل الشيخ شمس الدين محمد بن قوام - قدس الله
روحه ونور ضريحه - في سنه اثنتي عشره وسبعمائه لوالدي - سقى الله عهده - وانا ١٢
اسمع ، قال ، وقد اجري ذكر مولانا السلطان - خلد الله نعمته ، وجعل للاولياء
حنوه ورحمته ، ولاعداء سطواته ونقمته - : لما كان السلطان بالكرك المحروس نوبه
البرجيه ، ودخل شهر شعبان المكرم ، واخبار السلطان شايمة بقدوم ركابه الى ١٥
دمشق ، فلما كانت اليه النصف من شعبان ، (٢٤٣) والاخبار قد تزايدت ، والناس

(١) فان قد : فإنا قد (٣) منهن : منها || وهؤلاء فتراهن : وهذه فتراها ||
منهن : منها (٥) خامس عشر : في الجزري ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٨ : آ « سادس عشر »
(١٥) ولاعداء : وللاعداء

بين مكذب ومصدق ، قُت وقام الشيخ ابراهيم . وكان من عادة الشيخ محمد -
رضي الله عنه - اذا اراد يتحدث بكلام ينسبه ويعزیه للشيخ ابراهيم ، فيفهم منه
٣ انه هو لمن له به معرفة وصحبه .

قال [الشيخ محمد] : فلما كان وقت الفجر الاول زلق الشيخ ابراهيم غمضه ،
ثم قال : « شيخ محمد » . قلت : « لييك » . قال : « كنت الساعه في مهد عيسى
٦ بالقدس الشريف ، فرأيت الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وصحبته رجلين
سمر الالوان لا اعرفهما ؛ فسلمت عليه وصالحته وقلت : من اين والى اين ؟ فقال
[الامام علي] : من الحجاز لنميد محمد بن قلاوون الى ملكه ثالث مره ، فانه فاتح
٩ بغداد بعد كذا - وصفق بكفيه خمس مرات واثنى ثلاث اصابع من كفه اليمين -
فما للناس سلطان غيره » ، يقول الشيخ ابراهيم . قال الشيخ محمد : فلما كان بكره
النهار، حدثت الفقرا بذلك فبلغ محمد الادرعى ، فحضر الى عندى وممع . ثم كتب بذلك
١٢ عن نفسه للسلطان غفر الله له .

قلت : هذا نص كلام الشيخ محمد بن قوام رضي الله عنه لوالدى رحمه الله
وانا اسمع .

البشاره الثالثه

١٥

حدث الشيخ محمد بن قوام - رضي الله عنه - لوالدى - رحمه الله - وانا اسمع
قال : « يا جمال الدين ، هذا الملك الناصر هو الملك الثلاثي » . فقال له الوالد : « كيف
١٨ يا سيدى الملك الثلاثي ؟ » قال : « يملك ثلاث مرار ، وثلاث اقاليم ، مصر والشام
والعراق . ويعيش ثلثه ثلثين ثلثين وثلاث سنين ، وثلثه اشهر ، وثلثه جمع ،

(١١) الادرعى : الأذرعى

(٩) ثلاث : ثلاثة

(٦) رجلين : رجالان

(١٩) وثلثه جمع : وثلاث جمع

(١٨) وثلاث : وثلاثة

وثلثه أيام » . فقال الوالد : « يا سيدى ، هذا عن صفه ملحمه او ما يناسب ذلك » .
فقال الشيخ : « لا اله الا الله ، كيف لى بقبول الملاحم ، [انما هذا عن رجل مبارك
لا اشك فى قوله » .] ٣

(٢٤٤) البشاره الرابعه

وداك ما اورده العبد فى الجزء المختص بذكر بنى ايوب المسمى بالدر المطلوب
فى اخبار ملوك بنى ايوب ، وهو الجزء السادس من هذا التاريخ . وهو ما ذكره ٦
الملك الكامل ناصر الدين محمد من ولد اسمعيل بن العادل ، وهو الملك الصالح محمد
الدين اسمعيل المعروف بابى الجيش . وتوفى هذا الملك الكامل المذكور فى سنه عشر
الثلاثين والسبع مائه . وقد تقدم من ذكره ما ينفى عن اعادته ها هنا . ٩
ودلك ما كان من حديث السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ، لما امره الملك
العادل نور الدين الشهيد - رحمه الله - فى ليله نصف شعبان بان يتوجه مع ولده الملك
الصالح اسمعيل الى منارة الجوع بجبل الصالحيه ، وامرهما ان يُحْمِيَا تلك الليله ، ١٢
ويحفظا ما يستمعانه وقت السحر . وان اسمعيل بن نور الدين نام ، ولم يفعل ما امره به
أبيه ، وان يوسف امتثل ذلك ، فسمع وقت الفجر الاول حس هفيف كهفيف طائر
وقايل يقول من تلقايه : ١٥

«الناصر للصليب كاسر ، وللفرنج خاسر ، وللقدر طاهر ، من كل رجب فاجر ؛
الظاهر بالله ظاهر ، قاتل كل كافر ، وللتتار قاهر ، من كل فجر وعاهر ؛ الناصر
النور الباصر ، بالشرق ظافر ، يطيهها بالخف والحافر ، بعد ثلاث تواتر » . ١٨

(٣-٢) مابين الحامرتين مكتوب بالهامش (٨ - ٩) عشر الثلاثين والبيع مائه :

المقصود به « سبع وعشرين وسبعائة » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S. 230

(١٤) ابيه : أبوه (١٨) يطيهها : يطؤها || ثلاث : ثلاثة

فكان « الناصر » الاول السلطان صلاح . وسموا « الظاهر » ولده ليكون صاحب الرمز ، فلم يكن إلا حيث شا الله انه الملك الظاهر البندقدارى . (٢٤٥) وسموا « الناصر » داود ، والناصر قليج ارسلان بن صاحب حماء ، والناصر يوسف بن العزيز . فابا الله ان يكون الا مولانا وسيدنا السلطان الملك الناصر . فان بنى ايوب تحيروا في الرمز « بعد ثلاث ثواتر » ما هي . فلما ملك السلطان ثلاث مرار متواتره ، علم انه صاحب ذلك الرمز ، [والله اعلم] . ٦

وفيهما يوم الاثنين [ثامن عشر جمادى الأولى] توجه السلطان الشهيد الملك المنصور من دمشق عايذاً للديار المصريه . فقتل على منزلة تل العجول ، وخيم عليها اثمهر . ودخل الى القاهرة يوم الثلثا تاسع عشرين شعبان المكرم . ٩

وفيهما [في رابع عشر ربيع الآخر] توفي الامير علا الدين ايدكين البندقدار رحمه الله .

١٢ ذكر سنه خمس وثمانين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشره دراءاً واربعه اصابع .

(٤) قبا : قباي (٥) ثواتر : تواتر || متواتره : متواترة (٦) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ آ (٩) اشهر : أشهراً ، في الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ آ ، وفي ابن الفرات ج ٨ ص ٢٢ « مدّة » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، ق ٥١ آ (١٣) تقديم . . . : يانض في الأصل

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك
النصور ، سلطان الاسلام ، مقيماً بالديار المصرية .

٣

وفىها توجه الامير حسام الدين طرنتاي ، نايب السلطنة العظمى بالديار المصرية ،
وصحبته اكثر الجيوش النصوره من العساكر المصرية ، الى نحو الكرك المحروس .
وما برح هو و [بدر الدين] الصوابى يرأسوا صاحب الكرك [الملك المسعود
نجم الدين خضر] ابن الملك الظاهر ، وتوعده ، ويفسدوا من عنده الى ان تسلم
الكرك منه ، وذلك فى اوائل شهر صفر . ثم توجه من الكرك الى نحو الديار
المصرية ، وصحبه نجم الدين خضر ، وجميع عيال السلطان الملك الظاهر رحمه الله ،
ودريته واتباعه ، كما فعل الملك الظاهر بالملك المنبث وعثرته وسائر (٢٤٦) أهله .

٩

ورتب فيها الامير حسام الدين طرنتاي جميع ما ازال بها ضرورتها ، وانزل
منها اكثر اهليها ، واستخدم من القلاع ثلثمائة رجل ، واستقر بهم فيها . وكان
١٢ وصوله الى الديار المصرية بمن معه العشر الاخير من صفر . وخرج السلطان الى
لقايمهم ، وانزلهم بالثلمة عنده ، ورتب لهم زاتبا كثيراً . وعادوا يركبون وينزلون مع
الملك الصالح والملك الاشرف ، اولاد السلطان .

١٥

فكثرت جرت فى هذه السنة . وذلك لما كان سابع عشر شهر صفر من هذه
السنة ، ورد كتاب الى دمشق من الامير بدر الدين بكتوت العلاني الى الامير

(٢) ابى : أبو (٣) مقيماً : مقيم (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من تاريخ ابن الفرات ،
ج ٨ ص ٣٥ || يرأسوا : يرسلان (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش
(٧) وتوعده : ويتعداه || ويفسدوا : ريفدان (٩) وصحبه : وصحبته
(١٠) ودريته : ودريته || وعثرته : وعثرته

حسام الدين لاجين ملك الامرا بدمشق - وكان الملايى مجرد على حصص ، وصحبته من
عسكر دمشق الى فارس - يتضمن ما هذا نسخته :

- ٣ « بسم الله الرحمن الرحيم . يقبل الارض وينهى انه ، لما كان بتاريخ يوم الخميس
رابع عشر صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وقت العصر ، حصل بالفسولة الى جهة
عيون القصب غمامة سودا شديدة السواد ، واعدت رعداً كثيراً زايداً . ثم ظهر من
٦ تلك الغمامة السوداء شبه دخان اسود متصل بعنان السماء الى الارض ، ثم تصور من
ذلك صوره حية أصله في مقدار العمدة الكبير الذى لا تحفظه الجماعة من الناس ،
وهي متصلة بعنان السماء تلعب بدننها ، فيتصل بالارض . تحمل الحجاره الكبار
٩ المقادير ، وترفعها فى الهوى كرمية السهم النشاب وازيد . وعند وقع الحجاره يلاطم
بعضها ببعض ، يسمع لها صوتا هايلا من المكان البعيد .

- ولم يزل ذلك مستمرا حتى اتصت بطرف العسكر المنصور . وما صادفت شىء
١٢ إلا رففته فى الهوى ، وحدثه (٢٤٧) فى الجوء كرميه النشاب . واخذت شىء كثير
من العدد مثل الجواشن ، والسيوف ، والترأكيش ، والشاشات بكلاوتها ،
والاصطال النحاس وغير ذلك . وعاد جميع ذلك طائراً فى الهوى كالمصافير الطاره .
١٥ ومن جملة ذلك انه [كان] فى اصطبل المملوك خُرج اديم ملا تطايق نعال ومسامير
بيطارية حماته وحدثه كرميه النشاب . ومن جملة ما رفعت عدة من الجمال قدر رمح
واكثر ، وحمات جماعه من الجند والفلمان . وتلف شىء كثير من العدد طحن طحناً .

(١) مجرد : مجرداً (٢) الى : ألها (٦) متصل بعنان السماء الى الأرض :
فى الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٥٥ ب « من السماء متصل بالأرض » (٧) العمدة :
العمود || تحفظها : يحفظها (٨) بدننها : بدننها (٩) الهوى : الهواء (١٠) صوتا هايلا :
صوت هائل (١١) شىء : شيئاً (١٢) الهوى : الهواء || الجوء : جو || شىء كثير :
شيئاً كثيراً (١٤) والاصطال : والاصطال || الهوى : الهواء (١٥) أنصب ما بين الحاصرتين
من الجزرى ، ق ٥٥ ب || ملا : انظر Dozy II 609 a

وضاع شئ كثير للناس من سلاحهم وعُددهم لمقدار مايتى نقر من الجيش .
ثم غابت تلك الحيه فى الجو ، وتوجهت نحو البريه بناحية الشرق . ثم ان المملوك
ركب وشاهد جميع ذلك بعينه . ووقع بعد ذلك مطر يسير . فلما كان ذلك طالع به ٣
المملوك .

وفيهما توفى الشيخ شهاب الدين التلغفرى الشاعر المشهور رحمه الله . فمن جمله
شعره القصيده التى اولها يقول < من الخفيف > :

أَيَّ دَمْعٍ عَلَى الْخُدُودِ أَسَالُهُ إِذْ أَتَتْهُ مَعَ النَّسِيمِ رِسَالُهُ
مَرَّ فِيهِ وَالزَّهْرُ أَزْهَرَ زَاوٍ سَاحِبًا فَوْقَ النَّسِيمِ أَذْيَالُهُ

منها :

أَيْنَ تِلْكَ الْمَرَّاشُفُ الْمَسَالِي تُوْتُ تِلْكَ الْمَعَاطِفُ الْمَسَالِي
وَلِيَالٍ قَضِيَّتْهَا كَلَالٍ بَفَزَالٍ تَفَارُ مِنْهُ الْفَزَالِ
مَا كَسَانِي ثَوْبَ السِّقَامِ رَقِيقِ الذِّ سَحْجٌ إِلَّا جَفُونُهُ الْفَزَالِ
مَنْ بَنَى التَّرْكَ كُلَّمَا جَذَبَ الْقَو سَ رَأَيْنَا فِي وَجْهِهِ بَدْرَ هَالِ
يَقَعُ الْوَهْمُ فَمَا تَدْرِي حِينَ يَرْمِي يَدَاهُ أَمِنْ عَيْنِهِ النَّبَالِ

وهى طويله ، وهذا احسنها فذكرته ، واختصرت باقياها .

(٨) مَرَّ فِيهِ : فى الأصل « مرّفا » ؛ ورد هذا البيت فى ديوان التلغفرى (ط . بيروت

(١٣٢٦) ص ٣٦ :

مَرَّ فِيهِ وَالرَّوْضُ زَاهٍ فَأَضْعَى * سَاحِبًا فَوْقَ نَوْرِهِ أَذْيَالُهُ

(١١) كَلَالٍ : الأصل « كلال » (١٣) رَأَيْنَا : فى الأصل « رأيت » ، انظر انديوان

(١٤) كَذَا فى الأصل ؛ وورد البيت فى الديوان :

أَوْقَعَ الْوَهْمُ حِينَ يَرْمِي فَلَمْ تَنْد * رَ بَدَاهُ أَمِنْ عَيْنِهِ النَّبَالِ

(٢٤٨) ذكر سنة ست وثمانين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمان عشر دراعاً فقط .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان ائلك المنصور ، سلطان الاسلام .

- ٦ وفي اوائل هذه السنة سير الناجنيق وآلات الحصار من دمشق الى صهيون . ثم خرج الامير حسام الدين طرنتاي بالمساكر المصرية ، فوصل الى دمشق ، ونزل بالقصر الابلق . ثم خرج وصحبته الامير حسام الدين لاجين ملك الامرا بمساكر الشام . فقتلوا على صهيون ، وفيها يوميد الامير شمس الدين سنقر الاشقر . ولم يزل الرسل تتردد بينهم حتى حصل الاتفاق والتراضي . ونزل الامير شمس الدين سنقر الاشقر عن جميع ما كان في يده من القلاع والحصون ، وتسليمها الامير حسام الدين طرنتاي ؛ وهي صهيون ، مصيات ، الخواي ، شيزر . وحلفوا له انهم لا يدونه ، وقرروا له اقطاع ثلاث امراء وزادوها خاصاً كبيراً . ثم رتب يهدد الحصون نواب وتبنا ورجال واسهسلاريه ومعتمدين ، ورجعوا الى دمشق والامير شمس الدين مصحبته . وكان دخولهم الى دمشق يوم الاحد سادس وعشرين ربيع الاول ، ونزل الامير حسام الدين والامير شمس الدين ، القصر الابلق .

- ١٨ وثاني يوم طلب الامير حسام الدين طرنتاي اكابر دمشق ، ورسم عليهم ، وطالبهم باموال غيظ عليهم كونهم لم يكونوا خرجوا اليه ولا قدموا له شي . ثم اخذ خطوطهم ان متى خرج السلطان الى غزاة ساعدوه من اموالهم .

(٢) القديم . . . يانس في الأصل اثمان : ثمانية (٤) ابى : أبو (١٢) مصيات : مصيات ائ
يدونه : يؤذونه (١٣) نواب : نوابا (١٤) ورجال : ورجالا (١٨) غيظ : غيظا ائ شي : شيئا

- (٢٤٩) ثم توجه الى الديار المصرية ، وصحبته الامير شمس الدين سنقر الاشقر .
فدخلوا القاهرة يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر . وخرج السلطان بنفسه الى
لقايمها ، واجتمع بالامير شمس الدين ، وعاتقه ، وكارسه ، واقبل عليه ، وكان يوماً ٣
مشهوداً . ثم اخلع عليه ، وانعم عليه انعام كثير .
وفيها خرج السلطان في شهر شعبان متوجها الى الشام فوصل غزه . واقام مده ،
ثم عاد الى مصر بالعساكر المصرية . ٦

ذكر سنة سبع وثمانين وستماية

- الذيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمان عشت دراعا ،
وثمان اصابع . ٩

ما خُص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
النصور ، سلطان الاسلام بمصر والشام الى حدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكه ١٢
التتار ، والملك عليهم يومئذ من الطائفة المجاوره للاسلام ارغون بن ابنا ابن هلاوون .
وباقى الملوك حسبما ذكرناه قبل .
وفي هذه السنة سیر السلطان الملك النصور احضر الدماشقه ، وسلمهم للامير ١٥
علم الدين سنجر الشجاعى الوزير - وهو اول المُكَلَّوَتين من الوزراء بمصر -
فستخرج منهم جملة مال . ثم ان الشاميين والمصريين اتفقوا على الشجاعى بمباطنة
(٣) وكارسه : كذا في الأصل (٤) انعام كثير : لانعاما كثيرا (٨) القديم . . .
يناس في الأصل || ثمان : ثمانية (٩) وثلاث : وثلاثة (١١) ابى : أبو
(١٢) الفراه : الفرات (١٣) ابن : بن

بعض الامراء الكبار ، واقاموا من بينهم شخص يُعرف بابن الجوجرى كاتباً . فرافع الشجاعى ، فسكه السلطان ، وعصره بين يديه . واخذ منه فى يوم واحد سبعة وعشرين الف دينار ، ثم انه كل خمسين الف دينار . ثم ولى الوزارة الامير بدر الدين بيدرا ، وهو ثانى (٢٥٠) المِلكوتين من الوزراء بمصر .

وفى فيها فى شهر رجب تجهز السلطان الملك المنصور بالعساكر طالباً للشام ، ونزل مسجد التين . وفوض امر الديار المصريه لولده الملك الصالح . فرض الملك الصالح ، وتموَّق السلطان بسببه . فاقام الى ليله الجمعة رابع شهر شعبان المكرَّم ، فتوفى الملك الصالح الى رحمة الله تعالى . وحصل على السلطان من الحزن ما لا يحمد بقياس . ودفن فى تربه والدته المجاوره للسيدة نفيسه رضى الله عنها .

فلما كان يوم الاثنين حادى عشر شوال من هذه السنه ، سلطن السلطان الملك المنصور ولده السلطان الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل عرضاً عن السلطان الشهيد الملك الصالح رحمه الله . وركب من قلعه الجبل المحروسه ، وزينت له القاهره ، وشقها من باب النصر الى باب زويله ، وطلع القلعه راكباً فى دست المملكه . وكان يوماً مشهوداً ، دقت البشائر ثلثه ايام ، واخلع وانعم انعاماً كثيراً .

١٥ دكر سنه ثمان وثمانين وستمايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزياده سبع عشر دراعاً وعشره اصابع .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي المباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام . وتوجه طالباً للشام ، فدخل دمشق يوم الاثنين ثالث ٣ عشر شهر صفر من هذه السنة . فاقام الى العشرين منه ، ووجه قدّامه المناجنيق وآلات الحصار الى نحو طرابلس .

٦ ذكر فتح طرابلس الشام

(٢٥١) خرج السلطان الملك المنصور رحمه الله من دمشق العشرين من شهر صفر ، فنزل على طرابلس ، ورتب المناجنيق والحجارين برسم النقوب .
 ٩ حكى لى والدى - رحمه الله - ان كان عدده المناجنيق على طرابلس تسع عشر ، منها افرنجيه ست ، وقرابنا ثلثة عشر . وكان عدده الحجارين والزرايين الف وخمس مائه نفر . وكان مدة الحصار لها اربعة وثلاثين يوم . ويسّر الله عزّ وجلّ فتحها يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وستمائه في سابع ساعه من ذلك اليوم ١٢ المبارك . ووصلت البشائر بذلك الى ساير الحصون والقلاع بالممالك الاسلاميه . واستشهد عليها من اصرا المسلمين تفرين ، وهما عز الدين معن ، ومنكورس الفارقاني ، [وبكجا الملايى - ختم الله بالسعاده] . ومن اجناد الحلقة المنصوره ١٥ خمسة وخمسين نفر .

(٢) ابي : أبو (٩) حكى لى والدى : كذا في الأصل ؛ في تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٦ آ « حكى الأمير سيف الدين ابن المحفدار امر جاندار » || نبع : نعة (١٠) ست : ستة || ألفاً : (١١) يوم : يوما (١٢) رابع عشر : في الجزرى ق ٢٦ آ ، وابن القرات ج ٨ ص ٨٠ . والمقرئى ، السلوک ، ج ١ ص ٧٤٧ « رابع » (١٤) تفرين : تفران (١٥) ما بين الحاصرين مذکور بالهامش (١٦) وحمين مر وحمون نفرأ

وقال رحمه الله : لما رسم السلطان بهدمها ، طالتُ فرأيتُ بنايها بناء عجيب ، عرض السور مقدار مثنى ثلاث خياله جميع . قال : وكانت اشبه المدن باسكندريه .

ذكر اطرابلس ونبد من اخبارها

٣

لما ذكرنا فتحها اتبعناه بطرفٍ من اخبارها - حسبنا اشترطناه ووضعناه في جميع الحصون التي قبلها من فتوحات الاسلام في الدولة التركية . وجدت في مسوداتي ان هذه اطرابلس من المدن القديمة من قبل الاسلام ، وكانت في قديم الزمان ثلث مدن مجتمعة .

فلما ولي معاوية ابن ابي سفيان - رضى الله عنه - في خلافة الامام عثمان - رضى الله عنه - وجه سفيان ابن مجيب الازدي الى طرابلس هذه ، وهي ثلث مدن ، فبنا برج على اميال منها ، وسماه حصن سفيان . (٢٥٢) وقطع عن اهل اطرابلس الماد ، وقوى عليهم الحصار . فلما اشتد اليهم الامر ، كتبوا الى ملك الروم يسأله ان يمد لهم او ينفذ مرابك يهربون فيها ؛ فقد فني صبرهم ، وعدم جندهم . فوجه اليهم مرابك ، فركبوا فيها ليلاً وهربوا .

فلما اصبح سفيان ، عاودهم القتال ، فلم يجد بها احد ، فلكها وكتب بالفتح الى معاوية . فاسكنها معاوية بعد ذلك لجماعه من اليهود . وكان ينفذ اليهم في كل سنة جيش اليها يحفظونها الى ان يفلق البحر الملح فيعودون ، ويسير في قابل غيرهم .

(١) وقال رحمه الله : في الجزري ق ٢٦ آ « هكذا حكى لي الأمير سيف الدين احسن الله اليه وحكى لي ايضا قال « || بنايها بناء عجيب : بناءها بناءً عجيباً (٢) ثلاث : ثلاثة (٣) ونبد : ونبد (٨) معاوية ابن : معاوية بن (٩) ابن : بن || حبيب : في الأصل « نجيب » ، والصفة المثبتة من البلاذري ، فتوح البلدان (ط . القاهرة) ، ص ١٥٠ ، والجزري ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٦ ب « (١٠) فبنا برج : فبنى برجاً (١١) يالوه : يألوه (١٤) احد : أحداً (١٥) معاوية : معاوية (١٦) جيش : جيشا || يحفظونها : يحفظونها

فتقدم اليه بطريق من الروم ، وساله الاقامه بها ، وانه يدى الخراج ويخفضها ، فاجابه الى ذلك . فلم يلبث الملعون على ذلك الا سنين يسيره ، ثم انه اغلق بابها ، وقتل واليها الذى بها من قبل المسلمين وجماعه اليهود ، واسر جماعه من المسلمين ، وهرب الى ٣ الروم . فلحقوه المسلمون وقتلوه وخلصوا الاسرا منه .

وحكى المداينى رحمه الله قال : فتح طرابلس سفيان بن مجيب يوم تقض [اهلها]
المهد ايام عبد الملك بن مروان . ولم تزل فى ايدى المسلمين الى ان ملكها جلال الملك ٦
[على بن محمد بن عمار] المقدم ذكره . وما زال حاكماً فيها حتى خرج الفرنج فى سنه تسعين واربع مائه ، وفتحوا انطاكيه فى مستهل رجب سنه احدى وتسعين واربع مائه ، فنزل عليها الملك صنجيل - لعنه الله - ، واسمه ميمنت . قال القاضى عز الدين بن ٩
عساكر رحمه الله فى تاريخه ان نسبه صنجيل الى صنجله ، وهى مدينه بالمغرب . فنزل بجموعه على اطرابلس فى رجب سنه خمس وتسعين واربع مائه ، وعمر قبالها حصناً ، وضايقها مده طويله .
١٢

فلما طال مقامه ، خرج صاحبها يستغيث بالمسلمين ، بسطان بعداد يوميد (٢٥٣) ابن بويه . وترك ابن عمه ابو المناقب ، ورتب معه رجلاً يعرف بسعد الدوله بن الاغر . فاتفق انه جلس يوماً فى مجلسه ، وعنده جماعه من كبار الدوله واهل البلد ، فشرع ١٥
يتحدث ويخاطب فى حديثه ، فنهاه سعد الدوله ، فلم يقبل منه ، فحذفه بالسيف فقتله .

(١) يدى : يؤدى || ويخفضها : ويحفظها (٤) فلحقوه : فلحقه (٥) مجيب :
فى الأصل « مجيب » انظر ما سبق ص ٢٨٤ || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ،
ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر (مخطوطة استانبول) ، ق ١٠٧ آ (٧) أضيف
ما بين الحاصرتين من الجزرى وابن عبد الظاهر (٩) ميمنت : كذا فى الأصل وابن الفرات ،
ج ٨ ص ٧٧ ؛ فى الجزرى وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ آ « ميمنت » (١٠) صنجله : فى ابن
عبد الظاهر ، انروض الزاهر ، ق ١٠٧ آ « صنجيلية » ، وفى الجزرى ق ٢٦ ب « صنجيله »
(١٤) ابو : أبا (١٦) يتحدث : فى الجزرى ، ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب
« يتجنن »

فقام اهل البلد عليه ومسكوه ، ونادوا بشمار الافضل امير الجيوش بمصر . وحجوا
البلد الى ان مات صنجيل وهو في حصار طرابلس .

٣ ولم تزل الفرنج عليها حتى تسلموها بعد حصار سبع سنين حدة . واخذوها.الفرنج
يوم الثلاثاء ثالث دى الحجة سنة ائمتين وخمس مائه .

وتولاهما مقدم منهم يعرف بالسرتاني . فملكها مده ، حتى قدم مركب من بلاد
٦ المغرب ، وفيه صبي من اولاد صنجيل اسمه تبران ، ومعه جماعة شيوخ من اصحاب
ابيه يخدمونه . فحضرُوا عند السرتاني وقالوا له : « هذا ولد الملك صنجيل ، وهو
يريد مدينه والده » . فقام السرتاني ، ورفسه برجله ، رماه من على السرير ، واخرجه .
٩ فاخذوه اصحاب صنجيل ، وطافوا به على الفرسان من الفرنج . فرحموه ، وتدكروا
الايمن الذي لايه ، وقالوا : « ادا كان غد ، احضروه ، ونحن جلوس عند
السرتاني » . فلما حضروا وخاطبوه فيه ، قام الفرسان كلهم على السرتاني ، واخرجوه
١٢ من مملكته ، وسلموها للصبي ابن صنجيل .

فقام مالكها الى ان قتله مرواج في يوم الاحد رابع رجب سنة احدى وثلاثين
وخمس مائه ، وقتل اكثر اصحابه . واستخلف في طرابلس ولده القمص . فلم يزل
١٥ مالكها الى ان كسر نور الدين الشهيد الفرنج على حارم ، وقتل منهم مقتله عظيمه ،
وقتل القمص في الجبله ، وذلك في سنة تسع وخمسين وخمس مائه . فيكون ما (٢٥٤)
بين ملكها الفرنج وعرضا للمسلمين مائه سنة واربع وعشرون سنة ، واربعه اثمير ،

(٣) واخذوها : وأخذها (٥) بالسرتاني : كذا في الأصل وم ف : في الجزرى
ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب ، وابن القرات ج ٨ ص ٧٩ « السرداني »
(٦) تبران : في الأصل « تبران » ، والصيغة المثبتة من الجزرى وابن عبد الظاهر : بينا ورد
الاسم في حاشية بلوشيه في P.O. XIV ص ٥٢٩ « بتران » (Bertrand) (٧) عند : في الأصل
« عيد » (٩) فاخذوه : فأخذته (١٠) الذى : التى || غد : غداً (١٣) مرواج :
كذا في الأصل وم ف : في الجزرى ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٨ آ « برواج » ؛
بينما في ابن القرات ، ج ٨ ص ٧٩ « بزواج » (١٧) واربع وعشرون : كذا في الأصل
وم ف : في الجزرى ق ٢٧ ب « وخمسة وثمانون »

واحد عشر يوم . ومن الاتفاق : اخذها الفرنج من المسلمين يوم الثالث ، واستعادها المسلمون من الفرنج يوم الثالث . وامرها يوم ذلك لخليفه مصر ، وفتحها الآن ملك مصر . فله الحمد .

٣

ومن نظم محمد بن الحسن بن سباع المزاري [الصايغ] في فتح طرابلس يقول
< من الكامل > :

- ٦ طَلَبْتُ طَرَابِلُسَ الشَّامِ بِيحَرِهَا مِنْكَ الْخِلَاصَ فَأَبَدْتَ الدُّمُوسَا
فَجَعَلْتَ خَنْدَقَهَا كَطَوْدٍ شَامِخٍ وَشَقَّقْتَه فَتَلَوْتَ مَعِجَزَ مُوسَى
وَصَدَمْتَهُ بِحَرًّا بِبَحْرِ مُعَلَنِ بِمُحَمَّدٍ ، فَقَهَرْتَ مَلَّةَ عَيْسَى
٩ مَهْلًا سَلِيانَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا كَانَتْ كَأَنَّ قِيلَ عَنْ بَلْقَيْسَا
فَعَلَى لِسَانِ الْمُنْجَنِّيقِ وَعَدَّتْهَا هَدْمًا فَاصْبِحْ عَرْشُهَا مَنْكُوسًا

وفيها سافر شمس الدين بن السلموس من دمشق الى مصر لخدمه السلطان الملك

الاضرف . وكان دخوله القاهرة في اواخر المحرم من هذه السنه .

١٢

ذكر شئ من نسخ البشائر

- إنشاء الساده الموالى ، فضلاء العصر ، الذى جلت بلاغتهم عن الاحصاء
والحصر . فمن ذلك ما انشاء المولى تاج الدين بن الاثير رحمه الله تعالى ، وكتبه بخطه
١٥ للملك المظفر صاحب الجين ما هذا نسخته :

(١) واحد عشر يوم : واحد عشريوماً (٤) أضيف ما بين الخاصرتين من الجزرى ، حاشية
ق ٢٧ ب (٦) طلبت : فى الجزرى « ظنت » (٩) كانت : فى الجزرى « جاءت » || أضيف ما بين
الحاصرتين من الجزرى (١٤) الذى : الذين

« بسم الله الرحمن الرحيم . أعز الله نصر المقام العالي المولوى السلطانى الملكى
 الظفرى الشمسى ، ولا زالت أولياه فى نصره الإسلام ، مشمرة الذيل ، ملحقة الخيل
 ٣ بالخيل ، مقبلة على الجهاد إقبال السيل ، مائلة إلى جهة النصر كل الميل ، عاقدة
 سنابك جيادها سماء نجومها الأسنة ومعاجها الليل ، تُشدُّ للإسلام صواكم الشوارد ،
 (٢٥٥) وتُخلى من أعدائه المعازل ، وتحلّ منهم المعاهد ، وتجلوا عليهم مواقف
 ٦ الحروب مستعرة المواقد ، وتبثّ إليهم من الرعب خيلاً فى المراقب وخيلاً فى
 المراقد ، إلى أن يبلغ أفاصى البراد ، ويملك نواصى العباد ، ويفترغ صياصى البلاد ،
 ويُطيع مَنْ فى الأرض عواصى التلاع والنهاد .

٩ التهانى من عادتها أن تستدعى سرور القلوب ، وتستخرج من الحمد خبايا الألسنة
 إذا استخرج سواها خبايا الجيوب . وتسرى فى النفوس سرى الأرواح فى
 الأجسام ، ويقبل على الأملاك إقبال الأنوار على الأظلام . لاسيما تهنية دلت على
 ١٢ إدالة الحق على الباطل ، وأعادت الحلى إلى العاقل ، وتقاضت الديون المنسية ،
 وأذكرت الإسلام وقايمة الأمسية . واستأدت مَنْ فى خده صعرًا ، أو فى أنفه شمم ،
 أو فى لظه حور ، أو فى لوته لعم .

١٥ فإذا كانت بهذا الوصف كانت فى المدح أبرع ، وإلى القلوب أسرع ، ولمعى
 القلوب أسرع ، ترتاح إليها الأسماع والأبصار ، وتودّ كل جارية لو كانت فيها
 من المهاجرين والأنصار . ومن حقها أن ترتفع لها الحُجُب ، وترفل بها المحامل أرقاب
 ١٨ النُجُب . وتستدعى الزيد من لطف الله بدينه الذى ارتضاه ، وتحمده على الإعانة
 بسيفه الذى جرده لنصره واتضاه .

(٢) أولياه : أولياؤه (٥) وتجلوا : وتجلو (٨) ويلج : فى الأصل « ونضج » ،
 انظر الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ف ٢٩ آ || التلاع : فى المتن « التلاع » وصححه
 المؤلف فى الهامش (١١) الأملاك : فى الجزرى ف ٢٩ آ « الآمال » (١٣) واستأدت من :
 فى الجزرى « واستفادت ممن » (١٦) القلوب : فى الجزرى « القبول » (١٧) ترتفع :
 فى الجزرى « ترفع » (١٧-١٨) وترفل : فى الجزرى « وترفل بها المحامل ليرقان
 النجب » (١٨) الإعانة : فى الجزرى « الإعانة »

وهذه الخدمة تُقَصُّ من إنباء البشرى كلّما يسرى ويسرّ ، ويمرّ أخلاف النصر ويمرّ . ويظهر منه عناية الله بهذه الأمة التي خصّها منه [بِالْقَةِ] ، وخصّ عدوها بِالْقَتِ ، وأنّ حقوقها لا تضاع وإن اغتصبت في وقت . وهو الهناء بما تسنى من فتح ٣ طرابلس الشام وانتقالها بعد الكفر إلى الإسلام . وهذا فتح طال عهد (٢٥٦) الإسلام بمثله ، وقِدَح زنادٍ في عضد الشرك وأهله . ولم نجد أمره في خلد ولا فكر ، ولا تَرَقت إليه همة عوان ولا بكر ، طريدة دهرٍ ساقتها المزايم ، ما نشدتها الأمانى ٦ إلّا عادت عنها وقد جردت ذبول المزايم ، مرت عليها الأيام والليالي ، وعجزت عنها الملوك في العصور الخوالي ، لم تزل تنحاماها وإذا أحضرتها الظنون في بال تخشى أن تمرّ بجهاها . ٩

وكنّا لِمَا أفضا الله تعالى [إلينا] بالملك وأنقذ بنا من هلك ، عاهدناه على أن نفزوا أعداءه برّاً وبحراً ، ونوسع من كفر به قتلاً وأسرّاً ، ونجعل شعائر الجهاد منصوبة ، ونسترجع حقوقاً للإسلام منصوبة ، ونجلبهم عن البلاد ، كما أمر رسول الله ١٢ - صلى الله عليه وسلم - بإجلاء طوائف المشركين عن جزيرة العرب . فلما أمكننا الله تعالى منهم بالفرصة ، وأخذناهم بالعزيمة في أمرهم دون الرخصة ، بمثل السيل إذا طمأ ، والسحاب إذا همّا ، والبحر وأمواجه ، والبر وفجّاجه ، والليل وهجومه ، ١٥

(٢) ويشير : في الأصل « ويمرّ » || مكان ما بين الحاصرتين يياض في الأصل ، والإضافة من الجزرى ق ٢٩ آ (٥) زناد : في الجزرى « فت » || نجد : في الجزرى « نجد » (٦) ساقها : مصحح بهامش المتن (٧) جردت : في الجزرى ق ٢٩ ب « جرت » || وعجزت : في الجزرى « وعجز » (٨) العصور : في الجزرى « القصور » || أحضرتها : في الجزرى ، ق ٢٩ ب « أحضرتها » (٩) تمرّ بجهاها : في الجزرى « تحلّ حاماها » (١٠) أفضا : أفضى || ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١١) نفزوا : نفزوا (١٢) حقوقاً للإسلام منصوبة : في الجزرى « حقوق الإسلام المنصوبة » (١٣-١٤) فلما أمكننا . . . بالفرصة : في الجزرى « فلما أمكنت الفرصة »

والضباب وغيومه . فزلزلنا أقدامهم ، وأزللنا إقدامهم . وأذقناهم بِأَسَنَّا مَرَّةً وَمَرَّةً .
وعرفناهم أن ما كلَّ بيضاء شحمة ، ولا كلَّ سوداء فحمة ، ولا كلَّ حُمرة ثمرة ،
ولا كلَّ حمراء خمرة . وبرزنا إليهم لشقايتهم وسباقهم ، وسددنا عليهم أُنْفَاقَ
نِفَاقِهِمْ . وقصدناهم في وقت جمعت فيه أشتات الشتاء ، ولَبَّتْ الأندية نداء
الانداء ، في طرق خفية المدايح ، أبنية المخارج ، ماتبسة المسالك ، ممتنعة على السالك :
٦ صيفها شتاء ، وصباحها مساء ، شاية المارق بالثلوج ، مزررة الجيوب على أحكام النجوم
[التي ما للابسها] من فروج .

ولم تزل أقران الزحف في عُدران (٢٥٧) الزحف ، نرميمهم بالقوارص ، ونأتيهم
٩ من البأس بما ترعد من هوله الفرائص . وتقلب لهم ظهر المِجَنِّ ، ونطرق أقيمتهم
من الحرب بكلِّ فنٍّ . وتقرب الأسواء من الأسوار ، ونمزج لهم الأدواء
في الأدوار . ونبتع إليهم السهام يرسل الناي ، ونحذرهم أن يفتروا بما يسمعون من
١٢ حنو الحنايا . ونجمع لهم من جفوة الجفاتي وزيارات الزيارات . ونريمهم من قساوة
القسي ما شغلهم عن مدارات نوب النوب المدارات . ونسلك بهم من المضايقة كلَّ
مسلك ، ونجول عليهم صور المنازلة ، فنخرجهم من مطلب إلى مهلك إلى أن وهى
١٥ سلكها ، ودنا هلكها ، وسفل منها ما علأ ، ورخص بها ما غلأ .

وفتحناها وأبحنها ، وخليناها وقد أخليناها مُفِرةً المناني ، خالية الألفاظ من
المناني ، ﴿ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ، مُوحِشَةً من أنيسها ، آنسة بوحوشها .

(٢) ثمرة : تمرة (٣) لشقايتهم وسباقهم : في الجزرى ق ٢٩ ب « بشقايتهم لشقايتهم »
(٤) جمعت : في الجزرى « تجمعت » || ولبت : في الأصل « لبست » ، والصيغة المثبتة من الجزرى
(٦) مزررة : في الجزرى ق ٢٩ ب « مزورة » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى
(٨) ولم تزل : في الجزرى « ولم يزل » || نرميمهم : في الجزرى « ترميمهم » (٩) البأس :
في الجزرى « الناس » (١٢) حنو : في الجزرى « حنين » (١٣) ما شغلهم : في الجزرى
« ما يشغلهم » || مدارات : مداراة (١٤) إلى مهلك : في الجزرى ق ٢٩ ب « وبدخلهم
في مهلك » (١٧) القرآن ٢ : ٢٥٩

وقد أمست كـ ﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ، وأصبحت ﴿حَصِيداً
كَأَنَّ لَمْ تَقَنَّ بِالْأَمْسِ﴾ .

وأما ما بقي من العدو بالساحل ، فقد تركناهم مسلوين الزايا ، مشغولين بالززايا ،
أذهلم عدم النصير ، وأصارهم الخوف حتى نصير . وتبدلوا بليل الهم الطويل عن يوم
اللهو القصير .

وهذه المدينة لها ذكر في البلاد ، ومنعة كانت قد ضربت دون القصد بالاسداد .
فتحت في صدر الإسلام ، في زمن الصحابة الكرام ، في ولاية [معوية]
ابن أبي سفيان . وتنقلت في أيدي الملوك من ذلك الزمان . وعظمت في زمن بني عمّار ،
حتى اشتهت ولو بتطليق الأعمار ، وبنوبها دار العلم المشهورة .

فلما كان في آخر المائة الخامسة المذكورة ، (٢٥٨) ظهرت طوايف الفرنج بالشام ،
واستولوا على البلاد ، وعادوا بها حكام . ولم تزل هذه المدينة بأيديهم إلى الآن .
وكانت الخلفاء والملوك في ذلك الوقت كل منهم في شأن ، ما منهم إلا من هو مشغول
بنفسه ، مرابط على مجلس أنسه ، يعطج في لهوه ويعتبق ، ويجرى في مضمار كعبه
ويستبق . يرى السلامة غنيمة ، وإذا عن له وصف الحرب يوماً لم يسأل منها إلا على
طرق الهزيمة . قد بلغ أمله من الرتبة ، وقنع من ملكه كما يقال : بالسكة والخطبة .
أموال تهب ، وممالك تذهب ، ونفوس قد تجاوزت الحد في إسرافها . وبلاد يأتيها
الأعداء ، فتنتقصها من أطرافها ، لا يبايئون بما سلبوا . وهم كما قيل فيهم وفي أمثالهم :

(١) القرآن ٢ : ٢٨٥ (٢-١) نقرآن ١٠ : ٢٤ (٣) ما : في الجزرى « من »

(٤) حتى نصير : في الجزرى ق ٢٩ ب « شرّ يصير » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين

من الجزرى ق ٣٠ آ (٩) وبنو : وبنوا || المشهورة : في الجزرى « المشهورة والتواريخ »

(١١) حكام : حكاما || وعادوا بها حكام : في الجزرى ق ٣٠ آ « امتنت هذه المدينة عليهم مدة

ثم ملكوها في سنة ثلث وخمسة » (١٤) على : في الجزرى ق ٣٠ آ ، والسيوطى ، تاريخ الخلفاء

(ط . القاهرة ١٩٥٩) ص ٤٨٢ « عن » (١٦) يأتيها : في الجزرى والسيوطى « تأتيهم »

إِنْ قَاتَلُوا قُتِلُوا ، أَوْ طَارَدُوا طُرِدُوا أَوْ حَارَبُوا حُربُوا ، أَوْ غَالِبُوا غَلِبُوا

إلى أن أوجد الله من آخره لنصرة دينه ، وإذلال الشرك وشياطينه ، فأحيا
 ٣ فريضة الجهاد بعد موتها ، وردَّ ضالة الغزِّ للإسلام بعد فوتها . ورجوا من الله ولطفه
 أن تفتح ممالكهم ذروة ذروة ، ونأتى إلى عقد قراهم فتحلها عقدة عقدة ، ونُخلى
 ديارهم من ناسهم ، ونظهر الأرض من أديانهم وأرجاسهم ، ونجدد للأمة قوة
 ٦ ساطانها ، ونعيد كلمة الإيمان إلى أوطانها ، إلى أن نلقى الله عزَّ وجلَّ بيض الوجوه ،
 ونجد في مجازاته ما نرجوه .

والله تعالى يثبت في صحايف المولى أجر السرور بهذه المتجددات التى يعظم بها
 ٩ أجر الحامد الشاكر . ويجعل له أوقافا نصيب من ثواب الغزوات التى أنجد فيها بهيمته
 العالية ، والإنجادُ بالهمم مثل الإنجاد بالمساكر ، إنشاء الله تعالى .

(٢٥٩) ومن انشا المولى فتح الدين ابن عبد الظاهر - رحمه الله - لصاحب اليمن
 ١٢ أيضا فى بشاره كسر التتار على حمص . آخرُناها حتى اثبتناها هاهنا لتكون هذه البشائر
 تنلو بعضها بعضاً فى مكان واحد بحول الله وقوته .

« بسم الله الرحمن الرحيم . أعزَّ الله أنصار المقام العالى المولوى الملكى المظفرى
 ١٥ الشمسى ، وأعلامه مناره ، وضاعف اقتداره . إعلامه أنه لما كان بتاريخ الرابع عشر
 من شهر رجب الفرد سنة ثمانين وستماية ، فتح الله بنصر المسلمين على أعداء الدين
 < من الكامل > :

١٨ مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلَا تَسْعُرُ بِأَسِهِ لَأُخْضِرَ جُودٌ فِي يَدَيْهِ الْأَسْمَرِ .

(٢) آخره : فى الجزرى « أوجده » (٣) ورجوا : ورجو (٤) قراهم : فى
 الجزرى ق ٣٠ آ « قواهم » ١١ عقدة عقدة : فى الجزرى « عروة عروة » (٨) يثبت :
 يثبت (٩) أوقافا : أوفى (١١) ابن : ابن (١٢) اثبتناها هاهنا : اثبتناها ههنا
 (١٥) وأعلاما : وأعلى (١٨) من كل : فى الأصل « بكل » ، والصفة المثبتة من القلقشندى ،
 صبح الأعشى ، ج ٧ ص ٣٦٠ ١١ جود : جوداً

فصدرت هذه التهنية رواية الصدق الأبرّ ، عن اليوم المحجّل الأعزّ
< من الكامل > :

يومٌ عداً بالنقع فيه يَهْتدى مَنْ ضلَّ فيه بأنجم الخُرْصاني . ٣

ففي عرين الدهر من نعيمه شَمَم ، وفي أذن البذر من وقعه صمم . ترفعه راوية
الأسل عن الأسنة ، وتسنده مجرا العوالى عن مجرا الأعنة .

وأما النصُّ الذى شهد الضرب بصحته ، والطمع بتصحيحه أن التار - خذلهم ٦
الله تعالى - استطالوا على الآنام حتى خاضوا بلاد الشام ، واستجاشوا بقتالهم على
الإسلام < من الطويل > :

سعى الطمَعُ المُرْدَى لهم بخوفهم وَمَنْ يَمْتثلُ أمرَ المَطامِعِ يَعْطَبُوا . ٩

فمناضوا عن الصحة بالمرض ، وعن الجوهر بالمرض ، وقد أرخت النقلة
في زمامهم ، حتى عثروا بخيظاتهم ، وعاد كيدهم في نحرهم ، وذاقوا من العاجلة وبال
أمرهم ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ١٢
الْقِتَالَ ﴾ . < من البسيط > :

رَأَوْا أُمُورًا فَمَذَّ لَاحَتْ عَوَاقِبُهَا بِضِدِّ مَا أَمَلُوا بِالْوَرْدِ وَالصَّدَرِ
(٢٦٠) ضَلُّوا حَيَارًا وَكَأَسَ الْمَوْتُ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ بُرْعَافُ الرَّعْبِ وَالْحَذَرِ ١٥
وَأَضْعَفَ الرَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ فَطَعَنَهُمْ بِالسَّمِّ رِيَّ كَثَلِ الْوُغْزِ بِالْإِبْرَى

(٣) يَهْتدى : في الأصل « يهتدى » والصيغة المثبتة من الفلقتندى || الخرصاني :

في الفلقتندى « المران » (٥) مجرا : مجرى ، في الفلقتندى « مجر » (٦) النص :

في الفلقتندى « النصر » || بتصحيحه : في الفلقتندى س ٣٦١ « بنصيجه » (٩) سعى :

في الأصل « يدنى » ، والصيغة المثبتة من الفلقتندى || بخوفهم : في الأصل « يخفهم » ،

والصيغة المثبتة من الفلقتندى (١٠) فمناضوا : فاعتاضوا (١١) في زمامهم : كذا في الأصل ؛

في الفلقتندى « زمامهم » (١٢-١٣) القرآن ٣٣ : ٢٥ (١٢) يفيضهم : في الأصل

« يفيضهم » (١٥) ضلوا حيارا : ظلوا حيارى (١٦) الوغز : الوخر

لا جرمَ أنهم لِأَسَنَةِ النَّدَمِ قَارِعُونَ ، وعلى مقابلة إحساننا بالإساءة نادمون .
 ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَابٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ . < من البسيط > :

تَدَرَّعُوا ثَوْبَ نَعْرِ سَاءٍ مَابِسِهِ والمرء [بِمَحْصَدٍ] من دُنْيَاهُ مَا زَرَعَا . ٣

اقتعدت بهم طلايع الضلال ، فأقلمت بهم مراكب أمانهم في بحار الآمال .
 تلك آمالٌ خائية ، ومراكب الضنون عاطية . من كلٍ مرعى عزمه وهوموه روض
 ٦ الأمانى لم يزل مهزولا . هذا وقد استمدوا للبر بمواكب ، وللبحر بمراكبه . وساروا
 وللشيطان فيهم وسائوس تفرهم منه الضنون الحوادر . وقد جعلوا حرمتهم على كل
 مرقب ، فساوس الشيطان كُفْرًا إِلَّا وأحرقه الإيمان بكوكب . ومع ذلك ،
 ٩ وعساكر المسلمين في مواطنها رابضة أسادها في غيل آجامها ، كمنة عقيبها في
 وكور آكامها . ما تزلزل للؤمن قدم إِلَّا وقدم إيمانه راسخة ، ولا أثبت أحدا
 لِأَحَدٍ حِجَّةً إِلَّا وكانت الجمعة له ناسخة . ولا عقد بُرْجُمَةٍ تاقوس إِلَّا وأحلّه
 ١٢ الأذان ، ولا نطق لهم كتاب إِلَّا أخرسه القرآن .

ولم تزل أخبار المسلمين تنتقل إلى الكفار على السنة جواسيسهم الفجار ،
 وأخبار الكفار تنتقل إلى المسلمين على السنة الناصحين من المؤمنين ، إلى أن تراءت
 ١٥ العين بالعين ، وأضرمت نار الحرب بين الفريقين ، وصاح بالقوم غراب البين .
 فلم تَرَ إِلَّا ضرب يجعل البرق نضوا ، ويترك في كل بطن من المشركين شلوا ،
 إلى أن صارت المفاوز دلاصا ، ومراتع الضياء للضبا عراصا . واقتنصت أساد

(٢) القرآن ٢٦ : ٢٢٧ (٣) والمرء : في الأصل « المرء » || أضيف ما بين
 الحاصرتين من القلقشندی ص ٣٦١ (٥) الضنون : الطنون (٧) الضنون : الغنون
 (٩) رابضة : رابضة : في المتن « كمنة » والكلمة مصححة بالهامش (١٠) أحدا : أحد
 (١١) له : لها ، انظر القلقشندی ص ٣٦١ || برجة : في الأصل « ترجمة » (١٣) الكندر :
 في المتن « المسلمين » ، والكلمة مصححة بالهامش (١٦) ترا : تر || ضرب : ضربا ||
 البرق : في الأصل « الزق » ، والصيغة الثبته من القلقشندی ص ٣٦٢ (١٧) الضياء للضبا :
 الضياء للظبي

(٢٦١) المسلمين لخنازير المشركين اقتناصاً ، ولم يجدوا لهم من أيديهم خلاص ، ولا ذوا لهم يكن لهم من القتل مناص.

- وازدحمت الكتائب في ذلك الفضاء ، فجعلته مضيقاً . وعاد الفارس بالدماء غريقاً ، ٣
وحال تَلَوْنُ حصباء الأرض عقيقاً ، وضرب النقع في السماء طريقاً . وعاد الوجود من
القتلا مَلَا ، وضافت الأرض حتى ضلَّ هاربُها وكلَّ شيءٍ رآه ظنَّه رجلاً . وقتل من
المنل كلَّ جَبَّارٍ عنيد ، وذلك بما قدَّمت يداهُ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ . ٦
ولم ينجو منهم سوى نفر يسير . ولكن كيف ، من منسَّرِ الرمح الى جفاح السيف .
وعادت خيولهم خالية من ركابها ، تجمز عن جيفهم جَمَزَا ، فَهَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ
مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴿ . وحاميم الحمام فوق رؤسهم حائمة ، ومصابنهم لشدة ٩
المصاب قائمة . قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ، وضافت بهاربهم الأمكنة .
واختطفوا من كلِّ مكان ، وبدلوا بعد العزِّ بأثَرِ الهوان . وسنأخذ إنشاء الله تعالى
بالسيف معاقلمهم ، ونؤاخذ عاقلمهم بجاهلمهم وجاهلمهم بمعاقلمهم . وترك ديارهم ١٢
كالرَّمس ، خاوية ﴿ كَأَنَّ لَمْ تَقَنَّ بِالْأَمْسِ ﴾ . < من الكامل > :
- ونُبَيْدُ قومٍ بعد قومٍ منهم وَيَعْصُ كُلُّ مُصْصِمٍ في الحمامِ
وتَقُمْنَ رَبَّاتُ الحدودِ حَوَائِرًا يَمَسُخُنَ عَرَضَ ذَوَائِبِ الأَيَّامِ ١٥
- فليأخذ حظَّه من هذه البشرية ، لا زال السرور يسرى به كلَّ مسرا .

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا ، يمدح السلطان الملك النصور
عند فتحه طرابلس ، فقال < من الطويل > :

١٨

(١) خلاص : خلاصاً (٢) مناص : ماصاً (٤) تَلَوْنُ : في الأصل « بلور » ، والصيغة المثبتة
من القلقلندى ٣٦٢ (٥) القتلا : القتلى (٦) القرآن ٤١ : ٤٦ (٧) ينجو : ينج
(٨-٩) القرآن ١٩ : ٩٨ (٩) هم : في الأصل « له » (١٣) القرآن ١٠ : ٢٤
(١٤) قوم : قوماً || مصصم : في الأصل « مصصم » (١٦) مسرا : مسرى

- ٣ (٢٦٢) فَللهِ فِي أَعْلَامِ مُلْكِكَ فِي الْوَرَى
عَلَيْنَا لِمَنْ أَوْلَاكَ نِعْمَتَهُ الشُّكْرُ
لَأَنَّكَ لِلْإِسْلَامِ بِأَسِيفِهِ ذُخْرُ
وَمِنَّا لَكَ الْإِخْلَاصُ فِي صَالِحِ الدُّعَا
إِلَى مَنْ لَهُ فِي أَمْرِ نَعْرَتِكَ الْأَمْرُ
مُرَادٌ وَفِي التَّائِيدِ يَوْمَ الْوَعَا سِرُّ
جِهَادِ الْعِدَى قَهْرًا مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
إِلَيْهِ يَكُونُ الْفَتْحُ إِنْ قِسْتَ وَالنَّصْرُ
بِمَا أُنْزِلَ الرَّحْمَنُ مِنْ نُصْرَةٍ بَدْرُ
أَقْلَّ عَنَّا هَا أَنْ خَذَقَهَا الْبَحْرُ
كَتَحْرٍ وَأَنْتَ السَّيْفُ لَاحَ لَهُ نَحْرُ
تَمْلِكْتَهُ إِلَّا مَمْنَةً بِكْرُ
مَصَائِيحُهَا فِي الْأَفْقِ أَنْجُمُهُ زُهْرُ
تَزَلُّ إِذَا مَا رَامَ أَوْطَاءَهَا الذَّرُّ
عَلَيْهَا بِحُكْمِ الدَّهْرِ فَانْشَرَّ الشَّعْرُ
فَنْ أَجَلَ ذَا السَّيْفِ فِي نَظْمِهَا تَثْرُ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَخْرُ
فَبُشِّرَاكَ يَا مَنْ خَصَّهُ ذَلِكَ الْأَجْرُ
وَكَمْ مَوْثِنْ دَهْرًا وَمَا مَسَّهَا أَذَى
- ٦
٩
١٢
١٥

(٢) الأمر : في المتن « النصر » والكلمة مصححة بالهامش (٣) اعلام : في الجزرى ،
حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٣٠ آ « إعلام » || الوغا : الوغى
(٤) قهراً ما بقى الدهر : في الجزرى ق ٣٠ آ « لا ما توالى به الدهر » (٦) أضيف ما بين
الحاصرتين من الجزرى (٧) نهضت : نهضت (٩) وهل : يضيف المؤلف هنا كلمة
« كان » في الهامش ؛ والصفة الصحيحة المثبتة من الأمل والجزرى (١٢) العدا : العدى
(١٤) أبى : في الأصل « الى »

- وكم ليث غاب رامها في جيوشه
ففاجيتها بالجيش كالرج فأنثنت
ففلت لذي بحر ين أنكاهما لها
وأقسم ما فاجأتها بل تقدمت
وأندرها ما كان من فتح غيرها
وما كتمتها ركن جيشك أرضها
بلى إن تكن لم تسمع الركن كونها
(٢٦٣) كان المجانيق التي أورت ضحى
تخلق في وجه السماء وترتمي
أصابها ترمي اليهم فيسجدوا
وتطرحهم من كل قطر حجارة
مسلطة ورهاء تقتل في العدى
وليست بخنساء العزائين إن بدت
لها شرر كالقصر ترى عليهم
تخلق وجه السور منهم كأنما
- وراح ولم يبرد له بالنأ صدر
تميد وقد أرتى على بحرها البر
وأقتله العذب الذي جره النصر
إليها سرايا جيشك، الرعب والدغر
وحذرهما لو كان ينفعها الجذر
ولا سكنت إلا وفي نفسها أمر
مسالكها صم، فذاك لها عذر
عليها لها في صم أبراجها وتر
اليهم كما ينقض من حلق نسر
فيقبل منها دون سكانها الجذر
لقد خاب قوم جادهم ذلك القطر
وليس على أحجارها [منهم] حجر
لناظرها يوما وفي قلبها صخر
ولا برج يستعلى عليه ولا قصر
غدت وعليها في الذي فعمت نذر

(١) بالنأ : بالني (٢) ففاجيتها : ففاجأتها (٣) أنكاهما : في الأصل « انكا »
(٤) فاجأتها : في الأصل « واجتها » ؛ والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب « كتمتها :
في الأصل « لتها » ، والصفة المثبتة من الجزرى || سكنت : في الأصل « سلبت » ، والصفة
المثبتة من الجزرى (٧) تكن لم تسمع : في الأصل « يكن لم تسمع » والصفة المثبتة من الجزرى
(٩) وجه : في الجزرى ق ٣٠ ب « جو » (١٠) أصابها : في الأصل « اصانها » ||
توى : في الأصل « يوى » : في الجزرى « ترمي » (١٢) تقتل : في الجزرى « يفتك » ||
وليس : في الأصل « وليس لها » ، انظر الجزرى ق ٣ ب || أضيف ما بين الحاصرتين من
الجزرى (١٣) بخنساء : في الأصل « بجيش » || العزائين : العزائين

- ومن تحيتها تلك الثمور كأنما
بروض الثرى كالراح فهي بلطفها
إلى أن غدت فوق البضا وهي تحته
فركزلتها بالركض فأنهد ركنها
وألفت أعاليها المجانيق تحتها
فهاجمتها في أول الجيش فاحتوى
وأطلقت فيها طائر السيف فأغتدى
كان شعاع الشمس فوق أحمراره
لقيهم صغر الوجوه فما اتا
ولادوا بباب البحر منك فما نجا
ولم ينج إلا من يختير قومه
فله كم بيض وسمر كواعب
وكم فارس من قيده ودمايه
(٢٦٤) تميل كما مال الزيف وإنما
تبليج نقر الدين فيها وأشرقت
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
- إذا ما تمشت في ضمير النوى سر
يلين لها القاصي ويستسلم الوعر
معلقة في الجوى ليس لها قعر
ولم يبق من دون النايأ لها ستر
ففي كل قطر من خنادقها جسر
عليها وباقي الجيش خلفك لم يدروا
وليس له إلا رؤوسهم وكر
على زرقة فيه لناظره جمر
لها الليل إلا وهي من دمهم حمر
إليه سوى من جرّه من دم نهز
ليدروا وإلا من نعمده الأسر
على رغمهم قد حارت البيض والسمر
مراكبه ذهم وألوانها شقر
بهسكات الخوف والموت لا السكر
أسرته وأنجاب عن نوره الكفر

(١) الثمور : في الجزرى ق ٣٠ ب « النقوب » (٣) قمر : في الأصل « قمر » ،
والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب « (٦) يدروا : يدر (٩) اتا : آتى
(١٠) دم : في الأصل « دمه » ؛ والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب « (١١) نعمده
الأسر : في الأصل « بعده القتل والأسر » ، والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب « (١٣) مراكبه :
في الجزرى ق ٣٠ ب « مواكبه » (١٤) تميل : في الجزرى ق ٣٠ ب « يميل »
(١٥) تبليج : في الأصل « تغليج » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب « نوره : في الأصل
« فورده » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢ آ

- وَوَلَّى ضَلَالُ الشِّرْكِ عَنْهَا وَوَجْهُهُ
وَفِي نَفْتِكَ «النَّصُورِ» مِرٌّ لَوْ أَنَّهُمْ
وَفِي هَلِكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا إِشَارَةٌ
أَمَّا سَمِعُوا إِذْ لَمْ يَرَوْا كَشْرَكَ الْعِدَى
وَكَانُوا كَمَوْجِ الْبَحْرِ لَا حَدَّ يَحْتَوِي
وَكَانَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ صَيْتٌ وَسُمُعَةٌ
بَلَى سَمِعُوا أَخْبَارَ جَيْشِكَ قَبْلَهَا
أَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِجَاهَتِهِمْ
فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا وَلَوْ أَنُّوْا
قَسَمَتَهُمْ شَطْرَيْنِ غَيْرَ غَرِيقِهِمْ
مَحَوْتَ شِعَارَ الْكُفْرِ عَنْهَا فَمَا عَسَى
وَمَاذَا بِهِ يُبْنِي عَلَيْكَ مَفْوَةٌ
وَلَكِنْ دُعَاءٌ وَابْتِهَالٌ فَإِنَّهُ
وَإِنْ تَمَلَّكَ الْأَقْطَارُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
- عَبُوسٌ وَوَافَاهَا الْهَدَى وَلَهَا بَشَرٌ
وَعَوَهُ ، لَمَّا قَامُوا أَمَامَكَ بَلْ فَرُّوْا
إِلَى أَنْ فِي الدَّارَيْنِ تَتْلِيهِمْ خَسِرَ
بِمَحْضٍ إِلَى أَنْ لَيْسَ يُخْشَى لَهُمْ جَبَرٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا يَأْتِي عَلَى عَدِّهِمْ حَضَرٌ
فَلَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ بَعْدَهَا ذِكْرٌ
فَلَمَّا التَّقْوَهُ صَغَرَ الْخَيْرَ الْخَيْرُ
وَيَعَجَبُ ذَاكَ الْمَدُّ مِنْ دَأْبِهِ الْجَزَرُ
[إِلَيْهِمْ] كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَفْنَاهُمْ الْبَحْرُ
فَلِلسَيْفِ شَطْرٌ وَالْقَيْدُ لَهَا شَطْرٌ
يَقُومُ بِهِ فِي وَصْفِ أَعْمَالِكَ الشِّعْرِ
وَلَا قَدْرُهُ يَأْتِي بِذَلِكَ وَلَا عَشْرُ
يُقِرُّ عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي لَكَ النَّصْرُ
فَلَا بَرٌّ يَسْتَعِصِي عَلَيْكَ وَلَا بَحْرُ

- ١٥ ثم إن السلطان رحمه الله بعد خراب طرابلس قدم عليه رسل صاحب سيس يطلبون مرضاه الخواطر الشريفة بجميع ما يقدرون عليه ، وإن صاحبهم داخل في كل ما يرسم له به . فاقبل عليهم السلطان وقال لهم : « يسلمنا القلاع المجاورة لنا ،

(١) ووافاه : في الأصل « ووافنا » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٧ آ (٣) تليهم : في الأصل « تطلبهم » ، والصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٧ آ (٤) يخشى لهم جبر : في الأصل « يسمع له خبر » ، والصيغة المثبتة من الجزرى (٩) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ق ٣٢٧ آ (١٢) ولا قدره يأتي بذلك ولا عشر : في الجزرى ق ٣٢٧ آ « ولا قدره يأتي ندك ولا قدر » (١٧) القلاع المجاورة : القلعتين المجاورتين

٣ وهما مرعش وباهسنا ، وتقوم بالقطيعه « . واقترح اقترحات كثيرة . فتوجهوا ثم عادوا بعد رحيل السلطان (٢٦٥) من طرابلس ونزوله حمص . واحضروا هديه جليله ، واعتدرو صاحبهم عن تسليم هتين القلعتين المذكورتين ، وانه لا يمكنه ذلك بسبب التنازل . وبدل عوضهما للسلطان جمل كبيره . فقبل السلطان ذلك ، والله اعلم .

ذكر سنه تسع وثمانين وستاويه

٦ النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة خمس عشر دراعاً وسبع عشر اصبعاً .

ما تلخص من الحوادث

٩ الخليفه الامام الحاكم باصر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور سلطان الاسلام الى ان توفى الى رحمة الله عزَّ وجلَّ في هذه السنه حسبما ياتي في تاريخه .

١٢ وفيها احضر السلطان الامير شمس الدين سنقر الاعسر من الشام . والتزم انه يحمل في كل يوم الى بيت المال عشرين الف درهم . نخلع عليه ، وسفره الى الشام . وكتب على يده تذاكر شريفه ، واذاف اليه شاد الشام بكاله مع بلاد حلب وسائر الحصون ، وشاد ديوان الجيوش المنصوره بالممالك الشاميه .

وفيها رسم السلطان لازمير عز الدين الافرم بالتوجه الى دمشق ، وتجهيز المناجنيق والزرذخاته لاجل حصار عكا . وسبب ذلك انه وردت عليه الاخبار ان

(٤) جل كبيره : في الأصل وم ف ؛ في الجزى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٣٢ ب « جملة من المال في كل سنة » (٦) القديم . . . يفاض في الأصل اا خمس : خة اا وسبع : وسبعة (٩) ابى : أبو

الفرنج بمكا قد نكثوا المهادنة ، وقتلوا في عكا جماعه من المسلمين من التجار والفقرا
للمجدين المسافرين .

- ٣ واصل ذلك ما حكاه والدى رحمه الله قال : ورد فقير من المسافرين عكا ، ونزل
المسجد المجاور لِمَين البقعة ، وهو مكان مبارك ، فوجد فيه جماعه فقرا . فلما كان وقت
الأذان ، ادنوا خفيه ولم يفتحوا للمسجد طاقات . فانكر عليهم ذلك (٢٦٦) الفقير ،
فقالوا : « انها بلد كفر ، ونخشى الفرنج » . فقال الفقير : « الآن كما طاب الجهاد
في سبيل الله . يا فقرا ، اما قرأتتم قوله تعالى ﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَاهُ ﴾ ؟ » . ثم ان الفقير صبر الى اذان الظهر ، وفتح طاقات المسجد ، وعلى علوه ،
واعلن بالأذان .

- ٩ وكان قد ورد عكا افرنج من داخل البحر غنم ، ليس من اهلها . فلما سمعوا
الادان اجهار ، لعب فيهم الشيطان ، ووثبوا من فورهم ، فقتلوا ذلك الفقير ،
وطرطشوا دمه في حيطان المسجد مع ثلاثه فقرا اخر . ثم خرجوا ، وعادوا لا يلتقوا
١٢ مسلم في البلد الا اوقعوا به القتل . فلما بلغ السلطان ذلك تجهز واهتم لاختها
بعمونه الله تعالى وخرج في الثامن عشر من شوال من هذه السنه ، فنزل في الدهليز
المنصور بمسجد التبن .

١٥

ذكر وفاته رحمه الله تعالى

- حكى لى والدى رحمه الله ، قال : ركب السلطان الملك المنصور من قلعه الجبل
المحروسه ، وهو في احسن حال واثم عافيه . فلم يزل حتى نزل الدهليز المنصور ، فاحس
١٨ بالتوعك من تلك الليله . فاقام في الدهليز تسعه عشر يوم ، الى يوم السبت السابع

(٧-٨) القرآن ٢٣ : ٣٧ (٨) وعلى : وعلا (١٠) ليس : لبوا (١١) اجهار :

اجهاراً (١٢-١٣) يلتقوا مسلم : يلتقون مسلماً (١٨) واثم : واثم (١٩) يوم : يوماً

من دى القعدة توفى الى رحمة الله تعالى . وانتقل من دار الشقا الى دار البقا بجوار الرحمن مع الحور والولدان . وكيف لا يكون كذلك ، وقد فعل من المعروف ماينفق عليه في كل يوم الاف الانوف : وذلك ما اسسه في هذا البيمارستان ، الذى لم يلحقه في صنيعه ساير من تقدم من ملوك الازمان خلا نور الدين الشهيد ، الذى عاد بما استسنه من الحسنه في دار البقا سعيد ، لكن بون بين المعروفين وفرق بعيد . وسيأتى طرفا من ذكر ذلك في موضعه انشا الله تعالى . ٦

(٢٦٧) ولما قضى السلطان الشهيد نجه ، والتحق بربه ، كان مولانا السلطان الشهيد الملك الاشرف ولده حاضراً . ودخلت الامرا الكبار ، فنظروا السلطان الملك المنصور مسجى ، والأنوار عليه لايمحه ، وروايح الجنان من روايحه فايحه . فلما نظره الملك الاشرف بكى ورمى شاشه . فنهض الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، واخذ الشاش ولبسه وقال له في السر عندما لبسه شاشه : « اركب من ساعتك واملك القلعه ، فهو مصلحه » . فركب السلطان الملك الاشرف على الفور وطلع القلعه . ووقف الامير حسام الدين طرنطاي ، ورفع الخزائن . وركب الجيش جميعه وطلع القلعه . وكان مده ملك السلطان الملك المنصور رحمه الله احدى عشر سنه وثلاثة اشهر ويومين . ١٥

ذكر بعض شئ من محاسنه رحمه الله وصفته

كان ملكاً جليلاً جليلاً كبيراً اثيراً رحيماً حليماً رويوفا شفوفاً لا عسوفاً ، تام الخلق ، حسن الخلق ، وافر الكمال ، بديع الجمال ، حسن الهيئه في الرجال ، تام القامه ، عظيم الهامه ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، وافر الهيئه ، عظيم الشان ، ١٨

(٥) سعيد : سعيداً || طرفا : طرف (٨) ودخلت : ودخل (٩) مسجى : في الأصل « مسجى » (١٠) فنهض : فنهض

كثير الاحسان . كان اذا ركب فرسه لا يشاكله غيره لحسن ركبته وتعام قعدته .
 وكان كثير الحلم ، عظيم الوقار ، دوسطوه وباس على ممالكه ، لا يحسن لهم
 فعل قبيح قط . وكان قليل سفك الدماء ، قليل المضرب ، ضحك السن ، كثير الانعام^٣
 على الامراء الكبار ، وعلى المشايخ القدماء من المتقدمين واعيان الحلقة ، يخلف عليهم
 من على كتفه البغال يطيق الخاراً بالفرس السرسيناه وغيره ، وعلى الممالك كثير الانعام ،
 شفيق على الرعيه . وكان اذا غضب على احد اعتقله ولا يرى قتله .^٦

جمع اولاد البحرية من ساير الاماكن ، حتى من باب اللوق ومن حانوت
 (٢٦٨) الشرايحي ومن مستودد الحمام ، واطلمهم القلعة ، وانعم عليهم بلبس القماش
 والخوايص والسيوف ، واجراهم الجوامك ، وانعم عليهم بالاخبار في الحلقة^٩
 المنصورة ، واجلسهم على باب القلعة ، وسماهم البحرية باسماء آبائهم . وكان ذلك
 كاه بنير رضي الامير حسام الدين طرنتاي ، فانه كان يكره اولاد الناس .
 ولو ذكرت جملة محاسنه رحمه الله لخرجت عن شرط الاختصار . رحمه الله وبرّده^{١٢}
 ضريحه وجعل الجنة مأواه بمحمد وآله .

ذكر سلطنة السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل

لما كان الخامس عشر من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستماية ركب السلطان^{١٥}
 الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدين
 والدين قلاوون الثاني الصالحى كعاده ركوب الملكة من قلعة الجبل المحروسة الى
 الميدان تحت القلعة ، بعد ان اخلع على جميع الامراء والمقربين والقضاء واعيان الناس^{١٨}
 من كل طبقه . وجددت الايمان ، وطلع وجلس في الايوان على تحت الملك .

(٢) دو : ذا (٣) فعل قبيح : فعلا قبيحا (٦) شفيق : شفيقاً (٩) واجرا : وأجرى
 (١٠) آبائهم : آبائهم

[نكتته : لما ركب السلطان الملك الاشرف ونزل من القلعة لابس الخلمه الخليفتيه السوداء ووقف تحت القلعه ، وترجل الجيش بسكّاله ، وقبلوا الارض جمله واحده ، فكانت ساعه عظيمه مهوله . وكان شخص فقير يسمى الشيخ على ويعرف بالجمال ، فلما عين تلك العظمه صاح باعلا صوته « لله ، لله ، لله » ، ووقع ميتا لوقته . تحمل وغسل ودفن ، رحمه الله عليه] .

٦ فلما كان سادس يوم مسك الامير حسام الدين طرنطاي والامير زين الدين كتبنا .

٩ وفي ذلك النهار هرب امير على بن قرمان ، ونزل بصاحب كان يمتد عليه ، من عرب العايد بالاعمال الشرقيه من عمل بلبس يقال له غرازه . فوثق [أمير على] به ، فنهط عليه ، بعدما غيب عنه خيله ، وقتلوه . قتله شخص من العرب العايد يسمى عشيش بعدما قتل امير على غرازه مع عده من العرب بالنشاب . ثم تحملت راسه الى السلطان الملك الاشرف . ١٢

واما ما كان من الامير حسام الدين طرنطاي فانه قتل عاجلاً ، ووقع الحوطه على بيته وعلى جميع موجوده في ساير البلاد . واقام ثمانية ايام في محبسه ميتاً ، ثم اخرج من القلعه (٢٦٩) ليله الجمعه سادس وعشرين دى القمده محمول على جنويه الى زاويه سيدى الشيخ ابى السعادات بن ابى العشاير ، والشيخ بها يوميد على رفيق الشيخ عمر . فنسل ، وكفن ، ودفن ظاهر الزاويه . فلما ملك الامير زين الدين كتبنا نقله الى مدرسته التى بجوار داره بخط المسطاح بالقاهره المحروسه . ١٨

(١-٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١) لابس : لابساً (٤) باعلا : بأعلى (١٠) فنهط : فنهض (١٥) محمول : محمولا (١٦-١٧) سيدى . . . عمر : الشيخ عمر المعودى ، م ف

- وحكى الامير نجم الدين ابو المعالى ان جملة ما اخذ من دار الامير حسام الدين طرنتاي - عند ايقاع الحوطة عليه - وحُمل الى القلعة ونُفق في الجيش من الذهب المين الدنانير المصرية ستمائة الف دينار ، ومن الدراهم النقرة مائة وسبعين قنطار مصرى . ٣
- واخذ السلطان جماعه كبيره من مماليكه ، وفرق البقيه على الامرا . واما الخيول والمجن والجمال ، فابقع عليه حصر ، ومن النحاس الكفت والاوانى الفضة من صناعة الفرنج وغيره ، فشيء كثير ، وغلل وأبقار وحواصل ، فاكثر من ان يذكر . ٦
- واما الضياع الملك بالشام ، فمده كثيرة . اكثرها اخذها من املاك الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار الرومى خدومنا ؛ لما توفى وخلف ولده ناصر الدين محمد عمل عليه انسان من خدداشيتنا ، يقال له قرطلمش ، وبيمه اكثر املاكه للامير حسام الدين ٩
- طرنتاي بطمع انه يخلص له امره . فاشترام منه بدون الطفيف ، ومات ناصر الدين ابن الامير الدوادار قبل مسك طرنتاي ، ولم يحصل له شيء غير الجنديه . فسبحان الحاكم العدل بين عباده .

١٢

ذكر سنه تسعين وستماية

- النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع وثلاث اصابع . مبلغ الزيادة سبع عشره دراعاً فقط .

١٥

(٣) وسبعون قنطار مصرى : وسبعون قنطاراً مصرياً
(١٠) فاشترام : فاشترها (١٤) وثلاث : وثلاثة (١٥) سبع عشره : سبعة عشر

ما نخلص من الحوادث

- (٢٧٠) الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
 ٣ الاشراف سلطان الاسلام من دقله الى حدود الفراه . وما ورا ذلك فى مملكه التتار ،
 والملك عليهم فى هذه السنه ارغون بن ابنا بن هلاوون ، وهو ملك الطايفه المجاوره
 للاسلام بحدود الفراه . وصاحب مكه - شرفها الله تعالى - نجم الدين ابو نعى محمد بن
 ٦ ادريس بن قتاده الحسنى . وصاحب المدينه - على ساكنها الصلاه والسلام - عز الدين
 حماز بن شيعه الحسينى . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك
 المنصور تقي الدين عمر [بن على بن رسول] . وصاحب الروم السلطان غياث الدين
 ٩ كيخسروا ابن ركن الدين قليج ارسلان السلجوقى . وصاحب ماردين الملك المظفر
 قرا ارسلان بن الملك السعيد ايلغازى الارتنقى . وصاحب حماه الملك المظفر تقي الدين
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد . وصاحب المغرب بتونس ابى عبد الله محمد
 ١٢ ابن يحيى بن محمد القدام ذكره . وصاحب الهند بدلى شمس الدين ايتامش المعروف
 بالغازى .

- وفىها يوم الثلاثاء العشرين من المحرم وصل الى الديار المصريه صاحب شمس الدين
 ١٥ ابن الساموس من الحجاز الشريف على الهجن ، واجتمع بمولانا السلطان الملك
 الاشراف . فلما كان اليوم الثالث من وصوله نزلت اليه الخلع بتقليد الوزاره بالممالك
 الاسلاميه ، وجلس من يومه ، وحكم ونفذ الاشغال . وكتب تقليده القاضى المرحوم
 ١٨ محيى الدين بن عبد الظاهر بخطه . وركب فى دست وموكب عظيم ، ما ركب مثله الى
 الخلفاء . وفى خدمته الامير بها الدين بندى الدوادار الاشرافى ، والطوائى شهاب
 الدين مرشد ، وجميع اكابر الدوله واعيانها وقضاها وحكامها .

(٢) ابى : أبو (٣) الفراه : الفرات (٥) الفراه : الفرات (٨) ما بين الحاصرتين
 المذكور بالهامش (٩) كيخسروا ابن : كيخسرو بن (١١) ابى : أبو (١٨) الى : إلا

وفيها سابع صفر قبض السلطان على الأمير شمس الدين سنقر الأعسر والأمير سيف الدين جرمك الناصري. (٢٧١) وأفرج عن الأمير زين الدين كتبغا، ورد عليه ما كان له من الاقطاع .

٣

وفي سلخ شهر صفر وصل الأمير عز الدين الأفرم الى دمشق المحروسة لتجهيز المناجنيق والزرادخانه لاجل حصار عكا . ونودي في جامع دمشق يوم الجمعة الفزاه الى عكا . وشرع الناس من العشر الاول من ربيع الاول في خروج المناجنيق ، وسافر اولها مع الأمير علم الدين الدواداري . وفي العشرين من الشهر خرج الأمير حسام الدين لاجين ملك الامرا بالجيش الشامي ، ووصل الملك المظفر صاحب حماه بزرادخانه ورجال كثيره . وفي يوم الاثنين رابع وعشرين الشهر وصل الأمير سيف الدين الطباخي ، وصحبته عسكر طرابلس مع حصن الاكراد . وترادفت الناس والنواب يتلوا بعضها بعضا .

واما مولانا السلطان فانه عمل ليله الجمعة الثامن والعشرين من صفر ختمه عظيمه بالمدرسه المنصوريه ، ومهم عظيم اتفق فيه اموال جه . ونزل السلطان بنفسه الكريهه لزياره ضريح والده السلطان الشهيد ، وفرق في الفقراء والقرأ ، وعلى جميع اهل المدارس

(١) سابع : كذا في الأصل وتاريخ الجزري ، بخطوة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٧٨ آ ، وتاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١١٠ : بيتا ق م ف « سابع عشر » || الأعسر : ق م ف والجزري وابن الفرات « الأشقر »
(٢) وأفرج عن الأمير زين الدين كتبغا : ق الأصل « وأفرج عن الأمير بدر الدين بيسرى والأمير زين الدين كتبغا » ، ويبدو أن ابن الدواداري تحقق من خطئه فوضع فوق اسم « الأمير بدر الدين بيسرى » علامات الحذف ، انظر ما يلي ص ٣١٢ وم ف والجزري ق ٧٨ آ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٠ || عليه : ق الأصل « عليهما » (٣) له : ق الأصل « لهما » (١٠) وترادفت : وترادف (١١) تتلوا بعضها : يتلو بعضهم (١٢) صفر : في المتن « ربيع الأول » ، وذكر اسم الشهر مصححا بالهامش (١٣) بالمدرسة : في الجزري ق ٧٨ ب « بالقبه » (١٤) ومهم عظيم : ومهما عظيما || اموال : أموالا

والزوايا والخوانق تقدير خمسة واربعين الف مقيص . ثم توجه طالبا النزاه
ثالث ربيع الأول ، ونزل عليها ووقع الحصار .

ذكر فتح عكا وما جرا عليها من الحروب

٣

كان نزول السلطان عليها يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر من هذه السنة ، الى
ثامن جمادى الاولى حصل للمسكر تشويش عظيم ، سببه هروب الامير حسام الدين
٦ لاجين وعلم الدين ابو خرص . وكان ابو خرص قد قال للامير حسام الدين :
« احترز ، فان السلطان يمسكك » . فخاف القبض عليه ، فركب وطلب (٢٧٢) ناحيه
السواد ، وكان نازلاً بالقرب من الامير علم الدين الدوادارى . فلما احس بهروبه ،
٩ ركب وساق خلفه الى قرب عجلون ، فلتحقه وقال له : « بالله عليك لا تكن سبب
هلاك المسلمين . فان الفرنج ان علموا بالامر خرجوا على المسلمين ، وهم في هذا التشويش
من جهتك . فلن تكن لهم اقامه ، وتكن انت السبب في ذلك » . ولم يزل به حتى
١٢ رجع به . فلما كان ثانى يوم احضره السلطان ، واخاع عليه ، وطيب قلبه يومين .
ثم ان السلطان رسم في اليوم الثالث ان يلبس الجيش جميعه لاجل الزحف على عكا .
فركب الجيش بكامله ، وحضروا الى باب الدهليز المنصور . وفي تلك الساعه
١٥ مسك الامير حسام الدين لاجين ، وقيده وسيره الى صفد صحبه الامير فارس الدين
البيكي .

(١) الفم : كذا بالأصل ، ويقصد المؤلف « الف درهم » كما ورد في م ف والجزرى ق ٧٨ ب
(٢) ثالث ربيع الأول : في الأصل وفي م ف « ثالث شهر دى القعدة » ، وهو تصحيف
والصيغة الصحيحة هي المثبتة من الجزرى ق ٧٨ ب (٣) جرا : جرى (٦) ابو : أبى
(١١) تكن : تكون || وتكن : وتكون

- حكى لى مملوك فارس الدين البكى ، كان جار لنا ونحن بدمشق ، يسمى
 طقطاى ، كان متزوج بنت امين الدين المعجمى الذى كان محتسب دمشق ، قال :
 لما سلم السلطان الملك الاشراف - رحمه الله - لاجين ، وهو ممسوكاً ، لاستادى ٣
 الفارس البكى ، توجهت معه . فوقع علينا فى تلك الليلة مطر عظيم ، فلبسنا جميعنا
 البرانس الجوخ والطراوير البلغارى ، ولاجين بقاء ابيض بغير برنس ولا طرطور .
 فقت لاستادى وكنت ادلّ عليه : « والله ، متى صار من هدا شئ لا يد اب ٦
 يثا لك منه ما تكره » . فقال لى استادى : « يا مجنون ، تريدنى اشقى عليه والبسه ،
 ومعنا من هو عين للسلطان علينا يحدته بجميع ما نحن فيه . وانى اخشى ان يبلغ
 السلطان عنى ما افعله معه ، فيمسكنى ايضا . وهذا ملك لا يلعب معه . فان صار من هذا ٩
 شئ كما تزعم ، كان الارض لنا واسمه » . قال : فلما تسلطن لاجين هرب البكى
 مع المقتزين الى التتار - كما ياتى ذكرهم انشا الله تعالى . وكان هذا اكبر ذنوبه
 (٢٧٣) وأؤكد اسباب هروبه .

١٢

- ولنعود الى ذكر حصار عكا لم يزل مستمراً عليها ، والحرب قائمه على ساق وقدم .
 ولم يفتلق لها باب الى سادس عشر جمادى الاولى عزم السلطان على الزحف ، فرتب
 الكوسات على ثلثايه جمل . ثم اصبح يوم الجمعة سابع عشره ، فزحف عليها بالجيوش ١٥
 بكره النهار قبل طلوع الشمس . وضربت الكوسات مع طبلخانات الامرا مع
 الطنابك الجماليه مع صراخ الابطال وصهيل الخيل وقمقه السلاح . فخيّل لاهل عكا
 ان القيامه قد قامت فى تلك الساعه . فلم تطلع الشمس من الابراج الا والسناجق ١٨
 السلطانيه الاسلاميه على البدن والابراج ، والفرنج - خذلهم الله - قد ولوا الادبار ،
 وزكروا الى الفرار ، وركبوا المراكب طلباً للنجاة . وقد داركهم الموت فجاء ،

(١) جار : جاراً (٢) متزوج : متزوجاً (٣) ممسوكاً : ممسوك (١٠) كان : كانت

(١١) المقتزين : فى الأصل « المقتزين » || ذنوبه : ذنوبه (١٢) ولنعود : ولنعود

٣ قتل منهم عالم لا يحصى بمدد الرمل والحصى ، وهلك في المراكب خلق عظيم .
وعادوا يقتلون بعضهم بعضا لازدحامهم ، وقرب حمامهم . وهجموا المسلمون الديار ،
ووضعوا السيف فيمن تبقى من الكفار . وسبوا النساء الأحرار ، وهتكوا منهم
الاستار . وامسروا الأولاد الصغار ، واعادوهم مماليكاً وامهاتهم جوار .

٦ فسبحان من قضى وحكم ، الجارى قضاءه وحكمه على سائر الأمم من العرب
والعجم . والحمد لله الذى مكن ايدى المؤمنين من صياصى نواصى الكافرين وملكت
عكا . والحمد لله رب العالمين .

٩ وشرع فى هدم اسوارها من اول يوم السبت صبحه الفتح المبارك ، وابدل الله
الكفر بالايمان ، وضرب الناقوس بصوت الادان . وفى نهار الاحد تاسع عشره
وردت البشائر بتسليم مدينه صور ، وهروب الفرنج منها . وفى العشرين منه وردت
البشائر بتسليم صيدا . (٢٧٤) وفى حادى عشرين منه جرد السلطان لشمس الدين
١٧ نبا ابن المحفدار ، وهو يومئذ امير جاندار ، وامره بهدم صور ولا يدع بها
سور .

ذكر نبد من اخبار هذه القلاع

١٥ نقل عن الشيخ عماد الدين الاصفهاني - رحمه الله - من تاريخه ان فى سنة
ثمان عشر وخمس مائه هبت ريح حملت رمل الرصافه الى قلعه جبر . وفى تلك السنه

(٢) وهجموا : وهجم (٣) منهم : منهم (٤) مماليكاً : مماليكاً || جوار : جوارى
(٥) قضاء : قضاؤه (٩) الادان : الأذان (١٢) نبا : فى اللت « نبا » ، والصيغة المثبتة
من تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٩١ آ (وفيات سنة ٦٩٢) ، وتاريخ ابن الفرات
ج ٨ ص ١١٣ || ابن : بن (١٣) سور : سورا (١٦) ثمان عشر : ثمانى عشرة

فتحت الفرنج مدينه صور . وكان واليها يسمى عز الدين نبا ، من قبل الخلفاء
المصريين ، فهرب الى دمشق . ثم كان هدمها على يد نبا ، سمى ذلك الوالى . واخذت
من صاحب مصر ، واستعادها صاحب مصر ، فهذا من الاتفاق . ٣

ولما توجه السلطان الى دمشق زينت زينه عظيمه ، ودخل في دست سميد ووقت
مبارك ، وصحبته صاحب شمس الدين بن السلموس .

وكان مدة حصار عكا ، حتى يسر الله ، اربعة واربعين يوم . واستشهد عليها من ٦
الامراء : الامير علا الدين كشتغدى الشمسى ، وبدر الدين بيليك المسعودى ، وجمال
الدين أقوش الفتى ، وعز الدين ابيك العزى تقيب الجيوش المنصوره ، واستقر عوضه
الامير سيف الدين بلبان الفاخرى . وقتل ايضا شرف الدين قيران السكزى ، ٩
ومن مقدمى الحلقة المنصوره اربع نفر ، وجماعه قليله من الجند بالحلقه المنصوره .

وكان دخول السلطان دمشق المحروسه يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الآخرة .
وتولى نيابه الشام الامير علم الدين الشجاعى عوضا عن الامير حسام الدين لاجين . ١٢
وزاد اقطاع النياحه قريه حرسنا . وهى من خواص ضياع الشام ، ولم تبرح فى خاص
المملكه الى ذلك الوقت . ورسم له ان يطلق من الخزانة بقله مهما اختار من غير
اعتراض عليه . ١٥

(١) عز الدين نبا : فى الأصل وفى م ف « عز الدين نبا » والصيغة المثبتة من تأريخ
ابن الفرات ج ٨ ص ١١٣ ، بينما ورد الاسم فى تاريخ ابن الأثير ج ١٠ ص ٤٨٨ ، ٦٢٠
« عز الملك الأعز » (٦) يوم : يوماً || واستشهد . . . : من هنا الى نهاية الجزء الثامن
من ابن الدوادارى يطابق النص - الى حد كبير - النص الوارد فى Zetterstéen, Beiträge
وسوف يشير المحقق الى نص Zetterstéen بحرفى زت (١٠) اربع : أربعة
(١٣) حرسنا : فى الأصل « حربا » ، وفى م ف « خربا » : والصيغة الصحيحة المثبتة من

٣ : وفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الآخرة تولى الامير شمس الدين سنقر (٢٧٥) الاعسر شاد الدواوين بالشام الولاية الثانية على عادته . وسببه انه توصل بالصاحب شمس الدين بن السلوس وتزوج ابنته ، فاعاده الى رتبته .

٦ وفي يوم الاربعاء تاسع عشر رجب توجه السلطان من دمشق طالب الديار المصرية . وكان لما فتح عكا جعل على هدمها الامير علم الدين الشجاعى والامير سيف الدين طغريل الشبلى . ثم تجهز الشجاعى الى صيدا وبيروت وبقية بلاد الساحل ، ففتحها ونصف الساحل من الفرنج - حسبما ذكرناه . وعده الحصون التى اخذت فى هذه السفرة المباركه سبع ، وهم : صيدا ، بيروت ، عتليت ، انطوطوس ، جبيل ، صور .
٩ وأما عكا فهم أم هذه الحصون . وفى هذه السنة لم يبق للفرنج بالساحل حصن ولا معقل . وملك الله الاسلام ممالك عبدة الصليان والاصنام بركة النبى عليه السلام .

١٢ - وكان دخول السلطان الى القاهرة المحروسة ، وقد زينت زينة عظيمة لم يمهّد قبلها مثابا ، يوم الاثنين تاسع شهر شعبان المكرم . وكان دخوله من باب النصر وخروجه من باب زويلة ، فى يوم مشهود لم يروا الناس مثله .

١٥ وفيها ثامن عشر شعبان افرج الله تعالى عن الامير بدر الدين بيسرى من الحبس ، وكان له مدة تسع سنين معتقل . واعاد [السلطان] اليه اقطاعه وامرته التى كانت فى ايام السلطان الشهيد الملك المنصور . وفى رابع رمضان افرج الله عن جماعه من الامرا ، وهم : الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير حسام الدين لاجين ،
١٨ وركن الدين طقصوا ، وشمس الدين سنقر الطويل ، وردّ عليهم اقطاعاتهم .

(٤) طالب : طالبا (٧) ونصف : ونظف (٨) سبع : سبعة ، فى المتن « خمس » ،
والعدد مصحح « سبع » بالهامش || وهم : وهى || عتليت : عتليت (٩) فهم : فهمى
(١٣) يروا : ير (١٥) معتقل : معتقلا (١٨) طقصوا : طققصوا

وفيهما قطع [السلطان] جماعه من الامرا عند عودته من عكا وهم : سيف الدين طنريل الشبلى، ونغر الدين اياز المقرى، وسيف الدين بكتمر الساقى العزىزى ، وصاحب العباسه ، وعز الدين الاطروش ، (٢٧٦) وشرف الدين قيران الشهابى ، وعلم الدين سنجر السرورى المعروف بالخياط ، وجمال الدين بن نهار ، وجمال الدين الهام الحاجب . ثم رتب لهم راتب جيد ، كفايتهم من جميع ما يحتاجون اليه . وكذلك قطع الامير علم الدين سنجر الحلبي .

ولنعود الى ذكر نبد القلاع المذكوره : اما عكا ففى سنه سبع وستين واربع مايه فترحها كان على يد التركان من الفرنج ، ثم عادوا الفرنج غلبوا عليها فملكوها . فلما كان فى سنه اثنتين وثمانين واربع مايه ، جهز بدر الجمالى - المقدم ذكره فى دوله المبيدين المعروف بامير الجيوش نصير الدوله - فى جيوش كثيفه الى الساحل ففتح عكا وصور وصيدا وجبيل ، ونزل على بعلبك . وفى تلك السنه فتح تاج الدوله تتش حمص بالامان من ابن ملاعب . واستمرت عكا فى ايدى المسلمين الى سنه ست وتسعين واربع مايه ، نزل عليها الملك بندوقين ، صاحب القدس يوم داك ، فحاصرها وضايقها فملكها يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى بالسيف عنوة . واستقرت فى ايدى الفرنج الى حين فتحها السلطان صلاح الدين - حسبما سقناه فى الجزء المختصر بذكر ملوك بنى ايوب .

ومن عجيب الاتفاق ان السلطان صلاح الدين ابن ايوب فتحها من الفرنج يوم الجمعة فى شهر جمادى ، والسلطان صلاح الدين الملك الانرف هذا فتحها يوم الجمعة فى شهر جمادى ، وكذلك اخدوها الفرنج من المسلمين من قبل ذلك فى يوم الجمعة فى شهر جمادى . فيكون ما بين تسليمها للفرنج واستقرارها بايديهم عند اخذهم لها

(٨) عادوا : عاد

(٧) ولنعود : ولنعمد

(٥) راتب جيد : راتباً جيداً

(١٦) ابن : بن (١٨) اخدوها : أخذها

في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، الى حين فتحها مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف من المدة : مائة سنة وسنة واحدة ٣ (٢٧٧) واحد عشر شهر ويوم واحد .

وهذه عكا يعضونها النصارا جميعهم من صائر طوائفهم في الله النصرانية لاجل الناصرة ؛ وهي القرية التي خرج منها المسيح - عليه السلام - وامه مريم - عليها السلام . والنصاره قرية بظاهر عكا ، فلهذا السبب لا يزال الفرنج يقصدونها ويطلبوا اخذها من المسلمين وتعظمونها كتعظيمهم بيت المقدس . وبها ايضاً عين ماء تسمى عين البقر تزورها المسلمون والنصارا واليهود ، يقولون ان البقرة التي ظهرت لآدم عليه السلام غرت عليها ، انما خرجت له من هذه العين . وفيها ايضاً مشهد صالح النبي عليه السلام . وكان فتحها فتحاً مبيناً وامراً عظيماً . ٦ ٩

وأما صور ، فبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ثمان عشرة وخمس مائة ، فضعف امر المسلمين الذي كانوا بها ، وعلّموا بذلك الفرنج - خذلهم الله - فتأهبوا لفتحها ونزلوا عليها وضائقوها حتى عدم القوت عند اهلها . وكان بها يوم داك ظهير الدين ، فلما علم ان لا قدرة له بهم وتحقق عجزه عن حفظها ، كاتب الفرنج وقرر امره معهم ان يسلمهم البلد بالامان ؛ على ان من اراد الخروج منها لا يمنع ومن اراد الاقامه بها لا يكره . ثم فتح الباب ونادى في الناس بذلك ، فخرج اهلها وقد حمل كل منهم ما قدر على حمله وترك الباقي ، ولم يبق بها الا ضعيف لا يطيق الحركة . وتسلمها الفرنج ، فلم تزل في ايديهم الى ان فتحها السلطان صلاح الدين بن ايوب - حسبنا سقناه من ذكر ذلك . ١٢ ١٥ ١٨ ودكرنا سبب عودها الى الفرنج بما يفنى اعادته ها هنا ، والله اعلم .

(٣) شهر : شهرًا || ويوم واحد : ويومًا واحدًا (٤) يعضونها النصارا : يعضها النصارى (٦) ويطلبوا : ويطلبون (٧) وتعظمونها : ويعظمونها (٨) تزورها : يزورها || والنصارا : والنصارى (٩) غرت : غرت || مشهد صالح النبي عليه السلام : مشهد الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، زت (١١) ثمان : ثمانى (١٢) الذى : الذين || وعلّموا : وعلم

ومن ما ورد من المدايح الحسنة في السلطان الملك الاشراف على ما يسره الله على يديه من فتح عكا ، نظم محمد ابن الحسن بن سباع - رحمه الله - قوله [من جملة قصيده طويله] < من الكامل > :

٣

- (٢٧٨) يا أشرَفَ الدنيا تَهَنَّ فَإِنَّهُ
أشبهتَ معتصمَ الخلايفِ همةً
فأريتَ عكا ما يعمُورِيَّةُ
قابلتَ بُلُقَ جيوشِه بسوابِقِ
رَأَتْ الفِوارِسُ بِالزَّمانِ الأقدمِ
غُرِّ عليها الرِّيحُ لم يَتَقَدِّمِ
وَلَأَنْتَ من صُبحِ دَليْلِ لم تَزَلْ
تُردى الكِساءَ بَأَنفِه وبأَدَمِ
كَمْ رُغِمَتْ بِسِوَادِ كَلِيلِ أَلِيلِ
فَصَدَمَتْها بِياضِ يَوْمِ أَيْوَمِ
وَأَعَدَّتْها لِلْمُسلِمِينَ ولم يكنِ
منهُمْ يُرى القِطْمِيرُ إِلَّا بِالْدَمِ
وَلَكِنَّ صِلاحُ الدينِ بِكَراً نالها
فَالْيَكْرُ في التَّجريبِ دُونَ الأَيْمِ
فَالْجَمْعَةُ النِّراءُ كانَ صباحُها
وَجَهَ الزَّمانِ بِمِثْلِهِ لم يُرْقَمِ
لم تَمَلْ خندَقَها وقد داروا به
طَعْنًا بَنيرِ شَطَا القَنَا التَّحَكُّمِ
فَنَدَّتْ وَمَنْ فيها بَعَا أَوْلِيَّتِها
خَبَرًا يَقْصُ لِنَجْدٍ أو مُتَّهَمِ

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف - رحمه الله -

< من البسيط > :

الحمدُ لله زالت دولةُ الصُّلبيِّ وعزَّ بالثُّركِ دينُ المِصْطَفَى العَرَبِيِّ

(٢-٣) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٤) يحلم : يحكم ، ز ت (٦) فأريت : في الأصل « فأرايت » || بعمورية : كل حد بامر ، ز ت (٧) جيوشه : ذكر ابن الدواداري في الهامش أمام هذه الكلمة « قلت لعلها خيوله » || الرمح : الرمح ، ز ت (٨) وبأدم : في الأصل « وبالأدم » (١٣) شطا : شطى (١٧) زالت : كذا في الأصل وى ابن الفرات ج ٨ ص ١١٥ ؛ بينما في ز ت وابن شاعر الكتي ، قوات الوفيات (ط . القاهرة ١٩٥١) ، ج ١ ص ٣٠٥ « ذلت »

- هذا الذى كانت الآمالُ لوطلَّبتْ رؤياه فى النِّومِ لَأَسْتَحْيَيْتُ مِنَ الطَّلَبِ
 ما بَعْدَ عِكا وقد هُدَّتْ قِوَاعُهَا فى البحرِ للشركِ عندَ البرِّ أَرَبِ
 ٣ عَقِيلَةٌ ذَهَبَتْ أَيْدَى الخُطُوبِ بِهَا دَهْرًا وَشَدَّتْ عَلَيْهَا كَفُّ مُنْتَصِبِ
 لم يَبْقَ من بَعْدِهَا لِلْكَفْرِ إِذْ خَرِبَتْ فى البرِّ وَالبَحْرِ ما يُنْجِى سِوَا الْهَرَبِ
 كانت تَخِيلُنَا آمَالُنَا فَتَرَى أَنَّ التَّفَكُّرَ فِيهَا أَعْجَبُ الْعَجَبِ
 ٦ أُمُّ الْحُرُوبِ فَكَمْ قَدْ أَنْشَأَتْ فِتْنًا شَابَ الْوَلِيدُ بِهَا هَوًّا وَلَمْ تَشِبْ
 سِوَرَانِ بَرٍّ وَبَحْرٍ حَوْلَ سَاحَتِهَا دَارًا وَأَذْنَاهَا أُنْأَى مِنَ الْقُطْبِ
 خَرَقَاءُ أَمْنَعُ سَوَرَيْهَا وَأَحْصَنُهُ قَلْبُ الْكِمَةِ وَأَقْوَاهُ عَلَى التَّوْبِ
 ٩ (٢٧٩) مَصْفَحٌ بِصِفَاحِ حَوْلِهَا تَرَفُّ مِنْ الرِّمَاحِ وَأَبْرَاجٌ مِنَ الْقُصْبِ
 مِثْلُ الْقِمَامَةِ تَهْدَى مِنْ صَوَاعِقِهَا بِالنَّبْلِ أَضَافَ مَا تَهْوَى مِنَ السُّحْبِ
 كَأَنَّمَا كُلُّ بَرَجٍ حَوْلَهُ فَلَكٌ مِنَ الْمَجَانِقِ تَرَى الْأَرْضَ بِالشُّهُبِ
 ١٢ فَفَاجَأَتْهَا جُنُودُ اللَّهِ يَقْدُمُهَا غَضَبَانُ لِلَّهِ لَا لِلْمَلِكِ وَالنَّشْبِ
 لَيْثُ أَبَا أَنْ يَرُدَّ الْوَجْهَ عَنْ أُمِّهِ يَدْعُونَ رَبَّ الْوَرَى سَبْحَانَهُ يَا بِي
 كَمْ رَامَهَا وَرَمَاهَا قَبْلَهُ مَلِكٌ جَمَّ الْجِيُوشَ فَلَمْ يَظْفَرْ وَلَمْ يُصِبِ
 ١٥ لَمْ يَلْهُمِ مُلْكُهُ بِلَ فِي أَوَائِلِهِ نَالَ الَّذِي لَمْ تَنَالْهُ النَّاسُ فِي الْحَقْبِ
 لَمْ تَرَوْضَ هِمَّتُهُ إِلَّا الَّتِي قَعَدَتْ لِلْعَجْزِ عَنْهَا مَلُوكُ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ

(٤) سوا : سوى (٥) فيها : فى الأصل « فيها من » : والصيغة الصحيحة المثبتة من زت ،
 وابن الفرات ج ٨ ص ١١٦ ، وابن شاعر ج ١ ص ٣٠٥ (٦) أم : كذا فى الأصل وابن
 الفرات : يميناً فى زت ، وابن شاعر « أما » (٧) أنأى : فى الأصل « أناأى » (٨) قلب :
 فى زت وابن الفرات « غلب » (٩) القصبى : فى زت وابن الفرات وابن شاعر « اليب »
 (١٠) تهوى : فى ابن الفرات وابن شاعر « تهدى » (١٢) ففاجأتها : فى الأصل « ففاجأتها »
 (١٣) أبا : أبى

- فَأَصْبَحَتْ وَهَى فِي بَحْرَيْنِ مَائِلَةً ما بين مضطربٍ نارٍ ومضطربِي
جَيْشٍ مِنَ التُّرْكِ تَرَكُ الْحَرْبِ عِنْدَهُمْ عَارٌ وَرَاحَتُهُمْ ضَرْبٌ مِنَ الْوَصْيِ
خَاضُوا إِلَيْهَا الرَّدَى وَالْبَحْرَ فَاشْتَبَهَ أَلْ أَمْرَانِ وَاخْتَلَفَا فِي الْحَالِ وَالسَّبِي ٣
تَسَنَّمُوها فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْاهِمُ فِي ذَلِكَ الْأَفْقِ بُرْجًا غَيْرَ مُنْقَلَبِي
تَسَامَوْها فَلَمْ تَخْلُ الرِّقَابُ بِهَا مِنْ قَتْلٍ مُنْتَقِمٍ أَوْ كَفٍّ مُنْتَهِي
أَتَوْا حِمَاها فَلَمْ تَدْفَعْ وَقَدْ وَثَبُوا عَنْهَا بِحِجَابِهِمْ شَيْئًا وَلَمْ تُتَبَي ٦
يَا يَوْمَ عَمَّا لَقَدْ أَنْسَبَ مَا سَبَقَتْ بِهِ الْفَتْوحُ وَمَا قَدْ خُطَّ فِي الْكُتُبِ
لَمْ يَبْلُغِ النُّطْقُ جُهْدَ الشُّكْرِ فَيَكْ فَا عَمَى يَقُومُ بِهِ ذُو الشَّعْرِ وَالْخَطْبِي
كَانَتْ تَمَنَّا بِكَ الْأَيَّامُ مِنْ أَمَمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شَاهِدُنَاكَ عَنْ كُتُبِي ٩
أَغْضَبَتْ عِبَادَ عِيسَى إِذْ أَبَدَتْهُمْ اللَّهُ أَيْ رِضًا فِي ذَلِكَ الْفَضْبِي
وَأَطْلَعَ اللَّهُ جَيْشَ النَّصْرِ فَابْتَدَرَتْ ظُلَايِعُ الْفَجْرِ بَيْنَ السُّعْرِ وَالْقُضْبِي
وَأَشْرَفَ [الْمُصْطَفَى] الْهَادِي الْبَشِيرُ عَلَى مَا أَسْفَافَ الْأَشْرَفِ السُّلْطَانُ مِنْ قُرْبِي ١٢
فَقَرَّ عَيْنًا بِهَذَا الْفَتْحِ وَابْتَهَجَتْ يُشِيرُ الْكَعْبَةُ الْفَرَّاءُ فِي الْحُجْبِي
(٢٨٠) وَسَارَ فِي الْأَرْضِ مَسْرَى الرِّيحِ سُمِعَتْهُ فَالْبَرْقُ فِي طَلَبِ الْبَحْرِ فِي هَرَبِ
وَخَاضَتْ الْبَيْضُ فِي بَحْرِ الدِّمَاءِ فَا أَبَدَتْ مِنَ الْبَيْضِ إِلَّا سَاقَ مُخْتَضِبِي ١٥

(١) نار : ناراً (٣) والبحر : كذا في الأصل وفي ابن الفرات ؛ بينما في زت وابن شاكر ص ٣٠٦ « والمجر » || فاشتباه : في الأصل « فاشتباهال » (٤) مناهيم : كذا في الأصل ؛ بينما في زت وابن شاكر « تنهم » ، وفي ابن الفرات « نباتهم » (٥) قتل : في زت وابن الفرات وابن شاكر « حد » (٩) تمنا : تمنى (١٠) رضا : رضى (١١) الفجر : في زت ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٧ « الفتح » ، وفي ابن شاكر ج ١ ص ٣٠٦ « النصر » (١٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٤) في طلب والبحر في هرب : في زت وابن الفرات ج ٨ ص ١١٧ وابن شاكر ص ٣٠٦ « في طرب والبحر في حرب »

- وفاض زُرُقُ القَنَا في زُرُقِ أعْيُنِهِمْ كَأَنَّهَا شَطَنُ تَهْوَى إِلَى قُلُوبِي
تَوَقَّدَتْ وَهَى تَرَوَى فِي نُحُورِهِمْ فزادها الرى في الإثراقِ واللَهْيِ
أَجَرَتْ إِلَى الْبَحْرِ بِحَرٍّ مِنْ دِمَائِهِمْ فراح كالراح إِذْ غَرَقَاهُ كَالْحَبْيِ
وَذَابَ مِنْ خَرِّهَا عَنْهُمْ حَدِيدُهُمْ فَعَبَّدَهُمْ بِهِ دَعْوَى يَدِ الرَّهْبِ
تَحَكَّمَتْ فَسَطَتْ فِيهِمْ قَوَاضِيهَا قَتَلًا وَعَقَتْ لِحَاوِيهَا عَنِ السُّلْبِ
كَمْ أَبْرَزَتْ بَطَلًا كَالطُّودِ قَدْ بَطَلَتْ حَوَاشِيهِ فَنَدَا كَالنَّزْلِ الْخَرْبِ
كَأَنَّهُ وَسَنَانُ الرُّمَحِ يَطْلُبُهُ بَرَجٌ هَوَى وَوَرَاهُ كَوَكْبُ الذَّنْبِ
بُشْرَاكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا لَقَدْ شَرُفَتْ بِكَ الْمَالِكُ وَاسْتَمَلَتْ عَلَى الرُّتْبِ
مَا بَسَدَ عَمَّا وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا لَدَيْكَ شَيْءٌ تُلَاقِيهِ عَلَى تَعْبِ
فَانْهَضْ إِلَى الْأَرْضِ فَالدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مَدَّتْ إِلَيْكَ نَوَاصِيهَا بِلا نَعْبِ
كَمْ قَدْ دَعَتْ وَهَى فِي أَمْرِ الْعِدَى زَمَنًا نَحْوَ الْمُلُوكِ فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تُجِبِ
لَقِيَتْهَا يَا صَاحِبَ الدِّينِ مَعْتَقَدًا بَأَنَّ ظَنَّ صَاحِبِ الدِّينِ لَمْ يَخْبِ
أَسَلَتْ فِيهَا كَمَا سَأَلَتْ دِمَائِهِمْ مِنْ قَبْلِ إِحْرَازِهَا بِحَرٍّ مِنَ الذَّهْبِ
أَدْرَكْتَ نَارَ صَاحِبِ الدِّينِ إِذْ عَصَيْتَ لِسِرِّ طَوَاهِ اللَّهِ فِي اللَّقْبِ
وَجِئْتَهَا بِجَبُوشٍ كَالسُّيُولِ عَلَى أَمْثَالِهَا بَيْنَ آجَامٍ مِنَ الْقُضْبِ

(٢) تروى: في المتن «تهوى» والفعل مصحح بالهامش بقلم ابن الدواداري (٤) فعبدتهم به دعوى: في زت وابن الفرات وابن شاكر «فقيدتهم به ذعراً» (١٠) بلا نصي: في المتن «بلا تعي»، وكتب ابن الدواداري في الهامش «لعله بلا نصي»، وهي الصيغة الصحيحة، انظر زت وابن الفرات وابن شاكر (١١) نحو: في زت وابن الفرات وابن شاكر «صيد» (١٢) لقيتها: في الأصل «لبقيها»؛ بينما في زت وابن شاكر «أقيتها» وفي ابن الفرات «لبيتها»؛ والصيغة المثبتة من Zettersteen S 37 (١٣) دمايم: دماؤهم (١٤) عصيت: في زت وابن الفرات «غضبت»؛ وفي ابن شاكر ج ١ ص ٣٠٧ «غضبت»

- وحطها بالمجانيق التي وقفت أمام أسوارها في جحفل لجيى
مرفوعة نصبوا ممانها فبننت
ورضنها بنقوب ذلكت سهما
وبمد صبحتها بالرحف فاضطربت
(٢٨١) وغنت البيض في الأعناق فارتقصت
وخلفت بالدم الأسوار فابتهجت
وأبرزت كل خوذ كاعب نثرت
بانت وقد جاورتنا ناشرا وغدت
ظنوا بروج البيوت تمقلهم
فأحرزتهم ولكن للسيوف لكي
وجالت النار في أركانها وغلت
أضحت أبالهب تلك البروج وقد
وأملت البحر منهم من يخبر من
وتمت النعمة العظمى وقد ملكت
- ٣ منها وأبدت محياها بلا نقبي
رعبا وأهوت بخديها الى الترب
[أجسادها] لعبا منها مع اللبيب
٦ طيبا ولولا دماء القوم لم تطير
لها الرؤوس وقد زقت بلا طرب
طوع الهوى في يدى جيرانها الجنب
٩ فاستعقلتهم ولم تطلق ولم تهبر
لا يلتجى أحد منهم إلى هرب
فأطفأت ما بصدر الدين من كربي
١٢ كانت بتعليقها ﴿حماله الحطاب﴾
يلقاه من قومه بالويل والحرب
بفتح صور بلا حصير ولا نصبي

(١) وحطها: في زت وابن الفرات وابن شاكر «وحطتها» || الجي: في الأصل «نحي»: والصيغة المثبتة من زت وابن الفرات وابن شاكر (٢) معانها: في زت وابن الفرات «أضعافها» (٣) سهما: في زت وابن الفرات وابن شاكر «شما» (٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات ومن حواشي Zetterstéen S. 37 : وفي زت وابن شاكر «أبراجها» (٨) ناشرا: في الأصل «ناشرا» والصيغة المثبتة من زت (١٠) للسيوف... هرب: كذا في الأصل وابن الفرات ج ٨ ص ١١٨، بينما في زت وابن شاكر ج ١ ص ٣٠٧ «السيوف... الهرب» (١١) أركانها وغلت: في زت وابن الفرات وابن شاكر «أرجائها وغلت» (١٢) القرآن ١١١: (١٤) العظمى: في الأصل «العطاء» || ملكت: كذا في الأصل وابن الفرات: بينما في زت وابن شاكر «كلت»

أُخْتَانِ فِي أَنَّ كُلَّ مِنْهُمَا جَمَعَتْ صَلِيبَةَ الْكُفْرِ لَا أُخْتَانِ فِي النَّسَبِ
لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَّ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مُنْصَبِنًا بِهَا إِلَيْهَا وَإِلَّا أَلْسُنُ اللَّهِ
فَاللَّهُ اعْطَاكَ مُلْكَ الْبَرِّ وَابْتَدَأَتْ لَكَ السَّعَادَةُ مُلْكُ الْبَحْرِ فَأَرْقُبِي
مَنْ كَانَ مَبْدَأُهُ عَكَ وَصُورُهُ مَعًا فَالْصِّينُ أَدْنَى إِلَى كَفْتَيْهِ مِنْ حَلَبِ
عَلَا بِكَ الْمُلْكُ حَتَّى إِنَّ قُبَّتَهُ عَلَى الثَّرِيَّا غَدَتْ مَدُودَةَ الطُّنْبِ
فَلَا بَرَحَتْ عَزِيزَ النَّصْرِ مَبْتَهَجًا بِكُلِّ فَتْحٍ قَرِيبِ النَّجْرِ مَرْتَقَبِ

ومن مكاتبه السلطان الملك الأشرف لصاحب سبب يعلمه بفتح عكا :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . نَعْلَمُ الْمَلِكُ أَرْجُونَ سِرْمَانَ وَقَبَهُ اللَّهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ ،
وجعله مَمَّنْ يَلْتَقِ الْمَصِيبَةَ فِي أَهْلِ مَلَّتِهِ إِذَا عَجَزَ أَنْ يَلْتَقِيَهَا بِصَدْرِهِ ، أَمَا بَعْدَ : فَإِنَّا فَتَحْنَا
عُكَا الَّتِي هِيَ دِينَ الصَّلِيبِ ، (٢٨٢) فِي هَذَا الْأَمَدِ الْقَرِيبِ . فَلَوْ رَأَيْتَ خَنْدَقَهَا الْعَمِيقَ
مَرْدُومًا ، وَكُلَّ بَرَجٍ كَانَ بِهَا مَنِيعًا قَدْ عَادَ مَهْدُومًا ، وَفَرَسَانَهَا فِي خَنْدَقِهَا جَائِثَةً ،
قَدْ أَصْبَحُوا بِسُيُوفِنَا ﴿ صَرَغَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ، فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ
بَاقِيَةٍ ﴾ . وَلَا احْطِ بِهَا زَكَاةُ النُّصُورِ ، كَمَا يَحِيطُ بِهَا السُّورُ . أَظْهَرُوا الْجَلَادَةَ
فِي الْقِتَالِ ، وَرَمَوْا بِالْجَانِيقِ وَالنَّبَالِ ، وَحَسَبُوا أَنَّ بَأْسَهُمْ يَصُونُهُمْ ، وَأَنَّ مَانِعَتَهُمْ
حُصُونُهُمْ ، فَمَا قَعَمَهُمُ الْحَدِيدُ ، وَلَا كَثُرَ الْعُدَدُ وَالْعَدِيدُ ، لَمَّا قَوْمَنَا لَهُمْ كُلَّ سَنَانٍ ،

(١) كل : كلا ، انظر زت وابن شاكر (٣) بها : بنا ، زت || ألسن : في الأصل
« الألسن » ، انظر زت (٤) البر : في المتن « البحر » ، والكلمة الصحيحة المثبتة « البر »
ذكرها ابن الدواداري في الهامش وكذلك في ابن القرات (١٣-١٤) القرآن ٦٩ : ٧-٨
(١٥-١٦) ما فتهم حصونهم : قارن القرآن ٥٩ : ٢

وجاهم الموت من كل مكان . أشرقت عليهم من الأسوار ، وأحطنا بهم كما يحيط بالزند السوار ، فوَلَوْا [من] بين أيدينا منهزمين ، وأصبحوا على ما فعلوا نادمين . فكل منهم يرى طريقاً أو أسيراً ، لما دمرناهم وديارهم تدميراً . ٣

وأما الديوية فما منعهم طارقة ولا جنوية ، وأما الاستتار فأنفنا سيفنا البتار ، وأما الزنادقة البذاقة ، ألقوا بأنفسهم في البحر لما رأوا حملتنا الصادقة . وأنت ، أيها الملك ، إذ لم تعتبر بمسكالك لأنكيناك على أقصى وجودك ، وإعدامك بعد وجودك ، ٦ وتندم ندامة أهل عكا حيث لا تنفعهم الندم ، وتصبح بعد الوجود في العدم . فتحمل القطيعتين الأولى والثانية ، وتحضر بنفسك إلى أبوابنا العالية ، وإن خالفت وأضعت إيليس لنطين حزنك على بلاد سيس ، ويكون رأيك على نفسك ويس . فكل منكم ٩ يقل : لم يبق بعد عكا إلا أنا ، فأنجو بنفسك قبل أن تقع في الويل والعناء . وافهم هذا الكلام والسلام .

ومما وجد مكتوباً على أبواب كنائس عكا شعراً < من الكامل > : ١٢
جَمَعَ الْكِنَائِسَ إِنْ تَكُنْ عَمِيَّتْ بِكُمْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ أَوْ تَغَيَّرَ حَالُ
(٢٨٣) فَلَطَالِ مَا سَجَدْتُ عَلَى أَبْوَابِكُمْ شُمُّ الْأَنْوْفِ جَحَاجِحُ الْأَبْطَالِ
صَبْرًا عَلَى هَذَا الْمَصِيبِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ بِيَوْمٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ ١٥
وفيهما توفي سلامش ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر بمدينه اصطنبول .

(١) وجهم : وجههم || الموت : النون ، زت || بالزند : اليد ، زت (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (٥) رأو : رأوا (٨) الأول : الأولى (٩) ويس : ويس (١٠) يقل : يقول || فأنجو : فأنج (١٣) جمع : كذا في الأصل وفي زت : بينا في المقرئ ، السلوك ، ج ١ ص ٧٦٧ « آدمي » || أضيف ما بين الحاصرتين من زت والمقرئ (١٤) الأبطال : كذا في الأصل ، بينا في زت والمقرئ « أبطال » (١٦) ابن : بن

وفيه هلك ارغون بن ابنا ملك التتار ، يقال انه سُق . واتهموا به اليهود انهم
سقوه ، ونصروا ذلك على سعد الدولة وزيره ، وكان المستولى على ملكه والغالب
على امره . قتل ان بعض خواتين أرغون وقعت معه ، نفثى لا يطلع ارغون على
أمره فسقاه . فلما تحققوا المنسل الامر قتلوا انبيهود عن آخرهم ، ونهبوا
جميع اموالهم ، وكانت اموال عظيمه لا يقع عليها الحصر . ثم اختلفت كله التتار على
الملك ، فالت طايفه الى بيدوا ولم يوافقوا على كيختوا . ثم اجتمع الامر على كيختوا ،
ووصل الى الروم ، وجلس على التخت ثلاثه ايام . وكان قد وصل الخبر الى السلطان
الملك الاشراف بذلك ، وهو على حصار عكا . وكان هذا ارغون قد عظم شأنه عند
النخل مد قتل عمه احمد اغا ، وكان - كما تقدم من ذكره - شجاعاً بطلاً مقداماً ، حسن
الصورة ، سفاكاً للدماء ، كافراً ، شديد البطش ، قوى النفس . فراح الله من شره
وكفره ، فله الحمد والمثنه .

دكر سنه احدى وتسعين وستماية

١٢

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سبعة ادرع وستة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة
سبعة عشر دراعاً واثنا عشر اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

١٥

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الاشراف ، سلطان الاسلام ، والملوك حسبما تقدم من ذكرهم .

(٢) سعد الدولة : في الأصل وم ف «سعيد الدولة» ، والصيغة الصحيحة هي المثبتة من
Spuler, Mongolen S. 84٤ (٤) تحققوا : تحقق (٥) اموال : أموالاً (٦) بيدوا : بيدوا ||

كيختوا : كيختو (٩) مد : مذ || كما تقدم من ذكره : انظر ما سبق من ٢٦٣
والترجمة الألمانية في Haarmann, S. 211 (١٦) ابى : أبو

(٢٨٤) ذكر فتح قلعه الروم

لما كان حادى عشرين شهر ربيع الاول من هذه السنه عمل بالمدرسه المنصوريه بالقاهره المحروسه مهماً عظيماً ، وقررت اختمه الشريفه . ونزل السلطان الملك^٣ الاشراف صبحه تلك الليله ، وزار ضريح والده السلطان الشهيد ، وتصدق بعال جليل .

فلما كان يوم السبت ثامن ربيع الآخر توجه الركاب الشريف السلطاني الى نحو^٦ الشام بجميع العساكر ، وصحبته صاحب شمس الدين بن السلموس ، ودخل دمشق يوم السبت سادس شهر جمادى الاولى . وفي ثامن الشهر المذكور فتح الخرازين ، وتفق في الجيوش المنصوره المصريه والشاميه ، ووصل صاحب حماد ، ثم اعرض^٩ الجيوش ، وسيرهم امامه .

وخرج السلطان من دمشق يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى ، ودخل حلب في الثامن والعشرين منه ، ثم توجه منها رابع شهر جمادى الاخره ، ونزل على^{١٢} قلعه الروم يوم الثلاثاء ثامن الشهر المذكور ، ووقع الحصار ، وكان بها يوميد خليفه الارمن . فلم يزل الحصار والقتال الشديد الذى لا عليه مزيد الى يوم السبت حادى عشر شهر رجب ، ففتحتها الله تعالى على يديه بمنه وكرمه عليه . وكتبت البشائر الى^{١٥} ساير الممالك الاسلاميه .

فن ذلك ما كتب به الى الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يوميد النايب بدمشق ، [وكتاب الى قاضى القضاة بدمشق ، وهو يوميد القاضى شهاب الدين^{١٨} الخووي] ، [نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . أخوه خليل بن قلاوون . هذه المكاتبة إلى المجلس السامى القاضى الأجل الكبير، الإمام العالم العامل، الفاضل الأثير ، الأكل الأوحد ، الرئيس الزاهد العابد ، شهاب الدين جمال الإسلام ، نجر الأنام ، شرف العلماء ، جلال الرؤساء ، عز الأكار ، شمس الشريعة ، صفوة الملوك والسلطين ، خصه الله بأنواع التهانى ، وأتحفه بالمسرات التى تعود بالسبع (٢٨٥) الثانى ، وأورد على سمعه بشاير نصرنا وظفرنا ما يستوعب فى وصفه الألفاظ والمعانى . نبشّره بما فتح الله به على الإسلام ، ما سطرته فى صدور الطروس الأقاليم ، مما لم تسطر إلى الأقاليم بأعظم من بشايره ، ولامرت برؤد المسرات بأحسن من إشاراته وأشايره ، ولا تفوّت ألسنة خطباء هذا العصر من النصر على النابر بأفصح من معانيه فى سالف الدهر وغابره ، وذلك البشرى بفتح قلعة الروم ، والهناء لكل من رام للإسلام نصراً يبلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين ، والمنح الذى تباشر به ساير المؤمنين ، وتساوى فى الإعلان والإعلام به كل من قرّ عيناً من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ ذلك بشراً تسرّ به الحكام ، ثم تعمّ البشرى عامة الناس ، ويفرض لكلّ ذى مرتبةٍ عليّةٍ منه نصيب يجمع من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أنا ركبتنا بنية غزوها من مصر لقصد عداها ، وقد كان [من] قبلنا من الملوك يستبعد مداها ، ويناديه فلا يُجيب إلا بالصد والإعراض صداها ، ويسايل النسيم عن جبالها فيحيل

(١٤) ويخص . . . عامة الناس : فى الجزرى ، حوادث الزمان (مخطوطة باريس ٦٧٣٩ ، نصر Sauvaget, Chronique de Damas, S 109-110) ، وفى التويرى ج ٢٩ ص ٦٥ (انظر ملحق ١١ لملوك المقيزى ج ١ ص ١٠٠٥ - ١٠٠٧) ، وفى زت « ويخص يسرى مسرّاته الحكام ليعموا بنشرها عامة الناس » || البشرى : البشرى (١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ص ١١٠ ، والتويرى ص ٦٥ ، وزت (١٧) فيحيل : فى الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت « فتحيل »

في الجواب على النسر المحومة ، ويستشيروا أولى الراى في حصرها فلا يسمع
إلا الأقوال المتلونة والآراء المتلومة .

- وما زلنا نصل السرى بالسرى ، ونرسل الأعنة إلى نحوها فتمد الجياد أعناقها إليها ٣
مداً ينقطع بين قوتها وقوته السرى ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى ، وعز المتقى ،
شاهقي لا ياتى به مسلك ولا يلتقى . فازالت العزائم الشريفة تسهل حزنونه ،
والشكايم تفجر بوقع السنايك [من حجارته] عيونته ، والجياد ترتقى مع امتطاء ٦
متونها بدروع الحديد شؤونه . فلما أشراف عليها منا أشراف سلطانٍ جعل جبلها دكاً ،
وحاصرناهم حصار (٢٨٦) ألحقها بعمكا وأخواتها ، وإن كانت أحصن من عمكا ، ونصبنا
عليها عدة مجانيق تنقض حجارتها انقضا النسر ، وتقتنص الأرواح من الأجسام ٩
وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتقترس أبراجها بصقور صخور ، افتراس الأسد
المصور .

- هذا والنقوب تسرى في بدانها سريان الجبال وإن كانت جفونها المسهدة ، ١٢
وعندها المدة ، وحفظتها المجندة ، ورواسيها على جبل الفرات موطدة . وقد خندقوا
عليها خندقاً جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مرزبان من جانب . ووضعها واضعها

(١) المحومة : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « المحومة » || ويستشيروا :
ويستشير (٣) فتمد : كذا في الأصل وزت والنويرى وابن الفرات ص ١٣٨ ، بينما في الجزرى
« قميل » (٤) وعز المتقى : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « وعز المتقى »
(٦) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش || والجياد : في الجزرى : ص ١١٠ ، والنويرى ص ٦٥ ،
 وابن الفرات ص ١٣٨ ، وزت « والجياد المطهرة » . (٧) شؤونه : في الجزرى والنويرى
 وابن الفرات وزت « متونه » (٨) حصار : حصاراً (١٠) وتقترس : في الجزرى والنويرى
 وابن الفرات وزت « وتقترس » (١٢) الجبال : كذا في الأصل ، بينما في الجزرى والنويرى
 وابن الفرات وزت « الحيال » (١٣) المدة : المدة ، انظر الجزرى والنويرى وابن الفرات
 وزت

على ذروة جبلٍ تراحم الجوزاء بالناكب، وسفح صرحها المرد فكأنه عرش لها على الماء ، وإذا رمتها طرف رأيها اشتبهت عليه بأ نجم السماء .

وما زالت المضايقة تقص من جيلها أطرافه ، وتستدير بحلبها أحلافه ، وتقطع بمسائل جلالد مقاولها وجداله خلافه ، ونورد عليها من سهامها كل إيراد لا يجابوب إلا بالتسليم ، وتقضى عايتها بكل حكم لا يقابل ثبوته إلا بالتحكيم .

ولما أذن الله بالفتح الذى أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنح الذى أضفا على أهل الإيمان من المجاهدين أثواب الثواب ، فتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره فى يوم السبت حادى عشر رجب الفرد ، فسبحان من سهل صعبها ، ويسر كسبها ، وأمكن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشملها .

فالمجلس السامى يأخذ حظّه من هذه البشرى التى بشرت بها ملايكة السماء ملك البسيطة وساطان الأرض ، وشكائر على شكرها كل من أرضى الله طاعته ، وأغضب من لم يرّض من ذوى الإلحاد ، ومن حادّ الله حادّ ، ومن ينتظر من هذا الإيصاد إنجاز الميعاد ، فلا ينجيه الأقصاهرباً ولا الإيصاد . فإنه يفتح هذه القاعة وتوقلها ، (٢٨٧) وحيازة قراها ومعقلها ، تحقق من يسبحون وجيحون أنهم - بعد فتح باب الفراه بكسر أقفالها إقفال هذه القاعة - لا يرجون أنهم ينجون . وما يكون بعد

(٢) رمتها : كذا فى الأصل ؛ فى الجزرى ص ١١١ ، والنورى ص ٦٥ ، وابن الفرات ص ١٣٨ ، وزت « رمتها » || رأيها : رائيها (٤) مقاولها وجداله : كذا فى الأصل ؛ فى الجزرى والنورى وابن الفرات وزت « معاولها وجدالها » (٧) أضفا : أضفى (١١) وشكائر : وشكائر || كل : فى الأصل « دل على » والصيغة الصحيحة المثبتة من الجزرى والنورى وابن الفرات وزت (١٢-١٣) الإيصاد لإنجاز الميعاد : فى الجزرى والنورى وابن الفرات وزت « الإنجاز لإنجاز الإيصاد » (١٣) الأقصا : الأقصى ، بينما فى الجزرى « الأقفا » [كذا] ، وفى النورى وزت « الإفضاء » (١٤) قراها : فى الجزرى والنورى وابن الفرات وزت « ثفرها » (١٥) الفراه : الفرات || بكسر : فى الأصل « تكسر » ، انظر النورى وابن الفرات وزت

هذا الفتح انشاء الله إلا فتح المشرق والرُّوم والعراق ، وملك البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإشراق . والله تعالى يمدنا من دعواته الصالحة بما يندوا به عقود الأيمان حسنة الإنساق ، إنشاء الله تعالى . كتب في يوم الفتح المبارك ، حسب ٣ المرسوم الشريف .

وكذلك كتب الامير علم الدين الشجاعى الى القاضى المذكور كتاب نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ضاعف الله منار الجنب العالى المولوى القضايى الإمامى ، ٦ العالمى العالمى ، العادلى الزاهدى ، العابدى الورعى ، الشهابى ضياء الإسلام ، شمس الشريعة ، قاضى القضاة ، مفتى الأئمة ، حجة الأئمة ، سيد الحكام ، قدوة العلماء ، ولى أمير المؤمنين . ولا زالت وفود البشائر إليه تترا ، وعقود التهاني تفيض لديه نظماً ٩ ونثراً ، وفوائح الفتح تتلى عليه بكل آية نصراً ، يسجد لها القلم فى الطرر شكراً ، وتشتمل على أسرار الظفر فتأتى الأسماع من غرابتها بما لم تحط به خبراً ، وتتحفه بظهور أثر المساهمة بالهمة فتهدى إليه سروراً وأجراً . ١٢

المملوك يستفتح من حمد الله على ما منح من آلايه ، وفتح على أوليائه ، ورهب أعدائه ، ويسر من الظفر الذى أيد فيه بنصره وبغلايكة سمايه ، ما يستديم الإنجاد بحوله ، ويستزيد به الإمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا ١٥ محمد صلى الله عليه وسلم ما يستدّ به أخلاف الفتوح ، ويسترهب يمينه الصوارم

(٢) يقدوا : يقدوا (٣) الأيمان : فى الجزرى ص ١١٢ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن الفرات ص ١٣٨ ، وزت « الآمال » (٥) كتاب : كتاباً (٦) منار : فى الجزرى ، نسر Sauvaget ص ١١٢ ، والنويرى ج ٢٩ ص ٦٦ (انظر ملحق ١١ لملوك المقيزى ج ١ ص ١٠٠٧ - ١٠١٠) ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٣٩ ، وزت « مار » (١٤) ورهب أعدائه : فى الجزرى « ورهب من الاعدا على أعدائه » ، بينما فى زت والنويرى وابن الفرات « ووهب من الاعدا على أعدائه » (١٦) يتد : كذا فى الأصل والجزرى ص ١١٣ ، بينما فى زت والنويرى وابن الفرات « يتدر » || ويترهب : كذا فى الأصل وفى حواشى Zetterstéen S. 41 : بينما فى الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « ويترهب » || يمينه : فى الأصل « يمينه »

التي هي [على] من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدي من البشائر ما يتشرف به أعطاف المنابر سرورا ، (٢٨٨) وينقطر بذكره أفواد المحابر جهوراً ، وترشف الأسماع موارد وارده فتستحيل في قلوب الأعداء ناراً ، وفي قلوب الأولياء نوراً ، ويبادر مساهمة الحاضر في استماعه كل نادٍ فينقلب إلى أهله سرورا .

وينهى أنه أصدرها والنصر قد خفقت بنوده ، وصدقت وعوده ، وسار بمخلقات البشائر في كل قطر بريده . والأعلام الشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم صهوة لم تذلل لراكب ، وحلت من قبتها وقلبها بين الندوة والفارب ، وأراقت من أسنتها من دمام ما ترك الفرات لا تحمل لشارب . ومدد الإيمان بها أطنايه ، وأعجبت السيوف المنصورة للشرك أن يضم لارحلة ثيابه . واستقرت بها قدم الإسلام ثابتة [إلى] الأبد ، بأرجائها بسيوف أهل الحمية ، حتى رق أهل السبت لأهل الأحد ، فأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من المدد ، وتبرأ منهم من كان يندم بإمداده حتى الفداة بمجاورتهم أودت النقص خوفاً أن يطلق على زيادتها اسم المدد . ونطق بها الأذان ، فخرس الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان ، فأصبحت لها بعد الابتدال آية الحرص ، وأسمعت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي صم ، وثبت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواغها الشم .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (٢) وينقصر : في الجزرى والنويرى وابن الفرات « يتعطر » || وترشف : في الجزرى « وترشف » (٣) قلوب : في المتن « القلوب » ، والكلمة مصححة بخط ابن الدوادارى بالهامش (٧) وقلبها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « وقتها » (٧-٨) من أسنتها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « أسنتها » (٨) دمام : دماهم (٩) ثيابه : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « أنوابه » || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (١٠) بأرجائها بسيوف أهل الحمية : في الجزرى س ١١٣ « وسطت بأرجائها سيوف أهل الجمعة » ، وفي النويرى وزت « وقتت بأرجائها سيوف أهل الجمعة » (١٢) الفداة : الفرات || بمجاورتهم : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « لمجاورتهم » || أودت : كذا في الأصل : بينما في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « وودت » (١٣) الجرس : الجرس

وكانت هذه القلعة المذكورة للنفور الإسلامية بمنزلة الشجاء في الخلق ، والتشويه في الخلق ، والفلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تخلوا من غلّ تضمره ، في ابن تظهره ، وغدر تستره ، في عذر تورده وتصدّره ، وقد سكن أهلها ٣ إلى مخادعة الجار ، وموادعة التار ، وممالأهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم (٢٨٩) لهم حتى في الزى والحال ، يمدّونهم بالمهاديا والألطف ، ويدلّونهم على عورات الأطراف . وهم يتقون بمسألة الأيام ، ويدّعون أن قلمهم لم تزل من الحوادث ٦ في ذمام ، ويفترون بها ولولا السطوات الشريفة لحق مثلها أن يفتر ، ويسكنون إلى حصانتها كلما أومض في ذلك السحب برق ثمرها المفتر .

وهو حصن صاعد متحدّر ، بارز متستّر ، لا يطاق إليه السالك إلا على المحاجر ، ٩ ولا تنظره العينون حتى تبلغ القلوب الحناجر ، كأنه في ضماير الحال حيث يزل وهو كامن ، ويحرق وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواحق ذوايها ، ومدّت عليه النيام أطنايها ومضاربها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، والشم الشوامخ ، وتقااسته ١٢ العناصر فهو في الرفعة والثبات مجاوزا للفرات ، [مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدّت الفرات] من شرقها كالسيف في كفّ طالب ثار ، واكتنفها

(٢) تخلوا : تخلو (٦) يتقون : كذا في الأصل وفي التويري ص ٦٦ ؛ في الجزري ص ١١٤ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٤٠ « يتقون » (٧) مثلها : في الجزري « مثلها » ، في التويري وابن الفرات وزت « مثلها » (٨) ذلك : في الجزري والتويري وزت « خلل » ، بينا في ابن الفرات « خلك » (٩) متستّر : في ابن الفرات « مستير » ، وفي التويري وزت « مستدير » (١٠) في ضماير الحال حيث يقبل : في الجزري وفي ابن الفرات « في ضماير الجبال حب يقتل » ، وفي وزت والتويري « في ضماير الخيال حب يقتل » (١١) ويحرق : في الجزري والتويري وابن الفرات وزت « ويحرق الظاهر » (١٢) والشم الشوامخ : في الجزري والتويري وابن الفرات « فأخفاه بعضها عن بعض » (١٣) في الرفعة : في الجزري والتويري وابن الفرات وزت « للنسكية والرفعة » || مجاوزا للفرات : في الجزري ص ١١٥ ، والتويري ص ٦٦ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « ومجاورة الفرات » (١٤-١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من التويري وابن الفرات وزت ؛ انظر أيضا حواشي Zettersteen S. 41

من جهة الغرب نهراً آخر مستدار نحوها كالستور ، وانعطف معها كالسور . وفي قلة
 قُلَّتْهَا جِبل يردّ الطرف وهو كليل ، ويضلّ النظر في تخيل هضابه فلا يهتدى إلى
 ٣ تصوّرها بغير دليل ، وكذلك من شرقها وغربها فلا تنظرها الشمس ولا القمر وقت
 الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق لا يعرف فيها الهلال
 إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه . وأما الطريق إليها فيزلّ الذرّ عن متنها ويكلّ
 ٦ طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلاً عن حزنها .

وبها من الأرمن عصب جميع التكفور ، من كلّ فاجر كفور ، ومن التتار
 فوق زاداتهم قد بذلوا دونها النفوس ، وتدرّعوا للذبّ عنها لبوس . وأقدموا على
 ٩ شرب كأس الحماخ خوفاً أن يكفرهم التكفور أو يحرمهم (٢٩٠) خليفهم الحاكم
 بها كيتاغوس . وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفتح في ميدان الضلالة آملهم ،
 ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِثَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ ، وترك كلّ منهم بعضاً من الندم على
 ١٢ يديه .

وحين أمر السلطان خلد الله ملكه الجيوش المنصورة بالزول عليها ، والهجوم
 من خلفها ومن بين يديها ، ذلّت مواطئ جيادها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها

(١) نهراً : نهر || مستدار : في الجزرى ص ١١٥ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن الفرات
 ص ١٤٠ ، وزت « استدار » || كالستور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى
 والنويرى وابن الفرات « كالسور » || كالسور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى
 والنويرى وابن الفرات « كالسور » || قلة : في الجزرى « قبة » ، وفي النويرى وزت
 « قنة » . وفي ابن الفرات « قبة » (٨) فوق : كذا في الأصل وزت ؛ بينما في الجزرى
 ص ٢١٥ ، والنويرى ج ٢٩ ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ « فرك » (١٠) كيتاغوس :
 في الأصل وم ف « كيتاغوس » ، والصيغة المثبتة من حواشي Zettersteen S.41 ، بينما ورد
 الاسم في الجزرى « كيتاغكوس » ، وفي النويرى « كعاعيكوس » ، وفي ابن الفرات
 « كعاعكوس » ، وفي زت « كيتاغيكوس » ؛ انظر حاشية ١ لبوشيه في P. O. XIV ص ٥٥٤
 في هذا الاسم (١١) القرآن ٨ : ٤٨ || كلّ : كلا

من كلّ جانب إحاطة الهالة بالهلل ، وسلكوا إليها تلك المحارم ، وقد تقدّمهم الرُعب
هاديا ، وأقدموا على قطع تلك المسالك والممالك بالأموال والأنفس ثقةً منهم بأنهم
(لَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا) . فلم يكن بأسرع من
أن طار إليهم الحمام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك الغادة المذراء بالدماء
للضرورة وللضرورات أحكام . وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في
مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أنّها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال فيه للحديد ،
ولكن أعزّ الله بالنصر سلطاننا فجاءت أسباب الفتح كما يريد . وأقيمت المجانيق
المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها
التي ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعته كالريم ، وساهموا صلاة الحرب فلمساهما
الركوع ، ولبروجها السجود ، وللقلعة التسليم .

ولم نزل نشنّ عليهم غارة بعد غارة ، ونسقمهم على الضياء عيون أحجارها وإن من
الحجارة ، وهي مع ذلك تظهر الجلد والجدّ ، وتنضب غضب الأسير على القدّ ، وتخفق
ما تكابد من الألم ، وتشكوا بلسان الحال شكوى الجريح إلى الغربان والرخم ،
إلى أن جاءت من الإنجاز ما كانوا يأملون ، وسطت مجانيقنا على (٢٩١) مجانيقهم

(١) المحارم : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « المحارم » (٢) والممالك :

في الجزرى ص ١١٦ ، والنويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « والممالك »

(٣) القرآن ٩ : ١٢١ (٤) الغادة : في الأصل « الجادة » ، والصيغة المثبتة من الجزرى

والنويرى وابن الفرات وزت (٥) كما : في الجزرى ص ١١٦ ، والنويرى ص ٨٧ ،

وابن الفرات ص ١٤١ ، وزت « على ما » (٨) فأيقنوا : في المتن « وساهموا » ،

وصحح ابن الدوادارى الكلمة بالهامش (١٠) ولبروجها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات

وزت « ولبروجهم » (١١) ونسقمهم : ونسقمهم : الضياء : عيون : في الجزرى

وابن الفرات وزت « صوب » (١٣) وتشكوا : وتشكوا : الغربان : كذا في الأصل

وفي الجزرى ، بينما في النويرى وابن الفرات وزت « العقبان » (١٤) جاءت : في الأصل

والجزرى « جاءت » ، بينما في النويرى وزت « خاب » || الإنجاز : في الجزرى والنويرى

وابن الفرات « الإنجاز »

﴿فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. وكلما سقطت أسوارها، وتهتكت بيد النقوب
أستارها، وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها البائس في تلك الحالة أشد مما كانت ،
وثبت على الرمي والارتقاء ، وعزّت على من اتخذ نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء ،
واستغنت عن مكان السور ، وانقضت أحجارها على أسود الحرب اقتضاض النصور .

وكان الفتح المبارك في صباح يوم السبت حادى عشر رجب الفرد سنة إحدى
وتسعين وستمائة بالسيف عنوة . فشفت الصوارم من أرجاس الكفر الغل بقمع العدى
وكتبها ، وسطاً خميس الأمة يوم السبت على أهل الأحد ، فبارك الله غلبت الأمة في
سببها . فليأخذ حظاً من هذه البشرى التي [أصبح] الدين بها على النار ، بادى الأنوار ،
ضارباً مضارب دعوته على الإفطار ، ذاكرأ بهذا الفتوح أيام الصدر الأول من
المهاجرين والأنصار ، وليشعها على رؤس الأئمة ، ويجعلها في صفح الفتوح السالفة
بمنزلة المعنى في القرينة والمثل في الاستشهاد ، ويعلمك الجيش بهمة التي ترهف الهمم ،
وأدعيته التي تساعد المساعد ، وتؤيد السيد ، وتقدم القدم ، ويشارك بذلك في الجهاد
حتى يكون في نكابة الأعداء على البعد كهم أصاب وراميه بذى سلم . ويستقبل
البشار بمرها ما تكون له هذه بمنزلة عنوان الكتاب ، والآحاد في الحساب ،
وركمة النافلة بالنسبة إلى الخمس ، والفجر الأول قبل طلوع الشمس . والله تعالى

(١) القرآن ٧ : ١١٨ (٢) مما : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « ما »
(٣) سلم : في الأصل « سلم » ، انظر القرآن ٦ : ٣٥ (٤) عن مكان السور :
في الجزرى ص ١١٧ « فكان السور عن السور » ، بينما في النويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات
ص ١٤١ ، وزت « مكان السور » (٨) البشرى : البشرى أضيف ما بين الحاصرتين
من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (٩) بهذا : بهذه ، في الجزرى والنويرى وابن الفرات
وزت « ببالاة » (١٠) رؤس : رؤوس (١١) المعنى : المعنى أ وملك : في الجزرى
والنويرى وابن الفرات وزت « ويعد » (١٢) اليد : كذا في الأصل والجزرى : في النويرى
وابن الفرات وزت « اليد » (١٤) عنوان الكتاب : في الجزرى والنويرى وابن الفرات
وزت « العنوان في الكتاب »

يجعل شهاب فضله لامعاً ، ونور علمه في الآفاق ساطعاً ، ويتحفه من مفرقات الهاني بكل ما يفتدو والشمل بالمسترات جامعاً - انشاء الله تعالى .

- (٢٩٢) قال والدي - رحمه الله وسقى عهده : كان مدة الحصار والمقام على قلعه الروم ثلثه وثلثين يوم . وعده ما نصب عليها من المناجنيق تسعة عشر ، وهم افرنجيه خمس ، قراينا وشيطانيه اربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حماء نصبه على راس الجبل المطل على القلعه بعد مشقه كبيره حتى نصب هناك وعاد يرمى في وسط القلعه .
- وكان من جهه الفراه - من بحرى - الامير عز الدين الافرم ، ومن تلك الجهة منجنيقين ؛ ومن جهه الشرق واحد افرنجي ، وهي منزله السلطان ؛ وعلى جانب الفراه الامير بدر الدين يسرى بمنجنيق واحد افرنجي ؛ ومن جهه الغرب خمسة قراينا وشيطانيه ؛ وفي الوادي البقيه تكمله العده المذكوره .

- واستشهد عليها الامير شرف الدين بن الخطير ، وشهاب الدين احمد بن الركن امير جاندار ، ومن البردداريه السلطانيه عز المصري ، و خليل بن شمع ، ورأس نوبه -
- رحمهم الله تعالى - مع جماعه يسيره من اجناد الحلقة واجناد الامرا .

- ولما عاد السلطان الى دمشق المحروسه بسطوا له الدماشقه [الشقي الحرير] ، ولم يكن لهم عاده بذلك الا عند قدومه من مصر ، وانما استسناها ابن السالموس . وكان دخوله دمشق ثاني ساعه من يوم الثنا العشرين من شعبان المكرم ، وبين يديه الامرا من الارمن ، وخليفتهم كيتاغيوس صاحب قلعه الروم ، ونزل السلطان بالقلعه .

(٢) والشمل : في الجزري « الشمل » (٣) قال والدي رحمه الله وسقى عهده : في م ف وز ت « وحكي الأمير سيف الدين ابن الحفدار » ، انظر أيضاً (Nr. 87) Sauvaget, Chronique, S. 15-16 ، وحاشية ٢ لبلوشه في P. O. XIV م ٣٥٥ (٤) يوم : يوما || وهم : وهي (٥) خمس : خمسة (٦) وسط : وسط (٧) الفراه : الفرات (٨) منجنيقين : منجنيقان || الفراه : الفرات (١٢) البردداريه : في الأصل وكذلك في م ف « البردداريه » والصيغة المثبتة من زت ؛ انظر الفقهني ج ٥ م ٦٨ و Sauvaget S. 61 (١٤) بسطوا : بسط || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) كيتاغيوس : في الأصل « كيتاغوس » ، انظر ما سبق ص ٣٣٠ حاشية ١٠

فلما كان العشرين من رمضان رسم للضعفا من المسكر المنصور بالتوجه الى الديار المصرية . وكان حصل للامير بدر الدين بيدرا ضعف ، ثم عوفى ، وعمل ختمه ثريفة بالجامع الاموى ، واوقد الجامع شبه ليله النصف من شعبان . ٣

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف يمدح السلطان
< من الطويل > :

- ٦ لَكَ الرَايَةُ الصَّفْرَاءُ يَقْدُمُهَا النَّصْرُ فَمَنْ كَيْفَبَاذُ إِنْ رَأَاهَا وَكَيْخَسْرُوَا
(٢٩٣) إِذَا خَفَقَتْ فِي الْأَفْقِ هَدَّتْ بَنُودُهَا هَوَى الشَّرْكَ وَاسْتَعْلَى الْهَدَى وَأَنْجَلَا النَّفْرُ
وإنْ تُشْرِتْ مِثْلَ الْأَصَائِلِ فِي وَغَا جَلَا النَّفْعَ مِنْ لَأَلَاءٍ مَظْلَمِهَا الْبَدْرُ
وإنْ يَمَعَّتْ زُرْقَ الْعِدَا سَارَ نَحْوُهَا ٩ كِتَابُ خُضْرٍ دَوَّحُهَا الْبَيْضُ وَالسُّمْرُ
كَأَنَّ مَثَارَ النَّفْعِ لَيْلٌ وَخَفَقُهَا بَرُوقٌ وَأَنْتَ الْبَدْرُ وَالْفَلَكَ الْحِجْرُ
لَهَا كُلَّ يَوْمٍ أَيْنَ سَارَ لَوَائِيهَا هَدِيَّةٌ تَأْيِيدٍ يَقْدُمُهَا الدَّهْرُ
١٢ وَفَتَحَ إِنَا فِي إِرْ فَتَحَ كَأَنَّمَا سَاءَ بَدَتْ تَتَرَى كَوَاكِبُهَا الزُّهْرُ
فَكَمْ وَطِيتُ طَوْعًا وَكَرْهًا مَعَاقِلًا مَدَى الدَّهْرِ عَنْهَا وَهِيَ عَابِسَةٌ بِكْرُ
بَذَلَتْ لَهَا عَزْمًا وَلَوْلَا مَهَابَةٌ كَسَتْهَا الْحَيَا جَاءَتْكَ تَسْعَى وَلَا مَهْرُ
١٥ فَإِنْ رُمْتَ حِصْنًا سَابَقَتْ [كَ] كِتَابُ مِنْ الرُّعْبِ أَوْ جَيْشًا يَقْدَمُكَ النَّصْرُ
فِي كُلِّ قُطْرٍ لِلْعَدَى وَحُصُونِهِمْ مِنْ الْخَوْفِ أَسِيَّافٌ تُجَرِّدُ أَوْ خُضْرُ

- (١) العشرين : العشرون (٦) وكى خسروا : وكى خسرو (٧) وانجلا : وانجلى
(٨) وغا : وغى || مظلما : فى الأمل « مطالعيا » ، انظر ابن شاعر الكتي ، فوات الوفيات ، ج ١ ص ٣٠٨ ، وز (٩) العدى : نحوها : فى ابن شاعر وز « تحتها »
(١١) لوائها : لوائها (١٢) إنا : أتى (١٣) وطيت : وطئت || مدى : كذا فى الأصل وحواشى Zetterstéen, S. 43 ، بينا فى زت وابن شاعر « مضى » || عابة : فى زت وابن شاعر « عانة » (١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من زت وابن شاعر || جيشا يقدمك : فى زت وابن شاعر « جيش تقدمه » (١٦) خضر : كذا فى الأصل وابن شاعر ؛ وفى زت « حصر »

- ولا حصنَ إلّا وهو سجنٌ لأهله
يظنون أنّ الصبحَ في طرّة الدجا
قصدتَ حمّا من قلعة الروم لم يبح
فوالوهم سراً ليخفوا أذاهم
وما المنلُ أكفأ فكيف سيواهم
وأيضاً لإرغام التار الذي بهم
صرفت إليهم همة لو صرفتها
ففروا ومن كان [بوا] يرجون نصرهم
ومن كان يرجوا النصر من عند كافر
وولوا وقد ضاق الفضاء عليهم
وما قلعة الروم التي خُزت فتحها
(٢٩٤) طليعة ما يأتي من الفتح بعدها
محجبة بين الجبال كأنها
تفاوت مرقاها فللحوت فيها
بعض رَساً حتّى علا الماء فوقه
يخط بها نهرا ن تبرز فيها
- ولا جسدَ إلّا لأرواحهم قَبِرُ
عجاجُ تَرَأَت فيه أسياكُ الحمرُ
لغيرك أو غرَّتْهم المنلُ فاغترُوا ٣
وفي آخر الأمر استوى السيرُ والبحرُ
ولكنه غزوٌ وكأهم كُفرُ
تمسكهم إذ قهرهم لهم قهرُ ٦
إلى البحر لاستولى على مده جزرُ
وآلوا لقد عزوهم ولقد برؤا
لقد خابَ ذلك الرجاء وما النصرُ ٩
إلى أن غدا في الضيق كالخاتم البرُ
وإن عظمت إلّا إلى غيرها جسرُ
كلاخ قبل الشمس في الأفق الفجرُ ١٢
إذا ما تبدّت في ضمايرها ميرُ
بحالٍ وللفسر [ين] بينهما وكرُ
وبعض سما حتّى ها دونه القطرُ ١٥
كما لاح يوماً في قلابه النحرُ

(٢) الدجا : الدجى || تراءت : تراءت (٣) حا : فى الأصل « حاء » || أو : فى زت
« إذ » (٧) جزر : فى زت « الجزر » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من زت ||
وآلوا : وآلوا || عزوهم : فى زت « غزوهم » (٩) يرجوا : يرجو || ذلك : فى زت
« فى ذاك » (١٢) الفجر : فى المتن « البدر » ، وصح ابن الدوادارى الكلمة بالهامش
(١٤) مرقاها : فى زت وابن شاكر ص ٣٠٩ « وصفها » || أضيف ما بين الحاصرتين
من زت وابن شاكر (١٦) يخط : فى زت وابن شاكر « يحيط »

- وَيَعْصِيهَا الْمَذْبُ الْفَرَاتُ وَإِنَّهُ
سَرِيعٌ يَفُوتُ الطَّرْفَ جَرِيًّا وَحْدَهُ
٣. لَهَا قُلَّةٌ لَمْ تَرَضْ سَقِيًّا فَرَاتَهَا
تُحَاصُّ بَنُونَ السُّحْبِ فِيهَا كَأَنَّهَا
عَلَى هَضْبٍ صُمِّ بِكَلَمٍ صَخَرَهَا الـ
٦. لَهَا طُرُقٌ كَالْوَهْمِ أَعْيَا سَلَوْنَهَا
إِذَا خَطَرَتْ فِيهَا الرِّيحُ تَعَثَّرَتْ
يُظَلُّ الْقَطَا فِيهَا وَيَخْشَى عِقَابَهَا الـ
٩. فَصَبَحَتْهَا بِالْجِيْشِ كَالرُّوْضِ بِهَجَّةٍ
وَأَخْطَأَتْ لَا يَلُكُ كَالنَّهَارِ فَنُشِمَتْ
لِيُوثٌ مِنَ الْأَثَرِ أَجَامُهَا الْقَنَا
١٢. فَلَا الرِّيحُ تَسْرِي بَيْنَهُمْ لَاشْتِبَاكِهَا
عَيُونَ إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَعَرَّضَتْ
تَرَى الْمَوْتَ مَعْقُودٌ بِهَدَبٍ نِبَاهُ
١٥. فَقِي كُلِّ مَرْجٍ غُصْنٌ بَانٍ مَهْفُفٍ
إِذَا ضَرَبُوا صُمَّ الْجِبَالِ تَزَلُّزَتْ
(٢٩٥) وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءُ الْفَرَاةِ خِيُولُهُمْ
١٨. أَدَارُوا بِهَا نَهْرٌ فَاضَحَتْ كِخْنَصِرٍ
- لَتَحْصِيْنَهَا كَالْبَحْرِ بِلِ دُونَهُ الْبَحْرُ
كَرِيحِ سُلَيْمَانَ الَّتِي يَوْمُهَا مَهْرُ
وَفِي رَوْضِهَا مَاءُ الْحَجْرَةِ يَنْجَرُ
إِذَا مَا اسْتَدَارَتْ حَوْلَ أَرْجَائِهَا مَهْرُ
حَدِيدُ وَفِيهَا عَنْ إِجَابَتِهِ وَقُرُ
عَلَى الْفِكْرِ حَتَّى مَا يَخْتَلِهَا الْفِكْرُ
أَوِ الذَّرُّ يَوْمًا زَلَّ عَنْ مِثْلِهَا الذَّرُّ
مُقَابُ وَيَهْفُوا فِي مَرَاقِبِهَا النَّسْرُ
صَوَارِمُهُ أَنْهَارُهُ وَالْقَنَا الزَّهْرُ
مُحْيَاكَ وَالْأَصَالُ رَابَاتُكَ الصَّفْرُ
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي ذَرَى ظَفِيرِ ظَفَرُ
عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْهَلُ مِنْ فَوْقِهِمْ قَطْرُ
لُخْطَابِهَا بِالنَّفْسِ لَمْ يَغْلَهَا مَهْرُ
إِذَا مَا رَمَاهَا الْقَوْسُ وَالنَّظَرُ الشَّرُّ
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ مَدَّةٌ سَاعِدٌ بَدْرُ
وَأَصْبَحَ مِهْلًا تَحْتَ خِيْلِهِمُ الْوَعْرُ
لَقِيلَ هُنَا [قَدْ] كَانَ فِيمَا مَضَى نَهْرُ
لَدَى خَاتَمِهِ أَوْ تَحْتَ مِنْطَقَةِ خَصْرِ

(٤) تحاض بنون : كذا في الأصل ؛ في ابن شاعر « غاض بنون » (٧) منها : منها

(٨) يظل : يضل || ويهفوا : ويهفو (١٣) ينلها : في زت « ينلها » (١٤) معقود : معقوداً

(١٥) مدته ساعد : في زت وابن شاعر ص ٣٠٩ « مدته ساعده » (١٧) الفرة : الفرات || أضيف

ما بين الحاصرتين من زت وابن شاعر (١٨) نهر : نهراً ، في زت وابن شاعر ص ٣١٠ « سوراه »

- وأرخوا إليها من بحار أكرمهن
 كأنَّ المجانيقَ التي قُمنَ حولها
 أقامت صلاةَ الحربِ ليلاً صخورها
 لها أسهمٌ مثلُ الأفاعي طوالها
 ميهامٌ حكَّتْ سَهْمَ اللِّحَاطِ لقتلها
 تزورُ كناساً غندهم أو كنيسةً
 ودارتُ بها تلكَ النقوبُ فأشرقتُ
 فأضحتُ بها كالصَّبِّ يُخفى غرامه
 وتبتُّ لها النيرانُ حتى تمزقتُ
 فلاذوا بذيلِ العفو منك ولم يُخِبْ
 أمرتُ أقتداراً منك بالكفِّ عنهم
 فراموا به أمرين : تستيرَ ما هوَى
 لهم ويلهم إنَّ القِتَارَ الذي رجوا
 أَلَمْ يَسْمَعُوا إِذْ لَمْ يَرَوْا حَالِ مُغْلِبِهِمْ
 إذا أُنْذِمَتْ تلكَ الجراحُ فإتَّهمْ
- سحابَ رَدَى لم يَحُلْ من قطره قطرُ
 رواعِدُ سُخْطٍ وبلها النارُ والصخرُ
 فأكثرها شفعُ وأقتلها وترُ ٣
 فواتِلُ إِلَّا أَنْ أَقْتَلَهَا البُتْرُ
 وما فارقتُ جَفَنًا وهذا هو السِخْرُ
 فلا دُميةٌ تبدى حِذاراً ولا حِذرُ ٦
 وليسَ عليها في الذی فعلتُ حِجْرُ
 حِذارَ أعاديه وفي قلبه جَمْرُ
 وباحتُ بما أخفته وأنتك السِترُ ٩
 رَجَاهُمْ [و] لَوْلَمْ يَسْتَعِينَ قَصْدَهُمْ مَكْرُ
 لَيْلًا يَرَى فِي غَدْرِهِمْ لَهُمْ عُذْرُ
 من السِترِ أو عَوَدَ التَّسَارَ وقد فرَّوا ١٢
 إِيَّانَهُمْ لَمْ [يَخَوْهَ هَارِبُهُمْ] قَفْرُ
 بِحِمَصٍ وَقَدْ أَفْنَاهُمُ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ
 مَتَى ذَكَّرُوا [مَا مَرَّ] يَنْفِصُهَا الذِّكْرُ ١٥

(١) وأرخوا : في زت وابن شاكر « وأجروا » (٢) وبلها : كذا في الأصل
 وابن شاكر : في زت « وبلها » (٤) مثل الأفاعي : في الأصل « كالأفاعي » ؛
 والصفة الصحيحة المثبتة من زت « أن : في الأصل « إن » || أقتلها : في زت « أكثرها »
 (٩) وتبت لها : في زت « وشبت بها » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (١١) ليلا : ثلاثا
 (١٢) ما هوى من السِتر : في زت « ما وصى من السور » (١٣) ما بين الحاصرتين يياض
 في الأصل والإضافة من زت (١٤) إذ : في زت « أو » || يرو : يروا (١٥) ما بين
 الحاصرتين يياض في الأصل والإضافة من زت || ينفضها : في زت « ينفضها »

- وما كره النمل اشتناك عنهم
وأحرزتها بالسيف قسراً وهكذي
٣ غدت بشعار الأشرف الملك الذي
وأضحت بحمد الله نفراً ممتعاً
(٢٩٦) وكانت قدأ في باطن الدين فأنجلى
٦ فبا أشرف الأملاك بشارك غزوة
ليهنيك عند المصطفى أن دينه
وبشارك أرضيت المسيح وأحمد
٩ فريحت بما تختار والأرض كلها
ودم وأبقى للدنيا ليحيى بك الهدى
فله في تخليد ملكك نعمة
- بما عندنا فرأوا ولكنهم سرؤا
فتوحك فيما قد مضى كله قسر
له الأرض دار وهي من حُسبها قصر
تبيد الليالي والمدي وهو مُفتر
وذخراً لأهل الشرك فانعكس الأمر
تَحَصَّلَ منها الفتح والذكر والأجر
توالى به في ير دولتك النصر
وإن غضب الكفور في ذاك والكفور
بحكك والأمصار كل غدت مصر
ويُرْهِى على ماضي العصور بك العصر
عليها وآلاء تضيق بها الشكر

- ١٢ وفيها في شهر شعبان وصل الأمير بدر الدين ييدرا نايب السلطنة العظمه ،
وصحبته أكثر الجيوش المصريه ؛ ومن الامرا الامير شمس الدين سنقر الاشقر وشمس
الدين قرا سنقر المنصوري وبدر الدين بكتوت العلالي وبدر الدين بكتوت الاتابكي
١٥ وغيرهم ، وتوجهوا الى جبل الكسروان . وخرج اليهم من الامرا الشاميين سيف
الدين طقصورا وعز الدين ايبك الحموي وغيرهما ، واجتمعوا على جبل الكسروان .

(٢) قسراً : في زت وابن شاكر ص ٣١٠ « قهراً » || وهكذي : وهكذا
(٥) قدأ : قذى || باطن : في ابن شاكر وزت « ناظر » (٧) به في بر دولتك النصر :
في الأصل « به في بر دواملك لنصر » ؛ والصيغة المثبتة من Zetterstéen, S. 45
(٨) وأحمد : وأحمد || ذاك : في الأصل « ذلك » (٩) كل غدت : في الأصل « كلها » ،
والصيغة المثبتة من Zetterstéen, S. 45 ، وفي زت « أجمعها » (١٦) طقصوا : طقصو

وحصل من الامير بدر الدين بيدرا فتور عظيم في امرهم ، فنالوا من المسكر ، وعادت كالكسره . فحصل لاهل الجبل طمع عظيم ؛ فانه بعد ذلك احضر جماعه من اعيانهم ومشايخهم وخلع عليهم ، واجابهم الى جميع ما قصدوه ، حتى في محاييس لهم بسجن ٣ دمشق كانوا في غايه الفساد . وكان اصل ذلك كله طمع نفس بيدرا وميله الى الدنيا . ثم عاد بيدرا الى دمشق ، وتلقاه السلطان الملك الاشرف . وعتب عليه في ذلك ، فاحتج حجج بارده ، فعتفه السلطان تعنيف كثير ، فحمل على نفسه ، وادعى انه ٦ متمرض ، ثم عوفي .

وفيهما توفي الملك المظفر صاحب ماردین وجلس ولده .

وفيهما قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاشقر (٢٩٧) وعلى طقصورا . ٩ وطاب الامير حسام الدين لاجين ، فهرب . فامر السلطان بالبادره اليه ، وركب خلفه بنفسه مع جميع الخاسكيه ، فلم يقموا له على اثر ، وعاد السلطان بعد صلاه العصر . وتقد سنقر الاشقر وطقصورا مقيدین على البريد الى مصر ، وذلك في رابع شوال من ١٢ هذه السنه . واما لاجين ، فان العرب مسكوه من ناحيه صرخد ، واحضره الشريق والى الولاہ ، وقيل مسكه بارض عجلون . فلما احضره قيّد وسير الى مصر ، وذلك في سادس شوال . ١٥

وفيهما تولى نيابه الشام الامير عز الدين الحموى عوضاً عن الامير علم الدين الشجاعى .

١٨ وخرج السلطان متوجهاً للديار المصريه من دمشق يوم الاثنين تاسع شوال ، ودخل القاهره المحروسه يوم الاربعاء ثانى شهر دى القمده . وشق القاهره ، وهى مزينه احسن زينہ .

(٢) كالكسره : في زت « شبه الكسور » ، وفي ابن الفرات ج ٨ ص ١٤٢ « شبه المنهزم »

(٦) حجج : حججا || تعنيف كثير : تعنيفاً كثيراً (٩) طقصورا : طقصور (١٢) وطقصور

وطقصور

[وفي شهر ردى الحجة من هذه السنة توفى الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، وطلقوا ، وجرمك الناصرى ، وابو خرص ، والمهارونى . وكانت وفاتهم بالسجن . وفيها افرج عن الامير حسام الدين لاجين] .

٣

ذكر سنة اثنتين وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع وعشره اصابع . مبلغ الزيادة تسع عشر دراعاً وثمانية عشر اصبعاً .

٦

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك الاثرف ، سلطان الاسلام بساير الممالك الاسلاميه . وبقية الملوك على حالهم خلا صاحب ماردین ؛ فانه توفى وولى ولده حسباً ذكرناه .

٩

وفيها عاد السلطان الى دمشق المحروسة على الهُجُن ، ودخل دمشق يوم الاحد تاسع جمادى الآخرة . ثم امر بتجهيز العساكر الى سيس . وحضرت رسل سيس ، ودخلوا في مراحم السلطان بمهما رسم ، وان صاحبهم طابع لجميع ما يرسم له . وشفقوا الامرا فيه ، واتفق الحال ان يسلموا النواب (٢٩٨) مولانا السلطان ثلث قلاع من اجل حصون صاحب سيس ، وهم بهسنّا ، ومرّ عَش ، وتلّ حَمْدُون .

١٥

وهذه بهسنّا قاعه حصينه ، ولها ضياع كثيرة وهم فم الدَرْبَنْد وباب حلب . وكانت في زمان الملك الناصر صاحب الشام داخله في ديوانه ، فلما ملكوا التتار حلب

(١-٣) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) وطلقوا : وطلقوا (٦) تح : تسعة (٨) ابى : أبو (١٤) يلحوا : يلزم (١٥) وهم : وهم (١٦) وهم : وهم (١٧) ملكوا : ملك

كان في بهسنا نايبا يقال له سيف [الدين] العقرب ، فاباعها لصاحب سيس بمائة
الف درهم ، فاعطاه ستين ألف وتسلم القلمه ، ومنعه الباقي . واستمرت في ايدي
الارمن الى هذا التاريخ . وكان على المسلمين منها ضرر كبير . فلما كان في السنة ٣
الخاله وفتح السلطان قلمه الروم ، واخذ خليفه الارمن - حسبما ذكرنا - حصل
لصاحب سيس خوف كثير ، واخشى على بلاده ، فلم يمكنه الا المصانعه عن نفسه
وبلاده . فان كان وقع في اتفس العالم من السلطان الملك الاشرف هيبه عظيمه ، نسبة
الملك الظاهر واعظم . ثم ان صاحب سيس ضاعف ايضا الجزيه والحمل ، وكثر في
الهدايا والتحف من كل شئ . ثم ان السلطان سير صحبه رسل سيس سيف الدين
طوغان وآلى برّ دمشق بسبب تسليم القلاع المذكوره . ٩

واقام السلطان في دمشق الى مستهل شهر رجب ، ثم توجه الى حمص باكابر
الجيش ، ثم الى سَلَمِيَّه ، مظهِراً ان يقصد الصيد . ثم اضاف الامير حسام الدين
مهنا بن عيسى ، امير العربان ملك طى . وكان ، لما اضافه ، راي من احواله ما يتافر ١٢
العقل من الخَوَل والأَنَام ما لا يقع عليه حصر ، فاستعظم ذلك وهاله . فلما انتقضت
الضيافه قال لمهنا والملوك من اقاربه : « انا قد اكلت ضيافتكم ، ولا بد ان تاكلون
ضيافتي » ، فامتثلوا ذلك . فلما كان في اثناء الطريق ، قبض عليهم . فلما كان بكره ١٥
يوم الاحد سابع شهر رجب وصل الامير حسام الدين لاجين الى دمشق ، وصحبته
(٢٩٩) الامير حسام الدين مهنا ابن عيسى ، وجماعه من اقاربه تحت الحوطه .
وولى السلطان مكانه محمد بن ابى بكر [بن على] بن حديثه . واعتقل مهنا بقلمه دمشق . ١٨

(١) نايبا : نائب || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف و زت (٢) ستين الف : ستين ألفا
(٦) فان : فإنه (١٤) تاكلون : تأكلوا (١٧) ابن : بن (١٨) أضيف ما بين الحاصرتين
من م ف و زت وتاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٨٤ آ || حديثه : كذا في الأصل
وم ف و زت والمقرىزى ، السلوك ، ج ١ ص ٧٨٤ ؛ بينما ورد الاسم في الجزرى وفي التويرى ،
نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٧١ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٥٦ «حذيفة»

وفي ذلك النهار دخل السلطان دمشق ، ثم رسم للامير بدر الدين بيدرا ان
ياخذ بقيه العساكر ويتوجه الى الديار المصريه ، وان يكون بيدرا تحت السناجق
٣ [عوض السلطان] . واختلى بالسلطان بنفسه مع خواضه . فخرج بيدرا من دمشق يوم
الخميس حادى عشر رجب ، وصحبته صاحب شمس الدين بن الساعوس .

وتوجه السلطان من دمشق الى مصر يوم السبت ثالث عشر رجب ، فوصل الى
٦ غزه سابع عشر رجب . وكان قبل خروج السلطان من دمشق قد عاد سيف الدين
طوغان ، واخبر انه تسلم القلاع المذكوره من الارمن ، وسلمها للنواب السلطان .
وضربت البشائر بسبب ذلك . ووصل صحبته جمله كبيره من هدايا وتحف . ثم دخل
٩ السلطان الى الديار المصريه .

وفيها رسم السلطان للامير عز الدين الافرم ان يتوجه الى قلعه الشوبك
ويحضرها ، فعاوده في ذلك قهره . وكان هذا الملك طالعه يقتضى بالخراب ، كما ان
١٢ طالع مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر - عز نصره - يقتضى بالعماره .

وهنا نكته لطيفه : اعتبرتُ ساير من تضمنه هذا التاريخ المبارك من ملوك الدنيا
مند اول زمان ، فرايت كل ملك كانت همته الخراب ، كانت مدته قصيره ، وكل
١٥ ملك كانت همته العماره ، كانت مدته طويله . فلذلك يقال : العماره طبع الحياه ،
والخراب طبع الموت . وان برهنت عن كل من خرب فقصرت مدته ، وعن كل من
عمر طالت مدته ، خرجت عن الفرض المطلوب ، وكان كلام يطول شرحه . لكن
١٨ الفطن اللبيب ، اذا طالع جميع هذا التاريخ ، ظهر له صحه الدعوى في ذلك .

(٣) اُضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ق ٨٤٢
(١١) فعاوده في ذلك قهره : في م ف و زت « فعاوده في بقائها قهره » ، بينا في الجزرى ق ٨٤٢
« فعاوده في بقائها قهره » || بالخراب : في م ف و زت « الخراب »

(٧) للنواب : لنواب

(٣٠٠) والذى اخبره السلطان الشهيد الملك الاشراف من الاماكن ، ففى كثير
فى قاعتي مصر والشام ، وكذلك بظاهر دمشق من الميدان الى تحت القلعه . وكان
على يده خراب الساحل بكامله . وتمطت البلاد من الاصناف التى كانت تحمل
فى البحر .

حكى الامير جمال الدين اقوش الرومى المعروف بهيظليه لوالدى - رحمهما الله -
وانا اسمع ، قال : حدثنى الامير عز الدين الافرم ، لما رجع من هدم الشوبك ، انه
وجد بها من جمله ما قتلوه من قلعها اربعين الف ختمه شريفه بخطوط منسوبه مدهبه ،
وربما تكثره كذلك ، وكتب عظيمه مدخره من عهد بنى ايوب ، وزودخانه
عظيمه القدر . ووجد فى جمله ذلك سيف عرضه شبر واربعه اصابع مفتحه ، طوله
اربعه ادرع ، يقال انه سيف خالد بن الوليد رضى الله عنه . وقيل بل صمصامه عمرو
ابن معدى كرب الزبيدى ، التى تقدم ذكرها فى هذا التاريخ عند ذكر قتل الخليفه
جعفر المتوكل العباسى ؛ فى الجزء المختص بذكر بنى العباس .

وفىها كان الختان الشريف الناصرى . وعمل السلطان الشهيد الملك الاشراف
مهما عظيماً ما راي الناس مثله . ولعب القبق عند قبة النصر ، ولبس الجيش جميعه
احمر حتى النملان . وكان مهماً ما شهد مثله من قبله . وكان الختان المبارك يوم الاثنين
الثانى والعشرين من شهر دى الحجه . واخلع السلطان على ساير الامرا والمقدمين
واعيان الجيش من المفارده وغيرهم . وتفق فى هذا المهم ما لا يحصى كثره من
الاموال . ولم تبرح ساير احوال مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر سعيد
الحركات ، كبيره النعم والبركات ، من حال سن الطفولى الى سن الفحوليه ، متصله
بالسعد والتوفيق والنصر على الاعدا على طول المدا ، ليس لذلك وقت ولا انما ،
(٣٠١) انشا الله تعالى .

وفيما توفي الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وكان السلطان قبل ذلك قد اعاد عليه امرته بمد قطيعه حسبما تقدم .

٣ وفيما مسك الامير عز الدين الافرم بمد غودته من خراب الشوبك . ولما افرج قبل ذلك عن الامير حسام الدين لاجين بشفاعه بيدرا ، سلمه له وقال : « يكون هذا من جملة ممالكك يعثى في خدمتك » .

٦ وقفت على نسخة وصيه السلطان الشهيد الملك المنصور - نور الله ضريحه - لولده الملك الاشرف رحمه الله ، فكان من جملة فصولها يقول : « وادا اردت ان تفعل أمراً فاستشر الامير شمس الدين الحاج سنقر المساح ، فانا اعرفه رجلاً جيداً عاقلاً ديناً ، وادا اشار بشئ ، ارجع اليه فيه . واحترز من لاجين الاشقر ، ولا تنضبه ، وإن أغضبت لا تبقيه » . قلت : قلوب الملوك حساسه بوقائع الزمان وحوادث الايام ، فلدلك ملكهم الله رقاب الآنام . ينظرون الى حوادث الدهر من خلف ستر رقيق ، ويلاقونه بتدبير السداد والتوفيق . فاداحتم الامر القدور ، بطل حذر المحدث ، حتى تنفذ فيه تصاريف الامور .

١٥ وفيما سير الامير عز الدين ايبك الخزندار الى الساحل نايباً عوضاً عن الامير سيف الدين طغرل اليوغاني .

(١٠) تبقيه : تبقه (١٢) حذر المحدث : حذر المحدث (١٥) اليوغاني : في زت
 « الوباني » ، بينا في الجزري ، مخطوطة ١٥٦٠ ، ق ٨٥٠ ، وفي القريري ، السلوك ، ج ١
 ص ٧٨٢ « الإيغاني »

ذكر سنة ثلث وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع فقط . مبالغ الزيادة خمسة عشر

٣

دراع وخمسة اصابع .

ما يخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك

الاشرف سلطان الاسلام الى ان قتل في هذه السنة ، فلا حول ولا قوة الا بالله ٦
العلي العظيم .

(٣٠٢) ذكر استشهاد السلطان الملك الاشرف

كان توجه ركابه الشريف طالباً للصيد بناحية الاسكندرية من قلعه الجبل المحروسه ٩
ثالث شهر المحرم من هذه السنة ، وصحبته ساير الامرا ومقدمين الحلقة المنصوره ،
وخرج في ركابه صاحب بن السلموس .

وكان قبل ذلك لما فرغ الامير علم الدين الشجاعى الايوان الاشرفى وصور فيه ١٢
جميع الامرا ، كل امير ورنكه على راسه ، وجلس السلطان به ، وفتح الخزائن
وتفق الاموال ، واعطا وانعم واسرف في الجود ، وهو من الفرح والسرور لا تسمعه
الوجود ، وقلوب اكثر امرايه تنقطع من الحقود ، والأمر بينهم على الفسالة معقود ، ١٥
ادهم (ما يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ) ، وقد اضربوا بضمايرهم ما يفتت الكبود ،

(٣) دراع : ذراعاً (٥) ابى : أبو (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش

(١٠) ومقدمين : ومقدمى

(١١) بن : ابن

(١٤) واعطا : وأعطى

(١٦) القرآن ٨٥ : ٧

ويشيب لهوله المولود ، ومولانا السلطان لم يعلم انه بايديهم يكون شهيد ، ﴿وَمَا تَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ . وليكن لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب اليم ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ٣

كان السلطان الشهيد قد اعتقل بعض الامرا ، ثم افرج عنهم ، فبقى في قلوبهم منه . وكان السلطان شديد الهيبه ، عظيم السطوه ، زايد النخوه ، وكان قد مكن الوزير بن السلعوس تمكيناً عظيماً . وحصل بينه وبين بيدرا تنافس على امور المملكة ؛ وكان اذا اراد بيدرا امراً عطل عليه الوزير . وكان السلطان اذا غضب على امير احسن اليه بيدرا واستماله اليه حتى لف عليه جماعه كبيره من الجوانيه ومن البرانيه . وتفاقم الامر بين الوزير وبين بيدرا ، وعاد كل منهم يبلغه عن الآخر عده اقاويل رديه ، وكان السلطان يشد ازر الوزير وينصره بالدايم على النايب بيدرا حتى تزايد الشر بينهما . ٦ ٩

وكان لما يريد الله تعالى (٣٠٣) من نفاذ قضايه وقدره ، لما توجه السلطان ونزل الاهرام ، حصل له غيظ من بيدرا ، فضربه بالمقرعه على راسه بين الناس وشتمه ونهره ، وقيل ان ذلك لاجل الوزير . فكان هذا اكبر اسباب الفتنة للامر المقدّر . وتوجه السلطان بعد ذلك فنزل الطرّانه . فلما كان ثاني عشر المحرم ركب السلطان بعد ما كان اعطا ساير الامرا دستور ان كل منهم يتوجه حيث شاء . ١٢ ١٥

قال الامير شهاب الدين بن الاشل امير شكار : كنت في خدمه السلطان ، انا والامير مبارز الدين سوار امير شكار ، والسلطان راكب حجره شهباء ، وقد شد ١٨

(١) شهيد : شهيداً (٢-١) القرآن ٨٥ : ٨ (٢) لا : في الأصل « الى »
(٤) عنهم : في الأصل « عنه » (٦) بن : ابن (٩) منهم : منها (١٠) رديته : رديته
بالدايم : في الأصل « بالدايم » (١٦) اعطا : أعطى || دستور : دستوراً

في وسطه شَمَلَهُ بنير سيف ولا سلاح ، وأنما السلاح مع انفاى - خانه الله - وفي يد
السلطان زخمة طبل باز ، لم نشعر الى والنبهه ثابره قاصده الى نحونا . وكان سبب مجيهم
ان انفاى - قاتله الله - كان من المخامرين على السلطان ، فسير في تلك الساعة الى ٣
لاجين يقول : « متى لم تدركوه في هذه الساعة لا عدتُم قدرتُم عليه بعدها » .

حكى لى من ائق بقوله قال : كنا جلوس نا كل الطعام عند بيدرا ، فدخل عليه
لاجين ، وزحم حتى جلس حداه ، ومد يده ليا كل . فسارَه في ادنه كلمتين ، ثم نهظ ، ٦
ومسح يده فقال بيدرا : « بسم الله ، يا امرا ، لنا شغل » ، ونهظ دخل خيمه صغيره
خلقت الجتر ، ثم خرج وهو ملبس الزرد تحت قاشه ، وركبوا من ساعتهم .

قال شهاب الدين بن الاشل : فلما رأى السلطان النبزه أنكرها فقال لبعض ٩
الماليك : « سوق اكشف » . فساق ولم يرجع ، وكذا اخر ، واخر ، واخرهم كنت
انا . فلما وصلتُ الى القوم مسكونى ولا علمت ما جرا بعدى . قيل انهم لما وصلوا اليه
اول من جسر عليه بيدرا ، فضربه جرحه جرح يسير . ثم ان لاجين ضربه [ضربة] ، ١٢
فالتقاها بيده (٣٠٤) فقطعها بالزخمة التي كانت في يده ، وثنى عليه باخرى على كتفه
نزلت الى صدره ، فأنجدل صريعاً . ثم تخاضفته السيوف من بقية الامرا الخامين ،
قاتلهم الله . ١٥

وكان الامرا المخامرين عليه عقدوا بينهم الأيمان : لاجين ، قراسنقر ، طرنطاي
الساقى ، انفاى الساحدار ، افسنقر الحساي ، أروس الجمدار ، بهادر راس
نوبه ، اقوش الموصلى الحاجب ، الطنبغا الجمدار ، مجد خواجا ، [واناق] مع عده اخر ، ١٨

(١) وسطه : وسطه (٢) الى : الا || مجيهم : مجيهم (٥) جلوس : جلوساً
(٦) حداه : حداه || نهظ : نهض (٧) ونهظ : ونهض (٨) خلقت : كذا في الأصل
(١٠) سوق : سقى (١١) جرا : جرى (١٢) جرح يسير : جرحاً يسيراً || أضيف ما بين
الحاصرتين من ابن الفرات ج ٨ ص ١٦٧ (١٣) فالتقاها : فلتقاها ، م ف
(١٦) المخامرين : المخامرون (١٨) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش

فكروا انفسهم انهم لم يكونوا معهم لما فرط الامر . وكانوا جميعهم كلتهم مجتمعه على بيدرا ، فانه كان اوحى لهم ان السلطان يريد مسكهم باسكندريه .

٣ فلما قضى الامر واستشهد السلطان - تغمده الله برحمته واسكنه اعلا الدرجات في جنته - تبرأ منهم ابليس الامين وقال : ﴿ اِنِّىْ اَخَافُ اللهَ رَبَّ المَآلِمينَ ﴾ ، فتفرقت كلتهم ولم يجتمع لهم راي . ثم انهم اختشوا غب ما وقعوا فيه ، فملكوا من بينهم بيدرا على رغم من اكثرهم ، ولقبوه الملك القاهر . قلت : لا ، بل هو الملك الدهر لا القاهر . وركب في دست الملكة ، وصاح بين يديه الجاويش ، وهو يوميد حسام الدين الشيرازى النقيب . ووقع النهب في الدهليز ، وعظم الصايح ، وعاد الوقت كالقيامة ادا قامت . ونهبت العربان ما قدروا عليه بمد ما قتلوا وسفكوا وفعلوا كل قبيح . وعاد السلطان ملقى في تلك القلاة ، لم يبق عنده بشر .

١٢ حكى سعد الدين كوجبا - وهو يوميد متولى الاعمال البحيره - قال : رايت في منامى قبل هذه الواقعة بمده كأتى راكب فرسى والسلطان الملك الاشرف مطروح قتيلاً بين يدي . فوالله لقد كان الامر كذلك .

١٥ (٣٠٥) ولما وصل الخبر الى القاهره غلقت الابواب ، ووقع النهب من الحرافيش والسواد ، وغلقت الدكاكين باسرها ، واحتتمى كل انسان في منزله . وشربت الناس الماء المالح من آبار القاهره ، وعدم الخبز وسائر المأكول ، وقاسا الناس شدة عظيمه . فنعمد بالله من شر مثلها .

١٨ واما الامير حسام الدين استادار ، فانه لما بلغه ذلك جمع المساكر والجناب والمصاب وممالك السلطان من الخاصكيه الدين لم يكن لهم هوئى مع غير السلطان ،

(٣) اعلا : أعلى || الدرجات : في الأصل « الدجات » (٤) القرآن ٥٩ : ١٦ ||
تفرقت : في الأصل « فتفرقت » (١١) الاعمال : أعمال (١٣) قتيلا : قتل
(١٦) وقاسا : وقاسى

- ومنهم الامير سيف الدين طنجى ، والامير سيف الدين برلى ، والامير سيف الدين قطبيه ، وسيف الدين قطقطيه ، وبقية المالك السلطانيه . وركبوا شاكين في السلاح ، طالبين القاعه المنصوره ، وسار الحسام استادار مقدماً على الجيش . ٣
- حكى لى والدى - رحمه الله - قال : كان السلطان قد انعم على بتقدمة فى الحلقة ، وزاد اقطاعى خمس مائه دينار ، وكنت فى خدمته . فلما جرى الامر المقدركنت فى جملة طلب السلطان مع الامير حسام الدين استادار ، وكان بينى وبينه انسه . قال : فوالله انه لراكب فى الطاب ، وهو لا تشفى له دمعه ، واقام تلك الليله مع ذلك اليوم لا يدوق طعاماً . فلما كان ثانى يوم عند طلوع الشمس توافانا المسكران على الطرانه . وكان الجيش الذى مع بيدرا أضعاف جيش السلطان ، لكن كما قال الله عز وجل فى كتابه العزيز ﴿ تَخَسَّبُ لَهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ ، فكان منهم من هو معه ، وهو عليه ، وآخر منصوب ، وآخر مجمع . فلما تراء الفريقان ، اول من قفز من الامرا الدين كانوا مع بيدرا الامير بدر الدين يسرى ، فجا الى الامير حسام الدين فى طلب السلطان ، ثم تبعه الامير زين الدين كتبنا . ولما وصل الى السناجق السلطانيه الاثريه ، احطاطوا به الامرا الخاصكيه ، وارادوا قتله ، وقالوا له : « انت كنت (٣٠٦) سبب هذه الفتنة ، وانت احد الفراء » . فنزل عن فرسه ، وجلس على الارض ، وحلف اربعين يمين ، من جملتها الطلاق التلك من زوجته ، انه لم يعلم شيا مما جرى : « وها انا بين ايديكم ومعكم ، فتى شهد على طفل واحد اننى كنت حاضرهم او موافقهم فدى لكم حلال ، انا واولادى ، وادبجوا حريمى واولادى قداى ، ثم ادبجوني » . وبكى بكاء كثيراً ، فرقوا عليه ، واوقفه الحسام استادار الى جانبه .

(١٠) القرآن ٥٩ : ١٤ || شقى : فى الأصل « شتا »

(٨) توافا : توافى

(١٦) يمين : يميننا || التلك : الثلاثة

(١٤) احطاطوا : احتاط

(١١) تراء : تراءى

وكان الامرا الدين تحت السناجق السلطانية الاشرفيه : الامير حسام الدين
 استادار ، وزين الدين كتبنا ، وسيف الدين بكتمر السلحدار ، وقتال السبع ،
 ٣ وصاطمش بن سلقيه ، والردادي امير طبر ، مع الامرا الخاصكيه المقدم ذكره ، مع
 جماعه اخر في تعدادهم طول . ثم التقوا المسكران ، فقتلت شمل جيش بيدرا . وقتل في
 معمره الحرب ، وقتل معه جماعه ، منهم شخص يسمى المسعودي ، وايبك مملوك
 ٦ طقصوا . وكان بيدرا يثق بهما لشجاعتهما ، فقتلا معه جميعا بعدما ابدلوا المجهود
 ونصحوا في القتال . وهرب لاجين في طريق ، وقرا سنقر في اخرى ، وكل احد من
 تلك الامرا المخامرين اخذ لوجهه . واجتمعت الناس تحت السناجق السلطانية
 ٩ الاشرفيه ، ثم رفع راس بيدرا على رمح عالي ، ودخلوا به القاهره مع المشاعليه ينادون
 عليه ، ونصب بعد ذلك على باب القاعه مده .

ولما وصلوا الامرا الى القاعه المحروسه ارادوا الطلوع ، فنمهم علم الدين الشجاعى .
 ١٢ وجرى بينهم امور يطول شرحها . وقيل ان الشجاعى كان يتعلم بالامر وهو من
 جمله المخامرين ، وانه كان زوج ام بيدرا . ثم اتفق الحال ان يقيموا مولانا وسيدنا
 ومالك رقنا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره ، ويكون كتبنا نايبا ، والشجاعى
 ١٥ وزيراً ، والحسام استادار اتابكا . وحلفوا على (٣٠٧) ذلك ، واستقر الامر كذلك
 اربعين يوما . ثم ان الشجاعى حدثه نفسه الظالمة بان يكون صاحب الملك . فاستمال
 جماعه من الامرا البرجيه وأحسن إليهم وقال لهم : « انتم منى وانا منكم » ، فقالوا :
 ١٨ « ما لنا خروج عنك » .

ثم اجمعوا الامرا الكبار مع الامرا الخاصكيه ان يحسكوا الامرا المخامرين على
 السلطان الشهيد ، وتقطع ايديهم ، ويسمروا وايديهم معلقه في حلوقهم . فحسكوا

(٣) ذكره : ذكرهم (٤) التقوا : التقى (٦) طقصوا : طقصو (٨) تلك : هؤلاء
 (٩) على : عال (١١) وصلوا : وصل (١٢) يتعلم : يعلم (١٦) حدثه : حدثه
 (١٩) اجمعوا : اجمع

- سبع نفر؛ وهم انفاى السلحدار، واروس، وطرنطاي الساقى، واقسنقر الحسامى،
والطنبنا الجمدار، واناى، ومعدخوaja. وممروا، وقطعت ايديهم وعلقت فى
حلقهم، وطيف بهم على الجمال بالقاهره ومصر. وكان بالقاهره صراخ وبكى وعويل ٣
مالا يمكن شرحه. واما بهادر راس نوبه واقوش الموصلى، فقتلا واحرقا فى المجابر
بياب المحروق. واما لاجين وقرا سنقر، فانهما تنبيا بالقاهره، ووقع عليهما الطاب
والناداه. وكان كتبنا مايل اليهما، فكان يسدد، ولا يشدد، والله اعلم. ٦
- كان مده مملكه السلطان الشهيد الملك الاشراف ثلاث سنين وسبعه وخسين يوم.
فانه جلس فى الملك بعد وفاه السلطان الشهيد والده فى النصف من شهر دى القعده
سنة تسع وثمانين وستايه، واستشهد ثانى عشر المحرم سنة ثلث وتسعين وستايه، ٩
رحمه الله تعالى وسائر ملوك المسلمين.

ذكر بعض شى من محاسنه رحمه الله

- كان ملكاً جليلاً جليلاً، سمحاً جواداً، شجاعاً مقداماً جسوراً، مجولاً لايفكر ١٢
فى عواقب الامور، ولا فى نكبات الدهور. ادا عن له امر، اقدم عليه من غير رويه
ولا نظر ولا مشوره. دو هيبه عظيمه زايدة جدا، لا يخرج الامرا من بين يديه وفيهم
عين تطرف، ولا يعبر اليه احد منهم (٣٠٨) ويظن انه يعود يرجع الى اهله سالماً. ١٥
حكى والدى رحمه الله قال: سمعت الشجاعى يقول دات يوم فى خلوة من مجامع
« هذا السلطان، الداخلى اليه مفقود، والخارج من عنده مولود ». قال والدى:
فعلت ان اتقهم منه ملائنه خوف. ١٨

وكان السلطان الملك الاشرف - رحمه الله - ميمناً جواداً جداً ، اتفق على الجيش في مده ثلاث سنين ثلاث نفقات . الاوله لما ملك ، فنفق من مال طرنتاي . قال والدي :
 ٣ لما اخذنا نفقه السلطان الاوله ، كان اكثر الدرام خضر خزين قد ركبها الصدا ، فسكانت من مال طرنتاي الخزين . والنفقه الثانيه عند خروجه الى عكا . والنفقه الثالثه نوبه قلمه الروم . وهذا ما عهد من ملك قبله قط ان ينفق ثلاث نفقات في مده ثلاث سنين . وكان يعطى الخاسكيه بالهمل نسبة عطايا الخلفاء الاجواد والاكاسره من ملوك العجم . ما ركب الفرس بعد ابيه احسن شكلاً منه ، رحمه الله تعالى .

ذكر سلطنه مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره وهي الاوله

٩ لما كان يوم السبت سادس عشر شهر الله المحرم من هذه السنه جلس مولانا وسيدنا ومالك رقنا السلطان الاعظم والسيد الاكرم السلطان الملك الناصر ابو المعالي ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون ، واخى مولانا السلطان الشهيد الملك الصالح نور الدين على ، واخى السلطان الشهيد الملك الاشرف صلاح الدنيا والدين خليل ، واستاد الملك العادل زين الدين كتيبا ، واستاد الملك المنصور حسام الدين لاجين ، واستاد الملك المظفر ركن الدين بيبرس . فهذه محاسن ما جمعت في ملك من الملوك قط ان يكون ملك ابن ملك ،

(٢) الاوله : الأولى (٣) الاوله : الأولى (٨) الاوله : الأولى
 (٩) يوم السبت سادس عشر... الحرم : كذا في الأصل وفي المقيزي ، السلوك ، ج١ ص ٧٩٤ ؛
 ويلاحظ ان السادس عشر من الحرم سنة ٦٩٣ لا يوافق يوم السبت ، واختلفت المصادر في تحديد تاريخ هذا اليوم ففي ز ت « حادي عشر الحرم » ، وفي ابن القرات ج٨ ص ١٧٢ « يوم السبت خامس عشر شهر الله المحرم » ، وفي ابن تفرى يردى ، النجوم الزاهرة ، ج٨ ص ٤١ « يوم الاثنين رابع عشر الحرم » وقبل يوم الثلاثاء خامس عشر الحرم » ، وفي ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ص ٣٣ « يوم الرابع عشر » (١٢) واخى : وأخو (١٥) ملك : ملكا

لخى ملكين ، استاد ثلاث ملوك ، كلهم ملوك مصر . فتمدّ من المناقب التي (٣٠٩) افترد بها هذا الملك دون غيره من سائر الملوك ، اولهم واخرهم ، بدوم وحاضرهم . ومنها انه لم يعدّ قط الا في طبقات ابناء الملوك واهاء الملوك وطبقات الملوك . ومنها انه لم يعى نفسه قط الا ملك ، فكان مبتداه منتهى غيره من الملوك . فهو الذى قيل فيه < من الكامل > :

ملكٌ بدايته نهايةٌ غيره كالبدْرِ أوّل ما يكون هِلَالًا
كُل الشجاعة والفصاحة والحِجَى فأنّه يكفيه الزمان كَلَامًا

ذكر قلة الشجاعى وسببها

كان قد استمال الامرا البرجيه - حسبما ذكرناه - واستعبدهم بالاموال والعطايا والمواعيد . وكان من جملة الامرا الذين استمالهم : اللقمانى ، والذكر الشجاعى ، ويبرس الجاشنكير ، والبندقارى ، وبرلى ، مع جماعه اخر . فلما علم انهم عادوا قاتلين معه مقتولين عليه ، اتفق معهم وقال : « لا يتم لنا ما نريد حتى تقتلوا هؤلاء الثلثة : ١٢ كتبنا ، والحسام استادار ، ويسرى » . فاتفقوا انهم يكبسوا عليهم ويقتلهم في بيوتهم .

فلما كان نصف الليل خرجوا الامرا البرجيه شاكين في سلاحهم فقصدوا دار كتبنا . وكان قد بلنه خبرهم من النهار ، فوقف لهم خلف باب جماعه من مماليكه لابس ، في ايديهم السيوف والرماح . ومن فوق السطح بالنشاب وقوارير النفط ،

(١) اخى : انا || ثلاث : ثلاثة (٢) يعى : يعى || ملك : ملكا (١٣) يكبسوا :

يكبسون || ويقتلهم : ويقتلونهم (١٥) خرجوا : خرج

فلم يصلوا اليه . واما الحسام استادار ، فانه بلنه ذلك في تلك الساعة ، فخرج من فوره
 يعدوا ، وهجم على الاقمانى فسك ادياله ، واستجار به ، فاجاره ومنع عنه وقال : « هذا
 رجل غريب منا ، ولا يحل لنا قتله بلا دنب صدر منه » . واما يسرى فانه سيب ٣
 منزله وهرب . فهجموا بيته ، وهاكوا حريمه ، وجرا في بيته كل شئ ردى ،
 ونهبوا ماله ، ولم يبقوا به لأجله . (٣١٠) فلم يظفروا تلك الليلة باحد من الامرا
 المذكورين . ٦

فلما كان من الند ، خرج الامرا الى سوق الخيل لجارى العاده . وفتح باب القلعه ،
 ونزل الامرا الدين بالقلعه . وقعد الشجاعى والحسام استادار بباب القلعه ، وقال الشجاعى
 للبرجيه : « ان كنتم ما قدرتم عليه في الليل ، فاقضوا شغلكم في النهار » . واتفق ٩
 الامر معهم على قتل الامرا في سوق الخيل هذا . والامرا ايضا ما ركبوا الاممتمدين
 بسائر مماليكهم ومن يمتقدون عليه . فعندما استقر بالتوم الوقوف ، حملوا البرجيه على
 كتبنا ويسرى وارادوا قتلها . فقتل في تلك الساعة البندقارى ، وكان حاميتهم ١٢
 وأمرهم . وخرج كتبنا ويسرى سوقاً ، وطلبوا قبة النصر . ودارت النقا والحجاب
 على الجيش من الامرا والمقدمين والجند ، فخرجوا كالجراد المنتشر ، ثم احاطوا بالقلعه
 كالبياض بسواد العين . ١٥

ووقف بكتوت العلاي في جمعه من الامرا محاصرين للقلعه من جهه سوق
 الخيل ، ويعقوبا وجماعه من الامرا من جهه باب القرائه . وجدوا في الحصار ،
 وقطعوا الماء عن القلعه ، ومنعوا من يطلع ومن يتزل . واقام الحال على ذلك يومين ١٨
 وليتين ، ثم اتفق الحال بينهم ان يكون كتبنا نايبا بحاله ، والشجاعى وزيرا كعادته .

(٢) يعدوا : يعدو (٤) وجرا : وجرى || ردى : ردى (٩) شغلكم
 في الأصل « شغلهم » (١١) حملوا : حمل (١٢) وارادوا : في الأصل « واردوا »
 (١٣) وطلبوا : وطلبا

- فلم يقف عند ذلك الشجاعى لاجله المحدث ، وحدثته نفسه بقتل الحسام استادار . فلما احس الحسام استادار بذلك ، وظهر له من عيونهم النذر ، ولى منهزماً الى نحو باب الساعات ، ثم جلس عند باب الستاره التى للحريم . ثم ان الامرا المحاصرين القلمه ٣ يمتوا الى مولانا السلطان - عز نصره - ووالدته يقولون : « نحن ممالكك ، وممالك السلطان الشهيد والدك والسلطان الشهيد اخوك ، ونحن تحت الطاعة . ولنا (٣١١) غريم ، وهو الشجاعى ، امسكه واعتقله ، ونحن عبيدك » . فاتفق الحال ٦ على مسكه وحبسه ، ويكون أميناً على نفسه . ولما بلغ الشجاعى ذلك ، ولى منهزماً وطلب باب الستاره ، فوجد الحسام استادار جالساً فجلس الى جنبه .
- ٩ قال والذى - رحمه الله - ان مولانا السلطان - عز نصره - وزين الدين كتبنا والحسام استادار ويسرى لم يقصدوا قتل الشجاعى ، ولكنه قتل نفسه بيده . وسبب ذلك انهم لما مسكوه واتوا به الى السجن ، كان صحبتته الحسام استادار ومعه الاقوش وصمنار ، وازادوا اعتقاله لاغير . وسلموه للجانداريه ، وارادوا تقييده داخل ١٢ الزردخانه . فقال له بعض الجانداريه : « اقم ، ومد رجلك ، ما كان اعظم نسمتك » . قال : فلکم الشجاعى لذلك الجاندار ، كسر صف اسنانه ، ثم قفز يدور فى الزردخانه على سلاح . فخفوا منه ، وجذبوا سيوفهم . فتناول رمحا وحمل عليهم ، فضربه بعض ١٥ الحاضرين بسيف قطع يده . فلما احس بالبلا هرب الى داخل البرج الذى كان فيه الافرم ، فوقف حتى قصفى دمه . ولم يستجرى احدا عليه حتى شكوه بالرماح عن بعد منه ، خوف منه لما راوا من شجاعة نفسه . ثم انهم قتلوه ، وقطعوا راسه ، ١٨ واتوا بها كتبنا . فرفعت على رمح ، ونودى عليها بالتاخره : « هذه راس الملعون » . وقيل ان الذى ضربه اولاً كان الاقوش .

٣ ثم مسكوا جماعه البرجيه واعتقلوهم بثمر الاسكندريه ، وهم بيمرس الجاشنكير ،
واللقمانى ، والدكر الشجاعى ، وبرانى . واستقر الامير زين الدين كتبغا نايبا لمولانا
السلطان الملك الناصر - عز نصره - طول هذه السنه .

٦ وفيها قتل كيختوا ملك التتار ، وجلس يندوا بن هلاوون على التخت بمملكه
التتار . فكان في هذه السنه هلاك ثلاث ملوك : قتل السلطان (٣١٢) الملك الاشراف
رحمه الله ، وقتل كيختوا ملك التتار حسبا ياتى من ذكره ، وموت صاحب ماردين
رحمه الله .

٩ وفيها ظهر الامير حسام الدين لاجين من عند الامير زين الدين كتبغا ، وحضر
الاخوان ولجبل الارض بين يدى المواقف الشريفه السلطانيه . واخلع عليه ، وطيب
قلبه لاجل كتبغا .

وفيها تولى القضاء تقي الدين بن بفت الاعز .

١٧ وفيها تحركت الاسمار بالنيار المصريه ، وكان بدو الفلاء - لا اعاده الله على
المسلمين .

ذكر سنة اربع وتسعين وستماية

١٥ النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم .

ما تلخص من الحوادث

١٨ الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان مولانا
الملك الناصر - عز نصره - الى حين تنلب كتبغا على الامر ، حسبا نذكره .

(٤) كيختوا : كيختوا || يندوا : يندو (٥) ثلاث : ثلاثة (٦) كيختوا : كيختو
(٩) الاخوان : الخوان (١٢) بدو : بدو (١٧) ابى : أبو

ذكر تغلب الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى على الملك

لما كان يوم الخميس ثالث عشر المحرم من هذه السنة ركب زين الدين كتبغا في
دست الملك ، ولتب نفسه بالملك العادل . فكان كما قيل :

يا ظالماً لقب بالعدل وناقصاً لقب بالكامل

هذا والدهى يضحك من غروره ، ويضمر له بخلاف ما في ضميره ، وينطق
له بلسان الحال : دع ما قد زينته لك تفسك من الحال ، فان لهذا الامر اهل وآل ،
وبهم يكون تدبير الاحوال . لكن بعد ان تكون في ايامك احوال ، ليعلم الداني
والقاصي والطابع والعاصي ، انها كموب ونواصي . وكانت ايام مقدره ، وامور
مسطره ، اراد الله تعالى (٣١٣) ان تنقضى تلك الايام في غير ايام سيد ملوك الانام .
فكان الامر كما قيل < من الطويل > :

فَلِلَّهِ أَيَّامٌ تَجُورُ وَإِنَّمَا تَجُودُ وَلَكِنْ بَعْدَ فَتِ الْمَرَارِ

وكان كتبغا في كل وقت يقول لمولانا السلطان - عز نصره - بعد تنبئه على
الامر : « انا مملوكك ، ومملوك ابوك واخوك ، وانت صاحب الملك . فلا تخف مني ،
فانما انا احفظه لك حتى تكبر وتدبر ملكك وتعرف احوالك » . هكذا سمعت من
الامير سيف الدين بهادر الحموى راس نوبه الجمداريه .

وفيها كانت الوقعة العظيمة بين التتار وخلفهم على بيدوا [ابن هلاوون] وغازان
محمود بن ارغون بن ابنا ابن هلاوون . وقتل بينهم عالم عظيم ، حسباً ياتي من
ذكر ذلك .

(١٣) ابوك واخوك : ابيك وأخيك

(٨) ايام : أياما || وامور : وأمورا

(١٥) الجمداريه : في الأصل « الجمداره » (١٦) يدوا : يدو || ما بين الحاصرتين مكتوب

بالهامش || ابن : بن (١٧) ابن : بن

وفيهما طلع النيل المبارك ستة عشر دراعاً حسباً ذكرنا ، ثم انه هبط من ليلته ، ولم يثبت ولا عاد ، ووقع الفلا على ما ذكره انشا الله .

٣ وفيها مسك كتبنا - الملقب بالعدل - الامير عز الدين ايبك الخزندار من نيابه طرابلس واعتقله بيرج الساقية ، وافرغ عن عز الدين ايبك الموصلى وولاه طرابلس .
 فن نكت التاريخ ان الملك العدل كتبنا مسك عز الدين ايبك الموصلى اولاً واعتقله بيرج الساقية ، فاقام ثلثه وتسعين يوم ، واخرجه الى طرابلس ، ومسك عز الدين ايبك الخزندار من طرابلس واعتقله بيرج الساقية ، فاقام ثلثه وتسعين يوم نظير المده التى كانت لاييبك الموصلى . وهذا ايبك الموصلى وهذا ايبك الخزندار ، والولايه واحده ، ومده السجن لهما واحده .

٦ وفيها توفى الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور ، صاحب اليمن . وتولى ملك اليمن الملك المويدهزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر (٣١٤) بن على بن رسول بعد اخيه الملك الاشرف .

ذكر ما جرا بين ملوك اليمن

١٥ وذلك انه لما توفى الملك المظفر مسموماً - وكان له جارتان يحبهما فتغابرا عليه فسماه فتوفى الى رحمة الله تعالى - واقام يومين ، فاتوا الخدام الى نائب السلطنة بقلعه عرقا ، وعرفوه الامر وقالوا له : « تنفذ خلف احد من اخوته حتى يتولى الملك » . فقال : « ليس هذا برأى ، لان اخوته كل منهما بيننا وبينه خمه ايام ، ويحجى

(٥) ايبك : الاسم مكتوب فوق السطر (٦) يوم : يوماً (٧) يوم : يوماً
 (١٠) ابن : بن || المنصور : فى الأصل « المعود » ، والاسم مصحح بالهامش (١١) ابن : بن
 (١٣) جرا : جرى (١٤) فتغابرا : فتغابرا (١٥) فسماه : فسماه || فاتوا : فأتى

في مثلها ، هذا إن حملوني على الصدق في ذلك ، وألا يظنوا أنها مكيدة من أخيهم .
 والمويّد في الاعتقال ، والمصلحة أن نخرجه ونؤليه الملك قبل أن يشيع الخبر ، ويعلموا
 الزيدية فيثوروا علينا ، فنتعب بهم ونحن بغير ملك » . فقالوا : « كيف نؤلى عدونا ٣
 علينا ؟ » فقال : « أنا أحلفه لكم ، وضمانه على بكل ما تريدون منه » . فوافقوه على
 ذلك . ثم أنه اجتمع بالشمسية عمّة الاشراف والمويّد ، وهى المشار اليها من زمان أخيها
 المظفر ، فوافقت ايضا على ذلك . فأتى النايب من ساعته الى باب الجُب ، وطلب طلوع ٦
 المويّد اليه ، وقال : « تطلع تحلف لنا وتُعطينا الأمان لجميع الحاشية » . فخاف المويّد
 وقال : « انما تريدوا قتلى » . فخلف له النايب على ذلك ، فطلع واعتنقه النايب ، وقبل
 يده ، واستحلفه لجميع الحاشية ولساير حاشية أخيه الاشراف . ودخل الى الدار التى فيها ٩
 المظفر ، فوجده ميتاً وقد انتفخ . فأمر بتفسيه وتكفينه .

فلما كان وقت السحر زفّت حُرّاس القلعة على جارى عاديهم ، وصبحوا
 للملك المويّد ورَحّموا على المظفر ، فسمعوا الناس ، فضجوا بالبكا ، وكانوا ١٢
 محبوبه . وفى ذلك اليوم حضر الوزير والامرا وحلفوا للمويّد . وسيروا نسخه
 اليمن الى ساير ممالك اليمن والحصون . (٣١٥) واستقر الملك المويّد هزبر الدين ،
 وحسن حاله وسيرته ، وكان يحب اهل الفضيله . وله ثلاث اولاد ، وهم : الملك المظفر ١٥
 قطب الدين عيسى ، وضرغام الدين محمد ، والملك المسعود اسد الاسلام . وهذا ملخص
 حديثهم . ووجدت في مسوداتى ان وفاه الملك المظفر صاحب اليمن فى سنة ست وتسعين
 والله اعلم .

١٨

وفىها غُزل الحموى عن نيابه دمشق ، واستناب العادل بها مملوكه أغزّلوا .

(١) يظنوا : يظنون (٢) ويعلموا : ويعلم (٨) تريدوا : تريدون
 (١٢) فسمعوا : فسمع (١٥) ثلاث : ثلاثة (١٩) أغزّلوا : أغزّلوا

وفيهما توفي جمال الدين بن مصعب - رحمه الله - بدمشق . وكان له اقطاعاً ، وهو
لايس بالفقيرى . وكان ضريفاً لطيفاً فاضلاً شاعراً . فن شعره ، ينشوق الى دمشق

٣ وقد اتى الى مصر ، من قصيده طويله يقول < من الطويل > :

دمشق سقاها من دموعى سحابي	وحيا رباها مدمع لي ساكب	
ولا برحت أبدي النسيم عواطف	غصون لأعطاف الحبيب الناسب	
خيث تمد الظل فاضل برده	على القوطة الفيحا وتصفوا المشارب	٦
فيا حبذا واد [ى] المقاسم وادياً	لقد جمعت فى جانبىه العجايب	
ترى السبعة الأئنهآر فيه جوارياً	فهذا لهذا صاحب ومجانب	
يجر على ثورا يزيد ، وينثى	الى بردا من نهر بأناس جانب	٩
وفى التيرب الممور روض بنفسج	به عطرت تلك الربا والرباب	
كذا المزة الخضرا وطيب نسيهها	يزين مسراها الطلا والكواعب	
وجسر بن شواش وطيب زلاله	وجبهة واديه وتلك الملاعب	١٢
مواطن أترابى ودار أحبى	ولا عجباً يصبوا المحب الحبايب	

وفيهما تولى الوزارة صاحب نحر الدين بن الخليلى الدارى ، وهى اول وزارته .

١٥ وفيها كان المصاف بين بيدوا ملك التبار وبين محمود غزان . وانكسر بيدوا

وعسكره ، وهرب ولحق بالكرج ، وكان قد تنصر . وجلس مكانه (٣١٦) محمود

غازان ابن ارغون ابن ابنا ابن هلاوون ، واسلم واظهر اسلامه . وكان سبب اسلامه

(١) اقطاعاً : اقطاع (٢) ضريفاً : ظريفاً (٦) تمد : يتد || الفيحا :

فى الأصل « الفيحاء » || وتصفوا : وتصفو (٩) بردا : بردى (١٠) الربا : الربى

(١٢) وجسر بن شواش : وجسر ابن شواش ، اظفر ياقوت ، معجم البلدان (شواش)

(١٣) يصبوا : يصبو (١٥) بيدوا : ييدو (١٦) ابن : بن

وزيره النوروز ، وكان مسلماً فاضلاً عالماً باحوال الناس وتواريخهم وسيرهم . فلم يزال
بنازان حتى اسلم في حديث طويل هذا زبدته .

وفيهما كان دخول الاوراثيه الى الديار المصريه .

ذكر دخول الاوراثيه مصر

- وذلك ان البريد وصل الى الملك العادل كتبنا من الشام المحروس يذكر في كتبه :
- ٦ ان قد وصل الى الفراه بالرحبه من عسكر التتار تقدير عشره الاف بيت بحريمهم
واولادهم ومواشيهم ، وانهم راغبين في دين الاسلام ، وانهم كانوا من عسكر بيدوا ،
فلما انكسر ، خافوا من غازان فقصدوا بلاد الاسلام ، وان التقدم عليهم يسمى
٩ طرغاي ، ومعه اميران يسمى احدهم ككتاي واخر يسمى اركوون . وكان طرغاي
زوج بنت هلاوون . فمند ذلك سير الملك العادل الى الامير علم الدين الدواداري بان
يتوجه يلتقيهم ، فانه حنّ بجنسه ؛ فانه كان اوراثي ، وهولاي قبيلته وقومه . فتوجه
الدواداري من دمشق عشر ربيع الاول . ثم سيروا بعده الامير شمس الدين سنقر
١٢ الاعسر لاجل ملتقاهم ايضا ، ثم وصل شمس الدين قرا سنقر المنصوري الى دمشق
بسببهم ايضا ، وان يحضر صحبتته المقدمين منهم والاعيان .

(١) يزال : يزل (٣) الاوراثيه : في م ف (حوادث سنة ٦٩٤) ، وفي الجزري
(مخطوطة جوتا ١٥٦١) ق ٦٦ آ ، وابن القرات ج ٨ ص ٢٠٣ ، والمقريري ج ١ ص ٨١٢
(حوادث سنة ٦٩٥) « الأويراثيه » ؛ وفي ز ت (حوادث سنة ٦٩٥) « العويراثيه »
(٦) الفراه : الفرات || عشره : كذا في الأصل وم ف و ز ت ، بينما في الجزري وابن القرات
والمقريري « ثمانية عشر » (٧) راغبين : راغبون || بيدوا : بيدو (١١) اوراثي : اوراثيا
(١٢) عشر : عاشر

فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول عاد شمس الدين الاعسر [الى دمشق] وصحبته من مقدميهم واعيانهم ما به فارس وثلاثة عشر فارس ، تقدمهم الثلاثة المذكورون : طرغاي ، وككتاي واركاوون . واحتفلوا الناس لدخولهم ، وخرج نائب السلطان وجميع العسكر الشامي في احسن زى . فالتقوهم وانزلوهم بانصر الابلق بالبيدان ، ورتبوا لهم راتب جيد . واما الدواداري فانه تاخر مع بقيتهم ما (٣١٧) يزيدون على عشرة الاف قمر . ولم تزل القديمين بدمشق الى يوم الاحد سابع ربيع الآخر ، فحضر الامير سيف الدين الحاج بهادر امير حاحب يستدعيهم الى الابواب السلطانية ، فتوجه شمس الدين قرا سنقر بالمقدمين الى الديار المصرية . ثم ورد مرسوم على الدواداري بان ينزل ببيعتهم بالساحل في ارض عتليت . فعبر بهم على دمشق من على المرج ، ولم يتمكن احد من دخول دمشق . وخرج اليهم السوقة والتعيشين من كل صنف .

ذكر سنة خمس وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان التغلب على الملك زين الدين كتبغا الملقب بالملك العادل ، وامره نافداً في سائر الممالك الاسلامية الى حدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكة التتار ، والملك عليهم يومئذ محمود غازان .

(٢-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) وثلاثة عشر فارس : وثلاثة عشر فارساً (٣) واحتفلوا : واحتفل (٥) راتب جيد : راتباً جيداً (٦) تزل القديمين : يزل المقدّمون (٩) عتليت : عتليت (١٠) احد : أحداً (١١) والتعيشين : والتعيشون (١٥) ابى : أبو (١٦) نافداً : نافذ (١٧) الفراه : الفرات

- وملك اليمن المويدهزير الدين داود المقدم ذكره . وصاحب مكة - شرفها الله تعالى -
 ابو نعيم بحاله . وصاحب المدينة - على ساكنها السلام - جاز بن شيعه بحاله .
 ٣ وصاحب حماء الملك المظفر تقي الدين محمود المقدم ذكره . وصاحب ماردين الملك السعيد
 شمس الدين داود الارتقي . وصاحب الروم غياث الدين مسعود ابن كيخسروا
 الساجوقى . وامير العربان بالشام حسام الدين مهنا بن عيسى ، وقد افرج عنه وعاد
 الى امرته . وصاحب سيس لاوون ، وهو تحت الطاعة . والنائب بمصر الامير
 ٦ حسام الدين لاجين المنصورى . والنائب بدمشق الامير سيف الدين اغزلوا
 [العادلى] .

٩ [ذكر العلماء العظيم في هذه السنه - لا اعاده الله]

- (٣١٨) وفيها كن الفلاء العظيم الذى ما عهد ذلك الجيل مثله ؛ بلغ الاردب
 القمح مايه وثمانين درهم ، والشعير والفل ثمانين درهم ، وعدم ساير الحبوب . ووقع
 ١٢ مع الفلاء والقحط وباء عظيم وموت كثير جدا فى السعداء والفقراء . اما الفقراء
 فاكثرهم من الجوع ؛ كن يقول الانسان الفقير : لله لبابة ، لله لبابة ، ويموت مكانه .
 وعادوا يخرجون الى السكبان يلتقطون ما يكون مدفوناً بها من حبة قمح او حبة شعير
 ١٥ او فول وما اشبه ذلك .

- ولقد نظرت بعينى برا باب البرقيه ظاهر القاهره ، فى الخندق برا السور ، جماعه
 كبيره شبه الوحوش الغاريه ؛ قد تنيرت عنهم معالم الانسانيه ، وكل جماعه عندهم
 ١٨ قدر ينتظرون الميتات التى تخرج وترى بكيمان البرقيه ، فيأخذونها بالضراب بينهم

(١) داود : فى الأصل « دواد » (٤) ابن كيخسروا : بن كيخسرو

(٧) اغزلوا : اغزلوا (٨) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٩) ما بين الحاصرتين

مكتوب بالهامش (١١) درهم : درهماً

من قوى على صاحبه ، فيطبخونها وياكلونها . وكانوا ياكلون الكلاب والقطا وسائر ما يجدون حتى بعضهم ألبعض .

- ٣ حكي لي رجل عدل كان يخدم بديوان شمس الدين سنقر السعدى نقيب المالك الساطانيه ، قال : طلعت في الفلادات يوم الى القلعه في صحبه حسام الدين لاجين اخو الامير المذكور . فنظرت تحت القلعه الى جماعه كبيره مجتمعين وبينهم شئ .
- ٦ فأتيت اليهم ، فوجدت ثلاث نفر قد مسكهم متولى القاهره ، واحد مع الجانداريه صغير سباعي العمر ، قد قُطع يديه ورجليه ، وجوف ودهن بزعفران ، وقد شوى كما يشوى الجدى او الخروف . فسالت ، فقيل لي : ان هؤلاء الثلث وجدناهم ، وهذا الصغير قد امهم على مايده عليها خلّ وبقل وليمون مالح ، وهم جالوس حوله يريدون اكله . فهجمتنا عليهم ، وقررناهم ، فاعترفوا انهم فعلوا بالامس بأخرى مثله هذا الفعل . قال العدل : فرسم بشنقهم ، فشنقوا يباب زويله . ولم يصبح (٣١٩) منهم شئ ، بل اكلوهم غيرهم ، فكما أكلوا أكلوا ، وهذه من غرائب البلايا .
- ١٢

وكانوا يدفنون في كل جوره واحده الميتين من الآدميين على بعضهم البعض ، بغير غسل ولا كفن . ويسندون الكبار بالصنار ، ويسمون الصنار التقشوم ، اعنى الحجاره الصنار . واما الاغنياء من الناس ، فوقع فيهم الوباء والفناء حتى بلغت الاوقيه الشراب ثلث دراهم نقره ، والفروج ثلثين درهم نقره واكثر واقل .

١٥

وكان للعبد - واضع هذا التاريخ - اخوين اسن منه . وكان قد جرّد الوالد والاخوه والعم الى برقه في تلك السنه معمن جرّد ، فرجعوا الجميع مرضا . فاما الاخ الكبير ، فحضر وا

١٨

(٣) حكي لي رجل عدل : في ابن الدوادارى (در التيجان وغرر تواريخ الأزمان ، مخطوطة آل داماد ابراهيم باشا ٩١٣ ، حوادث ٦٩٥) « حكي لي نضر الدين الحبري » (٥) اخو : أخى (٦) ثلاث : ثلاثة || واحد : وواحداً (٧) صغير : صغيراً || يديه ورجليه : بداه ورجلاه (٨) الثلث : الثلاثة (١٢) اكلوهم : أكلهم (١٦) ثلث : ثلاثة || درهم : درهما (١٧) اخوين : أخوان (١٨) معمن : مع من || مرضا : مرضى

الحكام الذين كانوا يباشرونهم ، فاجمعوا رايهم ان يصنع للاخ في تلك الساعة اربع فرابج ، ويهرؤا ويسقى مرقهم لما راوا من سقوط القوه . ولم يكن في تلك الساعة عندهم فرابج حاصله . فقصدت الوالده تفتح صندوق النفقة ، فلم تجد المفتاح ، والحكام يلحوا في ذلك ، وكان وقت المغرب . فسكت الوالده من يدها زوج اسيرة خمسين دينار عين ، وسيروهم حتى رهنوم على اربعة فرابج . ثم أنه لم يمش حتى استوا رحمه الله تعالى وسائر اموات المسلمين . وكانت سنه صعبه زايدة الشده ، فنعود بالله من مثلها او مما يقاربها ، انه بالاجابه جدير ، وهو على كل شيء قدير .

وفيهما خلع الملك العادل كتبنا من الملك ، وتولى حسام الدين لاجين ، ونعت بالنصور .

ذكر خلع الملك العادل كتبنا وولايه الملك المنصور لاجين

لما كان يوم السبت سابع عشر شوال من هذه السنة خرج الملك العادل من الديار المصريه طلياً للشام . فوصل الى دمشق بجميع المساكر ، (٣٢٠) ونزل القصر الابلق كماده الملوك ، واقام الى رابع عشر ربيع الآخر . فرسم بتجريد اربعين الف فارس يقدمهم الامير حسام الدين استادار والامير بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح ، وان يتوجهون الى بلاد السويدية من عمل ماردن ، وكان قد رحل ونزل حمص . ثم ورد مرسوم ثاني ان يقيم الجيش المذكور بدمشق مزاحين الاعدار الى حيث يرد عليهم المرسوم بما يعتمدونه . وقدم الامير سيف الدين بلبان الطباخي ، وهو يومئذ نايبا بحلب الى خدمه السلطان وهو على حمص ، ومعه تقادير كثيرة

(١) اربع : اربعة (٢) ويهرؤا : ويهرؤوا راوا (٤) يلحوا : يلحون
(٥) دينار عين : ديناراً عيناً رهنوم : رهنومها (٦) فنعود : فنعود (١٥) يتوجهون : يتوجهوا
(١٦) ثانی : ثان (١٧) الاعدار : الأعذار (١٨) نايبا : نائب

ونحف . وكذلك قدم رسول صاحب سيس ، وصحبته اشيا عظيمة من الاموال والتحف والتقادام مصانمةً عن بلاده ومملكته . ثم ورد مرسوم بتوجه العساكر الى حمص ، وهم المجردين مع الاميرين المذكورين ، فاقاما بـحمص . ورجع كتبنا من حمص الى دمشق .

وفيهما توفي الملك السعيد ايل غازي صاحب ماردین ، وهو شمس الدين داود . وملك اخوه الملك المنصور ، وتوفي أيضاً في تلك السنة .

ذكر سنه ست وتسعين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

ما لخص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان المتغاب الملك العادل كتبنا ، وهو مقيم بدمشق الى ان خلع من الملك في هذه السنة .
- ١٢ وذلك انه خرج من دمشق متوجهاً الى الديار المصرية في ثالث عشر الحرم من هذه السنة ، فوصل الى منزلة بُدْعَرْش . فلما كان يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور وقت القايله ، ركب (٣٢١) نايه الامير حسام الدين لاجين ، وشمس الدين قراستقر ، وسيف الدين قفجق مع جماعه كبيره من الامرا كانوا تحالفوا عليه ، فوصلوا الى الدهايز السلطاني . فلما احس بهم كتبنا ، ركب فرساً كان يسمى عنده ابن ثمر ، وهرب نحو الشام ، وطروده من الملك طرداً . ولو قصد لاجين قتله قتله ،

(٣) المجردين : المجردون (١٠) ابى : أبو (١٢) ثالث عشر : في زت ، وابن الفرات ج ٨ ص ٢٢٠ ، والمقرئى ج ١ ص ٨١٨ « ثانی عشرین » (١٣) والعشرين : والعشرون

لكن ذكر له صنيعه معه ، ففسح له في الهرب . وقتلوا غماليكه ، منهم بكتوت الازرق ، وبخصاص .

- ٣ وفي تلك الساعة جلس الامير حسام الدين لاجين بدست الملك . واحضرت اختمه الشريفه ، والسيف والخيز ، وحلف لنفسه . قاول من وضع يده على المصحف الطاهر الامير بدر الدين يسرى . فلما فرغ من عيمته اخذ السلاح ، وحمله على راس لاجين . ثم تقدم شمس الدين قراستقر وحلف . ولما فرغ اخذ العصا ، ووقف في منزله النيايه في صفه امير جاندار . ثم طلب الامير سيف الدين قنچق ليحلف ، فقال : « والله ، ما احلف ان تحلف لى ان اكون نايبك بدمشق » . فحلف [لاجين] له على ذلك ، وحلف قنچق بعد ذلك . ثم حلفت الامرا وسائر الجيوش ، ولقب ٩ بالملك المنصور ، وركب في دست الملك ، وطلب الديار المصريه .

- واما كتبغا فانه لم يتبعه احد من الجيش ، ولم يزل على وجهه حتى دخل دمشق . ونزل القامه ، وكتب كتباً الى سائر الامرا مثل الامير حسام الدين استادار ، ١٢ والامير بدر الدين امير سلاح ، وركن الدين الجائق ، فلم يلتفت احد اليه ولا اجابه . وكتب كتاباً الى الطباخي ، فلم يفتح الكتاب ولا قرأه جمله كافيه . وكان ذلك خذلان من الله عز وجل ، فنعود بالله من زوالان النعم . ١٥

ثم ان الامراء المجردين استصحبوا معهم من وافقهم من الامرا الشاميين وتوجهوا من حمص طالبيين الديار المصريه على طريق بعلبك على وادى التيم .

- ١٨ ووصل السلطان لاجين (٣٢٢) الى الديار المصريه سلطاناً مستقلاً ، وجلس على تخت الملك ، وتصرف تصرف الملوك . ولما وصل الامير حسام الدين استادار وبدر الدين امير سلاح ، تلقاهما السلطان لاجين ملتقا حسناً ، وقام لهما قايما واکرمهما

٣ اكراماً زائداً ، وقال للامير حسام الدين استادار : « لا تبث هذه الليلة حتى تعود وتنفي كتبنا عن دمشق وتمطيه صرخد » ، فامثل داك . وخرج كتبنا من دمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول ، ووصل الى صرخد بعد ما اخلوها من العدد والمجانيق والحواصل . فسبحان من لا يزول ملكه .

٦ ورايت في مسوداتي ان لما فتح هلاوون البلاد ووصل الى حلب ، احضر شخص منجماً يسمى نصير الدين الطوسي ، وقال : « تنظر من من الاستاء من مقدمين عسا كرى وقرابتي وعظمى يملك مصر ، فان البخشي قال لي اني لا املكها انا » . قال : فنظر فلم يجد من الاسماء من يملك مصر غير كتبنا . وكان كتبنا نوين صهر هلاوون ، فاقده على العسكر الذي كسره الله تعالى على عين جالوت ، نوبة السلطان الشهيد الملك المظفر قطز . قال : ولم يحسبوا في اي وقت يكون تملك هذا الاسم مصر ، فكان ين كتبنا نوين داك وكتبنا هذا من المده خمس وثلثين سنة . وملك هذا الاسم لكن من ملوك الاسلام ، وإن كان كان من التار فقد عرفه الله بالاسلام ، فلله الحمد والمنة .

١٣ وكان مده ملك كتبنا سفتان كاملتان وسبعة عشر يوم ، والله اعلم .

وفيها كان نيابه الامير قفجق المنصوري دمشق ، دخلها نايبا سادس عشر ربيع الاول . ١٥

وفيها تولى الوزارة الامير شمس الدين سنقر الاعسر الوزارة الثانيه عوضاً عن صاحب نحر الدين بن الخليلي ، وسلم اليه ، وأخذ خطه مع اتباعه بمائة الف دينار . ١٨

(١) تبث : تبث (٢) وتمطيه : وتمطه (٥) ورايت في مسوداتي : في تاريخ الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٥٠ آ) « حكى لي الشيخ ابو الكرم النصراني » ، انظر أيضا ابن تقي بردي ، النجوم ، ج ٨ ص ٥٥ || شخص : شخصاً (٦) مقدمين : مقدمي (١١) وثلثين : وثلاثون (١٣) سفتان كاملتان : ستين كاملتين || يوم : يوماً

وفيهما قبض على شمس الدين قراستقر المنصوري (٣٢٣) يوم الثلاثاء النصف من
دي القعدة ، ثم قبض على شمس الدين الاعسر في ثالث عشر دي الحجة .

وفيهما تولي النيابة منكوتمر مملوك السلطان لاجين عرضاً عن قراستقر ، وذلك
في العشر الاخير من دي القعدة .

وفيهما كان امير ركب الحجاز عز الدين ايبك الخزندار . ولما جلس لاجين
سير يحثه على سرعة الحضور سرعة من غير تاخير .

ذكر سنة سبع وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

٩ ما لخص من الحوادث

انخلفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان
الملك المنصور حسام الدين لاجين حسبا ذكرناه . والملوك بحالهم على ما تقدم من
ذكرهم .

١٢

وفيهما جردت المساكر عشرة الاف فارس تقدمهم الامير حسام الدين استادار
والامير بدر الدين امير سلاح الى سيس ، فدخلوا اليها واخربوا وقتلوا ونهبوا واحرقوا
زروعها ، ثم رجعوا الى حلب . فورد مرسوم ثاني ان يعبروا ايضا الى سيس ،
ويشددوا الفعل بأهلها . فدخلوا اليها ، وفتحوا في هذه الدخلة اربع قلاع ، وهم :

(١٠) ابى : أبو (١٥) ثاني . ثان (١٦) وهم : وهم

تل حمدون ، والنقيير ، وقلمه نجّم ، وحجر سُفلان . وهذه القلاع جميعها فتحت بالامان . واستقر الامير سيف الدين اسندمر نايبا بهذه الفتوحات . وكان مده اقامه العساكر المصريه والشاميه ببلاد سيس وما حولها عشرين شهراً . ٣

وفيهما توجه الركاب الشريف الناصري - عزّ نصره - الى الكرك المحروس ، وديار مصر متعلقه بادباليه ، ولسان حال الدهر ناطق بعودة ركابه ببلوغ آماله . ٦ (٣٢٤) وكان توجهه باشاره السلطان لاجين له في ذلك . وتوجه في خدمته الامير سيف الدين سلاّر امير مجلس كان في ذلك الوقت .

وفيهما سير السلطان لاجين الامير سيف الدين تمرّبا الى طرابلس نايبا ، فاقام حتى توفي بها . ٩

وفيهما سير السلطان طاب الامير حسام الدين استادار على البريد من الشام . فلما حضر ، اكرمه غايه الاكرام ، ورسم له ان يتجهز لفتح اليمن . وامر بعمل الروايا والقرب والآلات لدخول اليمن . وكان امر الله غير ارادته . ١٢

وفيهما توفوا جماعة من الامرا مثل : طقطاي الساقى ، والباسطى محمد بن سنقر الاقرق ، وكيكلى بن السريه عين الزال ، وقطبى ، وجماعه كبيره من كبار الناس وامراء الجيش . ١٥

وفيهما وقع التشويش بين المهالك المنصوريه والاشرفيه . وسير السلطان يعالِب الامرا المجردين على البريد ، فتشويشت خواطرهم لذلك . وضرىوا بينهم مشور ، فاتفقوا على الدخول للتتار ، وان يستجيروا بغازان - حسبما نذكره مفصلاً انشاء الله تعالى . ١٨

(١) قلعه نجم : كذا في الأصل وم ف ؛ بينما في زت والمقرئى ، اللوك : ج ١ ص ٨٣٩

« قلعة نجمة » (١٣) توفوا : توفى (١٧) مشور : مشوراً

وفيهما كان عمل الروك الحسامى بالديار المصريه ، وكان ابتداءه فى جمادى الاولى .

٣ وفيها مُسك القاضى بها الدين بن الحلى ناظر الجيوش المنصوره ، وسلم لاقوش الرومى ، فعدبه بانواع العذاب ، وجلس مكانه ابن مندر .

وفيهما حضر وعاد الملك خضر بن الملك الظاهر من بلاد الاشكرى ، والتقاء السلطان واقبل عليه ، ورسم له بالحجاز حسب سواه .
٦ وفيها حج الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين .

وفيهما تقنطر السلطان لاجين بالميدان وانكسرت يده ، واتقطع ايام ، ثم عوفى وركب فى الحادى عشر من صفر . وقد ذكر شمس الدين محمد بن البيّاعة - فى تاريخه - انه لما تقنطر السلطان لاجين كان كما قيل هذا البيت
< من البسيط > :

١٢ حَوَيْتَ بَطْشًا وَإِحْسَانًا وَمَعْرِفَةً وَلَيْسَ يَحْمِلُ هَذَا كُلَّهُ الْفَرَسُ

(٣٢٥) ومن ثمره فيه : فلما كان الحادى عشر من صفر ، اسفر ثغر صاحبه عن مُحَيّا القمر الزاهر ، وبطش الأسد الكاسر ، وَجُود البحر الزاخر ، فياله يوماً نال به الإسلام على ثمره شرفاً ، وأخذ كلُّ مسلمٍ من السرور العامّ طرفاً ، ١٥ فَمَلِيتَ كُلَّ النَّفُوسِ سروراً ، وزيدت قلوب المؤمنين وأبصارهم بياناً ونوراً .
< من البسيط > :

١٨ فَأُفْرِقَ الْبَدْرُ مِنَ السَّرَارِ بِ مِلْيَا السَّعَادَةِ فَالْحَمْنُ مَشْكُورُ

(١) ابتداء : ابتداءه (٤) ابن مندر : المقصود « عماد الدين بن مندر » ، انظر المقرئى - اللوك ، ج ١ ص ٨٣٦ (٨) ايام : أياما (١٦) النفوس : كذا فى الأصل وابن تفرى يردى ج ٨ ص ٨٩ ؛ فى زت « القلوب » (١٨) الشطر الأول مضطرب الوزن

فَصُرُ والشام كلُّ الخير عَمَّهما وكلُّ قُطْرِ عَلَّتْ فِيهِ التَّبَاشِيرُ
فَالْكَوْنُ مَبْتَهِجٌ وَالْوَقْتُ مَبْتَسِمٌ وَالْخَيْرُ مَتَّصِلٌ وَالْدِينُ مَجْبُورُ
وَلَيْسَ فِي النَّاسِ إِلَّا بِاسْمٍ جَذِلٌ وَكَلَّهْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَسْرُورُ
وَكَيْفَ لَا وَعْدُ اللَّهِ مُنْكَسِرٌ بِاللَّهِ وَالْمَلِكُ الْمَنْصُورُ مَنْصُورُ
[وَالشُّرْكُ] أَقْدَمَاتُ رُءُوبًا حَيْثُ صَاحَ بِهِ الْإِلَٰهُ تَوْحِيدُ هَذَا حُسَامِ الدِّينِ مَشْهُورُ

٦ ذكر سنة ثمان وتسعين وستماية

الذيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

ما نلخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابني العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
لاجين ملك الاسلام الى حين قتل في هذه السنة . حسبما ياتي من ذكر ذلك . وملك
التتار محمود غزاني بن ارغون المقدم ذكره . وباقي الملوك بمحالمهم . والنايب
١٢ بمصر منكوتمر ، وبالشام قبجق الى حين دخوله التتار بالسبب الآتي ذكره انشا
الله تعالى .

وفيها افرج عن الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، واعيد الى وزاره على عادته
١٥ ومستقر قاعدته [بعد قتلة لاجين] .

(٢) والوقت : في ابن تغري بردي ص ٨٩ « وخلق » (٣) انشطر الثاني مضطرب الوزن
(٤) الله : في ابن تغري بردي « الدين » (٥) اضيف ما بين الحاصرتين من ابن تغري بردي
(٩) ابن : أبو (١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالعامش

(٣٢٦) دكر سبب تقفيز الامراء الى غازان

- ودلك لما كان يوم السبت خامس ربيع الاخر من هذه السنة ورد مرسوم السلطان لاجين على الامير سيف الدين بكتمر السحدار ، وهو مجرد على حلب ، بان يسير ٣
طلبه الى طرابلس ، ويتوجه بنفسه على البريد المنصور الى عند السلطان ليوصيه بما يعتمد في امر طرابلس ويكون نائبا بها . وقرى المرسوم بسوق الخيل بحلب المحروسة ، وفرح بذلك . وكان قد ورد مرسوم في الباطن الى الطباخي نايب حلب ٦
وللامير سيف الدين كجكن يتضمن مسك بكتمر السحدار والفراس البسكي . فلما كان الليل ركب كجكن والطباخي وايدغدى شقير مملوك لاجين السلطان ، ومعهم جماعة من الامراء ، وسيروا خلف بكتمر السحدار والبسكي يقولوا لهم : « قد وقعت ٩
بطاقه من البريد يخبروا فيها ان التتار قد غارت عليهم ، فتحضروا للمشوره » . وكان الامر قد سبق اليهم بما يراى منهم ، فقالوا للرسول : « ارجع ، فنحن واصلين خلفك » .
وركبوا من ساعتهم وسائر من يلود بهم ، وتوجهوا نحو حصص . وكان الامير سيف ١٢
الدين قفجق على حصص بمسكر دمشق ، فراسلوه وحلقوه انه لا يوديهم . خلف لهم على ذلك ، وركب والتقام وانزلهم ، ثم انه استخلف جميع الناس للسلطان ومن بعده له ،
وانهم سامعين مطيعين . ثم انه سير الامير سيف الدين بلناق الى السلطان ، فعبر ١٥
دمشق في طريقه وخبر الامير سيف الدين غازان . وكان نايب قاعه دمشق - وقال له ان الجيش كله مختلف ، على حصص . ثم توجه الى الديار المصريه .

(٩) يقولوا لهم : يقولون لها (١٠) يخبروا : يخبرون || فتحضروا : فاحضروا ||
للمشوره : في المتن « للموسره » والكلمة مصححة بالهامش (١١) اليهم : لايهما ||
منهم : منهما || فقالوا : فقالا || واصلين : واصلان (١٢) وركبوا من ساعتهم : وركبا
من ساعتها || يلود : يلود || بهم : بها (١٣) يوذهم : يوذهم (١٥) سامعين مطيعين :
سامعون مطيعون

وفى يوم الاثنين سابع ربيع الآخر قدم علا الدين الجاكي الى دمشق من عند
 قبجق الى جاغان يطالب منه ان يسير اليه خلع ومال لاجل العسكر . فلم يجبه الى ذلك
 وسير يقول له : « كيف تجير (٣٢٧) اعداء السلطان ، وانت قادرٌ على مسكهم » .
 وكذلك بث اليه كجكن [والطباخي] وايدغدى شقير يقولوا : « متى لم تمسكهم
 حضرننا اليك ومسكناك معهم » . فعند ذلك علم انه تشوش بسببهم ، وانه قد حلف
 لهم ، ومتى لم يمسكهم مسكوه معهم . وعاد عسكر دمشق يتسحبوا اولاً فاولاً ،
 ويدخلوا دمشق ، فيشكرهم جاغان على ذلك . وعاد قبجق يسير الى جاغان يقول له :
 « لم يبق عندى عسكر . فترسم عليهم وتنفذ بهم اليه ، وتسير نفقه بسببهم » .
 وجاغان يتغلاظ به ، ويسوف بالجواب .

فلما رأى قبجق هذه الاحوال الناقصة ، وبلغه ان عسكر حلب طالبنه ليمسكوه ،
 وايطا عليه جواب السلطان ، ركب يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الآخر ، وصحبته الامراء
 المذكورون ، وهم : بكتمر السالحدار ، وبزُلار ، والالبكي ، وبنغار ، وهم في عده
 خمس مائه فارس تقدمهم الامير سيف الدين قبجق . وطلبوا طريق سلمية نحو
 الفراه . فتبعه عز الدين بن صبره والملك الاوحد مع جماعه مشايخ من الامراء ومقدمين ،
 على انهم يسترضونه ، فلم يقبل منهم بل ركب هواه لامر اراده الله عز وجل .
 ولما وصل الخبر الى جاغان مع جمال الدين المطروحي امر لابن النشابة - متولى
 دمشق يومئذ - بالحوطه على دار قبجق من غير قبض لكن احترازاً على اهله وولده
 واتباعه .

(١) الجاكي : بن الجاكي ، زت (٢) خلع ومال : خلعا ومالا (٤) ما بين الحاصرتين
 مكتوب بالهامش اذ يقولوا : يقولون (٦) يتسحبوا : يتسحبون (٧) ويدخلوا: ويدخلون
 (٨) اليه : الى (٩) يتغلاظ به : في الأصل بدون تنقيط ؛ في زت « يغلاظ »
 (١٠) طالبنه : طالبيوه (١٢) بنغار : في الأصل « بنغار » ، والصيغة المثبتة من زت
 (١٤) الفراه : الفرات اذ بن صبره : كذا في الأصل وزت ؛ في ابن قمرى بردى ، النجوم ،
 ج ٨ ص ٩٦ « بن صبرا »

واما قبجق فانه سار لا يلوى على شيء الى ان وصل الفراه. وكان كجكن وايدغدى شقير قد توجهوا من حلب ليدركوهم ، فوجدوهم قد قطعوا الفراه . ولحقوا بعض ائقاهم ، فاخذوه . وفي ذلك الوقت وصل الخبر بقتلة السلطان لاجين رحمه الله ، ٣ (٣٢٨) فعند ذلك انحلت عزائهم عن الاحقوب بهم .

ولما وصل قبجق الى راس العين وبلغ شحاني التتار بوصوله ، وكان المقدمين عليهم يوميد بولاي وجنكلى ابن البابا في الف من الغل ، ثم تحققوا امرهم ، ٦ فالتقوهم واحسنوا نزلهم . وكذلك صاحب ماردین ، فانه التقاهم ملتقا حسناً ، وقدم لهم اشياء كثيرة خوفاً منهم لا ينهون عليه انه يكاتب صاحب مصر فصانهم . ثم ان بولاي اراد ان يسيرهم على خيل البريد الى غازان ، فلم يوافقوه على ذلك وقالوا : ٩ « ما نسير الا على خيلنا مطلبين على ما نحن عليه » . فتنافسوا في الكلام ، وخشى بولاي ان يعمل معهم فتنه بنفير مرسوم من غازان ، فاحتاج يوافقهم ، وساروا مطلبين . وعبروا على الموصل والتقام اهليها . ثم دخلوا ايضاً بندگان كدك ، فالتقهم ١٢ عساكر الغل وخواتينهم .

ثم توجهوا الى غازان ، وهو مقيم يوميد بالاردو بارض سيب من اعمال واسطه . فتلقاهم ملتقا حسناً واكرمهم ، ووعدهم الاحسان ومناهم ، وانعم على كل امير منهم ١٥ بعشرة الاف دينار ، وصرف كل دينار اثنا عشر درهم قازانيه . وانعم على مماليكهم كل نفر الفومايتى درهم ، وللصغار مع النلمان ستمائة درهم ستمائة درهم . واقطع لقبجق همدان ، فلم يقبل وقال : « ليس لى قصد سوى خدمة القان ، والنظر الى وجهه ١٨

(١) الفراه : الفرات (٢) توجهوا : توجهوا || ليدركوهم : ليدركاهم || فوجدوهم :

فوجداهم || الفراه : الفرات || ولحقوا : ولحقوا (٣) فاخذوه : فآخذاه (٦) ابن : بن

(٧) ملتقا : ملتقى (٨) ينهون : ينهون ، زت (١٤) بالاردو : بالاردو ||

سيب : في الأصل «ست» والصفة الملتبة من زت وابن تفرى بردى ج ٨ ص ٩٧ (حاشية ٢)

(١٥) ملتقا : ملتقى (١٦) درهم : درهما (١٧) الفومايتى : ألفاً ومائتى

في كل وقت . فاعجب غازان ذلك منه ، واجيب اليه . وذكر ان قبجق وجد ابوه وجده واخوته يعيشون ، وهم سلاح داريه قازان . ثم استمر بهم الحال عند قازان مكرمين الى حين عودهم الى الشام - حسبما ياتي ذلك وذكره في تاريخه انشا الله تعالى .

(٣٢٩) ذكر قتلة الساطان لاجين رحمه الله والسبب في ذلك

- ٦ كان السلطان لاجين رحمه الله لما تولى الملك عاد متديناً ، كثير الخير ، مواظب الصوم ، زايد التقشف ، وآلا على نفسه انه لا يوذى لاحد الا بينة واضحة . وكان قد استناب الامير سيف الدين منكوتمر ، وفوض اليه الامور كلها .
- ٩ وكان منكوتمر صبي العقل ، عظيم الكبر ، طامع النفس في الملك ، لا يرى احداً من الامراء عنده بشيء متسلطاً على الاذى والوساطه الرديه عند السلطان ؛ فمقتته الانفس من الامراء وغيرهم ، وكرهوا ايام استاده بسببه لا غير . وجرى من منكوتمر اشياء فضيعة في حقوق الامراء واعيان الناس ، أضربت عنها طلباً للاختصار .
- ١٢ فلما زاد البلاء على الناس من جهه منكوتمر اجتمع راي جماعه من الامراء على قتل السلطان لاجين ، لا لدنـب سبق منه لاحد الا لاجل ناييه منكوتمر فقط .
- ١٥ واطلع منكوتمر على ذلك ، فاطلع السلطان عليه ، فربما نهـره السلطان وقال له : « كل هذا من نخس تديرك ، وقلة احسانك الى الناس ، وقصدك اني اهلك الناس على السماع دون الحقيقه » . فعاد منكوتمر يعبر الى الخدمه ووجهه عبوس مقطب ويخرج كذلك . وعاد السلطان لاجين بين مكذب ومصدق لاجله المحتوم ، وعاد قليل الركوب محترزاً على نفسه يفكر فيما يفعله ، وهو يطاول الامر لفروغ الاجل .

(١) ابوه : أباه (٦) مواظب : مواظب (٧) وآلا : وآلى (١٠) الرديه : الرديئة

(١٢) فضيعة : فظيعة (١٤) لدنـب : لدنـب || فقط : الكلمة مكتوبة فوق السطر

- حدثني الأمير بهاء الدين ارسلان الدوادار - رحمه الله - وكان بيني وبينه اخوه من حال الصغر ، قال : لما كان يوم الاربعاء تاسع ربيع الآخر من هذه السنة انقطع منكوتر. ذلك اليوم عن الخدمة وادعى انه متوجع . (٣٣٠) وركب السلطان ٣ يوم الخميس ، ولم يركب منكوتر . واطلع السلطان على ان مائة وجه الا تغير خاطر وتشويش باطن . فلما طلع السلطان الى القلعة بعد الركوب ، طلب سيف الدين سلار - وكان يومئذ امير مجلس وكان يُعرف بالحاج سلار - فقال ٦ له : « يا حاج اشتهى تروح الى هذا الصبي العقل منكوتر ، وتقول له مناسب انقطاعك وتعبيسك ودخولك معبس وخروجك كدك ؟ قد فوضتُ اليك سائر الامور ، وانا معك شبيه الماسك البقره وانت تحلبها ، فايش هذه النعايل وهذا الخلق الردي » . قال [الأمير بهاء الدين] : فتوجه اليه سلار وبلغه الرساله . فقال له منكوتر : « يا حاج ، كيف لا اعبس وروحي وروحه رايحه ، والله قد اتفقوا على قتله وقتلي بعده » . فقال سلار : « يا خوند ، فان سألني السلطان من هم ، من اذكر ؟ » وكان هذا من سلار مكر بمنكوتر ، فانه كان يعلم منه الصبي وقلة العقل . فقال له منكوتر : « وما تعرفهم ، يا حاج ، هم فلان وفلان وفلان » ، وعدد جماعة ، ثم قال : « وانت والله ، يا حاج ، معهم ومطلع على جميع امورهم » . فقال سلار : ١٥ « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ادا كان الامير يتهمني انا ايضا ، فكيف العمل » . وخرج من عنده ، واعاد الرساله على السلطان ، وقال عن نفسه ايضا . فقال السلطان : « وهم من صبيته ايضا اتهمك انت ، يا حاج ، فما علمتُك الا شقوق ناصح » . ١٨ قال : فقبل الارض وخرج اجتمع بالامرا وقال لهم : « تعشوا به قبل ان يتعدى بكم ، والسلام » . يقول بهاء الدين ارسلان صاحب هذا النقل ، وكان يومئذ بشمق دار عند الامير سيف طقجي ومطلع على (٣٣١) جميع الاحوال . ٢١

(٤) وجع : وجعا (٨) معبس : معبسا (١٠) الردي : الرديء (١٣) مكر : مكرأ

(١٨) شقوق ناصح : شقوقا ناصحا (٢٠) بشمق دار : بشمق دارأ (٢١) ومطلع : ومطلعا

- فلما كان عشيه تلك الليلة - وهي ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة - بعد صلاة عشا الاخره ، كان السلطان لاجين صايما ذلك اليوم . دخل عليه كرجى مقدم الممالك البرجيه ، وعند السلطان قاضى القضاء ٣ حسام الدين الحنفى وابن المسال المقرئ ، والسلطان لاجين يلاعب ابن المسال بالشرطيخ . وكان كرجى قد اتقن الامر مع البرجيه ومع جماعه من الخاصكيه وسلاح دار النبوه ، ووقف اكثر البرجيه فى الدهليز . فلما وقف بين يدى السلطان ، ساله عما صنع ، فقال : « بَيَّتْتُ الممالك البرجيه وغلقتُ عليهم » . فشكره السلطان واثني عليه وكذلك الحاضرين . ثم انه تقدم ليصلح الشمعه ، وكان السلطان قد قام لصلاه عشاء الاخره . فتناول كرجى التمشاء ، وضرب السلطان لاجين وهو مولى عنه ، ٩ فقطع كنفه حتى حله . فبادر السلطان من حلاوة الروح يطلب التمشاء ، فلم يجدها ، فقبض على كرجى وعاركه ، وقيل انه رماه تحتته ، فضربه السلحدار قطع رجله ، ١٢ فاقلب يخور فى دمه . ثم ان كرجى ثنى عليه فقتله . فقال القاضى : « هذا ما يحل » ، فارادوا قتله ، ثم عفوا عنه . وقيل ان الضرب الذى كان فى السلطان الشهيد الملك الاشرف - رحمه الله - وجدوه فى السلطان لاجين لا يحتل ضربه واحده . فلما فرط الامر اغلقوا عليه الباب وتركوه ومضوا الى برا باب القله . ١٥

نكته : كان السلطان لاجين متزوجاً بنت السلطان الملك الظاهر ، وكانت من الديانات الخيرات . فحدثني من اثق به انها فى تلك الليلة - وهي ليلة الخميس التى صيحتها قتل السلطان - فى عشيقته رأت فى (٣٣٢) منامها كأن السلطان جالس فى المكان الذى قتل فيه ، وكأن عده غرابان سود على اعلا المكان . وقد نزل منهم غراب فضرب عمامة السلطان رماها عن راسه ، وهو يقول : « كرج كرج » . ١٨

(٧) بيت : بيت ، انظر مرف وزت (١٩) اعلا : أعلى (٢٠) كرج كرج : كذا فى الأصل وابن تفرى بردى ج ٨ ص ١٠١ ، وفى المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٨٦٢ « كرجى »

فلما أصبحت ، واراد السلطان يخرج تلك الليلة من عندها ، وكان صايماً حسبما
 ذكرنا ، فقالت : « يا خوند ، اشتهى الليلة تفرغ عندنا ولا تخرج مكان » . فقال :
 « يا خوند ، ايش السبب ؟ فاعندى غير القاضى حسام الدين وابن العسال المقرى » . ٣
 فقالت : « رايت منام ، وانا وجليه منه » ، وقصته عليه . فقال : « ما يكون
 الا ما يريد » . هذا حديث القاضى مجد الدين حرمى وكيل بيت المال الميمور ووصى
 بيت الملك الظاهر ، ينقل ذلك عن بنت الملك الظاهر صاحبه المزم . ثم انها لم تمش ٦
 بعده - السلطان - الا يسيراً وتوفت الى رحمة الله تعالى .

ولما خرجوا من بعد قتلة السلطان - رحمه الله - كان سيف الدين طنجى
 قد جلس مع البرجيه فى الدركاه ينظر ما يفعلوه . فلما حضروا قال لهم : « قضيتم
 الشغل ؟ » قالوا : « نعم » . ثم توجهوا باجمعهم الى دار النيابة التى كان بها
 منكوتمر ، فطرقوا عليه الباب ، وقالوا له : « اجب السلطان الساعة » ، فانكر
 حالهم وتحقق انهم فعلوها كما كان مقرر عنده . فقال لهم : « بالله عليكم ، قتلتموا ١٢
 السلطان ؟ » فقال له كرجى : « نعم ، يا مأبون ، قتلناه وقد جينا اليك ناحقك به »
 فقال : « ما اسلم نفسى حتى يجيرنى الامير سيف الدين طنجى » ، فاجاره وحلف
 له انه لا ياديه ولا يمكن من ادبته . ١٥

وكان عند منكوتمر فى ذلك الوقت نيف واربع مائه ضارب سيف ، كلهم
 معتدين ، لكن خذله الله تعالى ، فنعود بالله من الخذلان . ثم فتح الباب وخرج
 بسلام ، فاخذوه ومضوا به الى الجُبِّ ، فانزلوه عند الامرا (٣٣٣) المحبوسين . ١٨

(٢) مكان : مكانا (٤) منام : مناماً (٥) القاضى مجد الدين حرمى : فى ابن تغرى
 بردى ج ٨ ص ١٠١ « الشيخ مجد الدين الحرمى » (٧) وتوفت : وتوفيت (٩) يفعلوه :
 يفعلونه (١٢) مقرر : مقررًا || قتلتموا : قتلتم (١٥) ياديه : يؤذيه || ادبته : أذيته
 (١٧) معتدين : معتدون || خذله : خذله || فنعود : فنعود || الخذلان : الخذلان

فيقال ان الاعسر قام اليه وتلقاه ، وان عز الدين الحموى قام اليه وشتمه واراد قتله ، فتمعه الاعسر ، فان منكوترمر كان سبب مسك الامرا . واستقر منكوترمر في الجُب ساعه رمليه . وراح طنجى الى داره يتوضى ، فاغتنم كرجى غيبته فتوجه ، وصحبته جماعة من البرجيه ، الى باب الجُب . واحتال على منكوترمر وقال لشخص معه « قول له : اطلع اجب الامير سيف الدين طنجى حتى ياخذك الى بيته لا يقتلوك هاهنا بغير امره ، واسرع قبل ان يعلم بك كرجى » . فطلع فى اسرع من لمح ، فدبحه كرجى بيده على باب الجُب ، ثم نهبوا داره وامواله .

ورجع [كرجى] فقتبه طنجى ، فقال : « نحن ماقتلنا السلطان الا لاجل هذا المايون فتدعه ، والا ايش فعل معنا السلطان من الردى » . ثم اجالوا الحديث بينهم فيمن يكون ملكاً ، فاتفق رأيهم ان يكون الملك لولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره ، وينفذوا يحضروا ركابه الشريف من السكرك المحروس ، ويكون طنجى نايبا له . وحلفوا على ذلك تلك الليله واصبحوا يوم الجمعة يحلفوا الناس على ذلك . وركب طنجى يوم السبت فى دست النيايه والتفت عليه المساكر ، ثم طلع الى القلعه وجلس فى دار النيايه ، ومد الاخوان على جارى العاده . ثم ان كرجى تقض ذلك وقال : « انا قتلت السلطان وناييه وخاطرت بنفسى ، فادا كان طنجى نايبا والملك الناصر سلطاناً ، فايش يكون وضعى انا ؟ » فاختالفوا ، ثم وقع الاتفاق ان يكون طنجى سلطاناً مستقلاً وكرجى نايباً له .

ولما بلغ الامرا الكبار داك ، عظم عليهم ، ووقع التشويش . وبعد خمسة ايام حضر الامرا المجردين تقدمهم الامير بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح مع عده

(٣) يتوضى : يتوضأ ، وفى زب « يتضى شغل » (٤) قول : قل (٥) لا يقتلوك : لئلا يقتلوك ! (٩) الردى : الردى . (١١) يحضروا : يحضرون (١٢) يحلفوا : يحلفون (١٤) الاخوان : الحوان (١٩) المجردين : المجردون || الفخرى : فى الأصل « النجمى » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من زب والمقرىزى ج ١ ص ٨٦٧

من الامراء المصريين والشاميين . وذلك (٣٣٤) ان السلطان لاجين - رحمه الله - كان سير في حياته بحث على حضور امير سلاح . فانه كان خصيص به ، وقصد يستشير فيما كان يريد يفعله في امر الامراء الذين كان بلنه عنهم ما بلنه . وكان يتناول ٣ المدة الى حين حضوره ، فعاجله الاجل قبل وصول امير سلاح .

فلما كان عشية نهار الاحد ثالث عشره وصل امير سلاح بالعساكر الى مدينه بلبيس على ان يدخل يوم الاثنين ، فوصل اليه جماعه من الامراء المصريين وخبروه ٦ بما جرى من قتل السلطان ، وان هذا الامر لم يكن برضاهم ولا عن اذنهم . واتفقوا معه على قتل طنجى وكرجى . ثم خرج الامراء الكبار من المصريين لللقى امير سلاح ، وهم : الحسام استادار ، وبكتمر امير جاندار ، وبيرس الجاشنكير ، ٩ والجالحى ، وسلار ، واقوش ، والافرم ، وايبك الخزندار ، وقتال السبع ، وابن بروانه ، وسنقر العالاي كشكار ، مع جماعه من البرجيه . ولم يزالوا يحسنوا لطنجى خروجه لللقى امير سلاح حتى وافقهم بعد الامة تناح . واما كرجى فوقف بباب القلعه ١٢ تحت الطباخاناه ومعه جمع كبير من البرجيه وغيرهم .

واجتمع الامراء جميعهم القادمين والمقيمين عند قبة النصر . فقال امير سلاح لطنجى : « كان لنا عاده ان السلطان اذا قدمنا من السفر يخرج يلقانا ، وما اعلم ١٥ دنبي النوبه ما هو حتى انه لم يخرج الينا » . فقال له طنجى : « وما علمت ايش جرى ، قد قتل السلطان » . قال : « من قتله ؟ » قال : « قتله المفسدين الخمارين » . قل : فتقدم كرت الحاجب وقال لطنجى : « انت الذى قتلت السلطان ، ١٨ وانت سبب جميع الفتنة » . فقال امير سلاح : « ايش هذه الفعايل القبيحه ، تريدوا

(٢) خصيم : خصيصا (٧) اذنهم : اذنهم (١١) يحسنوا : يحسنون

(١٤) القادمين والمقيمين : القادمون والمقيمون (١٥) يلقانا : يتلقانا ، زت

(١٦) النوبه : في هذه النوبه ، م ف (١٧) المفسدين الخمارين : المفسدون الخمارون

(١٩) تريدوا : تريدون

(٣٣٥) لكم كل يوم سلطان جديد . ابعد عني ، لا صح الله لكم بدن ، لا تلتزق بي اصلاً . وخرج عنه امير سلاح ، فلم طفجى انه مقتول . فاراد ان يخرج من الحلقه ، فضربه قراقوش الظاهري رماه ، وقُتل مكانه . وشالوه من هناك بعد ذلك في مزبلة حمار . ٣

وتعوا الامرا على حميه الى تحت القلمه ، فوجدوا كرجى راكبا والبرجيه حوله ، وقد لبسوا السلاح ، لما بلنهم قتلة طفجى ساعة وعادت جموعه تنفل اولاً فاولاً ، وعادوا ياتون الى نحو امير سلاح . فلما بقى في بقريسير ولى هارباً الى نحو القرافه ، فلحقوه وقتلوه اخر القرافه الكبيره . وقيل ان الذى قتله شهاب الدين بن سنقر الاشقر . وقتل معه انفاى الكرمونى الساحدار الذى كان وافق على قتلة السلطان لاجين . ٦ ٩

ثم اتفق الحال على ان يحضر الركاب الشريف الناصرى - عز نصره - من الكرك المحروس . واستقرت الكتب والمراسيم تخرج بعلام ثمان امرا ، وهم : الامير سيف الدين سار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين ايبك الخزندار ، وعبد الله السليدار ، وبكتمر امير جاندار ، واقوش الافرم ، والحسام استادار ، وكرت الحاجب ، الى حين حلول الركاب الشريف من الكرك المحروس حسبما ياتى ذكر ذلك في الجزء الثامن المختص بسيرته المباركه . ١٢ ١٥

واما ما كان بدمشق المحروسه ، فان بلفاق كان لما حضر الى الديار المصريه برساله قبجق - حسبما سقناه من قبل - فوصل الى القاهره يوم السبت [ثاني عشر ربيع الآخر] ، وطفجى راكب في موكب النيايه بعد قتلة السلطان لاجين ، فعرفه صوره الحال فقال : « اقم حتى نكتب مملكاً كتباً بتطيب قلوب الامرا ، وعرفهم ان الذى كانوا ١٨

(١) سلطان جديد : سنانا جديداً || لا تلتزق : لا تلتصق ، م ف (٥) وتعوا : وتم
(٩) انفاى : نفى ، ز ت (١١) ثمان : ثمانية (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين
من ز ت

يخشونه قد قتل». (٣٣٦) فلما كان يوم الاثنين، وجرا ما قد ذكرناه من قتل طنجى وكرجى، كتبوا الامرا المقدم دكرهم على يده كتاب الى الامير سيف الدين قبجق والى ساير الامرا - كل امير بمفرده كتاب - بتطيب خواطرهم، وعلى كل كتاب ٣ ثمان علام حسبنا دكرنا. ووصل [بلغاق] الى دمشق واخبر بقتل السلطان لاجين، ونايه منكوتر، وطنجى وكرجى، واتفاق الكلاء على مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره. وكان التحدث يومئذ بدمشق الامير سيف الدين جاغان. ٦ فقام الامير بهاء الدين قرا ارسلان واظهر الفرح، وتحدث في الدولة، ورسم على نواب طنجى وعلى والى البر حسام الدين لاجين، واحضر المسكر الشامى وحلف لمولانا السلطان الملك الناصر عز نصره. ٩

فلما كان يوم الثلاثاء عشرين ربيع الآخر مسك قرا ارسلان للامير سيف الدين جاغان واحضره هو ولاجين والى البر الى القلعة، وسلمهما للامير علم الدين ارجواش فاعتقلهما. ولم تزل دمشق بنير نايب ولامشد ولا من يحكم بها غير قرا ١٢ ارسلان الى مستهل جمادى الاولى دار عليه قولنج، وكان من قبل قد سقى وخلص، فنقض عليه، فتوفي يوم الاثنين ثمانى الشهر. واستقرت دمشق بنير حاكم يحكم بها، والناس محفوظين بعناية من الله تعالى الى حين حضور الامير جمال الدين اقوش الافرم، ١٥ حسبنا ياتى من ذكره انشا الله تعالى.

وكان مده ممالكه السلطان لاجين - رحمه الله - سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم. وذلك انه جلس في الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وتسعين ١٨ وسماه، وقتل في العشر الاول من ربيع الآخر.

(١) وجرا : وجرى (٢) كتبوا : كتب || كتاب : كتابا (٣) كتاب : كتابا (٤) ثمان : ثمانى (٦) التحدث : التحدث (٧) وتحدث : وتحدث (١٠) للامير : الأمير (١٥) محفوظين : محفوظون (١٧-١٨) سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم : سنتين ونصفا وشهرين واثنين وعشرين يوماً ، في م ف : سنتين ونصف وشهرين واثنين وعشرين يوماً اظنها سنتين وشهر واحد وثلاثة وعشرين يوماً «

والى هاهنا انتهى بنا الكلام ، لما لم يسع هذا الجزء بقيه مناقب (٣٣٧) سيد
 ملوك الاسلام ، سيدنا ومولانا السلطان الأعظم الملك الناصر ، المثني بهزكفه الراح
 ٣ السمر ، أمدّه الله بطول البقاء الى اقصى نهايه العمر . والان فقد خرجنا عن شرط
 عدة الأجزاء السبع الى الثمان ، لما اتسع بنا القول في سيره اشرف ملوك الزمان ،
 فديكنا على هذا الجزء السابع بجزء ثامن . فمن تعلق به كان من حدوث زمانه امن ،
 ٦ فان السعد لعمرى يسرى اذا تعلق به اللسان ، ونطق بذكر بعض ما يصل اليه الفهم
 من محاسن مولانا السلطان ، فليس عندى شك ان السعاده تشمله في عصره ، ادام
 الله ايامه واعلا في درجات الجنان محله وقصره .

٩ ذكر الساده الاجلاء الایمه الفضلاء الدين ادرکهم العبد بالمولد

قلت : هولاء الموالى المذكورون في اول الاسماء ، ائمة فضلاء علماء ، يجلو ان يطلق
 عليهم اسم الشعراء ، لكون محامهم يعلو على الشعراء . وقد ادرکهم العبد وفز
 ١٢ بمشاهدتهم ، وجنا هذه الثمار الجنيه من فكاهتهم . فخصت هذا الجزء المبارك بذكرهم ،
 ورصعته بما التقطته من فرايد نظمهم وثرهم . والوصف في صفاتهم الجميله ،
 فقد ضاق حتى عاد الى الحصر ، ومن دا يطبق ان يصل في مدحه الى بعض محاسن
 ١٥ علماء العصر .

الشيخ صدر الدين المعروف بابن المرحّل رحمه الله

قُرّة الميُون ، وسلوة المحزُون ، وجامع الفنون ، الدُرّه اليَتيمة ، وجامع اخبار
الامم الحديثه الى الامم القديمه . (٣٣٨) فن قوله ينشوق للامير جمال الدين الافرم ٣
> من السريع < :

٦	وَصَبَوَةٌ تَعَجَّبُ مِنْهَا الْمَاذِلُونَ	قَدْ زَادَنِي الْعَذْلُ عَلَيْكُمْ جُنُونَ
٦	مُتَيِّمٌ حَلَفَ الْأَسَا وَالشُّجُونُ	بَاذَا يُرِيدُ الْعَذْلُ مِنْ مُفْرَمٍ
	لَمَّا نَأَيْتُمْ مِنْ عِيُونِ عُمَيُّونَ	سُكَّانَ أَهْلِ السَّفْحِ أَجْرِيكُمْ
	أَصْعَبَ مَا يُرَوَى عَلَيْكُمْ يَهُونَ	هُوَئَنَّمُ الْهَجَرَ وَحَاشَا بِأَنْ
٩	يَقْدَرِ مَا تَطْرِفُ مِنْى الْجُفُونُ	غَيْبَتُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا غَيْبَتُمْ
	أَعْلِلُ الْقَلْبَ بِمَا لَا يَكُونُ	وِظَلْتُ فِي الْأَطْلَالِ مِنْ بَعْدِكُمْ
	لَا عَاشَ مَنْ يَسْلُوا وَلَا مَنْ يَخُونُ	لَا تَحْسَبُوا أَنِّي سَلَوْتُ الْهَوَى

ومن قوله فى النزول - عفا الله عنه - > من الطويل < :

١٢	مِنْ الْمَزْنِ مُنْهَلَّ السَّحَابِ هَامِرِى	سَقَا اللَّهُ ذَاكَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ حَاجِرِى
	لَوْبَلَاتٍ وَصَلٍ وَالْحَبِيبُ مُسَامِرِى	وَحَيًّا رَبًّا فَجْدٍ فَلَئِىْ بَرُّبُوعِهِ
١٥	لَهُ مُقَلَّةٌ تُغْنِيهِ عَنْ حَمَلٍ بَاتِرِى	وَلِى بِالْحِمَى مِنْ آلِ خَاقَانَ أَهْيَفِ

(٥) جنون : جنونا || البيت اثثنى مضطرب الوزن (٦) الأسا : الأسى

(١٠) فى : فى المتن « من » والكلمة مصدحة بالهشامش (١١) يلاوا : يلاو

(١٣) سقا : سقى (١٤) ربا : ربى

نَبِيُّ جَمَالٍ وَالْمِلَاحِ مَحَايَةِ وَصَاحِبُ بُرْهَانٍ وَنَاهٍ وَأَمِيرِ
مُشْرِعُ فَرْعِ الْحُبِّ وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ يَوْمًا مُنَاطِرِي
إِذَا كَانَ خِصْمِي حَاكِمِي كَيْفَ حِيلَتِي وَإِنْ رَامَ خِذْلَانِي فَمَنْ لِي نَاصِرِي ٣

ومن قوله أيضا في النزل < من الكامل > :

وَإِنَّا بِصَوْلٍ بِصَارِمِ الْأَجْفَانِ وَيَتِيهِ مِنْ هَيْفٍ عَلَى الْقُضْبَانِ
صَاحٍ يَمِيلُ بِمَطْفِهِ سَكِرَ الصَّبَا أَسْمِعْتُمْ بِالصَّاحِي السَّكْرَانِ ٦
قَاسٍ عَلَى الْمُشَاقِ يَنْتَبِي قَدَّهُ لَنْ الصَّبَا أَحْوَى لَطِيفُ مَعَانِي
أَوْ مَا رَأَيْتُ قَوَامَهُ لَمَّا انْتَبَى مِنْ لِينِهِ خَجَلَتْ غُصُونُ الْبَانِ
وَلَقَدْ وَقَفْتُ لِكَيِّ أَشَاهِدَ نَظْرَةً فَضَمَمْتُ أَخْشَابِي مِنَ الْخَقَقَانِ ٩
(٣٣٩) فَرَأَيْتُ بُدْرًا لَاحَ تَحْتَ دُجْنَةٍ يَمْشِي بِهِ غُصْنًا مِنَ الْأَغْصَانِ
لَهُ وَرَدُّ فَوْقَ وَجَنَّتِهِ الَّتِي شَقَّتْ قُلُوبَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
إِذْ لَمْ أُسْحَ عَلَيْهِ فَيْضَ مَدَامِي مِنْ سُحْبِ أَجْفَانِي فَا أَجْفَانِي ١٢

ومن قوله أيضا في النزل < من البسيط > :

يَالَيْلَةَ السَّفْحِ أَلَا عُدْتُ ثَانِيَةً سَقَا زَمَانِكَ هَطَّالًا مِنَ الدِّيمَى
مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ لَوْ يُفْدَا بِذَلِكَ لَهُ كَرَاهِمَ الْمَالِ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ نِعْمَى ١٥
رُدُّوا عَلَيْنَا لِيَالِنَا الَّتِي سَلَفَتْ لَمْ أَنْسَهَنَّ وَمَا فِي الْعَهْدِ مِنْ قَدَمِي
بِتَنَا ضَجِيعِينَ فِي يَوْمِي هَوَى وَتَقَا يَضُمُّنَا الشَّوْقُ مِنْ فَرَقٍ إِلَى قَدَمِ

(٥) وافي : وافي || القُضْبَانِي : في المتن « الأغصان » والكلمة مصححة بالهامش

(١٠) بدراً : في الأصل « بدر » سقا : سقى (١٤) سقا : سقى (١٥) يفدا : يفدى

(١٧) تقا : تقى

وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ النَّعْرِ يُوضِحُ لِي مَرَاشِفَ اللَّثَمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتُّ أَلِيمُ خَدًّا لَيْسَ يَعْرِفُهُ غَيْرُ الْعَفَافِ وَغَيْرُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

٣ ومن قوله أيضا في النزل < من الكامل > :

إِنْ كَانَ دِيْنُكَ فِي الصَّبَابَةِ دِينِي أَرْحِ الْمَطِيَّ بِزُمْلَتِي تُرَبِّنِي
وَأَلِيمُ تَرَّا لَوْ عَايَنْتَهُ مُقْلَتِي يَوْمَ الْفِرَاقِ لَثَمْتُهُ بِجَفُونِي
إِنْ كَانَ قَدْ ضَاعَتْ عُهُودِي عِنْدَكُمْ فَأَنَا الَّذِي اسْتَدْرَعْتُ غَيْرَ أَمِينِي
أَوْ رُحْتُ مَنبُونًا فَمَا أَنَا فِي الْهَوَى مِنْكُمْ بِأَوَّلِ عَاشِقٍ مَنبُونِي
وَنَشِيدَتِي بَيْنَ الْخِيَامِ وَإِنَّمَا عَرَّضْتُ عَنْهَا بِالضَّبَا الْعَيْنِي

٩ ومن قوله أيضًا في النزل < من الطويل > :

سَرَاوِسْتُورُ الْهَمِّ بِالْكَاسِ تُهْتَكُ وَسَاكِنُ قَلْبِي بِالْفِنَى يَتَحَرَّكُ
وَأُقْسِمُ لَوْلَا نَارُ قَلْبِي تَرَفَّتْ لَهُ فِي الدِّيَارِ جَى مَا أَهْتَدَى كَيْفَ يَسْلُكُ
وَعَاطِنَتْهُ خَمْرًا غَيَا بِمِثْلِهِ وَمَا زَجَ ذَاكَ الْخَمْرَ رِيقًا مُنْسِكُ
وَدَارَتْ عَلَيْنَا الرَّاحُ حَتَّى تَمَلَّكَتْ عُقُولَ رِجَالٍ مِثْلَهَا لَيْسَ تَمَلَّكَتْ
(٣٤٠) وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ بِالْكَاسِ صَرَعَا وَأَنَّ ابْنَةَ الْمَطْرَانِ بِالْقَوْمِ تَفْتِكُ
أَرَقْتُ دِيمَا الرَّاوُوقِ حِلًّا لَأَنْتَى رَأَيْتُ صَلِيبًا فَوْقَهُ فَهَوَّ مُبْشِرُكَ
وَسَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْهُ فَكَلَّمَا جَرَى بِالْدِمَا مِمَّا جَرَى مِنْهُ أَضْحَكُ
فَيَا لَكَ مِنْ لَذَاتِ دَهْرٍ قَطَعْتُهَا عَلَى مِثْلَهَا يَفْنَى التَّقَا وَالتَّنْسُكُ

(٢) أَلِيمُ : فِي الْأَمَلِ « الْهَمِّ » (٥) تَرَّا : تَرَى (٨) بِالضَّبَا : بِالضَّبَابِ

(١٠) سَرَا : سَرَى (١٤) صَرَعَا : صَرَعَى (١٧) التَّقَا : التَّقَى

قلت : وهذا الشعر جميعه مما يكون في طبقه القبول ولعل فيه ايات تحتل ان تكون في طبقه المطرب ، وليس فيه شيء يصل الى طبقه المرقص . ومما يجوز ان يكون في طبقه المطرب ايضا قوله عفا الله عنه < من الكامل > :

قَبْلْتُهُ وَلَجَجْتُ فِي تَقْبِيلِهِ حَتَّى اسْتَحَالَتْ صِبْغَةُ الرَّحْمَنِ
يَا خَدُّهُ عُدْرًا إِلَيْكَ فَأَنْنِي أَذْبَلْتُ فِيكَ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ

وقوله < من الوافر > :

أَرَأَقَ دَمِي بِسَيْفِ اللَّحْظِ عَمْدًا وَهَا أَثَرُ الدَّمَاءِ بِوَجْنَتَيْهِ
فَلَمَّا خَافَ مِنْ طَلْبِي لِثَأْرِي أَقَامَ عِدَارَهُ زَرْدًا عَلَيْهِ

ومن مستطرافاته ، وقد امطرت دمشق حتى كادت تفرق، فقال < من الرمل > :

إِنْ يَدُمُ ذَا النِّيثِ شَهْرًا وَاحِدًا جَاءَ بِالطُّوفَانِ وَالْبَحْرِ الْحَيْطِ
مَا هُمْ مِنْ قَوْمِ نُوْحٍ يَا سَمَا أَقْلِي عَنْهُمْ فَهُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطِ

وله في من عذر وكان عن الوصل استعذر < من المتقارب > :

أَتَاكَ الْعِذَارُ عَلَى بَقْتَةٍ فَإِنْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ فَاتَّبِعْهُ
وَقَدْ كُنْتَ تَابًا زَكَاةَ الْجَمَالِ فَمَذَا شُجَاعٌ طَوَّقَتْ بِهِ

وقوله < من البسيط > :

لِإِنْ غَابَ عَنِّي شَخْصُكَ يَا سُولِي فَمَسْكَنُهُ عَلَى الدَّوَامِ بِقَابِ الْوَالِهِ الْعَانِي
هُوَ الْقَدْسُ لَمَّا أَنْ حَلَلْتَ بِهِ لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُلْوَانِ

نجز ما اختير من شعره - عفا الله عنه .

(١) ايات : آياتنا (١٢) عذر : عذر || استعذر : استعذر (١٤) تابا : تابى

(١٦) لأن : كذا في الأصل والشرط الأول مضطرب الوزن ولعل الصيغة الصحيحة هي « إن غاب شخصك يا سولي فكنه »

(٣٤١) الشيخ شمس الدين بن تازمرت المغربي

علامة مصر ، الذى تشرفت باقدامه مصر ، نسيج وحده ، فاق من قبله واربا
على من بعده ، بقية السلف ، وخير الخلف .

٣

الشيخ اثير الدين ابو حيان المغربي

شيخ المريبه ، وجامع العلوم الدينيه الى العلوم الادبيه ، سيبويه الزمان ، الفايق
نحوه الأخفشان .

٦

(٣٤٢) القاضى ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله

عجوبة الزمان ، وبديع الأوان ، الفاضل الفاضل ، العامل الكامل ، عبد حميد
البلاغه ، وابن عميد الصياغه .

٩

(٣٤٣) القاضى شهاب الدين محمود كاتب الانشا - رحمه الله

فاضل الزمان ، المفترد بعلم البديع والبيان ، الذى تشرفت بأنامله اليراعه ، وجمع
بين محاسن التجنيس الى تخلص البراعه .

١٢

(٣٤٤) القاضى فتح الدين بن سيّد الناس - رحمه الله

دو الحظ الأسنى ، فى حسن صياغة اللفظ الى ابتكار المعنى ، ألطف خلق الله
خَلَقًا وَخُلُقًا ، وأرقهم شعراً غرباً وشرقاً .

١٥

فن قوله (٣٤٥) في النزول مما انشد منه رحمه الله < من البسيط > :

مَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْ شَمْسِ الْإِطْلَاقِ مَرَى حَتَّى حَكَتْ وَجَنَّتَاهُ حُمْرَةَ الشَّفَقِ
وَقَامَ يَرْقُصُ وَالْأَرْدَافُ تُقْعِدُهُ سُكْرًا وَحَاوَلَ أَنْ يَسْعَى فَلَمْ يُطِيقِ
شَمَائِلُ فَعَلَتْ صِرْفَ الشَّمُولِ بِهَا فَمَلَ الشَّمَالُ بِفُصْنِ الْبَانَةِ الْوَرِقِ
وَقَالَ لِي فِي قَتْرِ مِنْ لَوَاحِظِهِ إِنَّ الْعِنَاقَ لِأَيْثُمُ قَلْتُ فِي عُنُقِ

٦ وقوله < من الطويل > :

أَنَّى بِشَفِيعٍ لَيْسَ يُمَكِّنُ رَدُّهُ دِرَاهِمَ بَيْضٍ لِلْجُرُوحِ مَرَاهِمُ
تُصَيِّرُ صَعْبَ الْأَمْرِ أَسْهَلَ مَا يُرَى تُقْضِي لُبَانَاتِ الْفَتَى وَهُوَ نَائِمُ

٩ وقوله < من الكامل > :

إِنَّ الدِّرَاهِمَ وَالنِّسَاءَ كِلَاهُمَا لَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهِمَا إِنْسَانًا
يَنْزِعَنَّ ذَا الدِّينِ الْمَتِينَ عَنِ التَّقَى فَيَرَى إِسَاءَةً فَعِلَهُ إِحْسَانًا

١٢ ونظير الأول في رقة النزول لغيره < من الكامل > :

وَمُورِدِ الْخَدَّيْنِ فِي وَجَنَاتِهِ وَرَدَّ يُحَاكِي الْوَرْدَ فِي شَجَرَاتِهِ
كَتَبَ الرِّبْعُ بِمِخْطَرٍ [...] عِذَارَهُ يَارِبِ نَجِّ النَّاسِ مِنْ لَأَمَاتِهِ
الْبَدْرُ يُشَبِّهُهُ لِبَهْجَةِ وَجْهِهِ وَالْفُصْنُ يَحْسُدُهُ عَلَى حَرَكَاتِهِ
قَالُوا تَسَلَّا عَنْ هَوَاهُ بِغَيْرِهِ وَأَعَشَقْتُ سِوَاهُ فَقُلْتُ لَا وَحْيَاتِهِ

(٣٤٦) الحكيم شمس الدين بن دانيال رحمه الله

اللطيف المثال ، صاحب كتاب « طيف الخيال » ، من ظنّ انه يدانيه في
 خلاعته ولطف معانيه ، فقد كدبته امانيه ، وطمعته تقسه بالمُحال ، وتعلق من ٣
 الشمس بالحبال . فما انشدني لنفسه - رحمه الله - في الخاتم قوله < من الخفيف > :
 بِأُتْرَاقِي لِصَاحِبِي طُولَ دَهْرِي وَيَلْتَمِي أَنَا مِلَ الْأَكْيَاسِ
 صِرْتُ مِنْ صَوْلَةِ الْمُلُوكِ أَمَانًا وَأَمِينًا لَهُمْ عَلَى الْأَكْيَاسِ ٦
 ومما انشدني لنفسه - عفا الله عنه - يخاطب بعض اصحابه ويداعبه < من
 الكامل > :

خُبِرْتُ أَنَّكَ قَدْ صَحِبْتَ خَلِيلَةً أُنْسَتَكَ لَذَّةَ صُحْبَةِ الرَّدَانِ ٩
 لَا غَرَوْا إِنْ أُمْسِيَتْ فِي أَثْرَاكِهَا إِنَّ النِّسَاءَ حَبَايِلُ الشَّيْطَانِ

(٣٤٧) الحكيم شهاب الدين الصفدي

١٢ العالى الهمة الجامع نور الأدب إلى نور الحكمة .

القاضى شهاب الدين بن النويرى رحمه الله

الدى فاق بفصاحته العرب فى تاريخه المسمى « نهاية الأرب فى فنّ الأدب » .

(٣٤٨) شرف الدين بن أسد

صاحب المعاني المتكره والالفاظ المسكره ، السكر الحلال وبنيه الآمال ، الذي

٣ تشوق الأتس الى خلاعته ، ويجمل عن المقت ، ابن حجاج الوقت .

فن قوله في النزول الخالي من المجون < من السريع > :

أَزْرَى يَنْصُنِرِ الْبَانِ لَمَّا أَثْنَا	وَأَخْجَلَ الْغِزْلَانِ لَمَّا رَنَا	
وَسَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ صَارِمًا	إِنْ قُلْتَ يَوْمًا قَدْ دَنَا قَدْ [دَنَا]	٦
وَقَالَ بَدْرُ التِّمِّ لَمَّا رَأَى	جَيْيْنَهُ الْوَضَاحَ هَذَا أَنَا	
[لَكِنَّ ذَا فِي جَفْنِهِ يَرْهَفُ	وَفِي الْقَوَامِ اللَّذْنِ سُمُرُ الْقَنَا]	
وَفِي لَمَى فِيهِ مُدَامٌ وَفِي	وَجَنَاتِهِ وَرَدٌ حَوَى سَوْسَنَا	٩
وَعَقْرَبُ الصَّدْعِ بِهِ حَارِسٌ	قَدْ جَمَلَ الضَّرْبَ لَهُ دَيْدَنَا	
وَأَسْهُمُ الْأَجْفَانِ قَدْ وَكَلْتُ	بِالْقَتْلِ وَالْفَتَكِ يَمْنٌ قَدْ جَنَا	
فَسَهْمُ ذَاكَ اللَّحْظِ لَا يُتَقَى	وَوَرَدُ ذَاكَ الْخَدِّ لَا يُجْتَنَى	١٢

وقوله < من البسيط > :

لَوْ لَا تَمَرَّضْتُ لِلْأَعْطَافِ وَالْمَقَلِ	مَا مِثُّ صَبًا قَتِيلَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ	
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْفَيْدَ قَاتِلَهُ	حَتَّى أَصِبتُ بِهِمِ الْأَعْيُنِ النُّجَلِ	١٥
مَا زِلْتُ فِي الْبُعْدِ مِنْ قُرْبٍ عَلَى حَدَرٍ	وَفِي التَّقَرُّبِ مِنْ بُعْدٍ عَلَى وَجَلِ	
تَحَكَّمِ الْحُبُّ فِي رَوْحِي وَفِي جَسَدِي	يَا لَيْتَهُ لَوْ قَضَى يَوْمًا عَلَى وَلِي	

(٣) تشوق : تنوق (٥) اثنا : اثني (٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش ١١

القنا : القنى (١١) جنا : جنى (١٢) يجتنا : يجتنى

وقوله على روية ، ووزنه ناقص عنه < من البسيط > :

- مُهْمَمُهُ الْقَدِّ سَاحِرُ الْقَلِّ حَكَاهُ غُصْنُ الْأَرَاكِ بِالْمَلِّ
نَادَيْتُهُ وَالْعَوَاذُ فِي يَدِهِ رِقًّا بَقْلِي قَال لَا وَعَلَى ٣
تُرِيدُ وَصَلَى فَمَتَّ فَقُلْتُ لَهُ هَا مُهَجَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنْ الْأَجَلِ
فَقَالَ إِنْ صَحَّ مَا تَقُولُ فَقَدْ سَلَكْتَ فِي الْحُبِّ أَرْشَدَ السُّبُلِ
كَمْ مِنْ مُجِبٍّ قَتَلْتُهُ عَبَثًا وَأَحْيَيْتُهُ بِالْعِنَاقِ وَالْقُبُلِ ٦
(٣٤٩) رَمَيْتُ سَهْمًا مِنَ الْعِيُونِ فَلَمْ أَتْرُكْ قَلْبًا مِنَ الْغَرَامِ خَلَى

وله زجل فيه من اسماء الخدم خمسة واربعين اسم وهو :

- يَا مَالِكَ الْحُسْنِ أَرْقِنِ بِالْمَسْتَهَامِ الْعَلِيلِ حَيَاتُهُ قُرْبِكَ وَلَكِنْ مَا يَلْتَقِي لَهُ سَبِيلُ ٩
خُدَّامُ حُسْنِكَ كَثِيرٌ هُمْ سُبْحَنَ مَنْ صَوَّرَكَ
وَصَفَّكَ جَمِيلٌ وَوَجْهَكَ صَبِيحٌ مَا أَزْهَرَكَ
يَاقُوتُ وَجْوهُ بَشَرٍ ، رَيْحَانُ عِذَارِكَ بَشَرِكَ ١٢
كَافُورُ خَدِّكَ وَعَنْبَرُ خَالِكَ أَهَاجُوا النَّعِيلِ بَهْجَتِي يَا مُعْشِقُ وَصَيَّرُونِي ذَلِيلُ
سَعِيدُ مَسْرُورُ مَرَشْدُ رَشِيدُ مَنْ قَدْ رَأَى
مُقْبِلُ عَلَيْهِ بَعْدَ هَجْرِكَ مُحْسِنُ إِلَيْهِ يَلْقَاكَ ١٥
مُخْتَصُّ بِالْوَصْلِ مِنْكَ فَازِرُ عِغْمَتِ سَاحِ رِضَاكَ
يَا نَصَرَ قَلْبِ الْمُنَى مُغِيثُ كَرْبِي قَلِيلُ مَا لِي شَفِيعٌ عِنْدَ حُسْنِكَ غَيْرُ الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ
مَسْرُورُ قَلْبِي إِذَا مَا أَتَى بِشِيرُ الرِّضَا ١٨
وَالْفَاكِ فِي إِقْبَالِ يَافَاثُنْ وَأَتْرُكُ جَمِيعَ مَا مَضَى
وَأَرْكَبُ الْمَرْةَ وَأَسْلُكُ وَسِيعَ الْفَضَا

وَأَصْبَحُ بِقُرْبِكَ مَفْلَحٌ ، وَبِافْتِخَارِي أَمِيلٌ نَجَاحُ أَمْرِي فِي مَرْبِيَةِ مِنْ رِيْقِكَ السَّلْسِيلُ

صَوَابُ رَأْيِي فِي عِشْقِكَ يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ

دِينَارٌ مَنْقُوشٌ ، حُسْنُكَ ظَهِيرٌ ، عَزِيزٌ عَنْ يَقِينِ

مِثْقَالٌ مِنْ بَعْضِ عِشْقِي يَرْجِعُ عَلَى الْعَاشِقِينَ

فَافْخَرْ بِحُسْنِكَ يَا مَحْفُوظٌ ، أَيْ مَا مَلِيحَ لَكَ مَثِيلُ

فَرَقُّكَ مُنِيرٌ ، وَشَعْرُكَ سُنْبُلٌ وَخَذُّكَ أُسَيْلُ

قَدْكَ رَشِيقٌ ، وَحُبُّكَ مُخْتَارٌ دُونَ الْأَنَامِ

(٣٥٠) نَشْرُكَ عَيْرٌ وَصَنْدَلٌ ، وَالْوَجْهُ بَدْرُ التَّمَامِ

يَلَالُ أَذْنٌ بِخَدِّكَ : اسْتَيْقِضُوا يَا نِيَّامِ

فَالرَّاحُ فِي الْكَأْسِ تَجَلًّا مَعَ ظَبْيٍ أَغْمِيدَ كَحِيلِ

وَاسْتَفْنِمُوا لَذَّةَ الْعَيْشِ فَالْمَعْرُ مَا هُوَ طَوِيلُ

وَمَا اخْتِيرَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْمَجُونِ < مِنَ الْخَفِيفِ > :

رَصَدَتْ غَفْلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَنْتَ فِي حَذَائِصِ الظَّلَمَاءِ

تَوَسَّعُ الْمَتْنُ فِي الْخِطَاءِ خَوْفَ وَاشٍ وَحَذَارٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ

قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا بِحَيَاتِي وَمُرَادِي وَمُنْتَبِي وَمُنَائِي

وَأَمَاطَتْ لِثَامَهَا عَنْ مُحَيَّا فَأَرَنْتَنِي الصَّبَاحَ وَقْتَ الْمَسَاءِ

وَنَشْتُ بِقَامَةِ ذَاتِ عُجْبٍ كَقَضِيبٍ أَوْ صَمْدَةٍ سَمَرَاءِ

فَاسْتَطَارَ الْفَوَادُ مِنْ مَرُورًا وَأَرْتِيحًا وَفَرَحَةً بِاللِّقَاءِ

(٩) اسْتَيْقِضُوا : اسْتَيْقِظُوا (١٠) تَجَلَّا : تَجَلَّى (١٣) الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مُضْطَرِبُ الْوِزْنِ

(١٤) الْبَيْتُ مُضْطَرِبُ الْوِزْنِ (١٥) وَمَرْحَبًا : فِي الْمَتْنِ « وَسَهْلًا » وَالْكَلِمَةُ مُصَحَّحَةٌ فِي الْهَامِشِ

- واعْتَقَنَّا فَأَسْبَلَتْ رَاحَتَهَا وَبَدَتْ بِالشَّهيقِ قَبْلَ الْبُكَاءِ
كَشَفَتْ عَنْ حِرِّ شَدَاهُ كَمْسَكَ نَاعِمِ اللَّمَسِ وَانْفِرِ الْأَرْجَاءِ
نَمْ قَالَتْ عَجَلْ عَلَى وَدَعْنِي أُخْتَنِي فِي الظَّلَامِ قَبْلَ الضِّيَاءِ
فَاعْتَرَانِي مِنْ فَرَحَتِي بِالتَّلَاقِ هَيْضَةُ أَوْجَبَتْ حُضُورَ خَرَائِي
فَتَرَحَّزْتُ عَنْ ذُرَاهَا قَلِيلًا ثُمَّ سَارَعْتُ نَحْوَ بَيْتِ الْخَلَاءِ
وَاسْتَهَلَّتْ مَدَامِعُ السُّرْمِ تَجْرِي بِسُلَاحِ يَنْهَلُ كَالْأَنْوَاءِ
وَاطْلُتُ الْجُلُوسَ فَاسْتَبَطَأَنِي وَاسْتَرَابَتْ بِجَالَتِي الْعَبْرَاءِ
وَرَأْتُ صُبْحَهَا وَقَدْ حَانَ مِنْهَا وَتَبَدَّى فِي حُلَّةٍ بَيضاءِ
طَلَبْتُ حَيْثَا حَذَارِ الْأَعَادِي وَأَرَادَتْ مَسِيرَهَا فِي الْخَفَاءِ
وَدَعَتْنِي وَأَعْلَنْتُ بَوْدَاعِي مِنْ بَعِيدٍ وَأَوْسَعَتْ فِي الْخِطَاءِ
وَهَى تُومِي إِلَى الصَّفْعِ مِنْهَا أَيْ صَفْعَ بِاللَّفْظِ وَالْإِيمَاءِ
[ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَوْحَشَ اللَّهُ عَيْنِي مِنْ سَنَا وَجْهِ عَاشِقِ الْحَرَاءِ]

(٣٥١) ومن ذلك قوله أيضاً < من مخْلَع البسيط > :

- شَبَّتْ مِنَ النَّوْمِ فِي سُحَيْرٍ رَأَتْنِي فِي فَرَحَةٍ بِأَيْرِي
وَكَانَ بِالْبَوْلِ قَدْ تَمَطَّى وَاشْتَدَّ أَوْ صَارَ كَالْوَرِيرِ
قَالَتْ : حَبِيبِي وَنُورَ عَيْنِي أَرَاكَ مُسْتَبْشِرًا بِخَيْرِ
قُلْتُ : الَّذِي مَاتَ قَدْ تَحَايَا وَفَرَّ مِنْ ضَيْقَةِ الْقَبْرِ
قَالَتْ : أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ عَيْسَى قُلْتُ : كَلَّا وَلَسْتُ غَيْرِي

- قَوْمِي أَنْظِرِيهِ وَصَافِحِيهِ بِكَفِّكَ النَّاعِمِ الْحَرِيرِي
لَمَّا رَأَتْهُ نَادَتْهُ : أَهْلًا وَمَرْجَبًا طَلْعَةَ الْقَمِيرِ
- قَامَتْ لِبَيْتِ الْخَلَا وَعَادَتْ ٣ فِي سَاعَةِ الْوَقْتِ لِلْسِرِيرِ
هَذَا وَقَدْ كِدْتُ فِي فِرَاسِي أَبُولُ أَوْ يَنْقُطِعُ ظَهِيرِي
فَقُمْتُ بَدَدْتُ حَشَوَ أَرَى وَجِيتُ فَرَفِي وَفِي ضَمِيرِي
أَنْتِ أَجِيبَا أَنَالُ مِنْهَا ٦ مَا نِلْتُ فِي أَوَّلِ الْعَمِيرِ
فَقَابَلْتَنِي بِفَقَحَتَيْهَا وَشَفَرِي كَالشَّهْدِ وَالْخَمِيرِ
مُصْلَعُ الرَّأْسِ ذُو نَسَابِ عَلَقُ الذَّقْنِ بِالْفَقِيرِي
مَدَدْتُ إِيْدِي إِلَى قَضِيْبِي ٩ وَجَدْتُهُ انْشَالَ فِي صُدْرِي
أَلْفَيْتُ ذَقْنِي بِفَقَحَتَيْهَا وَجَلْتُ أَنْفِي عَلَى السُّفَرِ
وَصِرْتُ مُسْتَنْشِقًا فُسَاهَا وَنَكْمَةً الْبَوْلِ كَالْبَعِيرِ
أَشِيلُ بُوزِي أَحْطُ ذَقْنِي ١٢ إِلْتَدَّ بِالنَّمِّ كَالْحَمِيرِ
أَصِيحُ : أَرَى قَلَمٌ يَجْنِي إِلَّا بَنَابَاتٍ كَالْأَمِيرِ
لَمَّا رَأَتْ حَالِي تَنَامِي وَصِرْتُ فِي أَقْبَحِ الْأُمُورِ
قَالَتْ : وَأَيْنَ الَّذِي تَحَايَا ١٥ يَا بَارِدَ الذَّقْنِ يَا صَمِيرِي
(٣٥٢) وَأَمْسَكَتْ طَرْعَمَانَ ذَقْنِي كَمْسَكَةِ الْجَاهِلِ الضَّرِيرِ
وَأَسْتَحْضَرْتُ خُفَّهَا وَجَاءَتْ تَزَبَدُ بِالْأَنْيَظِ كَالْبَعِيرِ
طُرْطَبُ طُرْطَبِ أَيْ صَنَعِ ١٨ مَا الْحَالُ فِي الْعَيْنِ كَالْخَبِيرِ
فَأَسْوَدَّ مَا أَبْيَضَ مِنْ قَدَالِي وَأَبْيَضَ مَا أَسْوَدَّ مِنْ بُصِيرِ

قات : وهذا القدر من هذا الباب كاف ، إدله من هذا النوع كثير جدا .
وله القصيد، المربّه بالبيان عن احوال الانسان ، وهى هذه < من الكامل > :

- أَصْبَحَتْ بَيْنَ شَوَامِتٍ وَحَوَاسِدٍ وَمُجَاوِرٍ وَمُخَادِعٍ وَمُعَانِدٍ ٣
وَمُحَارِبٍ وَمُسَالِمٍ وَمَقَاصِدٍ وَمَسَامِحٍ وَمُخَاذِلٍ وَمُسَاعِدٍ
مَا بَيْنَ أَعْدَاءٍ عَلَى كَثِيرَةٍ وَالْجَمْعُ يَقْهَرُ لِلضَّعِيفِ الْوَاحِدِ
دُنْيَاً وَنَفْسٍ تَسْتَشِبُّ مَعَ الْهَوَى وَتُحْيِلُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَارِدٍ ٦
مَا بَيْنَ يَوْمٍ يَسْتَجِدُّ وَلَيْلَةٍ تَمْضِي وَمَوْلُودٍ يَشِيبُ وَوَالِدٍ
قَدْ مَزَقَتْهُ يَدُ الْبَلَاءِ وَقَسَمَتْ أَجْزَاءَهُ بَيْنَ سَحَابٍ وَجَلَامِدٍ
وَإِذَا قَصَدَتْ مِنَ الزَّمَانِ قَضِيَّةً أَرْضَى بِهَا جَاءَتْ بِغَيْرِ مَقَاصِدِ ٩
وَإِذَا انْفَرَدَتْ بِمَخْلُوعَةٍ فِي مَزَلٍ لِي فِيهِ أَعْدَاءُ يَرْمُونَ مَنَاكِدِي
بَقِيٍّ وَبُرْغُوثٍ وَنَامُوسٍ لَهُ ضَرْبُ كَضْرَبَاتِ أُنْتِ مِنْ فَاصِدِ
وَحَفَافِسٍ سُودٍ وَخُمْرٍ مَتَّهِمًا نَمَلٌ يَدِبُّ عَلَى سَبِيلِ وَاحِدِ ١٢
وَالْوَزْغُ وَالتُّعْبَانُ أَشْنَعُ مَا يَرَى وَالْمَقْرَبُ الْمَسْمُومُ ثُمَّ مُرَاصِدِي
وَالْعِرْسُ وَالسِّتُورُ وَالْفَيْرَانُ فِي الْإِ أَوْطَانٍ بَيْنَ تَحَارُبٍ وَتَطَارُدِ
وَالْعَنْكَبُوتُ مَعَ الرِّثِيلَةِ وَالَّذِي يُسَمَّى أَبَا صَوْفَانَ لَيْسَ بِرَاشِدِ ١٥
وَالْعِثُّ وَالزُّنْبُورُ بَيْنَهُمَا أَرَى سُوسًا يَطِيرُ مَعَ الذُّبَابِ الْفَاسِدِ
وَالدُّودُ وَالْقِرْدَانُ وَالْكَتَابُ الَّذِي يَمْعَى عَلَى وَلَا يَزَالُ مِمَّاوِدِ
(٣٥٣) وَالْقَمَلُ وَالصَّرَّاصُ وَالسَّحْلَى وَمَا لَمْ يُنَمَّ عِنْدِي فِي الْبَيَارِ مَنَاكِدِي ١٨
كُلُّ يَكْدِرُ صَفْوَةً وَقَدْ تَلَدَّذَى وَيَشُوبُ بَعْضُ مَصَالِحِي بِمَفَاسِدِي
هَذَا وَكَمْ عِلَلٌ تَفَرِّقُ نَوْعَهَا فِي الْجِسْمِ بَيْنَ تَنَاقُصٍ وَتَزَايِدِ

- وعوارضٌ مورودةٌ من خارجٍ يَرِدُ اللَّيْبُ بِهَا أَمْرَ مَوَارِدِ
فَمَنْعَمٌ يَرْدَى بِثَوْبِ نَعِيمِهِ فَتَرَاهُ يُصْبِحُ كَالْحَزِينِ الْفَاقِدِ
وَمُنْقَصٌ وَلَّى زَمَانُ شَبَابِهِ وَدَنَى إِلَيْهِ الْحَيُّ بَعْدَ تَبَاعُدِ
هَبَاتٍ مَا وَصَلُ الْأَحِبَّةِ نَافِعُ بَعْدَ اللَّيْبِ وَلَا الشَّبَابُ بِعَايِدِ
أَلَمْ الْبِدَايَةِ وَالْوِلَادَةِ حَسْبُنَا مِنْ ضَيْقِ أَحْشَاءٍ وَعُسْرِ تَوَالِدِ
وَنَحْكُمُ الْآبَاءَ فِي تَأْدِيبِنَا إِمَّا بِضَرْبٍ أَوْ بِوَجْهِ تَحَارُدِ
وَتَتَّبِعُ الْأَسْبَابَ أَيْ مَعِيشَةٍ حُمِدَتْ تَذَمُّ عَلَى لِسَانِ الْحَامِدِ
مَا بَعْدَ نَيْلِ الْمُلْكِ فِي الدُّنْيَا غَيِّ إِلَّا الْفَتَاةُ مِنْ فَقِيرٍ زَاهِدِ
وَإِذَا احْتَوَى الْإِنْسَانُ مُلْكًا فِي الْوَرَى وَأَنْتَ لَهُ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَقَاوِدِ
خَافَ أَنْزَاعَ الْمُلْكِ فَالْتَزَمَ الْعَمَا وَأَتَى مَقَامَ الْخَوْفِ حِلْفُ تَوَاجُدِ
كَالْمُلْكِ وَالْأَمْرَاءَ وَأَبْنَاءَ الْوَرَى كُلُّ نَكَلٍ حِفْظَ شَيْءٍ شَارِدِ
يَا خَبِيَّةَ الْمَسْعَى وَيَا تَعَبَ الَّذِي يَغْتَرُّ بِالْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْفَاسِدِ
وَالْمَرْءَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَحْوَالِهِ مَا بَيْنَ كُتَابٍ عَلَيْهِ وَشَاهِدِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ جَلِّ حَيَاتِهِ وَرَقَّ وَجَاوَزَ رُبَّةَ الْمُتَصَاعِدِ
وَقَفَتْ هُنَاكَ نَفْسُهُ مُسْئِلَةً فِي حَزِينَةٍ وَمَوَاعِدِ وَتَوَاعِدِ
إِمَّا إِلَى جَنَاتٍ عَدْنٍ أَوْ إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ بِخَزِيَّةٍ وَتَبَاعِدِ

ومن قوله في المفردات < من البسيط > :

- بَقِيَّةُ الْعُمْرِ تُقْضَى بِأَيِّ حَالٍ يَكُونُ إِمَّا تَصَعُّبُ أَمْرٍ أَوْ صَعْبُ أَمْرٍ يَهُونُ

(٣٥٤) وقوله < من البسيط > :

يَا مَنْ يَرُومُ الْغِنَى وَالْمَالَ يَجْمَعُهُ
إِقْنَعُ وَقَدْ صِرْتَ أَغْنَى النَّاسِ كُلَّهُمْ

٣

وقوله < من البسيط > :

يَا مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ الَّذِي ظَلَمَا
أَعْدِلْ فَقَدْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ عُقْبَاهُ

وقوله < من البسيط > :

مَا حَاصِلُ الْمَرْءِ غَيْرُ عُمْرِهِ مَصْرُوفُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
يُنْفِقُ مِنْهُ وَلَيْسَ يَدْرِي فَإِنْ سَاعَاتِهِ قِصَارُ

٦

وقوله < من الطويل > :

فَرَعْتُ عَنْ الدُّنْيَا لِفِرْعَتِهَا عَنِّي وَأَحْسَنْتُ فِي الْأُخْرَى بِعَالِكِهَا ظَنِّي
فَلَوْ جَاءَتِ الدُّنْيَا إِلَيَّ بِأَسْرِهَا وَلَمْ أَكُ مَكْتُوبًا سَعِيدًا فَاتُفَنِّي

٩

نجز الجزء الثامن والله الحمد والمنة

١٢

بخط يد واضعه ومصفه وجامعه ومولفه

اضعف عباد الله وافقرهم الى الله ابو بكر بن عبد الله

ابن ابيك صاحب صرخد كان ، تفمدهم الله برحمته ،

١٥

واسكنهم جنته بمنه وكرمه وورحمته

- يتلوه في الجزء التاسع منه آخر اجزاء هذا التاريخ ، ما مثاله بعد الخطبه : ذكر
 حلول ركاب مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر - عز نصره - من الكرك
 ٣ المحروس ، الملكة الثانيه . ادام الله أيام مولانا مالكمها ، و ادام اقتداره .
- ووافق الفراغ منه العشرين من شهر دى القعدة سنة اربع وثلثين وسبعماية .
 احسن الله عاقبتها بخير وحسبنا الله وكفى . والحمد لله وحده وصلواته على
 ٦ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الفهرس

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

- آقوش المشرف ، الأمير جمال الدين ١٤ : ١٥ :
 آقوش الموصلى الحاجب ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤ :
 آقوش النجيبى ، الأمير جمال الدين ٦٢ : ١١ :
 ٩٣ : ٤ : ٨ : ١٠٣ : ٤ : ١١٢ : ٥ :
 ١٩ : ١٥٠ : ٥ :
 آل حمدان ٦ : ٨ :
 آل خاقان ٣٨٥ : ١٥ :
 آل سامان ٦ : ٧ :
 آل فضل ٨٢ : ٢ : ٣ :
 إبراهيم ، النبي ٤ : ١٥ :
 إبراهيم الجزرى ، الحاج زكى الدين الحبلى ٤٠ :
 ١٥ ، ١٤ :
 إبراهيم ، الشيخ ٢٧٤ : ١ : ٤ ، ٢ :
 إبراهيم بن معضاد الجمبرى ، الشيخ قطب الوقت
 ٢٦٧ : ١٤ ، ١٦ :
 أبنا بن حلاوون ، الخان المفلئ ١١٤ :
 ١٤ : ١١٥ : ١٣ : ١٥ : ١١٦ : ٨ :
 ١٣٩ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٤٠ : ٦ :
 ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ : ١٤١ :
 ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ : ١٤ :
 ١٤٨ : ٦ : ١٥ : ١٧ : ١٨ : ١٤٩ :
 ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ :
 ١١ ، ١٤ ، ١٦ : ١٥٠ : ٢ : ١٠ :
 ١٥٧ : ١٥ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٤ : ١٢ :
 ١٧٢ : ١٠ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ١٦ :
 ١٧٨ : ١ : ٧ : ١١ : ١٨٢ : ١٥ :
 ١٨٨ : ١٠ : ١٣ : ١٥ : ١٨٩ : ١ :
 ٤ ، ١٦ : ١٩١ : ١٤ : ١٩٥ : ١ :
 ٧ ، ١٢ ، ١٣ : ١٨ : ١٩٦ : ٤ ، ١٢ :
 آجاي بن حلاوون ١١٥ : ١٦ : ١٧٧ :
 ١٦ : ١٧٨ : ١ : ٣ ، ٧ :
 آدم ، النبي ٣ : ١٤ : ١٠ : ١ : ٣١٤ : ٨ :
 آقال بن بايجو نوين ١٦٥ : ١ :
 آقنقر ، أنابك الموصل ٤٥ : ١ :
 آقنقر الحامى ٣٤٧ : ١٦ : ٣٥١ : ١ :
 اقنقر الفارغانى ، الأمير شمس الدين ٩٦ : ٢ :
 ١١٨ : ١٢ : ١٢١ : ١ : ١٢٧ : ١٦ :
 ١٧ : ١٥١ : ١٤ : ١٥ : ١٦٢ : ٥ :
 ١٧٢ : ١٥ : ١٦ : ١٦٥ : ١٢ : ١٥ :
 ١٧٦ : ١٠ : ١١ : ١٧٧ : ٣ : ١٨٣ :
 ٩ ، ١٠ : ١٨٤ : ٢ : ١٩٧ : ١٣ :
 ١٤ : ٢١٩ : ٧ : ١٧ : ٢٢٥ : ١ :
 آقشاي الصالحى ، فارس الدين ، مقدم البحرية ١٤ :
 ١٦ : ١٧ : ١٥ : ١٦ : ١٩ : ٢٤ :
 ١٢ ، ١٤ ، ١٥ : ٢٥ : ٤ : ١٥ :
 ١٩ : ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١ : ٣١ :
 ٢٠ : ٣٢ : ١٥ : ٤٠ : ١١١ : ١٤ :
 آقوش الأفرم ، الأمير جمال الدين ٣٨٢ : ١٣ :
 ٣٨٣ : ١٥ : ٣٨٥ : ٣ :
 آقوش الرومى ، الأمير جمال الدين (هيطلية) ٣٨ :
 ١٤ : ١١٤ : ٥ : ١٦٨ : ٧ : ١٧٢ :
 ١٣ : ٢٦١ : ١٤ : ١٥ : ٣٤٣ : ٥ :
 ٣٧١ : ٣ : ٤ : ٣٨١ : ١٠ :
 آقوش الشمسى ، الأمير جمال الدين ١٦٥ : ١٨ :
 ١٦٦ : ٢ : ٢٣٠ : ١ : ٢ ، ٣ ، ٧ :
 ١٢ ، ١٠ :
 آقوش التتمى ، الأمير جمال الدين ٣١١ : ٧ : ٨ :
 آقوش المحمدى ، الأمير جمال الدين ١٠٧ : ٧ : ٨ :
 ١١٢ : ٦ : ١٦٣ : ٥ : ٢٢٤ : ١٠ :

ابن جنسدر ، الأمير سيف الدين ١٨٩ : ١٧ :
١٩٠ : ٧ ، ٦ ، ٣ ، ٢

ابن جنة ٨٠ : ١٥

ابن الجوجرى ٢٨٢ : ١

ابن جيوخس ، الشاعر ٣ : ١٥

ابن حجاج ، الشاعر ٣٩٢ : ٣

ابن حديثه ، انظر محمد بن أبي بكر

ابن حلى ، القاضي بهاء الدين ١٦٨ : ١٤ :
٣ : ٣٧١

ابن حنا ، الوزير صاحب بهاء الدين على بن محمد
ابن القاضي سديد الدين أبي عبد الله محمد بن
سليم ، انظر على بن حنا

ابن خطير ، الأمير شرف الدين ١٧١ : ٤ :
١١ : ٣٣٣

ابن خفاجة ، انظر حسين بن صلاح

ابن خلصكان ، القاضي شمس الدين ٨٥ : ٩ :
١٠٨ : ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ١١٤ : ١١ :

١٤ : ٢٣٨ : ٢٦٠

ابن الخليلى الدارى ، الوزير صاحب نحر الدين
١٧ : ٣٦٨ : ١٤ : ٣٦٠

ابن الخيس ، انظر أبو بكر بن الخيس

ابن دانيال ، شمس الدين ٣٩١ : ١

ابن المدرسوس ٢٩ : ١٢

ابن دغيم ٨١ : ٢

ابن الدهان ، عماد الدين ٢٧٢ : ٧

ابن رحال ، الأمير بدر الدين ٧٠ : ٤

ابن الرصاص ، انظر عمر بن الرصاص

ابن الرومية ١٧٩ : ٤

ابن الزبير ، الوزير زين الدين ٦٤ : ٨

ابن الزعفرانى ١٨١ : ١٣

ابن الزعيم ٣٩ : ١٣ ، ١٤ : ٤٠ : ١

ابن سباع العزارى الصائغ ، انظر محمد بن الحسن

١٣ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٠٢ : ٧ : ١١ ، ٩ ، ١١

١٦ : ٢٠٤ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ : ٢٠٥ :

٢ : ٢٠٦ : ١٦ ، ١٣ ، ١١ ، ٩ ، ٧ ، ٢

١١ : ١٢ ، ١٤ : ٢٠٧ : ٣ ، ٨ ، ٥ ، ٨

٢٣٩ : ٣ : ٢ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٠٨

١١ ، ١٠ : ٢٤٣ : ١ : ٢٤٨ : ٧ ، ١٩ :

٢٥٠ : ٥ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٦٣ :

١١ ، ٢

لبقراط ١٧٩ : ٣

ابن أبي على ، الأمير ٢٣ : ٦

ابن أبي الهيجاء : ٤٢ : ٢ : ٤٣ : ٩

ابن الأثير ، عز الدين ، المؤرخ ٧١ : ٨

ابن الأثير ، القاضي تاج الدين ، انظر أحمد بن الأثير

ابن أخت زيتون ١٤٢ : ١٦ : ١٤٣ : ٨ ، ١

ابن أسد ، شرف الدين ٣٩٢ : ١

ابن الأشل ، الأمير شهاب الدين ٣٤٦ : ١٧ ،

١٨ : ٣٤٧ : ٩

ابن الأصفونى ، صاحب نجم الدين ٢٦٠ : ١٣

ابن أطلس خان ، الأمير حسام الدين ١١٣ : ٦

ابن الأغرة ، سعد الدولة ٢٨٥ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦

ابن الإكلىلى ، انظر هبة الله بن الإكلىلى

ابن بروانة ، انظر على بن معين الدين البروانة

ابن رفا ، صاحب الموصل ١٣٦ : ٩

ابن بنت الأعز ، القاضي تاج الدين عبد الوهاب

ابن خلف ٣٠ : ٢ ، ٣ : ٣٢ : ٢٠ : ٧٣ :

١٠ : ٩٤ : ٨ : ٨٥ : ٦

ابن بنت الأعز ، تقى الدين ٣٥٦ : ١١

ابن بويه ٢٨٥ : ١٤

ابن البياعة ، انظر محمد بن البياعة

ابن تازمرت المغربى ، الشيخ شمس الدين ٣٨٩ : ١

ابن التبتى ، شمس الدين محمد ، انظر محمد بن التبتى

ابن السريار ، انظر الحسن بن السريار
 ابن اللعوس ، صاحب شمس الدين ٢٨٧ :
 ٣٠٦ : ١١ ، ١٤ : ١٥ ، ٣١١ : ٥ :
 ٣١٢ : ٣ : ٣٢٣ : ٧ : ١٥ :
 ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ٦ :
 ١٤ ، ٩
 ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ : ١٣
 ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ : ٢
 ابن شداد ، القاضي عز الدين ٦٠ : ٣ : ٩٩ :
 ١٠٥ : ٤ : ١٩ ، ١٧٧ : ١٣ :
 ٢٠٢ : ٤
 ابن الشعرائي ، نجم الدين حسن ، انظر حسن
 ابن الشعرائي
 ابن الشهاب أحمد ، الأمير فتح الدين ٧٩ : ١٤
 ابن الصائغ ، عز الدين ٢١١ : ٥ ، ٦ ، ٧ : ١٢
 ابن صيرة ، عز الدين ٣٧٤ : ١٤
 ابن الصرخدي ، التاجر بدر الدين ٦٩ : ١٢
 ابن مصري ، الأمير جال الدين ٢٣٧ : ٢٠
 ابن صلاح ، انظر حسين بن صلاح بن خفاجة
 ابن صميم ، الأمير ناصر الدين ٧٩ : ١٥ :
 ٨٣ : ١٦
 ابن الطباخ ، انظر بقا بن الطباخ
 ابن ظهير القوسي ٩٥ : ١
 ابن عبد الظاهر ، القاضي فتح الدين ١٢٨ : ٣ :
 ٢٧٠ : ٧ : ٢٩٢ : ١١
 ابن عبد الظاهر ، القاضي محي الدين ٩٩ : ١ :
 ١٠٨ : ٧ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :
 ١٧٣ : ١١ : ١٧٥ : ٢ : ١٨١ : ١٥ :
 ٢١٤ : ١٦ : ٢٥٤ : ٨ : ٣٠٦ : ١٨ :
 ابن عبد العزيز ، الشيخ شرف الدين ١٧ : ٩ :
 ٢٦٧ : ١ : ٢
 ابن الجمية ، القاضي جال الدين ٢٤٨ : ١٣ ،
 ١٥ ، ١٧

ابن العديم ٣٩ : ١٣
 ابن عساكر ، عز الدين ١٢٤ : ١٢ : ١٧٨ :
 ٢٨٥ : ٩ : ١٠ :
 ابن السال المقرئ ٣٧٨ : ٤ : ٣٧٩ : ٣ :
 ابن عطاش الطيب ١٤٥ : ٢
 ابن العلقمي ، الوزير مؤيد الدين ١٩ : ١٠ :
 ٢٢ : ١٦ : ٢٤ : ٥ ، ٨ : ٢٨ : ١٢ :
 ٢٩ : ١٠ : ١٢ : ٣٠ : ٩ : ٣٤ : ١٥ :
 ابن القداس ، انظر لاوون
 ابن قدس ، الجال معالي ١٤٤ : ١٢ :
 ابن القرقوي ، ضامن الجزيرة ٢٤٨ : ١٤ : ١٧ :
 ابن قرطاي ٢٢٠ : ١٥ :
 ابن قر ، اسم فرس السلطان كتيبا ٣٦٦ : ١٧ :
 ابن القير ، انظر عبد الله بن القير
 ابن كيرات ٢٣٧ : ٢٠ :
 ابن لقمان ، القاضي نقر الدين ٧٣ : ١٢ :
 ابن مجلي ، انظر علي بن مجلي نور الدين
 ابن المحفدار ، انظر نبا بن المحفدار ، شمس الدين
 ابن المرحل ، شيخ صدر الدين ٣٨٥ : ١ :
 ابن مصعب ، الشاعر جال الدين ٥١ : ٨ :
 ٣٦٠ : ١ :
 ابن منقر ٣٧١ : ٤ :
 ابن منقذ ١٥٤ : ٦ :
 ابن مهنا ، شرف الدين عيسى ، انظر عيسى
 ابن مهنا
 ابن مهنا ، الأمير ناصر الدين ٨٣ : ١٦ :
 ابن النابلسي ، عماد الدين ٢١٠ : ١٧ :
 ابن النشاب ٣٧٤ : ١٦ :
 ابن نهار ، انظر محمد بن نهار
 ابن النويري ، القاضي شهاب الدين ، المؤرخ
 ٣٩١ : ١٣

أبو السعادات بن أبي العنائر ، الشيخ ٣٠٤ : ١٦
أبو شامة ، شهاب الدين ، المؤرخ ٥١ : ٥٥
١٦ : ٩٠

أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا ، صاحب تونس ،
انظر محمد بن أبي زكريا
أبو عبيدة بن الجراح ١٣٢ : ١١ ، ١٧ ، ١٩
أبو العز ، الرئيس ١٢٠ : ١ ، ٩
أبو العز النقيب ٨٠ : ١٢
أبو العلاء الملقب بالوائقي ، صاحب مراکش ،
انظر الوائقي
أبو العلاء ، رضى الدين ٨٤ : ١٨ : ٨٥ : ٢ ، ٤ ، ٣

أبو العلاء لإدريس بن أبي عبد الله محمد بن يوسف
خليفة المغرب ، انظر لإدريس بن أبي عبد الله
أبو الفرج يعقوب بن كلس ، الوزير ، انظر يعقوب
بن كلس

أبو الفضل ٨٠ : ١٣
أبو القسم بن جنة ، انظر ابن جنة
أبو محمد ، من دعاة الإسماعيلية ١٤٥ : ١١
أبو محمد إسماعيل بن جعفر الصادق ، انظر لإسماعيل
ابن جعفر الصادق
أبو مسلم الحرساني ٨٠ : ١٢
أبو المظفر سبط بن الجوزي ، انظر سبط
ابن الجوزي

أبو المعالي ، الأمير نجم الدين ٣٠٥ : ١
أبو المناقب ٢٨٥ : ١٤
أبو منصور تكيين التركي ، انظر تكيين التركي
أبو منصور بن محمد البصري ١٤٥ : ١٣
أبو نعيم محمد بن إدريس بن راجع بن قتادة الحنفي ،
صاحب مكة ٦٧ : ١٥ : ١٠٢ : ١٢ ، ١٣
١٥٠ : ١٦ : ٢٠٨ : ٣ ، ٤
٣٠٦ : ٦٥ : ٣٦٣ : ٢

ابن واصل ، المؤرخ ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٨ : ٢٣
٨ : ٣٤ : ١٢ : ٦١ : ١ : ٥ : ٢٦٧

ابن اليفمورى ، فتح الدين ٨٣ : ١٨
ابن اليفمورى ، نجم الدين ٨٣ : ١٨
ابن يوسف ، انظر الملك الأشرف ملك اليمن
ابن اليونيني ، الشيخ قطب الدين ، المؤرخ ٤١ : ٥
أبو بكر ، الخليفة ٥ : ٢ : ١٢٤ : ١٠
أبو بكر أحمد الأيوبي ، الملك العادل سيف الدين
٢ : ١٣ : ٨ : ١٤ : ٢ : ٤٤ : ٤٤ : ٤
٤٧ : ١٢٥ : ٦ : ٣

أبو بكر بن الإسمردى ، الحاج ٤٠ : ١٤
أبو بكر بن الخليفة المستصم ٣٦ : ٢
أبو بكر بن الخميس ٨١ : ١
أبو بكر بن عبد الله بن أيك الدوادارى ،
سيف الدين ، مؤلف الكتاب ٤ : ٧ : ٤٣
٣ : ٦٨ : ١ : ٢٧٥ : ٥ : ٣٦٤ : ١٧
٣٨٤ : ٩ ، ١١ : ٣٩٩ : ١٤ ، ١٣

أبو تمام ، الشاعر ٣ : ١٠
أبو الجيش ، انظر لإسماعيل الملك الصالح مجد الدين
أبو حامد ، شرف الدين ٨٠ : ٢
أبو الحسن التجار ٨٠ : ١٤
أبو حفص عمر الملقب بالمرقضى ، صاحب مراکش ،
انظر عمر أبو حفص
أبو حيان المغربي ، الشيخ أنير الدين ٣٨٩ : ٤
أبو خرس ، الأمير عز الدين ٢٦٦ : ٣ : ٣٤٠

أبو خرس ، الأمير علم الدين ٢١١ : ١٠ : ٣٠٨
٦ : ٣٠٨
أبو زبا الصيرى ، الأمير سابق الدين ، انظر
الصيرى

١٣٩ : ١١ : ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ :
 ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ :
 ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٨ : ٢ :
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦ :
 ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٠ : ٩ :
 ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٢ : ٥ :
 ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٥ : ٢٨٠ : ٢ :
 ٢٨١ : ٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٣٠٠ : ٩ :
 ٣٠٦ : ١ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٤٠ : ٨ :
 ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ :
 ٣٦٦ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ :
 ٣٧٢ : ٩ :

أحمد بن خليل ، الإمام ٢٥٦ : ١٧ :
 أحمد بن الركن ، الأمير شهاب الدين ٣٣٣ : ١١ :
 أحمد بن طولون ١٨٠ : ١٦ :
 أحمد بن محمد الجزري ، الشيخ ٢٦٢ : ١٣ ، ١٤ :
 أحمد المصري ، الشيخ ١٠١ : ٦ :
 أحمد بن المؤيد ، عماد الدين الأشتر ١٠٥ : ٥ :
 ١٣٧ : ١٦ ، ١٧ :
 الأخفشان ٣٨٩ : ٦ :
 إدريس ، النبي ٤ : ١٤ :
 إدريس بن أبي عبد الله محمد بن يوسف أبو العلاء ،
 خليفة المغرب ١٥٠ : ١٧ ، ١٨ :
 أربوقا ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥ :
 أرتق ، الملك المظفر ناصر الدين ، صاحب ماردين
 ٦٥ : ١٥ :
 ارتبور ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥ :
 الأرجاني ، الشاعر ٤ : ١ :
 أرجواش ، الأمير علم الدين ٣٨٣ : ١١ ، ١٢ :
 أرجون سرمان ، الملك ، صاحب الأرمن
 ٣٢٠ : ٩ :
 أرسلان الدوادار ، الأمير بهاء الدين ٣٧٧ : ١ ،
 ١٠ ، ٢٠ :

أبو نواس ، الشاعر ٣ : ٨ :
 أبو هريرة ، الإمام ٢٢١ : ٩ :
 أبو يعقوب ، الشيخ ١٢٢ : ٣ :
 أبو يعقوب بن عبد المؤمن بن علي ، صاحب المغرب
 ١٥ : ١٠ : ٣٤ : ٩ : ١٠ :
 أتابك ، الأمير فارس الدين ٦٢ : ٦ ، ٧ ، ٨ :
 ١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥٨ : ١٠ : ١٥٩ :
 ٤ ، ٥ : ١٦٩ : ١٠ :
 أتابك ، مجد الدين ١٩٥ : ١٦ : ١٩٦ : ٤ :
 ١٩٧ : ٢ :
 أتابكي ، بدر الدين ٢١١ : ٨ :
 أثير الدين ، الشيخ أبو حيان المغربي ، انظر
 أبو حيان المغربي
 أحمد بن الأثير الحلبي ، المولى تاج الدين ٤١ :
 ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ :
 ٤٢ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٤٣ : ١ : ٣ ،
 ٨ ، ٢٠ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٨٧ : ١٥ :
 أحمد بن أزدمل البصري ، فارس الدين ٨٠ : ١ :
 أحمد أغا بن هلاوون ، الخان الخلي ١١٥ : ١٦ :
 ٢٤٨ : ١٩ ، ٢٠ : ٢٤٩ : ٨ ، ١١ :
 ١٣ : ٢٥٤ : ١٠ : ٢٦١ : ١٢ :
 ٢٦٣ : ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ :
 ٢٦٤ : ١ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،
 ١٨ : ٢٦٥ : ٩ : ٣٢٢ : ٩ :
 أحمد بن حسن بن أبي بكر بن أبي علي القبي
 ابن الحسن بن أمير المؤمنين الراشد بالله
 ابن للشرشد الحاكم بأمر الله الخليفة العباسي
 ٨٢ : ٨ ، ١١ ، ١٤ : ٨٣ : ١٦ :
 ٨٦ : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ : ٨٧ : ٣ :
 ٩ ، ٩٣ : ١٦ ، ١٧ : ٩٤ : ٥ ،
 ٦ ، ٧ ، ١١ : ١٠٢ : ٧ : ١٠٦ : ٥ :
 ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ :

٣٤٩ : ٣ ، ٦ ، ١٢ ، ١٩ : ٣٥٠ :

١ ، ٢ ، ١٥ : ٣٥٣ : ١٣ : ٣٥٤ : ١ :

٨ : ٣٥٥ : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ :

٣٦٥ : ١٤ : ٣٦٧ : ١٢ ، ١٩ : ٣٦٨ :

١ : ٣٦٩ : ١٣ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٨١ :

٩ : ٣٨٢ : ١٣ :

إسحاق ، الملك المجاهد سيف الدين ٨١ : ٧ ،

١٠ : ٩٠ : ٣ ، ٤ ، ١١٢ : ١٢ :

أسد الإسلام بن داود ، الملك المعهود ٣٥٩ : ١٦

أسد الدين بن مسلم بن منير ٦٩ : ٤

أسد الدين ، انظر أيضاً :

البخني

شبركوه

عمود الأمير

الأسعد هبة الله بن صاعد ، وزير المعز أيك ،

انظر - الفائري

الإسكندر ١١٠ : ٦ : ٢١٢ : ٨ ، ١٤ :

إسماعيل ، الشيخ ٢٢٢ : ٨

إسماعيل ، القاضي عماد الدين ٤٣ : ٥ ، ٦

إسماعيل ، كمال الدين ١٩٩ : ١٨

إسماعيل ، الملك الصالح مجد الدين المعروف

بأبي الجيش ١٧ : ١٩ : ١٨ : ١٤ ، ١٦ :

٤٥ : ٤ ، ٩ ، ٧١ : ٥ ، ٦ : ٨١ : ٤ ،

٨ : ٨٨ : ٣ ، ٦ : ٨٩ : ٣ ، ٦ ، ٨ ،

١٠ : ١٢ : ٢٧٥ : ٨ ، ٧ :

إسماعيل بن إبراهيم ٤ : ١٥

إسماعيل بن جاجا ، سراج الدين ١٩٩ : ١٧

إسماعيل بن جعفر الصادق ، أبو محمد ١٤٦ : ١٤

إسماعيل بن نور الدين عمود بن زنكي ، الملك

الصالح ٢٧٥ : ١٢ ، ١٣ :

الإسماعيلية ٦٣ : ١٤ : ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ٥ :

١٤٣ : ١٤ ، ١٥ : ١٤٥ : ١ ، ١٠ :

١٤٦ : ٣ : ١٤٧ : ١٠ ، ١٩ : ١٥٨ : ٢ :

أرسلان شاه بن عز الدين محمود بن مودود

ابن زنكي بن آقشقر ، نور الدين ٤٤ : ١٩

أرغو ، أمير مقل ١٤٨ : ١٧ : ١٤٩ : ٧

أرغون بن أبنا بن حلاوون : الخان المقل ١١٥ :

١٦ : ٢٦٣ : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ :

٢٦٤ : ٣ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ :

٢٦٥ : ٧ : ٢٨١ : ١٣ : ٣٠٦ : ٤ :

٣٢٢ : ١ ، ٣ ، ٨ :

أرغون بن جرمافون ١٤٩ : ٩

اركاوون ، الأمير الأورآتي ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣

الأرمن ٩٠ : ١٤ : ٩٤ : ١٥ : ١٧٧ : ٧ :

١٧٩ : ٢ ، ٦ : ٢٠٣ : ١٥ : ٢٣٨ :

١٢ : ٢٤٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ٣٢٦ :

٦ : ٣٣٠ : ٨ : ٣٣٣ : ١٧ : ٣٤١ :

٣ : ٤٤٣ : ٧ :

أرغاش ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥

أروس الجمدار ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ١

أزبك ، صارم الدين ٥٣ : ٩٤ : ١٠ : ٥٤ :

٥ ، ١٢ ، ٢٠ : ٥٥ : ١ ، ٤ ،

١٠ ، ١٩ ، ٢٠ : ٥٦ : ١٥ ، ١٦ :

٦٧ : ٩ : ١٧٦ : ١١ :

أزدمر الحاج ، الأمير عز الدين ٢٣٠ : ١١ :

٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٤٤ : ١ :

أزدمر السيفي ٢٨ : ١٦

أزدمر العلاءي ، الأمير عز الدين ١١٧ : ١٥ :

٢٢٩ : ١٩ : ٢٣٠ : ١١ ، ١ :

الإسجار ١١٧ : ١٠ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٤ :

١٨ : ١٥٧ : ١٤ : ١٥٩ : ٨ :

٣٢١ : ٤ :

أستادار ، الأمير حسام الدين ٣٤٨ : ١٨ :

- أستدر ، الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٣
 الأسود ، انظر للمستنصر
 الأشتر ، عماد الدين أحمد ، انظر أحمد بن المؤيد
 الأشرفية ، الأمراء ٣٣ : ٤٤ : ٣٧٠ : ١٦
 الأشكري ، للملك ٣٩ : ٨ : ٩٩ : ٣ : ١٠١ : ٤
 ٤ : ١٦٧ : ٥ : ٣٧١ : ٥
 الأصفهانى ، انظر العماد الكاتب
 الأطروش ، عز الدين ٣١٣ : ٣
 الأعسر ، الأمير شمس الدين ، انظر سقر الأعسر
 أغاب ٦ : ٨
 أغزلو ، سيف الدين العادلى ، النائب ٣٥٩ :
 ١٣ : ٣٦٣ : ٨ ، ٧
 الأفرم ، الأمير عز الدين ٦٢ : ١١ : ١١٣ :
 ٢ : ١٥٢ : ١١ : ١٨٣ : ١٠ : ١٨٤ :
 ٢ : ٢٠٩ : ١٣ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٧ :
 ١٣ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٣٣ :
 ٧ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ :
 ٣ : ٣٨١ : ١٠
 أفيرير أوك ، انظر أوك
 الأفضل بن بدر الجمالى ، أمير الجيوش ٢٨٦ : ١ :
 أقبس بن محمد ، الملك المسعود صاحب اليمن ٧ :
 ٧ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٤ : ٢ : ٣ :
 ٧١ : ٥ : ٦ : ٧
 ألاقوش ٣٥٥ : ١١ : ٢٠
 ألب أرسلان السلجوق ١٣٥ : ١٠
 ألبكى ، الأمير فارس الدين ٣٠٨ : ١٥ : ١٦ :
 ٣٠٩ : ١ : ٤ : ١٠ : ٣٧٣ : ٧ : ٩ :
 ٣٧٤ : ١٢
 ألباكى ، الأمير شرف الدين ١٩١ : ٥
 ألباكى ، الأمير علاء الدين ٣٧٤ : ١
 ألبالىق ، الأمير ، انظر ميرس ألبالىق
 ألدكرز الركنى ، الأمير شمس الدين ١١١ : ١٦
 ألدكر الشجاعى ، انظر الشجاعى
 ألتن خان ٦ : ١١
 ألتنبا الحمصى ، الأمير غر الدين ٧١ : ١٤ :
 ٧٢ : ٥ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١١٢ : ٧
 ألتنبا الجمدار ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢ :
 ألتنى ، انظر قلاوون
 الله كريم ، انظر بلبان الكرى العلافى سيف الدين
 إلياس ، الخضر ١١٢ : ٩
 أم خليل شجر الدر ، انظر شجر الدر
 أم الفرد ، انظر مريم
 أم للملك العيد بنت بركة خان ، انظر بنت بركة خان
 ألامدى ، الطواشى ، صنى الدين ٢١١ : ١١
 الأمر ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٤
 أمير الجيوش ، بدر الجمالى ، انظر بدر الجمالى
 أمير سلاح ، بدر الدين ٣٦٧ : ١٣ : ١٩ ،
 ٢٠ : ٣٦٩ : ١٤
 أمير على ، انظر على
 أمير على بن قرمان ، انظر على بن قرمان
 أمية ، انظر بنو أمية
 أمين الدين أبو الحسن على البغدادى ، انظر على أمين الدين
 أمين الدين بن تاج الدين الحموى ٦٩ : ٣
 أمين الدين ، انظر أيضا
 على
 محمد بن إبراهيم الجزرى ، المؤرخ
 ميكائيل
 الأمين بن الرشيد ، الخليفة العباسى ٥ : ١٠
 أفاق ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢ :
 الأنبرور ١٢٥ : ٥
 أنتيوخس ، الملك ١٣١ : ١١
 أنطريقوس ١٨٠ : ٨
 أنس ، الأمير عز الدين ٦٠ : ١٧ : ٦١ : ١٤ :
 ٦٢ : ١

- انفای الکرمنی السحدار ٣٤٧ : ١ ، ٣ ، ٩ : ٣٨٢ : ٣٥١ : ١٧
الانکتیر (الملك الإنجلیزی) ١٢٥ : ١
أنو شروان ١٩ : ٤
الأوحد بن شرف الدین بن الخطیر ٢٠٠ : ١٠
أوراتی ج الأوراتیة ٣٦١ : ٣ ، ٤ ، ١١
أوک ، أفریر ١٥٢ : ١٥
الأوراتیة ، انظر أوراتی
ایاز المقری ، غفر الدین ٣١٣ : ٢
ایاز التاصری ، الأمير ٣٨ : ١٦
ایاطی ، أمیر مغلی ١٤٠ : ١٥ ، ١٦ : ١٤٩ : ١٢
أییک ، مملوک طقصور ٣٥٠ : ٥ ، ٦
أییک الأفرم ٣٥٥ : ١٧
أییک التریکانی ، الملك المغز عز الدین الصالحی
١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ١٣ : ٧
١٤ : ٧ : ٤ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ : ١٥
١٦ : ١٧ : ١٧ : ١٦ : ١٩ : ١٨
١١ ، ٩ : ١٩ : ٣ ، ١٢ ، ١٤ : ٢٠
٤ ، ٣ : ٢١ : ٦ : ١٣ : ٢٢ : ٩ ، ٦
٢٣ : ١ : ٢٥ : ١ : ٢ ، ٤ ، ٩
١٤ ، ١٥ ، ١٩ : ٢٦ : ٢ ، ٤ ، ٥
٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٢٩
٣ : ٣٠ : ٣ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ : ٣١
٦ : ٣٢ : ١ : ١٣ : ٣٣ : ١ : ٢ ، ٥
٦ ، ٩ : ٣٤ : ٧ : ٣٩ : ٣ : ٤٠
١٥ ، ١٨ : ٢٢٢ : ١٦
أییک الحموی الظاهری ، الأمير عز الدین ١١٣ :
٩ : ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩ : ١٦ : ٣٤٤
١٤ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٨٠ : ١
أییک الخزندار ، الأمير عز الدین ٣٥٨ :
٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٨١
١٠ : ٣٨٢ : ١٢
- أییک الدیاطی ، الأمير عز الدین ٩٦ : ١٩ :
٢٢٤ : ١٠
أییک النقیبی ، عز الدین ١٩٩ : ١٣ ، ١٤
أییک السیانی ، عز الدین ٨٨ : ١٣ ، ١٤
أییک الشیخی ، الأمير عز الدین ٣٨ : ١٥ :
٢٠٢ : ١٧ : ٢٠٥ : ١٠
أییک الرزی ، الأمير عز الدین ٣١١ : ٨
أییک العلائی ، الأمير ٣٨ : ١٦
أییک الفخری ، الأمير عز الدین ١١٣ : ١١ ، ١٢
أییک الموصلی ، الأمير عز الدین ٣٥٨ : ٤ ، ٥ ، ٨
ایتامش ، شمس الدین الغازی ٣٠٦ : ١٢ ، ١٣
ایتمش السعدی ، الأمير سیف الدین ١١٢ : ١١ :
١٧٢ : ٩ ، ١٠ : ١٧٣ : ٣ ، ٢ : ٣
٢٤٠ : ١٢ ، ١٦ : ٢٤٨ : ١
ایتمش الممودی ، الأمير ٣٨ : ١٣ ، ١٤
أیدغدی الحاجی ، الأمير جمال الدین ١١٢ : ٧ :
١٦٣ : ٥
أیدغدی شقیر ، الأمير ، مملوک لاجین ٣٧٣ : ٨ :
٣٧٤ : ٤ : ٣٧٥ : ٢
أیدغدی العزیزی ، الأمير جمال الدین ٢٤ :
١١ : ١١١ : ١٤ : ١١٦ : ١٧
أیدغمش ، الأمير ٣٨ : ١٥
أیدغمش الحکیچی ، الأمير علاء الدین ٣٠٩ :
١٩ : ٢١٠ : ١
أیدکین البندقار ، الأمير علاء الدین ١٧ : ٧ :
٦١ : ٢ ، ٩ : ٦٩ : ١٧ : ٧٠ : ١ : ٥
١١٢ : ٢ : ٢٧٦ : ١٠
أیدکین الصالحی ، البشقدار ٣١ : ٨ ، ١٠ ،
١٣ ، ١٧
أیدمر الحلی ، الأمير عز الدین ٦٢ : ٩ : ٨١
١٥ : ١١٢ : ٢ : ١١٥ : ٤ : ٥ ، ٥
١١٦ : ١٣ : ١٢١ : ٨ : ١٤٢ : ١

٢٩٠ : ١ : ٢٩٠ : ٢٨ : ٩ : ٢
 : ٣٩ : ١٣ : ٧ : ٣٨ : ٣ : ٣١ : ١٠
 : ٥٧ : ١١ : ٤٦ : ١٥ : ٨ : ٤٤ : ٥
 : ٢٢١ : ٤ : ٦٣ : ١٥ : ٦ : ٦٠ : ١٢
 : ١٠ : ٧ : ٣٠ : ٣ : ٥ : ٢٤١ : ٥

البخني ، أسد الدين ٨٤ : ١٥ : ١٦

البخني ٣٦٨ : ٧

بدر الجمالي ، أمير الجيوش ١٢٣ : ٢ : ٣١٣

١٠٠٩

بدر الدين ، انظر :

ابن وصال

ابن الصرخدي التاجر

الأتابكي

أمير سلاح

بكتاش النخري

بكتاش النجمي

بكتوت الأتابكي

بكتوت الملائي

بكجا الرومي

بيدرا

بيسري

ييليك الخزندار

ييليك المسعودي

النصواني

قوش

القيصري

محمد بن بركة خان

محمد بن قرمان

مكائيل

الوزير

يوسف بن الحسن

يوسف السنجاري

بدران بن منجبل ١٥٣ : ١٨ : ١٥٤ : ٤ :

١٢ : ٦ : ٢٨٦

أيدير الظاهري ، الأمير عز الدين ، ملك الأمراء

١١٤ : ٤ : ٥ : ١٦٣ : ١٤ : ٢٠٩ :

١٤ : ٢٢٨ : ٣ : ٩ : ٢٢٩ : ٢ :

٢٣٠ : ٣ : ٤ : ٥ : ٧ : ٨ : ٩ : ١١ :

٢٣٤ : ٣ :

الأيديري ، الأمير ٢٣٧ : ١٤ : ٢٤٤ : ١٠ :

١٢ : ٢٤٧ : ٩ :

أيمن الركبي ، الأمير عز الدين المعروف بسم

الوث ١٠٧ : ٧ : ١١٢ : ٤ : ١٦٠ : ١٤ :

١٦٣ : ٦ : ٥ : ١٧٢ : ١٧ :

أيمن ستان ٥١ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ٨ : ١٥ :

أيمن غزي بن أوتقي ، الملك السعيد نجم الدين ٦٥ :

١٥ : ١٣٧ : ٢ : ٣ : ٣٠٦ : ١٠ :

أيوب ، الملك الصالح نجم الدين ٧ : ٤ : ١٢ :

٥ : ٦ : ١٩ : ١٥ : ١ : ٢٠ : ٦ : ٧ :

١٠ : ٣١ : ٨ : ١٣ : ٥٠ : ١٩ : ٥١ :

١٦ : ٦١ : ١ : ١٥١ : ٣ :

بابا سر كيس ، ملك السكرج ١٤٠ : ١٧ : ١٤١ : ٦ :

باتو ، الخان الملقب ٩٢ : ٩ : ١٢ :

الباخل ، الأمير سيف الدين ٢٣١ : ٨ :

البادراني ، الشيخ نجم الدين ٢٢ : ٥ : ٢٣ : ١ : ٢ :

بارونية ١٣٧ : ١٤ :

الباسطي ، محمد بن سنقر الأقرح ٣٧٠ : ١٣ :

١٤

الباشقردى ، الأمير ٢٢٨ : ٦ :

الباطنية ١٤٦ : ١٤ :

الباغثي ، شمس الدين ٨٩ : ١٦ :

بتخاص ، الأمير ٣٦٧ : ٢ :

بيران ، انظر بيران بن منجبل

البحرية ، الأمراء ١٣ : ٩ : ١٤ : ١٨ : ١٥ :

١٧ : ١٧ : ٤ : ٣ : ١ : ١٨ :

١٣ : ٢٢ : ٨ : ٢٥ : ١٠ : ١٨ : ٢٦ :

١٠٠ : ١ : ٧ ، ٨ ، ١٨ : ١٠١ : ٥٥

١١٤ : ١٤ : ٨ ، ١١٥ : ١١ : ١٦٧

١١ : ٢٣٩ : ١٠

بركة خان الخوارزمي ، الأمير حسام الدين ٢١٩ : ٣

برلني ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ : ٣٥٣

١١ : ٣٥٦ : ٢

البرلي ، الأمير شمس الدين ٧٢ : ٦ ، ٧ ، ١١

٨٢ : ٩ : ٨٦ : ١٧ : ٨٨ : ٨ ، ٦

١١ : ١٥ : ١٨ : ٨٩ : ٣ ، ١

البرلي ، انظر أيضا : لاجين البرلي

برمكي ٥ : ١٠

البرنس ١٥٧ : ١٣ : ١٤ : ١٦١ : ١١

برهان الدين ، انظر الخضر النجاري

برواج ، انظر مرواج

البروانة ، معين الدين ١٣٩ : ١٤ : ١٤٠

١٦ : ١٤١ : ١١ : ١٦٤ : ١١

١٧٧ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٧٨

٩ ، ٢ : ١٠ : ١١ : ١٨٨ : ١٢

١٥ : ١٨٩ : ١ : ١٥ : ١٩١ : ٩

١٤ : ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ١٥

١٩٥ : ١ : ٨ ، ٩ ، ١٠ : ١٥ : ١٩٦

٢ ، ٣ ، ٨ ، ١١ : ١٧ : ١٩٧ : ١

١٩٨ : ١٤ : ٢٠٠ : ٤ : ٢٠٢ : ١

٨ ، ٤ : ٢٠٣ : ٥ : ٨ : ٢٠٤ : ١٦

٢٠٥ : ٤ : ٧ : ٢٠٦ : ١٠ : ١٢ : ١٤

١٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ١ : ٣ : ٧ ، ١١

بري بلجك الكرنتلي ، جد المؤلف ٢٥ : ١٨

٣١ : ٤ : ١٧ : ٥٠ : ٤

بززار ، الأمير ٣٧٤ : ١٢

البياسيري ٢١٢ : ٧

بيل ، الملك الأرمني ١٣٤ : ٧

البشانيون ، انظر البيانيون

براق ، المغل ١٤٨ : ١٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨

١٩ : ١٤٩ : ١ : ٣ : ٦ : ٧ : ١١

١٣ : ١٤ : ١٥٠ : ١

برامق بن هلاوون ، الأمير المغل ٤٤ : ١٦

٤٦ : ١١ : ٥٧ : ١٣ : ١٤٠ : ٦

٧ : ١٤١ : ١٢ : ١٤

البرجية ، الأمراء ٢٧٣ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٧ : ٣٥٣

٩ : ١٥ : ٣٥٤ : ٩ : ١١ : ٣٥٦

٣٧٨ : ٣ : ٥ : ٦ : ٧ : ٣٧٩ : ٩

٣٨١ : ١١ : ١٣ : ٣٨٢ : ٥

بركتخان ، الملك السعيد ، انظر بركة خان بن يبيرس

البركتخاني ، الأمير حسام الدين ٤١ : ١٧

٤٢ : ١ : ٥ : ٨ : ١٢ : ١٦ : ١٨

بركة ، الأمير عز الدين ٨٢ : ٦

بركة خان بن يبيرس ، الملك السعيد ناصر الدين محمد

٦٦ : ١٠ : ٩٦ : ٥ : ١١٥ : ١ : ٣ ، ٢

١١٦ : ١٢ : ١٤٢ : ١١ : ١٥١ : ١٥

١٨ : ١٥٢ : ١٦ : ١٧١ : ١٤ : ١٧٢ : ١٥

١٨٧ : ١٠ : ١٨٩ : ٨ : ١٩١ : ٥ : ١٩٧

٥ : ٧ : ١٤ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢١٠ : ١

١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ٢١١ : ١

٢ : ٧ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٩ : ١ : ٢

١١ : ١٥ : ٢٢٤ : ٦ : ١٦ : ٢٢٥

٥ : ٩ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٦ : ١٧

٢٢٧ : ١ : ٦ : ١٣ : ١٨ : ٢٢٨

١١ : ١٤ : ٢٢٩ : ٣ : ٦ : ٨

١٢ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٥ : ٣

بركة خان ، الحان المغل ٨٧ : ١١ : ٩١ : ٢

١٠ : ١٣ : ٩٢ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ١٤

١٨ : ٩٧ : ١ : ٩٨ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٢

١٣ : ١٦ : ١٧ : ٩٩ : ٢ : ١١ : ١٥

بكش المسعودى ، الأمير ٥٧ : ١٣
 البكى ، انظر ألبكى
 البلاذرى ، المؤرخ ١٢٤ : ١١ : ١٣٢ : ١٧ :
 ١٣٨ : ٦
 بلافا ، رسول الملك بركة ٩٢ : ٨
 بلال ، مؤذن الرسول ٣٩٤ : ٩
 بليان الاقيسى ، الأمير ٣٨ : ١٧
 بليان الحبشى ، الأمير سيف الدين ٢٣٤ : ١٣ :
 ١٤ : ٢٣٦ : ٨ : ١٤
 بليان الدوادر الروى ، الأمير سيف الدين ،
 انظر بليان الروى
 بليان الرشيدى ، الأمير ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ٥ :
 ٦ : ١٥ : ٩٦ : ١٩
 بليان الروى ، الأمير سيف الدين الدوادر ٣٨ :
 ١٤ : ٤٣ : ٢ : ٦٠ : ٩ : ١٠ : ٦٢ :
 ١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ٩ :
 ١٠ : ١٨ : ١٥٨ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
 ١٥٩ : ٦ : ١٦٠ : ١٥ : ١٦٨ : ٨ :
 ١٨٣ : ٤ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢٦٧ : ٧ :
 ١١ : ٣٠٥ : ٧ : ٨
 بليان الزينى ، سيف الدين ١٩٤ : ١٢ : ١٥ : ١٩
 بليان الشمسى ، الأمير سيف الدين ٧٩ : ١٥ :
 ٨٠ : ١ : ٨٣ : ١٧
 بليان الطباخى ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ : ٦ :
 ٣٦٥ : ١٧ : ١٨
 بليان الفائزى ، الأمير سيف الدين ١٤٣ : ٣ : ٦
 بليان الفاخرى ، الأمير سيف الدين ٣١١ : ٩
 بليان كجكتا ، سيف الدين ٢٠٠ : ١١
 بليان الكرىمى العلائى ، الأمير سيف الدين
 ٢٣٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٠
 بليان المسعودى ٢٨ : ١٧
 بليان المهرانى ، الأمير ٣٨ : ١٥ : ١٦

بنا شميان بن ألب أرسلان ١٣٥ : ٨ : ٩
 بنديون ، ملك بيت المقدس ١٣٦ : ١٧ : ١٣٧ :
 ٤٤٢ ، ٦ : ٣١٣ : ١٣
 بندى ، الأمير سيف الدين ٣٣ : ٤٤ : ٥
 بندى الأشرفى ، بهاء الدين ٦٩ : ١٧ : ٧٠ :
 ١٩ : ٧٢ : ٨ : ٣٠٦ : ١٩
 بنراغه ، النلى ٤٧ : ٤
 بقا بن الطباخ ٨١ : ١
 بكتاش النخرى ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٦ :
 ٢٤٢ : ١١ : ٣٦٥ : ١٤ : ١٥ :
 ٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢ : ٤ : ٥ : ٩
 ١٢ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٢ : ٢
 بكتاش الجسمى ، الأمير بدر الدين ٢٢٨ : ٦ :
 ٢٣٦ : ٦
 بكتمر ، أمير جانداز ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣
 بكتمر الساقى الغريزى ، الأمير سيف الدين ٣١٣ : ٢
 بكتمر السعدار ، الأمير سيف الدين ٣٥٠ : ٢ :
 ٣٧٣ : ٣ : ٧ : ٩ : ٣٧٤ : ١٢
 بكتوت ، الأمير شجلخ الدين ٧٠ : ١٥
 بكتوت الأنايى ، الأمير بدر الدين الجوكندار
 المزمى ٤٣ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٦ : ١٩ :
 ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ١٨ : ١٨٩ : ١٠ :
 ١١ : ١٩٠ : ٥ : ١١ : ١٩١ : ٦ :
 ١٩٢ : ٧ : ٢٠٩ : ١٩ : ٣٣٨ : ١٤
 بكتوت الأزرق ٣٦٧ : ١ : ٢
 بكتوت العلائى ، الأمير بدر الدين ٢٣٦ : ٧ :
 ٢٧٧ : ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ١٥ : ٢٧٩ :
 ٤ : ٣٣٨ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٦
 بكتوت الناصرى ٨٨ : ١٥
 بكجا الروى ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٧
 بكجا العلائى ، الأمير ٢٨٣ : ١٥
 بكشى بن هلاوون ١١٥ : ١٥

بهاء الدين ، أتابك السلطان مسعود صاحب الروم

٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٦ : ١٤

بهاء الدين ، أمير آخور ٣٨ : ٨ : ٦٢ : ١٣

بهاء الدين بن تاج الدين ، الوزير ٢٦٧ : ٢

بهاء الدين ، انظر أيضا :

ابن حلي

أرسلان الدوادار

بغدي

الحوى

صندل الصالحى

علي بن حنا

قرا أرسلان

يعقوبا الصهرزورى

يوسف

بهادر ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٦٢ : ٧

بهادر ، رأس نوبة ٣٤٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤

بهادر ، النائب القلى بغداد ٨٣ : ١ : ١٤

بهادر بن ييجار البايبرى ، الأمير سيف الدين

١٨٨ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ١٨٩

٣ : ٥ : ١٩٠ : ١٣ : ١٦ : ١٩١ : ٢

بهادر الحوى ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ : ١٥

بهادر المعزى ، الأمير سيف الدين ٣٢ : ١٠ :

٦٠ : ١٥ : ١٦ : ٦٢ : ١ : ٧٠ : ١٥

بولاي ، مقدم قترى ٣٧٥ : ٦ : ٩ : ١١

بويه ، انظر بنو بويه

بيبرس الجالى ، الأمير ركن الدين ٢٢٩ : ١٩ :

٢٣٠ : ١١ : ٢٣٤ : ١٢ : ٢٣٧ :

١٦ : ١٧ : ٢٤٥ : ٤ : ٦ : ٣٦٧ : ١٣

بيبرس البندقدارى ، الملك الظاهر ركن الدين ٧ :

١٠ : ٢٨ : ١٧ : ٣٨ : ٨ : ٣٩ : ٨ :

٤٣ : ١٠ : ١١ : ١٥ : ١٩ : ٤٤ : ٩ :

٤٩ : ٢ : ١٢ : ٦٠ : ١ : ٥ : ٧ :

٨ : ١١ : ١٤ : ٦١ : ٣ : ١١ : ٦٢ :

بليان المارونى ، الأمير سيف الدين ٦٠ : ١٧ :

٢٢٨ : ٥ : ٢٤٠ : ١٢ : ١٦ : ٢٤٨ :

١ : ٣٤٠ : ٢

بليوش ، أمير عرب بركة ١٧٣ : ٥

بلغارى ١٠٠ : ١٢

بلغاق ، الأمير سيف الدين ٤٣ : ٩ : ٣٧٣ :

١٥ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٣ : ٤

بلقيس ، ملكة سبأ ٢٨٧ : ٩

بلكان ، مملوك الفارس أقطاي ٣١ : ٢٠ :

١ : ٣٢

بنت بركة خان ، أم الملك السعيد ٩٦ : ٥

بنت صاحب الموصل ٣١ : ٢

البندقدار ، الأمير علاء الدين أيديكين ، انظر أيديكين

البندقدارى ، الأمير ٣٥٤ : ١٢

البندقدارى ، انظر أيضا : ييرس

بندق ج بندق ٣٢١ : ٥

بنغار ، الأمير ٣٧٤ : ١٢

بنو إسرائيل ٢٦ : ١٨ : ٢٨ : ١

بنو أمية ٥ : ٤ : ١٧٩ : ٢

بنو أيوب ٦ : ١٨ : ١٣ : ١٤ : ٤٦ : ١٦ ،

١٣٩ : ٤ : ٢٧٥ : ٥ : ٢٧٦ : ٤ :

٣١٣ : ١٥ : ٣٤٣ : ٨

بنو بويه ٦ : ٨ : ٢٨٥ : ١٤

بنو حمدان ١٣٣ : ٦ : ٧

بنو ساسان ٦ : ٧

بنو العباس ٦٤ : ١٠ : ٧٢ : ١٧ : ٧٤ :

١٤ : ١٨٠ : ١٧ : ٢١٢ : ٦ : ٨ :

٢٣٨ : ٤ : ٣٤٣ : ١٢

بنو عبد المؤمن ١٩ : ١٦ : ٦٧ : ١٨ :

٤ : ١٠٣

بنو عمار ٢٩١ : ٨

بنو مهارش ٧٢ : ١٩

بنو مهدي ٢٧ : ١٦

٤١٢ : ١٠٠٧٤٤٣٢ : ١٤٤
 ٧٤١ : ١٥١٩٨ : ١٥٠ : ١٨
 ١٧ : ١٥ : ١٤ : ١١٠ : ٨
 ١٦ : ١٥٤ : ١٠٠٩٨ : ١٥٢
 ١٠ : ١٥٧ : ١٤٠١٢٣ : ١٥٥
 ١٠ : ٩٤٧٤٣ : ١٥٨ : ١٣
 ٤ : ١٥٩ : ١٨٠١٤٠١٣٠١٢
 ١١٠ : ١٨٠١٧٠١١٠٠٩٤٥
 ١٢٠ : ١١٠٠٨٠٦٠١ : ١٦١
 ١١ : ٨ : ٢ : ١٦٢ : ١٥٠١٤
 : ١٦٥ : ١٤٠١٠٦٠٥ : ١٦٤
 ١٣٠ : ١٦٦ : ١٦٠١١٠٩٤٣
 ١٤ : ١٣ : ٩٠٧ : ١٦٧ : ١٤
 ١٣٠٧٤٤٢ : ١٦٩ : ٥ : ١٦٨
 ١ : ١٧١ : ١٧٠١١ : ١٧٠ : ١٨
 : ١٧٢ : ١٨٠١٦٠١٥٠١١٠٩
 ٨ : ٢ : ١٧٣ : ١٦٠٨٠٧٤٥
 : ٧ : ١٧٤ : ١٦٠١٤٠١٣٠١٢
 ١٠ : ٧٤٥ : ١٧٦ : ١٥ : ١٧٥
 ١٥ : ١٣ : ٨٠٢ : ١٧٧ : ١٤
 : ١٥ : ١٨١ : ٥٤٤٣ : ١٧٨ : ١٧
 ٣ : ١٨٣ : ١٦٠١٤٠١٣ : ١٨٢
 ١٢ : ١٠٠٩٨٠٦ : ١٨٤ : ١٢
 : ١٠ : ٧ : ٦ : ١٨٥ : ١٦٠١٥
 : ١٦٠٤٢ : ١٨٨ : ٩٠٨ : ١٨٦
 ١٦ : ١٠٠٨٠٧٤٢٤ : ١٨٩
 : ١٤ : ١١٠٠٤ : ١٩٠ : ١٨
 : ١٩٢ : ١٦٠١٣٠١١٠٤ : ١٩١
 ١٢ : ٨ : ٦ : ١٩٣ : ٧٤٣٠١
 ٤٤٣٢ : ١٩٤ : ١٦٠١٥٠١٣
 : ١٩ : ١٧ : ١١٠٨٠٧٤٢٤٥
 : ١٩٧ : ٢٠٠٣ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٥

٨٠٢ : ١ : ٦٣ : ٧٤٢٤٤٤٣
 : ١٣٠١١٤٧٤٤ : ٦٤ : ١١٠١٠
 ٧٤ : ٤٢ : ٧٠ : ١٦ : ٦٩ : ٦٠٦٧
 ١١ : ١ : ٧١ : ١٧ : ١٤ : ١٢
 : ١٩ : ١٨٠١٠ : ٧٢ : ١٣ : ١٢
 : ١٢٠١١ : ٧٤ : ١٠٠٩٤ : ٧٣
 ٩ : ٣ : ٨١ : ٧ : ٨٠ : ١٠ : ٧٧
 : ١٥ : ٨٢ : ١٨٠١٦٠١٤ : ١٣
 : ٨٦ : ٩٠٢ : ١ : ٨٥ : ١٩ : ٨٤
 : ١٧ : ١٤ : ٨٠٧٤٢ : ٨٧ : ٦
 ١ : ٩٣ : ٦٤٥ : ٩٠ : ١٨ : ٨٨
 ٨ : ٩٤ : ١٥٠١٠٠٩٤٢٤
 ١ : ٩٦ : ١٥٠٩ : ٩٥ : ١٢٠٩
 : ١٩٠٩ : ٩٨ : ٧ : ٩٧ : ١٠ : ٥
 : ١٠٤ : ١١٠٤ : ١٠٢ : ٢ : ٩٩
 : ١٠٦ : ١٣٠٨٠٧٤ : ١٠٥ : ١٠
 : ١٦ : ١٤ : ١٣٠٨٠٧٤٢٤٥
 : ١٣ : ٩٠٦٤٥٣ : ١ : ١٠٧
 : ١٩ : ١٨ : ١٠٠٨٠٦ : ١٠٨
 : ١١٤ : ١٢ : ١٠٠٤٤٣ : ١١٠
 : ١٧ : ١٦ : ١٥٠١٢ : ١٠٠٩
 ١١٠٥٤ : ١١٦ : ١٠٠٨ : ١١٥
 : ١٧٠١٣٠٩٢ : ١١٧ : ١٣ : ١٢
 ١ : ١١٩ : ١٨٠٩٤٤٣ : ١١٨
 : ١٨٠١٧ : ١٢٠ : ١٨٠١٣ : ١٠
 : ١٥ : ١٤٤٥ : ١٢٣ : ٦ : ١٢١
 ١٠٠٨٠٧ : ١٢٥ : ٣٠٢ : ١٢٤
 : ١٢٧ : ١٥٠١٤٢ : ١٢٦ : ١٤
 : ١٨ : ١٧ : ١٣٧ : ٩ : ١٣٢ : ١٤
 : ٥ : ١٤٠ : ١١٠٠٥ : ١٣٩
 ٩ : ٨ : ٢ : ١٤٣ : ١٦ : ١٤١
 : ١٨٠١٥٠٧٤٤١ : ١٤٣ : ١٧

6 9 : 339 : 12 : 338 : 2 : 332
 : 322 : 362 : 1 : 324 : 0 : 2
 6 9 : 8 : 7 : 327 : 2
 8 4 : 7 : 0 : 324 : 13 : 1
 5 12 : 9 : 329 : 7 : 328
 13 : 9 : 7 : 2 : 30

سداغان الركني ، الأمير سيف الدين ١١٤ : ٤

بيدغان الركني ، الأمير علاء الدين - ۶ : ۱۷ ،
۱۸ : ۱۶۳ ، ۶ : ۱۱ ، ۲۲۸ : ۶ ،
۲۲۹ : ۱۳

بيدو، الحان المغلى ٣٢٢ : ٦ : ٣٥٦ : ٤ :
٣٥٧ : ١٦ : ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ : ٧ :

البيانون ١٦٧ : ٦ ، ٨ ، ١٠

بيبرى الحسى ، الأمير بدر الدين ٢٨ : ١٦ :
 ٣٨ : ١٣ : ١١١ : ١٥ : ١١٥ : ٦ :
 ١٥٢ : ٦ : ١٥٥ : ١٣ : ١٦٢ : ١٦ :
 ١٦٥ : ٦ : ١٦٨ : ٧ : ١٦٩ : ١٣ :
 ١٧١ : ١٢ : ١٣ : ١٧٢ : ٩ : ١٩١ :
 ٥ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢١٩ : ١٦ : ٢٢ :
 ٣ : ٢٢٣ : ١٤ : ٢٥٥ : ١٢ : ١٣ :
 ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٦ : ٦٥ : ٢٤٠ :
 ١٥ : ٢٤١ : ٨ : ٢٤٢ : ٨ : ٣١٢ :
 ١٤ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٤٩ : ١٢ : ٣٥٣ :
 ١٣ : ٣٥٤ : ١٢٤ : ١٢ : ٣٥٥ :
 ١٠ : ٣٦٧ : ٥ :

مليك الخزندار ، الأمير بدر الدين الأيدمرى

5 10 6 9 6 7 6 : 9 3 5 1 2 : 8 1
 : 1 1 1 5 1 7 : 1 0 8 5 7 6 0 : 1 0 3
 5 1 1 : 1 1 7 5 9 : 1 1 2 : 1 7 6 1 0
 5 1 8 6 1 7 6 1 0 : 1 0 1 5 1 8 : 1 0 0
 6 1 : 1 7 3 5 1 0 : 1 7 2 5 7 : 1 0 2
 5 1 8 6 1 3 : 2 0 9 5 7 : 2 0 2 5 3

1 V : 19A : 11696A6061
 2 A : 200 : 261 : 199 : 12
 3 V6062 : 2-25 : 1261 : 2-2
 4 062 : 2-3 : 126126126A
 5 A6V : 2-2 : 126126A67
 6 : 20A : 1061063 : 200 : 12
 7 106064 : 210 : 1261162
 8 : 1261162 : 211 : 12612
 9 : 210 : 126126062 : 212
 10 69 : 212 : 9 : 21A : 10612
 11 66261 : 221 : 7 : 220 : 11
 12 : 12610612612696A6V
 13 : 12610612626261 : 222
 14 10612612696260 : 223
 15 6V676261 : 222 : 20612
 16 11610 : 221 : 2 : 221 : 9
 17 2 : 222 : 0 : 221 : 12612
 18 6V : 221 : 10626V : 222
 19 : 11 : 202 : 10612 : 202
 20 7 : 222 : 12 : 22A

میرسر الجاشنکیر ، الملك المظفر ۷ : ۱۲ :
: ۳۵۳ : ۱۰ ، ۱۱ : ۳۵۶ : ۱ : ۳۸۱ :

١٢ : ٣٨٢ : ٩

مدرس الجالق ، انظر مدرس الجالق

میرس العلائی ، الأمير رکن الدین ۱۱۷ : ۱۷

ميرس الحنون ، الأمير ٢٢٨ : ٦ : ٢٤١ : ٥

ميرس المعزى ، الأمير ركن الدين ١١٣ : ١٣

بيجار البايرى الرومى ، الأمير حام الدين ١٨٨ :

12:19.60

بیدرا (مقدم تتری) ۶۵ : ۷ : ۶۷ : ۱۰ :

١٠ : ٦٨

بيدرا، الأمير بدر الدين ٢٨٢ : ٣ ، ٤ ، ٥

6 1 : 70 : 910 : 99 : 7, 3, 2
 6 0 : 70 : 7 : 73 : 17 : 71 : 5
 6 12 : 77 : 17 : 12 : 10 : 6
 6 1 : 78 : 18 : 12 : 10 : 6 : 7
 6 13 : 71 : 17 : 10 : 13 : 7, 6
 : 87 : 1 : 83 : 5 : 81 : 17 : 1
 6 10 : 6 : 2 : 3 : 2 : 87 : 13 : 9
 6 17 : 89 : 8 : 7 : 1 : 88 : 12
 : 92 : 7 : 91 : 17 : 5 : 90 : 18
 6 19 : 100 : 7 : 97 : 9 : 7, 6 : 2
 6 14 : 10 : 10 : 9 : 11 : 7 : 10 : 7
 = 7 : 117 : 14 : 112 : 9 : 11
 6 17 : 13 : 139 : 7 : 2 : 127
 6 14 : 109 : 10 : 100 : 7 : 140
 6 10 : 9 : 170 : 2 : 170 : 18
 : 179 : 17 : 17 : 14 : 7 : 177
 6 3 : 2 : 170 : 17 : 10 : 8 : 3
 6 3 : 171 : 18 : 17 : 8 : 7 : 5
 : 190 : 2 : 189 : 10 : 182 : 17
 6 10 : 7 : 5 : 192 : 19 : 10 : 9
 6 11 : 9 : 190 : 17 : 192 : 11
 6 3 : 1 : 199 : 17 : 12 : 2 : 198
 6 18 : 202 : 2 : 200 : 9 : 7
 : 213 : 18 : 8 : 212 : 10 : 208
 : 238 : 2 : 231 : 12 : 227 : 11
 : 13 : 240 : 10 : 1 : 239 : 12
 6 1 : 243 : 5 : 242 : 17 : 241
 6 13 : 12 : 11 : 244 : 9 : 5 : 23
 6 8 : 7 : 247 : 13 : 247 : 18 : 17
 6 17 : 270 : 7 : 249 : 17 : 7 : 248
 6 7 : 293 : 12 : 292 : 13 : 281
 6 11 : 309 : 3 : 307 : 2 : 300

5 A 6 7 : 219 : 11 6 9 6 2 : 210
5 12 : 223 : 17 6 10 6 13 : 222
11 : 222

خُليكَ للسعودي ، الأمير بندر الدين ٣١١ : ٧

میتند ، القومص ۱۵۶ : ۱ ، ۱۱ : ۱۵۷ :

: 109 : 17, 9, 7, 1 : 10A : 7

18 13 12 11 7 0
 3:17.

يَمْنَدُ بْنُ سُرُوبِ بْنِ الْأَشْتَرِ ١٢٨ : ٥ : ١٣٧ :
١٧

تاج الدولة تنش ، انظر تنش

تاج الدين بن بهاء الدين علي بن حنا ٢٢٥ : ١٥

تاج الدين ، انظر أيضا :

ابن الأثير

ابن بنت الأعز

أحمد بن الأثير الحلبي

کیوی

تبران بن صنجیل ، انظر بدران بن صنجیل

تبشير بن هلاوون ١٤١ : ١٢ ، ١٣ : ١٤٩ :

١٢

تتابعه ۶ : ۱۰

التار، تترى ١٩ : ١٨ : ٢٢ : ١ : ٢٤ : ٧ :

6 1 : 30 : 1A 6 10 6 11 6 2 : 38

$$6 \quad 10 : 20 : 30 : 37 : 49 : 56 : 0$$

6 9 : 22 : 19 6 3 : 21 : 19 6 11

9 10 : 23 9 14 10 15 11

6 10 : 27 : 10 6 2 : 20 : 10 : 22

6 17 : 8A 6 1 : 8V 6 19 6 17

60 : 0 - 5 19 6 9 6 8 6 1 : 29

6 17, 13, 12, 7 : 01 : 10, 7

6 7 : 03 : 14 6 7 6 5 : 02

: 0Y 6 12 : 00 6 1Y 6 12 : 02

تسكين التركى ، أبو منصور ١٨٧ : ٦
 التلعفرى ، الشيخ شهاب الدين ، الشاعر ٢٧٩ : ٥
 تاجى التترى ، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٣
 تمر بفا ، الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٨
 تمرقان بن طوفان بن تشو قان بن باتو قان
 ١٠٠ : ٦ ، ٧
 توبه ، الأمير تقى الدين ٢٣٧ : ١٧ : ٢٣٨ : ٦
 توران شاه ، الملك المعظم ٧ : ٧ : ١٢ : ٥ : ٥
 ١٨ : ١ : ٢٣ : ٣ : ٢٥ : ٥ : ٥٠ :
 ١٦ : ٥١ : ١٩
 تولين ريدا فرنس ١٠١ : ٩
 جاجا ، نور الدين ١٩٦ : ٦
 جاجان ، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٤ :
 ١١ ، ١٠ ، ٦ : ٣٨٣ : ١٦ ، ٩ ، ٧ ، ٢
 الجاكي ، انظر الجاكي
 الجالقي ، ييرس ، انظر ييرس الجالقي
 جاورجى ، أمير مغلى ١٨٨ : ٥ : ١٨٩ : ٦
 الجاويش ، سيف الدين ٢٠٠ : ١
 الجيار ، انظر عبد الله الجيار
 جبرائيل بن جاجا ، نور الدين ١٩٩ : ١٦
 الجبلية ٤٤ : ١٤
 ججا ، انظر جاجا
 ججك خاتون ١٠٠ : ٥ ، ١٦ ، ١٧
 ججد المؤلف ، انظر برى بلجك السكرتلى
 جرمك الناصرى ، الأمير سيف الدين ١٦٨ :
 ٨ ، ٧ : ٣٠٧ : ١ : ٢ : ٣٤٠ : ٢
 جرموك ٦٦ : ١ : ٨
 الجزرى ، انظر :
 لبراهيم الجزرى
 أحمد بن محمد
 محمد بن لبراهيم ، المؤرخ
 (٢٨ - ٨)

٣٢٢ : ١ ، ٥ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٢٩ : ٤ :
 ٣٣٠ : ٧ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٧ : ١٢ :
 ٣٥٦ : ٤ ، ٥ ، ٦ : ٣٥٧ : ١٦ :
 ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ :
 ٣٦٨ : ١٢ : ٣٧٠ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ :
 ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧٥ : ٥ :
 تتاوون ، أمير مغلى ١٩٥ : ٩ : ١٩٦ : ٥ :
 ١٢ : ١٩٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ٨ :
 تنش ، تاج الدولة ٣١٣ : ١١
 التزجان ، ظهير الدين ٢٠٣ : ٦
 ترك ج اترك ٢ : ٣ : ٩ : ٩ : ١٢ : ١٥ :
 ٢٥ : ١٧ : ٤٠ : ٧ : ٤١ : ٧ : ٥١ :
 ٦ : ٢١٢ : ٥ : ٢٧٩ : ١٣ : ٣١٥ :
 ١٧ : ٣١٧ : ٢ : ٣٣٦ : ١١ :
 تركان ٤٨ : ١٦ : ٧٢ : ١٤ : ٨٢ : ٩ :
 ١٠ : ٨٣ : ١٢ : ١٤ ، ١٥ : ٨٨ :
 ١١ : ١٢٠ : ٨ : ١٣٤ : ١٥ : ١٥٤ :
 ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ : ١٦٥ : ٢ : ١٧ :
 ١٨٣ : ٣ : ١٩٢ : ٦ : ١٩٦ : ١٥ :
 ٢٠٤ : ١٣ : ٢٣٩ : ٧ : ٣١٣ : ٨ :
 التركمانى ، عز الدين ، رسول بركة خان ٩٧ : ٢
 تشو قان ١٠٠ : ٦
 قنای تمر بن هلاوون ١١٥ : ١٦
 تقى الدين بن الملك العادل ، الملك الأجد ٧١ : ٧ ، ٦ :
 تقى الدين ، انظر أيضاً :
 ابن بنت الأعز
 توبه
 عمر بن على بن رسول ، الملك المنصور
 تكفور ، ملك الروم ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ :
 ١٣٨ : ١٣ : ١٨٠ : ٣ : ١٨١ : ١٢ :
 ٨ ، ١٣ : ١٨٢ : ١ : ٢٣٠ : ٧ : ٩ :
 ٨ : ٣٣٨

موسى يضور
 الهام الحاجب
 يضور
 الجالى معالى بن قدس ، انظر ابن قدس
 جل الحريرى ، الشيخ ٢٢٠ : ١٠
 جناح الدولة حسين ، انظر حسين جناح الدولة
 جنر ، علم الدين ٨٤ : ١٧
 جنقر ، الأمير الفلى ١٦٩ : ١ ، ١٥ : ١٧٠ :
 ٨ ، ٦ : ١٧١ : ١٧
 جنكلى بن البابا ٣٧٥ : ٦
 جنوبية ٣٢١ : ٤
 جوشن الفزارى ٨٠ : ١٢
 الجوكندار ، الأمير سيف الدين ٢٣٧ : ١٥
 جوهر الصقلى ، القائد ١٢١ : ١٢
 الجوينى ، الأمير علاء الدين ٢٣٧ : ١ ، ٢
 جبركر ، مقدم التتار ٢٠٠ : ٣
 حاتم الطائى ٤ : ١٩
 الحاج سلاى ، انظر سلاى ، الحاج سيف الدين
 الحاجرى ، غر الدين ٨٤ : ١٦
 الحاجى ، أخو جلال الدين المستوفى ١٩٧ : ٢ ، ٣
 الحافظ ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٤
 الحافظ الكندى ٨٠ : ١٢
 الحاكم بأمر الله ، الخليفة العباسى بالقاهرة ، انظر
 أحمد بن حسن بن أبى بكر
 الحاكم بأمر الله ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٣ : ١٢١ :
 ١٤ : ١٢٢ : ٧
 الحبشان ١٧٤ : ٩
 حرى ، القاضى مجد الدين ٣٧٩ : ٥
 حام الدين ، القاضى ٢٠٠ : ١٣
 حسام الدين أبو على ، الأمير ١٢ : ٩ ، ١١
 حسام الدين ، انظر أيضاً :
 ابن أطلس خان

جفر ، الخليفة للتوكل العباسى ٣٤٣ : ١١ ، ١٢
 جفر ، السيد الشريف شهاب الدين ٧٩ : ١٤
 جعفر بن فلاح القرينى ١٣٤ : ٢
 جكر خان ترمجى ٦ : ١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٨٧ :
 ١٠ : ١١٦ : ٧ : ٢٠٨ : ١٠ :
 ٥ : ٢٦٤
 جلال الدين خوارزم شاه السلجوق ، انظر خوارزم شاه
 جلال الدين بن قاضى دوقات ٩٧ : ١
 جلال الدين المستوفى ، انظر المستوفى
 جلال للملك على بن محمد بن عمار ، انظر على بن محمد
 جلم ، علم الدين ٨٨ : ١٥
 جاز بن شيعه ، عز الدين ، صاحب المدينة ٤٥ :
 ٦٧ : ٨ : ١٦ : ١٠٢ : ١٤ : ٢٠٨ :
 ٥ : ٣٠٦ : ٦ ، ٧ : ٣٦٣ : ٢
 الجلال ، الشيخ على ، انظر على الجلال
 جبال بن مصعب ، الشاعر ، انظر ابن مصعب
 جبال الدين ، انظر :
 آقوش الأفرم
 آقوش الروى
 آقوش الشمسى
 آقوش القتمى
 آقوش المهدى
 آقوش المشرف
 آقوش النجبى
 ابن مصرى
 ابن العجبية
 أيدغدى الحاجبى
 أيدغدى العزيزى
 سليمان أبو المنصور
 الكنجى
 محمد بن نهار
 المختار الترابى
 المطروحي

الحلي ، علم الدين سنجر الكبير ، الملك المجاهد ،
انظر سنجر الحلي

حلي ج حليون ٥٤ : ١٨ : ٦٤ : ١٤ : ٦٨ :
٤ : ٦٩ : ١ : ٢ ، ٤ : ٧٢ : ١١ :
١٣٨ : ٣ : ١٩٨ : ٢ : ٧٣٦ : ١١ :

الحلي ، انظر :

أيدمر

راجع الحلي

حمدان ، انظر آل حمدان

الحوى ، انظر أمين الدين بن تاج الدين

الحوى ، الأمير بهاء الدين ٩٥ : ٢ :

الحوى الطاهري ، الأمير عز الدين ١١٣ : ٩ :

الحنفي ، القاضي حسام الدين ٣٧٨ : ٣ ، ٤ ، ١٢ :
٣ : ٣٧٩

حيا ، الشيخ ١٦٦ : ١٠ :

خاس ترك ، الأمير ركن الدين ١٤ : ١٥ : ٣٢ :

١٣ : ٣٨ : ١٥ : ١١٢ : ١ : ٢٤١ : ٥ :

خالد بن الوليد ٤٦ : ٢١ : ٦٨ : ٨ : ١٣٢ : ١١ :

٢٤٢ : ١٥ : ٣٤٣ : ١٠ :

الحزندار ، الأمير بدر الدين ، انظر يليك الحزندار

خسرو شاه ٤٦ : ٢١ :

الخضر ، انظر لإلياس

خضر بن أبي بكر بن موسى الصدوي المهراني ،

الشيخ ١٢٣ : ٦ : ١٧١ : ١٨ : ٢١٢ :

١٠ : ١٤ : ٢١٩ : ٩ : ١٠ : ٢٢٠ :

٨٠ : ٢٢١ : ٢ : ٤ : ٢٢٢ : ١١ :

١٨ : ٢٢٣ : ١ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٧ :

٤ : ٢٢٤

الخضر بن الحسين ، القاضي برهان الدين ٨٥ : ٦ :

خضر ، الملك المسعود نجم الدين بن يبرس

٢١٩ : ٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ١١ : ٢٣٥ :

٢ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٧٧ : ٦ : ٧ : ٩ :

٥ : ٣٧١

خطائي ١٠٠ : ٢ : ١٣ :

أستاذار

البركتخاني

بركة خان الخوارزمي

بيجار الباييري الروي

الحنفي

الشيرازي النقيب

طرقطاي

عزير

العتابي

كيكاوك

لاجين ، الملك المنصور

لاجين البرلي

لاجين السعدي

لاجين العزيزي

لاجين والي البر

مهنا بن عيسى

حسان ، الأمير ٨٠ : ١٣ :

حسان بن ثابت ، الشاعر ٣ : ٣ :

حسن بن السريار ٨١ : ١ :

حسن بن الشعراني ، نجم الدين ٨٤ : ١٨ :

١٤٤ : ٣ : ١٠ :

الحسن بن الصباح ١٤٥ : ٢ ، ٤ : ١٤٦ : ١ :

١٠ : ١٤٧ : ١٦ : ٦ ، ٥ :

الحسن بن طاهر ، الوزير ١٣٥ : ٦ ، ٧ :

حسن بن علي ، الإمام ٥ : ٣ :

حسن بن محمد بن حسن الصباح ١٤٦ : ٧ ، ٩ :

الحسن بن يوسف ، المعروف بقاضي سنجار

٣ : ١ :

حسين ، جناح الدولة ، صاحب حمص ١٣٦ : ٩ :

١٥٣ : ١٧ :

حسين بن صلاح بن خفاجة ٨٦ : ١١ :

حسين بن علي ، الإمام ٥ : ٣ :

حطلي ، ملك أعمر ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥ :

الحوي ، القاضي شهاب الدين ٣٢٣ : ١٨ ، ١٩
الحياط ، علم الدين سنجر ، انظر سنجر للسروري

دانشمند ، الملك ١٣٦ : ١٢ ، ١٣ ، ١٣٧ :
٩ ، ٨ ، ٧

داود ، النبي ٤ : ١٦

داود ، ملك النوبة ١٨٣ : ٧ ، ٨ ، ١٣ :
١٨٤ : ١ ، ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ :

١٨٥ : ١٥ : ٢١٤ : ٣

داود ، الملك الناصر صاحب الكرك ١٥ : ١٣ ،
١٤ : ١٦ : ٧ : ٢٣ : ١١ ، ١٥ :

٢٩ : ٥ : ٣٦ : ١٧ ، ١٨ : ٧١ : ٧ :
١٧٤ : ١ : ٢٧٦ : ٣

داود الأرتقي ، شمس الدين ، الملك السعيد ليل غازی
٣٦٣ : ٣ ، ٤ : ٣٦٦ : ٥

داود بن يوسف ، الملك المؤيد هزبر الدين
٣٥٨ : ١١ ، ١٢ : ٣٥٩ : ٢ ، ٧ ، ٥ ،
١٢ ، ١٣ ، ١٤ : ٣٦٣ :

الداوية ، انظر الديوية

اندكز ، انظر ألدكز

دمشق ج الدماشق ٤٤ : ١١ : ٦٣ : ١٨ :
٢٤١ : ٩ : ٢٨١ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤ :

الديماطي ، الأمير علاه الدين ٨٧ : ١٥

الديماطي ، انظر أيضا أيبك الديماطي

الدوادر ، انظر بلبان الرومي سيف الدين

الدوادرى ، الأمير علم الدين ٢٣٠ : ١٢ ، ١٤ :
٢٣١ : ١٢ : ٣٠٧ : ٧ : ٣٠٨ : ٨ :

٣٦١ : ١٠ ، ١٢ : ٣٦٢ : ٩ ، ٥

دولة خان ، مجد الدين ١٣٩ : ١٦ ، ١٧

ديقوريدس ١٧٩ : ٥

الديوية ١١٧ : ١٠ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٨ :
٣٢١ : ٤

الدياني ، انظر النابغة الدياني

خفاجة ١٩٨ : ٥ : ٢٤٤ : ١٤

خليل بن شجر الدر ١٢ : ١٢ : ١٣ : ١

خليل بن قلاوون ، الملك الأشرف ٧ : ١١ :

٢٧٧ : ١٥ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٧ : ١١ :

١٢ : ٣٠٢ : ٨ ، ١٠ ، ١٢ : ٣٠٣ :

١٤ : ١٥ ، ١٦ : ٣٠٤ : ١ : ١٢ :

٣٠٥ : ٤ : ٣٠٦ : ٣ ، ٢ : ١٥ ، ١٦ :

٣٠٧ : ١ : ١٢ ، ١٣ : ٣٠٨ : ٧ ، ٤ :

١٢ : ١٣ ، ٣٠٩ : ٣ : ٨ ، ٩ ، ١٤ :

٣١٠ : ١١ : ٣١١ : ٤ : ١١ ، ٣١٢ :

٤ : ١١ ، ١٥ : ٣١٣ : ١ : ١٧ :

٣١٤ : ٢ : ٣١٥ : ١ : ٣١٧ : ١٢ :

٣١٨ : ١٢ : ٣٢٠ : ٨ : ٣٢٢ : ٧ :

٨ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٢٣ : ٣ : ٦ ، ٤ :

١١ : ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٧ : ٣٣٠ :

١٣ : ٣٣٣ : ٨ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٣٤ : ٤ :

٣٣٨ : ٣ : ٣٣٩ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ :

١٨ : ٣٤٠ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ : ١٤ :

٣٤١ : ٤ : ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٤٢ :

١ : ٣ : ٤ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ : ١٠ : ٣٤٣ :

١ : ١٣ ، ١٦ : ٣٤٤ : ١ : ٧ : ٣٤٥ :

٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ : ٣٤٦ : ١ : ٤ ، ٥ :

٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ : ١٨ :

٣٤٧ : ٢ : ٣ : ٩ : ٣٤٨ : ٣ ، ٢ :

١٠ : ١٢ ، ١٩ : ٣٤٩ : ٤ : ٩ ، ٦ :

١٣ : ١٤ : ٣٥٠ : ١ : ٩ : ٢٠ :

٣٥١ : ٧ ، ١٧ : ٣٥٢ : ١ : ٣ :

٣٥٥ : ٥ : ٣٧٨ : ١٣ ، ١٤

خليل بن شمة ، الأمير ٣٣٣ : ١٢

الحفساء ، الشاعرة ٢٩٧ : ١٣

خواجا على ، الوزير ، انظر على الوزير

خوارزم شاه ٤٠ : ٤١ : ٩ : ٤١ : ٩ : ٧ : ١٤٦ :

زامل بن علي بن حديثه ، الأمير ٧٢ : ١٣ ، ١٤ : ٨٧
 زريق الروي ، الأمير علم الدين ٢٤٣ : ١١
 زكريا ، النبي ٤ : ١٦
 زكي الدين إبراهيم الجزري ، الحاج الحنبلي ، انظر
 إبراهيم الجزري
 زنكي بن آقنقر ٤٤ : ١٩
 الزوباشي ، علم الدين ٨٨ : ١٣
 الزيدية ٣٥٩ : ٣
 زرك ، المقدم التتري ٢٠٠ : ٢
 الزين الحافظي ، سليمان بن المؤيد بن عامر العقباني
 ٨٨ : ٧ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠٥ : ٢١
 زين الدين ، أخو الصاحب علي بن حنا ٢٢٥ : ٦
 زين الدين ، انظر أيضا :
 ابن الزبير
 قراجا
 كتبنا ، الملك العادل
 الزيني ، انظر بلبان الزيني
 سابق الدين أبو زبا الصيري ، الأمير ، انظر
 الصيري
 ساسان ، انظر بنو ساسان
 سامان ، انظر آل سامان
 سبط بن الجوزي ، أبو المظفر ، المؤرخ ٢٢ : ٣
 سراج الدين إسماعيل بن جاجا ، انظر إسماعيل
 ابن جاجا
 السرتاني ٢٨٦ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١
 السرداني ، انظر السرتاني
 سرطقي ، المقدم المنفي ٢٠٠ : ٣
 سركيس ، انظر بابا سركيس
 سرو بن الأشتر ١٣٧ : ١٦
 سعد الدولة ، وزير أرغون بن أبنا ٣٢٢ : ٢
 سعد الدولة بن الأغبر ، انظر ابن الأغبر

راحيج الحلي ، الشاعر ٤ : ٣
 الراشد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤
 الراضي بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٢
 الراددي ، أمير طبر ٣٥٠ : ٣
 رشيد الدين ، صاحب ملطية ٢٠٠ : ١٢
 رشيد الصغير ، الأمير ١٤ : ١٤ ، ١٥
 الرشيد بن المهدي ، هارون ، انظر هارون الرشيد
 رضوان ، الملك ، صاحب حلب ١٣٥ : ١٠
 رضى الدين أبو العلاء ، انظر أبو العلاء
 الرعيلي ١٣٣ : ٩
 الرقاشي ، انظر فضل الرقاشي
 ركن الدين ، انظر :
 بيرس ألبالقي
 بيرس البندقاري
 بيرس العلائي
 بيرس المعزي
 خامس ترك
 طفريل بك
 طقصو
 عيسى السروي
 قلج أرسلان
 منكورس
 الرمل ، مؤلف كتاب فتوح الشام ١٣٢ : ١٠
 روجار ، الملك ١٣٦ : ١٦ ، ١٧ : ١٣٧ : ٤ ، ٣ ، ٢
 روزبه ، الوزير الفارسي ٨٠ : ١٤
 الروس ٩٩ : ٦ ، ١٠
 الروم ١٣٢ : ١١ : ١٣٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ :
 ١٣٥ : ٨ : ١٣٨ : ١٣ : ١٣٩ : ١٣ :
 ١٤٠ : ١٦ : ١٦٤ : ١٢ : ١٧١ : ٤ :
 ٢٢٢ : ٦
 روى ج الروميون ١٩٩ : ١٥ : ٢٠٤ : ٤
 ريدا فرنس ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ٦

سم الموت ، الأمير عز الدين ، انظر إيفان السمعاني
السمعاني ١٤٦ : ١٣
ستان بن سليمان بن محمد البصري ١٤٥ : ١٢ ،
١٤٧ : ١٦ ، ١٩
ستان الدين بن أرسلان طقمش ١٩٢ : ١٦ ، ٤٧
١٩٣ : ١٢
ستان الدين موسى بن طرطاي ، انظر موسى بن
طرطاي
النجاري ، برهان الدين ، صاحب الوزير
٢٢٥ : ١٨
النجاري ، الشيخ التاجر شرف الدين ٢٧٢ : ٤
٢٧٣ : ٤
النجاري ، انظر أيضا :
محمد بن عز الدين ، القاضي كمال الدين
يوسف ، القاضي بدر الدين
سنجر ، الأمير علم الدين أمير آخور ١١٤ : ٣
سنجر الأركشي ، الأمير علم الدين ١١٣ : ٨
سنجر الجقदार ، الأمير علم الدين ١٩٦ : ٥ ،
١٤ ، ٦
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ٣٢ : ٨ ، ٩
٦٣ : ١٥ ، ١٧ : ١٩ : ٦٤ : ٥
٦٥ : ٢ : ٦٧ : ٧ : ٦٩ : ١٦ : ١٨
٧٠ : ٣ : ٧١ : ٣ : ٨٢ : ١٧ : ١١٢
١٦٣ : ٤ : ٥ : ٢٢٨ : ٣ : ١٥
٢٢٩ : ٣ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٣٧ : ١٢
٢٣٨ : ١ : ٢ : ٩ : ١٠ : ٢٤٢ : ٧
٢٤٣ : ٤ : ٢٤٧ : ١٥ : ٣١٣ : ٦
٣٤٤ : ١
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ١١٤ : ٣

سعد الدين كوجبا ، انظر كوجبا
سعيد ترمجان ، سيف الدين ١٣٩ : ١٦
السفاح بن محمد ، الخليفة العباسي ٥ : ٩
سفيان بن عبيد الأزدي ٢٨٤ : ٩ ، ١٤ :
٢٨٥ : ٥
سكتاي ، الأمير المظلي ١٨٨ : ٤ : ١٨٩ : ٥
سكتو بن اداون ، الأمير المظلي ١٤٩ : ٩
سكز ، الأمير ٤٤ : ١٦ : ٤٦ : ١١ : ٥٧ : ١٣
الكزى ، الأمير علاء الدين ١١٣ : ١١
سلار ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٧٠ : ٦ ، ٧ :
٣٧٧ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٣٨١ : ١٠ :
٣٨٢ : ١١ : ١٢
سلار البغدادى ، الأمير شمس الدين ١١٢ : ١٠
سلامش بن بيسرس ، بدر الدين ، الملك العادل ٢١٩ :
١٠ : ٢٢٧ : ١ : ٢٢٩ : ١٤ : ١٥ :
٢٣١ : ٦ : ٩ : ١٠ : ٣٢١ : ١٦
سلجوق ج سلاجقة ٧١ : ٩ : ١١ : ٣٠١ :
١٥ : ١٦ : ٢٥٧ : ٩
سلطان الألكزى ، الأمير ٣٨ : ١٧
سلطان الفارسي ٨٠ : ١٠
سليمان ، عز الدين ١٦ : ١٣
سليمان أبو المنصور ، الأمير جمال الدين ٣٤ : ١٢ ،
١٣ : ٣٥ : ١ : ٤ : ١١ : ٣٦ : ٥ : ٨
سليمان بن داود ، النبي ٤ : ١٦ : ٧٩ : ٤ :
٢٨٧ : ٩ : ٣٣٦ : ٢
سليمان بن عبد الملك ، الخليفة الأموي ٥ : ٦
سليمان بن قنطش بن إسرائيل بن سلجوق ، الملك
١٣٤ : ١٤ : ١٣٥ : ٣ : ٦
سليمان بن المؤيد بن عامر القرباني ، انظر الزين
الحافظي

سنقر الأعسر ، الأمير شمس الدين ٢٦٥ : ١٠ :
 : ٢٦٨ : ١٥ : ١٦ : ٣٠٠ : ١٢ : ٣٠٧ :
 : ١ : ٣١٢ : ١ : ٢ : ٣٢٣ : ١٧ :
 : ٣٦١ : ١٢ : ١٣ : ٣٦٢ : ١ : ٣٦٨ :
 : ١٦ : ٣٦٩ : ٢ : ٣٧٢ : ١٤ : ٣٨٠ :
 ٢ ، ١
 سنقر الأفرع ، الأمير شمس الدين ١١٥ : ٧ ،
 ١١ ، ١٠ ، ٩
 سنقر الألفى الروى ، الأمير شمس الدين اللحدار
 : ٢٨ : ١٦ : ١١٢ : ٣ : ١١٣ : ١٠ :
 : ١١٥ : ١٢ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢٢٠ : ٢٤ ، ١ :
 ١ : ٢٢٥
 سنقر التركى ١٠٦ : ٩
 سنقر السعدى ، الأمير شمس الدين ٣٦٤ : ٣
 سنقر اللحدار ، الأمير شمس الدين ، انظر سنقر
 الألفى الروى
 سنقر شاه ، الأمير شمس الدين ١١٤ : ٥
 سنقر شاه الزوباشى ، الأمير سيف الدين ١٩٩ : ١٨
 سنقر الطويل ، الأمير شمس الدين ٣١٢ : ١٨
 سنقر العلائى كشكار ، الأمير ٣٨١ : ١١
 سنقر الكبير ٢٦ : ١٤
 سنقر المساح ، الأمير شمس الدين ١٦٣ : ٦ :
 ٨ : ٣٤٤
 سوار ، أمير شكار ، الأمير مبارز الدين ٣٤٦ : ١٨
 سوارى الجاشنكير ، الأمير مبارز الدين ١٩٠ : ٦
 سيويه ٣٨٩ : ٥
 السيدة نفية ، انظر نفية
 سيف الدولة بن حمدان ١٣٣ : ٦
 سيف الدولة المهندار ، انظر المهندار
 سيف الدين ، انظر
 ابن جندر
 أبو بكر أحمد ، الملك العادل

سنجر الشجاعى ، الأمير علم الدين ٢٧٠ : ٦ :
 : ٢٨١ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٢٨٢ : ٢ :
 : ٣١١ : ١٢ : ٣١٢ : ٦ : ٣٢٧ : ٥ :
 : ٣٣٩ : ١٦ : ١٧ : ٣٤٥ : ١٢ : ٣٥٠ :
 ١٦ : ٣٥١ : ١٦ : ١٤ : ١٢ : ١١
 سنجر الصيرى ، الأمير علم الدين ١١٣ : ١٢
 سنجر طرطج الآمدى ، الأمير علم الدين ١١٣ :
 : ٩ ، ٨ : ١٦٣ : ٦ : ١٧ : ٩ ، ١٠ :
 : ١٧٢ : ١٣ : ١٤
 سنجر الفتى ، الأمير علم الدين ٣٢ : ١٠ :
 ٧٠ : ١٤ : ١٥
 سنجر السرورى ، الأمير علم الدين المعروف بالحياط
 : ١٢٣ : ٨ : ٣١٣ : ٤ ، ٣ :
 سنجر المسعودى ، الأمير ٣٨ : ١٦
 سنجر الناصرى ، الأمير ٨٨ : ١٤ : ١٥
 سنجر الهامى ، الأمير ٣٨ : ١٦
 سنقر الأشقر ، الأمير شمس الدين (الملك الكامل)
 : ٢٨ : ١٦ : ٤٤ : ١٦ : ٤٦ : ١١ :
 : ٥٧ : ١٣ : ١٧٢ : ٩ : ١٩٨ : ١٠ :
 : ١١ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٢ : ٨ : ٢٠٩ :
 : ١٢ : ٢١٩ : ١٥ : ١٦ : ٢٢٠ : ٣ :
 : ٢٢٧ : ٧ : ٨ : ٩ : ٢٢٨ : ٣ : ١١ ، ٩ :
 : ٢٣١ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ٢٣٢ : ١٤ :
 : ١٥ : ٢٣٤ : ٦ : ٨ : ١٢ : ٢٣٥ :
 : ١١ : ١٢ : ٢٣٦ : ١٢ : ١٥ : ٢٣٧ :
 : ١ : ٣ : ١١ : ١٦ : ٢٠ : ٢٣٨ : ٤ :
 : ٢٤٠ : ٧ : ١٧ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٢ :
 : ١٤ : ٢٤٣ : ١٣ : ٢٤٧ : ١٠ : ١٢ :
 : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٢٨٠ : ٩ : ١٠ :
 : ١١ : ١٤ : ١٦ : ٢٨١ : ١ : ٣ :
 : ٣٠٢ : ١٠ : ٣١٢ : ١٧ : ٣٣٨ : ١٣ :
 : ٣٣٩ : ٩ : ١١ : ٣٤٠ : ١ :

الموكندار
سعيد ترجمان
سلار
ستقر شاه
شاهنشاه
صانث بن إسحاق
الطباخي
طرقطاي
طنجي
طفريل
طفريل الشبلي
طفريل اليرقاني
طقصو
طوغان
القرب
قبحق
قبحقار المنصوري
قشمر العجمي
قطبية
قطقطية
قضحق البغدادي
قلاوز
قليج البغدادي
قليج الجاشنكير
كجك البغدادي
كجكن
كرام التري
كرمون أغا
كوندك
منكو تهر
نوكلي التري
الماروني

أبو بكر بن عبد الله بن أيك الدواداري
إسحاق ، الملك المجاهد
أستدر
أغزلو
أيتمش السدي
الباخلي
برلعي
بفدي
بكتمر الساق المزري
بكتمر السعدار
بليان الحيشي
بليان الرشيدى
بليان الروى
بليان الزينى
بليان الشمسى
بليان الطباخي
بليان الفائزى
بليان الفاخرى
بليان كجكنا
بليان الكريمى العلائى
بليان المارونى
بلساق
بهادر بن بيجار البايبرى
بهادر الحاج
بهادر الحموى
بهادر المعزى
بيدغان الركنى
تاجى التري
تمر بفا
جاغان
الجاوش
جرمك الناصرى

ابن خطير
 ابن عبد العزيز ، الشيخ
 أبو حامد
 الجاكي
 السنجاري ، الشيخ التاجر
 عيسى بن مهنا
 عيسى الهكاري
 القزويني
 قيران الكزى
 قيران الشهابي
 قيران الملاي
 محمد الأصهباني
 مسعود بن الخطير
 مهنا
 شرف الملك ، أمير روى ٢٠٠ : ١٠
 شركده ، مقدم التار ٢٠٠ : ٣
 الشريف ، والى الولاة ٣٣٩ : ١٣
 شعبان المروى ، الشيخ ٢٧١ : ١٧
 شكندة ، السلطان ملك النوبة ١٨٣ : ٧ ، ١١ ،
 ١٢ : ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ : ١ : ١٨٦ :
 ١٢ : ٢١٤ : ٢
 شمس الدين ، أمير شكار ٨٨ : ٢ ، ٣
 شمس الدين ، انظر أيضاً :
 ابن تازمرت المغربي
 ابن خلكان
 ابن دانيال
 ابن اللعوس
 ابن شداد
 أقنقر الفارغاني
 ألكز الركني
 ايتامش الغازي

شافع بن عبد الظاهر [بن علي] ، القاضي
 ناصر الدين ، المؤرخ ٣٨٩ : ٧
 شامى ج شاميون ١٦ : ١٩ : ١٧ : ٣ : ١٨ : ١٣ :
 ٢٢٥ : ١٢ : ١٢٨ : ٥ : ٢٢٩ : ١ :
 ١٧ : ٢٣٦ : ٢ : ١١ : ١٣ : ٢٤١ : ١٠ :
 ٢٨١ : ١٧ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٢٣ : ٩ :
 ٣٣٨ : ١٥ : ٣٦٢ : ٤ : ٣٦٧ : ١٦ :
 ٣٧٠ : ٣ : ٣٨١ : ١ : ٣٨٣ : ٨ :
 شاه أرمن بن العادل الكبير الأيوبي ، الملك
 الأشرف موسى ، انظر موسى شاه أرمن
 شاهنشاه ، سيف الدين ٢٠٠ : ١١ ، ١٢
 شاهان شاه بن أيوب ١٨٧ : ٨
 شبل ، القائد ٨٠ : ١٣
 شجاع الدين ، انظر
 بكتوت
 طغرل الشبلي
 عبد الرحمن كمال الدين
 عنبر
 قابيا الحصني الالا
 الشجاعى ألكز ٣٥٣ : ٨ ، ١٠ : ٣٥٤ : ٨ :
 ١٩ : ٣٥٥ : ١ : ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ :
 ٣٥٦ : ٢
 الشجاعى ، انظر أيضاً سنجر الشجاعى
 شجر الدر أم خليل ، الملكة ١٢ : ٦ ، ١٢ :
 ١٣ : ١ : ٢٠ : ٤ : ٢٥ : ١٤ : ٣٠ :
 ١٦ : ٣١ : ٩ : ٣٢ : ٢ : ١٥ ، ١٧ :
 ٣ : ٣٣
 الصرايى ، الأمير بيقداد ٢٣ : ١٦
 الصرايى ، جمال الدين المختار ، انظر المختار
 شرف الدين ، انظر
 ابن أسد

الحوى
الصفدى
غازى ، صاحب ميفارقين
غازى بن على (شير) التركمانى
محمود ، للنشىء
مرشد
الشهابى ، الأمير علاء الدين ٩٠ : ١٣
الشهرزورية ٤٩ : ٤ : ١٥١ : ١٠ :
٢١٩ : ١٣
شيث بن آدم (النبى) ٤ : ١٤
شيجة بن جاز ، عز الدين ، صاحب المدينة
١٥٠ : ١٧
الشيرازى ، الأمير حام الدين التقيب ٣٤٨ :
٨ ، ٧
شيركوه ٦٨ : ٥
الصارم أزيك ، انظر أزيك
صارم الدين ، انظر :
صراغان
مبارك
صاطمش بن سلفية ٣٥٠ : ٣
صالح ، النبى ٣١٤ : ٩
الصالحى ، انظر قلاوون الألفى ، الملك للنصور
الصالحية ، للمالِك ١٣ : ١٣ : ١٨ : ٣ : ٢٥ :
١٠ : ٢٢١ : ٥
صائش بن إسحاق ، الأمير سيف الدين ٢٠٠ : ٩
صوبح ، الأمير ظهير الدين ٢٠٠ : ٩ : ١٠
صخر ، أخو الخناء الشاعرة ٢٩٧ : ١٣
صدر الدين ، القاضي ١٢٢ : ٤
صدر الدين ، انظر أيضا : ابن للرحل
صدر الدين ، قاضى آمد ، انظر قاضى آمد
صراغان ، صارم الدين ١١٢ : ٨

الباغشقى
البرلى
داود الأرتقى
سلار البغدادى
سبقر الأشقر
سبقر الأعسر
سبقر الأقرم
سبقر الحدى
سبقر السحدار
سبقر شاه
سبقر الطويل
سبقر المساح
قراستقر للعرى
قراستقر النصورى
لؤلؤ
محمد ، الشيخ
محمد بن البياعة
محمد بن التيقى
محمد بن قوام
نبا بن المحفدار
يوسف بن رسول
يونس
الشمسية ، أخت ملك المين ٣٥٩ : ٥
شنكرو ، أخو داود ملك التوبة ١٨٥ : ١٥
شهاب الدين بن سبقر الأشقر ٣٨٢ : ٨
شهاب الدين ، انظر أيضا :
ابن الأشتل
ابن التورى
أبو شامة
أحمد بن الركن
التلمبرى
جعفر

٤٩ : ٤٤ : ٧٠ : ٣٤٧ : ٨٧ : ٤١٦
١٦٥ : ١٣ : ١٦٠ : ١٤ : ١٤
١٧٤ : ١٢ : ١٣ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٥٤

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٥ : ٦

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٣ : ٦

الظاهر بأمر الله ، الخليفة العباسي ١٥ : ٥
٣ : ٨١

الظاهر يبرس البندقداري ، انظر يبرس
البندقداري

ظهير الدين ، حاكم صور ١٣ : ٣١٤
ظهير الدين ، انظر أيضا :

الترجان

صبح
مقتكين

العائد ، انظر عرب العائد

عائشة خاتون (أم الملك المظفر تقي الدين محمود وبنت

الملك العزيز) ٤٤ : ٣

الماضد ، الخليفة الفاطمي ٥ : ٦

عبادة (قبيلة) ٨٦ : ١٧

العبد ، انظر أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ،
مؤلف الكتاب

عبد الرحمن ، الشيخ كمال الدين ٢٥١ : ٩

٢٥٦ : ٨ : ٩ : ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٢

٢٦٢ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١

٢٦٥ : ٥ : ٢ : ٣ : ٤ : ١٢

عبد الرحمن القزويني ، الشيخ ٤١ : ١١

عبد الرحيم الهاشمي العباسي ، السيد الشريف عماد

الدين ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٥

عبد الرزاق بن بهرام ، الرئيس ١٤٥ : ٥

عبد العزيز بن عبد السلام ، الشيخ عز الدين

٩٣ : ١٤

طنجي ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ : ٣٧٧

٢١ : ٣٧٩ : ٨ : ١٤ : ٣٨٠ : ٣ : ٥٥

٨ : ٣٨١ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ١١ : ٨

١١ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٣٨٢ : ٢ : ٦

١٨ : ٣٨٣ : ١ : ٥ : ٨

طغرل الشبلي ، الأمير شجاع الدين ١١٣ : ١٣

طغرل ، الأمير سيف الدين ٢٦٧ : ١

طغرل بك السلجوقي ، ركن الدين ٢١٢ : ٦

طغرل الشبلي ، الأمير سيف الدين ٣١٢ : ٥

٢ : ١ : ٣١٣ : ٦

طغرل اليوغاني ، الأمير سيف الدين ٣٤٤ :
١٥ : ١٤

طقي بضا (مقدم قنجاقي) ٩٩ : ٧

طنجي ، انظر طنجي

طنز خاتون ، زوجة هلاوون ٥٤ : ٥٥ : ١٦

مقصو ، ركن الدين ٣١٢ : ١٨

مقصو ، الأمير سيف الدين ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩

٩ : ١٢ : ٣٤٠ : ٣

مقطاي ، زوجة بركة خان التري ١٠٠ : ٤

مقطاي ، مملوك فارس الدين ألبكي ٣٠٩ : ٢

مقطاي الساقى ٣٧٠ : ١٣

طمان ، الأمير ٣٨ : ١٦

طنكري ، الملك ، صاحب أنطاكية ١٢٤ :

١٢ : ١٣٦ : ١٤ : ١٦ : ١٥٤ : ١ : ٤

طنكلي ، انظر طنكري

الطوري ، الأمير مجد الدين ١١٧ : ١٥ : ١٦

الطوسي ، نصير الدين ٣٦٨ : ٦

طوقان ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ٨ : ٩

٣٤٢ : ٦ : ٧

طلي (قبيلة الرمان) ٣٤١ : ١٢

طيرس الظاهري ، الأمير علاء الدين ١١٣ : ١٠

طيرس الوزيري ، الأمير علاء الدين ٣٨ : ١٤

عبد الله ، فخر الدين أبو القاسم ١٣ : ٣٤
عبد الله بن أبي سرح ٢٨٧ : ٤

عبد الله بن أبيك الدوادارى ، والد المؤلف ٣١ :

المجنى ، أمين الدين ، بحسب دمشق ٣٠٩ : ٢
المدنى ، الأمير عز الدين ١٤٣ : ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢٠ : ١٤٤ : ١ ، ١١ ،
١٥ ، ١٦

٤٣ : ٤١ ، ٢ ، ٤ ، ٨٤ : ٥٠ : ٤ : ٤٠
٩٣ : ٩٦ : ١٥٨ : ٧ : ١١ ،
١٧ : ١٥٩ : ٤ : ١٦٠ : ١٤ : ٢٢٦ :

عراق ج عراقيون ٦٧ : ١٢
المرب ٢٧ : ١٦ : ٧٢ : ١٨ : ٨٢ : ٣ :
٨٣ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ : ٨٦ : ١٤ :
٨٨ : ١٢ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ١١ :
١١٠ : ١٦٦ : ٦ : ١٧٣ : ٤ : ٥ :
١٩٨ : ٢٣٦ : ٥ : ١٧ : ٣٠٤ : ١١ :
٣١٠ : ٥ : ٣١٥ : ١٧ : ٣١٦ : ١٦ :
٣٣٩ : ١٣

٢٧٤ : ١٦ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٤٣ : ٨
٢٧٥ : ١٧ : ٢٨٣ : ١ : ٩ : ٣٠١ :
٣ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٤٣ : ٥ :
٣٤٩ : ٤ : ٣٥١ : ١٦ : ١٧ : ٣٥٢ :
٣٥٥ : ٩ : ٣٦٤ : ١٧ :

عرب بنى عيسى بن مهنا ، انظر عيسى بن مهنا
عرب خفاجة ، انظر خفاجة
عرب العائد ٣٠٤ : ٩ ، ١٠
العربان ٤٨ : ١٦ : ٨٧ : ١٨ : ١٨٦ : ٦ :
٣٤١ : ١٢ : ٣٤٨ : ٩ : ٣٦٣ : ٥ :
عربى منكرو ، الحان المغلى ٩١ : ٩ ، ١١ ، ١٢
الزارى ، انظر محمد بن الحسن
عزاز ، أمير برقة ١٧٦ : ١٦
عز الدين ، الأمير ، ملك الأمراء بدمشق ٢٢٢ :
١٧
عز الدين (كيكائوس) ، سلطان الروم ٩٨ :

عبد الله الجبار ٨١ : ٢
عبد الله السحدار ٣٨٢ : ١٣
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١٧٨ : ١٦
عبد الله بن القير ٨١ : ٢
عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٥ : ٥
عبد الله النصرانى ١٤٩ : ٩ ، ١٠
عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموى ٥ : ٦ :
٢٨٥ : ٦

عز الدين ، أخو الحمدي ١٩٩ : ١٢ ، ١٣
عز الدين بن النملع ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ٣ : ٦
عز الدين بن عبي الدين ، ابن عم صاحب على بن
حنا ٢٢٥ : ١٧
عز الدين ، انظر أيضاً :
ابن أبي الهيجا

عبد المؤمن (بن على بن علوى بن يمل) ، صاحب القرب
٩ : ٦ : ٢٧٢ : ١٣ :
الصبيديون ٣١٣ : ٩
عثمان ، الملك المظفر صاحب صهيون ٦٣ : ١٣
عثمان بن العادل ، الملك العزيز ١٣ : ١٢ :
٤٧ : ٦
عثمان بن عفان ، الخليفة ٥ : ٢ : ١٨٧ : ٣ :
٢٨٤ : ٨

عثمان بن المنيث ، الملك العزيز نغر الدين ٩٦ : ١١ ،
١٦ : ١١٢ : ١٠ : ١٥١ : ٨ ، ١١
عثمان بن الناصر صلاح الدين ، الملك العزيز ٤٤ :
١٢٥ : ٣ :
المعجم ٢٩ : ١١ : ٦٧ : ١٣ : ١١٠ : ٦ :

عز المصرى ٣٣٣ : ١٢
 عزيز ، حسام الدين ٨٤ : ١٦
 العزيز بن المزز ، الخليفة الفاطمى ٦ : ١٢١٩ : ٣
 ١٥ ، ١٦ : ١٢٢ : ١ : ١٣٤ : ٢
 العزيزية ، الأمراء ١٧ : ٢ ، ٤ ، ١٦ : ٦٤ :
 ٢ ، ١٥ : ٦٨ : ٣ : ٨٨ : ١٦
 هشيش ، من عرب القائد ٣٠٤ : ١١
 القرب ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ١
 القرباني ، سليمان بن المؤيد بن عامر ، انظر الزين
 الحافظى
 المقيق ٢١١ : ٦ ، ٨
 علاء الدين ، والى قلعة ماردين ٨٤ : ١٦
 علاء الدين بن إسماعيل ٨٩ : ٥ ، ٩ ، ٩٠ : ٢
 علاء الدين الركنى ، الحاج ٨٧ : ١٥
 علاء الدين ، انظر أيضاً
 الجاكي
 أيدغش الحكيمى
 أيدكين البندقدار
 بيدغان الركنى
 الجوينى
 الدمياطى
 الكزى
 الشهابى
 طيرس الظاهرى
 على ، القاضى
 على ، الملك المظفر
 على بن عبد الله البغدادي
 على بن قلاوون ، الملك الصالح
 الكبكي
 كشدغنى الشمسى
 كشدغنى الظاهرى
 كشدغنى الحبشى

ابن هداد ، القاضى
 ابن الصائغ
 ابن صبرة
 ابن عاكر
 أبو خرص
 أزدمر الحاج
 أزدمر الملائى
 الأفرم
 أنس
 أيك ، الملك للمز
 أيك الحموى الظاهرى
 أيك الخزندار
 أيك الدمياطى
 أيك القسبى
 أيك السليمانى
 أيك العزى
 أيك الفخرى
 أيك الموصلى
 أيدمر الحلى
 أيدمر الظاهرى
 إيفان
 بركة
 التركمانى
 سليمان
 شيجة بن جاز
 عبد العزيز بن عبد السلام
 المدعى
 قطليجا
 كنجى
 مسعود بن مودود
 معن
 الوصلى
 نبا

على بن أيك ، الملك المنصور نور الدين ٣٢ : ٤ ،
 ٦ : ٨ ، ٣٣ : ١ ، ٢ ، ١٠ : ٣٤ : ٧ :
 ٣٨ : ٣ ، ١٩ : ٣٩ : ٧ ،
 على الجمال ، الشيخ ٣٠٤ : ٣ ، ٤ ، ١٦ ،
 على بن حنيفة ، الأمير ٨٢ : ٨ ،
 على بن حنيفة ، بهاء الدين ، الوزير صاحب
 ٣٢ : ١٤ : ٧٠ : ٨ ، ٩ ، ١١ : ٧٣ :
 ١ ، ٥ ، ٧ : ٩٤ : ٩ ، ١٣ : ١٠٣ : ٦ :
 ١٠٨ : ١٦ : ١١٥ : ٥ : ١٢٣ : ٨ :
 ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢ : ١٣ ، ١٤ :
 ١٧٢ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٣ ، ١٤ ، ١٧ :
 ٢٢٤ : ٦ : ٢٢٥ : ٧ ، ١٥ : ٢٢٦ :
 ٣ ، ١
 على الخوارزمي ٨٣ : ٢ ،
 على الصوفي ٨٠ : ١٥ ،
 على بن عبد الله البغدادي ، علاء الدين ٩٢ : ٤ ،
 على الفرائش ، الحاج ٤٠ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ،
 ٨ ، ١٠ ،
 على بن قرمان ، الأمير ٣٠٤ : ٨ ، ٩ ، ١١ ،
 على بن قلاوون ، الملك الصالح علاء الدين ٧ : ١٠ :
 ٢٣٨ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ : ٢٧٧ : ١٥ :
 ٢٨٢ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ :
 ٣٥٢ : ١٢ ،
 على بن مجلى ، نور الدين ١٩٨ : ١ ، ٣ ، ٥ ،
 على بن محمد بن عمار ، جلال الملك ٢٨٥ : ٦ ، ٧ ،
 على بن الملك المظفر ، الملك الأفضل نور الدين
 ٧١ : ١٧٦ : ٥ : ٨ :
 على بن الملك الناصر صلاح الدين ، الملك الأفضل
 نور الدين ٧ : ٢ : ٢٢٠ : ٩ :
 على المرمي ١٤٦ : ١٥ ،
 على بن معين الدين البرواناه ، مهذب الدين
 ١٩٠ : ١٨ : ١٩١ : ٣ : ١٩٢ : ٩ ،

كور قنجاك
 المظفر بن لؤلؤ
 الوزير
 العلائي ، انظر أزدمر العلائي
 العلان ٩٩ : ٦
 علم الدين ، انظر :
 أبو خرم
 أرجواش
 جلم
 جندر
 الدواداري
 زريق الرومي
 الزوباشي
 سنجر ، أمير آخور
 سنجر الأزكشي
 سنجر الجفقدار
 سنجر الحلبي الكبير
 سنجر الحلبي
 سنجر الشجاعى
 سنجر الصيرمي
 سنجر طرطيج الآمدى
 سنجر القنمى
 سنجر السرورى
 قصر الظاهرى
 علوش الكردي ١٣٣ : ٨ ، ١٠ ،
 على ، أمين الدين أبو الحسن البغدادي ٣٤ :
 ١٣ ، ١٤ ،
 على ، علاء الدين القاضي ٤٣ : ٦ ،
 على ، الملك المظفر علاء الدين ، صاحب سنجار
 ٧١ : ٣ : ٩٠ : ٤ : ١١٣ : ١ :
 على بن أبي طالب ، الخليفة ٥ : ٢ : ٨٠ : ١٠ :
 ٨٢ : ٧ : ١٤٦ : ٨ : ٢٧٤ : ٦ ، ٨ ،

عمرو بن معدى كرب الزيدى ٣٤٣ : ١٠ ، ١١
 عنبر ، شجاع الدين المتهار ٢٠٩ : ١٦
 العتاني ، حاسم الدين ، الأمير ٧١ : ١٥
 عترة ٤ : ١٩
 عوف العتاني ٨٠ : ١٢
 العويراتية ، انظر الأورانية
 عيسى بن داود ، الملك المظفر قطب الدين ٣٥٩ :
 ١٦ ، ١٥
 عيسى السروى ، الأمير ركن الدين ٩٥ : ٣ ،
 ٥ ، ٤
 عيسى القائد ٨٠ : ١٥
 عيسى بن مريم ، النبي ، المسيح ٤ : ١٧
 ١٣٢ : ٨ : ١٨٥ : ٤ ، ٥ : ١٨٦ :
 ٤ ، ٦ : ٢٨٧ : ٨ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ :
 ١٠ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٩٥ : ١٨ :
 عيسى بن مهنا ، الأمير شرف الدين ٨٧ : ١ ،
 ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : ١٠٧ : ١٠ : ١٦٦ : ٥ ،
 ٦ : ١٩٨ : ٣ ، ٤ : ٢٤٣ : ٥ :
 عيسى الهكاري ، الأمير شرف الدين ١١٤ : ١
 عين الفزال ، انظر كيكليدى بن السرية
 غازان محمود بن أرغون بن أيضا بن هلاوون
 ١١٥ : ١٧ : ٣٥٧ : ١٦ ، ١٧ : ٣٦٠ :
 ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٦١ : ٢ ، ٨ :
 ٣٦٢ : ١٧ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ :
 ٣٧٣ : ١ : ٣٧٥ : ٩ ، ١١ ، ١٤ :
 ٣٧٦ : ١ : ٢
 غازى ، شهاب الدين ، صاحب ميفارقين ٣٤ : ٥
 الغازى ، انظر ايتامش ، شمس الدين
 الغازى بن أرتق ، نجم الدين ، انظر ليل غازى
 ابن أرتق بن الملك السعيد
 غازى بن على شير التركمانى ، شهاب الدين ٢٠٠ :
 ٢ ، ١

١١ ، ١٢ ، ١٧ : ١٩٣ : ١ : ٣ ، ٤ ،
 ٩ : ١٩٤ : ١ : ١٩٩ : ١٥ ، ١٦ :
 ٣٨١ : ١٠ ، ١١
 على النوى ٨٠ : ١٠
 على الوزير ، خواجا ١٨٩ : ٢
 على اليعقوبى ١٤٥ : ١٠ : ١٤٧ : ٣ ، ٦
 عماد الدين ، الأمير ٣٨ : ١٠
 عماد الدين ، انظر أيضاً :
 ابن الدهان
 ابن النابلسى
 أحمد بن المؤيد الأشر
 إسماعيل ، القاضى
 عبد الرحيم الهاشمى الباسى
 العماد الكاتب ، الإصفهاني
 القزوينى ، نائب حلب
 العماد الكاتب ، الإصفهاني ١٨٠ : ٢
 عمر ، الشيخ ٣٠٤ : ١٦ ، ١٧
 عمر ، أبو حفص الملقب بالمرضى ، صاحب مراکش
 ١٠٣ : ٣ : ١١٦ : ٩
 عمر بن الخطاب ، الخليفة ٥ : ٢
 عمر بن الرصاص ٨١ : ٢
 عمر بن العادل ، الملك المنيث فتح الدين ، صاحب
 السكرك ١٣ : ١١ ، ٥ : ١٤ : ١٠ ،
 ١٦ : ٢٣ : ٤ : ٢٦ : ١٢ : ٢٧ : ١٧ :
 ٣٠ : ١٠ : ٣٧ : ١ : ٣٨ : ٥ ، ٧ ، ٩ :
 ٤٤ : ٨ : ١٥ : ٦٧ : ٩ : ٧٠ : ١٧ :
 ٩٥ : ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٩٦ :
 ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ : ٢٧٧ : ١٠
 عمر بن عبد العزيز ، الخليفة الأموى ٥ : ٦
 عمر بن على بن رسول ، الملك المنصور تقي الدين
 ٣٠٦ : ٨ : ٣٥٨ : ١٢
 عمرو بن العاص ١٢٤ : ٩

نفر الدين بن الشيخ ، مقدم عاكر الملك الصالح
٢٠ : ١٩ : ٥٠

نفر الدين ، انظر أيضا :

ابن الخليل الدارى

ابن لقمان

أطنبا الحمصى

اياز القرى

الحاجرى

عبد الله ، أبو القاسم

عثمان بن المغيث

ماما

فرعون ٣٦ : ١٥

الفرنج ١٥ : ١٠ : ٢٢ : ٩ : ٧١ : ١٦ :

٨٤ : ١٤ : ١٩ : ٩٧ : ١٦ : ١٠١ :

٩ : ١٠٢ : ٢ : ٩ : ١٠٩ : ١٠ : ١١ :

١٤ : ١١٧ : ١٢ : ١٢٤ : ٤ : ١٢٥ :

١٢ : ١٣٥ : ١٨ : ١٩ : ١٣٦ : ٢ :

١٠ : ١٣٨ : ١٧ : ١٣٩ : ٤ : ١٤٢ :

١٧ : ١٤٣ : ٢ : ٤ : ٦ : ٧ : ١٤٤ :

٧ : ١٥١ : ٥٥ : ١٥٢ : ٨ : ١٠ : ١٥ :

١٥٨ : ١٨ : ١٩ : ١٥٩ : ٣ : ١٣ :

١٦٥ : ١٦ : ١٦٧ : ٦ : ١٨٠ :

١٨٣ : ٢ : ٢١٣ : ٢ : ٤ : ٢٣٩ :

٨ : ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٨٥ :

٧ : ٢٨٦ : ٣ : ٩ : ١٥ : ١٧ : ٢٨٧ :

١ : ٢ : ٢٩١ : ١٠ : ٣٠١ :

١ : ١٠ : ٣٠٥ : ٦ : ٣٠٨ : ١٠ :

٩ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣١٠ : ١٠ : ٣١١ :

٣١٢ : ٧ : ٩ : ٣١٣ : ٨ : ١٤ : ١٦ :

١٨ : ١٩ : ٣١٤ : ٦ : ١٢ : ١٤ :

١٩ : ١٧

فرنسيس ١٠١ : ١٣ : ١٢٥ : ٦ :

(٨-٣٠)

غازية خاتون ، صاحبة ٢٦٧ : ٣

غازية الخنافة ١٠٣ : ١٢ : ١٣

غرارة (من عرب المائدة) ٣٠٤ : ٩ : ١١

غلبش ، الأمير ناصر الدين ٨٢ : ١٧

غياث الدين ، انظر :

كيسرو بن ركن الدين قليج أرسلان

محمد بن ايتامش

محمد بن غازي

معود بن كيسرو

فارس الدين ، انظر :

أتابك

أحمد بن أزدمر اليعمورى

أقطاي

ألبكى

المعوى الأمدى

الفارقاني ، شمس الدين ، الأمير ، انظر آقنقر

الفارقاني ، انظر أيضاً :

منكورس الفارقاني

الفاطميون ٢١ : ١٥ : ١٤٥ : ٨

الفائز ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٥

الفائزى ، وزير المعز أيبك ، الأسعد هبة الله بن

صاعد ٢١ : ٦ : ١٤ : ٢٥ : ٤ : ٣٠ :

٤ : ٣٢ : ١٤

الفائزى ، سيف الدين بليان ، انظر بليان الفائزى

فتح الدين ، انظر :

ابن سيد الناس

ابن الشهاب أحمد

ابن عبد الظاهر

ابن اليعمورى

عمر بن المامل

نفر الدين بن بهاء الدين ٩٤ : ١٠

نفر الدين بن التركان ١٢ : ١٨

قراضا (النائب المثل يفنداد) ٨٣ : ١٠ ، ١٠

١١

قراجا ، الأمير زين الدين ١٥ : ٦ ، ٧

قراستقر المزي ، الأمير شمس الدين ١٤٣ : ٣ ، ٣

١٤ : ٢٣٦٤ : ١ : ٢٣٠٤ : ٥ ، ٤

قراستقر المنصوري ، الأمير شمس الدين ٣٣٨ :

١٤ : ٣٤٧ : ١٦ : ٣٥٠ : ٧ : ٣٥١ :

٣٦٦ : ١٣ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٦٦ :

١٤ ، ١٥ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٦٩ : ١ : ٣ :

قراقوش الظاهري ، الأمير ٣٨٢ : ٣

قرمان التركان ٢٠٣ : ١

قرونة (الأمير المثل) ٢٦٤ : ٣ ، ١١

القزويني ، الشيخ ، انظر عبد الرحمن القزويني

القزويني ، عماد الدين (نائب حلب) ٤٧ : ٤٣ ، ٤

القزويني ، الوزير شرف الدين ٩٩ : ١٣ :

١٤ : ١٠٠

قس بن ساعدة ٤ : ١٩

القطلان ١٢٩ : ١٠

قشتمر الجعي ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٤ :

١٤ : ٢٢٣ : ٨ ، ٧ ، ٥ : ٢٢١

قطباي ، الأمير ٣٧٠ : ١٤

قطب الدين ، انظر

ابن اليونيني ، الشيخ

عيسى بن داود

محمود ، أخو مجد الدين أنابك

محمود الشيرازي

الملك المفضل

قطب الوقت ، الشيخ ، انظر إبراهيم بن معضاد

الجعبري

القطيات ، بنات (الملك المفضل بن) الملك المعادل

١٨ : ١٣

قطبية ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ ، ٢

فضل الرقاشي ٨٠ : ١٣ ، ١٤

القائم ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣

القائم بأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

القادر بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

قارون ٣٦ : ١٥

قاري (نبة إلى قارا) ١١٩ : ١٤ ، ١٥

قازان ، انظر غازان محمود بن أرغون

قاضي آمد ١٥ : ٧

قاضي سنجار ، بدر الدين الحسن ، انظر الحسن بن يوسف

قالودر بن هلاوون ١١٥ : ١٦

القاهر (ابن صاحب الموصل) ٦٤ : ١٠

القاهر بن المتصد ، الخليفة العباسي ٦٤ : ١٠

قايا الحصني ، شجاع الدين اللالا ١٩٥ : ١٥

قبيح المنصوري ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٥ :

٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٧ : ٧ ، ٩ : ٣٦٨ :

٣٧٢ : ١٢ : ٣٧٣ : ١٢ ، ١٣ : ٣٧٤ :

٣٧٥ : ١٧ ، ١٣ ، ١٠ ، ٧ ، ٢ ، ١ :

٣٧٦ : ١٧ ، ١٧ : ٣٨٢ : ١ :

٣٨٣ : ٢

قبايه خان ، الخان الكبير ٩١ : ٩ ، ١١

ققال السج ، الأمير ٣٥٠ : ٢ : ٣٨١ : ١٠

قجاء ، انظر محمد قجاء بن علي الخوارزمي

قجقار المنصوري ، الأمير سيف الدين ٢٤٥ : ٧ :

٢٤٦ : ٨ ، ٧ ، ٦

قرا أرسلان ، الأمير بهاء الدين ٣٨٣ : ٧ ، ١٠ ،

١٣ ، ١٢

قرا أرسلان بن الملك الحيد بن أرتق ، الملك

المنظفر ٦٦ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٤ :

٨٤ : ٤ ، ١٧ : ٨٨ : ٢ ، ١٠٢ :

١٧ : ١٥٠ : ١٢ ، ١٣ : ٢٠٨ : ٨ ، ٧ :

٣٠٦ : ٩ ، ١٠ : ٣٣٩ : ٨

: 238 : 9 : 237 : 13 : 12 : 236
 : 220 : 12 : 2 : 239 : 17 : 16
 : 76 : 2 : 221 : 19 : 10 : 760
 : 223 : 11 : 8 : 2 : 1 : 222 : 17
 : 10 : 222 : 12 : 11 : 10 : 17
 : 10 : 13 : 12 : 11 : 10 : 7 : 225
 : 3 : 1 : 228 : 19 : 18 : 17
 : 10 : 9 : 8 : 202 : 760 : 229
 : 272 : 760 : 271 : 10 : 270
 : 270 : 7 : 2 : 273 : 9 : 760
 : 10 : 13 : 60 : 276 : 17 : 10 : 1
 : 1 : 271 : 9 : 76 : 760 : 278
 : 3 : 2 : 1 : 272 : 13 : 11 : 7
 : 2 : 1 : 277 : 8 : 7 : 276 : 7 : 273
 : 281 : 19 : 6 : 2 : 280 : 12 : 13
 : 60 : 2 : 282 : 10 : 12 : 11 : 60 : 2
 : 2 : 1 : 283 : 11 : 10 : 8 : 17
 : 299 : 17 : 290 : 1 : 282 : 7
 : 10 : 9 : 2 : 2 : 300 : 17 : 10
 : 302 : 17 : 13 : 301 : 17 : 12
 : 17 : 17 : 303 : 12 : 9 : 8 : 17
 : 2 : 323 : 17 : 312 : 12 : 307
 : 11 : 302 : 8 : 301 : 7 : 322

الملك أرسلان بن السلطان غياث الدين
(كيخسرو) ، وكنى الدين ، صاحب الروم
١٠٢ : ١٧ ، ١٨

قلسمآ ، الملك ٢١٢ : ٣

فليج أرسلان ، الملك الناصر صلاح الدين ،

صاحب عامہ ۲۷۶ : ۳

فليج الجاشنكير ، سيف الدين (مملوك سلطاني)

13:199 !

قطر ، الملك المفطر سيف الدين ٧ : ١٠ : ٣٢ :
 ٤ ، ٩ : ١٠ : ٣٣ : ٤ ، ٣٨ : ١٩ :
 ٣٩ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ،
 ١٧ : ٤٠ : ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ :
 ٤١ : ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ : ٤٢ :
 ١ ، ١٠ ، ١٩ : ٤٣ : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ،
 ١٩ : ٤٥ : ١٨ : ٤٦ : ١٧ : ٤٧ : ٨ ،
 ١٠ : ٤٨ : ١٢ : ٤٩ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ،
 ١١ : ١٢ : ٥٠ : ٥ ، ٦ ، ١٢ : ٥١ :
 ١ ، ٣ : ٥٢ : ٤ ، ٥٧ : ٥٠ :
 ٥٩ : ١٥ : ٦٠ : ٣ ، ١١ : ٦١ : ٦١ :
 ١٢ : ٦٢ : ١٦ ، ١٧ : ٦٣ : ٢ ، ٥ ،
 ١٦ : ١٨ : ٦٤ : ١٧ : ٨٧ : ٤ ، ٦ ،
 ١٥ : ١٥٩ : ٢١٩ : ١٣ ، ١٤ :
 ٢٢٢ : ١٦ : ٣٦٨ : ٩ ، ١٠

قطر نوین، مقدم تری ۶۶ : ۱، ۸، ۱۰

قطفية ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ٢

قطليجا ، الأمير عز الدين ١٧٢ : ١٣

قنجاق ، قنجاقي ۲۵ : ۱۷ : ۹۹ : ۶

قفتق المنصوری (البغدادی) ، الأمير ، اطار
فیعق

قلاجا الركنی ۱۶۳ : ۱۲

قلاوز، ، سيف الدين ١٩٦ : ٦ ، ١٤

قلاوون الألفي ، السلطان الملك المنصور ٢ : ١٠ ؛

63 : 112 : 17 : 28 : 13610 : 7

: 170 : 171 : 172 : 173 : 174 : 175 :

: ۲۰۹ : ۷ : ۱۹۷ : ۱۰ : ۱۸۷ : ۱۳

6 13 : 220 6 12 6 13 : 223 6 13

6 2 : 229 0 : 328 17 : 227

6 12 6 12 6 10 6 9 6 7 : 231 : 10

६ १० ६ १३ ६ १ : २३२ ६ १४ ६ १०

4. 1461061 : 330618 : 232

٣٦٦ : ٣ : ١٠ ، ١١ ، ٤٦ ، ٣٦٧ :

١١ : ٣٦٨ : ٢ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ :

كتبا نون ، مقدم التار ٤٩ : ١٠ : ٥٠ : ٢ :

٥١ : ١٧ ، ١٨ ، ٥٢ : ٢ : ٥٦ : ١٥ :

٥٧ : ٥ : ٣٦٨ : ٨ ، ١٦ :

كجك البغدادي ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٧ :

كجكن ، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ٧ ، ٨ :

٣٧٤ : ٤ : ٣٧٥ :

كجكنا ، انظر بلبان كجكنا

كرای التري ، الأمير سيف الدين ٤٩٥ : ١٠ :

١٩٨ : ١٢ : ٢١٩ :

كرب الزيدى ، انظر عمرو بن معلى كرب

كرت الحاجب ٣٨١ : ١٨ : ٣٨٢ : ١٤ :

الكرج ٩٠ : ١٣ : ١٤٠ : ١٧ ، ١٨ :

١٤١ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ : ٢٠٤ :

٤ : ٢٤٦ : ١٤ : ٣٦٠ : ١٦ :

كرجى (مقدم المالك البرجية) ٣٧٨ : ٣ ، ٥ ،

٩ ، ١١ ، ١٢ : ٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٠ :

٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٨١ : ٨ ،

١٢ : ٣٨٢ : ٥ : ٣٨٣ : ٢ ، ٥ :

كرجى خاتون ، زوجة البروانة ٢٠٢ : ٢ :

كردج اكراد ٤٨ : ١٦ : ٢٦٤ : ٦ :

كركى ج كركيون ٣٠ : ١٢ :

كرمون اغا ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٢ ، ٣ :

١١٧ : ١٨ ، ١٩ :

كسرى ج اكاسرة ٦ : ٦ : ٦ : ٧ : ٣٥٢ :

كشغدى الشمسى ، انظر كشغدى

كشغدى المشرق ، الأمير ٣٨ : ١٥ :

كشغدى الشمسى ، الأمير علاء الدين ١١٤ : ٧ :

٢٣٦ : ٦ : ٢٣٧ : ١٣ : ٣١١ :

كشلو خان ٦ : ١٢ :

قليج البغدادى ، سيف الدين ١١٢ : ١ :

القسمى بن بتران ٢٨٦ : ١٤ ، ١٦ :

قنجى (مقدم مغلى) ١٩٠ : ١٩ :

قنسين بن هلاوون ١١٥ : ١٥ :

قنفرطاي ٢٦٠ : ٢ :

قوش ، بدر الدين ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ : ٧ :

قيدو بن هلاوون ١١٥ : ١٦ :

قيران الكزى ، شرف الدين ٣١١ : ٩ :

قيران الشهابى ، شرف الدين ٣١٣ : ٣ :

قيران اللاتى ، شرف الدين ١٩٩ : ١٢ :

قيصر ج قياصرة ٦ : ٦ :

قيصر ، علم الدين الظاهرى ١٦ : ١٠ : ٩٥ : ٣ :

القيمرى ، الأمير بدر الدين ٦٨ : ١٢ :

القيمرى ، الأمير ضياء الدين ١٧ : ١٨ :

٢٢٠ : ١٧ :

القيبرى ، الأمير ناصر الدين ٤١ : ١٦ : ١١٢ :

٩ ، ٨

القيبرية ، الأمراء ١٢ : ١٣ :

كافور الإخشيدى ١٨١ : ٧ ، ٩ : ١٨٧ : ٦ :

كالاغى (الأمير للنلى) ٤٧ : ٤ :

الكبكى ، الأمير علاء الدين ١١٧ : ١٤ :

٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧ :

كتبغا ، الملك العادل زين الدين ٧ : ١١ : ٣٠٤ :

٦ ، ٧ ، ١٧ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٤٩ : ١٣ :

٣٥٠ : ٢ : ١٤ : ٣٥١ : ٦ : ٣٥٢ :

١٣ ، ١٤ : ٣٥٣ : ١٣ ، ١٦ : ٣٥٤ :

١٢ ، ١٣ ، ١٩ : ٣٥٥ : ٩ ، ١٩ :

٣٥٦ : ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٥٧ : ١١ :

٢ ، ٣ ، ١٢ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٥٩ :

١٩ : ٣٦١ : ٥ : ١٠ : ٣٦٢ : ١٥ :

١٦ : ٣٦٥ : ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ :

أرسلان السلجوق ، ملك الروم : ١٣٩ :
 ١٤ ، ١٥ ، ١٥٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٨٩ :
 ١ : ١٩١ : ١٤ : ١٩٢ : ٩ : ١٩٣ :
 ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٥ :
 ١١ ، ١٢ : ٧٠٠ : ٥ ، ٧ : ٢٠١ :
 ١٠ : ٢٠٨ : ٨ ، ٩ : ٣٠٦ : ٨ ، ٩ :

كقباد ٣٣٤ : ٦ :

ككوك ، الأمير حسام الدين ٧٠٠ : ١ :

ككلى الحلبي ٨٨ : ١٤ :

ككلى بن السريه ، عين الفزال ٣٧٠ : ١٤ :

ككيو ، الأمير تاج الدين ١٩١ : ٧ ، ٨ ، ١٢ ،
 ١٣ : ١٩٢ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ :
 ١ : ١٩٣ :

لاجن ، الملك المنصور ، حسام الدين ٧ : ١١ :

٢٣٤ : ٤ ، ٥ ، ١٢ : ٢٣٧ : ١٦ :

٢٢٨ : ٦ ، ٧ ، ٨ : ٢٤٠ : ٢٧٧ :

١٧ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٧ :

٧ ، ٨ : ٣٠٨ : ٥ ، ٦ ، ١٥ : ٣٠٩ :

٣ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٢ :

١٧ : ٣٣٩ : ١٠ ، ١٣ : ٣٤٠ : ٣ :

٣٤١ : ١٦ : ٣٤٢ : ٤ ، ٩ : ٣٤٧ :

٤ : ٦ ، ١٢ : ١٦ : ٣٥٠ : ٣٥١٧ :

٥ : ٣٥٢ : ١٤ : ٣٥٦ : ٨ : ٣٦٣ :

٧ : ٣٦٥ : ٨ ، ٩ ، ١٠ : ٣٦٦ : ١٤ :

١٧ : ٣٦٧ : ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ : ١٨ ،

٢٠ : ٣٦٩ : ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ : ٣٧٠ :

٦ : ٣٧١ : ١٠ ، ٨ : ١٠ ،

٣٧٢ : ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ : ١٥ : ٣٧٣ :

٣ : ٣٧٤ : ١٥ ، ١٤ ، ٨ : ٣ ،

١١ : ٣٧٥ : ٣ : ٣٧٦ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ،

١٤ ، ١٥ : ١٨ : ٣٧٧ : ٣ ، ٤ ، ٥ ،

ككب ٤ : ٢ :

ككتاي ، الأمير ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣ :

ككال للدين ، انظر :

إسماعيل

عبد الرحمن ، الشيخ

محمد بن عز الدين السنجاري

المنجني

ككفى ٩٢ : ١٦ :

ككفدى الظاهري ، علاء الدين ٦١٣ : ٦ ، ٧ :

الكندور ١٢٥ : ١٦ ، ١٨ : ١٢٦ : ٤ :

الكنجى ، الأمير جمال الدين ٢٣١ : ٨ :

كنجى ، الأمير عز الدين (نائب حلب) ٤٧ : ٤ :

الكنجى ، نجم الدين ١٤٤ : ١٣ :

كند اسطبل ١٢٩ : ٤ :

كندغدى الحبشى ، علاء الدين ١١٣ : ١٤ :

كند فرى ١٣٦ : ٢ :

الكندى ، انظر الحافظ الكندى

كههار خاتون ١٠٠ : ٥ :

الكواشى ، الشيخ موفق الدين ٢٦٢ : ١٠ ،

١١ ، ١٤ ، ١٦ :

كوجبا ، الأمير سعد الدين (متولى أعمال البحيرة)

٣٤٨ : ١٨ :

كور قفجاق ، علاء الدين ١١٣ : ٥ :

كوندك ، الأمير سيف الدين ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٧ :

٣ : ٢٣١ : ١٢ ، ٧ ، ٦ ، ٥ :

٢٤٠ : ١٦ ، ١١ : ١٧ :

كوهداى (مقدم التار) ٦٦ : ١٣ ، ١٤ :

كيتا غيوس (صاحب قلعة الروم) ٣٣٠ : ١٠ :

٣٣٣ : ١٧ :

كيخنو ، الحان المفل ١١٥ : ١٦ : ٣٢٢ : ٦ :

٣٨٦ : ٤ ، ٦ :

كيخسرو ٣٣٤ : ٦ :

كيخسرو ، غياث الدين بن ركن الدين قليج

ماما ، الأمير نحر الدين ٥٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤

للمأمون بن الرشيد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٠ : ١٨ : ١٧٨

مبارز الدين ، انظر :
سوار

سوارى

مبارك بن رضى الدين أبى المعالى ، الأمير صارم الدين ١٤٣ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ : ١٤٤

١٠ ، ٥٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨

المتقى بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣

المتني ، الشاعر ٣ : ١٢ : ٨

المتوكل على الله بن المعتصم ، الخليفة العباسي ٥ : ١١ :
مجد الدين ، انظر :

أتابك

إسماعيل ، أبو الجيش

دولة خان

حرى

الطورى

المجدي ، مقدم البحرية ٤١ : ٢٤١

محاسن بن المعوالى ، الشيخ ١٦٦ : ١٠ ، ١٢

محمدا ملاك ، ملك الحبشة ١٧٣ : ١٤

محمد ، الشيخ شمس الدين ٢٢٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢

محمد ، الملك الكامل ناصر الدين (بن عبد الملك بن الصالح إسماعيل) ٢٧٥ : ٧

محمد ، نور الدين ٨٤ : ١٥

محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن عبد العزيز بن أبى القوارس الجزرى ، أمين الدين ، المؤرخ ،

٣٩ : ١١ ، ١٢ ، ٤٠ : ١٣

محمد بن أبى بكر العادل ، الملك الكامل أبو المطالى الأيوبي ، ناصر الدين ٧ : ٣ : ١٤ : ٢

١٢٥ : ٥ : ٢٦٧ : ٣ ، ٤

١٢ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٧٨ : ٢ ، ٣ ، ٤

٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤

١٦ ، ١٨ ، ٢٠ : ٣٧٩ : ١ ، ٧ ، ٨

١١ ، ١٣ : ٣٨٠ : ٨ ، ٩ ، ١٥

١ : ٣٨١ : ٧ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٨٢ : ٩

١٨ : ٣٨٣ : ٤ ، ١٧

لاجين ، الأمير حمام الدين (والى البر) ٣٨٣ : ١١ ، ٨

لاجين البرلى ، الأمير حمام الدين ٩٦ : ٢٠

لاجين الدرقيل ، الأمير حمام الدين الدوادار ٣٨ : ١٤ ، ١٥ : ٦٢ : ١٢

لاجين (السعدى) ، حمام الدين ٣٦٤ : ٤

لاجين الشقى ، الأمير ٣٨ : ١٧

لاجين الزيزى ، الأمير حمام الدين الجوكندار ٦٤ : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ٦٥

٦ ، ٩ ، ١٥ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ٥

لاون ، صاحب سيس ١٨٠ : ١ ، ٢ : ٣٦٣ : ٦

لاوون ، صاحب سيس ، المعروف بابن

القدس ١٣٤ : ٦

لقمان (النبي) ٤ : ١٥

اللقمانى ، الأمير ٣٥٣ : ١٠ : ٣٥٤ : ٢ : ٣٥٦

لوط (النبي) ٣٨٨ : ١١

لؤلؤ ، شمس الدين ١٧ : ١٧ ، ١٨

لؤلؤ التورى ، الملك الرحيم بدر الدين ، صاحب للوصل ١٩ : ٢١ : ٢٣ : ١٣ : ٣١

١٤ : ٣٤ : ٥ : ٤٤ : ١٧ ، ١٨ : ٤٥

١ : ٩ ، ١٠ : ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ١٢

٦٧ : ١٢ : ٧١ : ٣ : ٨١ : ٤ : ٨٨ : ٣

٩٠ : ٨

ليفون بن هيثوم (ابن صاحب سيس) ١١٨ : ١٦

محمد بن عز الدين السنجارى ، القاضى كمال الدين
٨٠ : ١ ، ٢

محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المنصور
ناصر الدين ٤٤ : ٣ : ٤٦ : ١٦ : ١٧ :
٦١ : ٤٤ : ٦٣ : ١٣ : ٦٤ : ٧ : ٦٥ :
١٠ : ٦٧ : ٨ : ٦٨ : ٢ : ١٢ : ٧١ :
٥ : ٨١ : ١٧ : ٢ : ١٨ : ١٠٣ :
١ : ١١٨ : ١٢ : ١٤٤ : ١١ : ١٣ :
١٥ : ١٧ : ١٥٠ : ١٣ : ١٤ : ١٦٤ :
٧ : ٩ : ١٦٥ : ١١ : ١٧٦ : ٧ : ٩ :
١٢ : ٢٠٨ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١٧ :
١٨ : ١٩ : ٢٦٧ : ٦ : ٧ : ٩

محمد بن غازى بن صلاح الدين الأيوبي ، الملك العزيز
غياث الدين أبو المظفر ٧ : ٤ : ١٣٨ : ٣
محمد قجاء بن على الخوارزمى ٨٣ : ٢ : ٣
محمد بن قزمان ، الأمير بدر الدين ١٩٢ : ٥
محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ٢ : ١٣ : ٦
٢١ : ٧ : ١٣ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧١ :
١٥ : ٢٧٣ : ٤ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :
٢٧٤ : ٨ : ١٢ : ١٧ : ٢٧٦ : ٤ :
٣٤٢ : ١٢ : ٣٤٣ : ١٣ : ١٨ : ٣٥٠ :
١٤ : ٣٥٢ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
٣٥٥ : ٤ : ٩ : ٣٥٦ : ٣ : ٩ : ١٧ :
١٨ : ٣٥٧ : ١٢ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٨٠ :
١٠ : ١٦ : ٣٨٢ : ١٠ : ١٤ : ٣٨٣ :
٥ : ٦ : ٨ : ٩ : ٣٨٤ : ٢ : ٧ :
٤٠٠ : ٢

محمد بن قوام ، الشيخ شمس الدين ٢٧٣ : ١١
٢٧٤ : ١ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١٣ : ١٦ :
٢٧٥ : ٢

محمد بن نهار ، جمال الدين ١٩٠ : ١٤ : ٣١٣ : ٣
محمد الخوارزمى ١٧٣ : ٦ : ٧

محمد بن أبي بكر بن على بن حديثة ٣٤١ : ١٨ :
محمد بن أبي زكريا ، أبو عبد الله (صاحب تونس)
١٠٣ : ٣

محمد بن إدريس بن حمادة الحسيني ، نجم الدين
أبو نعيم ، انظر أبو نعيم
محمد الأذرى ٢٧٤ : ١١

محمد الأصمى ، شرف الدين ١٩٦ : ١٤ : ١٥ :
محمد بن إيتامش ، غياث الدين ، صاحب الهند ١٩ :
١٦ : ٣٤ : ٩ : ٦٧ : ١٦ :
محمد بن بركة خان ، الأمير بدر الدين ٢٢٠ : ٤ :
٢٣٥ : ٤

محمد بن بركة خان ، الأمير ناصر الدين ١١٣ : ١
محمد بن بطيخ ، الشيخ ٢٢٣ : ١
محمد بن بلان ، ناصر الدين ٣٠٥ : ٨ : ١٠ : ١١ :
محمد بن البياعة ، شمس الدين ٣٧١ : ٩
محمد بن بيبرس ، انظر بركة خان ، الملك الحيد
محمد بن التقي ، شمس الدين ، وزير ماردى ٢٤٩ :
١٠ : ٢٦١ : ١١ : ٢٦٥ : ٤ :
محمد بن الحسن بن سباع المزاري الصائغ ٢٨٧ :
٤ : ٣١٥ : ٢

محمد بن حسن بن الصباح ١٤٦ : ٦
محمد خواجا ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢
محمد بن داود ، ضرغام الدين ٣٥٩ : ١٦
محمد بن رضوان ، الشريف ٢١٢ : ١٠
محمد بن سنقر الأقرق ، انظر الباسطى
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، رسول الله ٥ :
٢ : ٤٢ : ١٠ : ١١ : ٥٩ : ٤ : ٧٤ :
٣ : ١٥٩ : ١٦ : ٢١١ : ١٥ : ٢١٤ :
١٦ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٥٠ :
٣ : ٢٥٤ : ١٢ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ :
١٢ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٥ :
١٧ : ٣٢٧ : ١٦ : ٣٣٨ : ٧ : ٤٠٠ : ٦ :

المرتضى ، أبو حفص عمر صاحب مراكنس ، انظر

عمر أبو حفص

المرشان ١٢٩ : ٩

مرشد ، الطوائف شهاب الدين ١١٩ : ٤٢

٢٦٧ : ٣٠٦ : ١٩ : ٢٠

مرشد الكبير ، الأمير شهاب الدين ١٤ : ١٤

مرواج ٢٨٦ : ١٣

مروان بن الحكم ، الخليفة الأموي ٥ : ٥

مروان بن محمد ، الخليفة الأموي ٥ : ٧

مريخنا ، القديس ١٣٨ : ١٥ : ١٦

مريم ، أم عيسى ١٨٥ : ٢ : ٣ : ١٨٦ : ٤

٥ : ٣١٤

المترشد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المستضيء بأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المستعصم بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٥ : ١٤

١١ : ١٩ : ١٠ : ٢٢ : ٥ : ١٦ : ٢٤

٥ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ٣٠ : ٩

٣٤٠ : ٢ : ٨٦ : ١٣

المستعلي ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٤

المستكني بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣

المستنجد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المستنصر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣ : ١٢٣ : ٢

١٤٥ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٢٧٢

١٥ ، ١١

المستنصر ، محمد بن يحيى ملك تونس ، انظر محمد

ابن يحيى بن عبد الوهاب

المستنصر بالله ، الخليفة العباسي بالقاهرة (الأسود)

٧٢ : ١٦ : ٧٣ : ٤ : ٧٤ : ١٣ : ٧٩

١٢ : ٨٠ : ٨ : ٨١ : ٣ : ١٥ : ١٦

٨٢ : ١ : ٥ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٦

١٨ : ٨٣ : ٣ : ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٥

١٦ : ٨٤ : ١ : ٨٧ : ٧ : ٩٣ : ١٦

المستوفي ، جلال الدين ١٩٥ : ١٦ : ١٧

٣ : ١٩٧

محمد بن يحيى بن عبد الوهاب ، المستنصر (ملك

تونس) ١٠١ : ١٧ : ١٨ : ٣٠٦ :

١٢ ، ١١

محمد ، الأمير أسد الدين ٨٣ : ٩ : ١٧

محمد ، أخو محمد الدين أتابك ، قطب الدين

١٩٩ : ١٧

محمد ، شهاب الدين ، كاتب الإنشاء ٢٩٥ : ١٧ :

٣١٥ : ١٥ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٨٩ : ١٠

محمد بن أرغون بن أبقا بن حلاوون ، انظر غازان

محمد بن الخطير ، الأمير ضياء الدين ١٩٧ : ٢ :

١٩٣ : ٥ : ٦ : ١١ : ١٩٤ : ٣

١٩٦ : ١٩ : ٢٠٠ : ١١

محمد بن زنكي ، نور الدين ، صاحب الشام ١٣٧ :

٩ ، ١٠ ، ١١ : ١٥٤ : ٦ : ٤ : ١١

١٢ ، ١٤ : ١٨٠ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١١

١٢ ، ١٣ : ٢٧٥ : ١٠ : ١١ : ٢٨٦ :

١٥ : ٣٠٢ : ٤

محمد بن شمس الدين ايتامش ، ناصر الدين ،

صاحب دلي ١٠٢ : ١٦

محمد الشيرازي ، قطب الدين ، قاضي سيواس

٢٤٩ : ٩ : ٢٥١ : ١٦ : ٣٥٦ : ١٤ :

٢٥٩ : ٤ : ٢٦٣ : ٥

محمد بن محمد بن عمر ، الملك للظفر تقى الدين ،

صاحب حماة ٤٤ : ١ : ٢ : ١٧٦ : ٩ :

٢٦٦ : ١ : ٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ١١ :

٣٠٧ : ٨ : ٣٦٣ : ٣

محمد بن محمود بن أخت خوارزم شاه السلجوقي

٤٠ : ٩ : ٤١ : ٢ : ٣

محمد نور الدين (ابن أخي الملك العبد بركتخان)

٦٦ : ٩ : ١٢

محي الدين بن عبد الظاهر ، انظر ابن عبد الظاهر

المختار ، جمال الدين الصراي ٨٦ : ١٤ : ١٥

مسعود بن الخطير ، شرف الدين ١٨٩ : ١٥ :
 ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ٤ :
 ١٩٣ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ١٠ : ٩ :
 ١٩٤ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٥ : ٣ : ٢ :
 ١٨ : ٦ : ٥ : ٢ : ١٩٥ : ١٣ : ٣ :
 ١٩٦ : ١٩ : ٨ : ٤ : ٣ : ١ :
 مسعود بن كيخسرو السلجوقي ، غياث الدين
 السلطان ، صاحب الروم ٢٤٩ : ١٠ :
 ٣٦٣ : ٥ : ٤ :
 مسعود بن مودود بن زنكي ، عز الدين ١٩٤٤ :
 المسعودي ٣٥٠ :
 المسعودي الآمدي ، الأمير فارس الدين ٩٧ : ٨ :
 ٩٨ : ٩٨ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٦ :
 ١٩ : ١٧ : ١٠ : ٤ : ٨ :
 مسلم بن مسلمون ٣٤ : ١٨ : ٤٧ : ١ : ٥٠ :
 ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ١ : ١١ : ٣ :
 ١٧ : ٥٥ : ١٥ : ١ : ٥٣ : ١٤ : ١٢ :
 ٧ : ٧٨ : ٢ : ٧٧ : ٥ : ٦٧ : ٣ : ٥٧ :
 ١٢ : ١٠ : ٩ : ٥ : ٩٧ : ٦ : ٩١ :
 ١٤ : ١١٨ : ٤ : ١١٠ : ٥ : ١٠٨ :
 ١٣٠ : ٢ : ١ : ١٢٧ : ١٣ : ١٢٥ :
 ١٣٥ : ١٦ : ١٥ : ١٢ : ١٣٣ : ٢ :
 ١٣٦ : ١٤ : ١٣٨ : ١١ : ١٠ : ٧ :
 ١٤١ : ١٤٤ : ١٠ : ٨ : ١٥١ : ٦ :
 ١٥٢ : ١٥٩ : ٢ : ١٥ : ١٦ : ١٦١ :
 ١٦٧ : ٣ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠ : ١٧ :
 ١٧٤ : ١٥ : ٤ : ٢ : ١٧٤ : ١٦ :
 ١٧٥ : ٨ : ٧ : ١٨١ : ٣ : ٢٠٠ : ٧ :
 ٢٠٦ : ٢١٣ : ٦ : ٣ : ٢١٤ : ٧ :
 ٢٣٠ : ٨ : ٢٣٩ : ٤ : ٩ : ١٦ :
 ٢٤٣ : ٢٤٤ : ١٦ : ٦ : ٤ : ٤ : ٣ :

٤ : ٤ : ٢٥٠ : ١ : ٢٤٥ : ٨ : ٧ : ٥ :
 ٢٥١ : ٢٥٣ : ١٢ : ٢ : ٧ : ١ :
 ٢٥٤ : ٢٥٩ : ١٧ : ٢ : ١٩ : ١٨ :
 ٢٦٤ : ٢٧١ : ٦ : ٥ : ٧ : ٢٨٣ :
 ٢٨٥ : ١٤ : ٢٨٥ : ٣ : ٤ : ٦ : ١٣ : ٢٨٦ :
 ٢٨٧ : ١٧ : ٢٩٢ : ٢ : ١ : ١٦ :
 ٢٩٤ : ٢٩٥ : ١٤ : ١٣ : ٩ : ١ :
 ٣٠١ : ٣٠٨ : ١٣ : ١ : ٣١٠ :
 ٣١٣ : ٢ : ٣١٤ : ١٨ : ١٢ : ٨ : ٧ :
 ٣٤١ : ١٢ : ٣ : ٣٧١ : ١٥ :
 مسعدة بن عبد الملك بن مروان ١٣٨ : ٦ : ٧ :
 ٩

المسيح ، انظر عيسى بن مريم

مصري ج مصريون ١٤ : ١٧ : ١٦ : ١٩ :
 ١٨ : ١٢ : ٧ : ٤ : ٢٣ : ١٥ :
 ٣٠ : ٤ : ٤٦ : ١١ : ٩٧ : ١٥ :
 ١٠٧ : ١٤٥ : ٩ : ٩ : ٢١٠ : ٤ :
 ٢١٢ : ٢٢٥ : ٥ : ١٢ : ٢٢٨ : ٧ :
 ٢٣٦ : ٢٣٧ : ١٣ : ١٢ : ١٢ : ٤ :
 ٢٣٨ : ٢٦٨ : ٢ : ١٠ : ٢٧٦ : ٥ :
 ٢٨١ : ٢٨١ : ١٧ : ٦ : ٣١١ : ٢ : ٢٢٣ :
 ٢٣٨ : ٩ : ٢٣٧ : ١٣ : ٣٧٠ : ٣ : ٣٨١ :
 ٨ : ٦ : ١

المطروحي ، جمال الدين ٣٧٤ : ١٦ :

المطيع لله ، الخليفة العباسي ٥ : ٣ :

مظفر ، الشيخ ٢٢٢ : ١٨ :

المظفر علاء الدين بن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ ،
 صاحب الموصل ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ١٢ : ١٥ :

المظفر بن الملك النعمان نجم الدين ايل غازي بن
 أرتق ، صاحب ماردين ٦٥ : ١٦ : ٦٧ :
 ١١

مظفر الدين ، انظر :
 المتن لأمر الله ، الخليفة العباسي ١٤ : ٥
 للقرى بن الصال ، انظر ابن الصال
 مكاتيل ، الأمير بدر الدين ١٩٠ : ٧
 المكتنى بالله ، الخليفة العباسي ١٢ : ٥
 الملك الأشرف بن الملك المظفر شهاب الدين غازي
 ١١٥ : ٨٩
 الملك الأشرف بن يوسف بن عمر ٣٥٨ : ١٢ : ٥
 ٣٥٩ : ٥٠٩
 الملك الأشرف ، انظر أيضا :
 خليل بن قلاوون
 موسى بن إبراهيم بن شيركوه
 موسى شاه أرمن
 موسى بن العادل
 موسى بن المسعود
 الملك الأفضل ، انظر :
 علي بن الملك المظفر
 علي بن الملك الناصر صلاح الدين
 الملك الأعجد تقي الدين بن الملك العادل ، انظر تقي
 الدين بن الملك العادل
 الملك الأوحده ٣٧٤ : ١٤
 الملك الحافظ ١٠٤ : ١٦
 الملك الرحيم ، بدر الدين لؤلؤ النوري ، انظر
 لؤلؤ النوري
 الملك الزاهد بن أسد الدين ٧١ : ٤
 الملك السعيد (فخر الدين حسن) بن الملك العزيز
 عثمان بن الملك العادل ، صاحب بانياس
 ١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٦ : ٥١ : ١٥ : ١٧ : ٥
 ٧١ : ٥
 الملك السعيد ، انظر أيضا
 لبل غازي
 بركة خان بن مبرس
 داود الأرتق

معاوية بن أبي سفيان ، الخليفة الأموي ٥ : ٥ : ٥
 ١٠٨ : ٤ : ١٢٤ : ١٠ : ٢٨٤ : ٨ : ٥
 ٢٩١ : ٧ : ٨
 المعتز بالله ، الخليفة العباسي ١١ : ٥
 المعتمد بالله بن الرشيد ، الخليفة العباسي ١٠ : ٥ : ١٠
 ١٣٨ : ١٠ : ٣١٥ : ٥
 المعتضد بالله ، الخليفة العباسي ١٢ : ٥
 المعتمد بالله ، الخليفة العباسي ١١ : ٥
 المعز ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣
 المعزية ، الأمراء ٣٢ : ٥ ، ٣٩ : ٩ : ٤ : ٤
 ٧٠ : ١٢
 معمر بن البين ٨٠ : ١٥
 معن ، الأمير عز الدين ٢٨٣ : ١٤
 معين الدين البرواناه ، انظر البرواناه
 المقل ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ٧ : ٤٧ : ٥ : ٤٩ : ٥
 ١٠ : ٥٠ : ٦ : ١٧ : ٥١ : ١١ : ٥
 ٥٢ : ٨ : ٥٤ : ١٣ : ٨٣ : ٢ : ٥
 ١٤٠ : ١٦ : ١٦٤ : ١٢ : ١٦٩ : ٥
 ١٥ : ١٨٨ : ٤ : ١٩٤ : ١٧ : ١٩٥ : ٥
 ٤ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٣ : ٥
 ١٦ : ٢٠٤ : ٣ : ١٦ ، ٥٠ : ٢٠٥ : ٥
 ٢ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٤٣ : ٥
 ١٦ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٦٤ : ٣ : ٦ ، ٥
 ١١ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٢٢ : ٤ : ٩ ، ٤ : ٥
 ٣٣٥ : ٣ : ٥ ، ٣٣٧ : ١٤ : ٣٣٨ : ٥
 ١ : ٣٧٥ : ٦ : ١٣
 المعتز بالله ، الخليفة العباسي ١٢ : ٥
 المعتز بالله ، الخليفة العباسي ١٤ : ٥

الملك المعود ، انظر :	الملك الصالح إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
أسد الإسلام	لؤلؤ النورى ، ركن الدين ٤٥ : ٤ ، ٩ :
اقيس بن الكامل	٦٧ : ١١ ، ١٢ : ٧١ : ٢ : ٨١ : ٤ ،
خضر بن يبرس	٨٨ : ٨ ، ٣ : ٨٩ : ٦ ، ٣ : ٨ ، ٦ ، ٨ ،
الملك المظفر ، انظر :	١٢ ، ١٠
أرتق	الملك الصالح ، انظر أيضا :
يبرس الجاشنكير	إسماعيل ، الملك الصالح (بن العادل)
عثمان ، صاحب صهيون	إسماعيل بن نور الدين محمود
على ، صاحب ستجار	أيوب
عيسى بن داود	على بن قلاوون
قرا أرسلان الأرتق	الملك الظاهر ، انظر يبرس
قطز	الملك العادل ، انظر :
محمود بن محمد بن عمر	أبو بكر أحمد الأيوبي
المظفر بن لؤلؤ غازي	كتبنا
المظفر بن لؤلؤ	سلامش بن يبرس
يوسف بن رسول	محمود بن زنكي
الملك المعز ، انظر أيك	الملك العزيز بن الملك الناصر يوسف (ملك
الملك المعظم ، صاحب الجزيرة العمريّة ٤٦ : ١٣ :	دمشق) ٣٣ : ١٣
٢٢٠ : ١١	الملك العزيز ، انظر أيضا :
الملك المعظم ، انظر أيضا :	عثمان بن العادل
توران شاه	عثمان بن المفيث
الملك المفيث ، انظر عمر	عثمان بن الناصر صلاح الدين
الملك المفضل قطب المدين (أحمد) ١٣ : ١٩ :	محمد بن غازي
الملك المنصور ، أخو داود صاحب ماردين	الملك القاهرة ، انظر :
٣٦٦ : ٦	يبرس البندقداري
الملك المنصور ناصر الدين بن أرتق ٨٤ : ١٥ :	ييدرا
الملك المنصور ، انظر أيضا :	قاهر ، ابن صاحب موصل
على بن أيك	الملك الكامل ، انظر :
عمر بن على بن رسول	محمد (بن عبد الملك)
قلاوون	محمد بن أبي بكر العادل
لاجين	الملك المجاهد ، انظر :
محمد بن عمر ، صاحب حماة	إسحاق
الملك المؤيد ، انظر داود بن يوسف	ستجر الحلبي

منكوقان ، ملك التار الكبير ٩١ : ٨ ، ٩
 منيف بن شيجة ، صاحب المدينة ٤٥ : ٨
 المهتار ، اقطر عنبر
 المهتدى بالله ، الخليفة العباسى ٥ : ١١
 المهدي بن المنصور ، الخليفة العباسى ٥ : ٩
 المهدي عبيد الله ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٢
 مذهب الدين ، اقطر على بن معين الدين البروانه
 المهندار ، سيف الدولة ٢١٢ : ١٥
 مهنا ، الأمير شرف الدين ٢٣٦ : ١٨ ، ٢٣٧ : ٤
 مهنا العلوى ٨٠ : ١٥
 مهنا بن عيسى ، الأمير حاتم الدين ٣٤١ : ١١ ،
 ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٦٣ : ٥
 مودود بن زنى بن آقشقر ٤٤ : ١٩
 موسى بن إبراهيم بن شيركوه ، الملك الأشرف
 مظفر الدين ، صاحب حمص ١٨ : ١ ،
 ٢٣ : ١٤ ، ٤٧ : ٥ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠ ، ٥٥ : ١٥
 ٥٥ : ٥٥ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ،
 ٥٦ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ،
 ٦٣ : ١٢ ، ١٣ : ٦٤ : ١ : ٦٧ : ٨ ،
 ٦٨ : ٥ : ٧١ : ٤ : ٨٢ : ١٧ ، ١٩ ،
 ٩٦ : ٩ : ١٠٣ : ١ : ٢ : ١٠٦ : ٦ ،
 موسى شاه أرمن بن العادل الكبير بن أيوب ،
 الملك الأشرف ١٤١ : ٨ ، ٧
 موسى بن طرغزاي ، ستان الدين ١٩١ : ٩ ،
 ١٩٢ : ٢ ، ٣ : ١٩٧ : ١ ، ٢ ،
 موسى بن العادل ، الملك الأشرف مظفر الدين ،
 الأيوبي ٧ : ٧
 موسى بن عمران ، النبي ٤ : ١٦ : ٢٧ : ٢٠ ،
 ٢٨ : ١ : ٩٣ : ١٣ : ٢٨٧ : ٧
 موسى بن الملك المسعود اقيس بن الملك الكامل
 محمد بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر ،
 الملك الأشرف مظفر الدين ١٣ : ١٤ ، ١٦ ،

الملك الناصر ، اقطر :
 داود
 صلاح الدين الأيوبي ، السلطان
 صلاح الدين يوسف بن العزيز
 قليج أرسلان
 محمد بن قلاوون
 الملك نصرة الدين ، أخو الملك الناصر يوسف
 صاحب الشام ، اقطر : نصرة الدين
 ملكشاه السلجوقي ، السلطان ١٣٥ : ٧ ، ١٣ : ١٦
 ملكه خاتون ، بنت بنت الملك العادل ٤٤ : ٣ ، ٤
 مليح بن لاون ١٨٠ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١
 المنجى ، كمال الدين ، الفقيه ٢٠٩ : ١٤
 المنصور بالله بن التوكل ، الخليفة العباسى ٥ : ١١
 المنصور ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٢
 منصور ، صاحب قلعة طلمبة ١٧٦ : ١٧
 منصور بن قلمش بن إسرائيل بن سلجوق
 ١٣٤ : ١٤
 المنصور بن محمد ، الخليفة العباسى ٥ : ٩
 المنصورية ، المالك ٣٧٠ : ١٦
 منكوتغر ، الأمير سيف الدين ، النائب ٣٦٩ :
 ٣٧٢ : ١٢ : ٣٧٦ : ٨ ، ٩ ، ١١ ،
 ١٣ : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ : ٣٧٧ : ٤ ، ٣ ،
 ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ : ٣٧٩ : ١١ ،
 ١٦ : ٣٨٠ : ٢ ، ٤ : ٣٨٣ : ٥
 منكوتغر بن طغان بن سردق بن باتو ١٦٧ :
 ٥ ، ٤
 منكوتغر بن حلاوون ١١٥ : ١٦ : ١٤٠ : ٨ ،
 ١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ١ : ٢٤١ : ١٥ ،
 ٢٤٣ : ١ : ١٣ : ٢٤٤ : ١ : ٥ ، ٣ ،
 ٢٤٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣
 منكورس ، الأمير ركن الدين ١١٣ : ٤
 منكورس الفارغانى ، الأمير ٢٨٣ : ١٤ ، ١٥ ،

- نيا ، عز الدين ٣١١ : ١
 نيا بن الحنفدار ، الأمير شمس الدين ٣١٠ : ١١
 ٢ ، ٣١١ : ١٢
 نجاشى ١٧٤ : ٩
 نجم الدين ، انظر :
 ابن الأصفونى
 ابن اليفمورى
 أبو المعالى
 أبو نعى محمد بن إدريس
 لبل غازى ، الملك السعيد
 أيوب ، الملك الصالح
 البادرانى
 حسن بن الشعراى
 الكنجى
 النجيبى ، انظر آقوش النجيبى
 نزار بن المنتصر ١٤٥ : ٨ ، ٦ : ١٤٦ :
 ١٥ ، ١١ : ١٤٧ : ٥ ، ١
 النزارية ١٤٥ : ٦
 نصرانى ج نصارى ٥٢ : ٦ : ١٥ ، ١٨ ، ١٩ :
 ٧٣ : ١ : ٨٣ : ٨ : ١١٧ : ١٩ :
 ١٢٨ : ٥ : ١٧٤ : ٢ : ٢٢٢ : ٥ :
 ٣١٤ : ٤ ، ٨
 نصرة الدين ، أخو صاحب سيواس ١٩٩ : ١٨ :
 ١٢ : ٢٠٠
 نصرة الدين ، الملك ، أخو الملك الناصر يوسف ،
 صاحب الشام ١٨ : ٢
 نصيب ، الشاعر ٣ : ٦
 نصير الدين الطوسى ، انظر الطوسى
 نصير الدولة ، انظر بدر الجمالى
 نظام الدين ٢٠٠ : ١٠ :
 نظام الدين يوسف ، انظر يوسف
 النظام بن المولى ٢٣ : ٢ :
- ١٩ : ١٤ : ١٣ ، ٨ ، ٧ ، ٢ ، ١ : ١٤ : ١٥ :
 ١٧ ، ٣ : ١٩ : ٤ : ١٥
 موسى ينفور ، جال الدين ١١٤ : ٢ :
 للوصلى ، عز الدين ، نائب حصن الأكراد
 ١١ : ١٥٢
 مرفق الدين الكواشى ، انظر الكواشى
 ميخائيل (نائب الروم فى يفراس) ١٣٣ : ١٢ :
 ميكائيل ٢١٤ : ١ :
 ميكائيل ، أمين الدين ١٧١ : ٤ :
 ميمنت ، انظر صنجيل
 ميمون ، الملك ١٣٥ : ١٩ : ١٣٦ : ٢ ، ٤ ،
 ١٢ : ١٣٧ : ٥ : ١٢
 النابغة الديباني ، الشاعر ٣ : ١ :
 ناصر الدين ، انظر :
 ابن صيرم
 ابن مهنا
 أرتقى
 شافع بن عبد الظاهر [بن على]
 غلمش
 القيمرى
 محمد ، الملك الكامل
 محمد بن بركة خان
 محمد بن بليان
 محمود بن شمس الدين ايتامش
 الناصر لدين الله ، الخليفة العباسى ١٥ : ٥ :
 ٨١ : ٢ : ٢٧٢ : ١٦ ، ١٧ :
 ناصر الدولة بن جبدان ١٨٧ : ٢ :
 الناصرية ، الأمراء المماليك ١٧ : ٢ : ١٨ : ٢ :
 ٦٤ : ١٥ : ٦٨ : ٣ : ٨٨ : ١٦ :
 ناكودر ١٤٠ : ١٢ ، ٨ ، ٧ ، ١٥ ، ١٨ :
 ١٤١ : ٢٠١ : ١٢ ،

هلال النيهاق ٨٠ : ١٢ ، ١٣
 هلاوون ، سلطان التار ٢٩ : ١٠ ، ١٤
 ٣٣ : ١٣ : ٣٤ : ١٥ : ٣٥ : ٣ : ١٥
 ٣٦ : ٨ : ٤٤ : ١٨ : ٤٥ : ٣ : ٤٦
 ١٩ : ١٢ ، ٩ ، ٨ ، ٤ ، ٢ ، ١
 ٤٧ : ٣ : ٤٨ : ١٠ : ٤٩ : ١٠
 ٥٢ : ٩ : ٥٣ : ٦ : ٧ ، ٩ : ٥٤ : ٢
 ٥٥ : ١ : ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ : ٥٦
 ٤ : ٥٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٥ : ٥٧ : ١٠ ، ١٠
 ١٢ : ٦٦ : ٧ : ١١ ، ١٣ ، ٦٧
 ٩ : ١٣ : ٨٤ : ٤ ، ٦ ، ٢٠ : ٨٧
 ١١ : ٨٨ : ٨ : ١٧ ، ٨٩ : ٦ : ١٠
 ٩٠ : ٣ : ٩١ : ١ : ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٢
 ١٣ : ١٥ : ٩٢ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
 ٩٣ : ١ : ٩٤ : ٣ : ٩٧ : ١٤ : ٩٨
 ١ : ٥ : ١٠٤ : ١٢ ، ١٣ : ١٠٥
 ٩ : ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ : ١١٤ : ١٢
 ١١٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ : ١١٦ : ٧
 ١٦٧ : ١٢ ، ١٣ : ١٩٤ : ١٦
 ٢٤٨ : ١١ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ٥
 ٢٦٤ : ٧ : ٣٦١ : ١٠ : ٣٦٨ : ٥٨
 الهام الحاجب ، جال الدين ٣١٣ : ٤
 هوكر ميخائيل ٩٧ : ١٥
 هولاي ، مقدم أوراق ٣٦١ : ١١
 الهيجاوى ، انظر ابن أبى الهيجا
 هيطلية ، انظر آقوش الرومى
 الوائق أبو العلماء ، صاحب مراکش ١١٦ :
 ١٠ ، ٩
 الوائق بالله بن المتصم ، الخليفة العباسى ٥ : ١٠
 والد المؤلف ، انظر عبد الله الدوادارى
 الوزرى ، الأمير بدر الدين ١١٣ : ٣

نعمان بن المنذر ٤ : ١٩
 نعيم ، شيخ من مشايخ عبادة ٨٦ : ١٧
 نقيس الطوى ٨١ : ١
 نفيسة ، السيدة ٢٨٢ : ٩
 نغاديه ، الأمير المظلى ٢٠٠ : ٣
 نوح ، الثاني ٤ : ١٤ : ٣٢٨ : ١١ : ٣٨٨
 نور الدين ، انظر :
 أرسلان شاه
 جاجا
 جبرائيل بن جاجا
 على بن أيبك
 على بن مجلى
 على بن الملك المظفر
 محمد
 محمود بن زنكى
 محمود بن أخى الملك السعيد بركتخان
 الملك الأفضل على
 النوروز ، وزير الملك غازان ٣٦١ : ١
 نوكلى الترى ، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٢
 النويرى ، القاضى شهاب الدين ، المؤرخ ، انظر
 ابن النويرى
 نوين ، بقو نوين ١٧٨ : ٧ ، ٩ ، ١١ : ١٩٥
 ١٠ : ١٩٦ : ١٦
 الهادى بن المهدي ، الخليفة العباسى ٥ : ٩
 هارون الرشيد بن المهدي ، الخليفة العباسى
 ٥ : ٩ : ١٣٣ : ٤ : ٥
 هارون بن عمران ، النبي ٤ : ١٦
 الهارونى ، الأمير سيف الدين ، انظر بليان الهارونى
 هامان ٣٦ : ١٥
 هبة الله بن الإسكلى ١٧٩ : ٨
 هشام بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموى
 ٥ : ٧ : ١٨٧ : ٤

بنك الناصرى ، الأمير ٢٤٥ : ٤ ، ٦
اليهود ، يهودى ١٧ : ٢٧ : ٢٨ : ٥ : ٥٣ : ٢ :
٧٣ : ٢ : ٨٣ : ٨ : ١٦٠ : ٦ : ١٨٥ :
٤ : ١٨٦ : ٦ : ٢١٢ : ٣ : ٢٢٢ : ٤ :
٢٨٤ : ١٥ : ٢٨٥ : ٣ : ٣١٤ : ٨ :
٣٢٢ : ١ : ٤
يودس (أحد تلاميذ المسيح) ١٨٥ : ٤ ، ٥
يوسف ، بهاء الدين ٨٨ : ١٤
يوسف ، الملك الناصر صلاح الدين ، انظر
صلاح الدين
يوسف ، نظام الدين ١٩٧ : ٢
يوسف بن أوسمايه ١٧٥ : ٦
يوسف بن الحسن ، بدر الدين ٣٢ : ١٩ ،
٢١ ، ٢٠
يوسف بن رسول ، الملك المنظر ، صاحب اليمن
١٩ : ١٥ : ٢١ : ١٦ : ٣٤ : ٨ :
٦٧ : ١٤ : ١٠٢ : ١٤ : ١٥ : ١٥٠ :
١٥ : ١٧٣ : ١٨ : ١٧٤ : ١٣ :
٢٠٨ : ٥ : ٦ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ :
٢١ : ٢٩٢ : ١٤ : ٣٠٦ : ٧ : ٨ :
٣٥٨ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٥٩ : ٦ :
١٠ ، ١٢ ، ١٧
يوسف السنجارى ، القاضى بدر الدين ٨٥ : ٧ ،
١٠ ، ١١
يوسف بن العزيز ، الناصر ٢٧٦ : ٣ ، ٤
يوسف بن يعقوب ، النبي ٤ : ١٥
يونس ، شمس الدين ٨٨ : ٢
اليوناني ، الشيخ قطب الدين ، انظر ابن اليوناني

الوزيرى ، الأمير علاء الدين ١٦٦ : ٤ ، ٧ ،
٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
وليد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٦٥ : ٦
١١ : ١٣٨
وليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٥ : ٧
وهزان ، الأمير ٨٠ : ١٤
ياث بن نوح ٤ : ١٤
يحيى ، الشيخ ٣٨ : ١١
يحيى بن زكريا ، النبي ٢٢٢ : ٧
يزيد (بن أبى حاتم بن قبيصة بن المهلب) بن
أبى صفرة ١٨٧ : ٣ ، ٤ ، ٥
يزيد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٥ : ٦
يزيد بن معاوية ، الخليفة الأموى ٥ : ٥
يزيد بن الوليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٥ : ٧
يسر بن هلاوون ١١٥ : ١٦
يشموط بن هلاوون ١١٥ : ١٥
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، النبي ٤ : ١٥
يعقوب بن كلس ، الوزير أبو الفرج ١٢١ : ١٨
يعقوب ، الأمير ٣٥٤ : ١٧
يعقوبا الشهرزورى ، الأمير بهاء الدين ١١٤ :
١٢ : ١٥١ : ٣ ، ١
يعقوبى ج يماقة ٥٢ : ١٩
اليقوبى ، انظر على اليقوبى
يفان ، الأمير عز الدين ، انظر إيفان
يفمور ، الأمير جال الدين ٤١ : ١٦
يفمورى ، انظر أحمد بن أزدمر اليفمورى
يكشا ٩٢ : ١٤ ، ١٨

فهرس الأماكن

اطرابلس ، انظر طرابلس	أذربيجان ٩١ : ١٦
أعناس (فلسطين) ١١٣ : ١٢	آمد ١٥ : ١٦٣ : ٧
أقامية ١١ : ١٢٦	ابريم (بالتوبة) ٢١٣ : ١٥
افراديا (فلسطين) ١١٤ : ٤	أبلتين ١٦٤ : ١٤ : ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠
افراسين (فلسطين) ١١٢ : ١	١ : ٢٠٥ : ١٥ : ١٩٨ : ٩٤٥
أفريقية ١٠١ : ١٧ : ١٨ : ٩٠٢ : ٩	الأبواب (بالتوبة) ١٨٤ : ١٤
أقنا دربتد ١٩٨ : ٩ : ٢٠٤ : ٦	أجنادين ١٠٨ : ٣
إقليم أشو ، انظر أشو	أدمه (بالتوبة) ٢١٣ : ١٥
إقليم بكر (بالتوبة) ٢١٤ : ١	أدنة ١٧٧ : ١٧٩ : ٥ : ٨٤٣
ألموت ١٤٥ : ٧ : ٩٤٦ : ١٧	ارتاح (فلسطين) ١١٣ : ٩ : ١٠
أم البارد (بالقرب من العباسة) ٢٩ : ٣ : ١٦٤	أرجيش ١٣٤ : ٨
٣ : ٣١	أردبيل ، انظر أردوبيل
أم المعجم (فلسطين) ١١٢ : ٥	الأردن ٥٧ : ٧ : انظر أيضا الشريعة
أحرأ ١٧٤ : ٩ : ١١ : ١٧٥ : ٣ : ١٣٤٥	أردوبيل ١٤٨ : ٧ : ٩٤
الأنبار ٢٣ : ١٧ : ٢٩ : ٥ : ٥٩ : ١٠	أرسوف ١٠٧ : ١٧ : ١٠٨ : ١٠ : ٢١٣ : ٢
٩ : ٨٣	أرض الماء (بالتوبة) ٢١٣ : ١٣
الأندلس ٦ : ٨	أرمينية ١٣٤ : ٩
أنطاكية ٩٠ : ١٢ : ١٢٤ : ١٣ : ١٢٦	الأزهر ، الجامع (بالقاهرة) ١٢١ : ٦ : ١٠
١٢ : ١٣ : ١٢٧ : ٩٤ : ١٢٨	١٢٢ : ٨ : ١٠ : ١٥
١٧ : ٩ : ١٣٠ : ٢ : ١٢٩ : ١٩	استانة (فلسطين) ١١٣ : ٩
١٣١ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٠ : ١١ : ١٣	الإسكندرية ٢٤ : ١٢ : ٩٧ : ١٢ : ٧
١٣٢ : ١٢ : ١٥ : ١٨ : ١٩ : ١٣٣	١٤٢ : ١١ : ١٢ : ١٤٤ : ٧
٢ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١٣٤ : ٦٤٣	١٦٢ : ٦ : ٢٢٢ : ٦ : ٢٨٤ : ٢
١٦ : ١٨ : ١٣٥ : ١ : ٦ : ٨ : ١٢	١ : ٣٥٦ : ٩ : ٣٤٥
١٤ : ١٢ : ١٠ : ١٣٦ : ١٨ : ١٤	إسكندرونة ١٧٧ : ٥
١٣٧ : ٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١٥	أسوان ١٨٤ : ٧
١٥٤ : ١ : ١٥٨ : ١٨ : ١٨١ : ١	أشو (بالتوبة) ٢١٤ : ٢
١٨٣ : ٢ : ٢١٢ : ٣ : ٢١٣ : ٣	إصهان ١٩ : ١٧
٨ : ٢٥٨	إصطنبول ٩٩ : ٤ : ٣٢١ : ١٦

- أنطرسوس ، انظر انطرسوس
 أنطرسوس ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ : ٢١ :
 ١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٧ : ٢١٣ : ٥ :
 ٨ : ٣١٢
 أنكر (بالنوبة) ١ : ٢١٤
 الأهرام ، انظر هرم
 أوشاك (بالروم) ٤ : ٢٠٣
 أولى ، قلعة (بآرمينية) ٩ : ١٤١
 أياس ١٧٧ : ٥
 إيتل (بحر) ١٠ : ٩٩
 إينه (بالروم) ٣ : ٩٩
 الإيوان الأشرق (بالقاهرة) ١٢ : ٣٤٥
 الباب (من أعمال حلب) ٦ : ١٦٩
 باب البحر (بأنطاكية) ١٤ : ١٢٣
 باب البرقية (بالقاهرة) ١٨ ، ١٦ : ٣٦٣
 باب قوما (بدمشق) ٨ : ١٦٠
 باب الجاية (بدمشق) ١ : ٢٣١ : ٧ : ٢٣٠
 باب الدربند ، انظر الدربند
 باب زويلة (بالقاهرة) ٤٨ : ١٤ : ١٥ :
 ١١٥ : ٤ : ٢٨٢ : ١٣ : ٣١٢ :
 ١١ : ٣٦٤
 باب الساعات (بقلعة القاهرة) ٣ ، ٢ : ٣٥٥
 باب الستارة (بقلعة القاهرة) ٨ ، ٣ : ٣٥٥
 باب السر (بدمشق) ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٥ :
 ٩ ، ٨
 باب السلامة (بدمشق) ٨ : ١٦٠
 باب الشعرية (بالقاهرة) ١٨ : ١٠٣
 باب الطايبة (بالقاهرة) ١٣ : ١٢٢
 باب فارس (بأنطاكية) ١٣ : ١٣٣
 باب الفتوح (بالقاهرة) ١٦ ، ١٤ : ١٢٢ :
 ١ : ١٢٣
 باب الفراديس (بدمشق) ٧ : ١٦٠
 باب الفرج (بدمشق) ٧ : ٢٤٥ : ١ : ٢٣١
 باب القرافة (بالقاهرة) ١٧ : ٣٥٤ : ١٧ : ١٨
 باب القلة (بقلعة القاهرة) ١٥ : ٣٧٨
 باب السكاسة (بالجامع الأموى بدمشق) ٢٧١ :
 ١٨
 باب اللوق (بالقاهرة) ٧ : ٣٠٣
 الباب المحروق (بالقاهرة) ٥ : ٣٥١
 باب النصر (بدمشق) ١ : ٢٣١
 باب النصر (بالقاهرة) ١٣ : ٢٨٢ : ٤ : ١١٥ :
 ١٢ : ٣١٢
 باجان (بالنفقاز) ١ : ١٤١
 بالوصا ٩ : ٩٠
 باناس ، نهر ٩ : ٣٦٠
 بانياس ٥١ : ١٥ : ١٥٩ : ٨ : ٢١٣ : ٤ :
 باهنا ، انظر بهنا
 بتان (بفسطين) ٦ : ١١٢
 بحر إيتل ، انظر إيتل
 البحر الشامى ١٣ : ١٧٩
 البحرة (بقلعة دمشق) ١٣ : ٢٣٠
 البحيرة ١١ : ٣٤٨
 بحيرة آذربيجان ١٦ : ٩١
 بحيرة طبرية ١٨ ، ١١ : ٢٤٠
 بخارى ١٧ : ١٩
 البدرية ٦ : ١٧
 بدعرش ، منزلة ١٣ : ٣٦٦
 البدندون (بالقرب من طرسوس) ١٠ : ١٧٩
 براق ١٤ : ١١٥
 بردا ، شهر ٩ : ٣٦٠
 بردان ، نهر ٧ : ١٧٩
 البربر (بلاد) ٤ : ١٠

بفراس ١٣٨ : ٦ ، ٨ ، ٩ : ١٧٧ : ٩ : ٩

٣ : ٢١٣

بفراس ، انظر بفراس

بكر ، انظر لقليم بكر

بلاد الأشكرى ٨ : ٣٩

البلاد الحلبية ، انظر حلب

بلاد الساحل ، انظر الساحل

البلاد الشامية ، انظر الشام

بلاد الشرق ، انظر الشرق

البلاد الشمالية ١٦٥ : ١٣

بلاد العجم ، انظر العجم

بلاد العلى (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥

بلاد النوبة ، انظر النوبة

بلاطس ٢١٣ : ٨ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٧

بلاق ، جزيرة (بالنوبة) ٢١٣ : ١٢

بليس ١٨ : ٦ : ٢٢٩ : ١ : ٢٣٠ : ٤ : ٤

٣٠٤ : ٩ : ٣٨١ : ٦

البلستين ، انظر أبلستين

البلقاء ٢٣ : ٥ : ٣٨ : ٦

بلنياس ٢٧١ : ٨

بهسنا ٣٠٠ : ١ : ٣٤٠ : ١٥ : ١٦ : ٣٤١ : ١

البوازيج ٩٠ : ٩

بوخراس (بالنوبة) ٢١٣ : ١٦

بورين (بفلسطين) ١١٢ : ٦ : ٧

بيت المقدس ، انظر القدس

البيرة ٨٨ : ١٦ : ١٩ : ١٠٧ : ٦ : ١٦٩

٤ : ١٧١ : ١ : ٢ ، ٣ ، ٧ : ٢١٣

١١ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٧٣ : ١٠

بيروت ١٥٤ : ١ : ٣١٢ : ٦ : ٨

بيسان ، انظر حمراء بيسان

بين القصرين (بالقاهرة) ١٨ : ١٤ : ٩٣

١٢ : ٩٦ : ١٧ : ١٠٣ : ٧

البرج الأحمر (بفلسطين) ١١٢ : ٩ : ١١

برج الساقية (قلعة طرابلس) ٣٥٨ : ٤ : ٦ : ٧

البرج الكبير (بالقاهرة) ٨٦ : ٧ : ٩٤ : ١٣

برزوة ٢١٣ : ٩

برزة ٤١ : ١٣ : ٤٦ : ١٤

برسا (بأرمينية) ١٧٩ : ١١

البر الغربي (بالنوبة) ١٨٤ : ١١

برقة ١٧٣ : ٥ : ١٧٦ : ١٦ : ١٨٧ : ٦

٣٦٤ : ١٨

البرقية ، انظر باب البرقية

برك زيزاء ٣٨ : ٧ : ٥٥ : ٧ : ٥٧ : ٩ : ١٠

١٢١ : ٢

بركرى ، قلعة (بأرمينية) ١٤١ : ٨

بركة الفيل (بالقاهرة) ١٧٦ : ٩ : ١٠

البريك (بالنوبة) ٢١٣ : ١٤

برم ، قلعة (بالقرب من أسوان) ١٨٤ : ٧

بزاعة (من أعمال حلب) ١٦٩ : ٦

البصرة ١٤٥ : ١٣

بصرى ٢١٣ : ٧

بطيك ٤١ : ١٢ : ٦٩ : ١٩ : ١٠٤ : ١٥

١٦٠ : ١١ : ١٦٢ : ٢ : ٢١٣ : ٧

٢٢١ : ١٩ : ٣١٣ : ١١ : ٣٦٧ : ١٧

بغداد ، دار السلام ١١ : ١١ ، ٩ : ١٤ : ١١

٢٣ : ١٨ : ٢٩ : ١١ : ٣٤ : ٣ : ١١ ، ١١

١٢ : ١٤ ، ١٧ : ٣٥ : ٧ : ٣٦ : ٥

٣٧ : ٣ ، ٢ : ٦٧ : ٥ : ٧٢ : ١٦

٨٣ : ١ ، ١١ : ٨٦ : ٩ : ١٠ ، ١٤

٩٢ : ٦ : ١٣٥ : ١٧ : ١٤٦ : ١٠

١٧٢ : ١٠ : ١٨٠ : ١١ : ٢٣٧ : ١

٢٧٢ : ١٧ : ٢٧ : ٩ : ٢٨٥ : ١٣

٣٧٥ : ١٢

جاهان ، نهر ١٧٩ : ٦ ، ٧ : ١٩٨ : ١٥
 جبل الصالحية (بالقرب من دمشق) ١٢ : ٢٧٥ ،
 انظر أيضا الصالحية
 جبل قاسيون (بدمشق) ، انظر قاسيون
 جبل الكسروان ، انظر الكسروان
 جبل لارندا (بالروم) ، انظر لارندا
 جبل اللكام (بالقرب من سيس) ١٤ : ١٧٩
 جبل المقطم (بالقاهرة) ، انظر المقطم
 جبلة (بفلسطين) ١١٢ : ٨ ، ١٠
 جبلة (بالقرب من اللاذقية) ١٣٨ : ١٦ : ٤
 ٣٠ : ١٥١
 جبيل ١٥٩ : ٧ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣ : ١١
 جعشمران ١٦ : ١٤٩
 الجزى (بالحبشة) ٤ : ١٧٥
 الجزيرة ١٩ : ٢١ : ٢٢ : ٤ : ٣٤ : ٤
 ٧٥ : ١١ : ٩٠ : ٤ : ٨ : ١٤٠ : ٤
 ١٦٩ : ٨ : ٢٢٠ : ٩ ، انظر أيضا
 جزيرة ابن عمر
 جزيرة بلاق ، انظر بلاق
 جزيرة ابن عمر ٨١ : ٧ : ٩٠ : ٩ : ١٠٥
 ١٦ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٤٨ : ١١ : ١٢ ،
 ١٤
 جزيرة العرب ٢٨٩ : ١٣
 الجزيرة العمرية ، انظر جزيرة ابن عمر
 جزيرة ميكايل (بالنوبة) ١ : ٢١٤
 جسر ابن شواش (بالقرب من دمشق) ١٢ : ٣٦٠
 جعبر ، قلعة ١٠٤ : ١٧ : ٣١٠ : ١٦
 جلجوليا (بفلسطين) ١١٤ : ٦ ، ٧ ، ٨
 الجنادل (بالنوبة) ١ : ٢١٤
 الجوسق (بدمشق) ١ : ٢٠٩
 الجولان ٨٥ : ١٧
 جيحان ، نهر ، انظر جاهان

تبريز ، انظر توريز
 تبرين (بفلسطين) ١١٢ : ٩
 تبن ، انظر مسجد التبن
 تدمر ٢١٣ : ٨
 التربة الناصرية (بدمشق) ٨١ : ١٧
 تفليس ١٤٠ : ١١
 تكرور ١٠ : ٤
 تل باشر ٨١ : ١٩ : ٢١٣ : ٨
 تل حمدون ٣٤٠ : ١٥ : ٣٧٠ : ١
 تل مجلون ٢٧٦ : ٨ ، انظر أيضا مجلون
 تلا ٩١ : ١٦ : ٩٢ : ١٧ : ١١٤ : ١٣ ، ١٤
 تلميش ٢١٣ : ٥ ، انظر أيضا شيف تلميش
 توريز ٢٠٦ : ١٠
 تونس ١٠١ : ١٧ : ١٠٢ : ١ ، ٣ : ١٠٣ : ٣
 ٣٠٦ : ١١
 تيه بنى اسرائيل ٢٦ : ١٨
 نغر لإسكندرية ، انظر الإسكندرية
 نغر دمياط ، انظر دمياط
 نفور الشام ١٣٣ : ٥
 نورا ، نهر ٣٦٠ : ٩
 الجامعزهر ، انظر الأزهر
 الجامع الأموى (بدمشق) ٥٢ : ١٣ : ٢١١ : ٥
 ٢٤٥ : ١٠ : ٢٧١ : ١٧ : ٣٠٧ : ٥
 ٣ : ٣٣٤
 جامع الحاكم بأمر الله (بالقاهرة) ١٢٢ : ٩ ،
 ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ : ١٢٣ : ٣
 جامع حلب ٢٣٨ : ١٣
 جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى
 جامع ابن طولون (بالقاهرة) ١٢٢ : ١٤
 جامع ابن عبد الظاهر (بالقرافة بالقاهرة) ٣٣ : ٧
 جامع مصر ١٢٢ : ١٥

حصن المرقب ، انظر المرقب

حصون الإسماعيلية ١٤٣ : ١٣ : ١٤ ، ١٥

حلب ، المنهباء ١٤ : ١٩ : ١٦ : ٩ : ٣٤ :

٤٢ : ٤٤ : ١٩ : ٤٤ : ١١ : ٤٦ : ٢ :

٤٤ : ٤٤ : ١٩ : ٤٧ : ٣ : ٥٣ : ٤٤ :

٥٤ : ٥٤ : ١٧ : ٢٠ : ٥٦ : ١٥ :

٥٧ : ١٢ : ١٤ : ١٦ : ٥٨ : ١ : ٣ :

٧ : ١١ : ٦٠ : ٤ : ٦٤ : ١٤ :

١٥ : ١٨ : ٦٥ : ١ : ٣ : ٥ : ٧ : ٩ :

٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ١٦ : ١٨ : ٦٩ : ١٢ :

٧١ : ١٣ : ١٥ : ٧٢ : ١ : ٨ : ١٤ :

١٥ : ٨٢ : ٩ : ٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ٢ :

٨٨ : ٦ : ١١ : ٩٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ :

١٢٧ : ٢ : ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ :

١٥ : ١٣٥ : ١٠ : ١١ : ١٦٤ : ١١ :

١٥ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦ : ١٦٩ : ٦ :

١٨٣ : ٣ : ١٩٢ : ١ : ١٩٤ : ١٢ :

١٨ : ١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١ : ٢١٢ :

١٧ : ٢١٣ : ١١ : ٢٢٠ : ١٥ :

٢٢٧ : ٩ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٣٤ :

١٥ : ٢٣٨ : ١١ : ١٢ : ٢٦١ : ١٤ :

٣٠٠ : ١٤ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٢٣ : ١٢ :

٣٤٠ : ٣٤ : ١٦ : ١٧ : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٦٨ :

٥ : ٣٦٩ : ١٥ : ٣٧٣ : ٣ : ٥ : ٦ :

٣٧٤ : ١٠ : ٣٧٥ : ٢ :

حلبا ١١٦ : ١٥ : ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ :

حلة (بفلسطين) ١١٤ : ١٤٥ : ٦ :

الحمامات (بالإسكندرية) ١٤٢ : ١١ :

حماة ٢٥ : ٦ : ٧ : ٤٤ : ٣ : ٤٦ : ١٦ :

١٨ : ١٩ : ٢١ : ٦١ : ٤ : ٤٤ : ٦٣ :

١٣ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ : ١٠ : ١٢ : ٦٧ : ٧ :

٦٨ : ٢ : ٤ : ١٣ : ٧١ : ٥ : ٨١ : ١٨ :

جبعون ، نهر ٩٢ : ١٠ : ١٧١ : ٨ :

٣٢٦ : ١٤ :

الجيزة ١٢ : ١٨ :

جيتين ٣٨ : ١٢ : ١٤٢ : ١٧ :

حارة الوزيرية (بالقاهرة) ، انظر الوزيرية

حارم ١٧٧ : ٩ : ١٨٣ : ٢ : ٢٠٥ : ١٥ :

٢٨٦ : ١٥ ، انظر أيضا مرج حارم

حانوتا (بفلسطين) ١١٤ : ٣ :

حانوت الشرايحي (بالقاهرة) ٣٠٣ : ٧ : ٨ :

الحبشة ١٧٣ : ١٢ : ١٣ : ١٧٥ : ١ : ٣ :

١٤ : ١٣ : ٦ : ٤ :

الحجاز ٧٥ : ١١ : ١٤٢ : ١٠ : ١٦٠ : ١٣ :

٢٠٨ : ٣ : ٢١٢ : ١٧ : ٢٧٤ : ٨ :

٣٠٦ : ١٥ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٧١ : ٦ :

حجر شفلان (قلعة ببلاد سيس) ٣٧٠ : ١ :

حداية ، بلاد (بالحبشة) ١٧٥ : ٦ :

حدثة ٨٢ : ١٨ :

حران ٢٢ : ٣ : ١٠٧ : ١٠ : ١١ : ١٦٥ :

١٤ : ١٦٦ : ٥ : ٩ : ١٢ : ١٦ :

١٦٧ : ٢ : ١ :

حريستا (قرية بالقرب من دمشق) ٣١١ : ١٣ :

الحسينية ، حارة (بالقاهرة) ١٢٣ : ٥ :

الحرمان الشريفان ١١٠ : ٧ :

حصن الأكراد ١١٦ : ١٥ : ١١٩ : ٧ : ٨ :

١٢٦ : ٨ : ١٣٧ : ١٠ : ١٤٣ : ١١ :

١٤٤ : ٤ : ٣ : ٤ : ١٥١ : ٢٢ :

١٥٣ : ١ : ١٤ : ١٣ : ١٥٣ : ٢ :

١٤ : ١٥٤ : ١٤ : ١٥ : ١٥٦ : ٢ :

١٦١ : ٨ : ٢١٣ : ٣ : ٢٣٩ : ٦٥ :

٣٠٧ : ١٠ :

حصن سفيان (بطرابلس) ٢٨٤ : ١٠ :

حصن عكار ، انظر عكار

الخابور ١٣ : ٨٤	٤١٢ : ١١٨ : ١٨ : ١٠٢ : ١٩ : ٨٥
خان كيتباد ١٤ : ٢٠٣	٤١٥ : ١٣٨ : ١١ : ١٢٦ : ٢ : ١١٩
خراسان ١١ : ٢٦٣ : ٨ : ١٣٣ : ١٧ : ١٩	٤١٥ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٤٤
الحرية (بالقرب من بغداد) ٣ : ٣٥	٤١١ : ١٦٥ : ٩ : ٧ : ١٦٤ : ١٣
خربة الصوص ٧ : ٢٧٣ : ٤ : ٢٤١	٤٤ : ١٩٩ : ١١ : ١٩٤ : ٧ : ١٧٦
خرتبرت ١ : ١٩١ : ٦ : ١٨٨	٤١٥ : ٢٣٤ : ١٩ : ٢٢١ : ٦ : ٢٠٨
الخطا (خطاى) ١٦ : ٩٢	٤٩ : ٧٤٠ : ١٣ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٣٦
خط المسطاح (بالقاهرة) ١٨ : ٣٠٤	٤١ : ٢٦٦ : ١٧ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٤٦
الخليج القاهري ١٨ : ١٠ : ١٠٣ : ٢٢١	٤٣٠ : ٦ : ٢٧٦ : ٣ : ٣٠٦ : ١٢
١٨ ، ١٧	٤٥ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٢٣ : ٨ : ٣٠٧ : ١٠
الحوازي ١٢ : ٢٨٠ : ٩ : ٢١٣ : ٥ : ١٤٤	٣ : ٣٦٣
خوارزم ٩ : ١٧٩	حراء يسان ١٣ : ٢٤٠
دار الحرق الجديدة (بالقاهرة) ٦ : ١٢٢	حمص ٢٣ : ١ : ١٨ : ١٢ : ١٦ : ١٤ : ١٥
دار الدعوة (بسمين) ٤ : ٩٥ : ٣	٤٥ : ٥٣ : ١١ : ٤٩ : ٥ : ٤٧ : ١٤
دار رضوان (بقلعة دمشق) ٧ : ٢٦٥	٤ : ٢ : ٦٠ : ١٣ : ٥٦ : ١٥ : ١٠
دار السعادة (بدمشق) ١١ : ٢٣١ : ١١ : ٢٣٤	٤ : ١٢ : ٦٥ : ٢ : ٦٤ : ١٣ : ٦٣
دار السلام ، انظر بغداد	٤ : ٧١ : ٤ : ٣ : ٦٨ : ٨ : ٦٧
دار السلطنة (بقرية ازروم) ١٤ : ٢٠١	٤ : ١ : ١٠٣ : ٩ : ٩٦ : ١٧ : ٨١
دار الضرب (بالقاهرة) ٦ : ١٢٢	٤ : ١٣٦ : ١١ : ١٢٦ : ٧ : ٦ : ١٠٦
دار المتيق (بدمشق) ٨ : ٦ : ٢١١	٤ : ١٥٣ : ١١ : ١٤٣ : ١٥ : ١٣٨ : ٩
دار العلم (بطرابلس) ٩ : ٢٩١	٤ : ٥ : ٤ : ١٦٩ : ٨ : ١٦٤ : ١٧
دار القطبية (بين النصرين بالقاهرة) ١٧ : ٩٦	٤ : ١٥ : ١٩٣ : ١ : ١٩٢ : ٤ : ١٧٩
١٨	٤ : ١٢ : ٢٣٨ : ١٩ : ٢٢١ : ٨ : ٢١٣
دار النياحة (بالقاهرة) ١٤ : ٣٨٠ : ١٠ : ٣٧٩	٤ : ٢٤٧ : ١٤ : ١ : ٢٤٢ : ١٥ : ٢٤١
دار الوزارة (بالقاهرة) ٧ : ٤٩	٤ : ٢٩٢ : ١ : ٢٧٨ : ١١ : ١٠ : ٤٥ : ١
دارا ٩ : ٩٠	٤ : ٣١٣ : ٢ : ٣٠٠ : ٤ : ٢٩٩ : ١٢
دالو ، قلعة (بالروم) ٦ : ٢٠١	٤ : ٣٦٥ : ١٠ : ٣٤١ : ١٢ : ٣٣٧ : ١١
الداموت ، بلاد (بالحيشة) ٤ : ١٧٥	٤ : ١٧ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٦٦ : ١٨ : ١٦
درب سالك ٥ : ٢١٣ : ٥ : ١٧٧ : ٣ : ١٣٩	١٧ : ١٣ : ١٢ : ٣٧٣
درب سمردا ٣ : ١٣٧	حمص القديمة ٩ : ١٥٩
الدربندج الدربندات ٥ : ١٧٧ : ١٣ : ١١٨	حوران ١٧ : ٨٥
١٦ : ٣٤٠ : ٨ : ٢٠٤ : ١٤ : ١٨٠ : ٩	حيلان ٧ : ١٩٨ : ١٨ : ١٩٧

١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ١٧ : ٢٢٣ : ١٢ :
 ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٥ : ٩ : ١١ : ١٥ :
 ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ :
 ١٨ : ٢٢٩ : ١٧ : ١٨ : ٢٣٠ : ٢ :
 ٢٣١ : ١ : ١١ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٣ :
 ١٨ : ٢٣٤ : ٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٢ :
 ٢٣٧ : ١١ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٣٩ : ٣ :
 ٥ : ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ : ٤ : ٦ : ٧ :
 ١١ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٤ :
 ١٦ : ٢٤٧ : ٥ : ١٢ : ٢٤٨ : ٣ : ٦ :
 ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٧ : ٢٦٢ : ٨ :
 ٢٦٣ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١ : ١٤ :
 ٢٦٨ : ٩ : ١٠ : ١٥ : ٢٧١ : ٢ :
 ١٨ : ٢٧٣ : ١٦ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٧٧ :
 ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ٢ : ٢٨٠ : ٦ : ٧ :
 ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٢٨٣ : ٣ : ٧ :
 ٢٨٧ : ١١ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ :
 ٣٠٩ : ١ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٣١٤ : ١١ :
 ٣١٢ : ٤ : ٣٢٣ : ٧ : ١١ : ١٨ :
 ٣٣٣ : ١٤ : ١٦ : ٣٣٩ : ٤ : ٥ :
 ١٨ : ٣٤٠ : ١١ : ٣٤١ : ٩ : ١٠ :
 ١٦ : ٣٤٢ : ١ : ٣ : ٣٤٣ : ٦ :
 ٢ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ١ : ٢ : ٤ :
 ٣٦١ : ١٣ : ١٢ : ٣٦٢ : ٢ : ١٠ : ٦ :
 ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٥ : ١٢ : ١٦ : ٣٦٦ :
 ٤ : ١١ : ١٢ : ٣٦٧ : ٨ : ١١ :
 ٣٦٨ : ٢ : ١٤ : ٣٧٣ : ١٣ : ١٦ :
 ٣٧٤ : ١ : ٦ : ٧ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ :
 ٣٨٣ : ٤ : ٦ : ١٢ : ١٢ :

دميت (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣

دمياط : ١٤ : ٨ : ٢٤ : ١١ : ١٠١ : ١١ :
 ١٦٢ : ٦ :

درتين (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣

دركوش ، انظر ديركوش

درندا ، قلعة (بالروم) ٢٠١ : ٥

الدروب (باب الدربند) ١٨٠ : ١٤

دقيجا (بالروم) ٩٩ : ٤

دلى ١٠٢ : ١٦

دمشق ١٦ : ١٢ : ١٧ : ٨ : ١٩ : ١٢ :

٢٠ : ١ : ٦ : ٢٥ : ١٩ : ٢٩ : ٥ :

٣٧ : ٣ : ٣٨ : ٦ : ٣٩ : ١٣ : ٤٠ :

١١ : ٤٤ : ١٤ : ٤٦ : ١٤ : ٢٠ :

٥١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ٥٢ : ٦ :

١٤ : ١٧ : ٥٩ : ١٧ : ٦٠ : ٨ :

٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٥ : ٦٧ : ٧ : ٦٩ :

١٧ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ١ : ٨١ : ١٦ :

٨٥ : ٩ : ١٩ : ٨٧ : ١٢ : ١٥ : ١٨ :

٩٠ : ١٧ : ٩٣ : ٥ : ٧ : ١٠٥ : ٥ :

١٠٧ : ١٨ : ١٠٨ : ١١ : ١٢ : ١١٨ :

٩ : ١١ : ١١٩ : ٨ : ٩ : ١٢٠ : ١١ :

١٨ : ١٢٦ : ٦ : ١٢٧ : ١٩ : ١٣٢ :

١٥ : ١٣٤ : ٢ : ١٣٩ : ١٥ : ١٤٠ :

٥ : ١٤٣ : ١٥ : ١٤ : ١٤٣ : ٩ :

١٤٤ : ١١ : ١٥١ : ١٧ : ١٥٩ : ١٧ :

١٦٠ : ٧ : ١٦١ : ٣ : ١٦٤ : ١٤ :

١٦٥ : ٣ : ٧ : ٩ : ١٦٦ : ١٧ :

١٦٧ : ٤ : ٨ : ١٦٨ : ٦ : ١٠ :

١٦٩ : ٣ : ١٧١ : ١٣ : ١٧٢ : ١٧ :

١٧ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ٤ : ١١ :

١٨٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٧ : ١٩٠ : ١٥ :

١٦ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٦ : ٢٠٤ :

١٤ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢١١ : ٤ :

٢١٣ : ٧ : ٢١٤ : ١٤ : ٢١٧ : ٢ :

٢١٨ : ١٠ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٢١ : ١٣ :

١٩٢ : ٣ : ٤ : ٦ : ١٩٤ : ١٢ : ١٦ :
 : ٩٥ : ١ : ١٩٦ : ١٤ : ١٥ : ١٩٨ :
 : ١٤ : ١٧ : ٢٠ : ٩ : ١٣ : ٢٠٣ :
 : ١٠ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٠٨ :
 : ٨ : ٢١٤ : ٧ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٤٩ : ١٠ :
 : ٢٦٠ : ٢ : ٢٨٤ : ١١ : ٢٨٥ : ٤ : ٤١ :
 : ٣٠٦ : ٨ : ٣١٥ : ٥ : ٣٢٢ : ٧ :
 : ٣٢٧ : ١ : ٣٦٣ : ٤ : انظر أيضا فهرس
 الأعلام

الري ١٩ : ١٧

زاوية الشيخ أبي السعادات (بالقاهرة) : ٣٠ :

١٦ : ١٥

زاوية الشيخ خضر (بالقاهرة) : ١٢٣ :

زبطرة (بالروم) : ١٧٩ : ١١ :

زوليا ٢١٣ : ٨ :

الزنبقية (بالقرب من دمشق) : ١٤٢ : ١٥ :

زيتا (بفلسطين) : ١١١ : ١٥ : ١٦ : ١١٢ :

زيزاء ، انظر برك زيزاء

زيلع (بالحبشة) : ١٧٥ : ٨ : ١١ :

الاجور ١٩٨ : ١ :

الساحل (بالشام) : ١١٦ : ١٤ : ١٥١ : ١ :

٢٠٣ : ٤ : ٢٩١ : ٣ : ٣١٢ : ٤٦ :

٩٤٧ : ٩ : ٣١٣ : ١٠ : ٣٤٣ : ٣ :

٣٤٤ : ١٤ : ٣٦٢ : ٩ :

السبع قرى (بالنوبة) : ٢١٣ : ١٤ :

سحرت ، بلاد (بالحبشة) : ١٧٥ : ١٦ :

سرمداء ، انظر درب سرمداء

سرمين ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ٢ : ٤ :

سروج ٢٢ : ١ :

سلماس ، انظر صحراء سلماس

سلمية ٣٤١ : ١١ : ٣٧ : ١٣ :

دناية (بفلسطين) : ١١٢ : ١٢ : ١١٣ : ١ :

دندال (بالنوبة) : ٢١٣ : ١٦ :

دقلة ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ٥ : ٢١٤ : ١ :

٢٤٩ : ٦ : ٣٠٦ : ٢ :

دو ، قلعة (بالنوبة) : ١٨٤ : ٧ : ٢١٣ : ٥ :

الدور ٨٣ : ٨ :

دوقات ، دوقاق ٩٧ : ١ : ١٩٣ : ١٠ : ١١ :

١٩٤ : ١ : ٢٠٠ : ٨ : ٢٠٤ : ١٨ :

ديار بكر ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٤ : ٧٥ : ١٠ :

١٤٠ : ٤ :

الديباج ، انظر مرج الديباج

دير القصور (بفلسطين) : ١١٣ : ٢ :

دير كوش ١٢٧ : ١٧ : ١٣٠ : ١٢ : ٢١٣ : ٥ :

ديودي (بالنوبة) : ٢١٣ : ١٣ :

رأس العين ٢٢ : ١ : ٤ : ٤ : ٣٤ : ٥ : ٣٧٥ : ٥ :

رأس الماء ٢٢٨ : ١٣ :

الرجبة ٢٣ : ١٢ : ١٥ : ٨٢ : ٢ : ٣ :

١٦٩ : ٤ : ٣ : ٢١٣ : ٨ : ٢٣٦ : ١٩ :

٢٤٨ : ٧ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٦١ : ٦ :

الرصافة ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩ : ٣١٠ : ١٦ :

رغبان (من بلاد سبيس) : ٢١٣ : ٥ :

الركن المخلق (بين القصرين بالقاهرة) : ٩٣ : ١٢ :

الرمانة (بالروم) : ٢٠٣ : ١٥ :

رمكة (بفلسطين) : ١١٤ : ٢ : ٤ :

الروح ، منزلة ٣٣٩ : ١٣ :

الروضة ، حزيرة (بالقاهرة) : ١٧٦ : ١٥ :

الروم ١٠٢ : ١٧ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٨ : ١٣ :

١٣٩ : ١٣ : ١٤٠ : ١٦ : ١٥٠ :

١١ : ١٧٧ : ١٥ : ١٧٨ : ٧ : ٨ :

١٠ : ١٧٩ : ١٠ : ١١٤ : ١٨٠ :

٧ : ١٨٩ : ١١ : ١٢ : ١٦ :

١٩٠ : ٢ : ٦ : ١٩١ : ٧ : ٨ :

سيواس ١٤٠ : ٢ : ١٩٩ : ١٨ : ٢٠٢ :

٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٠٣ : ٧ :
٩ : ٢٤٨

الشام ١٢ : ١٠ : ١٣ : ٤ : ١٤ : ١٣ : ١٧ :

١٥ : ١٢ : ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٧ : ٨ :

١٨ : ٢ : ١٠ : ١٩ : ١ : ٢ : ١١ : ١٣ :

٢٢ : ٨ : ٦ : ٢٣ : ١ : ١١ : ٢٦ :

١٢ : ٢٨ : ١٤ : ٢٩ : ١٦ : ٣٤ : ٦ :

٣٧ : ٤ : ٣٨ : ٤ : ٤١ : ١٣ : ٤٤ :

٩ : ٤٧ : ٣ : ٥١ : ٢ : ٧ : ١٦ :

٥٦ : ١٦ : ٥٨ : ٩ : ٥٩ : ٨ : ٦٣ :

١٨ : ٦٥ : ١٣ : ٧٥ : ١٠ : ٨٠ : ٧ :

٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ٢ : ٥ : ١٢ : ١٤ :

٨٨ : ١٨ : ٩٠ : ٧ : ٩٣ : ١١ :

٩٥ : ٩ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٣ : ٤ :

٤ : ١٠٤ : ١٦ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٧ : ١٣ :

١٠٨ : ٥ : ١٢٧ : ١ : ٢ : ١٣٢ :

١٣ : ١٣٣ : ٥ : ١٣٥ : ٨ : ١٣٦ :

١٣٨ : ١٤ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٢ : ١٣ :

١٤٣ : ١٦ : ١٤٥ : ١١ : ١٣ : ٦٥ :

٩ : ١٩ : ١٥١ : ١ : ١٥٤ : ٧ :

١٦٣ : ١١ : ١٣ : ١٦٤ : ٦ : ١٣ :

١٧١ : ٢ : ١٧٢ : ٨ : ١٤ : ١٧٣ :

٨ : ١٧٨ : ٣ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ :

٨ : ١٣ : ١٩٨ : ٣ : ٢٠٢ : ١٦ :

٢٠٥ : ١٤ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١٤ : ٥ :

٢١٨ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٣ : ٥ :

٢٢٥ : ٩ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٩ : ٢ :

٢٣١ : ٤ : ٢٣٤ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :

٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٦ : ٤ : ٨ : ١٠ :

٢٣٨ : ١٨ : ٢٤٠ : ٨ : ٢٦٢ : ٩ :

سما (بالنوبة) ٢١٣ : ١٦ :

سمرقند ١٩ : ١٧ :

سند، قلعة (بالروم) ٢٠١ : ٥ :

سنجار ٣٠ : ١ : ٧١ : ٣ : ٨٨ : ٧ : ١٠ :

٩٠ : ٨ : ١٠ : ١١٣ : ١ : ١٧٣ :

الولاد ٣٠٨ : ٨ :

سوداق ٩٩ : ٤ :

سورية ١٣٢ : ١٤ :

سوق الخيل (بعلب) ٣٧٣ : ٥ :

سوق الخيل (بدمشق) ٢١٠ : ٣ :

سوق الخيل (بالقاهرة) ٣٥٤ : ٧ : ١٠ :

١٦ : ١٧ :

سوق الرماحين (بدمشق) ٢٥ : ١٩ :

السويدية (بالقرب من أنطاكية) ١٣٠ : ٨ :

السويدية (من عمل ماردن) ٣٦٥ : ١٥ :

سيب (من أعمال واسط) ٣٧٥ : ١٤ :

سيحان ، سيحون (نهر) ١٧٩ : ٧ : ٣٢٦ :

١٤

سيدا (بفلسطين) ١١٣ : ٦ :

سيدة نفيسة ، انظر مشهد السيدة نفيسة

سيس ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ :

١١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٢٠ :

١٠ : ١٣٤ : ٦ : ١٧٧ : ١ : ٤ : ٥ :

١٧٨ : ٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧٩ :

١٤ : ١٨٠ : ١ : ١٤ : ١٨١ : ١٤ :

١٦ : ١٧ : ١٨٢ : ٨ : ٢١٢ : ١٨ :

٢١٣ : ٥ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٢٧ : ١١ :

٢٣٨ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٢٠ : ٨ :

٣٢١ : ٩ : ٣٤٠ : ١٢ : ١٥ : ٣٤١ :

١ : ٧ : ٨ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٦٦ :

٣٦٩ : ١٤ : ١٥ : ٣٧٠ : ٣ :

سيمة (بالروم) ١٧٩ : ١٠ :

شيزر ٢١٣ : ١١ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٧ :
١٢ : ٢٨٠

صافينا ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ : انظر أيضا
مرج صافينا
الصالحية ٣٠ : ١١ : ٣٣ : ٦ : ١٦٣ : ٢ :
١٢ : ٢٧٥

الصيبة ١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٥ : ٥١ : ١٥ :
صحراء سلاسل ٩١ : ١٣ : ١٤ :
صرخد ١ : ٤ : ٢١٣ : ٨ : ٣٣٩ : ١٣ : ٣٦٨ :
١٤ : ٣٩٩ : ٣ : ٢
الصعيد ١٨ : ٥ : ٢٦ : ١٣ :

صفد ١١٦ : ١١ : ١٦ : ١١٧ : ١ : ٢ :
١٧ : ١١٨ : ٩ : ١٤٢ : ١٧ : ٢١٣ :
٢ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٠٨ : ١٥ :

الصفراء (بفلسطين) ١١٣ : ٧ :
الصلت ٢١٣ : ٨ :
صنجلة ٢٨٥ : ١٠ :
صهيون ٦٣ : ١٣ : ١٧٢ : ٦ : ٧ : ٢١٣ :
٨ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ : ٧ : ٨ :
٢٤٠ : ٧ : ٢٤٧ : ١١ : ١٤ : ٢٨٠ :
١٢ : ٩ : ٦ :

صور ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ٣١٠ : ١٠ :
١٢ : ٣١١ : ١ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣ :
١٠ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٩ : ١٤ :
٥ : ٣٢٠ :

صيدا ٣١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣ :
١١ : ٦ :

الصين ٦ : ١١ : ١٩ : ١٦ : ٩٧ : ١٢ :
٥ : ٣٢٠ :

٢٦٧ : ٦ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٧٢ : ١٢ :
٢٠ : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨١ :

٥ : ١٢ : ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٣ : ٣ :
٢٩١ : ١٠ : ٢٩٣ : ٧ : ٣٠٠ : ١٢ :

١٣ : ١٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٧ : ٣١١ :
١٢ : ١٣ : ٣١٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٧ :

٣٣٩ : ١٦ : ٣٦١ : ٥ : ٣٦٣ : ٥ :
٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ١٧ : ٣٧٠ : ١٠ :

٣٧٢ : ١ : ١٢ : ٣٧٦ : ٣ :
الشرق ٦ : ٢ : ١٦ : ٦٧ : ١٣ : ١٠٩ : ١٤ :

١٣٩ : ١٦ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٣ : ٣ :
٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٩ : ٢ : ٣٢٧ : ١ :

الشرقية ٣٠٤ : ٩ :
الشرقية ، انظر أيضا ناحية الشرقية

شروان ٩١ : ١٤ :
الشرى (مأسد بالعراق) ١٠ : ٢ :

الشريمة (نهر) ٢٤٠ : ١٤ :
شط جزيرة ابن عمر ١٠٥ : ١٦ :

شفر ، قلعة ٦٤ : ١٦ :
شقوب (بالثام) ١٠ : ٩ :

الشقيف ١٢٥ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ١٦٣ :
٨ : ٢١٣ : ٣ :

شقيف تلميش ١٣٠ : ١٢ :
شقيف كفر تبين ١٣٠ : ١٢ :

الشهباء ، انظر حلب
شوا ، بلاد (بالبحشة) ١٧٥ : ٦ :

الشوبك ١٣ : ١٢ : ٢٣ : ٤ : ٢١٣ : ١٠ :
٢٣٥ : ١ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ :

٣ : ٣٤٤ :
شوش ، انظر عقر شوش

الشويكة (بفلسطين) ١١٣ : ٢ : ٣ :

عدين ٢٣ : ٨ : ١٧٥ : ١١٠ : ١١ : ٢١٤ : ٧	طبرس (بفلسطين) ١١٣ : ٤ ، ٣
عذراء ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٠	طبرية ٢١٣ : ٢٤٠ : ٢٤ : ١١ : ١٨
العراق ٧٢ : ١٨ : ٨٠ : ٨٢ : ١١٤ : ١٥	طرابلس (الشام) ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٧
١٧ : ١٤٠ : ٤ : ١٦٠ : ١٣ : ١٩٨	١٢٨ : ٢ : ٧ : ١٢٩ : ٢ : ١٣٥
٤ : ٢٠٨ : ٩ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٧٢ : ١٢	١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ : ١٥ : ١٥٥
٤٠ : ٢٧٤ : ١٩ : ٣٢٧ : ١	١٣ : ١٧ : ١٠٦ : ١١ : ١٥٨ : ٦
عرعرا (بفلسطين) ١١٣ : ٦٤٥	١٢ : ١٤ : ١٦١ : ٧ : ١١٤ : ٢٧١
عرقا ١١٦ : ١٥ : ١٣٨ : ١٦ : ١٥٩ : ٧	١١ : ١٣ : ٢٨٣ : ٤٥ : ٦ : ٨ : ٩
١٠ : ٣٥٨ : ١٦	٢٨٤ : ٣ : ٦ : ٩ : ١٠ : ٢٨٥ : ٥
عسقلان ١٥١ : ٢ : ١٠ : ١٧٢ : ٨	١١ : ٢٨٦ : ٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ٤ : ٦
العش ، مئزلة ٢٠٩ : ٤	٢٨٩ : ٤ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ٧
العقبة ٢٢ : ٩	٢٩٩ : ١٥ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠٧ : ١٠
عقبة بفراس ١٣٨ : ٨ : ٩	٣٥٨ : ٤ : ٦ : ٧ : ٣٧٠ : ٨ : ٣٧٣
عقبة النساء ١٣٨ : ١٠	٤ ، ٥
عقر شوش ٩٠ : ٩	الطرانة ٣٤٦ : ١٥ : ٣٤٩ : ٨
عكا ٧١ : ١٦ : ٨٥ : ١٣ : ١٥ : ١٠٧	طرسوس ١٣٣ : ٥ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٩
١٥ : ١١٦ : ١٥ : ١١٨ : ٣ : ٤ : ٥	١ : ٣ : ٧ : ١٨١ : ٢
١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ١٢ : ١٤٢ : ١٦	طلمينية ، قلعة (برقة) ١٧٦ : ١٧
١٤٣ : ١ : ١٥١ : ٦٤٥ : ١٥٧ : ١٤	طمد (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥
١٦١ : ٧ : ١٠ : ١٦٢ : ١٧ : ١٦٣	الطور ٩٥ : ١٣ : ١٥ : ٢٢١ : ٨
١ : ١٦٧ : ٦ : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٦٠	طور كرم (بفلسطين) ١١١ : ١٥ : ١٦
١٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ٣ : ١٠	طية الاسم (بفلسطين) ١١٢ : ٤ ، ٥
٣٠٧ : ٦ : ٣٠٨ : ٣ : ١٣ : ٣٠٩	
١٣ : ١٧ : ٣١٠ : ٧ : ٣١١ : ٦	الماصي (نهر) ١٣٠ : ١٤
٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٩ : ٧ : ١٠	قانة ٨٢ : ٨ : ١٤
١٢ : ٣١٤ : ٦ : ٣١٥ : ٢ : ٦	العباسة ١٨ : ٦ : ٢٩ : ٣ : ٣٩ : ٥
٣١٦ : ٢ : ٣١٧ : ٧ : ٣١٨ : ٩	عتيل (بفلسطين) ١١١ : ١٤
٣٢٠ : ٥ : ٨ : ١١ : ٣٢١ : ٦ : ٧	عثليت ١٦٥ : ١٧ : ٣١٢ : ٨ : ٣٦٢ : ٩
١٠ : ١٢ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٢٥ : ٨	عجلون ٢١٣ : ٧ : ٣٠٨ : ٩ : ٣٣٩ : ١٤
٣٥٢ : ٥	انظر أيضا تل عجلون
عكار ١٥٥ : ٥ : ١٥٦ : ٨ : ١٥٧ : ٢	المجم ٦٧ : ١٢ : ١٣ : ١٦٠ : ١٣
٢ : ١٩ : ١٥٨ : ١٣ : ١٢ : ٦ : ٥	٧ : ٣٥٢
٣ : ٢١٣	

فارس ١٥٩ : ٩

قامية ، انظر أقامية

الفرات ، الفرات ٢٣ : ١٥ : ٤٤ : ١١ : ٤٥ :

١٦ : ٥٧ : ١٣ : ٧٥ : ١١ : ٨٢ :

١٠ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٧ : ٩ : ١٠٩ :

١٠ : ١١٦ : ٦ : ٧ : ١٣٩ : ١١ :

١٥٠ : ٩ : ١٦٦ : ٥ : ١٥ : ١٦٩ :

١ : ٨٠٠ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٧٠ :

١ : ٤٠٠ : ١ : ١٧١ : ٦ : ١٨٢ :

١٩٨ : ٢ : ٤٤ : ٢١٤ : ١٧ : ٢٤٩ :

٧ : ٢٦١ : ١٤ : ١٥ : ٢٨١ : ١٢ :

٣٠٦ : ٣ : ٥ : ٣٢٥ : ١٣ : ١٤ :

٣٢٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ٨ : ١٢ : ٣٢٩ :

١٣ : ١٤ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٦ : ١ :

١٧ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ : ٣٧٤ :

١٤ : ٣٧٥ : ١ : ٢

فرعون (بفلسطين) ١١٣ : ٨

القرى ١٦٥ : ١٨

الفوار ٢٩ : ٢

الفوعة ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ١ :

الفيق (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣

القيوم ١٠١ : ٦

قارا ١١٩ : ١ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١٧ : ١٩ :

١٢٠ : ٣ : ٧

قاسيون ، جبل (بدمشق) ٨١ : ١٦

قاقون ١٩ : ٢ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ٢ :

القاهرة ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ١٥ : ١ : ٢ :

١٨ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١٤ : ٢٥ : ١٠ :

٢٦ : ١٧ : ٣٢ : ١٤ : ٤٨ : ١٥ :

علا (بفلسطين) ١١٣ : ٤

العلی ، انظر بلاد العلی

العليقة ١٤٤ : ٥ : ١٦ : ٢١٣ : ٩ :

العمرانية (ضیعة بانطاكیة) ١٣٤ : ١٧ :

العمق ، عمق حارم ٩٤ : ١٦ : ١٧٧ : ٩ : ١٠ :

عمورية ١٣٨ : ٧ : ٣١٥ : ٦ :

عتاب ، انظر عيتاب

العواصم ٥٨ : ١٠ : ١٣٣ : ٥ : ١٨٠ : ١٥ :

عوان (ساحل بلاد الحبشة) ١٧٣ : ١٨ :

١٧٥ : ١٣

العوجاء ٢٩ : ٢ : ١٦ : ٣١ : ٧ :

عيزاب ١٦٨ : ١٣ : ١٨٣ : ٩ :

عين البقرة (بركا) ٣٠١ : ٤ : ٣١٤ : ٧ :

عيتاب ١٦٥ : ١ : ١٩٨ : ٧ : ٢٥٧ : ١٦ :

عين جالوت ٤٩ : ١ : ١٦ : ٥١ : ١٠ : ٥٩ :

١٥ : ٦٨ : ١٤ : ٨٧ : ٤ : ١١٦ :

١٣ : ٣٦٨ : ٩

عين زوبة (من نواحي المصیصة) ١٣٧ : ٨

عيون القصب ٢٧٨ : ٥

غرب ، المغرب ٦ : ٢ : ٩ : ١٢ : ١٩ : ١٥ :

٣٤ : ٤٠ : ١٦ : ٦٧ : ١٧ : ١٠٣ :

٢ : ١٥٠ : ١٧ : ١٧٣ : ٥ : ٢٧٢ :

٦ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٦ : ٤٦ :

٣٠٦ : ١١ : ٣٣٠ : ١

غزة ١٤ : ١٠ : ١٦ : ١٨ : ١٦ : ٢٢ : ٩ :

٣٩ : ٥ : ٥٥ : ٧ : ٧١ : ١٦ : ٩٥ :

١١ : ١٠٨ : ٢٠ : ١٢١ : ٣ : ٢٣٦ :

٥ : ٢٣٩ : ١ : ٢٨١ : ٥ : ٣٤٢ : ٦ :

الفسوة ٢٧٨ : ٤

الغور ٢٣ : ٥ : ٤٩ : ١٢ :

الغوصة ٢٣٦ : ١٧ : ٣٦٠ : ٦ :

القرتين ٢٤٤ : ١٧ :
 القرين ١٦١ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٦٢ : ١٥ :
 ١٦٥ : ١٨ : (حاشية) ٢١٣ : ٣ :
 قزوين ١٤٦ : ١١ :
 القسطنطينية ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٢ ، ٧ ، ١٢ ،
 ١٣ ، ١٧ : ٩٩ : ٣ : ١٣٢ : ١٣ :
 ١٣٥ : ٤ :
 قسطن ١٦٥ : ٢ :
 القضاعين (بدمشق) ٣٩ : ١٣ :
 القصر الأبلق (بدمشق) ٢٠٨ : ٢٠٩ : ١٤ :
 ٢٣٧ : ٣ : ٢٨٠ : ٨ ، ١٦ :
 ٣٦٢ : ٤ ، ٥ : ٣٦٥ : ١٣ :
 القصير ٦١ : ١٢ : ١١٣ : ١٢ : ١٢٧ : ١٨ :
 ١٦٩ : ٣ : ١٧١ : ١٤ : ١٨٣ : ١ :
 ٢١٣ : ٣ :
 قطيا ٤٦ : ١٥ :
 القلعة ، قلعة ٣٠٠ : ١ :
 قنين (بنسطين) ١١٣ : ١٣ :
 قلاع الإسماعيلية ٨٤ : ١٩ :
 القلاع المعادية ٩٠ : ١٠ :
 قلعة أنطاكية ١٢٧ : ٩ : ١٣٤ : ٦ : ١٣٥ :
 ١ ، انظر أيضا أنطاكية
 قلعة أولني ، انظر أولني
 قلعة بركري ، انظر بركري
 قلعة بلاطنس ، انظر بلاطنس
 قلعة تلا ، انظر تلا
 قلعة الجبل ، انظر قلعة القاهرة
 قلعة جعبر ، انظر جعبر
 قلعة الحجر ٦٢ : ٨ :
 قلعة حلب الشهباء ٤٦ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٥٤ : ٧ ،
 ٢٠ : ٥٥ : ٥٧ : ١٤ :
 قلعة حماة ٦١ : ٣ : ٢٦٦ : ١٥ :

٤٩ : ٥ : ٦٢ : ١٦ : ٦٣ : ١ : ٦٤ :
 ١٠ : ٧٠ : ١٠ ، ٢٠ : ٧٢ : ١٦ :
 ٨١ : ١٤ : ٨٥ : ٧ ، ١١ : ١٠٤ : ١ :
 ٧ : ١٠٦ : ١١ ، ١٢ ، ١٥ : ١٦ :
 ١١٥ : ٣ : ١٢١ : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٣ :
 ١٤ ، ١٩ : ١٢٢ : ١٦ : ١٢٣ : ٨ :
 ١٤٢ : ١٠ : ١٦٣ : ٣ ، ٩ : ١٦٥ :
 ٥ ، ٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٣ : ٤ : ٧ :
 ١٨٣ : ٩ : ١٩٦ : ٢٠ : ٢١٠ : ٥ :
 ٦ : ٢١٩ : ٤ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٤٨ :
 ٤ : ٢٥١ : ١٢ : ٢٧٦ : ٩ : ٢٨١ :
 ٢ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٧ : ١٢ : ٣١٢ :
 ١١ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٣٩ : ١٩ : ٣٤٨ :
 ١٤ ، ١٦ : ٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ : ٣ :
 ٣٥٥ : ١٩ : ٣٦٣ : ١٦ : ٣٦٤ : ٦ :
 ٣٨٢ : ١٧ :
 قبر أبي هريرة ٢٢١ : ٩ :
 قبر خالد بن الوليد ٦٨ : ٨ :
 قبرس ١٦١ : ٦ ، ٨ ، ١٤ : ١٦٢ : ١ :
 ١٠ ، ٦ :
 قبة النصر (بالقاهرة) ٣٤٣ : ١٤ : ٣٥٤ :
 ١٣ : ٣٨١ : ١٤ :
 القدس ، بيت المقدس ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٦ :
 ١٣٦ : ٦ : ١٣٧ : ١ : ٢١٣ : ١٠ :
 ٢٢١ : ١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٧٤ : ٦ :
 ٢٧٥ : ١٦ : ٣١٣ : ١٣ : ٣١٤ : ٧ :
 القديس ١٤٤ : ٦ : ٢١٣ : ٩ :
 قرا حصار ٢٠٣ : ١٨ :
 القرافة (بالقاهرة) ١٨ : ١٨ : ٣٢ : ٦ : ١٨ :
 ٣٣ : ٧ : ٧٣ : ٩ : ٣٨٢ : ٧ : ٨ :
 قرقسيا ٨١ : ٦ :
 القرم ٩٩ : ٦ :

٣٠٢ : ١٢ ، ١٤ : ٣٠٣ : ٨ ، ١٠ ،
١٧ : ٣٠٤ : ٢ ، ١٥ : ٣٠٥ : ٢ ،
٣٤٣ : ٢ : ٣٤٥ : ٩ : ٣٤٩ : ٣ ،
٣٥٠ : ١٠ ، ١١ : ٣٥٤ : ٧ ، ٨ ، ١٤ ،
١٦ : ١٨ : ٣٥٥ : ٣ : ٣٦٤ : ٥ ، ٦ ،
٣٧٧ : ٥ : ٣٨١ : ١٢ : ٣٨٢ : ٥

قلعة الكرك ، انظر الكرك

قلعة كاما ، انظر كاما

قلعة كوغونيا ، انظر كوغونيا

قلعة لؤلؤة (بالروم) ١٩٥ : ٤

قلعة ماردين ٨٤ : ١٤ ، ١٦ ، انظر أيضا ماردين

قلعة ما مروان ، انظر ما مروان

قلعة نجم ٣٧٠ : ١

قلعة نجيمة ، انظر قلعة نجم

قلعة الهيثم ٩٠ : ١١

قلعة يافا ١٢٤ : ٤ ، ٧ : ١٢٥ : ٥ ، انظر

أيضا يافا

قلنسوة (بفسطين) ١١٢ : ١٣

قليوب ٤٩ : ٧

قنسرين ١٣٣ : ١

قوس ١٧٣ : ١٥ : ١٧٤ : ٥ : ١٨١ : ١٧

قونية ١٧١ : ٤ : ١٩٦ : ١٣

قيرلو (بالروم) ٢٠٣ : ٥

قيروان ٦ : ٨

قيصرية الروم ١٩١ : ١٥ : ١٩٢ : ١٢

١٩٣ : ٥ : ١٩٤ : ٢٠٠ : ٤ : ٢٠١ : ١٧

٢٠٣ : ٤ : ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٥ : ٩ : ٢٠٦ : ٩

٢٠٣ : ١ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٦ : ٣

٢١١ : ١٧ : ٢١٢ : ٢

قيصرية الشام ١٠٧ : ١٣ : ١٠٨ : ٨ : ١١

٢١١ : ١٧ : ٢١٣ : ٢

قلعة دالو ، انظر دالو

قلعة درندا ، انظر درندا

قلعة دمشق ٥١ : ١٨ : ٥٣ : ١٥ : ٦٩ : ١٧

١٨ : ١٩ : ٨١ : ١٦ : ١١٨ : ١٠

١٦٨ : ١٠ : ٢٠٩ : ١٧ : ٢١١ : ١٢

٢٣٠ : ١٢ : ١٦ : ١٧ : ٢٣١ : ١٢

٢٣٤ : ٥ : ١١ : ٢٣٥ : ١٢ : ١٣

٢٣٦ : ٢ : ٢٣٧ : ١٤ : ١٧ : ٢٣٨

٢٤٥ : ٨ : ٦ : ٢٦٥ : ٧ : ١٠ : ٨

٣٤١ : ١٨ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٦٧ : ١٢

٣٧٣ : ١٦ : ٣٨٣ : ١١

قلعة الروم ٣٢٣ : ١ : ١٣ : ٣٢٤ : ١٠

٣٢٨ : ٦ : ٣٣٣ : ٣ : ٤ : ١٧ : ٣٣٥

٣ : ١١ : ٣٤١ : ٤ : ٣٥٢ : ٥

قلعة سمند ، انظر سمند

قلعة شفر ، انظر شفر

قلعة الشوبك ٣٤٢ : ١٠ ، انظر أيضا الشوبك

قلعة شيزر ٢٣٧ : ٩ ، انظر أيضا شيزر

قلعة صهيون ، انظر صهيون

قلعة عرقا ٣٥٨ : ١٥ ، ١٦ ، انظر أيضا عرقا

قلعة القاهرة ، قلعة الجبل ١٣ : ١٠ : ١٨ : ١١

١٥ : ١٧ : ٢٤ : ١٧ : ٢٦ : ١ : ٧

٨ : ٣١ : ٣ : ٧ : ٣٢ : ٦ : ١٨ : ٥٠

٥ : ٦٢ : ١٣ : ٦٣ : ١ : ١١ : ٧٠

٥ : ٢٠ : ٩٤ : ٩ : ٩٦ : ٢٠ : ١٠٦

١٣ : ١١٥ : ٢ : ١٤٤ : ٨ : ١٥١

١٤ : ١٦٣ : ٧ : ١٠ : ١٦٨ : ٨

١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ١٥ : ٢١٠ : ٩

٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ١ : ٢٢٨ : ٦

١٧ : ٢٢٩ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧

٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٨

٢٨٢ : ١٣ : ١٣ : ٣٠١ : ١٧ : ١٨

كنيسة اليهود (بدمشق) ٤ : ٢٢٢
 كوغونيا ، قلعة (بأرمينية) ٢٠٦ : ١١ ، ١٣ ،
 ١٧ ، ١٥
 كوم عينا ١٥٨ : ١٤
 الكهف ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩
 كواشي ٩٠ : ١٠
 كينوك ١٩٤ : ١٥ : ١٩٨ : ٨ : ٢٠٤ : ١٠ :
 ١٤ : ٢٠٥
 اللاذقية ١٥١ : ٢٠
 لارندا (بالروم) ٢٠٣ : ٣ ، ٤
 لؤلؤة ، انظر قلعة لؤلؤة
 لهاسية (بالنوبة) ٢١٣ : ١٢
 ماردين ٤٦ : ١ : ٢ ، ٨ : ٦٥ : ١٦ : ٦٦ :
 ١٢ ، ١٣ : ٦٧ : ١٠ : ٨٤ : ٤ : ٨٨ :
 ٢ : ١٠٢ : ١٦ : ١٥٠ : ١٢ : ٢٠٨ :
 ٧ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٦١ : ١١ : ٣٠٦ :
 ٩ : ٣٣٩ : ٨ : ٤٠ : ٣٤٠ : ١٠ : ٣٥٦ :
 ٦ : ٣٦٣ : ٣ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٦ :
 ٥ : ٣٧٥ : ٧
 مامروان ، قلعة (بأرمينية) ١٤١ : ٩
 مائة صنعة (من أعمال تفلّيس) ١٤٠ : ١١
 المجدل ١٥١ : ٢١
 المدرسة الحضرية (بالإسكندرية) ٢٢٢ : ٨
 المدرسة الصالحة (بالقاهرة) ١٥ : ٥
 المدرسة الظاهرية (بالقاهرة) ١٠٣ : ٧ : ٢١١ :
 ٣ ، ٢
 المدرسة الفلكية (بدمشق) ١٦٠ : ٩
 المدرسة الكاملية (بدمشق) ٢١١ : ٥
 المدرسة القديمة (بدمشق) ١٦٠ : ١٠
 المدرسة المنصورية (بالقاهرة) ٣٠٧ : ١٣ :
 ٢ : ٣٢٣

القيطون ١٢٥ : ٧
 قلفيا ١٧٩ : ٣
 الكيش (بالقاهرة) ١٧٦ : ٩
 الكراع ، منزلة ١٧ : ٦
 الكرك ١٣ : ٥ : ١٤ : ١١ : ١٦ : ١٥ :
 ١٣ : ١٦ : ٧ : ٢٣ : ٥ : ٢٦ : ١٢ :
 ٢٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٣٠ : ١٠ :
 ١٢ : ٣٦ : ١٨ : ٣٧ : ٢ : ٣٨ : ٥ :
 ٤٤ : ٨ : ٩ : ٦٧ : ٩ : ٩٥ : ١٢ :
 ١٤ : ١٨ : ٩٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :
 ١٥ : ١٢١ : ١ : ١٥١ : ٨ : ١٦٣ :
 ١٤ : ١٦٤ : ٧ : ٢١٣ : ١٠ : ٢٢١ :
 ٨ : ١٣ : ١٥ : ٢٢٩ : ١١ : ١٣ :
 ٢٣٤ : ١٨ : ٢٣٥ : ٣ : ٢٧٣ : ١٤ :
 ٢٧٧ : ٥ : ٦ : ٨ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٨٠ :
 ١١ : ٣٨٢ : ١٠ : ١٤ : ٤٠٠ : ٢
 كانا ، قلعة (بالروم) ٩٧ : ١٧
 الكسروان ، جبل ٣٣٨ : ١٥ ، ١٦
 كفا (بفلسطين) ١١٤ : ١ ، ٢
 الكسوة ٢٢٨ : ١١
 الكعبة ٣١٦ : ١٣
 كفر تبين ، انظر شقيف كفر تبين
 كفر مراعى ١١٣ : ١٤
 كلك صو ، انظر النهر الأزرق
 كلخور (بالجبة) ١٧٥ : ٧
 كنية بولس (بأطاكية) ١٣٠ : ٥
 كنية الروم (بالإسكندرية) ٢٢٢ : ٦
 كنية القيان (بأنطاكية) ١٣٠ : ٥
 كنية مريم (بدمشق) ٥٢ : ٩
 كنية المصلبة (بالقدس) ٢٢٢ : ٥
 كنية النصارى (بالقدس) ٢٢٢ : ٤ ، ٥
 كنية اليعاقبة (بدمشق) ٥٢ : ١٩

١٠ : ٢٢ : ٦ : ٧ : ٨ : ٢٥ : ١ : ١١ :
 ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٢ : ١٣ :
 ٣٢ : ١٩ : ٣٤ : ٢٧ : ٤٠ : ٩ :
 ١١ : ١٨ : ٤٧ : ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٤٢ :
 ٩ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ١٩ : ٤٣ :
 ١٢ : ١٥ : ١٧ : ٤٤ : ١٣ : ٤٥ : ١٨ :
 ٤٦ : ١٧ : ٤٧ : ٢ : ٣ : ٨ : ١٠ :
 ٤٨ : ١٥ : ٤٩ : ٩ : ٥١ : ٦ : ٥٦ :
 ١٥ : ١٨ : ٦٠ : ٦ : ٦١ : ١٦ : ٦٢ :
 ١٠ : ٦٣ : ١٢ : ٦٤ : ٧ : ١٢ : ٦٥ :
 ٤ : ٧ : ٩ : ٧٥ : ١٠ : ٧٩ :
 ١ : ٨١ : ٨ : ١٥ : ٨٢ : ١٥ :
 ٨٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ : ٨٥ :
 ٦ : ٨٧ : ١١ : ٨٦ : ٥ : ١١ : ٨٧ :
 ٦ : ٨٨ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : ٨٩ :
 ١ : ٩٠ : ٥ : ١٤ : ٩٥ : ٩ : ٩٦ : ٢ :
 ١٥ : ١٦ : ٩٨ : ٤ : ١٥ : ٩٩ : ١٠ :
 ١ : ١٠ : ١٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :
 ٢ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٠ : ١٠ :
 ٥ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ :
 ١٩ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ :
 ١٦ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ :
 ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ :
 ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ :
 ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ :
 ٩ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣ :
 ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ :
 ٤ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ :
 ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ :
 ٤ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧ :
 ٢ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ :
 ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ :

المدينة الخضراء (بطراء ؟) : ١٦ : ٢٦ : ٢٨ : ١ :
 المدينة النورة : ٤٥ : ٨ : ٦٧ : ١٥ : ١٠ : ٢ :
 ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :
 مراغه : ١١٤ : ١٣ :
 مراکش : ١٠٣ : ٣ : ١١٦ : ٩ :
 مرج حارم : ١٩٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١١ :
 مرج حمص : ٢٤٢ : ١ :
 مرج دمشق : ٢٤٢ : ٢ : ٣٦٢ : ١١ :
 مرج الديباج : ١٩٨ : ٨ :
 مرج الزنبقية ، انظر الزنبقية
 مرج صافينا : ١٥٥ : ٣ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ١٥٨ :
 ٦ : ٢٣٦ : ١٧ :
 المرزبان (بلاد) : ٢١٣ : ٦ :
 مرزبان (نهر) : ٣٢٥ : ١٤ :
 مرعش : ١٦٤ : ١٤ : ١٦٥ : ١٥ : ٣٠٠ : ١ :
 ٣٤٠ : ١٥ :
 المرقب : ١٤٣ : ١٠ : ١٥١ : ٢٠ : ١٥٥ : ١ :
 ١٥٩ : ٧ : ٢١٣ : ٤ : ٢٣٩ : ٤ : ٥ :
 ٢٦٨ : ٨ : ٢٦٩ : ١١ : ٢٦٩ : ١ : ٢٧٠ :
 ٦ : ١٢ : ٢٧١ : ١ : ٤ : ٩ : ٢٧٣ : ٨ :
 مرقية : ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ : ٤ :
 ٢٧١ : ٨ : ٩ :
 المزة : ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ١ : ١٠ :
 المزة الخضراء (النهر) : ٣٦٠ : ١١ :
 مجد الدين : ٤٩ : ٦ : ٩٥ : ١٠ : ٢٨٢ : ٦ :
 ٣٠١ : ١٥ :
 مجد موسى (بين القصرين بالقاهرة) : ٩٣ : ١٣ :
 مشهد السيدة نفيسة : ٢٨٢ : ٩ :
 مشهد على : ٨٢ : ٧ :
 مصر ، الديار المصرية : ٦ : ٣ : ١٢ : ١٩ : ١٣ :
 ١٦ : ١٤ : ١٢ : ١٤ : ١٧ : ١٥ :
 ٢ : ٩ : ١٣ : ١٧ : ٨ : ١٨ :

المرة ٩٤ : ١٦	١٨ : ٩ : ١٩٤ : ١٧ : ١٩٣
معرة مصرين ١٣٨ : ١٥	١٤ : ١٩٧ : ١٧ : ١٣ : ١٩٥
معرة النعمان ١٣٨ : ١٥	٢١٠ : ٢ : ٢٠٧ : ١٨ : ٢٠٥
مغارة الجوع (بجبل الصالحية بالقرب من دمشق)	٥٠ : ٤ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٢ : ٥٠ : ٢
٢٧٥ : ١٢	١٤ : ٢٢١ : ١٣ : ٥ : ٢١٩ : ٩ : ٧
المغرب ، انظر الغرب	٧ : ٢٢٦ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٢٤
القطم ، جبل (بالقاهرة) ٢٢٠ : ٧	١ : ٢٣٢ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٣ : ٢٢٧
مكة ٦٧ : ١٤ : ١٠٢ : ١٢ : ١٥٠ : ١٥	٢٣٨ : ٣ : ٢٣٦ : ١٠ : ٢٣٤ : ٢
٢١٦ : ٩ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٦٣ : ١	٧ : ٦ : ٢٤٠ : ١٢ : ٢٣٩ : ١٨
مكننة (بالروم) ١٩٣ : ٧ : ١٤	١٦ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٤٨
ملطية ٢٠٠ : ١٣	١٥ : ٢٦٧ : ١٦ : ٢٦٥ : ٩ : ٢٦٢
منبج ١٦٩ : ٧	٢٠ : ١٢ : ١١ : ٢٧٢ : ٦ : ٢٧٠
منزلة ، انظر :	٨ : ٢٧٦ : ١٨ : ٢٧٤ : ٥ : ٢٧٣
بدّة عرش	٢٨١ : ١٣ : ٩ : ٨ : ٥ : ٣ : ٢٧٧
الروحا	٦ : ٤ : ٢٨٢ : ١٦ : ١٢ : ٦ : ١
العش	٣٠٦ : ١١ : ٣ : ٢٨٧ : ١ : ٢٨٦
الكرعاع	٣٢٤ : ٥ : ٤ : ٣١٢ : ٣ : ٣١١ : ١٤
مهد عيسى (بالقدس) ٢٧٤ : ٥ : ٦٤	٢ : ١ : ٣٣٤ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٦
مهرويه ١٣٣ : ١٠	١٨ : ١٤ : ١٢ : ٣٣٩ : ٩ : ٣٣٨
الموصل ١٩ : ٢١ : ٣١ : ٢ : ١٤ : ٣٤ : ٤	٣٥٣ : ٣ : ٣٥١ : ٩ : ٥ : ٢ : ٣٤٢
٤٤ : ١٧ : ١٨ : ٤٥ : ٢ : ٩ : ٦٣	٣٦١ : ٣ : ٣٦٠ : ١٢ : ٣٥٦ : ١
١٥ : ٦٤ : ١١ : ١٣ : ١٦ : ٧١	٣٦٥ : ٦ : ٣٦٣ : ٨ : ٣٦٢ : ٤ : ٣
٣ : ٨١ : ٤ : ٨٢ : ٢ : ٣ : ٨٤ : ٦	١٧ : ١٠ : ٣٦٧ : ١٢ : ٣٦٦ : ١٢
٨٨ : ١ : ٣ : ٨٩ : ٩ : ٢ : ٣ : ٩٠	٥ : ٣٧٠ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٣٦٨ : ١٨
٥ : ٨ : ١١٢ : ١٢ : ١٣٦ : ٩ : ١٤٠	٣٧٣ : ١٢ : ١ : ٣٧٢ : ١ : ٣٧١
٤ : ٢٧٢ : ٥ : ٨ : ٣٧٥ : ١٢	١٦ : ٣٨٢ : ٨ : ٣٧٥ : ١٧
موغان ١٤٨ : ٦	مصطبة السلطان (بالقرب من الكوفة) ٢٢٨ : ١٠
ميفارقين ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٥ : ٤٦ : ٦	المصلبة ، انظر كنيسة المصلبة
الميدان الأخضر (بحلب) ١٦٥ : ١٢	مصيحات ١٤٣ : ١٦ : ١٦ : ١٤٤ : ١١ : ١٦
الميدان الأخضر (بدمشق) ٢٠٨ : ١٤ : ٢٣٥	٢١٣ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢
١٣ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : ٧	مصيصة ١٧٧ : ٦ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٥ : ٣
الميدان الأسود (بالقاهرة) ١٩٧ : ٩	٧ : ١٨٢ : ١٢ : ١٧

فهرس الاصطلاخات والكلمات

أرباب الدولة ١١ : ٩٤	أفد ٢٧ : ٤
أرباب السيوف ١١ : ٧٦	آلة ج آلات ١٢ : ٣٧٠ : ١٠ : ١٧٥
أرباب العاهات ١ : ١٣٤	آلة الحصار ٥ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٨٠
أرباب المناصب ٥ : ٧٣	أبرنس ، انظر برنس
أرباب الوظائف ٣ : ٨٠	أبط ج آباط ١٢ : ٥٦
أرجاف ج أراجيف ١١ : ٨٧ : ١٠ : ٤٤	أبل ٨ : ٣٥
الإردب ١٠ : ٣٦٣ : ١١ ، ٩ ، ٧ : ٢٢٦	أبناء الناس ٦ : ٢٦٦
أردو ١٤١ : ١٠ : ١٨٨ : ١٠ : ١٢ ، ١٠	أبهة الملك ٩ : ٢٣٣
١٩٣ : ١٧ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥ : ٥	أبو صوفان (جنس من الحشرات) ١٥ : ٣٩٧
٣٧٥ : ١٤	الأبواب السلطانية ٨ : ٣٦٢ : ١٨ : ١٩٢
أرمي (لسان) ٣ : ١٧٩	الأبواب الشريفة ١٣ : ١٨٦
أرنب ج أرناب ١٤ ، ١٣ : ٦١	الأبواب العالية ١٧٣ : ١٩ : ١٨٦ : ١٠ : ١٧ ، ٢
إسهلارية ١٤ : ٢٨٠	١٨٨ : ٨ : ٣٢١ : ٦
أستادار ٤٥ : ١٠ : ٦٢ : ١١ : ٧٩ : ١٤	أنابك ١٤ : ٤ : ١٥ : ٤ : ٦٢ : ٧ : ٧٩
٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٠	١٣ : ١١٩ : ١١ : ١٢٥ : ٣ : ١٥٨
٢٦٧ : ١ : ٣٤٨ : ١٨ : ٣٤٩ : ٣	١٠ : ١٦٩ : ١٠ : ١٩٥ : ١٦
١٩ ، ٦ : ٣٦٨ : ١ : ٣٦٩ : ١٣	١٩٧ : ٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ : ١١
٣٧٠ : ١٠ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣	٢٥٦ : ١٤ : ٢٦٦ : ٢ : ٣٥٠ : ١٥
أستاذ ٢٦ : ١ : ٣٨ : ١٩ : ٣٩ : ٥	أنابك الجيوش ١٩ : ١٤ : ٣٢ : ٧ : ٣٣ : ٣
١٤ ، ١٧ : ٤٠ : ٣ : ١٥ ، ١٨	٢٢٩ : ١٥ : ٢٣١ : ٦ : ١٠
٤١ : ١٤ : ٤٣ : ٢ : ٥٥ : ٤ : ٦٧	أنابكية ٣٢ : ٨ : ١٥
١٦٣ : ١١ : ٣٠٩ : ٣ : ٦ ، ٧	أخوان ، انظر خوان
٣٥٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٥٣ : ١ : ٣٧٦ : ١١	أديم ٢٧٨ : ١٥
أستاذية ٥٥ : ٨ : ٥٦ : ١٧	أذان ٢٩٤ : ١٢ : ٣١٠ : ٩ : ٣٢٨ : ١٣
اسطبل ، انظر اسطبل	أذان الظهر ١١ ، ٩ ، ٨ ، ٥ : ٣٠١
الاسم الأعظم ١٢ : ٢٦٢	أراك (نبات) ٢ : ٣٩٣ : ٤ : ١١
أصخاب القرية ٩ : ١٣١	أرباب الأقلام ١١ : ٧٦
أصطال نخاس ، انظر سطل	أرباب البيوت ٦ : ٢٦٦ : ٧ : ٢٣٢

إلهية ١٤٥ : ١٥
 أماره ج أمار ١٢٥ : ١٥ : ٢٢٧ : ١٥
 ٢٣٧ : ١٧
 إمام ج أئمة ٥ : ٨ : ٧ : ١٧ : ١٤ : ١١
 ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ٢٤ : ٥
 ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ٣٠ : ٩
 ٣٤ : ٧ : ٨٠ : ٤ : ١٠ : ١٠ : ٨
 ١٣ : ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣
 ١٤ : ١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٥
 ٥ : ١٤٦ : ٨ : ١٤٧ : ١١ : ١٥
 ١٥٠ : ٨ : ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥
 ١٧٢ : ٥ : ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣
 ١٨٨ : ٧ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦
 ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٥ : ٩
 ٢٤٠ : ٥ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥
 ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢
 ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢
 ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٤ : ٢
 ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١٧
 ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧٢ : ٩
 ٣٨٤ : ٩ : ١٠
 أمان ٢٦ : ١٣ : ٨٩ : ١٧ : ١١٧ : ٥
 ١٢٤ : ٥ : ١٢٦ : ١٥ : ١٢٧ : ١٥
 ٩ : ١١ : ١٣٦ : ١٠ : ١٥٢ : ٨
 ١٥٣ : ٨ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٢ : ١٦
 ٢٣٥ : ١ : ٢٥١ : ١ : ٢٦٩ : ١٣
 ٣١٣ : ١١ : ٣١٤ : ١٥ : ٣٥٩ : ٧
 ٣٧٠ : ٢
 امرأة، أمرية، أميرة ٢٣ : ٧ : ٤٢ : ٥
 ٦ : ٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٨ : ٧٢ : ١٢
 ٩٦ : ١١ : ١٦ : ١٥١ : ٩ : ١٧٣ : ٨
 ٢٢٧ : ٨ : ٣١٢ : ١٥ : ٣٤٤ : ٢
 ٣٦٣ : ٦

إصطبل ١٢٩ : ٤ : ٢٧٨ : ١٥
 اصطول ٢٩ : ٣
 أصلة ٢٧٨ : ٧
 أصيب ج صيب ١٨٥ : ١٣
 أطلس ٥٥ : ١٤ : ١٥ : ٩٨ : ١٥ : ١٠٠ : ٢
 اعتقال ٣٩ : ٧ : ٤٤ : ٨ : ٦١ : ١٠
 ٩٦ : ٢٠ : ١٩٧ : ٣ : ٤ : ٢٢٠
 ٦ : ٣٥٥ : ١٢ : ٣٥٩ : ٢
 أعيان ٩٤ : ١١ : ١٠٥ : ١١ : ١٣٤ : ١٦
 ٣٠٣ : ٤ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٦١ : ١٤
 ٣٦٢ : ٢
 أعيان الجيش ٣٤٣ : ١٧
 أعيان الدولة ٢٢٨ : ٧ : ٣٠٦ : ٢٠
 أعيان الناس ٣٠٣ : ١٨ : ٣٧٦ : ١٢
 إنفريجي، انظر فرنجي
 إنفريجية (آلة) ٢٨٣ : ١٠ : ٣٣٣ : ٤ : ٨ : ٩
 إقالة ٢٢٥ : ٣
 إقامه ج إقامات ٨٢ : ١٦ : ٩٩ : ١١
 ١٢٦ : ٩ : ١٩٠ : ٩
 أنجية ١٧٠ : ١
 إقطاع ج إقطاع ١٩ : ٣ : ٢٤ : ١١ : ١٢
 ٣٨ : ١١ : ٦٤ : ٣ : ٦٥ : ٧٢
 ١٢ : ٨٠ : ٥ : ٨١ : ١٢ : ٨٥ : ١١
 ٩٠ : ٦ : ١٠٥ : ٨ : ١٣٧ : ١٤
 ٢٤٨ : ٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣٠٧ : ٣
 ٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ١٥ : ١٨
 ٣٤٩ : ٥ : ٣٦٠ : ١
 إقليم ج أقاليم ٧٦ : ١٠ : ٢٧٤ : ١٨
 ٣٢٤ : ٧
 أكابر الدولة ٣٠٦ : ٢٠
 أكديش ج أكاديش ٥٥ : ٦
 أكرة ج أكار ٧١ : ٢ : ١٦٨ : ٩ : ١٧٠ : ١٩
 ألف ج ألوف ٢١٦ : ١٤ : ٢٤٣ : ١١

٣٥٦ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٦ : ١٠ :
 ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ : ٣٧٢ : ٩ :
 إناء ج آنية ، أو ان ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥ :
 لأنجيل ج أناجيل ٧٣ : ١ : ١٣٠ : ١ : ١٨٥ : ٢ :
 الأنصار ١١٠ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٠ :
 أهبة ج أمب ٢٠٢ : ١٠ :
 أهل الأحد ٢٢٨ : ١٠ : ٣٣٢ : ٧ :
 أهل السبت ٣٢٨ : ١٠ :
 أوقية ٣٦٤ : ١٦ :
 أولاد الناس ٣٠٣ : ١١ :
 إيوان ٦٣ : ١١ : ٧٣ : ٤ : ٩٤ : ٩ :
 ٢١٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٩ :
 بابا ٢٢٠ : ١٥ :
 باد ، بادية ج بواد ٦ : ٧ : ٤٧ : ١١ : ٢٣٢ :
 ٢٣٣ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٧٠ : ٤ :
 ٣٥٣ : ٢ :
 بارونية ١٣٧ : ١٤ :
 باز ٣٤٧ : ٢ :
 باسلوس ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٧ : ١٣ :
 باشورة ١٥٢ : ٤٤ : ١٥٤ : ١١ : ١٣ :
 الباطنية ١٤٦ : ١٤ :
 باطية ج يواط ٨٤ : ٥ :
 بالغ ج بالفون ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ : ١٥ :
 بان (نبات) ٥٥ : ١٥ : ٣٣٦ : ١٥ :
 ٣٨٦ : ٨ : ٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ٥ :
 بترك ، انظر بطرق
 بتركية ٢٢٢ : ٧ :
 بحر مالغ ٢٨٤ : ١٦ :
 بخاني ١٤٩ : ١٠ :
 بخت ٢٠١ : ١٤ :
 بدنة ١٢٢ : ١٦ : ١٢٣ : ١ : ١٣٢ : ١ :
 ١٥٥ : ١٠ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣٢٥ : ١٧ :

أمير أخور ٣٨ : ٨ : ٦٢ : ١٣ : ١١٤ : ٣ :
 أمير تومان ٢٦٤ : ٣ :
 أمير جاندار ١٥ : ٧ : ٦٢ : ١١ : ٧٩ : ١٥ :
 ١١٩ : ١٢ : ٣١٠ : ١٢ : ٣٣٣ : ١٢ :
 ٣٥٥ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٦٤ : ٦ :
 ٣٦٧ : ٧ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣ :
 أمير الجيوش ١٢٣ : ٢ : ٢٨٦ : ١ : ٣١٣ : ١١ :
 أمير حاجب ٣٦٢ : ٧ :
 أمير خسين ٤٢ : ١٧ : ٢٠ :
 أمير ركب الحجاز ٣٦٩ : ٥ :
 أمير سلاح ٢٤٢ : ١١ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٧ :
 ١٣ : ٢٠ : ٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢ :
 ٤ : ٩٤٥ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٢ : ٧ :
 أمير شكار ٨٨ : ٣ : ٣٤٦ : ١٧ : ١٨ :
 الأمير الصغير ، انظر أمير غلو
 أمير طبر ٣٥٠ : ٣ :
 أمير العربان ٣٤١ : ١٢ :
 أمير علم ١٩٥ : ٦٠ : ٦ :
 أمير غلو (الأمير الصغير) ١٠٠ : ٧ :
 أمير مجلس ٣٧٠ : ٧ : ٣٧٧ : ٦ :
 أمير المؤمنين ٧٥ : ٣ : ٨١ : ٩ : ٨٦ : ٥ :
 ١٠٢ : ١٠ : ١٠٦ : ٥ : ١١٠ : ١٠ :
 ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ :
 ١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ :
 ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ :
 ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٨ : ٢ :
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦ :
 ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ :
 ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢ :
 ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢ :
 ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٢ : ١٦ :
 ٣٢٧ : ٩ : ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥ :

٢٤٦ : ٤ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٧٠ : ٤ :

٢٧١ : ١٦ : ٢٧٣ : ٧ : ١٠ : ٢٧٤ :

٢٧٥ : ١٥ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٨٣ :

٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٢ : ١٢ : ٢٩٥ :

٣١٠ : ١٦ : ٣١٠ : ١١ : ٣٢٣ : ١٥ :

٣٢٤ : ٨ : ٣٢٦ : ١٠ : ٣٢٧ :

٣٢٨ : ٩ : ٣٣٢ : ٦ : ٣٣٢ : ١٤ :

٣٣٨ : ٦ : ٣٤٢ : ٨ : ٣٧٢ : ١ :

بشمق دار ٣١ : ١٢ : ٣٧٧ : ٢٠ :

بصلة ٦٩ : ١٠ :

بطاقة ج بطائق ٢٤١ : ٣ : ٢٤٤ : ١٧ :

٢٤٥ : ٣ : ٣٧٣ : ١٠ :

بطاقة مخلقة ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ٣ :

بطرق ج بطارقة ١٢٤ : ٤ : ١٣٠ : ١ : ٣ :

١٧٣ : ١٦ : ٢٨٥ : ١ :

بطرك ، انظر بطرق

بطيخ ١٤٨ : ٢ :

بقل ج بقال ٧٠ : ٦ : ٨٠ : ٤ : ٢٠٦ : ١ :

بفطاط ج بفالطيق ٣٠٣ : ٥ :

بق (حشرة) ٣٩٧ : ١١ :

بقرة ، بقر ٦٩ : ١٣ : ١٨٥ : ١٣ : ٣٠٥ :

٣٧٧ : ٩ :

بقعة ج بقاخ ١٣١ : ١٣ :

بقل ج بقول ٦٩ : ١٠ : ٣٦٤ : ٩ :

بلاطة ٢٧ : ١٠ :

بلغارى ١٠٠ : ١١ : ١٢ : ٣٠٩ : ٥ :

بلقع ج بلاقع ٣٦ : ٧ :

بناء ج بناؤون ١٣٤ : ٥ :

بند ج بنود ١٣ : ٩ : ٥٥ : ١٤ : ١٧٠ : ١١ :

١٩٧ : ٣ : ٣٢٨ : ٥ : ٣٣٤ : ٧ :

بندق ٣٩ : ٥ :

بنفج ٣٦٠ : ١٠ :

برج ج أبراج ٥٦ : ١ : ١١٤ : ١١ : ١١٨ : ١٤ :

١٢٠ : ٥ : ١٢٣ : ١ : ١٣١ : ١٧ :

١٣٥ : ١٣ : ٢٦٩ : ٨ : ٢٧١ : ١٠ :

١٢ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٩٧ : ٨ : ١٤ :

٣٠٩ : ١٨ : ١٩ : ٣١٦ : ٩ : ١١ :

٣١٧ : ٤ : ٣١٨ : ٧ : ٣١٩ : ١٢ :

٣٢٠ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٠ : ٣٥٥ : ١٦ :

برجة ناقوس ٢٩٤ : ١١ :

البرجية ، انظر فهرس الأعلام

برد ٢٣٩ : ١٥ :

البرددارية السلطانية ٣٣٣ : ١٢ :

برغوث (حشرة) ٣٩٧ : ١١ :

برنس ، لبرنس ١٢٧ : ١ : ١٣٧ : ٧ : ٩ :

١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٥٧ : ١٣ : ١٤ :

١٥٨ : ١ : ٧ : ٩ : ١٧ : ١٥٩ : ٥ :

٧ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ١٦٠ : ٣ :

١٦١ : ١١ ، انظر أيضا فهرس الأعلام

برنس ج برانس ٣٠٩ : ٥ :

برواناه ، انظر فهرس الأعلام

بريد ٥٥ : ٥ : ٩٩ : ٥ : ١٤٤ : ١٣ :

١٦٢ : ٩ : ١٦٣ : ١٣ : ١٦٤ : ٦ :

١٦٨ : ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٢٣ : ٦ :

٢٣٢ : ٢ : ٢٣٦ : ٤ : ٢٣٨ : ٥ :

٢٤٥ : ١٠ : ٢٤٦ : ٦ : ٣٣٩ : ١٢ :

٣٦١ : ٥ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٧٣ : ٤ :

بريدى ٢٤٥ : ٩ :

بشارة ج بشائر ٩٦ : ١٤ : ١٠٢ : ٤ : ١٠٧ :

١٨ : ١٩ : ١٠٩ : ٨ : ١٢٨ : ١ :

١٣٠ : ١٦ : ١٣١ : ٢ : ١٥٢ : ١٣ :

١٥٣ : ٩ : ١٥٥ : ١٥ : ٢١٠ : ٢ :

٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ١٨ : ٢٣٧ :

١٩ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٤٥ : ٣ : ١٠ :

تذكرة ج تذكرة ١٤ : ٣٠٠
 تربة ج ترب ١٥ : ١ ، ٤ : ٣٣ : ٧ : ١٣٤ :
 ٩ : ٢٨٢ : ٩ : ٢١١ : ٩
 ترجمان ١٦ : ٣٥
 ترسل ٨ : ٦٤
 ترسيم ١٨ : ١ ، ١٩ : ٢٥٠ : ١٣ :
 تركاش ج تراكيش ٩٩ : ٢ : ٢٧٨ : ١٣ :
 تركى (اللغة) ٩٣ : ١٠ : ٩٩ : ١٤ : ٢٠٩ :
 ١٥ : ٢٤٧ : ٤
 تسبيح ج تسبيح ٦٢ : ١٣ : ١٤٧ : ١٤ :
 تسقيع ٦ : ٦٣
 تسير ١٠ : ١٠٤
 تصوير ٢٠٩ : ١٥
 تطيقة (نعال) ج تطايق (نعال) ٢٧٨ : ١٥ :
 تعذيب ، انظر عذاب
 تفاحة ١٠ : ٦٩
 تقديم ٣٤٩ : ٤ : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٦٦ : ٢ :
 تقشوم ١٤ : ٣٦٤
 تقليد ٧٣ : ٩ ، ١٣ : ٢٣٨ : ٥ : ٢٦٦ : ١ :
 ١٧ ، ١٦ : ٣٠٦
 تقويم ٦ : ٦٣
 تكفين ٢٠٩ : ١٥ : ٣٥٩ : ١٠ :
 تكليف ج تكاليف ١٤٨ : ٤ :
 تل ١٢٠ : ١
 تملك ١٠٨ : ١٠ : ٢٣٤ : ٨ :
 تنجيم ١٤٩ : ٢ ، ٣ :
 تنور ١٤٧ : ٤ :
 التوراة ٧٣ : ٢ :
 توقيع ج توقيع ١٤ : ٧ : ٨٠ : ٥ : ٨١ :
 ٢ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٠٨ : ١٨ :
 تومان ج توامين ١٤٩ : ٨ : ١٦٩ : ١٦ :
 ٣ : ٢٦٤

بهادر ٥٣ : ١٥ : ٥٥ : ١٧ : ٥٦ : ١١ :
 بهيمة ج بهائم ٢٢٠ : ١٢ :
 ياهن ٨٩ : ١٥ : ٢٣٤ : ١٨ :
 بيت ج بيوت ٥٣ : ١ : ١٠٤ : ١٣ : ٢٣٩ :
 ١١ : ٣٠٤ : ١٤ : ٤٦١ : ٦ :
 بيت المال (المعور) ١٠٨ : ١٢ : ١٤ : ٣٠٠ :
 ١٣ : ٣٧٩ : ٥ :
 بر ج آبار ٣٤٨ : ١٦ :
 بيضة ٦٩ : ٩ :
 يطارى ٢٧٨ : ١٦ :
 بيعة ٦٢ : ١٠ : ٧٥ : ٤ : ٧٩ : ١٢ : ٨٧ :
 ٨ : ٩٤ : ٧ : ١١٠ : ٧ : ٢٢٩ : ٨ :
 ١٤
 بيك ٦١ : ١٥ :
 بيكار ١٧٣ : ١٩ :
 بيارستان ٣٠٢ : ٣ :
 تابوت ٢٠٩ : ١٦ :
 تاجر ج تجار ٦١ : ٣ ، ٨ : ١١٩ : ٨ :
 ١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٢ :
 ٢٥٣ : ٤ : ٢٧٢ : ٤ : ٣٠١ : ١ :
 تاجر سفار ٢٧٢ : ٤ ، ٥ :
 تثليث ٢٩٩ : ٣ : ٣٢٨ : ١١ :
 تجنيس ٣٨٩ : ١٢ :
 تحفة ج تحف ١٧٨ : ١٠ : ١٨٩ : ٢ : ٣٤١ :
 ٢ ، ١ : ٣٦٦ : ٨ : ٣٤٢ : ٢ :
 تحنيط ٢٠٩ : ١٥ :
 تحت ٩٢ : ١٢ : ١٠٠ : ٣ : ٢٠١ : ١٤ :
 ٢٠٢ : ٥ : ٢٠٣ : ١٠ : ٢٦٤ : ٨ :
 ١٥ : ٣٢٢ : ٧ : ٣٥٦ :
 تحت الملك ٢١٢ : ٢ : ٢١٩ : ٥ : ٢٣٢ : ١ :
 ٣٠٣ : ١٩ : ٣٦٧ : ١٩ :
 تخفيفة ٥٥ : ١٥ :

جبلية ٤٤ : ١٥٢ : ٦
 جتر ٢٦١ : ١٣ : ١٤ ، ١٦ : ٢٦٣ : ٤ :
 جع ٣٤٧ : ٨ ، انظر أيضا شتر
 جعيم ٣٩٨ : ١٦
 جدى ٦٩ : ٩ : ٣٦٤ : ٨
 جرابية ج جرابيات ٢٢٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ٩
 جريب ١٣٣ : ٤
 جزية ١٣٣ : ٣ : ١٨٤ : ٦ : ٣٤١ : ٧
 جسر ١٦٩ : ٩ : ٣٦٠ : ١٢
 جفتا ج جفتانى ٢٩٠ : ١٢
 جدار ١٤ : ١٧ : ٨٠ : ٣ : ٣٤٧ : ١٧ ،
 ١٨ : ٣٥١ : ٢ : ٣٥٧ : ١٥
 جمعة ، انظر صلاة الجمعة
 جقدار ١٩٦ : ٧ : ١٤
 جمل ج جمال ٤٤ : ١٦ : ٧٠ : ٦ : ٨٠ : ٤ :
 ١٦٢ : ١٦ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٥ : ١٨ :
 ٢٧٨ : ١٦ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٩ : ١٥ :
 ٣ : ٣٥١
 جند ج جنود ٤٧ : ١٠ ، ١١ : ٦٩ : ١٨ :
 ٧٠ : ١٣ : ٧٥ : ١٢ : ٨٣ : ١٧ :
 ٨٩ : ١٢ : ١١٧ : ١٤ : ١١٩ : ١٠ :
 ١٢٦ : ١٠ ، ١٨ : ١٣٢ : ١١ :
 ١٣٣ : ١ : ١٥١ : ٢ : ١٥٧ : ٣ :
 ٢٠٥ : ٨ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٧٨ : ١٧ :
 ٣١١ : ١٠ : ٣٥٤ : ١٤
 جند الحلقة ، انظر الحلقة
 جذدية ٣٠٥ : ١١
 جنس ج أجناس ٥١ : ٧ : ٢٢٧ : ١٢ :
 ٣٦١ : ١١
 جنوبية ج جنوبيات ٣٠٤ : ١٥
 جنب ج جنب ٥٠ : ١٤ ، ١٥ : ٣٤٨ : ١٨

ثالث ١٨٥ : ٢
 ثعبان (من الزواحف) ٣٩٧ : ١٣
 ثغر ج ثغور ٧٨ : ١٢ : ٧٩ : ١ : ١٨١ : ٤ :
 ١٣ ، ٨
 ثمل ج أثمار ١٩٣ : ٩ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٦ :
 ٣ : ٣٧٥ : ١٤ ، ٥ : ٢٤٣ : ٣
 ثلج ج ثلوج ١٤٣ : ١٠ : ١٥٨ : ٤ : ١٦٠ :
 ١٢
 ثوب ج ثياب ، أثياب ١٥ : ٣ : ٩٨ : ٤ : ١٥ :
 ١٠٣ : ١٧ : ١٠٥ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ :
 جارية ج جوار ٣٢ : ١ : ٤٦ : ٧ : ٥٦ : ١٠ :
 ٦١ : ١٦ : ١٠٤ : ٤ : ٥ ، ٦ : ١٢٦ :
 ٣ : ١٧٧ : ٨ : ٢٢٠ : ١٤ ، ١٦ :
 ٣١٠ : ٤ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٠ : ٨ :
 جاسوس ج جواسيس ٥٧ : ٤ : ٢٥٢ : ١٧ :
 ٢٥٣ : ١ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٩٤ : ١٣ :
 جاشنكير ١٩٠ : ٦ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٤٥ : ٥ :
 ٣٥٣ : ١١ : ٣٥٦ : ١ : ٣٨١ : ٩ :
 ٣٨٢ : ١٢
 جافل ج جافل ٢٣٨ : ١١
 جامع ج جوامع ٦١ : ٣ : ٦٣ : ٨ : ١٢٠ : ٧ :
 ١٢١ : ٧ : ١٢ ، ١٦ : ١٢٢ : ٤ ، ٤ :
 ١٢٣ : ٥ : ١٥٢ : ١٢ : ١٦٧ : ١ :
 ١٧٥ : ٩ : ٢٠١ : ١٧ : ٢٣١ : ٥ :
 جامكية ج جامكيات ٢٢٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٠ :
 ٣٠٣ : ٩
 جاموسة ، جاموس ١٣٨ : ١٢
 جاندار ، انظر أمير جاندار
 الجاهلية ٣ : ١ : ٤ : ١٨
 جاويز ج جاويزية ١٣ : ١٠ : ٢٠٠ : ١ :
 ٣٤٨ : ٧

حزمة البقل ٦٩ : ١٠
 حصار ٤٦ : ٣ : ٥٤ : ٦ : ٢٦٨ : ١١
 ٣٢٣ : ١٤ : ١٣ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٥٤ : ١٧
 حصن ج حصون ٤٧ : ١٨ : ٧٥ : ١٣ :
 ١٨٤ : ٢ : ٢١٨ : ١٦ : ٢٨٣ : ١٣
 ٣١٢ : ٩ : ٧
 حصة ج حصص ٢١١ : ٩
 حصر ج حصر ٩٧ : ١٢
 حطى ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥ : انظر أيضا
 فهرس الأعلام
 الحقوق السلطانية ١٧٣ : ٦
 حكر ج أحكار ٢٢١ : ١٨
 حكيم ج حكاء ١٣١ : ١٢ : ٣٦٥ : ١ :
 ٣٩١ : ١١ : ١
 حلقة ج حلق ، حلقات ١٠٠ : ١٠
 الحلقة ٢٤١ : ٦ : ٢٨٣ : ١٥ : ٣٠٣ : ٥ :
 ١٠٠٩ : ١٠ : ٣١١ : ١٠ : ٣٤٥ : ١٠ : ٣٤٩ : ٤ :
 حمار ج حمير ١٣١ : ١٦ : ٣٨٢ : ٤ :
 حمار ، حمير فرس ٣٣ : ١١ : ١٠ : ٩٧ : ١٠
 حمار ، حمير وحشية عتاية ٩٧ : ١٠
 حمام ج حمامات ٢٥ : ١٢ : ٣٠ : ١٦ : ٣١ :
 ٢٠ : ٢٣٠ : ١٣
 حمامة ، حمام ٢١٨ : ١٧ : ٢٩٥ : ٩
 حمل ٣٤١ : ٧
 حواري ج حواريون ١٨٥ : ٣
 حوض ٢٠٣ : ١٧
 حوطة ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٣٤ : ٣ :
 ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٤١ : ١٧ :
 ٣٧٤ : ١٧
 حيوان ج حيوانات ٩٨ : ٦
 حياصة ج حوائص ١٠٠ : ١١ : ٢٦٥ : ٣ :
 ٣٠٣ : ٩

خاتون ج خواتين ٥٤ : ٢ : ٥٦ : ٣ : ٧ : ١٣ :
 ١٠٠ : ٤ : ١٠١ : ٧ : ١٤٠ : ١٤ :
 ٢٠٧ : ٦ : ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ١ :
 ٣٢٢ : ٣ : ٣٧٥ : ١٣ :
 الخاتون الكبرى ١٠٠ : ٤
 خادم ج خدام ٣٥٨ : ١٥
 خارا (قاش) ٣٠٣ : ٥
 خارجي ج خوارج ١١٠ : ٥ : ٢٣٨ : ٣ :
 خازن دار ٧٩ : ١٥ : ٨١ : ١٢ : ١٠٣ : ٥ :
 ١١١ : ١٦ : ١١٧ : ١١ : ١٥٠ : ١٨ :
 ١٥١ : ١٦ : ١٨ : ١٥٢ : ٦ : ١٧٢ :
 ١٥ : ١٧٣ : ٣ : ٤١ : ٢٠٤ : ٧ :
 ٢٠٩ : ١٨ : ١٣ : ٢١٠ : ٤ : ١١٩ :
 ٢١٩ : ٨ : ٦ : ٢٢٢ : ١٣ : ٢٤٣ :
 ١٤ : ٢٢٤ : ١١ : ٣٤٤ : ١٤ :
 ٣٥٨ : ٣ : ٧ : ٨ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٨١ :
 ١٠ : ٣٨٢ : ١٢
 خاص ، خاصة ج خواص ٥٠ : ١٥ : ٥٩ : ١٣ :
 ١٦ : ٦٠ : ٧ : ٨٢ : ١٩ : ١١١ :
 ١١ : ١٤٣ : ١٤ : ١٤٣ : ١٦ : ١٥٩ :
 ٩ : ١٧٢ : ٩ : ١٧٦ : ١٤ : ١٧٨ :
 ٨ : ١٨٤ : ٧ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٦ :
 ١١ : ٢٠٧ : ٩ : ٢٠٩ : ٤ : ٨ :
 ٢٥٣ : ١ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣١١ : ١٣ :
 ٣ : ٣٤٢
 خاسكية ، انظر خاسكية
 خاسكية ، خاسكية ٢٢٥ : ١ : ٣ : ٢٢٧ :
 ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٤ : ١٤ : ٢٢٨ : ١ :
 ٢٢٩ : ٨ : ٣٣٩ : ١١ : ٣٤٨ : ١٩ :
 ٣٤٩ : ١٤ : ٣٥٠ : ٣ : ١٩ : ٣٥٢ :
 ٦ : ٣٧٨ : ٥

خالص ١٨٣ : ١٢
خانة ج ثانات ١٤١ : ١٧
خاقاه ج خوانق ٣٠٨ : ١
خبر ج أخبار ٦٥ : ١٤ : ٣٤٨ : ١٦ : ٣٦٧ : ٤
ختان ٣٤٣ : ١٣ : ١٥
ختم ج أختام ٢٤٩ : ١١
ختمه (شريطة) ج ختم ، ختمات ٣٠٧ : ١٢ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٦٧ : ٤
خراج ١٣٤ : ٣ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٨٥ : ١
خرج ٢٧٨ : ١٥
خرقة ج خرق ٢٥٨ : ٧
خرکاه ج خرکوات ٩٩ : ٩ : ١٨ : ١٩ : ١٠٠ : ١٧ : ١٥ : ١ : ١٠٠
خروف ج خراف ٦٩ : ١٥ : ٣٦٤ : ٨
خزانة ج خزائن ٢٠٤ : ٦ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٤٥ : ١٣
خزانة البنود ١٩٧ : ٣
خزعة ج خزعات ١٤٧ : ١٨
خزين ٣٥٢ : ٤
خزينة ج خزائن ٢٥ : ١ : ٢٦ : ٢ : ٥ : ٥
٧٧ : ٦ : ٨١ : ٢ : ٢ : ١٣٤ : ٨ : ٢٠١ : ٥
١٩ : ٢٣٦ : ١٥ : ٢٦٦ : ٧ : ٣١١ : ٥
١٤ : ٣٢٣ : ٨
خسة ٦٩ : ١٠
خشب ج أخشاب ١٦٧ : ٢ : ١٦٩ : ١٦
خشداس ج خشداسية ٢٥ : ١٠ : ٩ : ٢٦ : ٥
٨ : ١٤ : ٣١ : ٦ : ٤٢ : ٩ : ٩٤٢ : ٥
٤٣ : ١١ : ١٠ : ٦٠ : ١٠ : ٦١ : ٤ : ٤
٧٠ : ١٢ : ٣٠٥ : ٩
خشن ١٤٥ : ١٤

خط ج خطوط ١٤ : ٧ : ٣٢ : ١٥ : ٧٣ : ٥
١٣ : ٩٨ : ١٠ : ١١ : ١٧ : ٢٠٨ : ٥
١٥ : ١٦ : ٢٢٥ : ١٦ : ٢٣٤ : ٢ : ٥
٣٤٢ : ٤ : ٢٨٠ : ١٩ : ٢٨٧ : ٥ : ٢٥ : ٥
٣٠٦ : ١٨ : ٣٦٨ : ١٧ : ٥
خطائي (نوع من القماش) ١٠٠ : ٢ : ١٢ : ٥
خطبة ج خطب ٢٢ : ٧ : ٢٣١ : ٦ : ١٢٣ : ٥
٩ : ١٠ : ١٥ : ٢٠١ : ١٧ : ٢١٣ : ٥
٦ : ٨ : ٢٧٢ : ١٨ : ٢٩١ : ١٥ : ٥
٤٠٠ : ١ : ٥
خطيب ج خطباء ١٢٠ : ٨ : ١٧٥ : ٩ : ٥
٢٠١ : ١٧ : ٣٢٤ : ٩ : ٥
خف ج خفاف ، أخفاف ٥٥ : ١٤ : ١٠٠ : ٥
١٠ : ٢٧٥ : ١٨ : ٥
خفیر ج خفراء ١٠٦ : ١٥ : ١٠٧ : ٥ : ٥
خل ٣٦٤ : ٩ : ٥
خلافة ١٤ : ١٢ : ٢٣ : ١٦ : ١٧ : ٧٨ : ٨ : ٥
خلة ج خلع ٨٨ : ٢٠ : ١٧٦ : ١٢ : ٣٠٦ : ٥
١٦ : ٣٧٤ : ٢ : ٥
الخلصة (الحيثية) السوداء ٧٣ : ٨ : ١١ : ٥
٤ : ٣٠٤ : ٢٠١ : ٥
خلة النيابة ٢٣٨ : ٧ : ٥
خليفة ج خلفاء ١١ : ١١ : ١٤ : ١١ : ١١ : ١٦ : ٥
١٢ : ١٥ : ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ٥
٢٢ : ١٦ : ٢٣ : ١٨ : ٢٤ : ٥ : ٥ : ٥
٨ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ٥ : ١٠ : ١٢ : ٥ : ٥
٣٠ : ٩ : ٣٤ : ٢ : ١١ : ٣٥ : ١ : ٥
٣ : ٤ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٧ : ٥ : ٥
٣٦ : ٩ : ١٠ : ٣٧ : ٧ : ٣٨ : ٢ : ٥
٤٥ : ١٥ : ٦٤ : ١٠ : ٦٧ : ٥ : ٧٢ : ٥
١٧ : ٧٣ : ١٠ : ٧٩ : ١٢ : ٨٢ : ١٥ : ٥
٢ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٦ : ٥ : ١١٦ : ٤ : ٥

١٠ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣٠٩ : ٤ : ٣٠٥

خييل البريد ٥٥ : ٤ : ٥ : ١٦٨ : ٦ :

٩ : ٣٧٥

خييل اليولاقي ٩٩ : ٥

خيمة ج خيام ٣٥ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ١٦ :

٧ : ٢٠١ : ٧ : ٢٢٨ : ١٢ : ٣٤٧ :

٨ : ٣٨٧

دابة ج دواب ٣٥ : ٦ : ١٧٧ : ٨ : ٢٤٣ : ١٤ :

دار ج دور ١٦٧ : ١ : ٢٢٠ : ١٢ : ١٤ :

٩ : ٣٥٩ ، انظر أيضا آدر

دار المغرب ١٢٢ : ٦

دار الطراز ٩٧ : ١٢

دار الوزارة ٤٩ : ٧

دار وكالة ١٥٨ : ١٥

دار الولاية ١٠٦ : ١١

دارس ج دوارس ، انظر رباط دارس

داع ج دعاة ١٤٥ : ١١

(دام ج) دلمات ١٢٩ : ١٥

دبوس ، انظر عصا الدبوس

دجاجة ، دجاج ٦٩ : ٩

دوبند ج دربندات ، انظر فهرس الأماكن

دركاه ٢٣٠ : ١٦ : ٣٧٩ :

درهم ج دراهم ٦٤ : ٦ : ٦٥ : ١٤ : ٦٩ : ٧ :

٨٠٨ : ٩٠٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ٨٥ :

١٩ : ١٠٥ : ٦ : ١٢٤ : ٦ : ١٤٤ :

١٨٣ : ١٧ : ١٨٤ : ١٢ : ١٩٦ : ١٦ :

٢١٠ : ٢ : ٢١١ : ٨ : ٢٢١ : ١٨ :

٢٢٦ : ٧ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٣ : ٣٤١ :

٢ : ٣٥٢ : ٣ : ٣٦٣ : ١١ : ٣٧٥ :

١٦ : ١٧ : ٣٩٠ : ٧ : ١٠ :

درهم بيروتى ٧٢ : ٤ : ٥

١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ : ١٣٩ : ٩٠ :

١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ : ١٧ : ١٦٤ :

١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٥ : ٢٥ :

١٧٦ : ٥ : ١٨٠ : ١١ : ١٨٢ : ١٣ :

١٨٨ : ٢ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ :

٢٢٦ : ٩ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٠ : ٢٥ :

٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٢ : ٥ :

٢٦٨ : ٥ : ٢٧٢ : ١١ : ١٢ : ١٧ :

٢٧٧ : ٢ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ :

٢٨٣ : ٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٩١ : ١٢ :

٣٠٠ : ٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٣١١ : ١١ :

٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٣ : ١٣ : ٣٣٣ : ١٧ :

٣٤٠ : ٨ : ٣٤١ : ٤ : ٣٤٣ : ١١ :

٣٤٥ : ٥ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥٦ : ١٧ :

٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٦ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٠ :

٣٧٢ : ٩

خر ج خور ٥٢ : ١١ : ١٢ : ٥٣ : ١٧ :

١٤ : ١٧٦

خندق ج خنادق ١٦١ : ١٠ : ٢٩٨ : ٥ :

٣٢٠ : ١١ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٤ :

٣٣٠ : ٤ : ٣٦٣ : ١٦

خنفة ، خنفس ، خنفساء ج خنافس (حشرة)

٣٩٧ : ١٢

خوان ، اخوان ١٣ : ١٠ : ١٤ : ٤ : ٩٣ : ٨ :

١٧٦ : ١٠ : ١١ : ٣٥٦ : ٩ :

٣٨٠ : ١٤

خوند ٣١ : ١٠ : ١٢ : ٤٠ : ٢٠ : ٥٠ :

١١ : ١٦ : ٦١ : ١٦ : ٢٤٧ : ١٤ :

١٨ : ٣٧٧ : ١٢ : ٣٧٩ : ٢ : ٣

خيالة ١٢٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٢

خييل ج خيول ٥٥ : ٤ : ١٢٩ : ١٤ : ١٩١ :

١ : ١٩٤ : ٩ : ٢٠٦ : ١ : ٢٤٣ : ١٤ :

دولة الترك ، الدولة التركية ٧ : ٩ : ١١ : ٦ :
 ١٢ : ١٠ : ٢١٢ : ٢ : ٢٨٤ : ٥ :
 الدولة الخليفة ٢٤ : ٧ :
 الدولة العباسية ٧٤ : ١٤ : ٨٧ : ١٢ :
 الدولة المصرية ٤٢ : ١٣ :
 دير ج دياره ١١٩ : ١٨ : ١٣٤ : ١٠ :
 دين ، ديني ٥ : ١ : ٥٢ : ١٠ : ٦٢ : ١٥ :
 ٩٧ : ٣ : ١٧٤ : ١٠ : ١٨١ : ١١ :
 ١٨٦ : ٥ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٤ : ٧ :
 ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٢ : ٢ : ٣١٥ : ١٧ :
 ٣٣٢ : ٨ : ٣٣٨ : ٧ : ٣٧٢ : ٢ :
 ٣٨٧ : ٤ : ٣٨٩ : ٥ : ٣٩٠ : ١١ :
 دين النصرانية ١٧٤ : ١٠ : ١٨٦ : ٥ :
 دينار ج دنانير ٢٣ : ١٩ : ٢٤ : ١٢ : ٢٧ :
 ٨ ، ١٣ ، ١٨ : ٢٨ : ٤ ، ٥ ، ٤٠ : ١٢ :
 ٦٣ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ١٢ : ٨٤ : ٥ :
 ٨٨ : ٥ : ١٢٢ : ٦ : ١٢٧ : ٧ :
 ١٢٩ : ١٦ : ١٣٣ : ٤ : ١٣٤ : ١ :
 ١٣٦ : ١٣ : ١٣٧ : ١٥ : ١٤٧ : ١ :
 ١٥١ : ٢ : ١٧١ : ٢ : ١٨٤ : ٥ :
 ١٨٥ : ١٥ : ٢١٠ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٦ :
 ١٧ : ٢٨٢ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٤٩ :
 ٥ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٧٥ : ١٦ : ٣٩٤ :
 دينار صوري ١١٩ : ٧٠ :
 دينار عين ١٨٥ : ١٥ : ٣٦٥ : ٥ :
 دينار مصري ٣٠٥ : ٣ :
 دينار معاملة ١٦٣ : ١٠ :
 دية ، أدية ١٢٦ : ٩ :
 ديوان ج دواوين ٧٤ : ١٢ : ١٥٨ : ١٥ :
 ٢١٤ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ٣ :
 ديوان الإنشاء ٧٣ : ١٣ :
 ديوان الجيش ١٠٨ : ١٦ : ٣٠٠ : ١٥ :

درهم طاهري ٢٠١ : ٣ : ٤ :
 درهم قازاني ٣٧٥ : ١٦ :
 درهم قرة ٢٨ : ٥ : ٢٢٦ : ٩ : ١٠ : ٢٦١ :
 ١٠ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٦٤ : ١٦ :
 دست (الملك ، الملكة التزيفة) ٧ : ٩ :
 ٩ : ٣ : ٣٣ : ١٠ : ٦٣ : ١٢ :
 ١١ : ٢ : ٢١٢ : ١ : ٢١٧ : ١١ :
 ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٦ :
 ٢٨٢ : ١٣ : ٣٠٦ : ١٨ : ٣١١ : ٤ :
 ٣٤٨ : ٧ : ٣٥٧ : ٣ : ٣٦٧ : ١٠ :
 دست النياة ٣٨٠ : ١٣ :
 دستي ٣١ : ١٣ :
 دستور ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٩ : ٣٩ : ٥ :
 ٢٤٧ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٦ :
 دكان ج دكاكين ٢٧ : ٤ : ٧ : ١٧ : ١٦٥ :
 ٦ : ٣٤٨ : ١٥ :
 (دكدك ج) دكدك ١٨٣ : ١٥ :
 دهليز ١٨ : ٧ : ٢٦ : ٥ : ٦ : ٦٢ : ٥ :
 ٧٣ : ٩ : ١١ : ٨٠ : ٧ : ٨٢ : ١٣ :
 ١١٨ : ٧ : ١١٩ : ١٧ : ١٩٠ : ١٥ :
 ١٩٧ : ١٣ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٤٧ : ١ :
 ٣٠١ : ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٤ :
 ٣٤٨ : ٨ : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٧٨ : ٦ :
 دواء ج أدوية ٢٠٩ : ٧٠ :
 دواء مسهل ٢٠٩ : ٦ :
 دوا دار ج دوا دارية ٣٨ : ١٤ : ١٥ : ٤٣ : ٢ :
 ٦٠ : ١٠ : ٦٣ : ١٢ : ٧٠ : ١٠ :
 ٨٠ : ١ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ١٠ : ١٨ :
 ١٥٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥٩ : ٦ : ١٦٠ :
 ١٥ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٣ : ٤ : ٢٠٩ :
 ١٥ : ٢٦٧ : ٧ : ٣٠٥ : ٨ : ١١ :
 ٣٠٦ : ١٩ : ٣٧٧ : ١ :
 دود (حشرة) ٣٩٧ : ١٧ :

رزق ج أرزاق ١ : ١٢٢
رسالة ج رسائل ١١ : ٣٨ : ٦٦ : ١١
١١٨ : ٧ : ١٥٩ : ٤ : ٢٥٦ : ١٥
٢٦٧ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٠ : ١٧
رسم ج رسوم ١ : ٨٥
رسول ج رسل ٩ : ٨ : ٢٠ : ٢ : ٣٥ : ٣
٥ : ٤٦ : ٩ : ٤٨ : ١٣ : ٦٦ : ٨ : ١٣
٨٥ : ٢ : ٣ : ٩٢ : ٧ : ١٥ : ٩٣ : ١
٩٧ : ١ : ٧ : ٨ : ١٥ : ١٦ : ١٨
٩٨ : ١٤ : ٩٩ : ١ : ١٠١ : ٥
١١٥ : ٧ : ١١٨ : ٤ : ٧ : ١٢٤ : ٢
١٣٩ : ١٥ : ١٤٦ : ١١ : ١٢ : ١٥٥
١١ : ١٦١ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣
١٦٢ : ١ : ١٠ : ١٦٧ : ٤ : ٧
١٧٣ : ١٥ : ١٩ : ١٧٤ : ٤ : ١٧٥
١٥ : ١٧ : ١٨٥ : ٣ : ١٨٨ : ١٥
٢٠٣ : ٥ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٩ : ١٣
٢ : ٩ : ٢٨٠ : ١٠ : ٢٩٩ : ١٥
٣ : ١٢ : ٣٤١ : ٨ : ٣٧٣ : ١١
رصاص ١٦٢ : ١٨
رطل ج أرتال ٦٥ : ١٣ : ٦٩ : ٧ : ٨
رعاع ١٦٢ : ١٤
رعية ج رعيا ٢٥ : ١١ : ٦٦ : ٤ : ٧٥ : ١٢
٧٧ : ١ : ١٢٠ : ٨ : ١٦٥ : ٣
١٨٥ : ١٤ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٦ : ٢
٨٠ : ١٣ : ٢١٤ : ٧ : ٢٣٢ : ١١
رق ٧ : ١٢ : ٣٩ : ١٣
رقعة ج رقع ١٣٥ : ١٩
ركاب ج ركب ١١٩ : ١ : ٣ : ٩ : ١٠ : ١٤
١٤٦ : ١١ : ١٨٣ : ٩ : ١٩٤ : ٥
١٩٧ : ٨ : ٢٣٩ : ١ : ٣٢٣ : ٦
ركبدار ١١٩ : ١٠

ذباب ٣٩٧ : ١٦
ذمي ج ذميون ١٨٤ : ١٣ : ٢٦٦ : ٧
ذهب ٥٥ : ١٤ : ١٥ : ٧٠ : ١٣ : ٧٣ : ٨
١٠٠ : ١٠ : ١١ : ١٠١ : ٣ : ١٣٢
٧ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٤ : ٨ : ١٥١ : ٣
١٧٣ : ١٧ : ١٧٦ : ١٢ : ٢٠٦ : ١
٢١٠ : ١٩
ذهب عين ٣٠٥ : ٢
راتب ج رواتب ٤٠ : ١٢ : ٤٩ : ٧ : ٨١
١١ : ٨٦ : ٧ : ١٠٥ : ٦ : ٢٢٣ : ٢
٢٦٥ : ٨ : ٢٧٧ : ١٤ : ٣١٣ : ٥
٣٦٢ : ٥
رأس نوبة ٣٣٣ : ١٢ : ٣٤٧ : ١٧ : ١٨
٣٥١ : ٤ : ٣٥٧ : ١٥
راعب ج رعبان ١١٩ : ١٧ : ١٨ : ١٢٠ : ٦
١٢٩ : ١٠ : ١٣٠ : ٢ : ١٤٦ : ١
١٨ : ١٧٣ : ١٥
راوية ج روايا ٣٧٠ : ١١
رائحة ج روائح ٣٠٢ : ٩
الراية الصفراء ٣٣٤ : ٦ : ٣٣٦ : ١٠
رباط ج ربط ، رباطات ٣٥ : ٢ : ١٨٠ : ١٥
٢٥٢ : ٨ : ٢٥٧ : ٣
رباط دارس ج ربط دوارس ٢٠٢ : ٨
رباط صوفي ج رباطات صوفية ٣٥ : ٢
ربض ج أرباض ١٢٤ : ٥
ربيع ج أرباع ١٠٦ : ١٢ : ١٤٧ : ٥
ربعة ج ربعات ٣٤٣ : ٨
رتبة ٢٩١ : ١٥ : ٣١٢ : ٣
رثيلة (حشرة) ٣٩٧ : ١٥
رخاء ٢٢٦ : ٧
رخام مجزع ١٣٤ : ١٠

زلزلة ج زلازل ١٣٤ : ٤ : ١٣٥ : ١٢ :

١٩ : ١٤٧

زناه ٢٢٣ : ١١ :

زنبور (حشرة) ٣٩٧ : ١٦ :

زنجير ج زناجير ٢٤ : ١٣ :

زنديق ج زنداقة ٣٢١ : ٥ :

الزوباني ١٩٩ : ١٨ :

زى ج أزياء ٥٣ : ٦ :

الزيادة (مقياس النيل) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ :

٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ١٠ :

٢٩ : ٨ : ٣٠ : ٧ : ٣٣ : ١٥ : ٢٧ :

١٨ : ٤٥ : ١٣ : ٦٧ : ٣ : ٨٦ : ٢ :

٩٤ : ٢ : ١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٣ :

١٢٠ : ١٥ : ١٢٣ : ١١ : ١٣٩ : ٨ :

١٤٢ : ٦ : ١٥٠ : ٦ : ١٦٤ : ٢ :

١٦٨ : ٣ : ١٧٢ : ٣ : ١٧٦ : ٢ :

١٨٢ : ١٠ : ١٨٧ : ١٣ : ٢٠٧ : ١٥ :

٢٢٤ : ١٤ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٣٥ : ٦ :

٢٤٠ : ٢ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٦١ : ٢ :

٢٦٢ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٧٦ : ١٣ :

٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٨ : ٢٨٢ : ١٦ :

٣٠٠ : ٦ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣٢٢ : ١٣ :

٣٤٠ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ :

زيار ج زيارات ٢٤٧ : ٧ : ٢٩٠ : ١٢ :

ساحر ج سحرة ٩٢ : ١٣ : ١٢ : ١٨ :

١ : ٩٣

ساحرة ج ساحرات ٩٢ : ١٦ :

ساعة رمية ٣٨٠ : ٣ :

ساق ج سقاة ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ٧ :

٣٧٠ : ١٣ :

ساقاة ٢٠ : ٧ :

ركمة ج ركعات ١٧٠ : ١٢ :

ركمة النافلة ٣٣٢ : ١٥ :

ركوع ٣٣١ : ١٠ :

رمج ج رماح ٢٠٥ : ١٢ : ٣٥٠ : ٩ : ٣٥٣ :

١٧ : ٣٥٥ : ١٧ : ١٩ :

رمز ج رموز ٧ : ٥ : ٥٩ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢ :

٦ ، ٥

رمل ، انظر علم الرمل

رمل ، انظر ساعة رملية

رنك ج رنوك ٥٧ : ٧ : ٣٤٥ : ١٣ :

رهينة ج رهائن ٦٦ : ٧ : ٩ :

الروك الحساي ٣٧١ : ١ :

رئيس ج رؤساء ، ريس ٧٠ : ٩ : ١٢٠ :

١ ، ٩ : ٢٧٢ : ٧ :

ريس المنجمين ٢٧٢ : ٧ :

زاوية ج زوايا ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ١٩ ، ١٧ :

٢٢٢ : ١ : ٢٤٤ : ٦ : ٩ : ٢٢٣ : ٢ :

٣٠٤ : ١٥ : ١٧ : ٣٠٨ : ١ :

زبالة ج زبائل ٢٢٠ : ١٢ :

زجاج ٢٧ : ٣ : ٢٨ : ٢ :

زخة ٣٤٧ : ٢ : ١٣ :

زرافة ٩٧ : ١٠ : ١٠٠ : ١٨ : ١٨٥ : ١٢ :

زراق ج زراقون ٢٨٣ : ١٠ :

زرد ٨٥ : ١٦ : ٣٤٧ : ٨ :

زردخانه ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠٧ : ٨ ، ٥ :

٣٤٣ : ٨ : ٣٥٥ : ١٣ : ١٤ :

زرکش ٩٧ : ١١ : ٢٦٥ : ٣ :

زعفران ٣٦٤ : ٧ :

زفاق ج أزقة ٣٥ : ٨ :

زكاة ٦٣ : ٦ : ١٥٨ : ١٥ : ٣٨٨ : ١٤ :

سلاح خانة ٨٠ : ٣	صبغة ٨٦٥ : ١٢
سلاح دارية ١٦٣ : ١٢ : ٣٧٦ : ٢	صبغ ج صباغ ١٣٨ : ١١ : ١٢ : ١٧٥ : ١٥
صلعدار ٥٠ : ٧ : ١١٢ : ١٣ : ١٧٢ : ١٧	الصبغ للثاني ٢٦٨ : ١٧ : ٣٢٤ : ٥
٢٠٨ : ١٨ : ٢٣٤ : ٥ : ٣٤٧ : ١٧	سبي ج سبایا ٤٦ : ٧ : ٥٦ : ٢
٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ١ : ٣٧٣ : ٣	ست ٣١ : ١٢ : ٥٤ : ٤
٩٠٧ : ٩ : ٢٧٤ : ١٢ : ٣٧٨ : ١١	ستارة ج ستائر ٦١ : ٦ : ١٥٢ : ٣ : ١٥٥
٣٨٤ : ٩	ستارة ١٦٩ : ١٦ : ١٧٠ : ٤ : ٦٠٤
سلسيل ٣٩٤ : ١	٢١٠ : ١٢
سلسلة ج سلاسل ٢١٧ : ٣	سجن ج سجون ٧٠ : ٧٠ : ٢٢٤ : ٧
سلم ج سلام ١٣٦ : ٥	٣٣٥ : ١ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ٢
سماط ج سبط ، أسبطة ٢٠١ : ١٦	٣٥٥ : ١١ : ٣٥٨ : ٩
السماك الأعزل ٢١٦ : ٧	سحر ٣٦ : ١
سمار ٢٢٦ : ٩	سحر ٢٧٥ : ١٣
سمنجق ج سناجق ، سنجق ج سناجق ١٣ : ٨	سحلي (نوع من الزواحف) ٣٩٧ : ١٨
١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٧ : ١٧٠ : ١٠	سراقوج ١٠٠ : ١٢
٣٠٣ : ٣ : ٢١٠ : ٩ : ٢٤٣ : ١٠	سرميناه ٣٠٣ : ٥
٣٠٩ : ١٨ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٩ : ١٣	سرير (الملك) ٣٣ : ٣ : ٣٩ : ٤ : ٢٨٦ : ٨
٣٥٠ : ١ : ٨	سطل ج أسطال ، أسطال ٢٧٨ : ١٤
سجقية ١٩٩ : ١	سعر ج أسمار ٦٩ : ٦ : ٩٥ : ١٦ : ٣٥٦ : ١٢
سنة ج سنن ٦ : ٢ : ٧٧ : ٣ : ١٤٦ : ٩	سفیر ج سفراء ٩ : ٨ : ٣٨ : ١٠
سنور ٣٩٧ : ١٤	سكر ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ١٤
سواد ٨٥ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٥	سكر يابس ٩٧ : ١٣
سوار ج أسورة ٢٦٩ : ٨ : ٣٦٥ : ٤	سكر نبات ٩٧ : ١٣
سور ج أسوار ١٣١ : ١٧ : ٢٨٤ : ٢	سكندري (قماش) ٩٧ : ١٢
٣١٠ : ١٣	سكة ٢٢ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ٣٠٣ : ١
سورة ج سور ٢٧٠ : ٤	٢٩١ : ١٥
سوس (حشرة) ٣٩٧ : ١٦	سكين ج سكاكين ١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١٦
سوط ج سياط ١٩٦ : ٥ : ١٣	١٤٧ : ٩٠٧
سوق ج أسواق ٢٧ : ٥ : ١٦٧ : ١ : ٢٠١	سكينة ٢٤٦ : ١٧
٣ : ٣٠٣ : ١٩	سلاح ج أسلحة ٨٨ : ٥ : ١١٧ : ٥ : ١٦٦
سوقة ٣٦٢ : ١٠	٢٧٩ : ٨ : ٢٧٩ : ١ : ٣٠٩ : ١٧ : ٣٤٧
سوقي بلغاري ١٠٠ : ١٢	٣٤٩ : ٣ : ٣٥٣ : ١٥ : ٣٥٥
	٣٦٧ : ١٥ : ٣٨٢ : ٦

سياسة ١٣ : ٤٥ : ٥ : ٣ : ٢١٤ : ١٢ :
 سيب ١٧٠ : ٥ :
 سيرة جيسير ٢ : ٥ : ٥ : ٦ : ٩ : ٤ : ١١ :
 ٧ : ٦٤ : ١٣ : ٣٥٩ : ١٥ : ٣٦١ : ١ :
 ٣٨٢ : ١٥ :
 سيف ج أسياف ، سيوف ١٦ ، ١٥ : ٢١٦ :
 ٢١٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٦ :
 ٢٩٩ : ١٠ : ٣٠٣ : ٩ : ٣١٣ : ١٤ :
 ٣١٩ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٣ : ٣٢٨ : ٩ :
 ١٠ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٨ :
 ٢ : ٣٤٣ : ٩ : ٣٤٧ : ١ : ١٤ :
 ٣٥٣ : ١٧ : ٣٥٥ : ١٥ : ١٦ :
 ٣٦٧ : ٤ : ٣٧٩ : ١٦ :
 سيل ج سيول ٢٦٢ : ٧ : ٢٦٥ : ١٤ : ١٥ :
 ٢٦٩ : ١٢ :
 سيمياء ٢٦٢ : ١٣ : ١٥ :
 شاذ ٣٠٠ : ١٤ : ١٥ :
 شاذ الدواوين ٣١٢ : ١ :
 شاشة ج شاشات ٢٧٨ : ١٣ : ٣٠٢ : ١٠ : ١١ :
 شاطر ج شتار ٧٢ : ٢ : ٣ :
 شاليش ٤٩ : ١٢ :
 شاهد ج شهود ٩٦ : ٦ : ٢٢٩ : ١٤ :
 شباك ج شبايك ٣١ : ٩ : ١١ : ١٦ :
 ٢١١ : ٥ :
 شبر ج أشبار ٣٤٣ : ٩ :
 شتاء ٤٤ : ١٣ : ١٩٤ : ٩ :
 شتر ١١٥ : ٦ : ٢٤١ : ٨ : ، انظر أيضا جتر
 شحنة ج شحات ٤٦ : ٢٠ : ٥١ : ١٣ : ٥٢ :
 ٨ ، ١٥ : ٦٥ : ٨ : ٨٣ : ٢ : ٣ :
 ١٢٧ : ٦ : ١٦٦ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٥ :
 ٢٥٧ : ١٣ : ٣٧٥ : ٥ :

شراب ج أشربة ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ٦ :
 ٢٢٤ : ٥ : ٣٦٤ : ١٦ :
 شرابي ٧٩ : ١٣ :
 شربخانا ٨٠ : ٤ :
 شرح ج شروخ ٢٤٧ : ٨ :
 شرفة ج شرازم ٨٨ : ٨ :
 شرح ، الشرح الحمدي ٢٥٢ : ٤ : ٣٨٦ : ٢ :
 شرفة ج شرفات ٢٦٩ : ٨ :
 شرك ٢٨٩ : ٥ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٩ : ١ :
 ٣١٦ : ٢ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٣٨ : ٥ :
 ٣٧٢ : ٥ :
 شريط (ذهب) ج شرائط ٥٥ : ١٤ :
 الشريعة ٧٥ : ٤ : ٧٧ : ١٦ : ٣٢٤ : ٥ :
 ٣٢٧ : ٨ :
 شريف حيني ١٠٢ : ١٣ :
 شطرنج ٣٧٨ : ٥ :
 شعار (الإسلام ، السلطنة) ج شعائر ٧٠ : ٢ :
 ١٤٦ : ٨ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٥٠ : ١٥ :
 ١٦ : ٢٨٦ : ١ : ٣٣٨ : ٣ :
 شمير ٢٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٨ :
 ٣٦٣ : ١١ : ١٤ :
 شقائق النعمان ٣٨٦ : ١١ : ٣٨٨ : ٥ :
 شلو ج أشلاء ٢٠٤ : ١ :
 شمس ١٣٠ : ٢ :
 شمعدان ج شمعدانات ٩٧ : ١١ :
 شمة ١٤٧ : ١٣ : ٢٦٥ : ٣ :
 شملة ٣٤٧ : ١ :
 شهادة ٧٤ : ٢ :
 شيخ ج شيوخ ، مشايخ ١١ : ١٥ : ٢٢ : ٤ :
 ٣٥ : ٢ : ٣٨ : ١١ : ٨٦ : ١٧ :
 ١٠ : ٦ : ١٢٣ : ٦ : ١٦٦ : ١٢ : ١٠ :
 ١٧١ : ٨ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٠ :

(A-57)

طفيف ٣٠٥ : ١٠	خيافة ١١٩ : ١٧ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٦ : ٩
طلاق ٩٦ : ٥ : ٣٤٩ : ١٦	١٥٧ : ٤ : ٣٤١ : ١٤ : ١٥
طلب ج أطلاب ٥٧ : ٧ : ٨٣ : ١٢ : ١٩٨ :	ضيعة ج ضياع ١٩ : ٣ : ٥١ : ١٤ : ١٠٨ :
١٧ : ١٦ : ٣٤٩ : ٦ : ١٢	٩ : ١١١ : ١ : ١٢ : ٨ : ١٢٧ :
طلسم ج طلاسم ١٢١ : ١٦	١٣٤ : ١٧ : ١٨١ : ٨ : ٢١١ : ٢ :
طليعة ج طلائع ٨٣ : ٨ : ١٠	٣٠٥ : ٧ : ٣١١ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٦ :
طمنقة ج طمنقات ٥٥ : ٦ : ٢٤٩ : ١١ : ١٢	طاعة ٤٦ : ٢ : ٩ : ٥٩ : ٩ : ٦٤ : ٣ :
(طنبك) ، طنابك جالية ٣٠٩ : ١٧	٦٥ : ٢ : ١٧ : ٦٦ : ٣ : ٥٤ : ٤ :
طواب ١٠٤ : ٨ : ٩	٦٧ : ١٣ : ٧٤ : ٨ : ٨٢ : ١٩ :
طواشي ١٤ : ١٤ : ٣١ : ١٠ : ٧٩ : ١٢ :	١٤١ : ٢ : ١٧٨ : ١٢ : ١٨٩ : ١٢ :
١١٩ : ٢ : ٢١١ : ١١ : ٢٦٧ : ٢ :	٢٠١ : ٦ : ٢٣٣ : ١١ : ٦ :
١٩ : ٣٠٦	٢٣٦ : ١ : ١٢ : ٢٦٣ : ١٢ : ٣٥٥ :
طوانة ج طوائل ١٦٠ : ١٥	٦ : ٣٦٣ : ٥
طوب ١٠٤ : ٨	طاعون ٣٧ : ٣
طوق ذهب ٧٣ : ٨	طاقة ج طاقات ٣٠١ : ٥ : ٨
عازب ١٢٨ : ١٢	طالع ٦٢ : ١٤ : ٢١٧ : ٩ : ٣٤٢ : ١١ :
عاس ج عصاة ٣٦٧ : ٦	طاثر ، طير ج طيور ٣٥ : ١٣ : ٦٨ : ١٣ :
عاصمة ج عواصم ١٣٣ : ٥	٢٤٤ : ١٩ : ٢٤٥ : ٢
عام ، عامي ج عوام ٢٠٦ : ٩ : ٢٥٣ : ١ :	طائفة ج طوائف ٦٩ : ٤ : ١٩٨ : ١٢ :
عامل ج عمال ٤٧ : ٧ : ١٥٤ : ١٨ :	٣١٤ : ٤ : ٣٢٢ : ٦ :
عاهة ج عاهات ١٣٤ : ١	طبقة ج طبقات ٦٢ : ٧ : ٧٣ : ٧ : ٣٠٣ :
العبد ٤ : ٧ : ١٢ : ٤ : ٣٨٤ : ٩ : ١١ ،	١٩ : ٣٥٣ : ٣ : ٣٨٨ : ٢ : ٣ :
انظر أيضا فهرس الأعلام « أبو بكر بن	طبل ج طبول ١٤٧ : ٥ : ٦ : ٧ : ٢٤٧ : ٨ :
عبد الله الدواداري »	طبل باز ٣٤٧ : ٢
عبداني ، انظر حمير عبداني	طبلخاناه ، طبلخانات ٣٠٩ : ١٦ : ٣٨١ : ١٣ :
عبراني (كتابة) ٢٧ : ٩	طرار ج طرز ٢٤٧ : ١٤ : ١٦ :
عتابي ، انظر حمار	طرطور ج طراطير ٣٠٩ : ٥ :
عزة ٢٥٤ : ١٣ : ٢٧٧ : ١٠ :	طختخاناه ٨٠ : ٤ :
عت (حشرة) ٣٩٧ : ١٦	ططاج ١٠٧ : ٩
عجل ، مجلة ١٣١ : ١٦	طعام ج أطعمة ١٦٦ : ١١ : ٢٢٤ : ٥ :
مجلة ج مجلات ٢٤٧ : ٧	٨ : ٣٤٩

عجبة ج عجائب ٣ : ٥٤	عنوان ج عناوين ١١ : ٢٤٩
عدل ج عدول ١٢ : ٣٤ ، ١٣ : ٣٥ ، ١ : ٣٥	عنوة ١٠٧ : ١٤ : ٣١٣ : ١٤ : ٣٣٢
١١ : ٤٤ ، ٣٦ : ٥٠ ، ٨ : ٣٩ : ١١ : ٤٤	عيد الأضحى ١٦٣ : ٢ : ٢٠٤ : ١٤
١٣ : ٤٠ ، ١٥ : ٥٢ : ١٣ : ٧٣	عيد عنصرة ١٦٠ : ٦
١٠٨ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٥٧ : ٣	الميدان ٢٤٨ : ١٩
١١ : ٣ : ٣٦٤ : ٤	عيل ج عيال ٥٦ : ٢
عدن ٣٩٨ : ١٦	العين ١٦٢ : ١٣ ، انظر أيضا أعيان
عدّة ج عدد ٢٧٨ : ١٣ ، ١٧ : ٢٧٩ : ١	غاشية ١٣ : ٩ : ١١٥ : ٢
عذاب ، تمذيب ٣٦ : ١٣ ، ١٥	غائلة ١٨٨ : ١٣
المرية (اللفة) ٩٩ : ١٣ : ٢١٢ : ٣ : ٣٨٩ : ٥	غراب ج غربان ٣٧٨ : ١٩ ، ٢٠
عرس ١٩٧ : ٧	غرارة ج غرائر ٣٦ : ٣ : ٨٥ : ١٨ ، ١٩
عرس (حيوان) ٣٩٧ : ١٤	غرفة ١٦٠ : ٥
عرش ج عروش ٤٨ : ٨ : ٢٨٧ : ١٠	غريب ج غرباء ٦٨ : ١٨ : ٦٩ : ١ : ٢
١ : ٣٢٦	١٣ : ١١ : ٣٥٤ : ٣
عرض ج أعراض ٢٩٣ : ١٠	غريم ج غرماء ٣٤٩ : ١٥
عرفة ، انظر يوم عرفة	غزال ج غزلان ٢٧ : ٨ : ١٥٨ : ٣ : ٣٩٢ : ٥
عمل مطبوخ ١٠٠ : ١٥ : ١٦	غلاء ٦٥ : ١٣ : ٣٥٦ : ١٢ : ٣٥٨ : ٢
عمل التحل ٦٩ : ٨	٣٦٣ : ٩ : ١٠ ، ١٢ : ٣٦٤ : ٤
عصا الدبوس ٢٠٥ : ٣	غلام ج غلمان ١٠٤ : ١٥ : ١٨٠ : ١١
عصابة ج عصاب ١٣ : ٨ : ٣٤٨ : ١٩	٢٧٨ : ١٧ : ٣٧٥ : ١٧
عصفور ج عصافير ١٢١ : ١٧ : ٢٧٨ : ١٤	غلة ج غلال ٧٢ : ١٤ : ٨٥ : ١٧ : ٢٠
عقرب ج عقارب ٣٩٢ : ١٠ : ٣٩٧ : ١٣	٨٧ : ١٨ : ٨٨ : ٥ : ١٥٤ : ١٧
عقوبة ٧٢ : ١١	٣٠٥ : ٦
عقيق (جوهري) ٥٧ : ١٧	غلو ، انظر أمير غلو
علامة ج علائم ١٤ : ٥ : ٣٨٢ : ١١	غمامة ، غمام ج غمام ٢٧٨ : ٥ : ٦
٤ : ٣٨٣	غنيمة ج غنائم ١٢٠ : ١١
علم الرمل ٤٠ : ١٦	فأر ج فيران ٨٥ : ١٧ : ٣٩٧ : ١٤
علم السيمياء ، انظر سيمياء	فارس ج فرسان ، أفارس ، فوارس ١٩ : ٢
عليق ٢٠٢ : ١٠	٢٣ : ٧ : ٢٦ : ٩ : ٣٠ : ١١ : ٣٤
عمامة ج عمام ٣٧٨ : ٢٠	١٨ : ٣٥ : ٢ : ٣٨ : ١١ : ١٨
عنان ج أعنة ٢٤٣ : ٢	
عنكبوت ٣٩٧ : ١٥	

فرنجی (لغة) ١٥ : ١٢٥	٤٢ : ٥٠ : ٦٠ : ١٧ : ٢٠ : ٤٩ : ١٣
فره ، انظر حجر	٦٨ : ٨٢ : ٩٠ : ٩٦ : ٨٨ : ٤٤
فرو ج فراء ٥ : ٣٠٣	١٠ : ١١ : ٢١ : ٩٠ : ١٧ : ٩٦
فروج ج فرائج ١٦ : ٣٦٤ : ٦ : ٢١٠	١٢ : ١١٨ : ٢ : ١٣٤ : ١٦ : ١٤٠
٥ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٦٥	١٢ : ١٨ : ١٤١ : ١٠ : ٤٤ : ١٧ : ١٤٢
فضة ٩٧ : ١١ : ١٢٧ : ٤ : ٥٠ : ١٧٣	٤٣ : ١٤ : ٥٠ : ٦٠ : ٨٠ : ١٤٨ : ١١
٥ : ٣٠٥ : ٢ : ٢٠٦ : ١٧	١٢ : ١٤٩ : ٨ : ٧ : ١٥٧ : ٣
فقير ج فقراء ٢٥٢ : ١ : ٢٢٢ : ١١ : ١٣٤	١٦٤ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦٦
٤ : ٤٠٣ : ٢٥٨ : ٢ : ١ : ٢٥٣ : ١٧	١ : ١٦٩ : ٨ : ١٧٢ : ١٢ : ١٧٤ : ١
٤ : ٤٠٣ : ٣٠١ : ١١ : ٢٧٤ : ٦	١٨٣ : ١١ : ١٨٩ : ١١ : ١٩٤ : ١٦
٥ : ١٤ : ٣٠٧ : ١٢ : ١١ : ٨ : ٦٠	١٩٥ : ٣ : ١٩٧ : ١٥ : ١٩٨ : ١٢
٢ : ٣٦٠	١٦ : ١٦ : ٢١٦ : ٣ : ٢٢٥ : ١٢
قبي ج قبياء ١٢٢ : ١٣ : ١٠٨ : ٢ : ٣٥	٢٢٧ : ١٧ : ٩ : ٢٣١ : ٢ : ٢٣٩ : ٧٠
١ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢٠١ : ١١ : ١٤٦	٢٤١ : ٥ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤٣ : ٨ : ١٠
١٦ : ٢٠٩ : ٤	٢٤٤ : ١١ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٦٣ : ١٤
قلا ، قلا ٢ : ٥٠	٢٧٨ : ٢ : ٢٨٦ : ٩ : ١١ : ٢٩٥ : ٣
قلاح ج قلاحون ١٤ : ١٦٢ : ٧ : ١٥٢	٣٢٠ : ١٢ : ٣٦٢ : ٢ : ٣٦٥ : ١٤
٩ : ٢٠٦	٣٦٩ : ١٣ : ٣٧٤ : ١٣
فلس ج فلوس ٣ : ٤٢	فاكهة ج فواكه ٥ : ٢٢٤
فهد ج فهود ١٢ : ١٨٥	فتنة ج قن ٢٥٣ : ٣ : ٢٥١ : ٨ : ٢٣٠
فول ١١ : ٣٦٣ : ١١ : ٩ : ٨ : ٢٢٦	١٨ : ١٤ : ٣٤٦ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٥
فيل ج أفيلة ١٨ : ١٠٠ : ٩٧ : ١٠	٣٧٥ : ١١ : ٣٨١ : ١٩
١٢ : ١٨٥	فتور ١٧ : ٢٠٨
قارورة ج قوارير ١٧ : ٣٥٣	فتوة ٨ : ٨٠
قاری ج قراء ١٤ : ٣٠٧	فتوی ج فتاوی ٧ : ٩٦
قاصد ج قصاد ١٠٥ : ١١ : ٦٦ : ١٤ : ٤١	غذ ج اغاذ ١٥ : ٢٢١
١٦ : ١٩٤ : ٨ : ١٩٣ : ١١ : ١٩١	غرس ج أفراس ٤ : ٤ : ١٤١ : ٣٠ : ٨٠
١٥ : ١٦ : ٢٤١ : ١٥ : ١١ : ٢٠٢	١٩١ : ٢ : ١٩٦ : ١٦ : ٤٠٥ : ٢
٧ : ٢٦٣ : ٥ : ٢٤٢	٣٥٢ : ٧
قاس ج قضاة ٤ : ٣٠ : ٧ : ١٥ : ٨	فرسخ ج فراسخ ١٥ : ١٧٩ : ١ : ١٣٣
٣٢ : ١٩ : ٢١ : ٣٥ : ٢ : ٤٢ : ١٤	فرسخانام ٤ : ٨٠
	فرمان ج فرامین ، فرمانات ٦٦ : ٩ : ٥٢
	١٣ : ٢٤٩ : ١٦ : ٨٩ : ١١

قبع ج أبلع ١٥ : ٥٥	٤٣ : ٤١ : ٣ : ٥ : ٦ : ٧٠
قبق ١٤ : ٣٤٣	٥٢ : ١٥ : ٦٠ : ٣ : ٦٩ : ٧٠
قبقاب ٢ : ٣٢	٨ : ٧٣ : ١ : ٥ : ٦ : ١٢ : ٨٠ : ١
القبلتان ٧ : ١١٠	٨٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١١ : ٩٦ : ٦
قبة ج قباب ، قيب ٧٣ : ٤ : ١١٤ : ١٤	٩٧ : ١ : ٨ : ١٠ : ٧ : ١١ : ١١٤ : ١١
١٢ : ١٠ : ٢١١	١٢٠ : ٨ : ١٢٢ : ٤ : ١٢٨ : ٣
قبيلة ج قبائل ١٧٥ : ٨ : ١١ : ٣٦١	١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ : ١٦٨ : ١٣
قحط ١٢ : ٣٦٣	١٧٣ : ١١ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ٢
القحح الملى ٢ : ٢٤٦	١٧٧ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠١ : ١٥
قديس ج قديسون ٣ : ١٨٥	٢١١ : ٧ : ١٢ : ٢١٤ : ١٦ : ٢٢٣
قرايضا (آلة) ٢٨٣ : ١٠ : ٣٣٣ : ٩٠	٤ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٣٤ : ١ : ١٣
قران ١٣ : ٦	٢٤٨ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ٢٤٩ : ٩
القرآن ٥ : ١٢ : ٦ : ٤ : ١٢ : ٩٠ : ١٤	٢٦٠ : ١٤ : ٢٧٠ : ٧ : ٢٨٥ : ٩
٩ : ٤٩ : ١٩ : ٧٦ : ٤ : ١٠١ : ٨	٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٦ : ١٧ : ٢٠٠
١٢ : ٢٩٤ : ٧ : ١١٠	٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٧ : ٥
قراول ١٣ : ٢٥٧ : ١٧ : ١٤ : ٢٥٢	٣٧١ : ٣ : ٣٧٨ : ١٢ : ٣٧٩ : ٥٠
قربان ٢٠ : ٩٩	٣٨٩ : ٧ : ١٠ : ١٣ : ٣٩١ : ١٣
قرية ج قرب ١٢ : ٣٧٠	قاضي القضاء ٩٤ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٠٨
قرود ج قروء ٩٧ : ١٠ : ٣٩٧ : ١٧	١٩ : ٢٠ : ١١٥ : ٥ : ٢٠٠ : ١٣
قريب ج أقارب ١٠٤ : ١٣ : ٣٦٨ : ٧	٢٠٦ : ٧ : ٢١١ : ٥ : ٢٣٨ : ١
قرية ج قرى ٥١ : ١٤ : ١٠٨ : ٩ : ١٢٧	٢٥٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٧ : ٨
٨ : ١٣١ : ٩ : ١٠ : ١٤٥ : ١٣	٣٧٨ : ٣
١٤٩ : ٤ : ١٦٣ : ١ : ٢٠١ : ٧	فان ، فآن ٥٣ : ١١ : ٥٤ : ١٠ : ١١ : ١٩
٥ : ٣١٤	٥٥ : ٣ : ٤ : ٥٦ : ٩ : ٨ : ٥٤ : ٥٥
قطلان ١٠ : ١٢٩	٥٧ : ٤ : ٨٩ : ٧ : ٩٨ : ٩ : ١١
قيس ١٣ : ٢ : ١٨٣ : ٢ : ٤ : ٢٢٢ : ٥	١٨٨ : ١٠ : ٢٤٩ : ١٣ : ٣٧٥ : ١٨
قيم (الملك) ١٤ : ٥ : ١٩ : ١٤ : ١١٠ : ١٠	القان الكبير ٩٢ : ١١ : ٢٦٤ : ٧
قصبة ٣٨ : ١٢ : ٥٥ : ٢٠	قانون ج قوانين ٢٥٢ : ٤
قصة ج قصص ٥٣ : ٩ : ١٠ : ٢٤١ : ٩	القائلة ، انظر وقت القائلة
٦ : ٢٦٧	قباء ج أقيسة ٥٥ : ١٤ : ١٠٠ : ١٢
قصيدة ج قصائد ١٧ : ٩ : ٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ٥	٢٦٥ : ٢ : ٣٠٩ : ٥
٢١٢ : ١٥ : ٢٦٦ : ١١	قبر ج قبور ٣٣ : ٧

قنطار ج قناطر ١٢٩ : ١٥ : ١٣٢ : ٧ :	قضاء ٣٠ : ٢ : ٣٢ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ :
٨٠٧ : ١٣٤ : ١٦ : ١٣٣	١١ : ٣٥٦ : ٤ : ٢٠٦ : ٥ : ١١١
قنطار مصرى ٣ : ٣٠٥	قط ج قطايط ١ : ٣٦٤
قنطرة ج قناطر ١٣٢ : ٢ :	قطر ج أقطار ٤ : ٨٠
قوت ج أقوات ٣١٤ : ١٣ :	قلب ٨٣ : ١٣ : ٢٠٥ : ١١ :
قوريلتاي ، انظر قوريلتاي	قلعة ج قلاع ٤٦ : ٤ ، ٥١ : ٥ : ١٨ ، ١٥ :
قوريلتاي ٢٥٥ : ٨ : ٢٥٠ : ١٢ :	٥٦ : ٩ : ١٢ : ٥٧ : ١٤ : ٦١ : ٣ :
قوس ج أقواس ، قسى ٩٩ : ٢٠ : ٢٧٩ :	٦٣ : ١٩ : ٧٠ : ١ : ١١٠ : ٩ :
١٥ : ٣٣٦ : ١٣ : ٢٩٠ : ١٣ :	١٥ : ١٤٧ : ١ : ١٥٢ : ٥ : ٨ ، ٩ :
قولنج ٢١٠ : ١٧ : ٣٨٣ : ١٣ :	١٨٤ : ٧ : ٢١٤ : ٥ : ٢١٦ : ٧ :
قومس ، انظر قمس	٢١٨ : ١٦ : ٢٦١ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٤ :
قـ ٢٠٩ : ١ :	٢٧٧ : ١٢ : ٢٨٣ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٧ :
قيد ج قيود ٧٣ : ٨ : ١٧١ : ١٧ :	٣٠٠ : ٣ : ٣١٣ : ٧ : ١٤ : ٣١٣ :
قيصر ج قياصرة ٦ : ٦ :	٣٢٦ : ٧ : ١٣ ، ١٥ : ٣٢٩ : ١ :
كاتب ج كتاب ٨٠ : ٢ : ١٤٥ : ٤ : ٢٨٢ :	٣٣٣ : ٦ : ٣٤٠ : ١٤ ، ١٦ : ٣٤١ :
١٣ : ٣٩٨ : ١ :	١ : ٣٧٠ : ٧ : ٣٤٢ : ٩ ، ٢ :
كاتب الإنشاء ٢٩٥ : ١٧ : ٣١٥ : ١٥ :	قلعية ٢٣٠ : ١٦ :
١٠ : ٣٨٩ : ٤ : ٣٣٤	قلم ج أقلام ٢٢٥ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٤٦ :
كافر ج كفار ، كفر ٤٠ : ٧ : ٤٨ : ٣ :	١٠ : ٣١١ : ١٤ :
٩٠ : ٥ : ١١٠ : ٨ : ٧٨ : ١٨ : ٤٩ :	قاش ج أفشة ٢٧ : ٥ : ٣٥ : ٧ : ٧٠ : ٦ :
٢٧٥ : ٦ : ٤٥ : ٢٣٧ : ٨ : ١٨٨ :	٩٧ : ١٢ : ١٠٤ : ٣ : ٣٠٣ : ٨ :
٣ : ٣١٠ : ١٤ : ١٣ : ٢٩٤ : ١٧ :	٨ : ٣٤٧ :
٩ : ٣٣٥ : ١ : ٣٢٠ : ٤ : ٣١٦ : ٩ ، ٦ :	فج ٢٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ ، ١٩ : ٢٢٦ : ٤٧ :
كبار الدولة ٢٨٥ : ١٥ :	١٤ ، ١١ : ٣٦٣ :
كبار الناس ٣٧٠ : ١٤ :	فر ١٤٧ : ١١ :
كباس ١٠٠ : ٢ :	فر ١٠٠ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٥ :
كبد ج أكباد ٢٠٩ : ٨ :	قمس ١٢٨ : ٤ : ١٥٦ : ١١ ، ١ : ١٥٧ : ٧ :
كتاب ج كتب ١٤ : ١١ : ٤٧ : ٨ : ١٠ :	٢٨٦ : ١٦ ، ١٤ :
٥٢ : ٤ : ٥٧ : ١ : ١٠٠ : ١٤ :	قنلة ، قل ٤٢ : ٢ ، ٣ ، ٤ : ٣٩٧ : ١٨ :
٢٠ : ١٨ ، ١٤ ، ١٣ ، ٩ ، ٧ : ١٠٥ :	قيس ج قسان ٣٠٨ : ١ :
١٦ ، ١٥ ، ١٢ : ١٢٥ : ١٧ : ١٠٨ :	قين ١٠٤ : ٩ :
	قنديل ج قناديل ١٢٢ : ٥ :

١٣٢ : ٤ : ١٤٩ : ١٠ : ١٥٢ : ١١ :

١٥٧ : ٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٦ : ٣٧١ :

١٢ : ١٣ : ٣٣٧ : ٦ :

كوز ج كيزان ١٥١ : ٣ :

كوس ج كوسات ١٧ : ١٦ : ٣٠٩ : ١٥ : ١٦ :

كوكب ج كواكب ٨٦ : ١٣ : ٢٧٢ : ٦ : ٨ :

٩ : ١٢ : ١٤ : ١٨ : ٢٧٣ : ١ :

كيسفت ١٠٠ : ١٠ :

لازورد ٥٧ : ١٧ :

لا ١٩٥ : ١٥ :

لباس ج ألبسة، ليس، ملبوس ٩٧ : ١١ :

١٠٧ : ١ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ : ١٣ :

٢٢٤ : ٥ :

لباس الفتوة ٨٠ : ٨ :

لبد ١٠٠ : ٢ :

لبن ج ألبان ٦٩ : ٧ :

لحم ج لحوم ٦٩ : ٧ :

لعل ٥٧ : ١٧ :

لغة، اقظر :

أرمي

تركي

العربية

فرنجي

مغلي

لقب ج ألقاب ٦٤ : ٩ :

لؤلؤ ج لآلى ١٠٠ : ٣ : ٢٦٥ : ١٢ :

ليون ٢١٠ : ١٤ : ٣٦٤ : ٩ :

ليون مالح ٣٦٤ : ٩ :

لماء القديم (مقياس النيل) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ :

٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ٩ : ٢٩ :

٧ : ٣٠ : ٦ : ٣٣ : ١٥ : ٣٧ : ١٧ :

٤٥ : ١٢ : ٦٧ : ٢ : ٨٦ : ٢ : ٩٤ : ٢ :

١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٢ : ١٢٠ : ١٤ : ١٢٣ :

١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٤٢ : ٥ : ١٥٠ : ٥ :

١٧ : ١٩ : ١٢٦ : ١ : ١٢٨ : ٢ :

١٣٠ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ١٥٦ : ٨ :

١٦٢ : ٤ : ١٧٣ : ١١ : ١٢ : ١٣ :

١٧٤ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ١٨٩ : ١١ :

١٧ : ١٩٠ : ١ : ٣ : ١٩١ : ٦ : ٩ :

١١ : ١٣ : ٢٠١ : ٣ : ٢٠٩ : ١٨ :

٢٢٢ : ٢ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٧ :

٢٣٨ : ٣ : ٢٤٥ : ٩ : ١٠ : ٢٤٦ : ٦ :

٢٤٧ : ١ : ٤ : ٤٩ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٥٤ :

١٤ : ١٦ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٢ : ١٣ :

٢٦٦ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٥ : ٢٧٧ : ١٧ :

٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٦٧ : ١٢ :

١٤ : ٣٨٢ : ١١ : ١٩ : ٣٨٣ : ٣ :

كتاب التليك ١١٤ : ٩ :

الكتاب العزيز ٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٤٢ : ١٦ :

كر ٢٢٣ : ٩ : ١١ :

كرسى ج كراسى ٢٢٢ : ٦ : ٧ :

كرسى الملكة، حملكة الخليفة ١١ : ١١ :

٢١٤ : ٩ :

كء ج أكبة ١٨٣ : ١٥ :

كسرى ج أكسرة ٦ : ٦ : ٧ : ٣٥٢ : ٦ :

كل ٢٠٩ : ٢ :

كفت ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥ :

كفر ٢٩٨ : ١٥ : ٢٩٩ : ١١ : ٣٠١ : ٦ :

٣٣٢ : ٦ : ٣٣٥ : ٥ : ٣٣٨ : ٨ :

كلب ج كلاب ٣٦٤ : ١ : ٣٩٧ : ١٧ :

كلوتة ج كلوتات، كلاوت ٢٦٥ : ٢ :

٢٧٨ : ١٣ :

كم ج أكلم ٨٥ : ١٦ :

كندور ١٢٥ : ١٦ : ١٨ : ١٢٦ : ٤ :

كند اسطبل ١٢٩ : ٤ :

كنية ج كنائس ٥٢ : ٩ : ١٢٠ : ٧ :

١٢٨ : ٨ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٠ : ٥ :

مالح ، انظر :	١٦٤ : ٢ : ١٦٨ : ٧ : ١٧٢ : ٢ :
بحر	١٧٦ : ٢ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٧ : ١٣ :
ليون	٢٠٧ : ١٥ : ٢٢٤ : ١٣ : ٢٢٦ : ١٣ :
ماء	٢٣٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٤٩ : ٢ :
مائية ٨٦ : ٨ :	٢٦١ : ٢ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ :
متحرّم ١٢ : ١٤ :	٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٨ :
تميش ٣٦٢ : ١١ :	٢٨٢ : ١٦ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٥ : ١٤ :
متولّى ١٢ : ١٨ : ٨٥ : ١١ : ١٠٤ : ٦ :	٣٢٢ : ١٣ : ٣٤٠ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ :
١٠٦ : ١٤ : ٢١٠ : ١١ : ٢٣٧ : ١٥ :	٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٩ : ٨ :
٣٤٨ : ١١ :	
متولى الأعمال الجيزية ١٢ : ١٨ :	ماء مالح ٣٤٨ : ١٦ :
متولى القاهرة ١٠٤ : ٦ : ١٠٦ : ١٤ : ١٥ :	مأذنة ، مشدنة ج مأذن ٦٥ : ٧ :
٢٣٧ : ١٥ :	ماشطة ١٠٤ : ١ ، ٤ ، ٥ :
مثال ج أمثلة ، مثل ١٤ : ٧ : ١٩ : ٤ :	ماشية ج مواش ٩٩ : ٩ : ١٢٨ : ١١ :
مثقال ج مثاقيل ٣٩٤ : ٤ :	٢٣٢ : ١٠ : ٣٦١ : ٧ :
مثقل ١٢١ : ١ :	
مجانيق ، انظر منجنيق	مال ج أموال ٢٠ : ١ : ٦٣ : ٥ : ٦٤ : ٣ :
مجاهد ج مجاهدون ٧٨ : ٧ : ١٠٨ : ١٣ :	١٨ : ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٦ : ٨١ : ١٠ :
مجاثر ٣٥١ : ٤ :	٨٥ : ٢٠ : ٨٨ : ٢٠ : ١١٧ : ١٢٠ :
المجرة ٣٣٦ : ٣ :	١١٨ : ١ : ١٢٥ : ١٨ : ١٢٨ : ١١ :
مجزّع ١٣٤ : ١٠ :	١٣١ : ١٦ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٥ : ٣ :
مجنّ ٢٩٠ : ٩ :	١٤٢ : ٢ : ١٧٨ : ٨ : ١٧٠ : ١٨٨ :
مجرة ج مجابر ٣٢٨ : ٢ :	٨ : ١٨٩ : ٢ : ١٩٣ : ١٠ : ٢٠٠ : ٧ :
محتسب ٣٠٩ : ٢ :	٢٠٢ : ٢ : ٢٠٤ : ١٨ : ٢٠٦ : ١٢ :
مخلم ١٣٣ : ٤ :	٢١٤ : ١٣ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٨ : ٢ :
المحدثون (طبقة الشعراء) ٣ : ٨ :	١٨ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٤٤ : ١٩ :
محرمة ج محرمات ١٤١ : ١٦ :	٢٤٨ : ١٦ : ٢٦٥ : ٩ : ٢٨٠ : ١٨ :
محصول ٣٠٥ : ٦ :	١٩ : ٢٨١ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٢٢ :
مخفة ج مخفات ١٢١ : ١٢ : ٢١٠ : ٣ : ٢١٠ : ٧ ، ٦ ، ٥ :	٥ : ٣٢٣ : ٤ : ٣٢٩ : ٤ : ٣٣١ : ٢ :
محكم الكتاب ٩ : ١٤ :	٣٤٣ : ١٨ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣٥٢ : ٢ :
محل ج حامل ٢٨٨ : ١٧ :	٤ : ٣٥٣ : ٩ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٦٦ : ١ :
مخاضة ج مخاض ١٧٠ : ٣ : ١٩٨ : ٢ : ٢ :	٣٧٤ : ٢ : ٣٨٠ : ٧ : ٣٨٦ : ١٥ :
٢٤٤ : ١٤ :	٣٩٩ : ٢ :

(A-27)

مقطع ١٨٩ : ١٨
مكتب ج مكاتب ١٠٠ : ٧
مكس ج مكوس ٢٣٢ : ٨
مكوت ج مكوتون ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤
مكوك ٧٢ : ١٣ ، ١٤ : ٨٥ : ١٩ : ٨٨ : ٥
ملاح ج ملاحون ١٧٥ : ٨
ملبوس ، انظر لباس
ملحمة ج ملاح ٢٧٥ : ١ : ٢
ملطف ج ملطفات ٤١ : ١٥
ملك ، ملاك ج ملائكة ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٩ :
١١٠ : ١٧ : ١ : ٣٠٤ : ١ : ٢١٦ : ٦ :
٢١٩ : ١٥ : ٢٤٦ : ١ : ٣٢٦ : ١٠ :
٣٢٧ : ١٤ :
ملك ٢ : ٥ : ١١ : ٤ : ٦ : ١١ : ٥ : ٤ :
٧ : ١٨ : ٩ : ٣ : ١٤ : ١٥ : ١٩ : ١٤ :
٢٠ : ٤ : ٢٤ : ٥ : ٢٥ : ٢ : ٨ : ٣٣ :
٣ : ١٠ : ٣٧ : ٥ : ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٤ :
٤٥ : ١٦ : ٢ : ١٠ : ٥٥ : ١٠ : ٦٣ : ١٧ :
٦٦ : ٢ : ٨١ : ٥ : ١٣٤ : ٨ : ١٣٧ : ١ :
١٧٣ : ١٥ : ١٨٣ : ٨ : ١٨٥ : ٧ :
٢١٤ : ٨ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٢١ : ٣ :
٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٤١ : ٢٤ :
٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٥٠ : ٥ :
٢٥٥ : ٨ : ٢٦٤ : ١٨ : ٢٧٤ : ٨ :
٢٨٩ : ١٠ : ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٦ : ٤ :
٣١٦ : ١٥ : ٣٢٠ : ٤ : ٣٢٢ : ٢ :
٣٣٠ : ١٣ : ٣٣٨ : ١١ : ٣٥٠ : ١٦ :
٣٥١ : ٨ : ٣٥٢ : ١٥ : ٣٥٧ : ١٤ :
٣٥٨ : ١٦ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٦ :
٣٦٦ : ١٧ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٧٦ : ٩ :
٣٨٠ : ١٠ : ٣٩٨ : ١٠ : ١١ :
ملك الأمراء ٢٠٩ : ١٤ : ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٨ :
٤ : ٤ : ٩ : ٢ : ٢٢٩ : ٢ : ٢٣٠ : ٤ : ٥ :
١١ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٧ : ٨ :

معتقل ج معتقلات ٣١٢ : ١٥
معتد ج معتدون ٢٨٠ : ١٤
معتل ج معائل ٣١٢ : ٩
معمودية ١٨٥ : ٣
معول ج معاول ١٢٨ : ١٦ : ٢٦٩ : ٩
مفارة ج مفارات ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ٩ : ٢٢٢ :
٢٧٥ : ١٢
مغلى (لفة) ٥٤ : ١٥ : ٩٩ : ١٤
مفت ج مفتيون ٣٢٧ : ٨
مفردى ج مفاردة ٢٣٣ : ١٠ : ٣٤٣ : ١٧
مفسر ج مفسرون ١٣١ : ١٠
مقاتل ، مقاتلة ١١٨ : ١٤ : ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ١٠ :
مقتاة ١٤٨ : ٢
مقدم ج مقدمون ٦٥ : ٦ : ٦٦ : ٨ : ١٣ :
٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ١٠ : ٩٩ : ٧ :
١٠٦ : ١١ : ١٥ : ١٠٧ : ٥ : ١٢٦ :
١٨ : ١٥٢ : ١٥ : ١٥٣ : ٨ : ١٦٥ : ١ :
١٧٢ : ١٢ : ١٧٥ : ٩ : ١٨٠ : ٩ :
١٨١ : ١٢ : ١٩١ : ٨ : ١٩٥ : ٩ :
١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ٢ : ٢٣٠ : ١٦ :
٢٣٣ : ١٠ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٣ : ٦ :
١١ : ١١ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٨٦ : ٥ :
٣٦١ : ١٤ : ٣٦٢ : ٦ : ٣٧٥ : ٣ :
٣٧٨ : ٥ :
مقدم البحرية ١٤ : ١٧ : ١٨
مقدم ثلاثة آلاف (فارس) ١٩ : ١ : ١٤٨ : ١٧
مقدم الجيوش ١٦٥ : ٦
مقدم الحلقة ٢٤١ : ٦ : ٣٤٥ : ١٠
مقدم العساكر ١٢ : ١١ : ٥٠ : ٢٠ : ٩٨ :
١٧ : ١٨ : ١١٩ : ٢ :
مقدم عشرة آلاف ٩٩ : ٨
مفرعة ج مفارح ٣٤٦ : ١٣
مقرئ ج مقرئون ٢١١ : ١٣

[illegible]

- : ١٠ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٦٩ : ١٤ : ٣٦٨
 : ١٤ : ٣٨٠
 نيابة البر : ١٥ : ١١٧
 نيابة القلعة : ١٥ : ١١٧
 نية ج نوايا : ١٩٩ : ٥ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٤٢ :
 : ١٨ : ٢٥٣ : ١٠ : ٢٥٥ : ٥ : ٣٢٤ : ١٦ :
 ماء (حرف) : ١٧٩ : ٦ :
 حالة : ٥٩ : ١٦ :
 هجين ج هجن : ٩٧ : ١١ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٦ :
 : ١٥ : ٣٤٠ : ١١ :
 هدنة : ١٣٧ : ١٣ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٥ : ١ :
 : ٢٦٠ : ١٥ : ٣٠١ : ١ :
 هدية ج هدايا : ٨٤ : ٥ : ١٩ : ٩٢ : ١٤ :
 : ٩٧ : ٨ : ١٠ : ١٤٣ : ١٤ : ١٤٤ : ٤ :
 : ١٦٧ : ٩٠ : ١٧٨ : ١٠ : ١٨٩ : ٢ :
 : ٢٢٣ : ٩ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٢٩ : ٥ :
 : ٣٤١ : ٨ : ٣٤٢ : ٨ :
 هرم ج أمهرام : ٣٤٦ : ١٣ :
 حلال : ٤٣ : ٤ :
 حناب : ٥٣ : ١٧ : ٢١٠ : ١٤ :
 واد ج أودية : ١٢٨ : ١٨ :
 وال ج ولاية : ٣٠ : ٣ : ٨٢ : ١٦ : ٨٤ : ١٦ :
 : ٩٩ : ٤ : ١٠٦ : ١١ : ١٧ : ١٠٧ : ٤ :
 : ١٢٣ : ٨ : ١٦٨ : ١٣ : ١٧٣ : ١٥ :
 : ١٧٤ : ٥ : ١٨١ : ٣ : ١٩٥ : ٥ :
 : ٧ : ٢٠١ : ٥ : ٢٠٦ : ١٢ :
 : ٢٨٥ : ٢ : ٣١١ : ١ : ٢ : ٣٦٤ : ٦ :
 : ٣٧٤ : ١٦ : ٣٨٣ : ٣ :
 والي بر : ٣٤١ : ٩ : ٣٨٣ : ٨ :
 والي الولاية : ٣٣٩ : ١٤ :
 وباء ج أوبئة : ١٠٢ : ٢ : ٣٦٣ : ١٢ : ٣٦٤ : ١٥ :
- : ١٦ : ١٨٣ : ١٧ : ١٦٩ : ٢٠ : ٩٩ :
 : ١١ : ٣٠٤ : ١٦ : ١٢ : ٩ : ٢٧٨ :
 : ٣٥٣ : ١٧ :
 قنر ج أنشاز : ١٢٤ : ٤ :
 قنجة ج نجاج : ٦٩ : ١٥ :
 نقش : ١٥ : ٤ :
 نل ج نعال : ٢٧٨ : ١٥ :
 نبط : ٣٥٣ : ١٧ :
 نقطة ج نققات : ٣٥٢ : ٢ : ٤ : ٤ : ٥ : ٣٦٥ : ٣ :
 : ٣٧٤ : ٨ :
 نقابة : ٣٣١ : ٥ :
 نقب ج نقوب ، نقاب : ٥٤ : ١٧ : ١٨ : ١٩ :
 : ١١٧ : ٤ : ٢٦٩ : ٥ : ٢٨٣ : ٨ :
 : ٣٢٥ : ١٢ : ٣٣١ : ٥ : ٣٣٢ : ١ :
 : ٣٣٧ : ٧ :
 قنرس (مرض) : ١٠٠ : ٤ :
 قنرة ، انظر درهم قنرة
 قنرب ج قنساء : ٢٨٠ : ١٤ : ٣٤٨ : ٨ :
 : ٣٥٤ : ١٣ :
 قنرب الجيوش المنصورة : ٣١١ : ٨ :
 قنرب الماليك السلطانية : ٣٦٤ : ٣ : ٤ :
 نكتة ج نكت : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٧٧ : ١٦ :
 : ٣٤٢ : ١٣ : ٣٧٨ : ١٦ :
 نقشاه : ٣٧٨ : ٩ : ١٠ :
 نعل : ١٥٦ : ٥ : ٣٩٧ : ١٢ :
 نوبة ج نوب : ٢٧٣ : ١٤ : ٢٩٠ : ١٣ :
 : ٣٧٨ : ٦ :
 نيابة ، نيابة السلطنة : ٩٣ : ٧ : ١١ : ١٠٧ : ٧ :
 : ١٨٠ : ١٢ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٠ : ١ :
 : ٢٢٥ : ٢ : ٤ : ٥ : ٦ : ٢٣٨ : ٦ :
 : ٣١١ : ١٢ : ١٣ : ٣٣٩ : ١٦ :
 : ٣٥٨ : ٣ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٧ : ٧ :

٢٣٨ : ٦ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٦١ : ١١ :	وتر ج أوتار ٢٠ : ٩٩
٢٦٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤ :	وثن ج أوثان ١٩ : ٤٩
٣٢٢ : ٢ : ٣٤٦ : ٦ : ٣٦٧ : ١٠ :	وجوه الدولة ١٠ : ٧٣
١٤ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٩ : ٣٥٩ : ١٣ :	وحش ج وحوش ٢ : ٥٠
وشاق ج وشاقية ١٤ : ٥٠	وحل ج أوحال ١٠ : ١٤٣
وصى ج أوصياء ٥ : ٣٧٩	وديسة ج ودائع ١٦ : ١٤ : ٢٣ : ١٩ :
وصية ج وصايا ١٤ : ١١٥ : ٣٤٤ : ٦ :	٣٧ : ١ : ٦٤ : ١٨ :
وقت القائلة ١٤ : ٣٦٦	ورد ٣٨٦ : ١١ : ٣٩٠ : ١٣ : ٣٩٢ : ١٢ :
وقف ج أوقاف ١٦ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢ : ٦٤٥ :	ورقة ، ورق ج أوراق ١٠٨ : ١٠ : ٩ : ١٧ :
٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٣ :	١ : ١٥٠
وكيل بيت المال ١٠٨ : ١٢ : ١٣ : ٣٧٩ : ٥ :	ورقة الصباح ١٠٦ : ١٤
ولاية ج ولايات ١٠٧ : ٢ : ٣١٢ : ٢ :	وزارة ٣٢ : ٢١ : ٣٦ : ١٣ : ٧٠ : ٧ : ٩٤ :
٣٥٨ : ٨ : ٣٦٥ : ١٠ :	١٠ : ١٠٣ : ٦ : ١٢٣ : ٢ : ٢٢٥ :
ولاية العهد ١٠٠ : ٦ :	١٨ : ٢٨٢ : ٣ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣٦٠ :
ولى ج أولياء ٧٤ : ٧ : ١١٠ : ١٦ : ٢٧٣ :	١٤ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٧٢ : ١٤ :
١٣ : ٣٢٧ : ١٣ :	وزغ (نوع من الزواحف) ٣٩٧ : ١٣ :
ولى عهد ١٣٦ : ١٦ : ٢٣٨ : ١٧ :	وزير ج وزراء ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ١٤ :
ياقوت ٣٩٣ : ١٢ :	١٥ : ٢٢ : ١٦ : ٢٤ : ٥ : ٨ : ٢٥ :
يزك ١٤٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ١٧ :	٤ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ١٢ :
زين ج أيان ٩٦ : ٥ : ٣٤٩ : ١٦ : ٣٥٩ :	٣٠ : ٩ : ٣٢ : ١٤ : ٣٤ : ١٥ : ٣٦ :
١٤ : ٣٦٧ : ٥ :	١٠ : ١٣ : ٦٤ : ٧ : ٧٣ : ١٠ : ٨٠ :
زين البيعة ٦٢ : ١٠ :	٢ : ٩٩ : ١٣ : ١٠٠ : ١٤ : ١٠٣ : ٦ :
يولان ، انظر خيل اليولان	١١٧ : ١٩ : ١٢١ : ١٨ : ١٩ :
يوم عرفة ٢٣٩ : ١٤ :	١٢٥ : ١٦ : ١٧ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٢ : ٥ :
يوم القيامة ٧٥ : ٦ : ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٨ :	١٣٥ : ٦ : ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢ :
	١٧٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٢ : ٢٣٧ : ١٩ :

فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

١٠٨ : ٧ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :

١٧٣ : ١١ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ٢ :

١٨١ : ١٥ : ٢١٤ : ١٦ : ٢٥٤ : ٨ :

ابن عبد العزيز ، انظر شرف الدين بن عبد العزيز

ابن عساكر ، عز الدين ١٢٤ : ١٢ : ١٥٤ : ٤ :

١٧٨ : ١٦ : ٢٨٥ : ٩ : ١٠ :

ابن لقمان ، القاضي غر الدين ٧٣ : ١٢ :

ابن المرحل ، الشيخ صدر الدين ٣٨٥ : ١ :

ابن مصعب ، جمال الدين ٥١ : ٨ : ٣٦٠ : ١ :

ابن مطروح ، يحيى ٢٠ : ٥٠ :

ابن منقذ ١٥٤ : ٦ :

ابن النورى ، شهاب الدين ٣٩١ : ١٣ :

ابن واصل ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٨ : ٢٣ : ٨ :

٣٢ : ٨ : ٣٤ : ١٢ : ٦١ : ١ : ٢٦٧ : ٥ :

ابن اليونينى ، الشيخ قطب الدين ٤١ : ٥ :

أبو بكر بن عبدالله بن أبيك ، انظر ابن الدوادارى

أبو تمام ٣ : ١٠ :

أبو حيان المغربى ، الشيخ أنير المدين ٣٨٩ : ٤ :

أبو شامة ، شهاب الدين ٥١ : ٥ : ٩٠ : ١٦ :

أبو المظفر سبط بن الجوزى ، انظر سبط ابن الجوزى

أبو نواس ٣ : ٨ :

أنير الدين ، انظر أبو حيان المغربى

أحمد بن حنبل ، الإمام ٢٥٦ : ١٧ :

الأرجاني ٤ : ١ :

الإصفراني ، الشيخ عماد الدين الكاتب ١٨٠ : ٢ :

٣١٠ : ١٥ :

أمين الدين ، انظر الجزرى

ابن الأثير ، تاج الدين ٢٨٧ : ١٥ :

ابن الأثير ، عز الدين ٧١ : ٨ :

ابن الأسد ، شرف الدين ٣٩٢ : ١ :

ابن الإسكلى ، انظر هبة الله

ابن البياعة ، انظر محمد بن البياعة

ابن تازمرت للمغربى ، الشيخ شمس الدين ٣٨٩ : ١ :

ابن جيوخ ٣ : ١٥ :

ابن حجاج ، الشاعر ٣٩٢ : ٣ :

ابن خلصكان ، القاضي شمس الدين ٨٥ : ٩ :

١٠٨ : ١١ : ١٢ : ٢٠ : ١١٤ : ١١ :

٢٣٨ : ١ : ٢٦٠ : ١٤ :

ابن دانيال ، الحكيم شمس الدين ٣٩١ : ١ :

ابن الدوادارى ، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ،

مؤلف الكتاب ١ : ٤ : ٣٩٩ : ١٣ :

ابن رضوان ، انظر محمد بن رضوان

ابن الرومية ١٧٩ : ٤ :

ابن سباع العزاري الصائغ ، انظر محمد بن الحسن

ابن السحت كمال ، انظر كمال

ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ : ١٣ :

ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ : ٢ :

ابن شداد ، القاضي عز الدين (شمس الدين) ،

صاحب سيرة الملك الظاهر ٦٠ : ٣ :

٩٢ : ١ : ٩٩ : ١ : ١٠٥ : ٤ : ١٩٤ :

١٧٧ : ١٣ : ٢٠٢ : ٤ :

ابن عبد الظاهر ، القاضي فتح الدين ٢٧٠ : ٧ :

٢٩٢ : ١١ :

ابن عبد الظاهر ، القاضي يحيى الدين ٩٩ : ١ :

سيف الدولة المهندار ، انظر المهندار
شافع بن عبد الظاهر ، لقاضي ناصر الدين
٧ : ٣٨٩
شافع بن علي ، انظر شافع بن عبد الظاهر
« شرح كتاب ديوقوريدس » - (تأليف ابن
الرومية) ١٧٩ : ٤ ، ٥
شرف الدين بن أسد ، انظر ابن أسد
شرف الدين بن عبد العزيز ، الشيخ ١٧ : ٩
شمس الدين ، انظر :
ابن تازمرت
ابن دانيال
ابن شداد
محمد بن البياعة
شهاب الدين ، انظر :
ابن التوري
أبو شامة
التلمغري
الصفدي
محمد
صدر الدين بن المرحل ، انظر ابن المرحل
الصفدي ، الحكيم شهاب الدين ٣٩١ : ١١
« صفه الأرض » (تأليف هبة الله بن الإكليلي)
٨ : ١٧٩
« طيف الحيال » (تأليف ابن دانيال) ٣٩١ : ٢
العزاري ، انظر محمد بن الحسن بن ميع
عز الدين ، انظر :
ابن شداد
ابن عساكر
عماد الدين الإصمعي ، انظر الإصمعي
العماد الكاتب ، انظر الإصمعي

« البرق الشامي » (تأليف العماد الكاتب
الإصمعي) ١٨٠ : ٢ ، ٣
البلاذري ١٢٤ : ١١ : ١٣٢ : ١٧ : ١٣٨ : ٦
تاج الدين ، انظر ابن الأثير
« تاريخ بغداد » (تأليف ابن اليوتبي) ٣٤ :
١٢ : ٤١ : ٦٥ ، ٦
التلمغري ، الشيخ شهاب الدين ٢٧٩ : ٥
الجزري ، أمين الدين محمد بن إبراهيم ٣٩ : ١١ :
١٢ : ٤٠ : ١٣
جمال الدين بن مصعب ، انظر ابن مصعب
حان بن ثابت ٣ : ٣
الحلي ، انظر راجع الحلي
« اندرة المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب »
(تأليف ابن الدواداري) ٢٧٥ : ٥ ، ٦
« الدرّة الزكية في أخبار الدولة التركية » (تأليف
ابن الدواداري) ١١ : ٦٥ ، ٦
« الدرّة السنية في أخبار الدولة العباسية » (تأليف
ابن الدواداري) ١٨١ : ١
ديوقوريدس ١٧٩ : ٤ ، ٥
الذياني ، انظر النافذة الذياني
راجح الحلي ٤ : ٣
الرملي ١٣٢ : ١٠
« الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر » (تأليف
ابن شداد) ٩٢ : ٣ : ١٧٧ : ١٣ ،
انظر أيضا « سيرة الملك الظاهر »
سبط بن الجوزي ، أبو المظفر ٢٢ : ٣
السماعي ١٤٦ : ١٣
« سيرة الحاكم » ١٢٢ : ١٢
« سيرة الملك الظاهر » (تأليف ابن شداد)
٩٢ : ٢ : ٩٩ : ١ : ١٠٥ : ٤ : ١٩ :
٢٠٢ : ٤ ، انظر أيضا « الروض الزاهر »

عبي الدين بن عبد الظاهر ، انظر ابن عبد الظاهر
الدائني ٢٨٥ : ٥
« المسند » (تأليف أحمد بن حنبل) ١٧ : ٢٥٦
المغربى ، انظر :
ابن تازمرت المغربى
أبو حيان المغربى
الملك الناصر يوسف ، صلاح الدين ، صاحب الشام
١٥ : ٥٧ : ١٥ : ٥٨ : ١ : ٨ ، ١٥
المهندار ، سيف الدولة ٢١٢ : ١٥
الناطقة الذبياني ، الشاعر ٣ : ١
ناصر الدين ، انظر شافع بن عبد الظاهر
النجم بن السحت كمال ، انظر كمال
نصيب ٣ : ٦
« نهاية الأرب في فنن الأدب » (تأليف ابن
النويرى) ٣٩١ : ١٤
« النور الباصر في سيرة الملك الناصر » (تأليف
ابن الدوادارى) ١١ : ٨
النويرى ، شهاب الدين ، انظر ابن النويرى
هبة الله بن الإكيلي ١٧٩ : ٨
يحيى بن مطروح ، الشاعر ، انظر ابن مطروح
يوسف ، انظر الملك الناصر
اليونينى ، انظر ابن اليونينى

فتح الدين ، انظر :
ابن سيد الناس
ابن عبد الظاهر
« فتوح الشام » (تأليف الرمل) ١٣٢ : ١٠
« فتوح المدائن » (تأليف البلاذرى) ١٣٢ : ١٧
قطب الدين بن اليونينى ، انظر ابن اليونينى
« قنا نيك » ، مطلع قصيدة امرئ القيس ٥٩ : ٥٥
« كتاب البلدان » (تأليف ابن مقفذ) ١٥٤ : ٦
« كتاب ديسقوريدس » ، انظر ابن الرومية
« كتاب الشجرة » ١٤٦ : ١٦
كمال ، النجم بن السحت ٢٣٦ : ١
« كنز الدرر وجامع الغرر » (تأليف ابن
الدوادارى) ١٢ : ٤
المتنبى ، الشاعر ١٢ : ٣ : ٧ : ٩
محمد بن إبراهيم بن أبي الفوارس الجوزى ، انظر
الجوزى
محمد بن البياعة ، شمس الدين ٣٧١ : ٩
محمد بن الحسن بن سباع الدزارى الصائغ ٢٨٧ : ٤ : ٣١٥ : ٢
محمد بن رضوان ، الشريف ٢١٢ : ١٠
محمود ، القاضى شهاب الدين ٢٩٥ : ١٧ :
٣١٥ : ١٥ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٨٩ : ١٠

كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء الثامن

الدرة الزكية في أخبار الدولة الزكية

تأليف

أبي بكر بن عبد بن أبيك الدوادري

تحقيق

أولرخ هارمان

القاهرة

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

الدَّيْنَةُ الْبَرَكَةُ فِي اخْتِيارِ الدُّوَلِ الْبَرَكَةِ

مصادر تاريخ مصر الإسلامية

يُضدُّها

قسم الدراسات الإسلامية

بالمعهد الألماني للآثار بالقاهرة

جزء ١ قسم ٨

تصدير

هذا المجلد هو الجزء الثامن من تاريخ ابن الدوادارى الذى بدأ الأستاذ هانس روبرت رويغر فى نشره سنة ١٩٦٠ أثناء توليه رئاسة القسم الإسلامى فى المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة ، وإليه يرجع الفضل فى نشر الجزء التاسع والأخير الذى يتناول حكم الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقد صدر الجزء السادس منه عن عهد الفاطميين بعد ذلك بعام واحد ، وعنى بنشره الدكتور صلاح الدين المنجد . أما هذا المجلد ، وهو الجزء الثامن من الكتاب ، فيتناول الفترة الواقعة بين سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . وسنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٩ م . أى الخمسين سنة الأولى من حكم المماليك البحرية القفجاقية لمصر والشام الذى استمر قرناً من الزمان .

ويرجع اشتغالى بالجزء الثامن من تاريخ كنز الدرر وجامع النور إلى سنة ١٩٦٦ عندما قدم لى الأستاذ رويغر نسخة مصورة وأخرى مستنسخة فى القاهرة عن المخطوطة الأصلية الموجودة فى إسطنبول بخط المؤلف وذلك للاستعانة بها فى إعداد رسالة الدكتوراه التى قدمتها إلى جامعة فرايبورج عن كتابة التاريخ فى العهد المملوكى الأول . وقد لمست من خلال الأبحاث التى قت بها أهمية هذا النص وخصوبته من الناحية التاريخية ، كما تبينت كذلك أهميته البالغة من الناحيتين الأدبية واللغوية ، بحيث اغتنمت الفرصة التى أتت لى بعد إتمام دراستى للعمل على نشر هذا الجزء شرة محققة والإشراف على طبعه وذلك أثناء فترة إقامتى فى المعهد الألمانى للآثار ابتداء من شهر سبتمبر سنة ١٩٦٩ إلى شهر مايو سنة ١٩٧٠ ثم فى الفترة التالية التى امتدت من منتصف نوفمبر سنة ١٩٧٠ حتى الآن .

وأحب أن أوجه شكرى الخالص للأستاذ الدكتور روبر على الرعاية الفاتمة التى أولانها فى الأعوام الماضية ، وبخاصة أثناء المرحلة الأخيرة الشاقة من الطبع ، كما أشكره على المراجع التى وضعها تحت تصرفى . وبطبيب لى أيضا أن أشكر الأستاذ الدكتور فيروز كايزر ، المدير الأول لفرع المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة ، فهو الذى يَسّر لى الإقامة فى مصر خلال الفترة الأولى التى قضيتها فيها كما أتاح لى أن أحظى بضيافة المعهد فى شتاء سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١ .

هذا ولولا العون الصادق والنصيحة المخلصة التى لقيتها من أصدقائى فى جامعة القاهرة ومركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ، وهم الأساتذة عبد العزيز محمود عبد الدايم وبجى عبد الحميد الحدّينى وعبد الحميد السيورى ، لتعذّر علىّ أن أنهى من طبع الكتاب فى المدة الوجيزة التى أتيت لى . وإنى لأشعر بالامتنان الصادق للسيد الدكتور حسنين محمّد ربيع الذى تفضل بمراجعة الأصل وأدخل عليه بعض التصويبات القيّمة .

وأود فى النهاية أن أضيف ملاحظة هامّة حول النهج الذى سرت عليه فى تحقيق النصّ . فقد رأيت - بخلاف ما هو متبع فى مثل هذه الأحوال - أن أحافظ على الأسلوب العامّى الذى أخذ به المؤلّف فى ضبط الكلمات وقواعد النحو (كما يفعل مثلاً عندما يكتب الذال دالا أو الظاء ضاداً أو المكس) باستثناء آيات القرآن الكريم والشعر والسجع ، وذلك حرصاً منى على أن يبقى هذا النصّ الذى وصل إلينا بخط المؤلّف آثراً هاماً بالغ الدلالة على اللغة الشعبية المصرية الشائعة فى العصور الوسطى ، لا مجرد أثر تاريخى فحسب . وسوف يجد القارئ فى الهوامش بعض الحالات التى شعرت أنها قد تلتبس عليه مع الكلمات القابلة لها بالمصرية الفصحى .

القاهرة فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٧٠

أوليف هارمان

المحتويات

صفحة

٨	تصدير
٢	مقدمة المؤلف
١٢	ذكر ابتداء الدولة التركية
١٢	ذكر سلطنة الملك المعز أول ملوك الترك
١٤	ذكر تملك الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك السعدي
١٩	ذكر سنة تسع وأربعين وستمائة
٢١	ذكر سنة خمسين وستمائة
٢٢	ذكر سنة إحدى وخمسين وستمائة
٢٤	ذكر سنة اثنتين وخمسين وستمائة
٢٤	ذكر قتل الفارس أقطاي
٢٦	ذكر المدينة الخضراء
٢٨	ذكر سنة ثلاث وخمسين وستمائة
٢٩	ذكر سنة أربع وخمسين وستمائة
٣٠	ذكر سنة خمس وخمسين وستمائة
٣٠	ذكر قتل الملك المعز المشار إليه
٣٣	ذكر تملك نور الدين على الملك المنصور بن الملك المعز
٣٣	ذكر سنة ست وخمسين وستمائة
٣٤	ذكر أخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة
٣٧	ذكر سنة سبع وخمسين وستمائة
٣٩	ذكر سلطنة الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله
٣٩	ذكر نبذ من بدء شأن الملك المظفر
٤٥	ذكر سنة ثمان وخمسين وستمائة

صفحة	
٤٩	ذكر وقعة عين جالوت وكسرة التتار
٦١	ذكر قتلة الملك المظفر رحمه الله وسلطنة الملك الظاهر
٦٧	ذكر سنة تسع وخمسين وستمائة
٨٠	ذكر نسبة الفتوة
٨٦	ذكر سنة ستين وستمائة
٩٤	ذكر سنة إحدى وستين وستمائة
٩٤	ذكر بيعة الإمام الحاكم بأمر الله أبي العباس المشار إليه وخبره
٩٥	ذكر أخذ الكرك من الملك المنيف
١٠٢	ذكر سنة اثنتين وستين وستمائة
١٠٣	ذكر غزوة الخناقة
١٠٦	ذكر سنة ثلاث وستين وستمائة
١٠٨	ذكر قيسارية وبدء شأنها من أول الإسلام
١١٦	ذكر سنة أربع وستين وستمائة
١١٧	ذكر فتح صفد المحروسة
١٢٠	ذكر سنة خمس وستين وستمائة
١٢٣	ذكر سنة ست وستين وستمائة
١٢٤	ذكر فتح يافا وذكر مبتدئها أولاً
١٢٥	ذكر الشقيف وفتحها
١٢٦	ذكر أنطاكية وفتحها ومبتدأ أمرها
١٣١	ذكر أنطاكية ونبد من أخبارها
١٣٨	ذكر بفراس ومبدأ أمرها
١٣٩	ذكر سنة سبع وستين وستمائة
١٤٢	ذكر سنة ثمان وستين وستمائة
١٤٥	ذكر الإسماعيلية وبدء شأنهم

صفحة

١٥٠	ذكر سنة تسع وستين وستمائة
١٥٢	ذكر فتح حصن الأكراد
١٥٣	ذكر نبذ من أخبار حصن الأكراد
١٥٥	ذكر فتح حصن عكار
١٦٠	ذكر غرقة دمشق هذه السنة
١٦١	ذكر فتح القرين في هذه السنة
١٦٤	ذكر سنة سبعين وستمائة
١٦٨	ذكر سنة إحدى وسبعين وستمائة
١٦٩	ذكر نوبة الفراء المعروفة بوقعة جنقر
١٧٢	ذكر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
١٧٥	ذكر شيء من بلاد الحبشة
١٧٦	ذكر سنة ثلاث وسبعين وستمائة
١٧٧	ذكر نوبة سيس وما تم فيها
١٧٨	ذكر شيء من بلاد سيس وأخبارها
١٨٠	ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سيس عليه
١٨٢	ذكر سنة أربع وسبعين وستمائة
١٨٣	ذكر فتح القصير
١٨٧	ذكر من غزا النوبة من أول الإسلام
١٨٧	ذكر سنة خمس وسبعين وستمائة
١٩٧	ذكر دخول السلطان الروم
٢٠٧	ذكر سنة ست وسبعين وستمائة
٢٠٨	ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر
٢١١	ذكر نبذ من أخباره رحمه الله
٢١٣	ذكر فتوحاته رحمه الله
٢١٩	ذكر السلطان الملك السعيد ونسبه وما ألخص من سيرته وخبره

صفحة	
٢٢٠	ذكر الشيخ خضر وبدء شأنه إلى وفاته
٢٢٤	ذكر ستة سبع وسبعين وستائة
٢٢٦	ذكر ستة ثمان وسبعين وستائة
٢٢٧	ذكر خلع الملك السعيد وتعليك أخيه الملك العادل سلامش
٢٣١	ذكر سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون
٢٣٤	ذكر تملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الأشقر وما لخص من خبره
٢٣٥	ذكر سنة تسع وسبعين وستائة
٢٣٨	ذكر تملك الملك الصالح بن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله
٢٤٠	ذكر سنة ثمانين وستائة
٢٤١	ذكر وقعة حمص المروقة بمنكوعر
٢٤٩	ذكر سنة إحدى وثمانين وستائة
٢٦١	ذكر سنة اثنتين وثمانين وستائة
٢٦١	ذكر وصول الشيخ عبد الرحمن بدمشق
٢٦٢	ذكر سنة ثلاث وثمانين وستائة
٢٦٣	ذكر قتل الملك أحمد أغا وتمايك أرغون بن أبنا بن هلاوون
٢٦٦	ذكر بعض شيء من محاسنه (الملك المنصور محمد) رحمه الله
٢٦٨	ذكر سنة أربع وثمانين وستائة
٢٦٨	ذكر فتح حصن المرقب
	ذكر المولد الشريف السلطاني الملكي الناصري عز نصره - بشائر النصر
٢٧١	لأوحد ملوك العصر : الأولى
٢٧٣	البشارة الثانية
٢٧٤	البشارة الثالثة
٢٧٥	البشارة الرابعة
٢٧٦	ذكر سنة خمس وثمانين وستائة
٢٨٠	سنة ست وثمانين وستائة

صفحة	
٢٨١	ذكر سنة سبع وثمانين وستمائة
٢٨٢	ذكر سنة ثمان وثمانين وستمائة
٢٨٣	ذكر فتح طرابلس الشام
٢٨٤	ذكر اطرابلس ونبد من أخبارها
٢٨٧	ذكر شيء من نسخ البشائر
٣٠٠	ذكر سنة تسع وثمانين وستمائة
٣٠١	ذكر وفاته (الملك المنصور قلاوون) رحمه الله تعالى
٣٠٢	ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله وصفته
٣٠٣	ذكر سلطنة السلطان الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل
٣٠٥	ذكر سنة تسعين وستمائة
٣٠٨	ذكر فتح عكا وما جرى عليها من الحروب
٣٢٠	ذكر نبد من أخبار هذه القلاع
٣٢٢	ذكر سنة إحدى وتسعين وستمائة
٣٢٣	ذكر فتح قلعة الروم
٣٤٠	ذكر سنة اثنتين وتسعين وستمائة
٣٤٥	ذكر سنة ثلاث وتسعين وستمائة
٣٤٥	ذكر استشهاد السلطان الملك الأشرف
٣٥١	ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله
٣٥٢	ذكر سلطنة مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره وهي الأولى
٣٥٣	ذكر قيلة الشجاعى وسببها
٣٥٦	ذكر سنة أربع وتسعين وستمائة
٣٥٧	ذكر تغلب الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى على الملك
٣٥٨	ذكر ما جرى بين ملوك اليمن
٣٦١	ذكر دخول الأورانية مصر
٣٦٢	ذكر سنة خمس وتسعين وستمائة

صفحة

٣٦٣	ذكر الفلاء العظيم في هذه السنة - لا أعاده الله
٣٦٥	ذكر خلع الملك المادل كتبنا وولاية الملك المنصور لاجين
٣٦٦	ذكر سنة ست وتسعين وستمائة
٣٦٩	ذكر سنة سبع وتسعين وستمائة
٣٧٢	ذكر سنة ثمان وتسعين وستمائة
٣٧٣	ذكر سبب تقيز الأمراء إلى غازان
٣٧٦	ذكر قتلة السلطان لاجين رحمه الله والسبب في ذلك
٣٨٤	ذكر السادة الأجلاء الأئمة الفضلاء الذين أدرکهم العبد بالمولد
٣٨٥	الشيخ صدر الدين المعروف بابن الرحل رحمه الله
٣٨٩	الشيخ شمس الدين بن تازمرت المغربي
٣٨٩	الشيخ أمير الدين أبو حيان المغربي
٣٨٩	القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله
٣٨٩	القاضي شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء - رحمه الله
٣٨٩	القاضي فتح الدين بن سيد الناس - رحمه الله
٣٩١	الحكيم شمس الدين بن دانيال - رحمه الله
٣٩١	الحكيم شهاب الدين الصفدي
٣٩١	القاضي شهاب الدين بن النويري رحمه الله
٣٩٢	عمر الدين بن أسد
٤٠١	الفهارس
٤٠٢	فهرس الأعلام والأمم والطوائف
٤٤٨	فهرس الأماكن
٤٦٦	فهرس الاصطلاحات والكلمات
٤٩٥	فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

منهم شيء بل كلهم غيرهم كما أكلوا أكلوا ومن غراب البلاء
 وكانوا يدفنون كل جسد من أهل الميت من الأديين على منهم
 البعض غير قتل ولا كفن وسندون الكفار بالصغار والبنين
 الصغار النقشوم اعني الجحان الصغار واتا الأقيان من الناس
 فيهم التواب والناس حتى لغت الاوقية الشراب لمسه راصم نفس
 والفروج لم ينجح منهم نفس ولا كثر واقل وكان للعبد وضع مذي
 التاريخ اخوان اشرب منه وكان قد جرد والوالد والاخو والعسم
 الى برقي في تلك السنة ممن جرد فوجدوا الجميع من ضا فابا
 الاخ الكبير محضو الجسم الذين كانوا يشربونهم فاجعوا رايهم
 يصنع للخ في تلك الساعة اربع نرايح ورواوي شفي من قسما
 واو من شقوت القوم ولم يكن في تلك الساعة عندهم فرارهم جاهد
 ففقدت الوالد منقح صندوق النفقة فلم يجد المتاح والجما لموا
 ذلك وكان وقت المغرب فتكت الوالد من دها روح اشون
 فحين ديار من ونيروهم حتى رصوهم على اربعة نرايح
 ثم الله لم يقش حتى استوار جهدهم لعل في ودا من موت الملك
 وكانت سنة صعبة من السنة فنعوذ بالله من شلا او ما نقار انه
 بالاجابة جلد وهو على كل شيء قدير
 وفيه الخلع الملك العادل كفا من الملك وبولي ساما لا جين ولسا
 ذكر خلع الملك العادل كفا وولاه الملك المنصور لا جين
 لما كان يوم السبت شابع عشر شوال من هذا السنة خرج الملك
 العادل من الدار الصرا طالبا الشام فوصل الى دمشق فجمع العادل

Die verneinte Protasis wird häufig durch *matā* (vgl. VI 254:4; 194:4 *matā lam yaqṣud al-bilād fī hādā l-waqt lam āman*; 195:14 *ḥašitu an matā lam ūqifhum sallamūnī*), aber auch durch *mā* eingeleitet (242:8 *mā lam taḡi* 'iltaqaināhum). Einmal begegnet uns *a-lam* anstelle *in lam* (56:9 *a-lam tu'īhi* [sic!] *ana a'ṭaituhū l-qal'a*). 'Kaum ... als' wird durch *mā/lam* .. *illā wa-(qad)* (119:4 *fa-lam yaš'ur illā wa-qad atāhu raḡulain* [sic!]; s. auch 148:16) aber auch durch *mā lam ḥattā* (162:9-10 *wa-lam yakun ḡair ḥurūḡ al-barīd* .. *ḥattā 'āda*) ausgedrückt. 'Ja, ganz bestimmt' begegnet in der Konstruktion *lā* .. *illā* (42:9 *lā wallāh, yā ḥuṣḍāšī, illā ana amliku Miṣr wa-aksiru t-Tatār*).

Zu den Relativsätzen ist zu bemerken, daß der 'Ā'id in der *Ṣiḡa* ausfallen kann, wenn der Relativsatz eine Orts- oder Zeitbestimmung gibt: *makālīb yata'allamūna l-Qur'ān* (101:7-8); vgl. auch 206:2 und IX 205:1. *Allaḡī, allatī* und *alladīna* fallen häufig in *alladī* (bei Ibn ad-Dawādārī: *alladī*) zusammen.

'*amala* ist als Modalverb — wie im heutigen Ägyptisch-Arabisch — bei Ibn ad-Dawādārī belegt (IX 199:18). Das mit *b-* präfigierte Imperfekt drückt die Zukunft oder ein Wollen aus (162:3; IX 200:15, 204:3; 227:18; 228:1; 228:16); an einer Stelle bezeichnet es die Gleichzeitigkeit: *byiṭla' lī ḥams* [sic!] *hurūf* (40:20). Der Wunsch kann auch durch das Imperfekt ausgedrückt werden: *yahfaz allāh al-ʿān* (55:2; 205:7; vgl. Ze 31).

(d) Wortschatz

Einige lexikalische Besonderheiten der Sprache Ibn ad-Dawādārīs, die von der engen Nachbarschaft zur Umgangssprache Zeugnis ablegen, seien aufgezählt: Neben dem bekannten *ēš* begegnet auch *lāš* (25:8; vgl. modern-ägyptisch *balāš*). *barrā*, 'außer, draußen' wird adverbial (122:16) und präpositional (363:16; 378:15) gebraucht (vgl. Ze 30). *kidā* kommt in dem adverbialen Ausdruck *ba'd kidā* (274:9) vor. Zu *bass*, 'genug damit, nur', vgl. IX 201:17; zu *ḥāḡa/ḥāga* in der Bedeutung von *ṣai* vgl. 192:15; zu *īd*, 'Hand', vgl. 61:18; zu *ḥawāt*, 'Schwestern', vgl. 46:7 und 219:10; zu *rāḡa* (Maṣḍar *rawāḡ*), 'gehen', vgl. u.a. 41:15, 50:17, 84:8; IX 215:8; zu *ḡāba/ḡāb*, 'bringen', vgl. 209:6 *fa-lam yaḡībhu* [sic!] *ṣai* [sic!]; zu *dawwar* (Maṣḍar *tadwīr*), 'suchen' vgl. 27:9. Eine vulgärsyntaktische Konstruktion sei gesondert genannt: *kaifa lī bi-qubūl al-malāḡim*, 'wie soll ich unsinnigen Voraussagen Glauben schenken?' (275:2). Aus dem Buchtitel *Tuḡfat al-qasr fī 'aḡā'ib M-ṣ-r* (VI 352:6) läßt sich als Aussprache der Bezeichnung von Alt-Kairo bzw. Ägypten im 8./14. Jhdt. *Maṣr* erschließen.

Mit dem I'rāb verschwanden die Akkusative (kenntlich durch das Alif *zā'idā* bei den indeterminierten Nomina triptota) z. B. des *ism inna/anna* bzw. des *ḥabar kāna* oder auch des *Ḥāl* (vgl. z. B. 202:12 *an yuqīma bi-Sīwās mustariḥ* anstelle ... *mustariḥan*). Hyperkorrekte Schreibung der alten indeterminierten Akkusativform mit dem Alif liegen vor in Konstruktionen wie z. B. *fa-balaḡa al-ismā'iliya annahū a'raḡan* [sic!] (147:19) oder *was-sulṭān mutawagḡihan ilā Dimašq* (240:10) bzw. *wa-kāna lahū fī kull madīna zāwiya wa-lahū bihā nāyiban* (222:9).

Auffallend ist Ibn ad-Dawādārīs Vorliebe, auf präpositionale Ausdrücke zur Angabe der Zeit und des Orts bzw. der Richtung zu verzichten, z. B. *waqa'a l-mā* (83:14); *waṣala 'Asqalān* (172:10); oder aber *wa-'udtu biḥī fī ṭalāṭat ayyām war-rabī' kunnā 'inda Hulāwūn* (55:11) oder *ḥattā waṣala l-qal'a at-tasbiḥ al-awwal* (62:13). Zur Präposition erstarrt ist das immer wiederkehrende *ṣuḥbat-hū* (z. B. 281:1); vgl. auch *awwal qudūmihim*, 'bei ihrem ersten Auftreten' *wa-kāna awwal qudūmihim qad ṭala'a* (34:17) und *mubtada' amriḥī* (220:9).

Auch Konjunktionen werden oft dort, wo sie im klassisch-arabischen Kontext erforderlich sind, nicht gesetzt; z. B. nach den Verben 'wollen' (56:18 *wa-urīduka tarḡi'u/tirga'*; IX 199:16 *nurīdu naṭla'u/niṭla'*), 'können' (55:4 *taqdar/tiqdar tuḡdir*), 'lassen, tun lassen' (69:5-6 *wa-lam yatrakū aḥadan yaḡruḡu*), 'sehen' (199:6-7 *ra'ā t-Tatār lā malḡa'a lahum*). Bemerkenswert sind ähnliche asyndetische Konstruktionen nach 'āda, 'Gewohnheit' (61:5 *wa-'ādatuhū ... a'radahum*) und *ṣart*, 'Bedingung' (55:5 *ṣart lā taftaḡ*). An die Verben für 'schicken' wird das Verbum, das den Inhalt der Botschaft nennt, ebenfalls ohne Kopula attrahiert; vgl. *fa-sayyara ṭalaba* (108:11); *wa-naffadū* [sic!] *yaṭlubūna* (35:1) u. a. Das Verbum 'āda wird sehr häufig als Hilfs- und Vollverb synonym zu *kāna*, 'sein, werden', verwendet: *wa-kuntu qad 'udtu 'indahum muḡtaliṭan* (92:6) oder *wa-'āda kal-maḡbūs bihā* (91:17) vgl. z. B. auch 237:5 *ta'ūdu tarḡi'u/tirga'*.

Temporale Nebensätze können durch *ilā* (301:19 *ilā ... tuwuffiya/tawaffā*, vgl. GCA 504), *ḥīna* (VI 572:14; 139:5), *sā'at* (57:7) oder *yaum* (206:2; IX 205:1) mit folgendem Verbalsatz eingeleitet werden; seltener ist die Konjunktion *ḥāla mā* (42:18). Kausale Nebensätze beginnen häufig mit *kaun* (59:6), *kaun an* (VI 6:14) bzw. *kaunahū*, *kaunahumā* etc. (z. B. 57:4; 230:4; 280:18) mit folgendem Verbalsatz oder mit *li-kaun kāna* (z. B. 31:5 *li-kaun kāna bainī wa-bain ar-Raṣīdī ḡuṣḡāṣiya*). Zuweilen zeigt *kāna* adverbial die Vorzeitigkeit an, vgl. 151:8: *ṣāḡib al-Karak kāna*, 'der ehemalige Herrscher über al-Karak' oder 237:15 *mutawallī al-qal'a kāna*, vgl. auch 185:15 und 271:17.

Verneinte Finalsätze werden durch *lā*, 'damit nicht', eingeleitet, vgl. 198:2 *li-ḡifz al-maḡyid lā ya'burhā aḡad*. *lā* steht auch nach den Verben des Fürchtens (*timeo ne*), vgl. Ze 33; vgl. i. a. 15:9-10; 189:5; 236:2; 322:3.

Der Zusammenfall der Verba mediae geminatae (vgl. VI 396:1 *raddaitu* anstelle *radadtu*; IX 215:7 *fa-raddainā* anstelle *fa-radadnā*) und der Verba tertiae hamzatae (vgl. 31:12 *aḥṭainā* anstelle *aḥṭa'nā*; 31:15 *fa-aumat* anstelle *fa-auma'at*; 73:5 *wa-qarau* anstelle *wa-qara'ū*) mit den Verba tertiae infirmae ist auch aus anderen zeitgenössischen Texten belegt (vgl. We xvi). Das Gesetz der Kürzung der Vokale *ī* und *ū* in geschlossenen Silben tritt außer Kraft (vgl. z. B. 40:20 *qūl* anstelle *qul*; 40:2 *asqihī* anstelle *asqihī*; vgl. We xvii, Br xxiv). Umgekehrt wird die Doppelkonsonanz der Mediae geminatae nach langem *ā* aufgelöst, vgl. *tušāqiq* anstelle *tušāqq* (140:3). Die Verba primae hamzatae werden zum Teil stark verändert; das vulgäre *iddā* (aus *addā*, vgl. schon GCA 171) verliert in seinen Imperfektformen das Hamza: *yaddī* anstelle *yu'addī* (285:1); vgl. aber auch *yaddūna* [?] anstelle *yu'dūna* (280:12). Von *ra'ā* ist im IV. Stamm *aurā* belegt: *auraināhu* anstelle *araināhu* (27:18). Belege für die von ZETTERSTÉEN (2f.) besonders herausgestellte Verkehrung der I. und der IV. Form sind auch bei Ibn ad-Dawādārī überaus zahlreich (z. B. 95:7 *aqlabahū*); da diese Neologismen zum Wortschatz, nicht zur eigentlichen Grammatik rechnen, haben wir sie nicht im Apparat berücksichtigt.

Bei den Pronomina scheinen uns die Formen *dā* anstelle *hādā* (50:12, 20), *antī/intī* anstelle *anti* (31:12) und *minkī* anstelle *minki* (104:2) sowie die ausgesprochen umgangssprachliche Verstärkung des Personalsuffixes durch das korrespondierende selbständige Personalpronomen (z. B. 40:7 *abūka inta*; 43:15–16 *lī ana* et al., vgl. auch 264:9 *takūn inta*) bemerkenswert.

Form, Genus und Rektion der Zahlwörter sind völlig unregelmäßig (vgl. Ze 23–25). Im Apparat haben wir die Abweichungen von der grammatischen Norm, abgesehen von der Syntax der Monatsnamen, angegeben. Es sei hier allein hingewiesen auf die Form *awwala* anstelle *ūlā* (z. B. 42:8; vgl. Ze 25 und We xviii). Die von ZETTERSTÉEN (Ze 25) genannte Konstruktion *fānī yaum* ist bei Ibn ad-Dawādārī ebenfalls belegt (z. B. 280:17); hinzukommen u. a. *tāsi' yaum* (165:7) und *sābi' sā'a* (283:12).

{c) Syntax

Im Satzbau sind die Abweichungen des vorliegenden Textes vom klassischen Kanon nicht minder auffallend. Einige der wichtigsten Erscheinungen seien kurz skizziert.

Im Verbalsatz kongruiert das Prädikat im Numerus mit dem folgenden Subjekt, welches im Dual und gesunden Plural der Maskulina der Form nach meist im Objektscasus erscheint, in welchen Casus obliquus und Casus rectus zusammengefallen sind (z. B. 18:7 *waṣalū l-munhazimīn* anstelle *waṣala l-munhazimūn*).

seltsamen Geschichten, Wiesbaden 1956, als einem wenn auch älteren Vertreter eines von der literarisierenden Volkschronik gar nicht so sehr weit entfernten Genres verwiesen.

(a) Orthographie und Phonologie

Der Wechsel von *Zā'* zu *Ḍād*, *Ṭā'* zu *Tā'*, *Ḍāl* zu *Dāl* und umgekehrt ist auch aus zahlreichen anderen zeitgenössischen Texten bekannt. Auffallend ist der besonders häufige hyperurbane Gebrauch des *Ṭā'* (vgl. Br xxi, Ze 1, We xv), z.B. *yaṭamattal* anstelle *yatamattal* (217:11), *wa-tawāraṭnā* anstelle *wa-tawāraṭnā* (43:5) und das nahezu völlige Fehlen des *Dāl*; zu den wenigen Beispielen, in denen ein *Dāl* geschrieben wird, zählt nota bene ein Hyperurbanismus: *fudīḥat* anstelle *fudīḥat* (215:11). Im Titel seiner Anthologie *Ḥadā'iq al-aḥdāq wa-daḡā'iq al-ḥuddāq* las Ibn ad-Dawādārī gewiß — gemäß den Gesetzen des Saḡ' — *ḥuddāq*. In einem Fall wird stimmloses *Hā'* in regressiver Assimilation vor *Zāy* zu *Ḡain* umgelautet: *al-waḡz* anstelle *al-waḥz* (293:16). Vereinzelt läßt sich ein Wechsel von *Sin* zu *Ṣād* in emphatischer Umgebung feststellen (vgl. We xv, Br xxi, Ze 1), z.B. *waṣṭuhā* anstelle *waṣṭuhā* (z.B. 107:1) oder *al-ḡaraṣ* anstelle *al-ḡaras* (328:13). Auffallend ist die Verwechslung von Alif maqṣūra (*ā*) und Alif mamdūda (*ā*) in *annā* anstelle *annā*, 'wohin' (80:6) und, was häufig belegt ist, in *ilā* anstelle *ilā*, 'in... hinein' (39:8) bzw. umgekehrt *illā* anstelle *illā*, 'wenn nicht, außer' (z.B. 89:11, 242:12).

(b) Morphologie

Die Konsequenzen des Schwindens der Desinentialflexion, sc. der Wegfall des Unterschiedes zwischen den einzelnen Casus, zwischen determinierten und indeterminierten Nomina, zwischen Diptota und Triptota sowie zwischen Status constructus und Status absolutus (hierzu vgl. 192:12), lassen sich allenthalben auch in der Chronik Ibn ad-Dawādārīs belegen (vgl. Ze 19–22, We xviii, Br xxiii). Es genügt der Verweis auf den Apparat des arabischen Textes der vorliegenden Ausgabe. In der Konjugation des Verbs sind mit dem *I'rāb* die Modi geschwunden, was orthographisch an den Formen des schwachen Verbs (*Mediae* und *Tertiae infirmae*) sichtbar wird, an deren Stelle nach klassischen Regeln der Jussiv gesetzt worden wäre. Außerdem wird in sehr viel größerem Umfang als in der Deklination der Nomina der Dual durch den Plural, das Femininum durch das Maskulinum zunehmend verdrängt; zu letzterem vgl. *fa-'tarafā* anstelle *fa-'tarafatā* (104:8). Auffallend ist die Pleneschreibung des Suffixes der 2. Pers. Sg. Fem. Perf. *-tī* anstelle *-ti* (We xvi), vgl. z.B. *aḥbabtī* anstelle *aḥbabti* (104:3). Dialektal ist die Form *masaktūhu* anstelle *masaktumūhu* (230:15), vgl. Ze 28.

Chronik wegen ihres Reichtums an Anekdoten und direkter Rede ein besonders vielseitiges morphologisches und syntaktisches Material birgt und darüber hinaus nachweislich schon von den puristischen Zeitgenossen als umgangssprachlich, sprich minderwertig, gebrandmarkt worden ist¹.

Es scheint uns, als sei aber auch gerade Ibn ad-Dawādārīs historisches Autograph ein gewichtiges Zeugnis des spätmittelalterlichen arabischen — in diesem Falle ägyptischen — Idioms, wenn wir auch nicht außer Acht lassen dürfen, daß die Sprache seiner Chronik alles andere als einheitlich ist, und vor allem natürlich die zahlreichen aus anderen, in Stil und Aufbau konservativeren Quellen übernommenen Passagen dem klassischen Arabisch beträchtlich näherstehen. Immerhin reicht die Summe des ohne Zweifel original von Ibn ad-Dawādārī stammenden bzw. des in seine Diktion eingepaßten Sprachguts zu einer Darstellung seines Idiolekts aus. Bemerkenswert ist — dies sei hier angemerkt — das Empfinden, das der Autor selbst sprachlichen Erscheinungen entgegenbringt: Er zitiert in dem Bericht über die Fahndungskampagne nach Baibars al-Ġāṣnūr sehr sorgfältig die direkte Rede syrischer Sprecher (z. B. IX 199:6 *min hōnē*, 'von hier') und weist den Leser in einem Fall expressis verbis, sei es als Entschuldigung, sei es mit erhobenem Zeigefinger, darauf hin, es handle sich hier um den Dialekt des Syrer, *laḥz aš-Šāmīyīn* (IX 201:8), sc. nicht seinen eigenen.

Eine detaillierte und überdies systematische Beschreibung der umgangssprachlichen Elemente in der Chronik Ibn ad-Dawādārīs kann an dieser Stelle noch nicht vorgelegt werden; sie sei einer späteren Untersuchung, zu der auch die noch nicht erschlossenen Bände I bis V und VII der Chronik herangezogen werden sollen, vorbehalten. Wir wollen uns vielmehr damit begnügen, einige herausragende Spezimina seines Idioms vorzulegen, um auf den besonderen Wert seiner Chronik auch als eines sprachlichen Dokuments hinzuweisen. Das Material ist, diesem Zweck angepaßt, knapp. Wir geben die arabischen Wörter in Transliteration wieder; bei der Wiedergabe des I'rāb und der Vokale der Verbalpräfixe (Wechsel von *a* zu *i*) lassen sich Inkonsistenzen nicht vermeiden. Auf eine Einordnung des Sprachgutes Ibn ad-Dawādārīs in den Rahmen einer historischen Phonologie bzw. Grammatik und sorgfältige Verweise vor allem auf die Syntax der 'Arabīya müssen wir — dem Rahmen einer Einleitung angemessen — ebenso verzichten wie auf eine Auseinandersetzung mit der einschlägigen Literatur. Vereinzelt wird auf BLAUS *Grammar of Christian Arabic*, Löwen 1966 (GCA), ZETTERSTÉENS (Ze) und BRINNERS (Br) sprachliche Vorbemerkungen und WEHRS (We) Einleitung zum *Buch der wunderbaren Erzählungen und*

¹ Siehe oben S. 27, Anm. 1.

ständigkeit des Apparats gerade auch für den orientalischen Leser willen haben wir die Verwendung von Siglen auf ein Mindestmaß reduziert und in den meisten Fällen die Fußnoten expliziert. Allein die Belege aus den beiden Ibn ad-Dawādārī besonders nahestehenden Texten Mufaḍḍāl¹ und des Anonymus ZETTERSTÉEN² haben wir durch die Siglen *mīm-fā*³ bzw. *zāy-lā*⁴ (letzteres wie bei ROEMER) ohne Angabe der jeweiligen Seitenzahl gekennzeichnet.

Zur Sprache Ibn ad-Dawādārī

In seinem Aufsatz "The Importance of Middle Arabic Dialects for the History of Arabic" hat JOSHUA BLAU, der wohl beste Kenner der aus dem Mittelalter belegten Vorstufen der heutigen modernen Dialekte — der Terminus 'Mittelarabisch' ist auf berechtigte Kritik gestoßen⁵, da er einen festumrissenen homogenen Sprachzustand suggeriert, der im Arabischen in keinem Stadium seiner Entwicklung jemals existiert hat —, die Ansicht vertreten, die Charakteristika der von ihm so genannten "mittelarabischen" Dialekte seien in muslimischen Texten, ganz im Gegensatz zu den jüdisch-arabischen und christlich-arabischen Quellen, wenn überhaupt, dann nur in bescheidenem Umfang zu beobachten⁶.

Es lohnt sich, die Stichhaltigkeit dieser These gerade an den uns erhaltenen, glücklicherweise häufig von der Hand des Verfassers selbst stammenden muslimischen populärhistorischen Texten des Spätmittelalters zu überprüfen.

Einige Vorarbeiten, so knapp sie auch ausgefallen sein mögen, liegen vor. Über die Sprache Ibn Šašrās⁷, Ibn Tūlūn⁸, al-Ġiyāṣ⁹ und vor allem des Anonymus ZETTERSTÉEN⁸ haben wir wenn auch nur tabellarische Auskunft. Kaum weniger ergiebig dürfte eines Tages eine Untersuchung z. B. der Sprache des Syriers al-Ġazarī aus dem beginnenden 8./14. Jahrhundert sein, dessen

¹ Mufaḍḍal b. abī l-Faḍā'il, *an-Nahḡ as-saḍīd waḍ-ḍurr al-farīd fī mā ba'd. l-irīk Ibn al-'Amīd*, Hs Paris Ar. 4525; Teiledition von E. BLOCHET in *Patrologia Orientalis* XII (1919), S. 345–550; XIV (1920), S. 375–672 und XX (1929), S. 3–27a.

² ZETTERSTÉEN, K. V., *Beiträge zur Geschichte der Maḡluḡensullān in den Jahren 690–741 der Hīġra nach arabischen Handschriften*, Leiden 1919.

³ W. FISCHER in *Oriens* 18/19 (1965/66), S. 515.

⁴ BLAU, "The Importance", S. 228.

⁵ W. M. BRINNER, *A Chronicle of Damascus 1389–1397*, I, S. xix–xxv.

⁶ R. HARTMANN, *Das Tübinger Fragment der Chronik des Ibn Tūlūn*, Berlin 1926, S. 105, Anm. 2.

⁷ M. SCHMIDT-DUMONT, *Turkmenische Herrscher des 15. Jahrhunderts in Persien und Mesopotamien nach dem Tārīḡ al-Ġiyāṣ*, Freiburg 1970, S. 18–24.

⁸ ZETTERSTÉEN, *Beiträge*, S. 1–33.

Die vereinzelt — oft fehlerhaften — Vokalisierungsversuche Ibn ad-Dawādārīs haben wir unberücksichtigt gelassen, es sei denn das vom Autor gesetzte Vokalzeichen oder Šadda böte eine Lese- und Verständnishilfe. In unseres Erachtens schwierigen Fällen haben wir vereinzelt, wenn auch zögernd selbst in den Text *ḥarakāt* eingefügt.

Vom Prinzip der integralen Bewahrung des Textes in seiner überlieferten sprachlichen Gestalt sind wir nur in drei Kategorien abgewichen: Koranzitate werden in ihrer korrekten Form wiedergegeben. Der Text von Poesie und Briefen bzw. Dokumenten, beides Gattungen, in denen der Autor gewöhnlich nicht selbst zu Wort kommt, wird ebenfalls verbessert, allerdings nur durch Zufügungen, z.B. von Hamazāt oder den Punkten des Dāl, des Tā' oder des Tā' marbūṭa, indessen nie durch Abänderungen des in der Handschrift vorkommenden Zeichens. Damit die editorische Arbeit dem Leser auch zugute kommt, haben wir Ši'r und Sağ' großzügig vokalisiert, auch auf die Gefahr hin, "die Möglichkeit, Fehler zu machen, zu verdoppeln"¹

Eckige Klammern erfüllen in unserem Text eine doppelte Funktion. Einmal enthalten sie die für das Verständnis des Textes nach unserem Ermessen unentbehrlichen Zufügungen entweder des Herausgebers oder aber aus anderen Quellen, und zwar meist von Eigennamen; zum anderen stehen zwischen ihnen die Marginalien von der Hand des Autors in der Handschrift selbst. Verwechslungen scheiden aus, da auf die Zufügungen aus anderen Texten und die Glossen der Handschrift im Apparatus criticus verwiesen wird. Zwischen spitzen Klammern steht das Versmaß von Gedichten. Die Seitenzahl der Handschrift wird in runden Klammern genannt.

Der Apparat weicht als Folge des etwas unkonventionellen Editionsverfahrens von den traditionellen Mustern ab. Er ist zwar positiv angelegt, indessen steht innerhalb eines Lemmas natürlich die vulgäre vor der grammatisch 'richtigen' Form, beide getrennt durch einen Doppelpunkt. Anmerkungen, die sich auf verschiedene Stellen innerhalb einer Zeile beziehen, sind durch zwei senkrechte Striche getrennt. Der Apparat ist aus praktischen Gründen nicht — wie etwa in MEIERS *Fawā'ih al-ġamāl*² — in einen eigentlichen Apparatus criticus und die Testimonia aufgeteilt worden, da weitere Handschriften unseres Textes fehlen. An deren Stelle treten die Belege aus anderen, parallelaufenden Quellen, die oft wenn nicht im philologischen, so doch im historischen Sinne den Charakter einer zweiten Handschrift tragen. Um der Übersichtlichkeit und der Ver-

¹ R. SELLHEIM, *Die Gelehrtenbiographien des Abū 'Uбайдاللّٰه al-Marzubānī*, I, Wiesbaden 1964, S. 29.

² FRITZ MEIER, *Die Fawā'ih al-ġamāl wa-fawātiḥ al-ġalāl des Nağm ad-Dīn al-Kubrā* Wiesbaden 1957, S. ix, x.

Dieses letztere Verfahren — die Vulgärform steht im Text, die Form des 'Arabiya im Apparat — haben wir durchgängig auch bei den Lauten angewandt, deren Zeichen im Vergleich zur klassisch-arabischen Entsprechung entweder völlig verändert (also Wechsel von Zā' zu Dād und von Alif maqṣūra zu Alif mamdūda bzw. umgekehrt; falscher Trägervokal des Hamza) oder um ein Element vermehrt worden sind (z. B. Alif otiosum nach auf *u* auslautenden nichtarabischen Appellativa und Eigennamen). Zu Defektivschreibungen (z. B. *s-l-m* für *salām*, *m-'-w-y-h* für *Mu'āwīya*) nennen wir im Apparat die Pleneform. Auch die fehlerhaften Schreibungen von *ibn* inner- und außerhalb genealogischer Reihen werden im Apparat richtiggestellt; wenn ein in der Mitte der Zeile der Handschrift fehlerhaft mit Alif geschriebenes *ibn* im Druck an den Beginn einer Zeile zu stehen kommt, wo die Schreibung mit Alif obligatorisch ist, verzichten wir auf einen Hiaweis.

In den Wörtern, in denen in der Handschrift überhaupt keine diakritischen Punkte gesetzt worden sind, haben wir im Text diejenigen Formen substituiert, die zum ersten beim Autor belegt sind, zum anderen der klassischen Orthographie am nächsten kommen; d. h. ein ein etymologisches Dāl enthaltendes Wort wird von uns auf jeden Fall im Text mit dem bei Ibn ad-Dawādārī gesetzmäßig an seine Stelle tretenden Dāl wiedergegeben.

Morphologische Vulgarismen werden nach demselben Verfahren im Apparat erfaßt. Hierzu zählen als wichtigstes alle Folgeerscheinungen des Schwindens des I'rāb in der Flexion von Nomina und Verba (Wegfall des durch ein Alif kenntlichen indeterminierten Akkusativs der Triptota; Zusammenfall von Casus rectus und Casus obliquus — sichtbar an den Formen des Duals und Pluralis sanus der Maskulina und der Erstarrung der *asmā' as-silla*, Verschmelzung der Modi etc.) und die daraus resultierenden kaum weniger zahlreichen Hyperurbanismen¹. Syntaktische Besonderheiten werden, von der Rektion der Zahlwörter und den Genitivverbindungen einmal abgesehen, im allgemeinen nicht gemeinsam mit ihrem klassisch-arabischen Pendant im Apparat aufgeführt, selbst wenn die 'Fehlerhaftigkeit' der von Ibn ad-Dawādārī gewählten Konstruktionen außer Frage steht (z. B. Prolepsis des Demonstrativpronomens vor Genitivverbindungen oder Eigennamen; asyndetische Verknüpfung der Verba des Wünschens und der sinnlichen Wahrnehmung mit dem Prädikat des Nebensatzes, Nichtbeachtung der komplizierten Gesetze der Genuskongruenz in Verbalsätzen etc.); eine Scheidelinie zwischen 'zulässig' und 'unzulässig' ist auf dem Gebiet der Wort- und Satzsyntax besonders schwer zu ziehen.

¹ Zu dieser Frage siehe J. BLAU, "The Importance of Middle Arabic Dialects for the History of Arabic", *Studies in Islamic History and Civilisation*, hrsg. von URIEL HEYD, in: *Scripta Hierosolymitana*, Bd IX, Jerusalem 1961, S. 210.

haben wir um der Übersichtlichkeit willen weiter untergliedert. Auch die Interpunktion stammt vom Herausgeber; die Satzzeichen, die von Ibn ad-Dawādārīs Hand stammen, haben wir häufig, von allem bei der Wiedergabe von Reimprosa, eliminiert. Der Zeilenzähler stellt die Verbindung zwischen Ṣalb und Hāmīš dar und erübrigt störende Indexziffern innerhalb des Textes. Bei der Wahl der Kolumnentitel haben wir uns, abweichend von ROEMERS Edition des neunten Bandes dieser Chronik, um der Übersichtlichkeit willen entschlossen, auf die knappen Regesten zu verzichten und allein das laufende Jahr zu nennen, in dessen Rahmen der jeweilige Bericht einer Seite fällt. In Indizes versuchten wir, das Buch soweit wie möglich für den Benutzer aufzuschlüsseln.

Im Ṣalb haben wir den Text in seiner ursprünglichen sprachlichen Gestalt belassen. Allein offensichtliche Versehen, also Athetesen, Dittographien oder geringfügig fehlerhaft geschriebene, meist nichtarabische Eigennamen werden im laufenden Text verbessert; im Apparat wird auf die unrichtige Originalschreibung verwiesen. In Fällen, in denen sich nicht eindeutig feststellen läßt, ob es sich um einen *lapsus calami* oder ein Proprium der Sprache unseres Autors handelt, haben wir den Text grundsätzlich nicht verändert. Die Konsequenzen eines solchen konservierenden Editionsverfahrens sind weitreichend; der an die Lektüre von an die 'Arabiya mehr oder weniger konsequent angepaßten Editionen gewöhnte Leser wird sich möglicherweise nur mit Befremden dem Text zuwenden.

Zunächst einige Bemerkungen zur Lautlehre und Orthographie. Die beiden Punkte des Tā' marbūṭa und das Hamzat al-qaṭ' fehlen in der Handschrift in den meisten Fällen; der diakritische Punkt des Dāl fehlt — von ganz wenigen Ausnahmen abgesehen — stets in dem sonst gut punktierten Text, diejenigen des Tā' hingegen werden erstaunlicherweise in mehr als achtzig Prozent aller Fälle richtig gesetzt. Annähernd ebenso häufig wie die Schreibung Tā' anstelle Tā' begegnet uns umgekehrt die hyperkorrekte Verwendung der Spirans, z. B. in 'itratuhū anstelle 'itratuhū, tabaṭa anstelle ṭabata, ṭamma anstelle tamma, etc.; es lohnte sich, der Frage nachzugehen, weshalb der Verfasser und Schreiber den Wegfall der beiden korrelierenden Dauerlaute *ḍ* und *ṭ* auf so verschiedene Weise dokumentiert. Diese vier genannten Zeichen werden im sprachlich kritischen Apparat grundsätzlich nicht emendiert. Nur wenn der Text nach dem natürlich subjektiven Ermessen des Herausgebers wegen des Fehlens dieser vier Zeichen unklar bleibt, haben wir uns im Falle der phonologisch wenig interessanten Tā' marbūṭa und Hamza zu einer Korrektur im Text selbst entschlossen und das Zeichen nachgetragen, bei den beiden interdentalen Spirantia hingegen wird in Fällen, in der solche Vulgärschreibung zweideutige Lesungen zuließe, die Entsprechung aus der Hochsprache in einer Anmerkung genannt, damit der graphische Kontext erhalten bleibt.

Ibn ad-Dawādāris Großvater zählte (31), als auch die phantasievolle Geschichte von der Flucht eines gewissen Aibak mit seinen Mannen vom Regiment Bahriya durch die Wüste südlich des Toten Meeres und die Begegnung mit der 'Grünen Stadt' (25-28)¹ — QUATREMÈRE dachte an Petra² — stammt nachweislich von unmittelbaren Gewährsleuten Ibn ad-Dawādāris und damit aus seiner Chronik.

Zur Edition des Textes

Die Grundlage der vorliegenden Ausgabe ist das in Istanbul aufbewahrte Autograph des achten Bandes von Ibn ad-Dawādāris Chronik *Kanz ad-durar: ad-Durra az-zakīya fī aḥbār daulat al-mulūk al-turkīya*. Zur Herstellung der Edition standen mir Photokopien der Handschrift aus dem Besitz des Orient-Instituts der DMG zu Beirut und der Ägyptischen Nationalbibliothek zur Verfügung. Weitere Handschriften dieses Textes, die bei unklaren Lesungen hätten konsultiert werden können, sind nicht bekannt.

In einigen wesentlichen Punkten weicht das von uns gewählte Editionsverfahren nicht nur von der Praxis arabischer Herausgeber, sondern auch von den in Europa bei der Ausgabe arabischer historischer Texte üblichen Grundsätzen ab. Ibn ad-Dawādāris nota bene in der Urschrift des Verfassers erhaltener Text zeichnet sich als besonders wertvolles sowohl historisches als auch sprachliches Dokument aus. Es galt, einen Weg zu finden, der geeignet war, diesen an Eigentümlichkeiten des 14. Jahrhundert in die Schriftsprache eindringenden Vulgäridioms außergewöhnlich reichen Text als Sprachdenkmal zu bewahren, nichtdestoweniger aber der Gattung Gerechtigkeit widerfahren zu lassen, der unser Text angehört, der Geschichtsschreibung: Hauptforderung des Historikers aber ist leichte Zugänglichkeit, vor allem durch keine philologischen Hürden unnötig erschwerte Verständlichkeit der in einer kritischen Edition erschlossenen Quelle; die Edition darf nicht Selbstzweck bleiben.

Im Laufe der Beschäftigung mit der Handschrift zeichnete sich ein Kompromißverfahren ab, das — so hoffe ich — beiden Disziplinen dient; ob es sich bewährt und unter Umständen sogar als Muster für die so zahlreichen noch nicht herausgegebenen in Vulgärsprache und -orthographie geschriebenen, aber ihrem Thema nach nichtphilologischen Texte Nachahmung finden kann, wird sich erst in Zukunft erweisen.

Der Text ist von uns in Paragraphen unterteilt worden, die höchstens die Länge eines in der Handschrift bereits vorgegebenen Abschnittes haben; oft

¹ Vgl. al-Maqrīzī, *as-Sulūk*, I, S. 301-2 (siehe auch SCHREGLE, *Sultanin*, S. 93) und S. 391.

² *Histoire des Sultans Mamlouks de l'Égypte*, I/1, S. 49-50.

Introitus auch bei Mufaddal verzeichnet sind, die 'echten' Zitate hingegen ausnahmslos bei dem Kopten fehlen. LITTLE These, Mufaddal möchte eine Ibn ad-Dawādārī und ihm selbst gemeinsame Quelle plus Ibn ad-Dawādārī parallel ausgeschrieben haben, läßt sich nur schwerlich aufrechterhalten, so sehr uns das eine, von LITTLE beigebrachte, solche Verhältnisse suggerierende Beispiel in Verlegenheit bringt¹; müßten wir doch in diesem Fall annehmen, daß Mufaddal, der wohl am wenigsten schöpferische und kritische unter den Kompilatoren aus der Schule al-Ġazaris, mit ungewöhnlicher Gewissenhaftigkeit zwei fast stets gleichlautende Texte, nämlich B und *Kanz ad-durar*, Wort für Wort kollationiert und bei jedem Satz jeweils eine sorgsam überlegte Entscheidung getroffen habe, welche der beiden Parallelfassungen den Vorzug verdiene.

Entgegen allen Hoffnungen (IX 369) ist Ibn ad-Dawādārī nie recht berühmt geworden — sei es, daß er persönlich oder aber als Angehöriger der Militärkaste kein Ansehen genoß, sei es, daß ein Werk mit den Qualitäten des *Kanz ad-durar* in einer Zeit, da es an historiographischen Produkten wahrlich nicht mangelte, gelinde gesagt den Anforderungen des Publikums nicht genügte, oder sei es schließlich, daß durch unglückliche äußere Umstände die wohl von Anfang an nur spärlichen Exemplare seines Werkes — sollten neben dem Autograph Abschriften überhaupt angefertigt worden sein — womöglich schon sehr bald nach der Fertigstellung den Augen und Federn der Kritiker und späterer Kompilatoren entzogen wurden. Außer as-Saḥāwī kannte ihn keiner der späteren Biographen bzw. erachtete ihn oder sein Werk keiner für würdig der Aufnahme in ein zeitgenössisches Lexikon. Jedoch ist as-Saḥāwīs historiographisches Spezialwerk nicht die einzige Quelle, in der wir auf Spuren Ibn ad-Dawādārīs stoßen. ROEMER hat bereits mitgeteilt, daß der hier vorgelegte achte Band einen Benutzervermerk des als Historiker, Geograph, Hagiograph und Traumdeuter gleichermaßen ausgewiesenen Ibn Duqmāq (750/1349–809/1407) trägt². Aber auch Ibn Taġribirdī (813/1411–874/1469) kannte das Werk unseres Autors; in seiner Chronik *an-Nuġūm az-zāhira* übernahm er die Angaben Ibn ad-Dawādārīs über den jährlichen Nilstand und zitiert als Quelle die Epitome *Durar at-tiġān*³. Der berühmteste Chronist jedoch, der Ibn ad-Dawādārīs *Kanz ad-durar* bzw. ein uns nicht näher bekanntes, mindestens ebenso ausführliches Geschichtswerk, nicht jedoch den Muḥtaṣar ausgeschrieben hat, ohne allerdings den Gewährsmann einer namentlichen Zitierung zu würdigen, ist al-Maqrizī (776/1374–845/1442). Sowohl der bei ihm verzeichnete Bericht über die geheimen Kontakte zwischen Šaġarat ad-Durr und dem Emir Aidakīn, zu dessen Truppe

¹ Siehe LITTLE, *Introduction*, S. 35–6.

² ROEMER, *Chronik*, S. 16, sowie Bd. VIII, S. 400, Anm.

³ Siehe oben S. 22.

nellen Chronisten handelt, vermögen wir nicht zu entscheiden. Sicher ist jedoch — dies sei hier eingefügt —, daß sich al-Ġazaris ihrer Perspektive und ihrem Aufbau nach lokalsyrische Chronik, von der uns, wie wir gesehen haben, nicht einmal eine einzige komplette Handschrift erhalten geblieben zu sein scheint, bei den Zeitgenossen, Syrern und vor allem auch Ägyptern, ganz ungewöhnlicher Beliebtheit erfreute. Zufall scheidet sicher aus. Es wäre denkbar, daß der an Anekdoten und persönlichen Reminiszenzen nach den Maßstäben der Zeit besonders reiche Text — bei orthodoxen Kritikern hat dieser Stil al-Ġazari herben Tadel eingebracht¹ — eine besonders willkommene Vorlage für die zahlreichen materialsuchenden, literarisierenden Chronisten der frühen Mamlukenepoche gewesen ist, als deren Exponenten wir sicherlich Ibn ad-Dawādārī bezeichnen dürfen. Möglicherweise wurde der Text von al-Ġazaris Chronik ohne Kenntnis des Autors in Abschriften, Skripten, gezielt verbreitet — ohne daß wiederum der Käufer und Benutzer etwas über die Identität seines eigenen Ghostwriters erfuhr.

Besondere Schwierigkeiten hat der Versuch bereitet, die Hypothese des oben genannten Zwischentextes B, der gemeinsamen Vorlage Ibn ad-Dawādārīs und Mufaḍḍals, zu rechtfertigen. Für den von uns bei diesen beiden Chronisten kollationierten Zeitraum von 658/1260 bis 683/1284 sowie von 688/1290 bis 690/1291 stimmen die Texte von Mufaḍḍals *an-Nahğ as-sadiḍ* und Ibn ad-Dawādārīs *ad-Durra az-zakiya* in ca. neunzig Prozent ihres Materials in einem auch für damalige Begriffe extrem hohen Maße überein; selbst grobe Verstöße gegen Orthographie, Grammatik und vor allem auch gegen den Sinnzusammenhang sind beiden Autoren gemein. Dieses Corpus sowie die Beschaffenheit des verbleibenden divergierenden Materials lassen überhaupt nur drei dieser besonderen Affinität gerecht werdende Modelle einer Wechselbeziehung zu: (1) Ibn ad-Dawādārī hat Mufaḍḍal ausgeschrieben; (2) Mufaḍḍal hat Ibn ad-Dawādārī ausgeschrieben; (3) beide haben aus einer unmittelbaren Vorlage, eben B, geschöpft. Da sich die Möglichkeiten (1) und (2) mit Hilfe philologischer und chronologischer Kriterien ausschließen lassen², bleibt nur das dritte Modell diskutabel. Von besonderer Wichtigkeit sind die bereits genannten Zitierungen des eigenen Vaters als Augenzeuge im Werke Ibn ad-Dawādārīs, läßt sich doch nachweisen, daß die 'gefälschten' Zitate des Vaters entweder mit korrekter Angabe des ursprünglichen Gewährsmannes Ibn al-Mihaffadār bzw. neutralem

¹ Aṣ-Ṣafadī, *al-Wāfi bil-wafayāt*, Hs Paris Ar. 5860, fol. 127a, schreibt über al-Ġazari und sein Werk "*wa-kāna ḥasan al-muḍākara salīm al-bāḥin šadūqan wa-fi tāriḥihi 'ağā'ib wa-ğarā'ib wa-'āmmiya ... wa-lahū naṣm sāqi'*". Andere kritische Stimmen sind bei HAARMANN, a.a.O. S. 25, Anm. 4, verzeichnet.

² Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 100-111.

al-Ğauzī, dessen *Mir'āl az-zamān* mit dem Jahr 654/1256 endet, als Gewährsmann Ibn ad-Dawādārī¹; indessen handelt es sich auch hier wie bei zahlreichen anderen in Band VIII namentlich zitierten Autoren um eine mehrfach indirekte Quelle.

Über die Jahre 682 bis 699 H. haben wir genaue Ergebnisse. Der diesen Zeitraum beschreibende Text ist zu ca. vier Fünfteln eine zuweilen stark gekürzte, meist jedoch nur geringfügig paraphrasierte Wiedergabe des Berichtes al-Ğazarī. Von den *Hawādīf az-zamān* al-Ğazarī ist uns für diese Jahre nicht der vollständige Text erhalten; darüber hinaus verteilen sich die überlieferten Bruchstücke auf das Autorenbrouillon² und eine stellenweise von dieser Muswadda stark abweichende Schlußredaktion³. Das Brouillon steht uns mit zum Teil sehr großen Lücken und in völlig ungeordneter⁴ Blattfolge für die Jahre 675 bis 695 H. in den Gothaer Handschriften Nr. 1559, 1560 und 1561 zur Verfügung. Die Endfassung ist in einem zusammenhängenden Textstück (Bibliothèque nationale ar. 6739) für die Jahre 689 bis 698 erhalten, das SAUVAGET in einer Regestenübersetzung wenigstens teilweise erschlossen hat. Schließlich stehen uns für diese Jahre die gleichfalls unveröffentlichten *Muhtārāt*, Auszüge, zur Verfügung, die ad-Dahabī eigenhändig vor der Kompilation seines *Tārīḥ al-islām* als Stoffsammlung aus al-Ğazarī Brouillon⁵ ausgeschrieben hat und die zwar den gesamten Zeitraum von 593/1196–7 bis 700/1300–1, dem Jahr, mit dem der *Tārīḥ al-islām* endet, umfassen, aber eben kaum mehr als recht willkürlich herausgegriffene Exzerpte sind (Handschrift Köprülü 1147).

Zwischen den Texten al-Ğazarī und Ibn ad-Dawādārī, die wir für die Jahre 682 bis 687 H. synoptisch herausgegeben haben, sind wenigstens zwei Zwischenglieder anzusetzen, über deren Identität wir heute noch nichts Genaueres wissen. Der al-Ğazarī näherstehende Zwischentext A hat dem Anonymus ZETTERSTÉEN und einem zweiten Zwischentext B als Vorlage gedient; B ist die gemeinsame Vorlage Mufaḍḍals und Ibn ad-Dawādārī, auf die wir noch etwas genauer eingehen werden. Ob es sich bei den von uns erschlossenen Überarbeitungen A und B um Redaktionen eines dritten, vielleicht gar nicht einmal professio-

¹ CAHEN, *La Syrie du Nord*, S. 79.

² Zu al-Ğazarī Chronik und ihren Handschriften s. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 27–60. Daß wir es bei den Codices Gotha mit dem Autorenbrouillon zu tun haben, beweist endgültig die Synopse mit der Handschrift Köprülü 1037, die uns erst nach Abschluß unserer *Quellenstudien* zugänglich gemacht wurde.

³ Über das Verhältnis der einzelnen Handschriften zueinander und die von ihnen erfaßten Jahre vgl. die beiden Schaubilder in HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 59.

⁴ Die korrekte und ursprüngliche Reihenfolge der Blätter wird in HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 39–45, wiederhergestellt.

⁵ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 54–5.

menzustellen, es gelang ihm indessen, die Aufmerksamkeit auf die ganz besondere Dringlichkeit eingehender und umfassender quellenkritischer Analysen der verfügbaren gedruckten und handschriftlichen Texte zu lenken.

LITTLE und HAARMANN sind in ihren Arbeiten dieser Forderung als erste nachgekommen; wegen der besonderen oben ausführlich dargestellten methodischen Schwierigkeiten, vor allem wegen des sich von Jahr zu Jahr verändernden komplexen Systems von Abhängigkeiten und der unerschöpflichen Materialfülle, konnten die Ergebnisse, die in beiden Studien erzielt wurden, kaum mehr als eine erste Orientierung geben. Während LITTLE die Berichte über die Jahre 694, 699 und 705 H. in den Werken zahlreicher, verschiedenen Traditionen und verschiedenen Generationen angehöriger Annalisten — unter ihnen Ibn ad-Dawādārī — nebeneinanderstellt und vor allem aus der Erwähnung bzw. Nichterwähnung der Einzelereignisse, in die sich meist mühelos der jeweilige Jahresbericht zerlegen läßt, statistische Schlußfolgerungen über die Wechselbeziehungen der untersuchten Texte zieht, haben wir das in sich geschlossene Intervall der sechs Jahre von 682 bis 687 H. in zeitgenössischen, also bis ca. 740/1340 verfaßten Chroniken behandelt. Als sich im Laufe der von Ibn ad-Dawādārīs Chronik ausgehenden Untersuchungen die Chronik *Ḥawādīṯ az-zamān* des Damaszeners Šams ad-Dīn al-Ġazarī als einer der beiden Schlüssel- und Primärtexte für das ausgehende 7./13. Jahrhundert erwies, dem der größte Teil der zeitgenössischen Geschichtsschreiber verpflichtet ist, entschlossen wir uns, unsere Analyse auf al-Ġazarī und die aus ihm abgeleitete umfangreiche zeitgenössische Textfamilie zu beschränken, zu der neben Ibn ad-Dawādārī auch al-Yūnīnī, an-Nuwairī, der Anonymus Zetterstéen, Mufaḍḍal b. abī l-Faḍā'il, Ibn Šakir al-Kutubī und aḍ-Ḍahabī zählen¹. Die Ergebnisse der beiden Quellenuntersuchungen stimmen, soweit sie sich überhaupt berühren, bis auf die Beantwortung der Frage nach den Beziehungen von Ibn ad-Dawādārī zu Mufaḍḍal genau überein.

Die wichtigsten, Ibn ad-Dawādārīs vorliegenden achten Band *ad-Durra az-zakīya* betreffenden Daten seien in Kürze zusammengestellt: Für die Jahre 648 bis 682, also die ersten beiden Drittel, liegt noch keine differenzierende Untersuchung vor. Eine kursorische Kollation mit den Auszügen, die aḍ-Ḍahabī aus al-Ġazarīs Chronik angefertigt hat und die Befunde für die auf 682 H. folgenden Jahre lassen es jedoch als fast sicher erscheinen, daß Ibn ad-Dawādārīs Bericht auch über diese frühen Jahre aus al-Ġazarīs, die Jahre 599/1202–3 bis 738/1337–8 behandelnder Chronik stammt. CAHEN nennt Sibṭ b.

¹ Vgl. das Schaubild der Filiationen für die Jahre 682–87 H. in HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 115.

Band VIII behandelt die Ereignisse von der zweiten Hälfte des so überaus ereignisreichen Jahres 648/1250–1 — die Mamluken übernehmen nach dem endgültigen Scheitern abendländischer Kreuzzugspläne vor den Mauern von al-Manšūra die Macht am Nil — bis 698/1298–9, dem Jahr der ersten Rückkehr al-Malik an-Nāšir Muḥammads auf den Thron von Ägypten und Syrien, umfaßt also die Regierungszeiten der Sultane al-Mu‘izz Aibak, al-Muẓaffar Quṭuz, aẓ-Zāhir Baibars, as-Sa‘īd Berke Ḥān, al-Manšūr Qalāwūn und al-Ašraf Ḥalīl, weiterhin die erste Herrschaft al-Malik an-Nāširs und die Interregna der Generale Zain ad-Dīn Kitbuġā und Ḥusām ad-Dīn Lāġīn. Das Buch schließt Ibn ad-Dawādārī wie schon den sechsten Band mit einer Anthologie zeitgenössischer Poesie ab. Der Bericht über die Jahre 682 bis 687 H. liegt in vorläufiger Edition mit einer kommentierten deutschen Übersetzung bereits vor¹, wird aber in dieser Ausgabe wiederholt.

LITTLE rechnet den vorliegenden Band zu den Quellen, deren Edition ein besonderes Desideratum für die Erforschung der frühmamlukischen Geschichte und Geschichtsschreibung sei²; sein Urteil gründet sich auf detaillierte kritische Untersuchungen zum letzten Achtel des Bandes (Jahre 694 und 699 H.). Daß wir es, wie weitere Analysen vor allem auch zu früheren, in diesem achten Band behandelten Jahren ergeben, durchaus nicht immer mit einem originalen Bericht aus erster Hand zu tun haben, vielmehr das Gros des Materials gemäß den Gepflogenheiten frühmamlukischer literarisierender Chronisten selbst bei der Darstellung zeitgenössischer Ereignisse aus Vorlagen stammt, läßt freilich die Erschließung dieses Textes kaum weniger dringlich erscheinen. Zu gewichtig sind die authentischen Zeugnisse, vor allem die Augen- und Ohrenzeugenberichte des Großvaters, des Vaters und des Verfassers selbst; zu zahlreich sind die Dokumente, die, wenn es auch keine Originale sind, hier zum ersten Mal im Druck vorgelegt werden, und zu bedeutsam ist schließlich der Text als Denkmal einer eigentümlichen Literaturgattung und — damit aufs engste verknüpft — der spätmittelalterlichen arabischen Vulgärprosa.

Quellenkritische Bemerkungen

In der Einleitung zu seiner Ausgabe des neunten Bandes der Chronik Ibn ad-Dawādārīs mußte sich ROEMER zwar noch damit begnügen, selbst nur einige Beobachtungen über das Verhältnis des Autors zum anonymen Verfasser des ersten Teils der von ZETTERSTÉEN herausgegebenen Mamlukenchronik zusam-

¹ HAARMANN, *Quellenstudien*, Arab. S. 3–111; S. 207–41.

² LITTLE, *Introduction*, S. 97.

tieren —, freilich nennt as-Saḥāwī dieses Opus in der Kategorie der Werke, die von einer bestimmten Epoche (*daula maḥṣūsa*) handeln; die *Durar al-tiḡān* sind aber eine wenn auch knappe Universalgeschichte. Es mag sich hinter diesem Titel theoretisch auch eine Fassung des vorliegenden achten Bandes des Mufaṣṣal mit einem anderen Titel — auch von Band IX sind uns zwei Titel überliefert — oder aber ein drittes, uns noch unbekanntes Werk verbergen.

Der Mufaṣṣal, *Kanz ad-durar wa-ḡāmi' al-ḡurar*, ist in einem neunbändigen Autograph, welches auf zwei Istanbuler Bibliotheken verteilt ist, überliefert. Die genauen Angaben über Titel, Standort und Abfassungsdaten der neun Einzelbände sind bei ROEMER verzeichnet¹. Das Werk ist in der Form, in der es uns vorliegt, nicht ursprünglich. Ibn ad-Dawādārī hat vielmehr eine offenbar recht weit gediehene achtbändige *muswadda*², mit deren Abfassung er wohl 703/1303-4 begann, später gründlich umgearbeitet, vor allem aber der Schlußfassung einen kosmographischen³ ersten Band vorangestellt bzw. den ursprünglich ersten Band in zwei Bände aufgeteilt. Da es Ibn ad-Dawādārī mit dem Belegen, Zitieren nie so sehr genau nimmt, darf es uns nicht verwundern, daß er bei den zahlreichen Verweisen⁴ auf frühere Bände die alten Bandzahlen der *muswadda* beibehält, die gegenüber der Schlußredaktion jeweils um eins vermindert sind. Dieser seiner Nachlässigkeit verdanken wir übrigens auch den ursprünglichen Titel des neunten, zeitgenössischen Bandes: *an-Nūr al-bāṣir fī sirat al-Malik an-Nāṣir* (II).

Die Chronik *Kanz ad-durar*, mit der wir uns hier befassen, ist wenigstens vom Bericht über das Jahr 358/969 (Gründung der Stadt Kairo) an streng annalistisch aufgebaut (VI 120). Noch im Band über die Fatimiden werden zuweilen die Ereignisse zweier Jahre in ein Kapitel zusammengefaßt. *Wafayāt* werden nur sporadisch und anscheinend willkürlich genannt; in diesem Punkt weicht Ibn ad-Dawādārī von al-Ġazarī's Chronik, seiner mittelbaren Vorlage wenigstens für den größten Teil des achten Bandes, ab, wo die Nekrologe über die *Hawādīf* dominieren.

Der achte Band, der mit dieser Ausgabe der Öffentlichkeit vorgelegt wird, trägt den Titel *ad-Durra az-zakīya fī aḥbār daulat al-mulūk al-turkīya*; der Untertitel, in dem eine der Himmelssphären genannt wird, lautet: *Zahr ai-murūḡ min qismat fulak al-burūḡ*. Das Autograph wird im Topkapısaray Ahmet III unter der Nr. 2923/VIII aufbewahrt. Ibn ad-Dawādārī beendete die Niederschrift am 20. Du l-Qa'da 734/23. Juli 1334 (400).

¹ ROEMER, *Chronik*, S. 12-3.

² Zur *muswadda/musawwada* mamlukischer Chroniken s. ausführlich HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 124-9.

³ Vgl. auch ROSENTHAL, *A History of Muslim Historiography*, 21968, S. 109.

⁴ VI 6:15, 120:6, 572:14; VIII 145:9, 275:6, 384:3; IX 382:12.

schen Gesellschaft registrierte, beweist unter anderem sein auffallendes, von keinem anderen frühen Chronisten geteiltes Interesse an dem historisch so überaus bedeutungsvollen Eindringen der *mukalwatūn*, der Militärs, in Domänen der *mula'ammimūn*, der nichttürkischen Zivilpersonen, z.B. in das Wesirat (281f., IX 63f.)

Das Werk

Ibn ad-Dawādārī ist nicht nur als Verfasser einer Universalgeschichte bekannt. Er selbst nennt zwei Adab-Anthologien, *A'yān al-amṭāl wa-amṭāl al-a'yān* (IX 322, 336, 340) und *Ḥadā'iq al-aḥdāq wa-daḡā'iq al-ḥuddāq* (IX 305, 340), die er bezeichnenderweise bei der Abfassung seines Geschichtswerkes zu Rate gezogen hat. Von der Vita seines Scheichs, *ʿĀdāt as-sādāt sādāt al-ʿūdāt fī manāqib aṣ-Ṣaiḥ Abī s-Saʿūdāt* (IX 154) war bereits die Rede. Ob er eine Topographie Kairos mit dem Titel *ar-Rauḍa az-zāhira fī ḥiṭaṭ al-Qāhira*, ein Supplement zu Ibn ʿAbd az-Zāhirs verlorenem *Kitāb ar-Rauḍa al-baḥīya fī ḥiṭaṭ al-Qāhira al-muʿizzīya* jemals, wie geplant (VI 142f.), nach Abschluß seiner Chronik verfaßt hat, wissen wir nicht. Hinter dem Titel *Maṭāliʿ al-anwār fī manāqib al-abrār* schließlich, den Ibn ad-Dawādārī im ersten Band des *Kanz ad-durar* nennt¹, dürfte sich ein hagiographisches oder paränetisches Werk verbergen.

Das uns erhaltene historische Schrifttum Ibn ad-Dawādārīs besteht aus einer Kurz- und einer Langfassung seiner Universalchronik. Die einbändige Epitome *Durar al-tiḡān wa-ḡurar al-azmān* ist uns in zwei Handschriften überliefert, deren eine (Kodex Al Damad 913) bis zum Jahre 710/1310, deren andere (Stadtbibliothek Alexandria 3826 ḡ) nur bis 696/1296–7 reicht. Der Text erweist sich bei genauer Synopse mit dem Mufaṣṣal nicht als eigentliche Kurzfassung; er enthält vielmehr zahlreiche Angaben, vor allem Nekrologe und Daten des jährlichen Nilstandes, die wir in dem neunbändigen Hauptwerk vergeblich suchen. As-Sahāwī (830/1427–902/1497) spricht in der Notiz, die er in seinem *Iʿlān* Ibn ad-Dawādārī widmet, von einem "einbändigen Autograph" einer Chronik des Titels *an-Nukat al-mulūkīya ilā d-daula at-turkīya*². Es ist möglich, daß es sich hier um die Epitome handelt, ist sie doch im Spätmittelalter bekannt gewesen und benutzt worden — Ibn Taḡrībīrdī (st. 874/1469–70) nennt sie mit Namen³, und immerhin sind uns zwei Handschriften erhalten, die beide nicht von der Hand des Verfassers stammen und eine gewisse Verbreitung dokumen-

¹ *Kanz ad-durar*, Band I, Hs Aya Sofya Nr. 3037, S. 13.

² Siehe oben S. 11

³ *an-Nuḡūm az-zāhira*, ed. Kairo, I 117: 18, 120: 17, 122: 14, 125: 11 u.a.

Offizier. Der Emir al-Malik al-Kāmil Nāṣir ad-Dīn (st. 727/1327)¹, ein Enkel des letzten ägyptischen Ayyubiden aṣ-Ṣāliḥ Ayyūb und wichtiger Bericht-erstatte für die Jahre 684 (275), 707 (IX 149) und 708 (IX 159, 171, 177) hatte seit 696/1296 einen hohen Posten in der Damaszener Verwaltung inne. Nicht vergessen aber sei 'Abdallāh, des Autors Vater, dessen große Bedeutung als bestvertrauter Berichterstatter aus erster Hand von ROEMER und LITTLE bereits gebührend betont worden ist.

Einige für das Verständnis von Ibn ad-Dawādārīs Persönlichkeit und Karriere besonders wichtige Fragen lassen sich vorerst noch nicht definitiv beantworten. Die erste betrifft das Verhältnis unseres Autors zu al-Malik an-Nāṣir. War er ein enger Vertrauter und Günstling des Sultans, als der er erscheinen mag, liest man etwa den Bericht über sein wagemutiges Eintreten für den um sein Recht kämpfenden an-Nāṣir zur Zeit des Intermezzos Sultans Baibars al-Ġāṣnī (IX 177 ff.), oder war er ganz im Gegenteil ein mit allen ihm zu Gebote stehenden stilistischen Mitteln, vor allem überschwenglicher Panegyrik² und quasi-historischer Kabbalistik (271-6) um die Gunst des Herrschers buhlender unbekannter kleiner Literat, der womöglich um die nackte Existenz zu ringen hatte und allein deshalb einem uns und gewiß auch die Zeitgenossen seltsam berührenden übertrieben enkomastischen Stil huldigte? Wir wissen es nicht, sicher ist nur, daß Hof und Herrscher in der persönlichen Sphäre Ibn ad-Dawādārīs, sei es aus der Nähe, sei es aus der Distanz, eine ungewöhnlich große Rolle gespielt haben müssen.

Noch wichtiger, aber vorerst kaum leichter zu beantworten ist die Frage, die man sich stellt, wenn man sich die auffallend geringe Verbreitung von Ibn ad-Dawādārīs Schriften in die Erinnerung ruft, nämlich inwieweit für ihn, einen wenn auch zweisprachigen echten Mamluken, also Türken und Soldaten zugleich, der Zugang zu der für ihn so erstrebenswerten literarisch-wissenschaftlichen Tradition seiner Umgebung erschwert war, aus der seine nichttürkischen Konkurrenten wie an-Nuwairī, al-Ġazarī und vor allem die Muḥaddiṭūn ad-Dahabī und Ibn Kaṭīr ungehindert schöpfen konnten. Wäre es denkbar, daß Ibn ad-Dawādārīs ungewöhnlich moderner, literarischer Stil mit der geistigen Isolierung und der daraus resultierenden methodischen Unbefangenheit eines Homo novus, eines Außenseiters in den Rängen eines erlauchten konservativen Gremiums, zusammenhängt? Wie bewußt gerade er den Gegensatz zwischen türkischen Mamluken und nichttürkischen Zivilpersonen in seiner, der frühmamluki-

¹ Über ihn siehe auch Ibn Taġribirdī, *al-Manḥal aṣ-ṣāḥibī*, Regestenübersetzung von GASTON WIET, Mémoires présentées à l'Institut d'Égypte, XIX (1932), Nr. 2227, und al-Ġazarī in SAUVAGET, *La chronique de Damas*, Nr. 358.

² Außer den Einleitungen zu Band VI, VIII und IX vergleiche man etwa IX 163-4.

Ob sein Kontakt zu den Poeten und Belletristen enger war, die er in derselben Liste zitiert und deren Namen damals in aller Munde gewesen sein dürften, wissen wir nicht, ist aber nicht ganz unwahrscheinlich. Von Ibn Dāniyāl war bereits die Rede. Die anderen sind Ibn al-Murāḥḥal (665/1267–716/1317), ein Muwašṣaḥ-Poet, der unter dem Namen Ibn al-Wakīl al-Miṣrī besser bekannt ist (385), Ibn Sayyid an-Nās (661/1263–734/1334), der Prophetenbiograph (389), und Šihāb ad-Dīn aṣ-Ṣafadī (661/1263–737/1337), gleich Ibn Dāniyāl zugleich erfolgreicher Arzt und Literat (391).

Ibn ad-Dawādārī war strenger Sunnit. In dem Band über die Fatimiden erklärt er sich bei einem Bericht über die Glaubenslehren der extrem schiitischen Qarmāten außerstande, mit der Erzählung fortzufahren, da von derlei Ketzerei "sein Ohr taub werde und sein Körper voller Entsetzen zu zittern und zu beben beginne" (VI 105). Genau so wie sein Vater scheint er aber auch mit Scheichen und Derwischen verkehrt zu haben; wahrscheinlich war er sogar selbst Šūfī. Einen gewissen, von ihm sehr hochgeschätzten Scheich Abū s-Sa'ādāt nennt er als seinen Meister (IX 153 f.); ihm hat er eine Manāqib-Biographie gewidmet, die uns leider nicht erhalten ist. Abū s-Sa'ādāt tritt ein einziges Mal, im Jahre 689/1290, in das Rampenlicht der Geschichte: Der von al-Ašraf Ḥalīl grausam zu Tode gemartete Vizekönig Ṭuruntāy wird in seiner Zāwiya gesalbt und in Leichentücher gehüllt (304). Zahlreich sind die Stellen, an denen wir bei Ibn ad-Dawādārī ausgesprochen mystisch-volksreligiöse Züge beobachten können¹.

Die gesellschaftliche Gruppe freilich, der sich Ibn ad-Dawādārī vor allem zugehörig fühlte, war das Militärbeamtentum des frühen Mamluken-Staates. Fast alle namentlich genannten Gewährsleute von Augenzeugenberichten, die Ibn ad-Dawādārī nachweislich zu der von ihm exzerpierten Vorlage als originalen, persönlichen Beitrag hinzugefügt hat, waren Offiziere. Die bekanntesten unter ihnen sind der Amīr Ṭablḥāna Ḥusām ad-Dīn al-Muğirī, über dessen Odyssee zwischen dem Hof des Ilḫān Gāzān und Kairo vor kurzem HERIBERT HORST² gehandelt hat; Faḥr ad-Dīn aṣ-Šabī al-Ḥimyarī, dem wir den spannenden Polizeibericht über Menschenfresserei im hungernden Kairo des Jahres 695/1295–6 verdanken (364), war Naqīb al-mamālik, Ordonnanz der Sultansmamluken; Bahā' ad-Dīn Arslān ad-Dawādār, der über die Hintergründe der Ermordung von Sultan Lāğīn im Jahre 698/1299 erzählt (377) und im Jahre 709/1309–10 zusammen mit dem Autor die Rückkehr des nach al-Karak verbannten al-Malik an-Nāṣir nach Kairo betreibt (IX 179), war ebenfalls hoher

¹ Vgl. H. ARMANN, *Quellenstudien*, S. 73 und Anm. 8.

² HERIBERT HORST, "Eine Gesandtschaft des Mamluken al-Malik an-Nāṣir am Ilḫānhof in Persien", *Der Orient in der Forschung, Festschrift für Otto Spies zum 5. April 1966*, Wiesbaden 1967, S. 348–70.

genössische Leserschaft. Anekdoten, *Mirabilia*¹ und *Topoi* der Volksliteratur² sorgen für Abwechslung; fiktive oder — historisch allerdings überaus wertvolle — authentische Berichte in der ersten Person beleben den Text in dramatischer Unmittelbarkeit. Daß neben solch rein literarischen Elementen zuweilen historische Materialien von höchstem Wert, z. B. der Wortlaut von amtlichen Schreiben und Urkunden, übermittelt und vereinzelt, — vor allem in den von früheren Jahrhunderten handelnden Bänden — sogar widersprüchliche Traditionen unter Berufung auf die Pflichten eines Historikers exakt einander gegenübergestellt und kritisch abgewogen werden³, steht in keinem Widerspruch zu der primär literarischen, nicht-historischen Struktur einer solchen Populärchronik. Die exakte Berichterstattung über den wahren geschichtlichen Sachverhalt wird als ausschließliches Leitprinzip abgelöst; an ihre Stelle tritt das Konzept eines dem Adab eignenden Eklektizismus, *al-aḥd bi-kull šai' min ʔaraf*, durch den — quellenkundlich betrachtet — eine historische Überlieferung zum literarischen Überrest degradiert wird.

Wenn wir schon nichts über die Wege wissen, durch die Ibn ad-Dawādārī zum Tārīḥ hingeführt wurde, so haben wir wenigstens Kenntnis über die Kreise, in denen er sich bewegte und aus denen er einen Teil der bei ihm originalen Information bezog. Drei namhafte Chronisten des frühen 8./14. Jahrhunderts nennt er in der Liste der Größen seiner Zeit, die er persönlich zu Gesicht bekommen habe (384 *wa-qad adrakahum al-ʔabd wa-fāza bi-mušāḥadatihim*): an-Nuwairī (st. 732/1332), dessen bekannte Enzyklopädie *Nihāyat al-arab fī funūn al-adab* er mit dem Titel nennt (391); Šāfiʔ b. ʔAlī (st. 730/1330), den Epitomator der beiden Fürstenviten *ar-Rauḍ az-ẓāhir* und *Tašrif al-ayyām* Muḥyī ad-Dīn Ibn ʔAbd az-ẖāhirs und Verfasser einer uns leider nicht erhaltenen Universalchronik *Naẓm as-sulūk fī tawārīḥ al-ḥulafāʔ wal-mulūk* (389) und schließlich den Munšī Šihāb ad-Dīn Maḥmūd (389) (st. 725/1325), auch unter dem Namen Ibn Faḥd al-Ḥalabī bekannt, von dem uns außer seiner in den Werken zahlreicher frühmamlukischer Chronisten verstreuten Poesie auch ein Briefsteller erhalten ist, der al-Qalqašandī als Vorlage zuseinem *Šubḥ al-aʔšā* gedient hat⁴. Ob freilich die Bekanntschaft wechselseitig war, ist äußerst fraglich; für uns ist vor allem die Beobachtung wichtig, daß sich Ibn ad-Dawādārī diesen Zeit- und Zunftgenossen allen eigenen Wünschen und Behauptungen zum Trotz fraglos unterlegen gefühlt hat.

¹ Eine ausführliche Analyse der einzelnen literarischen Formen in der Chronik Ibn ad-Dawādārīs gibt HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 162–183.

² Vgl. z. B. *Kanz ad-durar*, Band IX, S. 276: 15, mit dem Hinweis auf den Volksroman von *Dāt al-himma*.

³ Die Belege aus Band VI sind bei HAARMANN, a.a.O. S. 188 und Anm. 1–5 verzeichnet.

⁴ *GAL I* 346, *II* 44, *S II* 42; s. auch al-Qalqašandī, *Šubḥ*, Band I, S. 55.

713 sehen wir ihn zum letzten Mal in Damaskus, als er in der Umayyaden-Moschee in einem größeren Kreis den Berichten eines Šūfī, Scheich Ša'bān al-Harawī, über Prophezeiungen zur dreimaligen Herrschaft al-Malik an-Nāširs lauscht (271). Dann verstummen die Berichte über ihn. 723/1323 ist das einzige Jahr, in dem er noch einmal etwas über sich selbst erzählt (IX 310); damals besorgte er dem Qādī Karīm ad-Dīn al-Kabīr, der wenige Tage später beim Sultan in Ungnade fiel, die Postpferde, welcher Hinweis LEWIS zu der Vermutung verleitete, das Amt, das er ohne Zweifel im Staate al-Malik an-Nāširs bekleidete — sein Lehen lag in Ägypten (IX 260) —, habe mit dem Barīd zu tun gehabt¹. Im Jahre 736/1336 schloß Ibn ad-Dawādārī, eben fünfzigjährig, die Niederschrift des uns erhaltenen Autographs des Bayād seiner neunbändigen Universalchronik ab²; wie lange er über diesen Zeitpunkt hinaus noch gelebt hat, ist uns unbekannt.

Bereits im Jahre 709/1309–10 hatte Ibn ad-Dawādārī mit der Niederschrift seiner Chronik begonnen³; es waren also wenigstens siebenundzwanzig Jahre, in denen er sich intensiv mit der Universalgeschichte beschäftigte, wahrscheinlich reicht sein Interesse sogar noch weiter zurück. Von wem, wann und vor allem nach welcher Lehre er in den Tārīḥ eingeführt worden ist, wissen wir leider nicht. Dies ist um so mehr zu bedauern, als der unkonventionelle, literarisierte Stil gemeinsam mit dem plastischen Hervortreten der eigenen Person im Text der Chronik in der spätmittelalterlichen arabischen Geschichtsschreibung ein Novum darstellt. An anderer Stelle⁴ ist das in Ibn ad-Dawādārīs Werk ganz besonders klar faßbare Phänomen der Literarisierung und Enthistorisierung des mamlukischen Tārīḥ ausführlich abgehandelt worden; wir dürfen uns hier damit begnügen, ihn in einer Sentenz als einen Mu'arriḥ mit dem Ethos eines Adīb zu charakterisieren: Die althergebrachte, aus der Ḥadīṭ-Wissenschaft übernommene historische, vor allem heuristische Methode ist für ihn nicht mehr verbindlich; Quellen werden unkritisch kompiliert und als willkommene Stoffsammlungen ohne größere Veränderungen oder Angleichungen sogar dann, wenn es um die Beschreibung selbsterlebter Ereignisse geht, ausgeschrieben; Zitate werden höchstens sporadisch und unsystematisch und selbst dann nur bedingt glaubhaft belegt. Ausschlaggebend, diesem Eindruck kann man sich nicht entziehen, ist für den Verfasser die Gefälligkeit der Darbietung, die Anziehungskraft des Textes für die auf ästhetischen, nicht wissenschaftlichen Genuß erpichte zeit-

¹ LEWIS, *EI*² III S. 744.

² *Kanz ad-durar*, Band IX, hrsg. ROEMER, S. 402.

³ *Kanz ad-durar*, Band I, Hs Aya Sofya Nr. 3037, S. 8.

⁴ HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 159–183, und IDEM, *ZDMG* 121.

werden. Im Jahre 709/1309–10 hatte 'Abdallāh mit seiner Familie bereits Kairo, den mutmaßlichen Geburtsort Ibn ad-Dawādārīs — er spricht von der Hārat al-Bāṭiliya (VI 140) als dem Quartier, in dem er aufwuchs (IX 132) — verlassen und war nach Bilbais, dem Sitz des von ihm verwalteten Gouvernements aš-Šarqiya gezogen. Dort, am Rande der Wüste, versammelte der junge Abū Bakr, der im Vorjahr als Gefährte seines Vaters zum Zeugen (IX 157) und sogar Akteur (IX 178f.) der großen Politik geworden war einen erlauchten Freundeskreis um sich und genoß, wie er selbst schreibt, in vollen Zügen ein Leben in sportlicher Geselligkeit, Abenteuer und literarischer Zerstreuung. "Ich war jung und sehnte mich nach der Welt", so charakterisiert er später wehmütig diese Zeit. Zu dem Zirkel, der in Bilbais zusammenkam, gehörte außer dem alternden Ibn Dāniyāl — er starb bereits im Folgejahr — und Ġamāl ad-Dīn ibn Rasūl, vielleicht einem Sproß des jemenitischen Fürstenhauses¹, unter anderen auch ein gewisser Amin ad-Dīn al-Ḥamawī², der Sekretär eines ungenannten Kairoer Emirs. Eines Tages brachte Amin ad-Dīn aus der Büchersammlung seines Herrn ein kostbar in Gold gebundenes, auf erlesenem Papier im Bagdader Format geschriebenes Exemplar jenes "türkischen Buches" mit, das Ibn ad-Dawādārī zu Eingang des *Kanz ad-durar* als eine seiner schriftlichen Quellen nennt. Wie er uns weiter mitteilt, handelt es sich um nichts anderes als ein Oğuz-nāma!

Hier tritt die für Ibn ad-Dawādārīs Persönlichkeit und Werk so überaus wichtige Verbundenheit mit dem Erbe seiner türkischen Vorfahren ganz besonders klar hervor. Er gibt uns eine ausführliche Darstellung der türkischen Sagenwelt um Dede Qorqud und der Vorgeschichte der Eroberungen Ġinkiz Hāns aus diesem Oğuz-nāma wieder³, fügt eifrig an dieser und auch an einigen anderen Stellen den im Text vorkommenden qipčaqischen Eigennamen und Titeln sprachlich höchst bedeutsame arabische Übersetzungen bei⁴ und nimmt seine Volksgenossen loyal in Schutz, wenn er dem Bericht über den oghusischen Volksglauben die Bemerkung einflacht, die alten Araber seien solchen *ḥurāfāt* kaum weniger leicht verfallen als die alten Türken⁵.

710 siedelt Abū Bakr mit dem Vater von Bilbais nach Damaskus über (IX 117, 209); bis mindestens 712 lebt er im Hause seiner Eltern (IX 257).

¹ Hiermit mag das besondere Interesse Ibn ad-Dawādārīs am Jemen und seiner Dynastie zusammenhängen, vgl. LITTLE, *Introduction*, S. 13.

² Nicht Hamdī wie bei KÖPRÜLÜ, *İlk mulasavvıflar*, S. 214

³ Vgl. KÖPRÜLÜ, *ibidem*, mit einer türkischen Teilübersetzung des Berichtes Ibn ad-Dawādārīs über das Oğuz-nāma.

⁴ *Durar*, Hs Al Damad, Jahr 615, 2. Blatt; 628, 2. Blatt, 5. Blatt und 6. Blatt. Wir gedenken, dieses Material eingehend zu bearbeiten.

⁵ *ibidem*, Jahr 615 3. Blatt.

Einer der engsten Freunde der Familie war der Munṣī Tāğ ad-Dīn b. al-Aṭīr, von dem uns das bisher unbekannte, bei al-Qalqaṣandī nicht verzeichnete Siegeschreiben Qalāwūrs an den König des Jemen nach dem Fall von Tripolis erhalten ist (288 ff.). An jedem Monatsersten kam er in das Haus des Freundes, so berichtet Ibn ad-Dawādārī (43), um "in meinem und meiner Brüder Gesicht den Mond [des Glücks] zu sehen und der Familie Glück zu wünschen"

Ibn ad-Dawādārī, dessen genaues Geburtsjahr wir nicht kennen, war der jüngste der drei Söhne 'Abdallāhs (43). Sein ältester Bruder starb während der entsetzlichen Hungersnot, die im Jahre 695/1296 Ägypten heimsuchte, nach der Rückkehr von der Reise, die er mit seinem Vater in die Cyrenaika unternommen hatte (364f.). Unseren Chronisten Abū Bakr hatte der Vater — ohne Frage wegen seines jungen Alters — nicht mitgenommen; er dürfte also damals kaum mehr als zwölf, dreizehn Jahre gezählt haben, also auch nicht vor dem Jahre 682-3/1283-4 geboren sein, mag jedoch beträchtlich jünger gewesen sein.

Erst im Jahre 704/1304-5 hören wir wieder von Ibn ad-Dawādārī. In der Gesellschaft Ibn Dāniyāls (ca. 646/1248—710/1310), des Augenarztes und Poeten, dem wir eine erste literarische Ausformung des volkstümlichen ägyptischen Schattenspiels verdanken, jagt er bei al-'Abbāsa im östlichen Delta und übt sich in der Kunst des Bogenschießens. Stolz zitiert er ein Gedicht, in dem ihn sein Gefährte für seine Kühnheit und Geschicklichkeit preist; Ibn ad-Dawādārī kann es sich nicht versagen, diesen 24. Rabi' II 704/24. November 1304, an dem er sich in den ritterlichen Künsten ausgezeichnet habe, selbstgefällig als einen Tag zu bezeichnen, der es verdiene, in die Annalen einzugehen (IX 122).

Da der junge Mann als Jagdgenosse eines fast Sechzigjährigen wohl wenigstens fünfzehn Jahre alt gewesen sein dürfte, läßt sich bei aller Vorsicht, die bei fehlenden absoluten Daten geboten ist, das Jahr 688-9/1289-90 als Terminus post quem non seiner Geburt ansetzen. Was wir weiter über Abū Bakr erfahren, läßt uns dazu neigen, das Geburtsjahr noch etwas genauer in die Jahre 685/1286 bis 687/1288 zu verlegen. Er und sein stets überschwenglich gepriesener Herr und Beschützer al-Malik an-Nāṣir Muḥammad (geb. 15. Muḥarram 684/23. März 1285) waren also Altersgenossen.

Was sich in den Jahren nach 704 zutrug, ist — soweit wir unsere Auskunft darüber dem neunten Band der Universalchronik verdanken — in ROEMERS Einleitung mit den genauen Belegstellen verzeichnet¹. Eine Episode freilich, die in der Epitome beschrieben wird² scheint uns wert, hier wiedergegeben zu

¹ IX 18.

² *Durar*, Hs Al Damad. Jahr 623, 3. Blatt (die Handschrift ist nicht paginiert).

Berke Hān war Balabān eine der Säulen der frühmamlukischen Staatsverwaltung, in der Mongolen-Schlacht bei Hims verlor er 680/1281 sein Leben. Im Jahre 677/1278–9 begegnet uns 'Abdallāh ad-Dawādārī zum erstenmal persönlich, und zwar als Kairiner Großhändler. Die Ernte des Jahres war besonders reich gewesen, und sein Sohn, unser Chronist, hält es in seinem Bericht über jenes Jahr für erwähnenswert, daß die Feldfrüchte, die 'Abdallāh mit hohen Unkosten in die Stadt hatte bringen lassen, nur zu äußerst niedrigen Preisen veräußert werden konnten und der Gewinn wegen der hohen Verkaufssteuer des Sultans in diesem Jahr ganz besonders gering war (226). Ob diese Einnahmequelle mit einem Lehen zusammenhing, wissen wir nicht genau, es ist indessen wahrscheinlich, denn schon während der Herrschaft Sultan Qalāwūns (reg. 678/1279 bis 689/1290) wird er als *muqṭa'* außerhalb Kairos genannt; Redlichkeit und Gewissenhaftigkeit vor allem in finanziellen Dingen sollen ihn in seinem Amt — wir wissen nicht genau, welches er vor 699/1299 bekleidete — ausgezeichnet haben (IX 117). Unter Sultan al-Ašraf Ḥalīl machte er sich besonders verdient: Sein Lehen wurde vergrößert, ihm selbst ein Kommando in der Ḥalqa, der nichtmamlukischen Kavallerie, übertragen (349). An der Verfolgung der Mörder al-Ašraf Ḥalīls an der Jahreswende 1293/94 war er in der Gesellschaft des ihm eng befreundeten Ustādār Ḥusām ad-Dīn Lāğīn — welcher nicht mit dem späteren Sultan desselben Namens und Laqab verwechselt werden darf — aktiv beteiligt (349). Im Jahre 695/1295–6 sehen wir 'Abdallāh in offizieller Mission, begleitet von seinen beiden älteren Söhnen, in Barqa, der Grenzmark des Mamlukenstaates im äußersten Westen (364).

Über die eindrucksvolle Karriere 'Abdallāhs nach dem zweiten und dritten Regierungsantritt al-Malik an-Nāṣir Muḥammads — als Mihmandār von Damaskus und Šadd ad-dawāwīn war er nach der freilich sehr parteiischen Ansicht seines Sohnes (IX 118) nach dem Nā'ib as-saltāna der wichtigste Beamte des syrischen Reichsteils — gibt uns die Einleitung zum neunten Band erschöpfende Auskunft. Im Herbst 713/1313 verunglückte 'Abdallāh auf einem Inspektionsritt in dem in der jüngsten Geschichte bekannt gewordenen Tal von az-Zarqā' in der transjordanischen Wüste (IX 267).

Leider sind einige der von Ibn ad-Dawādārī dem Vater zugesprochenen Augenzeugenberichte, und zwar diejenigen über die Schlacht von Hims im Jahre 680 H. (243), über die Belagerung der Festung Tripolis im Jahre 688 H. (283) und über den Ansturm auf Qal'at ar-Rūm im Jahre 691 H. (333) nachweislich nicht authentisch. Immerhin mag es sein, daß der Vater an diesen Feldzügen teilgenommen hat, und sich deshalb der Sohn dazu verführen ließ, die Namen der tatsächlichen Gewährleute, Šaraf und Saif ad-Dīn Ibn al-Miḥaffadār, im Text durch *wālidī* zu ersetzen.

Die genannten Daten reichen bereits aus um nachzuweisen, daß Aibak unmöglich Ibn ad-Dawādārīs Großvater gewesen sein kann. ‘Abdallāh, der Vater des Autors, starb 713 H.; Ibrāhīm, der als ein weiterer Sohn Aibaks wenigstens ein Halbbruder ‘Abdallāhs hätte sein müssen, starb aber bereits 654 H., also fast sechzig Jahre, das sind zwei Generationen, früher. Außerdem teilt uns der Autor selbst mit (IX 267), seine Großeltern — sc. väterlicherseits — seien in Adri‘āt im Ḥaurān, also nicht in Damaskus beigesetzt, wo Aibak bestattet ist.

Der offenkundige Widerspruch zwischen der historischen Wirklichkeit und dem Zeugnis Ibn ad-Dawādārīs läßt sich am leichtesten auf zwei Wegen lösen: Entweder nehmen wir an, der zeit seines Lebens erbittert um Anerkennung kämpfende Autor hat die eigene Genealogie gefälscht und sich mit einem im 14. Jahrhundert fraglos noch bekannten Ahn geschmückt, von dem er gar nicht abstammt — es läßt sich nachweisen, daß Ibn ad-Dawādārī die Namen der Gewährsleute, die er in seinen Vorlagen vorfand, zuweilen durch *wālidī* ersetzte!¹ — oder aber, und für diese Lösung spricht einiges, wir haben es bei Aibak nicht mit dem Großvater, vielmehr dem Ur- oder dem Urgroßvater des Autors zu tun, also eine verkürzte Genealogie vor uns. Der auf “ibn” folgende Name braucht bekanntlich nicht unbedingt den Vater zu bezeichnen. Möglicherweise war dann sogar der verruchte Ibrāhīm ein Glied in dieser Kette, dessen Name Ibn ad-Dawādārī nur allzu gern unterschlug. Daß zwischen dem Verfasser und Aibak eine größere Distanz bestanden haben muß, erhellt auch aus einem Zitat Ibn ad-Dawādārīs zu Beginn seines Muḥtaṣar bei der Beschreibung der Erschaffung der Welt², in dem er von einer verschollenen Chronik spricht, deren Original “sich in der Bibliothek ‘Izz ad-Dīn Aibaks, des Herrn von Ṣarḥad” befunden habe. Wäre dieser Fürst wirklich sein Großvater gewesen, hätte sich unser so um seine Reputation besorgter Autor sicherlich nicht die Gelegenheit entgehen lassen, ihn etwa mit den Worten: *wa-huwa ḡaddī* oder *wa-huwa ḡadd wādi‘ ḥāḡā t-tūrīh* vorzustellen.

Auch zur Vita ‘Abdallāhs, Ibn ad-Dawādārīs Vater, läßt sich zu dem, was ROEMER³ und LITTLE⁴ berichten, einiges nachtragen. Er trat als Mamluk des Emirs Saif ad-Dīn Balabān ar-Rūmī az-Zāhirī (ca 625/1228–680/1281) in das öffentliche Leben. Als Dawādār und Chef des Nachrichtendienstes (*umūr al-quṣṣād wal-ḡawāsīs wal-mukātabāt*)⁵ unter den beiden Sultanen Baibars und

¹ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 193–8.

² *Durar al-ḥiḡān wa-ḡurar al-azmān*, Hs Al Damad Ibrahim Paşa, Nr. 913, fol. 8.

³ ROEMER, *Die Chronik des Ibn ad-Dawādārī* S. 16–7.

⁴ LITTLE, *Introduction*, S. 10–12.

⁵ Vgl. al-Yūnīnī, *Dail*, Band IV, S. 107.

begegnet er uns als Ustādār des von den Franken bedrängten Jerusalem¹. Nach dem Tode al-Malik al-Mu‘azzams im Jahre 624/1227 führt Aibak als Regent des jugendlichen al-Malik an-Nāṣir Ṣalāḥ ad-Dīn Dāwūd, des Sohnes des Verstorbenen, die Damaszener Geschäfte in eigener Regie; ihm verdankt Dāwūd den glimpflichen Friedensschluß, mit dem sich al-Malik al-Kāmil nach der Eroberung Syriens im Jahre 626/1229 begnügen mußte². Von seinem Lehen Ṣarḥad aus vermochte Aibak auch in den folgenden Jahren tatkräftig die syrische Politik mitzubestimmen; beim zweiten Angriff al-Malik al-Kāmil auf Damaskus im Jahre 635/1237–8 war er der wichtigste Ratgeber des belagerten al-Malik aṣ-Ṣaliḥ Ismā‘īl. Nach dem Tode al-Malik al-Kāmil zählte Aibak zu dem fünfköpfigen Kronrat aus den mächtigsten Mamluken Ägyptens und Syriens, die über seine Nachfolge zu entscheiden hatten³. Aibaks Stern sank erst, als al-Malik aṣ-Ṣaliḥ Ayyūb, der letzte ägyptische Ayyubide und erste Gemahl Ṣaḡarat ad-Durrs, Syrien eroberte. Durch eine Intrige und wegen seiner unglücklichen Allianz mit den marodierenden ḥwārazmischen Söldnern vor der Schlacht bei al-Qaṣab am 1. Muḥarram 644/19. Mai 1246 fiel er in Ungnade⁴; nach nur kurzem Widerstand fiel seine Festung Ṣarḥad, und er selbst wurde nach Kairo gebracht, wo er kurz darauf — die Angaben schwanken zwischen den Jahren 645, 646 und 647⁵ — im Kerker starb. In einem eigens für ihn errichteten Mausoleum fand er zu Damaskus seine letzte Ruhestätte⁶.

Ein großer Teil der Informationen, die wir über Aibak besitzen, ist in einem Nekrolog verzeichnet, den al-Yūnīnī unter Berufung auf Sibṭ b. al-Ḡauzī einem Sohn Aibaks, Ibrāhīm, gewidmet hat, der im Jahre 654/1256 starb⁷. Von Ibrāhīm heißt es, er habe seinen eigenen Vater bei aṣ-Ṣaliḥ Ayyūb fälschlich der Veruntreuung hoher Staatsgelder bezichtigt und damit seine Entmachtung und Verhaftung herbeigeführt. Als Aibak von dieser Verleumdung in seinem Kairoer Verlies erfuhr, soll er in ohnmächtigem Schmerz ausgerufen haben: *Ḥilā āḥir ‘ahdī bid-dunyā* und kurz darauf verschieden sein. Für den Relator dieses Berichtes läßt sich das verbrecherische Handeln des Sohnes nur so erklären, daß Ibrāhīm gar kein ebenbürtiger Sohn Aibaks, vielmehr der Sohn einer Sklavin gewesen sei, den Aibak adoptiert habe

¹ Ibn Tagrībirdī, *an-Nuṣūṣ az-zāhira*, Band VI, S. 244.

² al-Yūnīnī, *Dail*, S. 15.

³ GOTTSCALK, *Al-Malik al-Kāmil*, S. 233.

⁴ al-Yūnīnī, *Dail*, S. 16.

⁵ Ibidem; vgl. LITTMANN, "Aybak al-Mu‘azzam" in *EI*³ I, S. 780.

⁶ LITTMANN, a.a.O.

⁷ al-Yūnīnī, *Dail*, S. 15–17.

Als besonders interessant und für den Werdegang und den Stil Ibn ad-Dawādārīs relevant erweist sich seine Abstammung. Von beiden Elternteilen her entstammt er türkischen Familien; ob er, wie ZĒKĪ¹ ohne Angabe eines Belegs behauptet, seinen Stammbaum auf die Selġuqen zurückführen kann, muß freilich zweifelhaft erscheinen.

Der Großvater mütterlicherseits, ein qīpċaqischer Militärsklave namens Bōrī Bilċik al-Kiritlī (?) diente in dem berühmten Regiment Baġriya (25, 31); nach der Ermordung des übermächtig gewordenen Kommandeurs al-Fāris Aqtāy auf Betreiben des ersten Mamlukensultans al-Malik al-Mu‘izz Aibak und einem mißglückten Fluchtversuch geriet er mit einem Teil seiner Ĥuṣdāṣiya in Gefangenschaft (31). Erst Sultan Quṭuz gab ihm am Vorabend der Schicksalsschlacht von ‘Ain Ġālūt gegen die Mongolen am 3. September 1260 die Freiheit wieder (50). Seine letzten Lebensjahre verbrachte Bōrī Bilċik, der Gewährsmann einiger besonders interessanter Berichte in Ibn ad-Dawādārīs Chronik, wohl in Damaskus am Markt der Lanzenschmiede, sūq ar-rammāhīn (25), und im Hause seines Schwiegersohnes ‘Abdallāh, des Vaters unseres Autors (31).

Die Identität des Großvaters väterlicherseits gibt uns etliche Rätsel auf, scheint uns für das Verständnis des Chronisten aber so wichtig, daß wir uns in einem längeren Exkurs mit dieser Frage auseinandersetzen möchten. Wollen wir Ibn ad-Dawādārī selbst Glauben schenken, dann war ‘Izz ad-Dīn Abū l-Manṣūr Aibak al-Mu‘azzamī, einer der bedeutendsten Emire der ausgehenden Ayyubiden-Zeit, der Vater seines Vaters. Auf den Titelseiten der neun Bände seiner Universalchronik nennt sich unser Autor Abū Bakr b. ‘Abdallāh b. Aibak ṣāhib Ṣarḥad. Da nur unter Aibak al-Mu‘azzamī Ṣarḥad ein halbsouveränes Emirat war, ist eine zufällige Übereinstimmung der Namen² ausgeschlossen.

Über Aibak al-Mu‘azzamī wissen wir recht gut Bescheid. Nach wenig verlässlichen fränkischen Berichten soll er ein christlicher Renegat gewesen sein³, indessen steht wohl außer Frage, daß er als kumanischer Mamluk 607/1210 in den Besitz des Ayyubiden al-Malik al-Mu‘azzam, des Vizekönigs und — nach dem Tode seines Vaters al-Malik al-‘Ādil — unabhängigen Herrschers von Syrien trat. Aibak genoß, wie uns al-Yūnīnī berichtet⁴, zeit seines Lebens al-Malik al-Mu‘azzams ganz besonderes Vertrauen; schon 611/1214 wurde ihm Festung und Provinz Ṣarḥad im Ḥaurān zu Lehen gegeben. Im Jahre 616/1219

¹ ZĒKĪ, *Mémoires*, S. 13.

² Dies stellt AL-MUNAČĠID in der Vorrede zu Band VI der Chronik Ibn ad-Dawādārīs, S. 3–4, zur Diskussion.

³ Vgl. GOTTSCHALK, *Al-Malik al-Kāmil von Egypten und seine Zeit*, Wiesbaden 1958, S. 146 Anm.

⁴ al-Yūnīnī, *Daīl Mir‘āt az-zamān*, Band I, S. 15.

Für eine andere übergeordnete Fragestellung verdanken wir LITTLE wichtige Anregungen. Er hat den zweiten Teil seiner Studie über die Biographen und Biographien Qarāsūnqurs zu einer Typologie der mamlukischen politischen Biographie schlechthin ausgeweitet, dabei aber auch das in unserem Kontext wichtige Verhältnis des biographischen zum annalistisch-narrativen Bericht untersucht¹

Abstammung und Leben Ibn ad-Dawādārīs

Auch zu Ibn ad-Dawādārīs Biographie und seiner Bedeutung als Historiker und Literat läßt sich heute, elf Jahre nach dem Erscheinen des Vorworts zum neunten Band, einiges Neue nachtragen².

Die einzigen uns bekannten Quellen, die vom Leben Saif ad-Dīn Abū Bakr b. ‘Abdallāh b. Aibak ad-Dawādārīs berichten, sind die Werke des Autors. Die biographischen Wörterbücher des 8/14. Jahrhunderts schweigen über ihn; allein as-Sahāwī (st. 902/1497) nennt ihn kursorisch in seinem *I‘lān* mit Namen³. Wie zu erwarten war, gibt der hier vorgelegte achte Band, der dem eigentlich zeitgenössischen, neunten, Band unmittelbar vorausgeht, einige wichtige Hinweise über die Person und die Tätigkeit des Vaters, dessen Lebensspanne weit in die in diesem Band beschriebenen fünfzig Jahre von 648/1250 bis 698/1299 zurückreicht, aber auch über den jungen Abū Bakr selbst. Als unverhofft reichhaltige Quelle zum Leben und zu der Karriere unseres Autors erweist sich aber auch die Epitome zur Universalchronik *Kanz ad-durar wa-ġāmi‘ al-ġurar*, ein einbändiges Werk mit dem Titel *Durar at-tiġān wa-ġurar al-azmān*, das bis heute noch völlig unbeachtet geblieben ist, wenn wir von einem Hinweis AHMED ZÉKI BEYS⁴ und den von KÖPRÜLÜZADE MEHMET FU‘AD ins Türkische übersetzten Zitaten aus dem Bericht über das Jahr 628 H.⁵ absehen, auf die sich übrigens auch SÜMER in seinem Werk über die Oghusen stützt⁶.

¹ LITTLE, *Introduction*, S. 100–136.

² Inzwischen erschienen die Einleitung AL-MUNAÖÖIDS zu Band VI, S. 3–13, LEWIS, "Ibn al-Dawādārī", in: *El² III*, S. 744; LITTLE, *Introduction*, S. 10–12 (das Ibn ad-Dawādārī gewidmete Kapitel).

³ as-Sahāwī, *I‘lān at-taubbih li-man damma ahl at-taurih*, hrsg. FRANZ ROSENTHAL, Bagdad 1382/1963, S. 242; englische Übersetzung in FRANZ ROSENTHAL, *A History of Muslim Historiography*, Leiden 1968, S. 455.

⁴ AHMED ZÉKI BEY, *Mémoires sur les moyens propres à déterminer en Égypte une renaissance des lettres arabes*, Kairo 1910, S. 13–15.

⁵ FUAT KÖPRÜLÜ, *Türk Edebiyatında İlk Mutasavvıflar*, Ankara 1966, S. 211–214, Anmerkung 106.

⁶ FARUK SÜMER, *Oğuzlar (Türkmenler). Tarihleri — Boy Teşkilâtı — Destanları*. Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Yayınları 170, Ankara 1967, S. 367.

untersuchen und auf diese Weise die Bruch- und Übergangsstellen im Irrgarten der Abhängigkeiten genau zu lokalisieren. Für die Jahre 682 bis 687 H. haben wir dies versucht¹; für das Jahr 742 H. und die Jahre unmittelbar davor und danach führt BARBARA SCHÄFER² diese Arbeit aus.

Zur vierten Gruppe schließlich, die sich sehr eng an die letztgenannte anschließt und auf quellenvergleichende Untersuchungen als Grundlage angewiesen ist, rechnen gattungsgeschichtliche Studien, die sich z. B. mit eben dem Phänomen dieser in früh- und hochmittelalterlicher Zeit noch völlig unbekannten Inflation historischer und historisierender Literatur und der Einordnung dieser Erscheinung in die islamische Kulturgeschichte befassen. SCHREGLE hat in seiner Arbeit über Šağarat ad-Durr³ die Weichen gestellt, als er anhand eines besonders markanten, darum vielleicht auch nicht in jeder Hinsicht typischen Motivs die Konvergenz von Historiographie und Volksroman im arabischen Spätmittelalter beschrieb und die Aufmerksamkeit auf die Wechselbeziehung von Geschichte und Literatur⁴ lenkte. Wir sind dem Phänomen der Literarisierung weiter nachgegangen und glauben, im Genre der literarisierenden Volkschronik, zu deren markantesten Vertretern aus noch näher auszuführenden Gründen Ibn ad-Dawādārī rechnet, ein Modell gefunden zu haben, in dem sich die Wandlung des historischen Schrifttums; nämlich die Auflösung der traditionellen inneren Form der Chronik bei gleichzeitig erstaunlich hartnäckiger Bewahrung oder gar Versteifung der überlieferten äußeren Form, weiterhin der Verlust des Ethos des Historikers und die Beteiligung von Vertretern niedriger Stände am Abfassen von Chroniken ebenso erklären lassen wie der Niedergang des Adab und das Wiedererwachen des Volksromans, eine Tendenz, die am Ende der Mamlukenzeit, etwa im Werke des Ibn Iyās und des Ibn Zunbul, dazu führte, daß Tārīḫ, Adab und Volksroman in eines zusammenfließen. Die äußere Voraussetzung zu diesem völligen Wandel der Geschichtsschreibung dürfte, wenn nicht alle Anzeichen trügen, letztlich ein Wandel im Geschmack des Publikums gewesen sein, also eine Erscheinung, die in die Zuständigkeit einer Disziplin fällt, die es eigentlich noch zu begründen gilt: Die Soziologie der islamischen Literaturen⁵.

¹ HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 85–116.

² Siehe oben S. 7.

³ GÖTZ SCHREGLE, *Die Sultanin von Ägypten: Šağarat ad-Durr in der arabischen Geschichtsschreibung und Literatur*, Wiesbaden 1961.

⁴ Als erster hat G. RICHTER, *Das Geschichtsbild der arabischen Historiker des Mittelalters* (Philosophie und Geschichte 43), Tübingen 1933 S. 22–25, auf die Erscheinung einer Literarisierung der arabischen Geschichtsschreibung hingewiesen.

⁵ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 119–200; idem in *ZDMG* 121, voraussichtlich 1972, "Auflösung und Bewahrung der klassischen Formen arabischer Geschichtsschreibung in der Zeit der Mamluken" passim.

al-Birzālīs *al-Muqtaṣā*¹, Ibn al-Furāt auf der anderen Seite sowohl an-Nuwairī als auch dessen Gewährsmann al-Ġazārī gleichzeitig benutzt hat². Ähnlich kompliziert sind die Beziehungen zwischen Chronisten, die wechselseitig entlehnt haben. Sicher bestand ein solches reziprokes Verhältnis zwischen al-Ġazārī und al-Yūnini³, höchstwahrscheinlich auch zwischen al-Birzālī und al-Ġazārī⁴.

Um so höher sind die Vorarbeiten zu bewerten, die auf diesem Gebiet geleistet worden sind. Füglich kann CAHEN das Verdienst beanspruchen, solche vergleichende Quellenbetrachtung in Gang gebracht zu haben; in seinen zahlreichen Arbeiten zu Chronisten der Kreuzzugszeit, in die er aber auch die Autoren der frühen Mamlukenzeit miteinbezog, wurden erste Filiationslinien abgesteckt⁵. SAUVAGET wies bereits 1949 nach, daß al-Ġazārī — bis zu diesem Zeitpunkt völlig unbeachtet — zu den wichtigsten Quellen des beginnenden vierzehnten Jahrhunderts zählt⁶, und ASHTOR trug wichtige Details zu dem Verhältnis zwischen an-Nuwairī und Ibn al-Furāt bei⁷. Den entscheidenden Vorstoß und ersten Versuch zu einer vorläufigen Gesamtschau unternahm LITTLE in seiner jüngst erschienenen Untersuchung *An Introduction into Mamluk Historiography — An Analysis of Arabic Annalistic and Biographical Sources for the Reign of al-Malik an-Nāṣir Muḥammad ibn Qalā'ūn* (Wiesbaden 1970). Die Berichte von knapp dreißig Annalisten aus drei Jahrhunderten über die Jahre 694, 699 und 705 H. sowie die Lebensbeschreibung des wegen seiner abenteuerlichen Karriere zwischen Sultans- und Ilhān-Hof berühmten und berüchtigten Emirs Qarāsunqur bei drei Biographen hat LITTLE in Einzelepisoden aufgegliedert und diese punktuell nebeneinandergestellt. Für die ausgewählten Jahre ergaben sich z. T. eindeutige Abhängigkeitsverhältnisse; da diese jedoch zwischen den drei Jahren bereits beachtlich divergieren, dürfte es für die weitere Forschung — so viel Arbeit dies auch kosten mag — unumgänglich sein, in Zukunft zusammenhängende Intervalle an Hand möglichst aller verfügbaren Handschriften der Einzelauforen zu

¹ Vgl. LITTLE, *Introduction*, S. 69–73; HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 105.

² Vgl. LITTLE, *Introduction*, S. 73–75; HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 104.

³ HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 94–5.

⁴ LITTLE, *Introduction*, S. 55–7; HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 95 f.

⁵ "Une chronique chiite au temps des Croisades", *Comptes-rendus de l'Académie des Inscriptions* 1935, S. 258–69; "La chronique de Kirtāy et les Francs de Syrie", *JA* 229 (1937), S. 140–5; "Quelques chroniques anciennes relatives aux derniers Fatimides", *BIFAO* 37 (1937), S. 1–27; *La Syrie du Nord à l'époque des croisades et la principauté franque d'Antioche*, Paris 1940, S. 33–93.

⁶ JEAN SAUVAGET, *La Chronique de Damas d'al-Jazari (Années 689–698 H.)*, Bibliothèque de l'École des Hautes Études. Sciences historiques et philologiques, Nr. 294, Paris 1949, S. iv–viii.

⁷ ASHTOR, "Unpublished Sources" S. 20–22.

Kompilatoren gewesen sein, ohne daß wir dies erkennen, war es doch durchaus nicht die Regel, Gewährsleute konsequent anzugeben.

Auch bei den erhaltenen Texten stellen sich der Fixierung genauer und vollständiger Abhängigkeitsverhältnisse große Hindernisse entgegen. Bei ähnlich lautenden Texten brauchen Grad an Übereinstimmung im Wortlaut und Nähe innerhalb des Stammbaums durchaus nicht immer proportional zu sein. Da sich die ausschreibenden Kompilatoren oft sklavisch an ihre Vorlage halten, ist es sogar keine Seltenheit, daß eine Kompilation B der Vorlage A um vieles näher steht als eine zweite Autorenfassung A'. So stehen, um ein einziges markantes Beispiel herauszugreifen, die Auszüge, die al-Dahabī dem Gothaer Brouillon von al-Ġazarī *Hawādīṭ az-zamān* entnommen hat, diesem Text viel näher als al-Ġazarī eigene, in der Pariser Handschrift bruchstückweise erhaltene sehr behutsame Überarbeitung¹.

Läßt sich aber die Frage, ob zwei parallele Texte von einem oder von verschiedenen Autoren stammen, meist mit Hilfe von Zitaten, Auslassungen, Zufügungen oder auch außertextlichen Kriterien eindeutig bestimmen, ist es oft unmöglich, genau festzustellen, welche Quellen ein Kompilator im einzelnen benutzt hat. Selbst für die Darstellung von Ereignissen und Entwicklungen, von denen er aus eigener Anschauung wußte und oftmals sogar hätte besser berichten können, stützte sich der Chronist der frühen Mamlukenzeit auf Gewährsleute. So ist ausgerechnet die Chronik des Damaszeners al-Ġazarī für die Ägypter an-Nuwairī und Ibn ad-Dawādārī — alle drei waren Zeitgenossen — die Hauptquelle für die Beschreibung der Ereignisse am Kairoer Sultanshof wenigstens für die Jahre 680 bis 705 H.

Rasch und unregelmäßig werden die Vorlagen gewechselt; oft begnügt sich der Epitomator nicht mit einer einzigen Quelle, sondern konsultiert verschiedene Texte parallel, die er dann freilich nicht mit Angabe der jeweiligen Quelle — wie es die ersten Generationen arabischer Geschichtsschreiber in Übereinstimmung mit den Methoden der Traditionswissenschaft meist noch gewissenhaft getan hatten — sorgfältig kollationiert, sondern promiscue zusammenschreibt. Eine Ausnahme ist Ibn al-Furāt, der ab und zu Berichte nebeneinanderstellt und wertet².

Die Entflechtung der Abhängigkeiten wird noch besonders erschwert, wenn die parallel benutzten Quellen ihrerseits bereits voneinander abhängen. So steht fest, daß Ibn Kaṭīr sowohl al-Ġazarī *Hawādīṭ az-zamān* als auch dessen Quelle,

¹ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 54–5.

² E. ASHTOR, "Some Unpublished Sources for the Bahri Period", *Studies in Islamic History and Civilization*, hrsg. von URIEL HEYD, in: *Scripta Hierosolymitana*, Bd IX, Jerusalem 1961, S. 15.

diktiert wird, sondern auf quellenkritischen Kriterien beruht, wissenschaftlich bearbeitet werden. Eine Edition und Übersetzung des neunten, zeitgenössischen Bandes von Baibars al-Manṣūrīs *Zubdat al-fikra*, vermehrt um Ergänzungen aus *al-Tuhfa al-mulūkīya*, einem kleinen, auf die frühe Mamlukenzeit beschränkten Traktat desselben Verfassers, wird von DONALD PRESGRAVE LITTLE vorbereitet¹. Das Berliner Unikum von aš-Šuġā'īs Geschichte al-Malik an-Nāṣirs steht im Zentrum der Dissertation von BARBARA SCHÄFER², der Bericht über das Jahr 742 H. wird kritisch ediert, ins Deutsche übersetzt und vielfältig auf seine Beziehungen zu anderen Quellen untersucht. Das handschriftliche Schlußstück der Chronik des Kopten Mufaḍḍal b. abī l-Faḍā'il ist ebenso Gegenstand einer Freiburger Dissertation wie der Bericht al-Yūnīnīs über die Jahre 688 bis 691 H. Der originelle Dail Ibn 'Abd ar-Raḥīms zu Ibn Wāṣils Ayyubidengeschichte wird im Rahmen einer Pariser Dissertation bearbeitet³.

Die dritte Gruppe umfaßt quellenkritische Analysen, in denen die Beziehungen zwischen verschiedenen Historikern bzw. Chroniken untersucht und in ein Schema gebracht werden. Beim gegenwärtigen Stand der Mamlukenstudien sind solche differenzierenden Untersuchungen ein besonderes Desideratum. Nur auf diesem Weg kann die Originalität eines Textes gegenüber aus ihm hergeleiteten Sekundärtexten nachgewiesen werden; nur so läßt sich der verbleibende individuelle — sei es historische, sei es literarische — Wert der einzelnen Kompilationen voneinander abgrenzen, und können letztlich die Prioritäten für die Herausgabe und weitere Bearbeitung der so überaus zahlreichen Handschriften aufgestellt werden.

Daß auf diesem Gebiet erst wenig gearbeitet worden ist, liegt z.T. sicher an den großen heuristischen Schwierigkeiten, denen sich der Untersuchende gegenüber sieht: Man müßte in der Theorie, um zu lückenlosen Stammbäumen zu gelangen, das vollständige jemals verfaßte Quellenmaterial zur Verfügung haben; indessen ist ein großer Teil gerade der wichtigsten, uns aus spärlichen Zitaten oder aus den mittelalterlichen Bibliographien z.B. as-Sahāwīs oder Ḥāġġē Ḥalīfas bekannten Geschichtswerke nicht oder aber nur fragmentarisch überliefert, bzw. kennen wir z.Zt. noch keine Handschriften; diese oder andere, nicht minder wichtige Primärtexte, die in die zeitgenössischen Bücherverzeichnisse keinen Eingang gefunden haben und von denen wir darum weder Verfasser noch Titel kennen, mögen an oft sehr entscheidenden Stellen die Vorlagen von

¹ DONALD PRESGRAVE LITTLE, *An Introduction to Mamluk Historiography — An Analysis of Arabic Annalistic and Biographical Sources for the Reign of al-Malik an-Nāṣir Muḥammad ibn Qalā'ūn*, Freiburger Islamstudien II, Wiesbaden 1970, S. 97.

² Dissertation Freiburg 1971.

³ Von BRUNO HALFF unter Anleitung von CLAUDE CAHEN.

Opus als lebendige Quelle des vierzehnten Jahrhunderts bis in die jüngste Zeit hinein wenig beachtet, vielleicht nicht zuletzt deshalb, weil es in einem — gemessen an den zeitgenössischen Geschichtswerken — ungewöhnlich hohen Grade von anderen Quellen isoliert ist, und so Leser und Forscher nicht gezwungen waren, sich wie bei fast allen anderen zwischen 1250 und 1400 entstandenen Chroniken nach Vorlagen und Gewährsleuten umzusehen, um den Text verstehen und einordnen zu können.

Die zwischen 1960 und 1970 über diese frühe Epoche von ca. 1250 bis 1400 geleistete Arbeit läßt sich in groben Zügen in vier Gruppen einteilen.

Zur ersten gehören Editionen wichtiger Texte; es seien hier Ibn 'Abd az-Zāhirs *Tašrīf al-ayyām wal-'uṣūr fī sīrat al-Malik al-Manṣūr*, ed. MURĀD KĀMIL, Kairo 1961, die bei HAARMANN publizierten Ausszüge aus der Chronik *Hawādīṯ az-zamān* Šams ad-Dīn al-Ġazarī¹ und last not least die im Druck befindlichen Werke genannt, welche HASANAIN RABĪ² herausgibt: Ibn Šaddāds *ar-Rauḍa az-zāhira fī s-sīra az-zāhira* und die fehlenden Bände von Ibn Wāṣils weit in die Mamlukenzeit hineinreichendem *Muṣarriġ al-kurūb fī aḥbār banī Ayyūb*. Bereits in den fünfziger Jahren erschien in vier Bänden der erste Teil des Dail, den al-Yūnīni zu Sibṭ b. al-Ġauzis *Mir'āt az-zamān* kompilierte³.

Zur zweiten Gruppe zählen die Editionen, denen kommentierte Übersetzungen und analytische, zum Teil quellenkritische Einleitungen beigegeben sind. 'ABD AL-'AZİZ AL-ḤUWAITIR legte in einer leider bis zum heutigen Tag noch nicht veröffentlichten Londoner Ph. D. Thesis aus dem Jahre 1960 den Text der fast vollständig erhaltenen Istanbuler Handschrift der Baibars-Vita Ibn 'Abd az-Zāhirs, eines der wichtigsten Geschichtswerke in arabischer Sprache überhaupt, zusammen mit einer englischen Übersetzung und einer monographischen Einleitung zur Herrschaft von Sultan Baibars vor³. Die von WILLIAM BRINNER mustergültig bearbeitete und ausgestattete Lokalchronik von Damaskus aus der Feder des Ibn Ṣaṣrā (Berkeley 1963) beschreibt die Jahre 1389 bis 1397 und steht damit bereits am Ende des von uns eingezirkelten Zeitraumes.

Es besteht die begründete Hoffnung, daß auch in den kommenden Jahren wichtige Primär- und Sekundärquellen, deren Auswahl nicht mehr vom Zufall

¹ ULRICH HAARMANN, *Quellenstudien zur frühen Mamlukenzeit*, Freiburg 1969, Arab. S. 2–116. Eine Edition aller uns erhaltenen Fragmente der Chronik al-Ġazarīs ist geplant.

² Vier Bände, Hyderabad 1374/1954–1380/1961. — Vgl. die wichtige Besprechung CLAUDE CAHENS in: *Arabica* 4 (1957), S. 193–4.

³ ABDUL AZİZ AL-KHOWAYTER, *A Critical Edition of an Unknown Source for the Life of al-Malik al-Zāhir Baibars, with Introduction, Translation and Notes*, 3 Bde, ungedruckte Dissertation, S.O.A.S., London 1960. — Besonders wertvoll sind die Hinweise auf die noch völlig vernachlässigte Epitome, die Šafī b. 'Alī, der Großneffe Ibn 'Abd az-Zāhirs, zur Baibarsvita seines Oheims verfaßt hat.

EINLEITUNG

In den seit dem Erscheinen der ersten beiden Bände der Chronik Ibn ad-Dawādārī, des neunten über die Herrschaft al-Malik an-Nāṣir Muḥammads¹ und des sechsten über die Fatimiden², verstrichenen zehn Jahren hat die Erforschung und Auswertung der narrativen Quellen zur Geschichte der ägyptischen Mamluken (1250–1517) beträchtliche Fortschritte gemacht, zum Teil ganz ohne Frage ausgelöst durch die Publikation eben dieser beiden Bände.

Besonders das ausgehende dreizehnte und das vierzehnte Jahrhundert waren in der früheren Forschung vernachlässigt worden; es handelt sich um das Intervall zwischen dem Ende der Kreuzzugsepoche, an deren Erforschung die abendländische Orientalistik schon seit ihren Anfängen maßgeblich beteiligt war, und dem fünfzehnten Jahrhundert, in dem die Koryphäen spätmittelalterlicher arabischer Historiographie, vor allem der bislang wohl etwas überbewertete al-Maqrīzī wirkten, deren Werke schon relativ früh das Interesse der Arabistik gefunden haben. Der einzige bedeutende Vertreter der frühmamlukischen Chronistik, dessen Werk schon sehr früh erschlossen wurde, war Abū l-Fidā', einer³ der Literaten auf dem Fürstenthron von Ḥamā'; freilich blieb dieses

¹ *Die Chronik des Ibn ad-Dawādārī, Neunter Teil: Der Bericht über den Sultan al-Malik an-Nāṣir Muḥammad ibn Qala'un*, hrsg. HANS ROBERT ROEMER, Deutsches Archäologisches Institut Kairo, Quellen zur Geschichte des Islamischen Ägyptens, Band II, Kairo 1960. Rezensionen: CAHEN in: *Arabica* 7 (1960), S. 310–2; ANAWATI in: *MIDEO* 6 (1959–61), S. 264–8; PARRY in: *BSOAS* 24 (1961), S. 394–5; HARTMANN in: *ZDMG* 113 (1963), S. 290–2; LABIB in: *Islam* 40 (1965), S. 236–7; BJÖRKMAN in: *OLZ* 60 (1965), Sp. 493–6.

² *Die Chronik des Ibn ad-Dawādārī, Sechster Teil: Der Bericht über die Fatimiden*, hrsg. ṢALĀḤ AD-DĪN AL-MUNAḤḤID, Deutsches Archäologisches Institut Kairo, Quellen zur Geschichte des Islamischen Ägyptens, Band I, Kairo 1961. Rezensionen: CAHEN in: *Arabica* 9 (1962), S. 100–1; ANAWATI in: *MIDEO* 7 (1962–3), S. 167–9; LEWIS in: *BSOAS* 26 (1963), S. 429–30; BJÖRKMAN in: *OLZ* 60 (1965), Sp. 493–6; SCHIMMEL in: *Oriens* 18/19 (1965/66), S. 502–3.

³ Von Muḥammad b. Taqī ad-Dīn 'Umar b. Šahanshāh (st. 617/1220) stammt die kürzlich (1968) von ḤASAN HABAŠI herausgegebene Chronik *Midmār al-ḥaqā'iq wa-sirr al-ḥalā'iq*; er war der zweite ayyubidische Herrscher von Ḥamā'.

INHALT

Vorwort	I
Einleitung	5
Abstammung und Leben Ibn ad-Dawādārīs	11
Das Werk	22
Quellenkritische Bemerkungen	24
Zur Edition des Textes	29
Zur Sprache Ibn ad-Dawādārīs	33
(a) Orthographie und Phonologie	35
(b) Morphologie	35
(c) Syntax	36
(d) Wortschatz	38
Arabisches Inhaltsverzeichnis	5
Ad-Durra az-zakiya fī aḥbār daulat al-mulūk at-turkiya	5
Indices	55
(a) Personen, Völker und Gruppen	
(b) Geographische Bezeichnungen	
(c) Termini und Wörter	
(d) Autoren und Bücher	

Kairo und dem Markaz taḥqīq at-turāt in der ägyptischen Nationalbibliothek, ‘Abd al-‘Azīz Maḥmūd ‘Abd ad-Dāyīm, Yaḥyā ‘Abd al-Ḥamīd al-Ḥiddīnī und ‘Abd al-Ḥamīd as-Suyūrī hätte ich den Druck nicht in der mir zur Verfügung stehenden allzu knappen Zeit fertigstellen können. Ganz besonders fühle ich mich Herrn Dr. Ḥasanain Muḥammad Rabī‘ verbunden, der das gesamte Druckmanuskript durchsah und zahlreiche wertvolle Verbesserungsvorschläge machte.

Kairo, den 31. Dezember 1970

ULRICH HAARMANN

VORWORT

Mit dem vorliegenden Band wird die Ausgabe der Chronik Ibn ad-Dawādārīs fortgeführt, mit deren Publikation Professor Dr. Hans Robert Roemer als Leiter der islamischen Abteilung des Deutschen Archäologischen Instituts Kairo im Jahre 1960 begann; ihm verdanken wir den neunten und letzten Band der Chronik, der von der Herrschaft des Qalāwūniden al-Malik an-Nāṣir handelt. Ein Jahr darauf folgte der sechste Teil des Werkes über die Fatimiden, besorgt von Dr. Ṣalāḥ ad-Dīn al-Munaḡḡid. Gegenstand unseres, des achten Bandes, sind die Jahre 648/1250 bis 698/1299, also das erste halbe Jahrhundert der Herrschaft der qipčaqischen Bahrimamluken über Ägypten und Syrien.

Meine Beschäftigung mit Band VIII der Chronik Kanz ad-durar wa-ḡami' al-ḡurar reicht in das Jahr 1966 zurück, als mir Professor Roemer eine Photographie und eine in Kairo hergestellte Abschrift des Istanbul Autographs als eine Quelle zu meiner Freiburger Dissertation über die frühmamlukische Geschichtsschreibung zur Verfügung stellte. Gerade dieser Text erwies sich im Laufe meiner Untersuchungen als historisch, vor allem aber auch literarisch und sprachlich, so interessant und ergiebig, daß ich nach Abschluß meines Studiums sehr gerne die Gelegenheit wahrnahm, am Deutschen Archäologischen Institut Kairo von September 1969 bis Mai 1970 und nun wieder seit Mitte November 1970 eine kritische Ausgabe dieses Bandes vorzubereiten und den Druck des Buches zu überwachen.

Herrn Professor Roemer danke ich von Herzen für das besondere Interesse, das er meiner Arbeit in den vergangenen Jahren, vor allem auch während der schwierigen Schlußphase des Druckes, entgegengebracht hat, ebenso wie für die mir zur Verfügung gestellten Arbeitsunterlagen. Mein Dank gilt auch Professor Dr. Werner Kaiser, dem Ersten Direktor der Abteilung Kairo des Deutschen Archäologischen Instituts; er ermöglichte mir den ersten Aufenthalt in Ägypten und bot mir auch für den Winter 1970/71 die Gastfreundschaft des Kairoer Instituts an. Ohne den Rat und die Hilfe meiner Freunde von der Universität

DEM ANDENKEN MEINES VATERS

Druckerei Issa el-Baby el-Halaby & Co. — Kairo

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ

ACHTER TEIL

DER BERICHT ÜBER DIE FRÜHEN MAMLUKEN

HERAUSGEGEBEN VON

ULRICH HAARMANN

IN KOMMISSION BEI SCHWARZ FREIBURG

1971

Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des Islamischen Ägyptens

Band 1h

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ, TEIL 8